إذا شئتما أن تسقياني مدامة فلا تقتلاها كل ميت محرم — مسلم بن الوليد

ويروى: فإن شئت

إذا شئت معروفا فاقر الوقت وقته وإن شئت إحسانا فهذا أوانه

إذا شئت نازيت امرء السوء ما نزا إليك ولاطمت اللئيم الملطما — حاتم الطائي

إذا شئت يوما أن تسود عشيرة فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم — المرار بن سعيد الأسدي

إذا شئت يوما أن تزور حرة من الناس فاختر قومها ونجارها — أبو العلاء المعري

إذا صاحبت في الأسفار قوما فكن لهم كذي الرحم الشفيق — عبد القدوس المبارك الكرامي

إذا صاحبي يوما تغير بعضه حكمت على أن يستحيل جميعه — ابن الإخوة

إذا صادف صيد ألفه بضرامه وشيكا ولم ينظر لغلي المراجل — عبيد بن أيوب العنبري

إذا صادقت في أيام بؤس فلا تنس المودة في الرخاء

إذا صارم قر في غمده حوى غيره الفضل يوم الجلاد — البسرقعي

حاشية

هذا البيت من قصيدة يمدح بها زيد بن مسلم الحنفي

أولها

ألا علن ما بالكم أيها الركب ... وكيف وفي وجهي الحب معلم

يقول منها

ركبت على اسم الله بحر هواكم فيا رب سلم أنت أنت المسلم

تعلقتكم من قبل أن أعرف الهوى فلا تقتلوني إنني متعلم

تحدثني الأحلام أني أراكم فوا ليت أحلام بالأباطيل أحلم

يقولون لي أخف الهوى لا تبح به وكيف وطرفي بالهوى يتكلم

يقول منها إذا شئتما أن تسقياني البيت ويقول

خلطنا دما من كرمة بدمائنا فأظهر في الألوان منا الدم الدم

يقول منها في المدح

عطاؤك موفور ومجدك شامخ وعرضك ممنوع ومالك مسلم

وفعلك محمود وعرفك واسع وجودك موجود وبحرك خضرم

حاشية

ومن باب إذا شئت قوله

إذا شئت يوما أن ترى نهمر الوغا بلا هز خطي ولا سل قاضب

فقص عنان الطرف نحو معاشر وجوههم في الملتقى كالكواكب

يهزون سمرا مخطفات كأنها أنامل ربات الخدور الكواعب

إذا رعفوها زينت برعافها قراطيس تحكي واضحات الترائب

حاشية

أبيات عبيد بن أيوب أولها

تقول وقد ألممت بالإنس لمة مخضبة الأطراف خرس الخلاخل

أهذا خريت الذئب والغول والذي يهيم برباب الحجول البحادل

أن خلق الدرسين أسود شاحبا من القوم بساما كريم الشمائل

تعود من آبائه فتكاتهم وإطعامهم في كل غبراء شامل

إذا صادف صيد ألفه بضرامه البيت وبعده

فهما كنهس الصقر ثم مراسه بكفيه رأس الشيخة المتمايل

حاشية

للحسن بن وهب في الخمر

وردية اللون في خدود الندامى وهي صفراء في خدود الكؤوس

لطفت فاغتدت تحل من الأجساد من لطفها محل النفوس

سهلة في الحلوق لا غول فيها وهي خشناء صعبة في الرؤوس

١٦٧

حاشية

بعده

والحلم خير فاعلمن مغبة من الجهل إلا أن تشمس من ظلم

أو التيه يشتم فتغضب فهو إلى التيه متعرض لمن الظلم

تمامه: فينقض بيتا من عيش مشمس بها تحوي ... القديم وتحرم

بعده

يعيب النفس ذا بصر وعلم غنى النفس عن عبد الرفيق

ولا تأخذ بعثرة كل قوم ولكن قل هلم إلى الطريق

فإن تأخذ بعثرتهم يقلوا وتبقى في الزمان بلا صديق

بعده

وسوء صنيع المرء من سوء ظنه إذا ساء ظن المرء ساء صنيعه

خيالكم في باطري خياله إذا زارني والليل سود دروعه

وهذا الرجا لما تبلج صبحه أضاء وفي إنسان عيني هزيعه

بعده

ومن يعدم أخاه على غناه فما أدى الحقيقة في الإخاء

ومن جعل السخاء لأقربيه فليس بعارف طرق السخاء

بعده

إذا النار ضاق بجاز زندها ففسحتها في زناق الزناد

وفي الاغتراب وفي الاضطراب منال المنى وبلوغ المراد

ولو يستوي بالقعود النهوض لما ذكر الله فضل الجهاد

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 3761/2
Mikrofilm Arşiv 2997
K. 3856

اذا أصبت في صديقك من تعادي فقد عاداك وانقطع الكلام

في اخذ الدية
اذا صب ما في القعب فاعلم بانه دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أو دع

اذا صح الضمير فكل هجر واعراض يكون له انفصال

حاشية: اعتذر بعضهم الى صاحبه من انقطاعه فكتب اليه صاحبه
اذا صح الضمير البيت

ابن هندو
اذا صح بولك فاضرب به جبين الطبيب ولا تحتشم

في محمد بن عبدون من شعراء الاندلس
اذا صحت سعاية من سعى بي فأنت وراء رأيك في العقاب

حاشية: بعده
فلا والله ما خلقي انتهاك ولا ارضى الفضيحة في التصابي
ولا ودي عليك بمستحيل ولا ميلي اليك بمستراب
ساصفيك الهوى في كل وجه وامنحك الرضى من كل باب

بشار
اذا صح جود المرء أوفى بوأيه معاجلة والمطل ضرب من البخل

حاشية: بعده
فسامح بها ما امكنتك فانها تقل وتثري والعواذل في شغل

اذا صح عقل المرء صح قياسه وليس يصح الرأي من فاسد العقل

ابو الثنا الشيرازي
اذا صح كاف الكيس فالكل بعده يصح وكل الصيد يوجد في الفرا

حاشية: قبله
يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا فرد كاف بلا مرا
اذا صح كاف الكيس البيت

ابو نصر بن نباتة
اذا صح لي من حسن رأيك لمحة فليس لمقدور علي سبيل

ابو فراس بن حمدان
اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

حاشية
هذا يسمى في صناعة البديع الابهام ويقال
له التخييل ايضا وذلك ان وهم السامع لهذا البيت
يذهب الى الاقارب ومراد الشاعر بالجد الحظ
وبالعم الجماعة من الناس وبالخال المخيلة ۞ يقول
اذا كان الرجل مسعودا قال العامة فيه من المكارم
ما لا يكاد يخفى وان كانت المخيلة كاذبة ۞

المعري • اذا صدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تخفى وان كذب الخال

• اذا صدقت يهجو الناس خفتهم وان مدحت اخاف الله من كذبي

حاشية وله
استغفر الله من نظم القريض فقد اقلعت عنه فما لي فيه من ارب
اذا صدقت البيت ۞

المتنبي • اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل

محمد بن شبل • اذا صغرت عقول من اناس فلا تغررك الجثث الضخام

• اذا صفت المودة بين قوم ودام اخاؤهم سمج الثناء

ابو فراس اذا صلت صولا لم اجد لي مصاولا وان قلت قولا لم اجد من يقاول

المتنبي اذا صلت لم اترك مصالا لفاتك وان قلت لم اترك مقالا لعالم

م اري الناس في الاخلاق اهل تخلق واخبارهم شتى فعرف ومنكر
ما قريب تدانيهم اذا ما رأيتهم ومختلف ما بينهم حين تخبر
فلا تحمدن الدهر ظاهر صفحة من المرء ما لم تبل ما ليس يظهر
وما المرء الا الاصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور
وما الزين في ثوب تراه وانما يزين الفتى مخبوره او تبصر
اذا طرة راقتك فاخبر البيت ۞

طرة خ
• اذا صورة راقتك فاخبر فربما امر مذاق العود والعود اخضر

هتف خ
ابن خرشان • اذا صوت العصفور طار فؤاده وليث حديد الناب عند الثرائد

حاشية في المثل ثمرة الجبن لا ربح ولا خسر ۞ الخسر الخسران ومثله قول
العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر ۞

• اذا ضاق امر فادع ربك انه قدير على تيسير كل عسير

حاشية
حدثنا ابرهيم بن حميد قال اخبرنا ابن حاتم عن ابي عبيدة
قال قدم امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن مالك من
خراسان على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك
ما لك ولابن خرشان حيث يقول •
اذا هتف العصفور طار فؤاده البيت • وابن خرشان
رجل من بني رهم بن ناج فقال • يا امير المؤمنين اني اقمت
عليه حدا من حدود الله فهجاني قال • افلا درأت
عنه بالشبهات قال • انه اتى ذنبا عظيما قال •
وان فعل فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادرأوا الحدود
بالشبهات ۞ ثم اقبل على بني امية فقال • يا بني امية اعراضكم اعراضكم لا تهينوها ولا تبذلوها فانما الشعر مواسم لا تزداد على اختلاف الليل والنهار الا جدة والله ما يسرني اني هجيت ببيتين قالهما الاعشى في علقمة بن علاثة وان لي حمر النعم
وهما قوله • تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا • كلا ابويكم كان فرعا دعامة ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا • ووددت ان بيت زهير قيل في واني عدمت بعض جوارحي وهو قوله • على مكثريهم حق من يعتريهم
وعند المقلين السماحة والبذل • هل ترونه ترك منهم غنيا او فقيرا الا وصفه بالجود • ثم قال يا بني امية ابذلوا نداكم وكفوا اذاكم واعفوا اذا قدرتم فان العفو بعد القدرة والثناء بعد الخبر ولا تجفوا اذا سألتم [illegible]
ونفى ذما ولا تقولوا ابدا بمن نقول فالناس عيال الله قد تكفل بارزاقهم وجعل رزق بعضهم من بعض فمن اعطى اخلف له ومن قتر قتر الله عليه ۞

الخليل بن احمد اذا ضاق باب الرزق عنك ببلدة فثم بلاد رزقها غير ضيق

٢ اذا ضاق بك الأمر فكن بالصبر لواذا

ابن الرومي • اذا ضاقت على امل بلاد فما ضاقت على عزم سبيل

اذا ضاقت عليك فنم قليلا ولا تطلب لضيقتها انفراجا

٢ اذا ضاق شرق الأرض فالغرب واسع وان غاض بحر فالبحار كثير

٢ اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق

٢ اذا ضاق صدري بالهموم تفرجت لعلمي بأن الأمر ليس الى الخلق

اذا ضحك الرئيس اليك فاعلم بأن فؤاده لك مستقيم

خ مد — خ بسط

المتنبي اذا ضرب الأمير رقاب قوم فما لكرامة مد النطوعا

• اذا ضقت بالهم استرحت الى المنى وسكنت بالآمال عادية الهم

حاشية

ابيات ابن الرومي اولها •

ابا عمرو لك المثل المعلى وحد عدوك الترب الذليل

رايت المطل مبدا ناطويلا بعرض طباعه فيه البخيل

فما هذا المطال فدتك نفسي وباعك بالندى باع طويل

اظنك حين تعذر لي نوالا يقل لديك في سنة الجزيل

ويعوزك الذي ترضي لمثلي وانت يعوز الراي الجميل

وفيما بين مطلك واختلالي يموت بدائه الرجل الهزيل

فلا تقدر بعذرك لي نوالا ولا قدري فتحقر ما تنيل

واطلق ما تهم به عساه كفاني ايها الرجل النبيل

والا فالسلام عليك مني بتت داري فاسرع في رحيل

اذا ضاقت بنا امل بلاد البيت •

حاشية

هو القاضي ابو سعيد الخليل احمد بن محمد بن الخليل السجزي ووفاته في سنة ٣٧٨ • يقول بعده •

واياك والشكوى بدار مذلة فتشقى بكاس الزلة المتدفق

فما ضاقت الدنيا عليك بحبها ولا باب رزق الله عنك بمغلق

حاشية

بعده: والا فاتك الاجر فلا هذا ولا هذا

حاشية

بعده: فلست تنال بالحركات فيها اذا حركتها الا لجاجا

حاشية

بعده: ففي كل افق بالعلى امامة وفي كل مصر بالعلى امير

حاشية

اجازه العتبي بقوله

فلا تودعن الدهر سرك احمقا فانك ان اودعته منه احمق

وحسبك في ستر الاحاديث زاجرا من الوعظ ما قال الاديب الموفق

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه البيت • وباقي الابيات بباب النضم في الترجمة • وقال ابو نواس في المعنى

لا تودعن مصون سرك ما حييت لغير صدرك

ان ضاق عنه ومل منه فغيره افشى لسرك

فاذا فعلت فقد جعلت بكف غيرك راس امرك

فاحفظ لنفسك سرها ما كان جلدك غير ظهرك

حاشية

بعده: ولا يخدعك بضحك من نظير فجل الناس ودهم سقيم

حاشية

يقول منها: رضوابك كالرضا بالشيب قسرا وقد وخط النواصي والفروعا

حاشيه
ومن هذا الباب قوله
اذا ضن من تدعو لترفده بما عندهٌ يومًا وانت عديم
فدعه ولا تضرع اليه فانه سيغنيك عنه الله وهو ذميم

اذا ضلّ عنهم ضيفهم رفعوا له من النار في الظلماء ألوية حمرا

(ابو سعد المخزومي) اذا ضنّ الجواد بما لديه فما فضل الجواد على البخيل

(قيس بن الخطيم) اذا ضيّع الاخوان سرًّا فانني كتوم لأسرار العشير أمين

اذا ضيّعت اوّل كلّ أمر أبت أعجازه الّا التواء

اذا ضيّعت ثمّ أتيت تبغي وجدت الأرض واسعة الفضاء

اذا ضيّقت أمرًا زاد ضيقًا وان هوّنت ما قد عزّ هانا

(ابن الرومي) اذا طاب لي عيش تنغّصت طيبه لصدق يقيني ان سيذهب كالحلم

اذا طال عمر المرء في غير آفة أفادت له الايام في كرّها عقلا

اذا طرف من حبلك انحلّ عقده تداعت وشيكًا بانتقاض مرائره

اذا طغى الكبش بلحم الكلى ادخل راس الكبش في كرشه ·
(خ: بشحم)

حاشيه
قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله اذا املني امرؤ
ولم احقق امله فقد عرضت نعمة الله للزوال عني
واذا استجارني ولم اجره فقد قصرت بحسبي
وانشد
اذا طارقات الهم ساورت الفتى واعمل فيها الفكر والليل عاكر
وباكرني اذ لم يكن متجرّد له سواي ولا من شدة الكرب ناصر
زجرت بها لي همة في مقامه فزاوله الهم الطروق المساور
وكان له فضل عليّ بظنه بي الخير اني للذي ظن شاكر

حاشيه
وبعده
وان سومت أمرك كلّ وغد ضعيف كان امركما سواءا
وان داويت امرا بالتأني وبالليان اخطأت الدواءا

حاشيه
ويروى فلا تجزعن
وبعده
فلا تهلك لشيء فات يأسا فكم امر تصعّب ثم لانا
ساصبر ان رفيقي ان جفاني على كل الاذى الا الهوانا
فان المرء يجزع في خلاء وان حضر الجماعة ان يهانا

حاشيه
وقبله
رأيت حياة المرء رهنًا بموته وصحته رهنا كذلك بالسقم
اذا طاب لي عيش البيت وبعده
ومن كان في عيش يراعي زواله فذلك في بؤس وان كان في نعم

حاشيه

حاشيه
وقبله
لا تبطرن الشرة فتبتلي به فقلّ من سلم من بشره
والبحر ايضا فيه قش له فاحذر على نفسك من قشه
اذا طغى الكبش بشحم الكلى البيت وبعده
لله في عالمه خاتم تجري المقادير على نقشه
هذا شعر قديم ويروى انه كان مكتوبا على سيف بخت نصر

أعرابي	اذا طلبت غادة تبغيها فارم بعينيك الى أخبثها
البحتري	اذا طلبنا بلين القول غرته ظلنا نعالج قفلا ليس ينفتح
خلف بن خليفة	اذا طلبوا ذحلا ولا الذحل فائت وان ظلموا أكفاءهم بطل الذحل
سويد بن صميع	اذا طلبوا مني اليمين منحتهم يمينا كبرد الأتحمي المرقق
	اذا طلعت شمس النهار فسلمي فآية تسليمي عليك طلوعها
يزيد بن عمير الخزاعي	اذا طمثت قادت وان طهرت زنت فما برحت تغشى الزنا وتقود
نصر الله بن عنين	اذا طمع كسا غيري ثيابا بابذل بها كساني العز يأس
	اذا طنت الأذنان قلت ذكرتني أو اختلجت عيني رجوت التلاقيا
ابن حيوس يمدح	اذا ظل يحمي قيل يقظان حازم وان بات يهمي قيل بالدهر مغتر
	اذا ظلم الوزير شكوت بثي فمن يعدي اذا ظلم الأمير

حاشية

بعد قول سويد اذا طلبوا مني اليمين منحتهم
وان احلفوني بالطلاق أتيتها على خير ما كنا ولم نتفرق
وان احلفوني بالعتاق فقد درى عبيد غلامي انه غير معتق

حاشية

ومن هذا الباب قول الامام الشافعي رحمه الله عليه
اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الليالي فانها ستبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالما متجبرا يرى النجم تيها تحت ظل ركابه
[illegible] قد كان يوما بملكه أناخت صروف الحادثات ببابه
وذلك حكم الله في كل ظالم يعاقبه عدلا بسوط عذابه

كان المتوكل قد كتب للبحتري بجائزته الى احمد بن داوود السيسي بعشرين الف درهم فقتل المتوكل ووقع السيسي فيها فقال يمدح الحسن بن مخلد ويستعينه على السيسي
فداك من لا نداه صوب غادية تهمي ولا صدره للجود منشرح
أمطلقي من يد السيسي انت فقد كلت لديه ركاب الطالب الطلح
ارى على بابهم صرعى اضر بهم طول المطال فلا أجدوا ولا نجحوا
لنا مواقف في أثناء عرصته تهال أخطارنا فيه وتطرح
نغشاه لا نحن مشتاقون منه الى انس ولا هو مسرور بنا فرح
اذا طلبنا بلين القول غرته البيت ويقول بعده
أعيا علي فلا قهرا به فرق يخشى الهجاء ولا فحش فيمتدح
يريغ كأنه صلحا لينقصني ولم يكن بيننا شر فنصطلح
وكم أناس من الأموات [illegible] [illegible] في نفسي فما نجحوا

حاشية: بعده
فعشر تحيات اذا الشمس أشرقت وعشر اذا اصفرت وحان غروبها

حاشية: يقول في ذلك في زانية بعده
أعانتها حتى اذا قلت أقبلت أبى الله الا خزيها فتعود

حاشية: بعده
بأرض لا الكلاب بها كلاب ولا الناس [illegible] هناك ناس

هذه من قصيدة في الوزير الكندري أولها
[illegible]

[illegible]

حاشية: بعده
سيوف كأن الموت حالف حدها مشطبة تفري شؤون الجماجم
إذا ما انتضيناها ليوم كريهة ضربنا بها ما استمسكت بالقوائم
١٧٠ ١٤٤

إذا ظلمت حكامنا وولاتنا خصمناهم بالمرهفات الصوارم

الرياشي: إذا عاتبت من أفشى حديثي وسري عنده فأنا الظلوم

البحتري: إذا عاجل الدنيا أتاك بمفرح فمن خلفه فجع سيأتيك آجل

حاشية: بعده
وكانت حياة المرء سوقا إلى الردى وأيامه دون الممات مراحل

إذا عادة الله التي قد ألفتها تذكرتها هانت علي الشدائد

الربيع بن ضبع الفزاري: إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء

حاشية: الفتاء مصدر الفتي يقال إنه لفتي بين الفتاء والفتى مقصور واحد الفتيان ويكتب بالياء لأن تثنيته بالياء يقال فتيان

إذا عاقبتني في كل ذنب فما فضل الكريم على اللئيم

أبو عبد الله بن الحجاج: إذا عالجت هذا جف كبدي وإن عالجت ذاك ربا طحالي

حاشية: قبله
ولي مرضان مختلفان حالي العليلة منهما أبدا بحال
إذا عالجت البيت

إذا عاين الشيخ في نفسه نشاطا فذلك موت خفي

المتنبي سيف الدولة: إذا عاينتك الرسل هانت نفوسها عليها وما جاءت به والمراسل

إذا عبت أمرا ثم جئت بمثله فأنت ومن تزري عليه سواء

حاشية: قيل لبعض المعمرين وكان من المجاورين بمكة شرفها الله ما أعجب ما رأيت قال رأيت شابا مضرجا أطماره رثة وهو ملازم ستارة الكعبة وهو يقول أما تستحيي يا ذا الكرم والجود من عبد أخرجته تفضلا منك من العدم إلى الوجود ولم يك شيئا وأنت ناظر إلى حاله سامع لتكرار سؤاله ورزقك مبسوط للعباد الأوثان ثم قال أقسمت بك لئن لم ترفعني من منزلة المسكنة والهوان إلى عز الغنى والسلطان لأشكون منك إليك إذ لا معول إلا عليك قال فأنكرت ذلك عليه فقال يا شيخ لا لوم عليك لو سمعت قول العقلاء وشعر الفصحاء في مخاطبتهم لرب الأرض والسماء لما أنكرت ذلك وأنشد:
إذا عاينت ذا ملك وحلم وذا كرم وجود واقتدار
فكن كلما ترجوه منه كمن يرجو الضياء من النهار
قال فلما كان العام المقبل رأيته وعليه مهابة الملك وآثار النعم ثم إنه أفاض على أهل الحرم جزيلا من النعم فعرفت عند ذلك أن السؤال للكرماء مثمر لحصول النعماء

اذا عبت فعل المرء ثم أتيته فأنت ومن يأتيه مستويان

ابرهيم بن المهدي
اذا عبت قوما بالذي فيك مثله فكيف يعيب العور من هو أعور

اذا عبت منه خلة فهجرته تذكرت منه خلة لا أعيبها

اذا عبتها شبهتها البدر طالعا وحسبك من عيب يشبه بالبدر

اعرابي
اذا عبجية ولدت غلاما فبشرها بلوم مستفاد

عمرو بن احمد
اذا عبتها زادت علي كرامة وواصلتها اني لها لوصول

اذا عجز الانسان عن شكر واحد وقال جزاك الله خيرا فقد شكر

ابن حيوس في ناصر الدولة ابن حمدان وقد برا من مرض
اذا عددتك الليالي في تصرفها فكل حادثة جاءت بها هدر

محمد بن شبل
اذا عد أكفاء الرياسة في الورى فرأسهم من كان أكرم محتدا

ابن حيوس
اذا عد صدق البأس أو ذكر الندى فما يتعداه لسان وخنصر

حاشية
بعده
لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما على ألف شهر فضلت ليلة القدر
تداويت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
وتحلف ليلى انني لا احبها بلى وليالي العشر والشفع والوتر

حاشية
قبله
يبريك انجابت اللاواء عن امم لولا حياتك لم يحبس لها النظر
اذا عدتك الليالي في تصرفها البيت
بعده
والمسلمون بخير ما سلمت لهم يرجى ويخشى لديك النفع والضرر
اهل الشام في امن وفي دعة ما حطتهم ولا يمل الغني من دجر
بقيت ما عاودت الاعياد عايدة مخلد الملك ممدود لك العمر

حاشية
قبله
صفت نعمتان خصتاك وعمتا حديثهما حتى القيامة يوثر
وجودك والدنيا اليك فقيرة وجودك والمعروف في الخلق منكر
اذا عد صدق البأس البيت

يقول ابن حيوس من ابيات في المدح
معظمون يطيع الناس امرهم ولا يطيعون للاملاك ان امروا
ولا يخون من راعوه ومن منعوه ولا يعتف من راعوه ومن قهروه
هم فارقوا الحسن بالاحسان عن كرم حتى تشابهت الافعال والصور
وانت منهم جارا وابعدهم مدى واطيبهم ذكرا اذا ذكروا
قد شاع ذكرك في الدنيا برغم عدى يطوونه ما استطاعوا وهو ينتشر
فهل رياح سليمان تجوب بم البلاد ام بات تسري باسماك الخضر
فانت هباتك اوفى ما قول فما اسرفت في الشكر الا قيل مختصر
متى اكافي ما خولت من نعم والمدح في جنب ما خولت محتقر
وقد اضاءت سماء المجد مذ طلعت من ملكها لك فيها انجم زهر
ايا ملك الغرة زادت بهجة فبما بهذا الزمان على الازمان يفتخر
امن وعدل وعفو في العدى حرض والظلم مرتدع والذنب مغتفر

حاشية
ومن هذا الباب قول
اذا عد مجد او قديم لمعشر فقومي بهم شنى هناك الخناصر
وقول ابن الحجاج
وكنت مليا ان تكرلي اخ بوصل اخ تثنى عليه الخناصر

١٨٠ ١٧١

حاشية

كان الحجاج بن يوسف الثقفي استكفى رجلا من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه فولاه بعض امور الخراج فعدل الرجل في الناس فساء الحجاج ذلك وكتب اليه كتابا يذم فيه العدل ويعرفه ان الجور ادعا الى الهيبة وكتب في آخر الكتاب
اذا عدل السلطان كان وان يكن البيت وبعده
وما العدل الا عجز راي وذلة وكل اخي عدل يسيرته ذلا
فكتب اليه الرجل وجه بمن تسلم له عملك فلا حاجة لي فيه

كتب به الحجاج الى عامله — اذا عدل السلطان هان وان يكن لذي امره جور فان له نبلا

اذا عدم الطبيب عليل قوم وعز دواؤه هلك العليل

اذا عدم العقل الفتى فهو ميت وذلك معدود من الحيوان

البحتري — اذا عدو لك لم يظهر عداوته فما يضرك ان عاداك مستترا

الرضي — اذا عز بي لم يكن مثل سيفه مضاء على الاعداء انكره الجد

اذا عرضت لي من سفيه سفاهة فان سكوتي للسفيه جواب

خ يكن يتبرق في شيء

محمود الوراق — اذا عرف الكذاب بالكذب لم يزل لدى الناس كذابا وان كان صادقا

أنشد ابو عبيدة — اذا عرق المهقوع بالمرء انعظت حليلته وازداد حرا عجانها

زيد الخيل — اذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا عركنا بتيم اللات ذنب بني عجل

اذا عز اللقاء لكم زمانا تعلل بالمكاتبة المحب

حاشية

ومن هذا الباب قول
اذا عرضت للفتى لحية وطالت فصارت الى سرته
فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زيد في لحيته

حاشية

[illegible] ولله قلب لا ابل عليه ومال [illegible] وليته منه خطوة [illegible]
تكلفني ان اطلب الغنى بالمنى واين العلى ان لم تساعد بني الجد
[illegible] الفتى دهرا وقد كان بينا سناه [illegible] الايام [illegible]
ولا مال الا ما كسبت بنيله ثناء ولا مال لمن ماله [illegible]
اذا عز بي لم يك مثل سيفه مضاء وفارقه ذاك العضب والود
اذا قل مال المرء قل صديقه وبعض [illegible] الطرف عنه كل منظر
واصبح يبغي [illegible] التعس والبعد
[illegible]

حاشية — بعده
واني كالضرغام ليس بمنكر اذا نبحت يوما عليه كلاب

حاشية — بعده
ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وتلقاه ذا حفظ اذا كان حاذقا

حاشية

هذا البيت مثل يضرب في التشويق الى الامر عند الحركة العنيفة التي توجب عرق الدابة وهو المهقوع والهقعة دائرة تكون عند رجل الفارس في جنب الفرس فلذلك قيل فرس مهقوع والعرب تزعم ان الفرس المهقوع اذا عرق تحت راكبه انعظت امرأته وهاجت للجماع وذلك من خرافات العرب التي لا حقيقة لها

منصور الفقيه — اذا عزل المرء واصلته وعند الولاية استكبر

ابو بكر الخوارزمي — اذا عزل الاكارم بالاداني فكم يمنى اصيبت بالشمال

اذا عصفت بالروض انفاس ناجر فاى ومبض للغمام اشيم
(خ بالارض)

ابن هندو — اذا عظم القدر الرفيع مناطه فما صغر في السن مزر بذلكا

الحماني — اذا عفا لم يك في عفوه منّ ولا يكدر نعماه

اشجع العتابي — اذا عف امرؤ في القول فانظر اعف في الامانة ام جحود

يروى لعلي عليه السلام — اذا عقد القضاء عليك امرا فليس يحله الا القضاء
(خ غير القضاء)

ابن الرومي — اذا عكس الدهر احكامه سطا اضعف القوم بالابطش

اعرابي — اذا علم الذئب الكتاب علمته ولن يعلم الذئب الكتاب المنزلا

المتنبي — اذا علوي لم يكن مثل طاهر فما هو الا حجة للنواصب

حاشية — بعده:
لان المولى له نخوة ونفسي على الذل لا تصبر
ويروى بان لابي على الوليد الى

حاشية — بعده:
وكم غيم محا بدرا تماما واقشع بعد ذاك عن الهلال
وبعض الناس يعلو وهو سفل وبعض الناس يسفل وهو عال
وبعض الناس عالك وهو عبد وبعض الناس يعزل وهو وال
يقول منها:
ولواني جعلت امير جيش لما قاتلت الا بالنوال
لان الناس ينهزمون منه وقد ثبتوا لاطراف العوالي

حاشية — بعده:
وما المرء الا اصغراه اذا انتحى الى الخصام او عدوا منا بكا
وقد كان ليث الغاب شبلا وغابة غصونا وداراة العيون ذكا
هو ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو يقول من قصيدة يمدح بها مجد الدولة ابا طالب رستم بن فخر الدولة

حاشية — بعده:
وان سطا عاقب ذا جرمه بقدره لا يتعداه

حاشية — بعده: (خ [illegible])
فما لك قد اقمت بدار ذل ودار العز واسعة فضاء
تبلغ بالكفاف فكل شيء من الدنيا يكون له انقضاء
ويروى يؤول الى انقضاء فالابيات الثلاث
تروى بالرفع في اواخرها وبالكسر

حاشية — بعده:
وان علموني النقش بالخط ارعدت انامل ان اجربها كن فحلا
هذا الاعرابي يصف نفسه بالبلادة

ترى ورعا علانية لقوم وهم في سر امرهم اسود
يغضون الجفون لنا رياء كانهم اذا هجدوا هجود
اذا عف امرؤ في القول فانظر البيت

حاشية — ومن باب اذا قوله:
اذا عصم الفقر الفتى من ركوبه محارم مولاه فما احسن الفقرا

حاشية — ومن باب اذا عظ قول المعري:
اذا ما رايتم عصبة هجرية تمن رايها للناس هجر المساجد
وللدهر شر مرقد كل ساهر على غرة او موقظ كل ماجد
يقولون تاثير القران معبر من البين الا ثار الدراة الاماجد
متى ينزل الامر السماوي لا تعد سوى سيح رمى الكمي المناجد
اذا عظموا كيوان عظمت واحدا تكون له كيوان اول ساجد
هذا البيت الزد وكيوان اسم زحل

[illegible]

حاشية — بيت ابي الطيب اذا علوي من قصيدة يمدح بها طاهر بن الحسين العلوي يقول منها:
واحسب اني لو هويت فراقكم لفارقته والدهر اخبث صاحب
فياليت ما بيني وبين احبتي من البعد ما بيني وبين المصائب
ولم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب
تخوفني دون الذي امرت به ولم تدر ان العار شر العواقب
ولا بد من يوم اغر محجل يطول استماعي بعده للنوادب
يقول شلي اذا رام حاجة وقوع العوالي دونها والقواضب
ان حياة المرء مثل قليلها يزول وباقي عيشه مثل ذاهب
[illegible] اشباها قوم اباعد ولا قرب [illegible] اشباه قوم اقارب
اليك فاني لست ممن اذا اتقى عضاض الافاعي نام فوق العقارب
باي بلاد لم اجر ذوائبي واي مكان لم تطاه ركائبي
اذا لم تكن نفس النسيب كاصله فماذا الذي تغني كرام المناصب
اذا علوي لم يكن مثل طاهر البيت وبعده
في علمه نفسه وجوده وقراع الاعادي وابتذال الرغائب
كذا الفاطميون الندى في بنانهم اعز امحاء من خطوط الرواجب

اذا عميت عين البصيرة ضاعت الوصاة وما الاعمى كمثل بصير — علي بن ...

اذا عميت عين المحب عن الهوى رأيت له عينا من الشوق تبصر — ابو نواس

اذا عنيت بالشعر مني روية اتتها القوافي الباهرات سجودا — البديهي

اذا عوف تولج في شرج علانية فقد وجب الصداق

اذا عوقب الجاني على قدر جرمه فتأديبه بعد العقاب من الربا

اذا عيل صبر المرء فيما ينوبه ولا بد من ان يستكين ويجزعا — خراش بن مرة الضبي

اذا عيروا قالوا مقادير قدرت وما العار الا ما تجر المقادر

اذا غاب بعل كان بعل مكانه ولا بد من آت والآخر ذاهب — أعرابية مات زوجها

اذا غاب شيء كان شيء مكانه ولا بد من ماض والآخر آيب

اذا غاب عن عيني تمثل شخصه وكلت همي بالضمير اخاطبه

حاشية
بعده
وان رمت في حال الكلال بديهة نظمت بلا ثقل على عقودا
وللنظم الان مني ما تجمعت لمن رام قول الشعر كان مجيدا

حاشية
هذا من ابيات المعاني يريد بقوله عوف ذكر الرجل وشرج اسم للفرج اي اذا واقع الرجل امرأته فقد وجب عليه الصداق كله

حاشية
ومن باب اذا عوف قول ابي القسم الوزير المغربي
اذا عوفي المرء في جسمه وملكه الله قلبا قنوعا
والقى المطامع عن نفسه فذاك الغني ولو مات جوعا
قال بعض البلغاء احسن الاشياء والطيبها العافية وقال الآخر العافية اي عطاء واي عطاء وأي عطاء نسأل الله تمام العافية وحسن العاقبة وقال الآخر العيشة الراضية هي الغنا والعافية

حاشية
بعده
وما يبلغ الانسان فوق اجتهاده اذا هو لم يملك لما جاء مدفعا

حاشية
قبله
وليسوا لعمرو وغيرنا اشيب نسبة ولكن عمرا اغيتنه المقابر
اذا عيروا البيت

حاشية
ومن باب اذا عيّر قول ابي العلاء المعري
اذا عيّر الطائي بالبخل مادر وعيّب قسا بالفهاهة باقل
وطاولت الارض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة ويا نفس جدي ان دهرك هازل
يقال في المثل ابخل من مادر وهو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادرا لذلك واسمه مخارق قاله ابو الندى وفي بني هلال يقول الشاعر
لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة مادر
فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر

حاشية
عاهد اعرابي امرأته ان لا يتزوج بعدها فلما ماتت لم ينصرف من قبرها الا وقد تزوج ثم قال
خطبتك لما لو كنت قدمت قبلها لكانت بلا شك لأول خاطب
انا فعلها تعذيب نفسي بعدها وقد ودعت اخرى الليالي الاوايب
اذا غاب شيء كان شيء مكانه البيت وليس بمكرر

أشجع السلمي — إذا غاب عنا الفجر خضنا بوجهه دجى الليل حتى يستنير لنا الفجر

أبو بكر الزوزني — إذا غاب لنك الدمى فاغتنم فإن الكعاب كمثل الكعاب

(غ: نافست — شرف)

أبو الطيب المتنبي — إذا غامرت في أمر مروم فلا تقنع بما دون النجوم

أبو عبادة البحتري — إذا غبت عن أرض ويممت غيرها فقد غاب عنها بدرها وهلالها

إذا غبت عن سامي علاك ضرورة فإني بإهداء المحامد ماثل

حسان بن مالك وزير المغرب — إذا غبت لم أحضر وإن جئت لم أسل فسيان مني مشهد ومغيب

النميري عاتب ابن المعتز — إذا غبت لم أطلب وإن جئت لم أصل وللعتب أولى بي ولست بعاتب

عبد الله بن المعتز — إذا غبت لم يعرف مكاني لذة ولم يلق نفسي لهوها وسرورها

إذا غبت لم تنفع صديقا وإن تقم فأنت على ما في يديك ضنين

أبو الفتح البستي — إذا غدا ملك باللهو مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب

حاشية — بعده

المرء الشمس في الميزان هابطة لما غدا برج نجم اللهو والطرب

حاشية

ومن هذا الباب إذا غاب قول

إذا غاب رهط المرء غاب نصيره وأطرق وسط القوم وهو جليد

وأكثر غض الطرف دون عدوه وأغضى وطرف العين منه حديد

وإن امرأ يأتي له الحول لا يرى من الناس إلا الأبعدين وحيد

حاشية — يقول منها

معاداة الكريم أجل فعلا وأجمل من مصادقة اللئيم

فلا تشدد يديك بحبل وصل سوى حبل الفتى الحر الكريم

فإن وصال أهل اللوم يدعو إلى غير الصراط المستقيم

هذا أبو بكر الزوزني أخو أبي الفضل وقد [illegible] ...ه ابا علي ظاهر عليه السلام

حاشية

هو أبو عبدة حسان بن مالك ابن أبي عبدة وزير الأندلس يخاطب المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر صاحب المغرب ۞ وبعد قوله مشهد ومغيب يقول

فأصبحت تيميا وما كنت قبلها لتيم ولكن الشبيه نسيب

فقد أشار في هذا البيت إلى قول الشاعر

ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود

حاشية

ومثله

ولو أن ركبا يمموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب

حاشية — بعده

وإن نازعتك فلا تنكرن فذات الخضاب كمثل الخضاب

حاشية — بعده

فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم

يرى الجبناء أن العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

ولكن تأخذ الأفهام منه على قدر القرائح والعلوم

وكل شجاعة في المرء تغني ولا مثل الشجاعة في الحكيم

حاشية — قبله

عذرتك أن آفاق البلاد خصيبة وهل تمحل الدنيا وأنت ثمالها

إذا غبت عن أرض البيت ۞

حاشية — بعده

تعطر أقطار البلاد مدائحي وترهو بما أثني عليك المحافل

حاشية — بعده

ساء صبر للشوق المبرح كاربا وأرقب يوما صالحا في العواقب

وما كل من صاحبته مثل قاسم فقسه وفكر في سبيل المذاهب

حاشية

كتبت جارية اسمها خزامى إلى عبد الله بن المعتز

البس من الحرمان خط سلسلة وأحوجني فيه الزمان إلى العذر

فصبرا فما هذا بأول حادث رمتني به الأيام من حيث لا أدري

فكتب إليها في الجواب

إذا غبت لم تعرف مكاني لذة ولم يلق نفسي لهوها وسرورها

وحدثت سمعا وإنها غير ممسك لقولي وعينا لا يرى لي ضميرها

قال ابن المعتز كان لنا مجلس دعوت فيه خزامى جاريتنا فكتب إلي تعتذر عن تأخرها وكتبت في آخر الكتاب البس من الحرمان البيتان ۞ فكتبت إليها في الجواب بتمهيد عذرها وفي آخره ۞ إذا غبت لم تعرف البيتان ۞

ابن المعتز بالله: اذا غدرت لباناتها بضيوفنا وفت بالقرى لباتها والصفائح

ابن الرومي في النساء ٢: اذا غدرن بعهد قلن معذرة انا نساء وفي النسوان نسيان

اذا غرد المكاء في غير روضة فويل لأهل الشاء والحمرات

ابن هندو: اذا غردت قمرية خال صيحة عليه وان هبت صبا قال فيلق

عتبة الغلام: اذا غضبت رأيت الناس صرعى وان رضيت فأرواح تعود

جرير: اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

اذا غضبت عليك بنو تميم فما كانت بغضبتها ذبابا

أعرابي: اذا غضبت علي غضبت معها على نفسي ويعجبني رضاكما

٢ اذا غضبت ليلى عليك فأرضها بما استعتبت حتى يكون لك العذر

عبد الصمد بن المعذل ٢: اذا غضبوا كان الوعيد انتقامهم وان وعدوا لم يأت منهم سوى الوعد

حش — بعده: لا نلزم الذكر إنا لم نسم به ولا منحناه بل للذكر ذكران

حش — انما قال ذلك لأن المكاء لا يكاد يوجد الا في الرياض

حش — بعده: وان نفض البرق الحجازي صبغه على الجو قال المشرق المذلق
كأن مقيل القلب منه قرارة تصفقها ايدي الرياح فتخفق

حاشيه — مثلها: فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وقال انهما القرنين قالته العرب

ومن باب اذا غضبت قول الآخر:
اذا غضبت تلك الانوف تركتها ولم ابتغي في العتبى ولكن ازيدها

حاشيه — بعده: وما غضبي على نفسي لجرم ولكني اسارع في هواها

حاشيه — بعده: ولا تمنى فقد شيء فانه سيكفيك ان رمت المباعدة الدهر

ابو العالية الشامي
اذا غطمط البحر الغطامط ماؤه فليس عجيبا أن تفيض الجداول

مثله
ترحل فما بغداد دار اقامة ولا عند من يرجى ببغداد طائل
بلاد ملوك يمنهم في اديمهم وكلهم من حليه المجد عاطل
ولا غرو ان شلت يد الجود والندى وقل سماح من اناس ونائل
اذا غطمط البحر الغطامط ماؤه البيت

اذا غفل الأمير عن الرعايا فان الذنب فيه للوزير

حاشية لان على الوزير اذا تولى امور الناس تذكير الأمير بعده

ابن الرومي
اذا غمر المال البخيل وجدته يزيد به يبسا وان ظن يرطب

حاشية وليس عجيبا ذاك منه لانه اذا غمر الماء الحجارة تصلب بعده

البحراني
اذا غنى الحمام طربت شوقا اليك وكل مشتاق طروب

حاشية
ابيات البحراني اولها
هوى حيث الاراكة والكثيب اعاني منه ما جهل الطبيب
اذا غنى الحمام طربت شوقا البيت وبعده
تواصلت الديار واي نفع يكون اذا تقاطعت القلوب
أأرجو من صدودك واشتري معذبتي فما في ذاك حوب
أنفت من الحياة ولست ارضى حياة ليس يرضاها الحبيب
تعالى نرتجع ما ضى زمان لنا وعلى وزرك والذنوب
تقول وقد مددت يدي اليها ابعض خضاب لمتك المشيب
أعد عصر الشبيبة وابغ وصلي فان الشيب مقلي معيب
رأتني شاحبا لوني فصدت ولولا الحب لم يكن الشحوب
ولم تكن الكآبة لي شعارا ولكن كل من يهوى كئيب
اذا كان المحب قليل حظ فما حسناته الا ذنوب

ذو الرمة
اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من ذكر مية يبرح

حاشية فلا القرب يدني من هواها ملالة ولا حبها ان تنزح الدار ينزح بعده

اذا فات في الدنيا الذي بك ارتجي فنفعك عني في المعاد قليل

أعرابي
اذا فاتك البيض الكواعب فانتقل برحلك فاخلطه برحل عجوز

حاشية كان شاب من الأعراب مفلسا وكان يطلب امرأة شابة فلا يجد لفقره فتزوج امرأة كبيرة موسرة وقال
اذا فاتك البيض الكواعب البيت وبعده
عجوز لها مال نعيش بفضله والوان وشي فاخر وخزوز

اذا فاتني نفعه في الحياة فلست اؤمله في المعاد

منصور بن باذان
اذا فاجأته الخيل لم ينتظر بها لحاق الرجال واجتماع المقانب

حاشية ولكنه يرمي الصفوف بنحره اذا جشأت نفس الجبان الموارب بعده

علي بن مشهر الكاتب
اذا فارقت خيلي ديار ربيعة وخلفتها من بعد ما كيف تفخر

خ فلستَ تراهُ فاجعًا بالدّفاتر

ابن طباطبا العلوي — اذا فجع الدّهرُ امرأً بخليلهِ تسلّى ولا يسلى لفجع الدّفاترِ

بعض مشايخ الصوفية — اذا فرح النّاسُ اغتممنا وإن يكو ضحكًا فما فينا ولا فيهم وفقُ

اذا فرزن الدّستُ البياذقَ وانقضى أعيدت الى أصدافهن البيادق

عبد الله بن المعتز — اذا فرصةٌ امكنت في العدوّ فلا تبدُ فعلك إلا بها

المتوكل الليثي في عجوز — اذا فرغت من اهل دارٍ تبيرُهم سَمت سموةً اخرى لدارٍ تبيرُها

اذا فسدَ امرؤٌ عن طولِ وصلٍ ففي ترك الوصال له صلاحُ

ابو تمام — اذا فقدَ المفقودُ من آل مالكٍ تقطّع قلبي رحمةً للمكارمِ

ابن لنكك البصري — اذا فقدت لذاذاتُ التصابي فما طيبُ الحياة بمستطابِ

اذا فكّر الإنسانُ فكرة عاقلٍ رأى عيشهُ معنًى كمعنى مماتِهِ

المتنبي — اذا قلّ عزمي عن مدًى خوفَ بُعدِه فأبعدُ شيءٍ ممكنٌ لم يجد عزما

حاشية
قولُ العلوي فاجعًا بالدّفاتر بعده
ألا فاصحبن من قد أمنت افتقاده فلستَ له ما عشتَ يومًا بآثرِ
فكم ذا انسٍ فيهم ومسامرٍ وكم لك فيهم من خطيبٍ وشاعرِ
يقول ان كان الزمان لا يبقي لك الأخلاء ويفجعك
الدهر فيهم بالفراق فان الدفاتر والاطلاع فيها يقوم
مقام الانس بهم ⊙

حاشية
قالَه بعض الصوفية وقد قيل له ان الناس اليوم فرحين
وكان يوم عيدٍ ⊙

حاشية
ما
الا ربّ السنة كالسيوف تقطع اعناق اربابها
وكم دفن المرء من نفسه فلا توكلن بأنيابها
اذا فرصة امكنت في العدو البيت وبعده
فان لم تلج بابها مسرعًا اتاك عدوك من بابها
فإياك من ندمٍ بعدها وتأميل اخرى وأنّى بها

حاشية
بعده
ومن طلبَ الأمورَ فأعجزته فترك طلابها فيه النجاحُ

حاشية
بعده
اذا الموتُ لم يهدم علاة حياته فليس لها الموت الجليل بهادمِ
فتىً من مالكٍ قد بيّنت خامل الثرى قبورٌ لكم مستشرفات المعالم
رواكد قيس الكف من متناولٍ وفيها علًا لا يُرتقى بالسلالم

حاشية
قول ابن لنكك هذا يستشهد به ثرابًا من بعض اصحابه
اذا فقدت لذاذات التصابي البيت وبعده
وما تهتز اغصان الملاهي اذا لم ترتشف مهج الخوابي
فعيشك انت للذات شقيًا وعيش المزن سقيًا للتراب
وانت اليه احوج غير اني كمشتهي الخلوق من الغاب
فاعذر فالضرورة كلفتني مزاحمة العطاش على الشراب
كما هي ام حاجاتي وجدي كمثل الحمد في ام الكتاب

حاشية
بعده
اذا نال يومًا زايدًا في معيشةٍ فذلك يومٌ ناقصٌ من حياتهِ

8

حاشية

ومن باب إذا قام قول الشاعر

إذا قام الفتى من بين قوم إلى شغل وعاد إلى المقام
فليس لهم عليه من سلام وليس له عليهم من قيام

إذا قال أوفى في ما يقول ولم يكن كمدلٍ إلى الأقوام حبل غرور — أعشى همدان

إذا قال بذّ القائلين فلم يدع لذي إربة في القول جدًّا ولا هزلا

إذا قال بذّ القائلين مقاله ويأخذ من أكفائه بالمخنق

إذا قالت حذامِ فصدّقوها فإنّ القول ما قالت حذامِ — لجيم بن صعب بن بكر بن وائل

إذا قال قومي من ترى أنت عاشق أقول لهم من لا يسمّى ولا يكنى

إذا قال لم يترك مقالا لقائل بملتقطات لا ترى بينها فصلا — حسان بن ثابت

إذا قال لم يترك مقالا ولم يقف لعيٍّ ولم يثنِ اللسان على هُجرِ — عدي بن الرقاع

إذا قال مهلا ذو القرابة زادني ولوعا بذكراها وجدًّا بها مهلا — بشار

إذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا — الخنساء في صخر

إذا قبض الكف اللئيم عن الندى فأنت الكريم المنعم المتفضل — ابن ... المدائني

حاشية

قبله
لم أر كالحاجات عند التماسها لنعمان نعمان الندى ابن بشير
إذا قال أوفى في ما يقول البيت

هذا البيت من باب الالتقاط والتلفيق لأن المصراع الأول لشاعر والآخر لشاعر آخر

يقال في المثل بلغ منه المخنق وهو المخنق والحلق أي بلغ منه الجهد

هذا البيت هو المثل السائر وأصله زعموا أن امرأة من عنزة بن أسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة كانت تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فولدت له عجل بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن أسد بن خزيمة فولدت له حنيفة ابن لجيم ثم إنه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم
إذا قالت حذام فصدقوها البيت فذهبت مثلا
وحذام من الأسماء المعدولة التي على فعال نحو قطام وغلاب ورقاش وسروى
إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
فرفع وجر في بيت واحد

لما بنى الوليد بن عبد الملك مسجد الجامع بدمشق وفرغ حصنه فصلى فيه ثم استقبل الناس بوجهه فأتاه عدي بن الرقاع الشاعر فمثل بين يديه وأنشأ يقول
لعمري لقد أجرى الإمام لغاية من الفضل ما أجرى إلى مثلها امرؤ
أفاد بها مجد الحياة وذكرها وأبقى بها حمدًا وفخرًا إلى ...
فما مسجد بعد الثلاثة مثله ولو طفت عرض الأرض قطرًا أعلى ...
وخص بأبهى منبر بعد منبر بطيبة مبنى إلى جانب ...
إذا ما الإمام استشرف الناس فوقه تعالى لعالي الجسم أشوس كالبدر
إذا قال لم يترك مقالا البيت وبعده
يقرّع بالقول اللسان كما انتحى وينظر في أعطافه نظر الصقر
وإن هزّ للمعروف أشرق وجهه وجاد بعرف لا بكيء ولا نزر
فقال الوليد أحسنت بارك الله عليك أنك لتسرنا وأمر له بأربعة آلاف درهم

حاشية

نظر حسان بن ثابت الأنصاري إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنه وهو يجيد القول فقال فيه
إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل مجمعة فضلا
إذا قال لم يترك مقالا لقائل بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس ولم يدع لذي إربة في القول جدًّا ولا هزلا
سموت إلى العليا بغير مشقة فنلت قصاها لا جبانا ولا وغلا
خلقت حليفا للمروءة والندى مليحا ولم تخلق كهاما ولا جبلا
الفصيح جمع الفصحى ضد الدنيا والوغل الضعيف والوغل أيضا الطالب ما ليس له والوغل الدعي والوغل في غير هذا الذي يهجم على الشراب ليشرب معهم من غير أن يدعوه وقيل بل هو الواغل فأما الوغل فإنه ما يشربه الواغل والكهام من ليس بنافذ في الأمور شبهوه بالسيف الكليل والجبل الجافي والعلياء بالمد وكن قصر لضرورة الشعر
قيل وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في حال صبوته ويأذن له مع جلة المهاجرين الأولين ويشاوره معهم ويراه موضعا لأسراره وإذا سئل عن نوازل الأحكام سأله قال الشعبي قال العباس لابنه عبد الله رضي الله عنهما إني أرى هذا الرجل يعني عمر رضي الله عنه قد أكرمك وأدناك واختصك دون أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحفظ عني ثلاثا لا يجربن عليك كذبا ولا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده أحدا قال الشعبي فقلت لعبد الله بن عباس لما حدثني بهذا الحديث كل واحدة خير من ألف فقال إي والله ومن عشرة آلاف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبايع صغيرا إلا الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فإنه بايعهم صغارا وهذا أعدل شاهد على سبقهم في حلبة النجابة والسعادة وإعراقهم في مخايل الأصالة والسيادة

حاشية

لما يمدح بها الرشيد ... إسماعيل بن تغلب
لو أنك منصور وجدك مقبل وسعيك مشكور وقدرك أفضل ومنزلك الرحب الذي لا يذمه نزيل ولا يعلو في الأرض منزل
وليس لعان من نوائب دهره غداة مغوّلا إلا عليك المعول إذا قبض الكف اللئيم البيت وبعده
على الله في كل الأمور توكلي وإني عليكم بعد ذاك أتوكل أبيت بسوء فعل ... وإحسان ... إلا تعجل
مجلس منيع ... والله إني شاكر ... تفعل

الطرماح — اذا قبضت نفس الطرماح أخلقت عرى المجد واسترخت عنان القصائد

الصابي — اذا قبلت مديحا وقد أتيت قبيحا فقد قبلت هجاء مصرحا تصريحا

اذا قدمت من أوبة البين عيسكم تلقيتها بالرحب من كل جانب

الرضي كاطب البستي — اذا قرب المزار فأنت مني مكان الروح من عقد الكروب

قيس بن معاذ العقيلي — اذا قربت دار كلفت وإن نأت أسفت فلا بالقرب أسلو ولا البعد

البحتري — اذا قربت فهجر منك يبعدني وإن بعدت فوصل منك يدنيني

اذا قربت قلوب من قلوب فليس يضر إن بعدت ديار

قيس بن معاذ — اذا قربت ليلى لجت بهجرها وإن بعدت يوما يرعك اغترابها

اذا قرن الظن المصيب من الفتى بتجربة جاء بعلم غيوب

اذا قرن الأسافل بالأعالي فقد طابت منادمة المنايا

حاشية: هذا البيت عند ... قاله الطرماح بن حكيم بن ثعلبة بن ربيعة بن ... هو الطرماح بن حكيم بن جحدر بن عمرو بن ربيعة بن طيء ابن نفر بن قيس بن أمان بن عمرو بن الغوث بن طيء ... ابن ... بن ثعل بن عمرو ... وقيل انه لقب عليه هذا البيت رضا بن ... الطول العامة وللمايح الكميت والرابع والخمس جرول ... والطرماح الحكم ... وعبان للخطابة وكان ... والشجاعة ... الشعر اسميع قال ... والشجاع عفو ... يقول قالته ابو نواس بيت القرب

١٦٩ ١٧٥

حاشية: بعده
وقبلت اقدام المطي كرامة لما قد علاها من تراب الحبائب

حاشية: بعده
وان بعد اللقاء على اشتياق ترافقنا بألحاظ القلوب

حاشية: بعده
وان وعدت زاد الهوى لانتظارها وان بخلت بالوعد مت من الوجد
وفي كل حب لا محالة فرحة وحبك ما فيه سوى محكم الجهد

طيف لعلوة ما ينفك يأتيني يصبو الى على بعد ويصبيني
اذا قربت البيت وبعده

حاشية: تقرم الدهر لا جود فيطمعني فيما لديك ولا بأس يعزيني
ولست أعجب من عصيان قلبك لي عمدا اذا كان قلبي فيك يعصيني
أما دما احمر من ورد الخدود ضحى واحور في دعج من أعين العين
لقد حبوت صفاء الود صاحبة عني وأقرضته من لا يجازيني
اني وان كنت مرهوبا لعادية ارمي عدوي بجأش الفرط والجبن
لذو حفاظ لأهل الود مدخر عندي وغيب على الاخوان مأمون

حاشية: قبله
متى ترد العطاش على ارتواء اذا استعت البحار من الركايا
ومن يثني الاصاغر عن مراد اذا قعد الاكابر في الزوايا
اذا قرن الاسافل بالاعالي البيت ومثله قوله
اذا حل ذو نقص محلة فاضل واصبح رب الجاه غير وجيه
فان حياة المرء غير شهية اليه وطعم الموت غير كريه

حاشية: قبله
فان البعد قلن يبعد ودادي وحكم دان وان بعد المزار
اذا قربت قلوب من قلوب البيت

حاشية: قول قيس يرعك اغترابها بعده
ففي اي هذا راحة لك عندها سواء لعمري بعدها واقترابها

المتوكل الليثي ٢ إذا قريش أرادوا شد ملكهم بغير قحطان لم يبرح به أود

٢ إذا قسا القلب لم تنفعه موعظة كالأرض إن سبخت لم ينفع المطر

أبو تمام الطائي — إذا قصرت لشأو وخلت أني قد أدركته أدركتني حرفة الأدب

الأخنس بن شهاب التغلبي — إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين نضارب

٢ إذا قصرت أيدي الكرام عن العلى مددت لها باعا طويلا فنلتها

أبو البوري ٢ إذا قضت زمر آجالها نزلت على منازلها من بعدها زمر

أبو فراس حمدان — إذا قضى الحمام علي يوما ففي نصر الهدى بيد الضلال

٢ إذا قضى الله فاستسلم لقدرته ما لامرئ حيلة فيما قضى الله

عمرو بن أحمر — إذا قلت أسلو أو صحا القلب شاقني بمنى نجب للغانيات طلول

شماء بنت سواد — إذا قلت أسلو عن ليالي طويلع (عويرض) وفرع اللوى فاضت علي المدامع

حاشية — مثله:
وصلنا الرقاق المرهفات بخطونا على الهول حتى أمكنتنا المضارب
إذا قصرت أسيافنا البيت. وبعده:
فلله قوم مثل قومي سوقة إذا اجتمعت عند الملوك العصائب
أرى كل قوم ينظرون إليهم وتقصر عما يفعلون الذوائب
وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب
ويروى لعبيد بن الحطيم. ومثل قوله إذا قصرت أسيافنا قول الآخر:
إذا الكماة تنحوا أن ينالهم حد الظباة وصلناها بأيدينا

حاشية — قبله:
أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن أتحولا
إذا قصرت أيدي الكرام البيت.

حاشية — بعده:
وشى بابنة المعنى لبنى وعابها إلى نساء ما لهن عقول
إذا عيبها زادت علي كرامة وواصلتها إني لها لوصول

حاشية — قبله:
الأمن لعين بالبكاء سخينة تبيت لهما من ذلك النوم
إذا قلت أسلو البيت.

حاشية:
ومن أبيات: إذا قلت أشكو ... نصب أحمد الخبز أرزى
لقد أبصرت عيناي ما فيه قرة لعيني لو أني أفوز بوجدي
إذا قلت أشكو الوجد أبهت شاخصا فأترك شكوى الوجد من شدة الوجد

حاشية ومن هذا الباب

اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلى يقولون لولا الهجر لم يطب الحب
فان قلت ما اذنبت قالت مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

البحتري ٢ — اذا قلت أنسى دار ليلى على البلى تصوّر في أقصى الضمير مثالها

ابو الاسود الدؤلي — اذا قلت أنصفني ولا تظلمنّني رمى كل حقّ أدّعيه بباطل

الأحوص — اذا قلت اني مشتف بلقائها وحمّ التلاقي بيننا زادني سقما

يعني رجلا — اذا قلت صابتني سماؤك يا منت شآبيبها أو يابرت عن شمالها

طرفة بن العبد ٢ — اذا قلت فاعلم ما تقول ولا تقل وأنت عم لم تدر كيف تقول

ابو الاسود الدؤلي ٢ — اذا قلت في شيء نعم فاتمّه فانّ نعم دين على الحرّ واجب

السيد الرضي — اذا قلت قد علقت كفّي بصاحب تعود عواد بيننا وخطوب

[illegible] — اذا قلت قد ادنت الصبابة زادها خيال ملمّ من حبيب مجانب

علي بن عبد العزيز — اذا قلت لم تبلغ في السن مبلغا وعطف بطفل صار قبلي الى التر

الهرم بن العرني [illegible] ابن زيد — اذا قلت لم تترك مقالا لقائل وان صلت كنت الليث يحمي حمى الأجرى

حاشية
الأوقة [illegible] لدار وآت [illegible] في اجزاء وذكرتها الأحوص
فبت كأني [illegible] لمة اذا [illegible] همما انا [illegible] همما
اذا قلت اني مشتف بلقائها البيت وبعده
اقول وقد شطت الالبت عندنا كما بما الفى له علما
قال عبد الاعلى بن عبيد الله الجمحي اجتمع على دين
بمله وانا بعسكر المهدي فركب يوما
[illegible] بيد الله وعمر بن بزيع وانا وراءه
موكبه على [illegible] نوف فقال اي بني
انسب مما قالت العرب و [illegible] ابو عبيد
قول امرئ القيس وما ذرفت عيناك البيت
وقال عمر بن بزيع قول كثير
اريد لانسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل
فقال المهدي [illegible] ابني في ماله يريد ان ينسى
ذكرها حتى يمثل له بكل سبيل [illegible]
يا امير المؤمنين عندي حاجتك جعلني الله فداك
وقال الحق فقلت ليس ذاك في واتيني فقال
سموع على دابة فحملت وقلت هذا اول الفتح
قال ما عندك قلت قول [illegible]
اذا قلت اني مشتف البيت [illegible]
حسن والله اقضوا دينه [illegible] ديني

فما لي طول الدهر أمسي كأنني لفضل في هذا الأنام غريب منها [illegible] يقول

العشرة ١٧٦

حاشية بعده
وقد كنت ارجو وصلها قبل هجرها فقد بان مني هجرها ووصالها
فلا عهد الا الآن نغبا ودذكرها ولا وصل الا الآن يزور خيالها
ولم يبق الا لوعة تلهب الحشا والا اكاذيب المنى وضلالها

حاشية بعده
فشاغبته حتى ارعوى وهو كاره وقد يرعوي ذو الشغب بعد التحامل
فانك لم تعطف الى الحق جائرا بمثل خصيم عاقل متجاهل

حاشية بعده
واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

حاشية منها
وعد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب
وان امرءا لا يرتجى الخير عنده يكن هينا ثقلا على من يصاحب
ولا تمنعن ذا حاجة جا طالبا فانك لا تدري متى انت راغب
اذا قلت في شيء نعم فاتمه البيت وبعده
والا فقل لا واسترح وارح بها لكيلا يقول الناس انك كاذب
ومن ذا الذي يرجو الاباعد نفعه اذا هو لم تصلح عليه الاقارب
ارى دولة هذا الزمان لاهله وبينهم فيه تكون النوائب

حاشية قال المهلب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك يا بني انما
كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عامتها عدات
انفذها ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلا تبدأ بنعم فان موردها
سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما روحت
ومهما امكنك فلا توجب الطمع ٥ وقال سمرة
ابن جندب لان اقول للشيء لا افعله ثم يبدو لي فافعله احب
الي من ان اقول افعله ثم لا افعله ٥

حاشية قبله
وقفنا فلا الأطلال ردت اجابة ولا العذل أجدى في المشوق المخاطب
تمادت عفا بيل الهوى وتطاولت كحاجة معتوب عليه وعاتب
اذا قلت قضيت الصبابة زادها البيت وبعده
يجود وقد ضن الاولى شغفي بهم ويدنو وقد شطت ديار الحبائب
تريك اطلال المنام وبيننا مفاوز يستغرقن جهد الركائب

جميل — إذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي من الحب قالت ثابت ويزيد

إذا قلت مات الداء بيني وبينهم أتى حاطب منهم لآخر يقبس

امرؤ القيس — إذا قلت هذا صاحب قد رضيته وقرت به عيناي بدلت آخرا

إذا قلت هذا يوم صلح مجاشع أبى صلحها ذكر الدماء الشواجب

إذا قلت يا لمياء حبك قاتلي تقول وكم من عاشق قتل الحب

إذا قلت يسليني تقادم عهده أبى ذكره في القلب إلا تجددا

الصلتان العبدي — إذا قلت يوما من قد ترى أروني السري أروك الغني

سعيد بن حميد — إذا قل إنصاف الزمان وعدله فمن ذا الذي مما جناه يجير

ابرهيم العنزي — إذا قل عقل المرء قلت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمد

يحيى بن أكثم — إذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه إذا قل ماؤه

حاشية (right margin):

أولها

ألا ليت أيام الصفاء جديد ودهرا تولى يا بثين يعود

خليلي ما أخفي من الوجد ظاهر ودمعي بما أخفي الغداة شهيد

إذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي البيت وبعده

وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به مع الناس قالت ذاك منك بعيد

فلا أنا مردود بما جئت طالبا ولا حبها فيما يبيد يبيد

وقلت لها بيني وبينك فاعلمي من الله ميثاق له وعهود

وقد كان حبيكم طريفا وتالدا وما الحب إلا طارف وتليد

فأفنيت عيشي في انتظار نوالها وبليت بذاك الدهر وهو جديد

وتحسب نسوان من الجهل أنني إذا جئت إياهن كنت أريد

وأقسم طرفي بينهن فيستوي وفي الصدر بون بينهن بعيد

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بوادي القرى إني إذا لسعيد

وهل أهبطن أرضا تظل رياحها لها بالثنايا القاويات وئيد

وهل ألقين سعدى من الدهر مرة وما رث من حبل الصفاء جديد

وهل يلتقي لا هواء من بعد يأسة وقد تطلب الحاجات وهي بعيد

إذا جئتها يوما من الدهر زائرا تعرض موهون اليدين صدود

فأصرمها خوفا كأني مجانب ويغفل عنا مرة فنعود

يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيى إذا فارقتها فيعود

يقولون جاهد يا جميل بغزوة وأي جهاد غيرهن أريد

لكل حديث بينهن بشاشة وكل قتيل بينهن شهيد

هذه الأبيات مختار القصيدة وهي طويلة ٥

حاشية (left margin):

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا وحلت سليمى بطن خبت فعرعرا

كنانية بانت وفي الصدر حبها مجاورة النعمان والحي يعمرا

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عيناك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

إذا قلت هذا صاحب قد رضيته البيت وبعده

كذلك جدي لا أصاحب واحدا من الناس إلا خانني وتغيرا

حاشية

قبله

وما آفة الأكارم الزمان تلونت نوائب من أحداثه وأمور

إذا قل إنصاف الزمان البيت ٥

حاشية (lower right, diagonal):

قيل ست خصال [illegible] الأحمق الغضب من غير [illegible] والعطاء في غير موضعه والكلام في غير منفعة [illegible] من صديقه وعدوه [illegible] ٥

[illegible] يتمنى [illegible] الفرقة [illegible] يتمنى البعد [illegible] ومصاحبة يتمنى الوحشة ٥

حاشية

ابيات بشار بن برد العقيلي بعد قوله
إذا قل مال المرء قلت نمراهبه البيت

يخونك ذو القربى مرارا وربما وفى لك عند الجهد من لا تناسبه
ولا خير في قربى لغيرك نفعها ولا في صديق لا تزال تعاتبه
إذا صرف المولى الغبي فضوله صرفت ولم أدلج عليه أعاتبه
ولست تراني خاذلا لعشيرتي ولا حاجز أخو الخليط أشاغبه
كأن حقوق الناس حين ضمنتها قذى في جفون العين مما أواربه
وللموت خير من حياة على أذى يضيمك فيها صاحب وتراقبه
وقد رابني قلبي يكلفني الصبى وما كل حين يتبع القلب صاحبه
فلله محزون يروض همومه على فتكة والقلب صعب مراكبه
إذا هم لم يرض الهوينا ولم يكن كليلا كسيف السوء ينبو مضاربه
وما الناس إلا حافظ ومضيع وما العيش إلا ما تطيب عواقبه
أعيذك بالرحمن من رب حاسد ينام وما نامت بليل عقاربه

حاشية

يقول منها
إذا كان جد المرء في الشيء مقبلا أتت له الأسباب من كل جانب
وإن أدبرت دنياه عنه توعرت عليه وأعيته وجوه المطالب
فلا تدرك الأرزاق فيها ولا الغنى بحيلة محتال ولا حرص كاسب
إذا قل مال المرء أقصاه أهله البيت وبعده
وكذبه الأقوام في كل منطق وإن كان فيهم صادقا غير كاذب

٢ الربيع بن حطى — إذا قل مال المرء أقصاه أهله وأعرض عنه كل إلف وصاحب

٢ بشار — إذا قل مال المرء ضاقت مذاهبه وأدنى إليه الأبعدين أقاربه

حاشية قبله
يرى راحة في كثرة المال ربه وكثرة مال المرء للمرء متعب
إذا قل مال المرء قلت همومه البيت

٢ عبد الله بن رؤبة — إذا قل مال المرء قلت همومه وتشعبه الأموال حين تشعب

يحيى بن أكثم — إذا قل مال المرء قل حياؤه وضاقت عليه أرضه وسماؤه

حاشية وبعده
إذا المرء لم ينفع الحياء إذا رأى مطامع عرض دنسته المطامع

٢ — إذا قل مال المرء قل صديقه وأومت إليه بالعيوب الأصابع

حاشية

أبيات الرضى يقول منها
وما هذه الدنيا لنا بمطيعة وليس لخلق من مداراتها بد
يكلفني أن أطلب العز بالغنى وأين الغنى إن لم يساعدني الجد
بسر الفتى دهر وإن كان ساءه وتخدمه الأيام وهو لها عبد
إذا قل مال المرء قل صديقه البيت وبعده
وأصبح يغضي الطرف عن كل منظر أنوف ويجبيه التقرب والبعد
زهدت وزهدني في الزمان لعلة وعلم من لم يبلغ الآمال الزهد
وهان على قلبي الزمان وأهله وجد بنا والموت يطلبنا فقد

٢ السيد الرضى — إذا قل مال المرء قل صديقه وفارقه ذاك التحنن والود

حاشية قبله
يتيه الغني يزري بحالة حرصه فقوم ذا عن ضعف ذا يتحصل
إذا قل مال المرء البيت ٥ هو يحيى محمد هبيرة الوزير

٢ ابن هبيرة الوزير — إذا قل مال المرء قل صديقه وقبح منه كل ما كان يجمل

٢ — إذا قل مال المرء قل صديقه وكان على الأدنى فكيف الأباعد

يقول منها
مدحتهم فاستقبح القول فيهم ألا رب عنق لا يليق به العقد

٢ يحيى بن أكثم — إذا قل مال المرء لم يرض عقله بنوه ولم يغضب له أقرباؤه

إذا قل مال المرء لانت قناته وكان على الأدنين ثم الأباعد

ومن هذا الباب قول [illegible]

الشيخ لم يرض عقله سوء — أقرباؤه

يحيى بن أكثم — إذا قلّ مال المرء لانت قناته وهان ولم يغضب له أولياؤه

كُثيّر ٢ — إذا قلّ مالي زاد عرضي كرامة عليّ ولم أتبع دقاق المطامع

حاشية: قيل هذا البيت من أكرم بيت قالته العرب

أبو فراس ٢ — إذا قلّ مالي قلّ صحبي وإن نما فلي من جميع الناس أهل ومرحب

أبو يعقوب الخريمي — إذا قمر منها تغوّر أو خبا بدا قمر في جانب الأفق يلمع

إذا قنلة امرئ أزرى بها خور هزّ ابن سعد قناة صلبة العود

إبراهيم بن المهدي ٢ — إذا قنعت نفسي بكأس ومطعم فلا بلغت فيما تروم الأمانيا

المتنبي ١ — أذاقني زمني بلوى شرقت بها لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا

٢ — إذا قيل أيّ الناس أوفى بذمّة أشارت إليكم بالأكفّ الأصابع

المعرّي — إذا قيل نحر فهو مرّ مكدّر وأنت نمير الجود عذب الشمائل

حاشية: يقول منها
لأمراجل الزج في عقب القنا وركّبت الخرصان فوق العوامل
الزج الحديدة في أسفل الرمح والخرصان الأسنة وهي في أعالي الرماح وكل حل محله باستحقاق

عوف بن الأحوص — إذا قيلت العوراء ولّيت سمعها سواي ولم أسأل بها ما دبيرها

أي ما يعقبها

حاشية
ومن باب إذا قيل قول الشاعر
إذا قيل الرحيل فلا تبالي ولا تجزع لحال بعد حال
فإن المرء في دنياه ضيف وإن الدار دار الانتقال
ومن ذلك قول ابن هرمة يمدح
إذا قيل أيّ فتى تعلمون أهشّ إلى الطعن بالذابل
وأضرب للهام يوم الوغى وأطعم في الزمن الماحل
أشارت إليك أكفّ العباد إشارة غرقى إلى الساحل

المتنبي — إذا قيل رفقاً قال للحلم موضعٌ وحلم الفتى في غير موضعه جهلُ

إذا قيل من حامي الحقيقة أومأت إليه معدٌّ بالأكفّ وقحطانُ

زياد الأعجم — إذا قيل من للمجد والجود والندى فنادوا بأعلى الصوت يحيى بن معبدِ

عنترة — إذا قيل من للمعضلات أجابه عظام اللهى منّا طوال السواعدِ

إذا قيل هذا التُرب قد وطئت به سليمى وضعتُ الخدّ منّي على التُربِ

إذا قيل هذا البسر أبصرتُ دونه مواقف خيرٍ من وقوفي بها العسرُ

كثيّر — إذا قيل هذا بيت عزّة قادني إليه الهوى واستعجلتني البوادرُ

القاضي الجرجاني — إذا قيل هذا موردٌ قلتُ قد أرى ولكنّ نفس الحرّ تحتمل الظما

أبو العز مُشعَشَع محمّد شاعر العرب — إذا كان أصلي من ترابٍ فكلّها بلادي وكلّ العالمين أقاربي

المعرّي — إذا كان إكرامي صديقي واجباً فإكرامُ نفسي لا محالة أوجبُ

حاشية: قولُ المتنبي هذا يمدح به شجاع بن محمد الطائي قبله
هُمامٌ إذا ما فارق الغمدَ سيفُه وعاينتَه لم تدرِ أيّهما النصلُ
رأيتُ ابن أمّ الموت لو أنّ بأسه فشا بين أهل الأرض لانقطع النسلُ
وتحمّ عَن من حرقت لنزاله فلم تغض إلّا والسنان لها كحلُ
إذا قيل مهلاً قال للحلم موضعٌ البيت ۝

حاشية: هذه أبيات لشاعر تميمي يمدح حارثة بن بدر يذكر فيها وقعة الخوارج ۝

ويروى إذا لم تنتب للعز أسبابه

حاشية: يقول عنترة منها
وللموت خيرٌ للفتى من حياته إذا لم يطق علياء الأمور الأوابدِ
فعالج جسيمات الأمور ولا تكن هبيتَ الفؤاد همّه للوسائدِ
ويروى نكيثَ القوى ذو نهمةٍ للوسائدِ ۝ الهبيتُ الفؤاد الضعيفُ يقال فيه هبتةٌ أي ضعفٌ ۝

حاشية: يقول منها
أصدّ وبي مثل الجنون لكي ترى رواة الخنا أنّي لبيتك هاجرُ
أمنقطعٌ يا عزّ ما كان بيننا وشاجرني يا عزّ فيك الشواجرُ
وفينا ولم نغدر بكم وغدرتمُ وهل يستوي يا عزّ وافٍ وغادرُ
يقول منها
وأنتِ التي حبّبتِ كلّ قصيرةٍ إليّ وما تدري بذاك القصائرُ
أريد قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخُطى شرّ النساء البحاترُ

حاشية: بعده
وأطلب ممّا الإنسانُ إلّا مذمّمٌ أخو النفس منّا والأديب المجرّبُ

حاشية ويروى اذا كان الثراء

ومن هذا الباب

اذا كان الثراء وخفض عيش بروعات تضيق بها الضلوع
فخير منه عيش في كفاف تهنأ لا يراع ولا يروع

اذا كان التقارب ليس يجدي فما الاجداء الا في التنائي

ابو بكر الخوارزمي: اذا كان الرجال بلا ايور فتطليق الرجال الى النساء

حاشية قبله
سفيهة ابن ابي حليم وليس لداء حلم من دواء
تطلقه النساء وتشتهي منها اليه رغبة في الابتداء
اذا كان الرجال بلا ايور البيت

ابو نواس: اذا كان الرسول كذا بليدا تكسرت الجوانح في الصدور

اذا كان الزمان الى انقلاب ثعالبها تصول على الكلاب

حاشية بعده
وليث قد يرى للكلب عبدا وتنقاد الصقورة للغراب
توقع عند ذا خسفا ومسخا اذا ما كان هذا بالصواب

اذا كان الزمان زمان حمق فان العقل حرمان وشوم

حاشية بعده
فكن حمقا مع الحمقى فاني ارى الدنيا بدولتهم تدوم

اذا كان الزمان زمان سوء فمن لك من خليل بالوفاء

ابو القسم البارع: اذا كان الزمان زمان سوء فيوم صالح منه غنيمه

حاشية قبله
الا فاشكر لربك كل وقت على الالاء والنعم الجسيمه
اذا كان الزمان البيت هو ابو القسم اسعد بن علي ابن احمد الزوزني المعروف بالبارع الاديب الشاعر

اذا كان الزمان زمان سوء وبوس فالسلام على الزمان

حاشية بعده
زمان صار فيه العز ذلا وصار الزج قدام السنان

اذا كان الصغير اعم نفعا فما فضل الكبير على الصغير

حاشية هذا البيت من الالتقاط والتلفيق والابيات التي تروى
تقول انا الكبير فعظموني الا هبلتك امك من كبير
اذا كان الصغير اعم نفعا واصبر عند نائبة الدهور
ولم يات الكبير بيوم خير فما فضل الكبير على الصغير

اعرابية: اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب

ونافع ادب

حاشية
يروى ان امراة من العرب اخذت جرو ذيب فربته بلبن شاة كانت لها فلما كبر الجرو واستحكم ذهبت المراة يوما في بعض حوائجها فوثب الذيب على الشاة فاكلها فلما رجعت المراة ورات ذلك انشات تقول
اكلت شويهتي وفجعت قومي بشاتهم انت لهم ربيب
غذيت بدرها ونشات منها فما ادراك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء البيت ويروى فلا يغني ادب الاديب

حاشية

ومن باب اذا كان القضاء قول

اذا كان القضاء عليّ حتماً وكان الامر يجري بالقضاء
فكيف الامن في خطاي وجهلي وتدبير الامور الى سواي

حاشية

قصيدة السيد الرضي وكتب بها الى صديق له يسأله
عن حال نكبة لحقته اولها ومن طويله
خطوب لا يقاومها البقاء واحوال يدب لها الضراء
ودهر لا يصح به سقيم وكيف يصح والايام داء
مقام لا يجاذبه رحيل وليل لا يجاوره ضياء
سيقطعك المثقف ما تمنى ويعطيك المهند ما تشاء
بلونا ما تجيء به الليالي فلا صبح يدوم ولا مساء
وانضينا المدى طرباً وهماً فما بقي النعيم ولا الشقاء
اذا كان الاسى داء مقيما • البيت • وبعده
وما ينجي من الايام فوت ولا كد يطول ولا عناء
تنال جميع ما تسعى اليه فسيان السوابق والبطاء
وما ينجي من الغمرات الا ضراب او طعان او رماء
تسوموني الخصام وليس طبعي وما من عادة الخيل الرغاء
ردوا واستفضلوا نطفاً تحسى من الغدران ما وسع الاناء
اذا ما الحر اجدب في زمان فعفته له زاد وماء
ارى خلقاً سواسية ولكن لغير العقل ما تلد النساء
هم يوم الندى غيم جهام وفي اللاواء ريح جربياء
قرى لا يستجير به خميص ونار لا يحس بها الصلاء
هوى بدر التمام وكل بدر ستقذفه الى الارض السماء
امر بداره فيا طيب شوقاً ويمنعني من النظر البكاء
لئن قطع اللقاء غرام دهر لما انقطع التودد والاخاء
يقول منها •
فلا زالت همومك امرات على الايام تخدمها القضاء
تجوّل في ذوابلك المنايا وتخطر في مناصلك العلاء

حاشية

فيله
سنى في بحر جودك حسن ظني فلا تكفف يدي حسناك عني
اذا كان العطاء ببذل وجه • البيت •

١٩٣

١٧٩

١ اذا كان العطاء ببذل وجه فقد أعطيتني وأخذت مني

اذا كان الغلام كذي بليد فما ذنب المعلم والأديب

اذا كان القضاء الى ابن اروى فتعديل الشهود الى القرود

معن بن زائدة ١ اذا كان الكريم قليل مال ولم يعذر تعلل بالحجاب

الجواد ١ — البخيل ٢

٢ اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم

البحتري اذا كان المحب قليل حظ فما حسناته الا ذنوب

٢ اذا كان المصيف فانت ظل وان كان الشتاء فانت شمس

اذا كان امن كنتم الاسد شدة وان كان خوف كنتم كالثعالب

ابو رباط في ولده اذا كان اولاد الرجال مرارة فانت الحلال الحلو والبارد العذب

السيد الرضي ٢ اذا كان الاسى داء مقيما ففي حسن العزاء لنا شفاء

حاشية

قيل اتى رجل باب معن بن زائدة مسترفداً فحجبه
فكتب الرجل اليه • اذا كان الكريم له حجاب • البيت •
فوقع تحته في الجواب • اذا كان الكريم قليل مال • البيت •
ويروى ان بعض الشعراء كتب ذلك البيت الاول الى عبد الله
ابن طاهر وان الجواب وهو اذا كان الكريم قليل مال • له
ويروى انه كتب الى ابي عبد الرحمن بن عائشة وان الجواب له
والانسب ان البيت والجواب والحكاية جرت مع معن بن
زائدة وان الجواب له •

حاشية

هذا البيت غير البيت الذي بباب اذا ورد الشتاء فانت شمس
وهو معكوسه وليس بمكرر •

حاشية

قبله
ولولا دفاعي في الملمات عنكم اذا العرفتم غب هذي النوائب
اذا كان امن • البيت •

حاشية

قال المبرد انشدني التوزي لابي رباط يقوله لابنه
رأيت رباطاً حين تم شبابه وولى شبابي ليس في بره عتب
اذا كان اولاد الرجال مرارة • البيت • وبعده
لنا جانب منه دميث وجانب اذا رامه الاعداء ممتنع صعب
وتأخذه عند المكارم هزة كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

اذا كان الأمير عليك خصماً فليس يقابل منك الشهودا

أعرابي — اذا كان الأمير عليك خصماً فلا تكثر فقد غلب الأمير

طاهر بن الحسين المخزومي — اذا كان بعض السهم في باطن الحشا فكيف تخرّ المرء منه دروع

اذا كان بعض الكذب ينجي من الردى فلست أرى كالكذب يوماً لذي اللب

البحتري — اذا كانت الدنيا كذلك فخلّها ولو أنّ كل الطالعات سعود

أبو محمد التيمي — اذا كانت السبعون داءك لم يكن لدائك إلا أن تموت طبيب

ابن نباتة — اذا كانت الصهباء شمساً فإنما تلون أحاديث الرجال بها أوما

انشد محمد بن يحيى النحوي — اذا كانت العلياء من جانب الغنى سموت إلى العلياء من جانب الفقر

أعرابي يهجو أباه — اذا كانت الآباء مثل أب لنا فلا أبقت الدنيا على ظهرها أبا

ابرهيم الغزّي — اذا كانت الأرزاق تجري بقسمة فما يسخط الإنسان منها كما يرضى

لبعض الحكماء عرضنا مدحهم فلم نعدم الإعراض في ساعة العرض
ومن محض الأمواه يطلب زبدة فزبدتها أن لا يعود إلى المخض

حاشية — لبعضه: ونستعدي الأمير إذا ظلمنا فمن يعدي إذا ظلم الأمير

حاشية: عرفت سجايا الدهر أما شروره فنقد وأما خيره فوعود
اذا كانت الدنيا كذلك البيت وبعده
رقدنا ولم نملك زماداً عن الأذى وقامت بما اختفنا ونحن قعود
فلا يرهبن الموت من ظل ذاكياً فإن أجزاء الترب صعود
وكم أنذرتنا بالسيول صواعق وكم خبرتنا بالغمام رعود

حاشية — لبعضهم: صبرت وكان الصبر خير مغبة وحسبك أن الله أثنى على الصبر
وليس لمخلوق من الناس كلهم مع الخالق المنان شيء من الأمر

حاشية — لبعضهم: اذا شاب رأس المرء أقصر وارعوى وإن أبانا حين شاب تشببا

حاشية: ومن هذا الباب انشد الأصمعي ونسبتنا إلى إسحق ابرهيم الموصلي وكان الأصمعي يعجب بهما وهو قوله
اذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي ودافع ضيمي حازم وابن حازم
عطست بأنف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعداً غير قائم

حاشية: أتى الحجاج بثلاثة نفر قد اتهموا بتهمة كانوا منها براء فأحضر أحدهم فقرره فجحد فظن أنه قد كذبه فأمر بضرب عنقه ودعا الآخر فقرره فخاف على نفسه فأخبر بما لم يفعل فظن أنه قد صدقه فأمر بإطلاقه فلما رأى الثالث ذلك تهيب الكذب على نفسه وخاف القتل فأنشأ يقول
اذا كان بعض الكذب ينجي من الردى البيت وبعده
وما داعي ذو الصدق يرجو بصدقه اذا كان يلقي ما يحب من الكذب
ثم دنا فشهد على نفسه بنجو مما شهد صاحبه فأطلقه

حاشية: أبيات الغزي من قصيدة يقول فيها
وإني لمن قوم سموا عن توسط اذا عز نيل الكل خلوا عن البعض
اذا كانت الأرزاق تجري بقسمة البيت وبعده
كأن الغنى والفقر للمرء في الورى ثمار أسباب المحبة والبغض
يصدون في البأساء من غير علة ويمتثلون الأمر والنهي في الخفض
يقولون من أنضى المطي حوى الغنى فقلت أحقوق من المطية والمنضي
كفى بعتابي المحتسب بتلك أماني والمكروه في الراحة النض
تقتبين دون الكل بالحزم والنهى وفضلت تفضيل السماء على الأرض
سحقت الكف من دنس المنى يخافون ياسي وهو المبلغ في الرحض

رشيد الكاتب — إذا كانت الأرزاق في القرب والنوى عليك سواء فاغتنم لذة الدعة

إذا كانت الأشياء تفرط كلها فليس علي في الصراط رقيب

محمد الدرين ... — إذا كانت الأفعال بيضا فإنما يلون سواد اللون في الشخص كالخال

إذا كانت جلودكم لباسا فأي ثياب مجد تلبسونا

قاضي جوزان — إذا كان جد المرء في الشيء مقبلا تأتت له الأسباب من كل جانب

البحتري — إذا كان جسمي من تراب مآله إليه فما حظي بأني مترب

الرضي الموسوي — إذا كان حب المرء للشيء ضيعة فأضيع شيء ما يقول المؤنب

إذا كان حظ الصب منكم بعاده فما حاله عما تعهدون وداده

ابن الرومي — إذا كان حظ الناس عندكم سقيا سماؤكم فحظي وميض البرق أو زجل الرعد

إذا كان حلم المرء عن غير قدرة فمركبه في الذل أوطأ مركب

حاشيه
قبله
لعمرك ما كل التعطل ضائر ولا كل سعي في المرء منفعة
إذا كانت الأرزاق البيت وبعده
وإن ضاق أمر ففرج الله ما ترى إلا رب صبي في عواقبه سعة
ومثله
لا تحرمن دعة إن لم تنل سعة لا يجلب الرزق تجوال وتسعاد
قيل لبعض الأعراب ما الغبطة قال الكفاية مع لزوم الأوطان والجلوس مع الإخوان

حاشيه
قبله
ولما كساه الدهر صبغة ليله غدا منه مقتبسا بأبيض أفعال
إذا كانت الأفعال بيضا البيت

حاشيه
بعده
وإن أدبرت دنياه عنه وتوعرت عليه وأعيته وجوه المطالب
وما تنزل الأرزاق فيه ولا المنى بحيلة محتال ولا كسب كاسب

حاشيه
بعده
وما زالت الدنيا بأصناف أنسها تبين عن الجميل وتعرب
وما نفس إلا سيعدو مولدا ويدني المنايا للنفوس فتقرب
وأشقى عباد الله من سوء فعله أمش في الموت الزؤام وأطرب

حاشيه
قبله
ما بال أيديكم على الناس ثرة سواي فأني في ذنوبكم وحدي
إذا كان حظ الناس البيت وبعده
أفي عدلكم أن تزددوا جفا بكم وليا لكم فيكم بهوى فرد

حاشيه
ومن هذا الباب لكاتبه عفا الله عنه
يقولون لا تحزن وقد أحرق النوى فؤادي ولكن ما يفيد التحسر
إذا كان حزن المرء ليس بنافع على حالة فالصبر والأولى

حاشيه
ومن هذا الباب قول أبي نواس
أعاذل ما على مثلي سبيل وعذلك في المدامة يستحيل
أعاذل لا تلمني في هواها فإن عتابنا فيها يطول
كلانا يدعي في الخمر علما فدعني لا أقول ولا تقول
أليس مطيتي جفني مهاة ورحلي إن ملي كأس شمول
إذا كانت بنات الكرم شربي وقبلته وجهي الوجه الجميل
أمثلك يدرك عاقبة الليالي وتهان على ما قال العذول
المستشهد به البيتان الأخيران

ومن باب إذا كانت قول أحمد جعفر الملقب جحظة البرمكي وقد كتب له بعض الملوك بجائزة على الفراق فمطله حتى ضجر فكتب جحظة إليه
إذا كانت صلاتكم رقاعا تخطط بالأنامل والأكف
ولم تكن الرقاع تجر نفعا فها خطي خذوه بألف ألف

حاشية
ومن باب اذا كان خ قول بشار
اذا كان ذواقا اخوك من الهوى موجهة في كل اوب ركائبه
فخل له وجه الفراق ولا تكن مطية رحال كثير مذاهبه
اذا انت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه
اخوك الذي ان تدعه لملمة يجبك وان عاتبته لان جانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

قبله
اباحسن ما اقبح الجهل بالفتى وللحلم احيانا من الجهل اقبح
اذا كان حلم المرء البيت
وبعده
وفي اللين ضعف والعقوبة قوة اذا كنت تعفو عن كثير وتصفح
حاشية

خ ابقى

اذا كان حلم المرء عون عدوه عليه فان الجهل اعنى واروح — صاحب زبيد

اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي لمن اشتكي في الحب او اتظلم — زهير المصري

سمع بعض الظرفاء هذا البيت فقال يتوسل بالدنانير الحمر وقد انقضت الحاجة ⊙
حاشية

اذا كان دمعي عندكم والذل لي شفيعان قد ردا بما اتوسل

اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل — ابن شرشير

بعده
وان كان مثلي في المحل من النهى هممت لحلمي كي اجل عن المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل
ويروى هذه الابيات لزين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والاشهر انها لابي العباس عبد الله بن محمد عبيد الله المعروف بالناشئ ويعرف بابن شرشير ⊙
حاشية

اذا كان ذنب المرء يدفع عذره صفحت فكان العفو مني له عذرا

اذا كان ذو اللب في مجلس تخير منه الذي يعجبه

بعده
ويكتب احسن ما اختاره ويحفظ احسن ما يكتبه
ويختار من حفظه غرة لمن يصطفيه ومن يطلبه
فمثل كلام الاديب الاريب تجد منه نفعا لمن يرغبه
وهذا نظم كلام يحيى بن خالد البرمكي وهو قوله الناس يكتبون احسن ما يسمعون ويحفظون احسن ما يكتبون ويتحدثون باحسن ما يحفظون ⊙
حاشية

اذا كان رب البيت بالدف مولعا فشيمة اهل الدار كلهم الرقص

اذا كان رب الدار للطبل ضاربا فلا تلم الصبيان فيها على الرقص

حاشية
ومن باب اذا كان ش قول محمود بن الحسن الوراق وقيل هو من شعره ●
اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر
اذا مس بالسراء عم سرورها وان مس بالضراء اعقبها الاجر
وما منهما الا له فيه نعمة تضيق بها الاوهام والبر والبحر
وفي هذا المعنى ايضا يقول محمود حين مات جاريته نشو وكانت من احسن الناس خلقا واطيبهن خلقا وطلبت منه بعشرة الاف دينار فلم يبعها ضنا بها ●

اذا كان ربي عالما بسريرتي فما الناس في عيني باعظم من ربي

اذا كان عذر المرء ليس بنافع فان اطراح العذر خير من العذر — اخت سعيد بن عبادة

حاشية
بعده
وما ذنب سعيد انه بال قائما ولكن سعدا لم يبايع ابا بكر

ومستقبح بكر بذكر بنيه على عهد لسعيت لى اكتسابا
قوله وعندها كانت تساوي بسحب دون ذاك من خلق الحسابا — عطيته اذا اعطى سرورا وان اخذ الذي اعطى اثابا — فاي النعمتين اعم نفعا واحسن في عواقبها ايابا — انعمته التي احدثت سرورا ام الاخرى التي اهدت ثوابا
بلاء عزى وان نزلت بكره احق بشكر من صبر احتسابا ⊙ قال داود عليه السلام الهي كيف اشكرك وانا لا اطيق الشكر الا بنعمتك فاوحى اليه يا داود الست تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب قال فاني ارضى على ذلك منك شكرا ⊙

كافور الحداد ¦ إذا كان عقبى ما يسوء التصبر فتقديمه عند الرزية أجدر

إذا كان عقل أبيهم كذى فكيف تكون عقول البنينا

إذا كان علم المرء ليس بنافع ولا دافع فالخسر للعلماء

إذا كان عون المرء في الأمر ربه أتاه الذي يهواه من حيث يحذر

أبو فراس ¦ إذا كان غير الله للمرء عدة أتته الرزايا من وجوه الفوائد

له أيضا ¦ إذا كان فضلي لا أسوغ نفعه فأفضل منه أن أرى غير فاضل

إذا كان في الدنيا رجاؤك شاسعا ففي الحشر يغدو وهو أناى وأشسع

إذا كان في ألف من القوم عاجز مطاع فإن القوم في الألف عاجز

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة ولا تستثرها سوف يبدو دفينها

أبو نصر بن نباتة ¦ إذا كان في طول السقام وجهد حمام الفتى فالقتل بالسيف أروح

حاشية

أبيات كافور الحداد يرثي بعد قوله أجدر

لئن عظم الخطب الجليل محله فحلمك أعلى منه قدرا وأكبر

وبعض الذي يحويه صدرك همة تضيق بها الدنيا جميعا وتصغر

لقد زعزعت صم الجبال رزية الميت ولكن طود حلمك أوقر

بحلمك تستشهد نفوس ذوي النهى وأنت بما قال المعزون أخبر

وحلم التعازي سنة نبوية وإلا فمثل الحزم يبدو ويصدر

حاشية بعده

فقد حرب الخنساء قبل خدينه وكان لها عونا على الشدائد

ثمنا بها مالك بن نويرة عقيلة الحسناء أيام خالد

وأودى ذوابا في بيوت عتيبة أبوه وأهلوه بشدو القصائد

حاشية

لبعضهم ومن أضيع الأشياء مهجة عاقل يجوز على حوبائها حكم جاهل

حاشية

مثله قول الغزي

وما الكعب اللهام بذي امتناع غداة يقوده الورع المهذب

حاشية

أبيات ابن نباتة السعدي يمدح الوزير أبا غالب بعد قوله أروح

ومن لم يخاطر في الحروب بنفسه فليس له في يومه متزحزح

يقول منها في المدح

محا الليل بسام صحيفة وجهه يضام بها ضوء الصباح ويفضح

ونفس عليه في اللقاء كريمة يجود بها يوم اللقاء ويسمح

فلا هو للشر المقدر خائف ولا هو بالخير المبشر يفرح

خ لبيس نافع — خ اشهى

محمد بن عبد الله بن طاهر — اذا كان قرب الدار يعقب حسرة ولا شيء أشفى للمحب من البعد

البحتري — اذا كان قرض من دم عند معشر فلا خلف في ان يؤدى ولا مطل

خ رهينة

سعيد بن حميد الكاتب — اذا كان قلبي في يديكم قيادة فكيف بلا قلب اصافي واهجر

الببغاء — اذا كان كل الناس ابناء آدم فافضلهم من فضلته المحامد

اذا كان كل الناس عندك جاهلا فمن ذا الذي يدري بانك عاقل

ابن المعتز — اذا كان لي ذكر فنحول قصده وما انس من شيء فلست الذي انسى

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود — اذا كان لي سر فحدثته العدى وضاق به صدري فللناس اعذر

اذا كان لي فيمن احب مشارك منعت الهوى نفسي وان تلفت وجدا

المتنبي — اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

المرتضى الموسوي — اذا كان ما يعطيني الحزم سائلا حياتي فقل لي كيف ينفعني حزمي

قوله
وقائلة جدد لعينك نظرة تسلي الذي بالقلب من الم الوجد
فقلت بكيك ما بي من الهوى تريدين ان ازداد جهدا الى جهد
اذا كان قرب الدار البيت

قوله
يقولون لي قد تبدلت بعدكم بديلا وبعض الظن اثم ومنكر
اذا كان قلبي البيت

قوله
وما شرف الانسان الا بنفسه وان خصه جد شريف ووالد
اذا كان كل الناس البيت

كتب عبد الله بن المعتز الى ابي العباس ثعلب
خليل من خلا ودي من الناس غيره ارى سعة الدنيا بفقدانه حبسا
اذا كان لي ذكر البيت

حاشية
يعني هو السر ما استودعته وكتمته وليس بسر حين يفشو ويظهر

حاشية
كان سعيد بن حميد الكاتب يهوى فضل الشاعرة مولاة المتوكل وتهواه فلبثت اليه تعاتبه على خضوع مع قينة
خنت عهدي ولبس ذا كحر ابي باضاع اللسان حر الفعال
وتبدلت بي بديلا ولا تهلك واخترته من الابدال
فكتب اليها في الجواب
تظنون لي قد تبدلت بعدكم بديلا وبعض الظن اثم ومنكر
اذا كان قلبي في يديكم قيادة البيت

حاشية قوله
اذا هبت الارواح من نحو ارضكم وجدت لها برداً على كبدي بردا
واي نسيم هب من نحو ارضكم يذكرني نجدا وتبلغني وجدا
بليت بقاسي القلب قد الف الجفا رضيت به مولى ولم يرض بي عبدا
رضيت به مولى لاني احبه ولم يرض لي عبدا ليقتلني عمدا
اذا كان لي فيمن احب مشارك البيت ولعله
وقالت لها بالنفس موتي كريمة فلا خير في حب تريد له ضدا

اذا كان من اهوى بعيداً مزاره له من فؤادي معقد الود ثابت

اذا كان من تشكو اليه هو الذي دعاك الى الشكوى فمن يقبل الشكوى

ابو حفص الشطرنجي العزيز — اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن ذليلا له فاقر السلام على الوصل

حاشيه: وله — اذل لمن اهوى لازداد عزة وكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من تهوى عزيزا البيت ويعده
فلا تظلم من حبيبك ان جفا الا انما ظلم الحبيب من العدل
واجهل خلق من تشكى تكبرا يغاضب من يهوى ويطمع في الوصل

اذا كان من قلبي رسولي الى الهوى فما نفع سلوان يكون شافع

الاودع معاذ العنبري — اذا كان منا واحد في قبيلة اراد امام القوم ان يتبرعا

ابو فراس بن حمدان — اذا كان منا واحد في قبيلة علاها وان ضاق الخناق حماها

حاشيه: بعده — ولا اشتورت الا واصبح شيخها ولا اختربت الا وكان فتاها
ولا ضربت فوق القباب قبابه فاصبح ماوى الطارقين سواها

اذا كان من يعطي فقيرا وذو الغنى بخيلا فمن ذا يستغاث على الدهر

اذا كان موتي بقتل الجفون فقتل السيوف اذا اروح

ابو نصر نباتة — اذا كان نقصان الفتى في تمامه فكل صحيح في الزمان عليل

حاشيه: ويروى هنا البيت لابن ميادة

حاشيه: وله — لحا الله دهرا يسترد عطاءه وكان بها طول المقام جميل
اذا كان نقصان الفتى في تمامه البيت وبعده
ولا خير في شرب يكدر صفوه ولا في نعيم ينقضي ويزول
يقول منها يمدح فخر الملك وزير الوزراء ابا غالب محمد بن علي
لعمري لقد اوفى على الناس رابح له نظر في العاقبات اصيل
رأى الكامل الميمون فرصة سودد ففاز بها والكاملون قليل
على حين يطري البخل وهو مذمم ويستقبح المعروف وهو جميل

محمود الوراق — اذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطراح العذر خير من العذر

اذا لم يكن للعذر وجه مبين

حاشيه: وله — باي اعتذار ام بايه حجة تقول الذي تدري من الامر لا ادري
اذا لم يكن للعذر وجه مبين البيت وليس بمحجر ...
هو ماخوذ من قول اخت سعد بن عبادة بباب اذا كان عذر المرء
وهو من باب الاهتدام

ابو الفرج الاصفهاني — اذا كان هذا حالكم عند أخذكم فما حالكم بالله عند عطائكم

اذا كان هذا فعله بمحبه فكيف تراه في أعاديه يصنع

اذا كان هذا ورد من كان قبلنا فنحن على آثارهم نتلاحق

العباس بن الاحنف — اذا كان لا يدنيك الا شفاعة فلا خير في ود يكون بشافع

اذا كان لا يرضيك ممن تحبه سوى كل ما تهوى فانت المفند

حميد الاكاف — اذا كتب الصديق الى صديق فحق واجب رد الجواب

عبيد الله العتبي — اذا كتب الصديق الى صديق فقد وجب الجواب عليه فرضا

محمود بن داود — اذا كتم الصديق اخاه سرا فما فضل الصديق على العدو

اذا كتم المحب هوى حبيب فان شهودا دمعه عدول

اذا كثر التجني من خليل ولم تذنب فقد مل الخليل

حاشية

ومن هذا الباب قوله
اذا كان لا يسليك عمن تحبه تناء ولا يشفيك طول تلاق
فما انت الا مستعير حشاشة لمهجة نفس آذنت بفراق

حاشية

ومن هذا الباب قول ابي الحسن فارس
اذا كان يوذيك حر المصيف وكرب الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع فوعدك بالوصل قل لي متى

حاشية

قول عبيد الله بن العتبي هذا منظوم قول عبد الله بن عباس رضي الله عنه اني لارى فرضا علي رد الجواب كرد السلام واوله
عمرت لك المودة بالتلاقي فما جازيتني القرض قرضا
وواصلت الكتاب على التنائي فلم ار للجواب اليك نهضا
اذا كتب الصديق الى صديق البيت

حاشية

قبله
فاقسم ما تركي عتابك عن قلى ولكن لعلمي انه غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طايعا فلا بد منه مكرها غير طايع
اذا كان لا يدنيك الاشفاعة البيت

حاشية

بعده
خذ العفو ممن قد رضينا اخاءه وحسبك منه ان يصح التودد

حاشية

قبله
اذا الاخوان فاتهم التلاقي فلا صلة باحسن من كتاب
اذا كتب الصديق البيت ويروى اذا جاء الكتاب الى صديق

حاشية

قول محمود الوراق هنا هو المثل يضرب في الحث على افشاء السر الى الصديق وقبله
ايا قمر السماء دنوت حتى كانك قد سئمت من العلو
رايتك من محبك ذا بعاد وممن لا يحبك ذا دنو
وحسبك حسرة لك من حبيب رايت زمامه بيد العدو
بعده منها اذا كتم الصديق اخاه سرا البيت
ومثله قول عبد القدوس
لا تكتمن داءك الطبيبا ولا الصديق سرك المحجوبا

اذا كثرت على المرء المؤونة اتاه الله فيها بالمعونة

محمد بن شبل — اذا كثرت منك الذنوب فداوها برفع يديك في الليل والليل مظلم

يحيى بن زياد — اذا كدرت عليك امور وردت فجزه الى موارد صافيات

اذا كدرت لي بالعراق مشارب صفت لي بالشام الفسيح مشارب

اذا كذب الساعي استحق عقوبة وان كان ذا صدق فقد اوجب المقتا

المتنبي سيف الدولة — اذا كسب الناس المعالي بالندى فانك تعطي في نداك المعاليا

اذا كسر الرغيف بكى عليه بكى الخنساء اذ فجعت بصخر

المعري — اذا كشفت اخلاق البرايا وجدت العالمين ذوي عيوب

ابن المعتز — اذا كظ القراة بماء مد اغص به حلاقم كل زهر

البحتري في الفتح بن خاقان — اذا كف لم يقعد به العجز مقعدا وان هم لم يذهب به الحزن مذهبا

حاشية بعده
وأرزاق العباد بكل ارض مقدرة على حسب المؤونة
فان بسط الاله عليك رزقا فلا تبخل فان الموت دونه
وان ضاقت بك الارزاق فاصبر فان السهل من بعد الحزونة
وما اقتنيت من عسر ويسر فنفسك فلتكن فيه مصونة
ومن هذا الباب قول
اذا كثر الاخوان للمرء وابتغوا معونته في صرف دهر وغدره
فوجدته لا تستثقل بحقهم وكثرتهم لا تستقل بعذره

حاشية قبله
سمو العارض الثجاج اخضل جوده وطارت حواشي برقه فتلهبا
اذا ما تلظى في وغى اصعق العدى وان فاض في اكرومة غمر الربا
رزين اذا ما القوم خفت حلومهم وقور اذا ما حادث الدهر احلبا
حياتك ان يلقاك بالجود راضيا وموتك ان يلقاك بالباس مغضبا
حرون اذا عازرته في ملمة فان جئته من جانب الذل اصحبا

حاشية بعده
ولا تقنطن من رحمة الله انما قنوطك منها من خطاياك اعظم
١٩٧ فرحمته للمحسنين كرامة ورحمته للمسرفين تكرم

حاشية بعده
ودون رغيفه قلع الثنايا وحرب مثل وقعة يوم بدر

قبله
يهاب الناس اخفاف المنايا وهل حاد القضاء عن الهيوب
اذا كشفت اخلاق البرايا البيت وبعده
ذنوبهم كثيرات المخازي لما فقدوه من نصح الجيوب
تحدثك الظنون بما تلاقي كان الظن علام الغيوب

... قصيدة طويلة يعاتب فيها اباه واخاه قد كتبنا مختارها وان كانت كلها مختارة اولها

الرضي — اذا كنت اغضي والقبائح جمة فمثلك اولى ان يرم وان يغضي

ابرهيم بن المهدي — اذا كنت بين الحلم والجهل ماثلا وخيرت انى شئت فالحلم افضل

وله ايضا — اذا كنت تأتي المرء تعرف حقه وتجهل منك الحق فالترك اجمل

اذا كنت تأتي المرء توجب حقه وتجهل منك الود فالهجر اوسع

ابو محمد اليزيدي — اذا كنت تجفوني وانت ذخيرتي وموضع حاجاتي فما انا صانع

المتنبي — اذا كنت تخشى العار في كل خلوة فلم تتصباك الحسان الخرائد

اذا كنت ترجو في العقاب تشفيا فلا تزهدن عند التجاوز في الاجر

اذا كنت ترجو وصلها بشفاعة مللت ومل الشافعون وملت

المتنبي — اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا

ابو الحسن البصروي — اذا كنت تسهر ليل الوصال وليل الصدود فمتى ترقد

حاشية — قد كتبت مع اخوانه بباب اذا اتاني من يطلب للجهل عامدا

اذا كنت تمحو صبغة الله قادرا فانت على ما يصبغ الناس اقدر — ابن الرومي

اذا كنت تهوى الظبي الَمى فلا تعب جنوني على الظبي الذي كله لما — الرضي في سوداء

اذا كنت جار الامرئ فارهب الخنا على عرضه ان الخنا طرف الغدر — نهشل بن حري

اذا كنت جماعا لمالك ممسكا فانت عليه خازن وامين — بشر بن شبيب المعتزلي

اذا كنت ذا ثروة من غنى فانت المسود في العالم — ابن المعتز

اذا كنت ذا رأي فكن ذا روية (تدبر) فان فساد الرأي ان تتعجلا

اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة فان فساد الرأى ان تترددا

اذا كنت ذا لب فاياك والتي اذا ذكرت اصبحت منها تعتذرا — صالح بن عبد القدوس

اذا كنت ذا مال ولم تك ذا تقى فانت اذا والمقترون سواء

اذا كنت ذا نفس جواد ضميرها فليس يضير الجود ان كنت معدما — مسلم بن الوليد

حاشية

ومن هذا الباب قول
اذا كنت تغضب من غير جرم وتعتب من غير ذنب عليا
عدزتك ممن جوبه الفبوز وان كنت الفال في الناس حيا
ومن ذلك ايضا قول البوشتي
اذا كنت تقضى ان عقلك كامل وكل بني حواء عندك جاهل
وان مغيض العلم صدرك كله فمن ذا الذي يدري بانك عاقل
ومن ذلك قول ابي الحسن عبد الكريم بن فضال الحلواني من شعراء الاندلس
اذا كنت تهوى وجهه وهو روضة بها الورد غض والاقاحي مفلج
فزد كلفا فيه وفرط صبابة فقد زيد فيه من عذاريه بنفسج
ومن ذلك قول ابي حكيمة راشد
اذا كنت تدعوني لاذعوك في غد وكنت فياضا في كشح حاجز
فهجرك خير من وصالك انني لكل امرئ يبغي المكافاة هاجر

حاشية قبله
الا ايهذا الشيب سمعا وطاعة فانت المنادى ما علمت المطف
ابا الخط والحناء حربك بعدما بدا لهما ان سوف لا شك نظهر
اذا كنت تمحو صبغة الله قادرا البيت

١٩٨

١٨٤

حاشية قبله
فوثبك بالون الشباب لانني وجدتهما في العين والراس توأما
وبين سواد العين والراس نسبة وما منهما الا اذا ابيض اظلما
سواد يود البدر لو ان رقعة لجبهته او شق في وجهه فما
اذا كنت تهوى الظبي الَمى البيت

حاشية بعده
تؤديه مذموما الى غير حامد فياكله عفوا وانت دفين
ويرد بان لمحمود الوارث

حاشية بعده
وحسبك من نسب صورة تخبر انك من آدم

حاشية
كتب عيسى بن موسى الى المنصور لما عزم على قتل ابي مسلم
اذا كنت ذا راي فكن فانذبر البيت فاجابه
اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة البيت موضع الاول وبعده
ولا تمهل الاعداء يوما بقدرة وبادرهم ان يملكو مثلها غدا

حاشية بعده
على انه في الاموال يوما تباعة على اهلها والمقترون براء

حاشية منه
رآني بعين الجود فاهتز للندى اردته ولم افغر اليه به فما
ظلمتك ان لم اجزك الشكر بعدما جعلت الى شكري نوالك سلما

حاشيه بعد قوله غير راكب
انخها فاردفه فان حملتكما فذاك وان كان العقاب فعاقب
وما انا بالساعي بفضل زمامها لتشرب ما في الحوض قبل الركايب
ولست اذا ما احدث الدهر نكبة باخضع ولاّج بيوت الاقارب
اذا اوطن الناس البيوت وجدتهم عماة عن الاخبار خرق المكاسب
وشر الصعاليك الذي هم نفسه حديث الغواني واتباع المآرب
المآرب جمع مأربة ومأربة وكل شابة غانية ⊙

اذا كنت ربا للقلوص فلا يكن رفيقك يمشي خلفها غير راكب
حاتم الطائي

اذا كنت عيرا فكن فقعا قرقرا والا فكن ان شئت اير حمار
ربيعان

حاشيه بعده
فما دار عمي بدار حفارة ولا عقد عمي بعقد جوار

اذا كنت عن ان تحسن الصمت عاجزا فانت عن الابلاغ في القول اعجز
عبد الله بن طاهر

حاشيه قبله
وما احسن الايجاز فيما تريده وللصمت في بعض الاحايين اوجز
اذا كنت البيت ويروى الاول
يخوض اناس في الكلام ليوجزوا وللصمت البيت ⊙

اذا كنت عيابا على الناس فاحترس لنفسك مما انت للناس قايله
طريح بن اسمعيل الثقفي

اذا كنت فردا هرك القوم مقبلا وان كنت اذنا لم تفز بالعزايم
بشار

اذا كنت في ارض غريبا وان نأت فلا تكن منها نازعا الى الوطن

حاشيه بعده
فما هي الا بلدة مثل بلدة وخيرهما ما كان عونا على الزمن

اذا كنت في ارض (خ دار) وحاولت تركها فدعها وفيها ان رجعت معاد

اذا كنت في ارض (خ دار) يهينك اهلها ولم تك مكبولا بها فتغرب
ابو تمام الطائي

حاشيه بعده
فان رسول الله لم يستقم له بمكة حال واستقام بيثرب

حاشيه
وقف بهلول على قوم من اهل الادب فقال كيف تروون قول الشاعر • واذا نبا بك منزل فتحول • قالوا جيدا فضرط بهم وقال فان كان في الحبس قالوا فما عندك فيه قال الصواب قول الشاعر •
اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تك ممنوعا بها فتحول

اذا كنت في القوم الطوال علوتهم بعارفة حتى يقال طويل
الشمخي

حاشيه قبله
الم تعلمي يا عمرك الله انني كثير على حين الكرام قليل
واني لا اخزى اذا قيل مملق جواد واخزى ان يقال بخيل
اذا كنت في القوم الكرام البيت وبعده
ولم ار كالمعروف اما مذاقه فحلو واما وجهه فجميل
ولا خير في حسن الجسوم ونبلها اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

اذا كنت في الامرين بانني مخيرا فاتقاهما لله اولى واوجب
عباد بن عباد بن حبيب المهلبي

حاشيه
ومن باب اذا كنت • قول القايل •
اذا كنت في ايام مثلك عاطلا وغيري في نعماء جودك يرتع
اذا كلما علوت نفرا اتيام من انت ترفع

ابو العباس الفضل بن محمد — اذا كنت في بلدة جاهلا وللعلم ملتمسا فاسأل

الزبير بن عبد المطلب — اذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا توصه

اذا كنت في دار القناعة ثاويا فذلك كنز في يديك عتيد

الفرزدق — اذا كنت في دار تخاف بها الردى فصمم كتصميم الغداني سالم

النمر بن تولب — اذا كنت في سعد وامك منهم غريبا فلا تغررك امك من سعد

المتنبي — اذا كنت في شك من السيف فابله فاما تنفيه واما تعده

زرارة بن سبيع الاسدي — اذا كنت في قوم علي لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

اذا كنت في قوم فجالس خيارهم فانك منسوب الى من تجالس

طرفة بن العبد — اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى

بشار — اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

حاشية
قد كان محمد بن يوسف الاصفهاني عروس الزهاد رحمه الله كثير التمثل بهذا البيت وهو
اذا كنت في دار الهوان فانما نجيك من دار الهوان اجتنابها

حاشية
بعد قوله فارسل حكيما ولا توصه وهو اول الابيات
وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه
وان ناصح منك يوما دنا فلا تناءعنه ولا تقصه
ولا تذكر الدهر في مجلس حديثا اذا انت لم تحصه
ونص الحديث الى اهله فان السلامة في نصه
وذا الرحم لا تنقص حظه فان القطيعة في نقصه
ولا تحرصن فرب امرئ حريص اضيع على حرصه
وكم من فتى عازب عقله وقد تعجب المرء من شخصه
وآخر تحسبه جاهلا ويأتيك بالامر من فصه

حاشية
قول الفرزدق كتصميم الغداني سالم هذا رجل من بني غدانة بن يربوع قتل اخوه وكان لقاتله ناحية من السلطان فلم يقدر عليه بالسلطان فشد عليه فقتله يقول الفرزدق منها
سما طالبا للوتر نفسا تموتها فمات كريما عائفا للملائم
نفى ثياب الذكر من نفس الخنا بناجي ضميرا مستدق العزائم
اذا هم اوفى ما به هم ماضيا على الهول طلاعا ثنايا العظائم
ولما راى السلطان لا ينصفونه قضى بين ايديهم بابيض صارم
ولم يأت ان العاقبات ولم ينم وليس اخو الوتر الغشوم بنائم

حاشية
ومن باب اذا كنت في دار قول
اذا كنت في دار وامن وصحة ولم تخل من رزق حلال وطيب
ولا تغبطن المكثرين فانه على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب

حاشية
قول بشار اذا كنت في كل الامور معاتبا البيت قال ابو عبيدة معمر بن المثنى انشدني شبيل الضبعي المتلمس وكان عالما بالمتلمس خاصة انهما جميعا من ضبيعة
اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه
وانك لن تلقى اخاك مهذبا واي امرئ ينجو من العيب صاحبه
فقلت لبشار ان شبيلا انشدني هذه الابيات للمتلمس فقال بشار كذب شبيل هذه والله شعري ولقد اعطاني الوزير ابن هبيرة عليها اربعة آلاف درهم وهو بشار بن برد بن يرجوخ من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفرة ويقال انه مولى بني سدوس ويقال مولى بني عقيل ولد اعمى وكان يكنى ابا معاذ ويلقب بالمرعث
هذه الابيات الثلاث قال ابو عبيدة فانشدني بشار هذه الابيات بعينها لنفسه في قصيدته التي يقول فيها
رويدا تصاهل بالعراق جيادنا كانك بالضحاك قد قام نادبا

حاشية
بعده
فان السؤال شفاء العمى كما قيل في الزمن الاول

حاشية
قول ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي
اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم
وقيل في ضد ذلك
اذا ارسلت في امر رسولا فارسل عاقلا سهما حليما
ولا تترك وصيته لشيء ولو ارسلت لقمن الحكيما

حاشية
بعده
وان جاءك الآتي بما لا تريده فدلك هم لا يزال يزيد

حاشية
بعده
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه اذا لم يزاحم خاله باب جلد
يقول منها
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد
هو النمر بن تولب بن زهير بن اقيش ويقال اقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحرث بن عوف وعوف هو عكل ابن زيد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر

حاشية
يقول قبله فكن في اصطناعي محسنا ومجربا بنزك يقرب الجواد وشده
وما الصارم الهندي الا كغيره اذا لم يفارقه النجاد وغمده
واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
وهي طويلة

حاشية
قبله
لعمري لرهط القوم خير بقية عليه ولو عالوا به كل مركب
من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى جزيل ولم يخبرك مثل مجرب
اذا كنت في قوم علي البيت ويقول منها
وان حدثتك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب
هو ابو مالك زرارة بن سبيع الاسدي وزرارة لقب وقوله عدى العدى الغرباء بلا همز والعدى ايضا الاعداء يكتب بالياء وان كان اصله الواو لمكان الكسرة في اوله

حاشية
بعده
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي

ويعني بالخلاص الطيب والطالح البليد يقال القائم

[illegible]

ابو العتاهية: اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم

عمرو بن العاص وآل...: اذا كنت في يومك ذا عاجزا مهينا فانت غدا أعجز

الصابي: اذا كنت قد أيقنت انك هالك فما لك مما دون ذلك تشفق

المعري: اذا كنت قد جاوزت عشرين حجة ولم اتوجر فالمنية لي ستر

اذا كنت قرب البحر ما لي مخلص اليه فما يغني اقترابي من البحر

خالد الكاتب ويروى لعلي بن الجهم: اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فكم تصبر النفس التي انت قوتها

اذا كنت للجرباء خلا وصاحبا وانت صحيح الجسم لا شك تجرب

الحماني العلوي: اذا كنت لم افقد الغائبين وان غبت كنت وحيدا فريدا

اذا كنت لي ما ضرني من عدمته وان لم تكن ما سرني من الفته

اذا كنت محسودا فانك مرمد عيون الورى فاكحلهم بالتواضع

حاشية

ابيات ابي اسحق الصابي منقولة من خطه اولها
لئن ضاق بي من ساحة الحبس موضعي لموضع نفسي بين جنبي اضيق
وقد حبست في حبسها الحبابي بها وان ابصرت رشدا فبالموت تطلق
وما حظ نفس في حياة مالها الى غاية فيها تغيظ وترهق
وكم قاطع عرض البسيطة سائم كما شاء الا في الحبائل موثق
لعمرك ما يدري الذي الحبس ساءه أاطلاقه ام لبثه فيه أرفق
على كل محبوس رهين وحابس من الفلك الدوار سور وخندق
نراعي تصاريف الزمان وما لنا سبيل الى استكفافها حين تطرق
ونبحث عنه اين نحو سهامه لنعدل عن اغراضها وهي تسبق
فان راغ منا رائغ عن نجاحها اتيح له ما طاش منها فيلحق
وما طاش عنه بل لذي الوجه نحوه لان الذي يرمي اليه يفوق
يفوت العيون المرصدات بكيده وتمكنه غراتها وهو مطرق
وقد طويت عنا الغيوب وغيبت برجم بخبث الظن فيه ونصدق
واكثر من يلقى من الناس مولع بذم الذي في سعيه لا يوفق
فيثني عليه حين اولاه نجحه ويزري عليه حين عقباه تخفق
وما يتعرى عن رزاياه حامد لاعيائها الا الحصيف الموفق
حقيق لمن كاس الردى من ترابه تجرع كاس في المعاش ترنق
اذا كنت قد ايقنت انك هالك البيت وبعده
أيوم لفح النار من بات يصطلي ويعلم حقا انه فيها يحرق
... بالماء واردا على الحوض في لجة البحر يغرق
... المرء ذا الحلم ان يرى من الامر حتما واقعا وهو يقلق
... دفاعه وللصبر والتسليم احرى واخلق

كان بين الحكم بن ابي العاص بن امية وبين العاص بن وائل السهمي شيء وكان الحكم ماجنا غرا معجبا بنفسه فمر في المسجد بالعاص بن وائل وهو في ناديه وقومه وابنه عمرو بن العاص غلام بين يديه فتكلم الحكم بكلمة فيها وعيد للعاص بن وائل فلم يجبه عنها بشيء فقال له عمرو يا ابه ما لك لا تجيبه قال وما الذي اقول له قال قل له
اذا كنت في يومك ذا عاجزا مهينا فانت غدا أعجز
ولو كنت تعقل الهاك عن وعيدك لي ما به تشتغل
فاستطار ابو عمرو فرحا بالاثر على نفسه ولده وكان قبل ذلك يبغضه من اجل امه وكانت مكروهة ⊙ والذي كان يسير به الحكم هو الداء العضال وهكذا نديمه ابو جهل بن هشام وجمعتهم العلة المذكورة ⊙

بعده
ستبقى بقاء الضب في اليم او كما يعيش لدى ديمومة البر نون
انشد ابو بكر محمد بن البستي الحنيني ليحيى النحوي قال
وزادنا ابو الحسن البزاعي
أغرك اني قد تصبرت جاهدا وان نفسي منك ما سيميتها
فلو كان ما بي بالصخور لهدها وبالريح ما هبت وطال خفوتها
فصبرا لعل الله يجمع بيننا واشكو هموما منك كنت لقيتها

حاشية

بعده
تباعد نفسي اذا ما بعدت فليست تعاود حتى تعود
اشبهك الشيء حسنا فما اتمم شبهك حتى تسود

ابو دواد الايادي — اذا كنت مرتادا الرجال لنفعهم فرش واصطنع عند الذين بهم ترمي

عبد الله بن الدمينه — اذا كنت مرتادا لنفسك ايما من الحي فانظر من ابوها وخالها

البحتري الاربلي — اذا كنت مرعوبا اهدد بالردى فانتم الى قلبي الذ من الامن

خالد الكاتب — اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا فمن اين لي صبر فاجعله طبعي

ابو الاسود الدؤلي — اذا كنت (خ: مهتما) معنيا بامر تريده فما للقضاء والعزيمة من مثل

اذا كنت معنيا وامرك نافذ فما العذر في تاخير ما انا طالبه

اذا كنتم في نعمة وسلامة فما انا الا فيهما اتقلب

الحلاج الجاحظي — اذا كنت ملحيا مسيا ومحسنا فاتبان ما تهوى من الامر اكيس

ابو معاذ شعيب — اذا كنتم للناس اهل سياسة فسوسوا كرام الناس بالرفق والبذل

السيد الرضي — اذا كنت ممن يجد الشوق في النوى فلم فاض دمعي من جنين الايانق

حاشيه: بعده
فانهما منها كما هي منهما كما قيس من نعل بنعل مثالها
ومثله قول الاخر: اذا اردت حرة تبغيها
كريمة فانظر الى اخيها فان اشباه اخيها فيها

حاشيه: كان ابو الاسود الدؤلي قد عزم على الخروج الى بلاد فارس فمنعته
ابنته فلم يقبل وقال: اذا كنت مهتما بامر تريده البيت وبعده
توكل وحمل امرك الغيب انما تراد بما ياتيك فاقنع بذي الفضل
ولا تحسبن الشر اقرب للردى من الخفض في دار المقامة والرجل
ولا تحسبني يا ابنتي عز مطلبي بظنك ان الظن يكذب ذا العقل
فاني ملاق ما قضى الله فاصبري ولا تجعلي العلم المحقق كالجهل
وانك لا تدرين هل ما اخافه ابعدي ياتي في رحيلي ام قبلي
فكم قد رايت حاذرا متحفظا اصيب والقته المنية في الاهل

حاشيه: كتب بعضهم الى القسم بن محمد الكرخي وقد كان
وعده وعدا بعد وعد بتصريفه في بعض اعماله يحنف له في كل
وعد فرط عنايته واهتمامه بامره فلما طال عليه ذلك
كتب اليه اذا كنت معنيا وامرك نافذ البيت
فامر بتصريفه من وقته

حاشيه: قبله
اسائل عن اخباركم وتسرني سلامتكم فهي التي انا طالب
اذا كنتم في نعم وسلامة البيت

حاشيه: دخل ابو معاذ على المتوكل حين استخلف فانشد
اذا كنتم للناس اهل سياسة البيت وبعده
وسوسوا لئام الناس بالذل يصلحوا على الذل ان الذل يصلح للنذل

اذا كنت من جر احبابك موجعا فلا بد يوما من فراق حبيب

اذا كنت مهموما تزوج مليحة جمد لا محيا ما تراها فتفرح

اذا كنت لا ارمي وترمي كنانتي تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

عبد الله الباجي — اذا كنت لا اعفو عن الذنب من اخ وقلت اكافيه فاين التفاضل

اذا كنت لا بد مستتربا فمن اعظم التل فاستترب

اذا كنت لا بد مستطعما فمن غير من كان يستطعم

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

ابو علي البصير — اذا كنت لا تدري ولم تك بالذي تسايل من يدري فكيف اذا تدري

ابو عبادة البحتري — اذا كنت لا تنفك تطلب غاية وترقى لاخرى كنت دهرك متعبا

اذا كنت يوما خايفا ومحولا ولاقيت عمر ابن مرة فانزل

حاشية
بعده: هو الغيث والشهر الحرام وضامن لك الدهر ان اتجى بناب وكلكل
هذان البيتان مضمنه آخر كتاب زاد الرفاق الابيوردي

حاشية
ومن باب اذا كنت لا قول المعري
اذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة الم وما تستطيع دفع كبير
فسلم الى الله المعالد راضيا ولا تسالن بالامر غير خبير
ومن ذلك قول الاخر
اذا كنت لا ترجا لدفع ملمة ولم يك للمعروف عندك مطمع
ولا انت ممن يستعان بجاهه ولا انت يوم الحشر ممن تشفع
فعيشك في الدنيا وموتك واحد وعود خلال منك في الناس انفع
ومثله لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد في علي بن عيسى الوزير
اباحسن والمرء يخلق صورة خبير عما ضمنته الغرايز
اذا كنت لا ترجى لنفع معجل وامرك بين الشرق والغرب جايز
ولم تك يوم الحشر فينا مشفعا فراي الذي يرجوك للنفع عاجز
ويقرب من مثل هذا قول الاخر
اذا ما كنت في دنياك في الثروة لا تنفع
وفي الرجعة يوم البعث عند الله لا تشفع
فلم تترك بعد الياس من حاجتك لا تصنع

حاشية
قول عبد الله بن محمد بن علي الباجي فاين التفاضل بعده
ولكنني اغضي جفوني على القذى واصفح عما رابني واجامل
متى اقطع الاخوان في كل عثرة بقيت وحيدا ليس لي من اواصل
ولكن اداريه فان صح سرني وان هو اعيا كان فيه التحامل

حاشية
قبله
وقد قيل في مثل سائر انا نابه النبا المحكم
اذا كنت لا بد مستطعما البيت

حاشية
بعده
جهلت ولم تعلم بانك جاهل فمن لي بان تدري بانك لا تدري
اذا جيت في كل الامور بنعمة فكن هكذا ارضا يطاك الذي يدري
ومن اعظم البلوى بانك لا تدري وانك لا تدري بانك لا تدري

حاشية
بعده
فقف تسترح حيث انتهيت ولا تكن معنى بما تلقى شقيا معذبا

قال بعض الحكماء رحمه الله
اعلم ان الدنيا تتخطه [illegible] عن غيره منتقله
من ملك منها حظوا عرضه [illegible] لما لم يتم
ودفعه من شيء الى شيء ونقله من [illegible]
درجة الى درجة حتى نعني بها [illegible]
ويطوى عليه عمره فاذا هو قد ارتحل
عن الدنيا بتبعاته وخلف الاعداء
نصيبا [illegible] كابه

اذا كنز البخيل المال كانت كنوزهم المحامد والأجود

ابو دلامة يهجو نفسه — اذا لبس العمامة قلت قرد وخنزير اذا وضع العمامة

الفرزدق بن غالب — اذا لبست قيس ثيابا رأيتها تسلخ من لؤم الجلود ثيابها

اذا زأر الليث العرين فلا يد تطول ولا ناب يصول ولا ظفر

اذا لعب الرجال بكل فن رأيت الحب يلعب بالرجال

عبد الله بن المعتز — اذا لم أجد بالمال جاد به الدهر علي وأرثي والكف في قبرها صفر

الرضي — اذا لم أجد بدا من السيف شمته وفقد ذلول أركب الصعب ماشيا

اذا لم أجد بدا من الأمر خلتني كأن الذي يأتي علي يسير

ابو فراس بن حمدان — اذا لم أجد في كل أرض عشيرة فإن الكرام للكرام عشائر

ابو العميثل ويروى لمحمد بن عمران — اذا لم أجد يوما الى الاذن سلما وجدت الى ترك المجيء سبيلا

ويروى اذا لم نجد للاذن عندك موضعا وجدنا الى ... البيت

حاشية

حدثنا المدائني قال دخل ابو دلامة على المهدي وعنده اسمعيل بن علي وعيسى بن موسى والعباس بن محمد ومحمد بن ابرهيم الامام وجماعة من بني هاشم فقال له المهدي انا اعطي الله عهدا لئن لم تهج احدا ممن في البيت لأقطعن لسانك ويقال قال له لاضربن عنقك فنظر اليه القوم فكلما نظر الى واحد منهم غمزه بان عليه رضاه قال ابو دلامة فعلمت اني قد وقعت وانها عزمة من عزماته ولا بد منها فلم ار احدا احق بالهجاء مني ولا ادعى الى السلامة من هجاي نفسي فقلت

الا ابلغ لديك ابا دلامة فليس من الكرام ولا كرامة

اذا لبس العمامة قلت قرد ... البيت وبعده

جمعت دمامة وجمعت لؤما كذاك اللؤم تتبعه الدمامة

فان تك قد اصبت نعيم دنيا فلا تفرح فقد دنت القيامة

فضحك القوم ولم يبق منهم احد الا اجازه

حاشية

في المثل جرية حرامة يركب من لا حلال له قال المفضل بن محمد الضبي اغار حبيلة بن عبد الله اخو بني قريع بن عوف على ابل جرية بن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجرية يقال له المعمود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جرية لابن اخته رد علي تلك الناقة لأركبها في اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرية حرامة يركب من لا حلال له فأرسلها مثلا يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

حاشية

بعده

وكيف الصبر عمن حل مني بمنزلة اليمين من الشمال

حاشية

بعده

وكيف اخاف الفقر والله ضامن لرزقي وما في البخل بعد ذا عذر

تخلو يدي تمطر بوابل جودها على الناس حتى يعجب الغيث والبحر

حاشية

قبله

ارى الدهر غصابا لما ليس حقه ولا عجب ان يسترد العواريا

وابعد شيء منك ما فات عصره واقرب شيء منك ما كان جائيا

ولست بجزاع لمالي وانما تراث العلى والفضل والمجد ماليا

واتلاف مالي في حياتي الذ لي واطيب ان يبقى واصبح فانيا

واني لالقى راحتي في تعبي وفي طلب الاثراء طول عنائيا

واكثر من تلقاه تلقاه مرهفا عليك وان جربته كان نابيا

الى كم امني النفس يوما وليلة وتعللني الايام الا تلاقيا

اذا لم اجد بدا من السيف شمته ... البيت

حاشية

قبله

سأترك هذا الباب ما دام اذنه على ما ارى حتى يلين قليلا

اذا لم اجد يوما ... البيت

اذا لم أعتصم بك من زمان فهل في العالمين لي اعتصام

اذا لم اعد بالحلم مني عليكم فمن ذا الذي بعدي يؤمل للحلم — معوية بن ابي سفيان

اذا لم افز منكم بوعد ونظرة اليكم فما نفعي بسمعي وناظري — صردر

اذا لم انافس في هواك ولم اغر عليك ففيمن ليت شعري انافس — ابو فراس بن حمدان

اذا لم انل ما رمته في شبيبتي فما لي وادراك المنى حين اهرم

اذا لم انل من بلدة ما اريده فما سرني أن البلاد رحاب — الرضي

اذا لم انل من خلة ما اشاؤه فعندي لأخرى عزمة وركاب — ابو فراس بن حمدان

(في الحاشية: اجد)

اذا لم انل من وصلكم ما اؤمل فماذا عسى يجدي المنى والتعلل

اذا لم تنل أهل الجهل ضيعت منطقي بالقائه في سمع من ليس يفهم — ابرهيم الغزي

اذا لم تبل دين المرء سرا فلا يغررك سمت او سجود

حاشية

قول ابي فراس اذا لم انافس في هواك البيت قبله

اذا كنت ساقينا وانت نديمنا وانت منى قلبي وانت المجالس

فروحي وريحاني اذا كنت حاضرا فان غبت فالدنيا علي محابس

فعيك صحت العيش والعيش ناعم وفيك سكنت الربع والربع آنس

اذا لم انافس في هواك ولم اغر البيت

حاشية

قول الرضي اذا لم انل من بلدة ما اريده البيت وبعده

وما كل ايام المشيب مريعة ولا كل ايام الشباب عذاب

اومل ما لا يبلغ العمر بعضه كأن الذي بعد المشيب شباب

اذا شئت قلت الزمان وصاحب لحافظي امورا كلهن عجاب

حاشية

قبله

ايعظم ان تزود الخطب عني وعندك تصغر النوب العظام

اذا لم اعتصم بك البيت

حاشية

بعده

خذيها هنيئا واذكري فضل ماجد جزاك على حرب العداوة بالسلم

قالهما معوية لاعرابية وردت عليه فجرى بينه وبينها محاورة طويلة في امر علي بن ابي طالب عليه السلام وقد لقيت معوية بالمكروه في كلام خشن لا يحتمل مثله الملوك فوهب لها مائة ناقة حمراء وراعيها وانشد هذين البيتين

حاشية

هذا البيت من قصيدة يقول فيها

لو احظنا نجني ولا علم عندنا وانفسنا ماخوذة بالجرائر

ومن كانت الاجفان حجاب قلبه اذن على احشائه للفواقر

اذا لم افز منكم بوعد ونظرة البيت وبعده

واني انقيادي طوع ما انا كاره يدلك ان المرء ليس بقادر

يقول منها

اذا انت لم تحفظ عهود منازل فلست لعهد النازلين بذاكر

يقول منها في المدح

يسابق بالفعل المقال كانه يرى الوعد فينا من مطال الضمائر

مواهب سماها العفاة صنائعا وهن نجوم في سماء المآثر

وما الناس الا كالبحور فبعضها عقيم وبعض معدن للجواهر

حاشية

بعده

وليس فراق ما استطعت فان يكن فراق على حال فليس اياب

حاشية

بعده

حرمت رضاكم ان تعشقت غيركم وان كنت عن عهد الهوى اتسلى

إذا لم تبلغني إليكم ركائبي فلا وردت ماءً ولا رعت العشبا — ابن المطرز

إذا لم تعظ بالشيب نفسي فما تغني عظات الواعظينا

إذا لم تجاوز عن أخ عند زلة فلست غداً عن عثرتي متجاوزا — رجل من إياد

إذا لم تجد بجميل الكلام فماذا الذي بعده تبذل

إذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعداً فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمرا — المتنبي

إذا لم تجد ناصحاً مشفقاً فإن السلامة في الانفراد — أبو الفتح البستي

إذا لم تحترس من كل قول أسأت إجابةً وأسأت فهما — أبو العتاهية

إذا لم تحظ في أرض فدعها وحث اليعملات إلى سواها — أحيحة بن فارس

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فافعل ما تشاء

إذا لم تدر ما الإنسان فانظر من الخدن المفاوض والمشير

حاشية
أبيات أبي القسم عبد الرحمن بن محمد المعروف بالمطرز
ويروى لابن فهم الموصلي أولها
سرى مغرماً بالعيش ينتجع الركائبا إلى عبد رب الدجى الشرق والغربا
على عذبات الجزع من ماء تغلب غزال يرى ماء القلوب له شربا
إذا لم تبلغني إليكم ركائبي البيت وبعده
ولا بلغت من إكرم المنى ولا استبدلت من خوفها الأمن والخصبا
يقول منها في المدح
إذا وردوا الأطلال تاهت بهم عجباً وإن لمسوا عوداً غدا غصناً رطبا
ولو وطئوا يوماً على ظهر صخرة لأنبتت الصماء من وطئهم عشبا
ولو وردوا البحر الأجاج شوازباً لعاد فراتاً في مشاربهم عذبا

حاشية
قال رجل من إياد ليزيد بن المهلب إذا لم تجاوز البيت وبعده
وكيف يرجيك البعيد لنفسه إذا كان عن مولاك خيرك عاجزا
ظلمت امرأ كلفته فوق وسعه وهل كانت الأخلاق إلا غرائزا

حاشية
وبعده
الشيء الذي يبتر الفقر قاعداً العز قائماً
والكفاية والشيء الذي يبتر العمر
هو طلب الملك وقتل الأعداء

حاشية
بعده قول البستي فإن السلامة في الانفراد
ومهما وجدت الصديق الصدوق فمل له بصميم الفؤاد

حاشية
وبعده
إذا لم يكن لك حسن فهم البيت
ويروى إذا لم تكن تحسن فهم
أشد الناس للعلم ادعاء أقلهم بما هو فيه علما
ونعم الصمت إن تبلغ عناك حكيماً وإن كان الكلام أشد حكما

اذا لم تذد ألبانها عن لحومها حلبنا لهم منها بأسيافنا دما — الأخطل

اذا لم ترح في حال ارتفاع ندمت اذا نزلت الى الحضيض — كشاجم

اذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا فأي فتى بعد الخصيب تزور — أبو نواس

اذا لم تزل يوما تؤدي امانة وتحمل اخرى أفدحتك المغارم

اذا لم تزوروا فابعثوا بخيالكم فاني الى ذاك الخيال مشوق

اذا لم تستطع تذليل أمر مكابرة فأرخ من القياد

اذا لم تستطع سكنى بلاد نشأت بها فكن منها قريبا — مدرك ابن علي المعري

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع — عمرو بن معديكرب

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها وأعضائها فالحسن عنك مغيب — المتنبي في الخيل

اذا لم تصل سلمى وأسماء في الصبى بحبليهما حبلي فمن تصلان — ناهض بن ثومة الكلابي

حاشيه

يقول منها

وانا الحي الصدق لا عزم بنا ولا مثل من يقري الكمي المصمما
نسير فنجلي الخوف عن روعه ونجمع للحرب الخميس العرمرما
واني لحلال في الحي التي اذا نزل الاضياف ان تجهما
اذا لم تذد البانها عن لحومها البيت

حاشيه منها

تقول التي من بيتها خف محملي عزيز علينا ان نراك تسير
اذا لم تزر ارض الخصيب البيت وبعده
فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير
واني جدير اذ بلغتك بالغنى وانت لما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فأهله والا فاني عاذر وشكور

حاشيه

اي اذا لم تترح تؤدي امانة
هذا البيت في التقدم بابه
يعني منع الاقدام والتكلم وليس بمكرر

حاشيه

بعده
بحيث تشم الريح منها وتسأل مخبرا عنها محبيا
فان اشد الحادثات الليالي على الانسان ان يمسي غريبا
بارض لا يرى فيها صديقا يسر به ولا يلقى حبيبا
هو ابو سهل مدرك بن محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري

حاشيه

اول القصيدة
أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع
ريحانة اخت عمرو بن معديكرب وهي امرأة دريد بن الصمة

إذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع

المرذوي السكري — إذا لم تطق أمرا تبتغي ذروة الجبل لعجز فقف في سفحه هكذا المثل

إذا لم تطق سعيا إليك أركابي سعي من شغاف القلب نحوك ساع

إذا لم تعف من خلق قبيح قرينا مل صحبتك القرين

انشد التوزي — إذا لم تكن حاجاتنا في صدورنا إلى إخواننا لم تغن عنها التراجم

محمد بن بشير البصري — إذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع

أبو الشيص — إذا لم تكن طرق الهوى لي ذليلة تنكبتها والحزن في الجانب السهل

أبو سعيد الرستمي — إذا لم تكن لي أنت عونا ومعديا على الزمن العادي على فقل من لي

إبراهيم المحارني — إذا لم تكن ليلى بنجد تغيرت بشاشة دنيا أهل نجد وطيبها

إذا لم تكن مني كسمعي وناظري ولا أبصرت عيني ولا سمعت أذني

حاشية بعده: وإنك أحلى في جفوني من الكرى وإنك أشهى في فؤادي من الأمن

حاشية: قوله أبي الشيص والحزن في الجانب السهل بعده
وما لي أرضى منه بالجور في الهوى ولي مثله العز والسيرة مثلي

حاشية: قوله أبي سعيد فقل من لي بعده
وهل بارق يشتام الأمن الحيا وهل عسل يشار الأمن النحل
ومستوي الجود إذا ما سألته فأعطاك لم يعتد ذاك من البذل
بعفو بلا كد وصفو بلا قذى ونقد بلا وعد ووعد بلا مطل

حاشية: قبله فلو كان تقبيل كفك ما بان عن وجناتي الصبح ضوء شعاع
إذا لم تطق سعيا إليك أركابي البيت ٥
حاشية: أخبر المرزباني قال حدثنا المبرد قال كنا عند التوزي فأذكره
بحاجة له وقال أبو حيا عتابك يذكرنيه فانشد التوزي
إذا لم تكن حاجاتنا في صدورنا البيت ٥ وأصبح صاحبه خجلا إذا علقه حاجة
يحضر قال أنشد هوان يثير البيت ويروى النمائم ٥
إذا لم يتحفظ لم تغن عنها التراجم

حاشية: قبله
أما الواعي كلما أسمع وأحفظ من ذاك ما أجمع
ولم أستفد غير ما قد سمعت لقيل هو العالم المصقع
ولكن نفسي إلى كل شيء من العلم تسمعه تنزع
فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ولا أنا من جمعه أشبع
وأحضر بالصمت في مجلسي وعلمي في الكتب مستودع
ومن يك في علمه هكذا يكن دهره القهقرى يرجع
إذا لم تكن حافظا واعيا البيت ٥ ويروى
تحدث بالجهل في مجلس وعلمك في الكتب مستودع
إذا ذكر الناس ما عندهم ذكرنا وفي ذاك مستمتع
ولكنها لذة تنتهي إلى مثلها مثلها يرجع

قبله
اروم التصافي من رجال اباعد ونفسي اعادي من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه البيت

السيد الرضي ٢ اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه فلا يجدن في خلة الغير مطمعا

اذا لم تكن نفس الكريم كأصله فماذا الذي تغني كرام المناصب

ويروى تعز وتكرم

٢ اذا لم تكن نفسي على كريمة فكيف على غيري من الناس تكرم

اذا لم تكونوا للمعالي فمن لها وأنتم سراة الناس في البدو والحضر

ابو فراس بن حمدان اذا لم تمن لي ناره بأرض أبيت لنار غيري غير صال

ابو الحسن اللباني الاصغر اذا لم تنل همم الأكرمين بسعيهم وادعا فاغترب

حاشية بعده
فكم دعة اتعبت اهلها وكم راحة نتجت من تعب

ابرهيم بن سيابة اذا لم نجد فيك من مغنم سلكنا اليك طريق الكذب

حاشية قبله
تجللت بالسب لما رأيت اديمك صح ومن سب سب
اذا لم نجد فيك من مغنم البيت

ابن حازم اذا لم يأتك المعروف طوعا فدعه فالتنزه عنه مال

حاشية قبله
ومنتظر سؤالك بالعطايا وخير من عطاياه السؤال
اذا لم يأتك المعروف طوعا البيت

اذا لم يتم الوصل والبذل في الهوى فأم الهوى بعد هذين طالق

علي بن عبد الله الجراني اذا لم يجد خل لخل بوده فكيف تراه عند بذل لنا ءايل

حاشية قول أبي الحسن علي بن عبد الله بن موسى الجراني بذل النائل بعده
على صحبة الناس السلام فانني ارى اكثر الاصحاب ليس بعادل
فان الفرت كفاك يوما بصاحب صدوق فكن عن وده غير آيل

إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ولم يستفد علماً نسي ما تعلما

المتلمس — إذا لم يزل حبل القرينين يلتوي ولا بد يوماً من قوى أن تجذما

إذا لم يزل صاحب يلتوي فقطع قرابته أروح

إذا لم يشفها شائق من غرامها فليس رسالات مع الناس تنفع

محمود الوراق وقيل الغنوي — إذا لم يصلح الخير امرأ أصلحه الشر

إذا لم يعظني واعظ من جوارحي فما شيء سواه بنافع

أبو فراس بن حمدان — إذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق إليه سبيل

إذا لم يغبر حائط في وقوعه فليس له بعد الوقوع غبار

الجوى الهوى الباطن

قيس بن ذريح — إذا لم يكن إلا الجوى فكفى به جوى حرق قد ضمنتها الأضالع

الكميت بن زيد — إذا لم يكن إلا الأسنة مركب فلا رأي للمضطر إلا ركوبها

حاشية: ومن باب إذا لم يرتج قول: إذا لم يرج المرء منك هوادة فلا ترجها منه وكادفع مشهد

حاشية: جامع الكتب في كل مذهب يزيد مع الأيام في جمعه عجباً. قال بعضهم تذاكروا الأدب كيلا ... فإن القلب طائر بالنهار ساكن بالليل فكلما ادعت فيه شيئاً قبله

حاشية: قول أبي فراس: فليس لمخلوق إليه سبيل، من قصيدة كتب بها إلى أمه وقد ثقل الجراح ... أولها:
مصابي جليل والعزاء جميل وظني أن الله سوف يديل

ولم أرع للنفس الكريمة حقها ... ولم يرده الله في الأمر كله فليس لمخلوق إليه سبيل

وإن هو لم ينصرك لم تلق ناصراً وإن عز أنصار وذل قبيل

إذا لم يكن إلا صدود وجفوة فما أنا فيما بين هذين صانع — عبد الله بن الدمينة

إذا لم يكن بالدار لي من أحبه فلا فرق بين الدار أو سائر الأرض — زهير المصري

إذا لم يكن بد من الموت فالقنا أفض به الفؤاد أم فرى الحصر — المعري

ويروى إذا لم يكن للمرء بد من الردى

إذا لم يكن بد من الموت للفتى فأروحه الأوحى الذي هو أسرع — الصابي

إذا لم يكن بد من الموت للفتى فللموت قبل الذل خير وأكرم

إذا لم يكن بيني وبينك مرسل فريح الصبا مني إليك رسول — ابن الطثرية

إذا لم يكن بيني وبين لقائكم سوى عمر يوم إنه لبعيد

إذا لم يكن جبي لمجدك شافع إليك فما لي بعد ذاك شفيع

إذا لم يكن حلم لقوم سجية فإن قليلا ما يدوم التحلم

إذا لم يكن ذنب ففيم هجرتني وإن كنت ذا ذنب فقد جئت تائبا

حاشية

ومن هذا الباب قول الشاعر

إذا لم يكن إلا عليك المعول وليس لنا خلق سواك نؤمل

فلا بد أن نأتي برفع ضراعة نخفف فيها تارة ونثقل

ومن الباب الذي قبله قول البستي

إذا لم يغثني عقل ودين وصحة جسم وأمن وقوت

فلا خلق أسوأ مني اختيارا إذا ما أبيت لحظ يفوت

حاشية

قوله في أبي إسحق الصابي الذي هو أسرع بعده

وما طال عمر قط إلا تطاولت بصاحبه روعات ما يتوقع

فكن غرضا بالعيش لا يغتبط به فمحصوله خوف وعقباه مصرع

حاشية

بعده

أبيت بليل البين لي فيه راحم ولا مسعد إلا الحمام السواجع

إذا نحن أنفدنا الدموع عشية فموعدنا قرن من الشمس طالع

ونبكي إذا ما أعوز الدمع حرقة وشر الهوى ما أعوزته المدامع

حاشية

قبله

إلى كم حياتي بالفراق مريرة وحتام طرفي ليس يلتذ بالغمض

وكم قد رأت عيني بلادا كثيرة فلم أر فيها ما يسر وما يرضي

وبعد بلادي فالبلاد جميعها سواء ولا اختار بعضا على بعض

إذا لم يكن بالدار لي من أحبه البيت

حاشية

قول المعري في الروم أم في الحصر قبله

دعي وذري الأقدار تمضي لشأنها فلم نحم ملكا لا دمشق ولا مصر

ولا الحجر السوداء حاطت بسيادة ولا البصرة البيضاء حصنها البصر

بروم قياسا للجواد شبيهه وتلك أصول ليس تجمعها حصر

وما يجمل التقصير في كل موطن ولا كل مفروض الصلاة له قصر

إذا لم يكن بد من الموت فالقنا البيت وبعده

على مضي من بعد نصر وعزة وجمع أودى قبل أن نزل النصر

فإني أرى ذرية الشيخ آدم قديما عليهم بالردى أخذ الإصر

حاشية

قبله

تطاول ليلي بالعراق ولم يكن على بأكناف الحجاز يطول

فهل لي إلى أرض الحجاز ومن به بعافية قبل الممات سبيل

إذا لم يكن بيني وبينك مرسل البيت

حاشية

قبله

أمولاي يا من طبعه الجود والندى ومن مجده للمكرمات رضيع

إذا لم يكن حبي لمجدك شافع إليك البيت

حاشية

قبله

ومن عجب الأيام أنك هاجري وما زالت الأيام تبدي العجائبا

أتجفو محبا ما سلا عنك قلبه وتزهد فيه بعدما كنت راغبا

جرمت الرضا إن كنت في الهوى وعوقبت بالهجران إن كنت كاذبا — نسخه صح

إذا لم يكن ذنب ففيم هجرتني البيت

اذا لم يكن ذنبي اليك سوى الهوى فلا تغفري ذنبي فسوف اعود

اذا لم يكن سكر يضل عن الهدى فسيان ماء في الزجاجة ام خمر

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس

اذا لم يكن صمت الفتى من فدامة وعي فان الصمت اهدى واسلم

اذا لم يكن عقل الفتى خير ما اقتنى فما فضل شئ يقتنى وهو قاتله

اذا لم يكن عقل الفتى عن طباعه فليس عن التأديب مكتسبا عقلا

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره فليس الى حسن العزاء سبيل

اذا لم يكن عند امرئ لي معول صحبت وراجعت التي هي اجمل

اذا لم يكن عندي نوال هجرتني وان كنت ذا نيل فانت صديقي

اذا لم يكن عن غاية الحرب مدفع فاهلا بها اذ اقبلت في المراكب

حاشية

ومن هذا الباب قول الهمداني
اذا لم يكن شوقي الى دارة الحمى يحث بكيد النفس رجا على برح
فلا ساعفتني في الضحى سعفاتها ولا رحت عيناي في ذلك السرح
مسلم بن الوليد

حاشية
بعده
لئن كنت تبغين الزيادة في الهوى فما فوق ما بي من هواك مزيد

حاشية
قبله
اذا كما في التحريم فيما لذاتها ولكن لاسباب تضمنها السكر
اذا لم يكن سكر البيت

حاشية
بعده
وكم قائل قد قال مالك راجلا فقلت له من اجل انك فارس
ويروى ان لابي عبد الله الحسين بن خالويه

حاشية
قبله
لعمرك ان الحلم زين لاهله وما الحلم الا عادة وتحلم
اذا لم يكن صمت الفتى من فدامة البيت

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

حاشية
ابيات الرضي الموسوي اولها
شباب الفتى ليل مضل لطرفه وشيب الفتى عضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب ملام ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وجاهل لون الشعر في كل لمة دليل على ان البقاء يحول
وهيهات ما يغني العزيز تعزز فيبقى ولا ينجي الذليل خمول
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة تيقن ان العيش سوف يزول
اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره البيت وبعده
وموت الفتى خير له من حياته اذا جاور الايام وهو ذليل
ومن مما لم يعلم وان عانق الثرى بكاه صديق ام سلاه خليل
وطوح بي في كل شرق ومغرب زمان ضنين بالرجال بخيل
ولكنه عل يحلي على الورى وعلم نطقي فيه كيف يقول منها
يقولون لو املت في الناس غيره وهل لوقفة للسائلين فصول

السيد الرضي

ابن هرمة

قيس بن الخطيم

حاشية
بعده
اخفف نعلي ما استطعت وانما ادل اذا ما كان لي متدلل

حاشية
بعده
تواصلني ما دام مالي موفرا وصال اخ بر علي شفيق
وان قل مالي او اصبت بنكبة فما لنفسي الا بغضه طريق
ساصرف عنك النفس من غير بغضة واقطع ايامي برب رحيق

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

السيد الرضي — إذا لم يكن فضلي اليكم ذريعة فيا ليت شعري ما تكون الذرائع

ابن الحنفية وقيل الغير — إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فأين حلاوات (خ التعاتب) الرسائل والكتب

البستي — إذا لم يكن في الأرض حر يعينني ولم يك لي كسب فمن اين أرزق

ابن هندو — إذا لم يكن في بذل وجهك طائل فلا تخز من أن لا يمسك عار

إذا لم يكن في ذي الحياة عذوبة فإن رحيق الموت أحلى وأعذب

محمد بن عبد الملك الثقفي — إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شجرات (شجيرات)

جعفر شمس الخلافة — إذا لم يكن في مصر غير خصاصة لنا وهوان فالسلام على مصر

إذا لم يكن في منزل الحر (خ المرء) حرة رأى ضيعة (خ خللا) فيما تولى الولائد

إذا لم يكن للقلب في اليوم راحة فإن غدا للناظرين قريب

أيا شجرات بالمحصب من منى علا فوق اعلا الشعب من عرفات • إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى البيت • تضمين ◉

حاشية — ومن باب إذا لم يكن في قول جحظة البرمكي •
إذا لم يكن في البيت ملح مطيب وزيت وتمر حول عدل دقيق
ولم يك في كيسي دراهم جمة تنفذ حاجاتي بكل طريق
فإن صديقي في حرم قرابتي وإن عدوي في حرم صديقي

حاشية — أبيات محمد بن عبد الملك الثقفي التي منها إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى قد ذكرت في الترجمة وأولها •
تضوع مسكا بطن نعمان إذ مشت به زينب في نسوة عطرات
يخبئن أطراف البنان من التقى ويمشين جنح الليل معتجرات
فهن اللواتي إن يزرن قتلن وإن غبن قطعن الحشا حسرات
ولما رأت ركب النميري أعرضت وكن لما يلقينه حذرات
إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى البيت ◉ وقد ضمنه ابن زيدون في سعيد فقال •
أيا شجرات بالمحصب من منى تعرين من أوراقك الخضرات
يراد من الأشجار طيب ظلالها وما يجتنى منها من الثمرات
إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى البيت وهو تضمين ◉ ولأبي الفوارس المظفر بن عمر بن سليمان التاجر الآمدي •
[illegible] استشابين بمثله من النعم المغبوطة الحسنات
[illegible] وقصدي بحجاب اللوم في عثراتي
[illegible] ولا ينجي من النكبات

حاشية — • تحبب فإن الحب داعية الحب وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
وأجمل أيام الفتى يومه الذي يهدد فيه بالصدود وبالعتب
إذا لم يكن في الحب البيت • وبعده
تفكر فإن خبرت أن أخا هوى نجا سالما فارج الخلاص من الحب
وهذا شعر متنازع يروى للعباس بن الأحنف وقيل لأبي محمد عبد الله بن محمد التيمي وقيل لأبي حفص الشطرنجي وقيل لعلية بنت المهدي ◉

حاشية — قبله •
وفي الطريق الرزق في الأرض واسع فعلت ولكن مطلب الرزق ضيق
إذا لم يكن في الأرض البيت ◉

حاشية — بعده •
وإني لأجفو الموت فيه كرامة وألفظ حلو العيش فيه صغار

حاشية — قال أبو حاتم سمعت أم الهيثم تقول شيرة تعني شجرة وأنشدت إذا لم يكن فيكن • البيت • تريد شجرات ومن لغة بعض العرب يقولون للشجرة شيرة ويصغرونها فيقولون شييرة ◉

حاشية — بعده •
وماذا على الأوطان ينفع أهلها إذا عجزوا فيها عن النفع والضر

حاشية — فلا تتخذ منهن حرا تعيبه فمن لعمر الله بئس القعائد •
أنشد أبو منصور الثعالبي [illegible] قال أنشدني [illegible] المروزي [illegible] لبعضهم في تفضيل الحرائر [illegible] على الجواري [illegible] ◉ [illegible] إذا لم يكن [illegible] ◉

حاشية — في المثل إن مع اليوم غدا يا مسعدة ◉ يضرب مثلا في تنقل الدول على مر الأيام وكرها ◉

إذا لم يكن للمرء بدٌّ من الردى فأسهله ما جاء والعيش أنكدُ

إذا لم يكن للمرء بدٌّ من الردى فأكرم أسباب الردى سبب الحبّ

إذا لم يكن للمرء حظٌّ فإنّه يموت احتراقًا وهو في الماء مغموسا

إذا لم يكن للمرء عقلٌ فإنّه وإن كان ذا دينٍ على الناس هيّنُ

إذا لم يكن للمرء عقلٌ يزينه مع الناس لم يجعل له متّقو عقلا

إسحق الموصلي — إذا لم يكن للمرء عقلٌ يكفّه عن الجهل لم يستحي وانكشف الستر

عبد القدوس — إذا لم يكن للمرء في القلب زاجرٌ عن الجهل لم ينفعه زجر الزواجر

أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب — إذا لم يكن للمرء في دولة امرئٍ نصيبٌ ولا حظٌّ تمنّى زوالها

إذا لم يكن للمرء نفلٌ ولم يكن يدافع عن إخوانه لم يسوّدِ

جارية — إذا لم يكن للأمر عندك حيلةٌ ولم تجدي بدًّا من الصبر فاصبري

حاشية قوله أنكد بعده •
وأصعبه ما جاءه وهو راتع تطيف به اللذات والحظ مسعد
فإن أك شر العيشتين أعيشها فإني لأخير الممات تبرز أقصد
وشباب يومًا شقوة وسعادة إذا كان عنا واحد لهما الغد — الصابي

وللصابي أيضًا •
إذا لم يكن للمرء بدٌّ من الردى فأروحه الأوحى الذي هو أعجل — العباس بن الأحنف

حاشية بعده •
ولو أن حيًّا كاتم السر قلبه لمتّ ولم يعلم بأسرار حبكم قلبي

حاشية قبله •
تغل سيوف الهند وهي صوارم ويرجع عنها الرمح والرمح ذو عيبا
إذا لم يكن للمرء حظ البيت ⊙

حاشية بعده
وإن كان ذا عقل أجلّ لعقله وأفضل عقل عقل من يتدين

حاشية قبله •
فيا ضيعة للشعر إذ يقترضونه وأضيع منه من يرى أنه شعر
إذا لم يكن للمرء عقل يكفه البيت ⊙

حاشية بعده •
وما ذاك من بغض لها غير أنه يرجّي سواها فهو يهوى انتقالها
في مثل للعوام • إذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه ⊙

حاشية بعده •
وكيف يسود المرء من هو مثله بلا منّة منه عليه ولا يد

حاشية ومن هذا الباب قول أبي الفتح البستي .
إذا لم يكن للمرء نفس كريمة تهش إذا وجّت إليه النصائح
فلا مطمع في رشده وصلاحه وإن صاح يومًا بالنصائح صائح

حاشية حكاية بها مكتوبة بباب عليك سلام لا زيارة بيننا
ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر ⊙

حاشية ومن باب إذا لم يكن قول
إذا لم يكن نيلي برجي وسطوتي نهاب ذوو جهي الأخلاء أبلج
فلا حاجة بي في تطاول مدتي وإني إلى نقص من العمر أحوج

الرضي — إذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي فلي من يد المولى وإن قل ناصر

البديهي — إذا لم يكن من السنين منتزحا عن الفضل في الإنسان سميته طفلا

هبة الله بن خلدون البصري النحوي — إذا لم يكن نفع وضر لديكم فأنتم سواء والذي ضمه القبر

إذا لم يكن نقصان عمري زيادة لعلمي فإني والبهيمة سيان

أبو فراس — إذا لم يكن ينجي الفرار من الردى على حالة فالصبر أولى وأحزم

إذا لهب من جانب باخ شره ذكا لهب من جانب فتضرما

علي بن جهم العبيد — إذا هم ذل الهزيمة فانحنت قناة الظهور واستقام الأخادع

أمية بن أبي الصلت في ولده — إذا ليلة نابتك بالشكو لم أبت لشكواك إلا ساهرا أتململ

رواية الأصمعي لأعرابي — إذا اللئيم سبني جهده أقول زدني فلي الفضل

الطرماح بن حكيم — إذا ما ابن جد كان ناهز طيبي فإن الذرى قد صرن تحت المناسم

جذام ابن المعجم

حاشية أبيات الرضي يقول منها
أرقت ولم يأرق معي من رجوته ليومي إذا دارت علي الدوائر
وتشتغل أطماعا بما كان زهما بها بجانب ذي الغلام نخل سواقر
مفارق دار ليطا لها الذل أهلها وما عز دار ليس فيها معاشر
أقمت على ما ساء أذنا ومقلة يبلغني المكروه سمع وناظر
يقول منها
إذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي البيت وبعده
وإني وإن قلوا لمستمسك بهم وقد يمسك الساق المهيض الجبائر
رماني عن قوس العدو وقال لي أمامك إني من ورائك ثائر
فلا يغررك اليوم ثغر ابن حرة تبسم للأعداء والصدر واغر
كليث الشرى ما فات حد نيوبه من الطعم يوما أدركته الأظافر
يفوز الفتى بالجد والمال ناقص ويتبع موفور الرجال المعاير
يقول منها
وما أنا إلا كله في رجالهم لها الفم الآن بقي الله فاغر
أرد على قومي فضول تغمدي وإني على ما ساء قومي لعاذر
وإني لأستأني حلوم عشيرتي ليعدل منا آد ويرجع نافر
بأبطح معشاب كأن بطاقه دموع العذارى أسلمتها المحاجر
يقول منها
وما غير دار المرء إلا منزله وما غير قوم المرء إلا فوارس
وأخليت من قلبي مكانا لذكرهم وقد يذكر الباقي وتنسى الحواضر

حاشية أبيات أمية بن أبي الصلت في ابنه أولها
غذوتك مولودا وعلتك يافعا تعل بما أدني إليك وتنهل
إذا ليلة نابتك بالشكو البيت وبعده
كأني أنا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي منك جبها وغلظة كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كأنه برد على أهل الصواب موكل

حاشية ومن هذا الباب قول الكامل أبي الفضل المطهر بن أحمد الطبيب الأصفهاني المعروف بالبزدي
إذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى ولا عند ما يغتالني الدهر موئل
فكل سلام في عليك تكرم وكل النفاق لي إليك تفضل

حاشية وبما النفع بعده بالأعوام حين عددتها ولم يستفد فيهن علما ولا عقلا
أرى الدهر من سوء التصرف مائلا إلى كل ذي جهل كأن به جهلا
تنازعني الأيام فيما أحبه فلا مرحبا بالعيش فيها ولا أهلا

حاشية قبله إنشاد الشيخ أبي البقاء هبة الله بن خلدون البصري
قصدتكم أرجو فواضل بركم فما نالني منكم نوال ولا بر
وجئت أرجي كشف ضري عندكم فقد زاد عندي منكم فلم الضر
لحا الله دهرا أنتم فيه أهله وأفضى إليكم فيهم النهي والأمر
فلم تسعدوا إلا وقد نحس الورى ولا سدتم إلا وقد خرف الدهر
إذا لم يكن نفع وضر لديكم البيت

حاشية أبيات أبي فراس يخاطب أخاه وقد أسر أولها
نفى النوم عن عيني خيال مسلم تأوب من أسماء والركب نوم
وخطب من الأيام أنساني الهوى وأحلى بفيي الموت والموت علقم
ووالله ما شيبت إلا علالة ومن نار غير الحب قلبي تضرم
وأترك أن أبكي عليك تطيرا وقلبي يبكي والجوارح تلطم
وأظهر للأعداء عنك جلادة وأكتم ما ألقاه والله يعلم
وما أغربت فيك الليالي فإنها لتصدعنا من كل شعب وتثلم
طوارق خطب ما تغب وفودها وأحداث أيام تفذ وتتئم
فما عرفتني غير ما أنا عارف ولا علمتني غير ما كنت أعلم
ومن عوكريما من يجود بماله ومن جاد بالنفس الكريمة أكرم
إذا لم يكن ينجي الفرار من الردى البيت وبعده
لعمري لقد أعذرت لو أن مسعدا وأقدمت لو أن الكتائب تعلم
وما عابك ابن السابقين إلى العلى تأخر أقوام وأنت تقدم
وما لك لا تلقى بمهجتك القنا وأنت من القوم الذين هم هم
لعا يا أخي لا مسك السوء إنه هو الدهر في حالية بؤسى وأنعم

ابن هرمة — إذا ما أبى شيئاً مضى كالذي أبى وإن قال إني فاعل فهو فاعل

2 إذا ما ابيض رأس المرء يوماً تجافته المخدرة الكعاب

أبو الأسد التميمي — إذا ما أتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر

الحمدوني — إذا ما اتقيت على قرحة فكل بلاء بها مولع

سالم بن وابصة 2 — إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالاً لزلته عذرا

الشنفرى — إذا ما أتتني ميتتي لم أبالها ولم تذر خالاتي الدموع وعمتي

قيس بن الخطيم — إذا ما أتيت الأمر من غير بابه ضللت وإن تقصد إلى الباب تهتد

إذا ما أتينا قبره لنزوره تبدت لنا أخلاقه وفضائله

الشمردل اليربوعي — إذا ما أتى يوم من الدهر بيننا فحيال عنا شرقه وأصائله

إذا ما أتى يوم يفرق بيننا بموت فكن أنت الذي يتأخر

حاشية

ومن هذا الباب قول البستي في المجانسة

إذا ما أتاح الله لي قرب منصف فقبض علي ودي له بيميني

وأنزلته مني بموضع مهجتي وبالله لا فارقته بيمين

قوله

تزود امرءاً لا يمحض القوم سره ولا ينتحي الأدنين فيما يحاول

إذا ما أبى شيئاً البيت ۞ ويروى يمحض القوم سره ۞

١٩٢

قوله يمدح الفيض بن أبي صالح

ولائمة لامتك يا فيض في الندى فقلت لها لن يقدح اللوم في البحر

أرادت لتثني الفيض عن عادة الندى ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر

إذا ما أتاه السائلون توقدت البيت ۞ وبعده

مواقع جود الفيض في كل بلدة مواقع ماء المزن في البلد القفر

له الحمد من أمواله ولنا الغنى وليس علينا ما ينوب من الدهر

يقول منها

وإني لأغنى الناس عن متكلف يرى الناس ضلالاً وليس بمهتد

وما المال والأخلاق إلا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود

متى تقصد الباطل الحق يأبه وإن تقصد الأطواد بالحق تنقد

إذا ما أتيت الأمر من غير بابه البيت ۞

أبيات الشمردل بن شريك اليربوعي

إذا ما أتى يوم من الدهر بيننا البيت وبعده

تحية من أدى الرسالة حببت إلينا ولم ترجع بشيء رسائله

أبا النضر إن العين بعدك لم تزل تخالط جفنيها قذى ما تزايله

وكنت أعير الدمع قبلك من بكى فأنت على من مات بعدك اليوم شاغله

يعزيني إذا أدرككما الدهر فابكيا لمن نصره قد بان منا ونائله

وكنت به أغشى القتال فعزني عليه من المقدار ما لا أقاتله

لعمرك إن الموت منا لمولع بمن كان يرجى نفعه ونوافله

سقى جدثاً أطراف غمرة دونه ببيشة ديمات الربيع ووابله

وما بي حب الأرض إلا جوارها صداه وقول ظن أني قائله

ودار حفاظ قد حللنا مرادها حليب وماوى المعتفين خصيب
يلوذ بها الجرد الهاميم ضمرا بنو الحرب والخوف المطل قريب
وكنت متى استنبهتهم قام منهم الى الدفتي طلاب الحسن نجيب
كريم المحيا يعلم الحي انه فتى الحي اذ يوم الشتاء عصيب
بري من الآفات اما جنيبه فصلت واما خلقه فرغيب
اشم طوال الساعدين كانه من الهند مسنون الغرار قضيب
اذا ما اجتبى ساد الندي البيت وبعده
مضوا سلفا قبلي واني للاحق بهم ابن ورد الغابرين قريب
فما تزدريني اعين القوم انني لمالي ابصار الرجال مهيب

ابن المعتز — اذا ما اجتمعنا في الندي تضاءلوا كما خفيت مرضى الكواكب في الفجر

حرب بن جبار — اذا ما احتوتني بلدة لم اكن لها نسيبا ولم تسدد علي المطالع

ابو حية النميري — اذا ما اجتبى ساد الندي وان يقل يقل وهو محمود الكلام لبيب

جواد بن كبار — اذا ما اخذت الطرس انثى حوا به تقول لي الالفاظ انك اشعب

ابن شمس الخلافة — اذا ما اذل الحرص نفسا ابيه فان اباء النفس ادنى مناقبي

ابن المعتز — اذا ما اراد الحاسدون انهدامه بناه اله غالب العز قاهر

كثير — اذا ما اراد الغزو لم تثن همه حصان عليها نظم در يزينها

اذا ما اراد الله اهلاك نملة اطال جناحيها فسيقت الى العطب

اذا ما اراد الله خيرا بخلقه وبالدين والدنيا اطال لك العمرا

اذا ما اراد الله خيرا بعبده اتاح له التوفيق من كل جانب

ولم ينسه يوم الصبابة نشبها غداة استهلت بالدموع شؤونها
ولكن مضى ذو مرة متثبت بسنة حق واضح يستبينها
انتم عميم في العمامة اظهرت [illegible] منه اخلاق صدق نعيشها

يقول في منهاج الغزل
واصبحت ودعت الصبي غير انني اذا واله حنت شجاني حنينها
وما سلوتي الا ابد ما انت وما ارى سنا البرق الا عاود النفس دينها
ولست وان ضنت علي باخل عليها ولا من شاء يستبينها
لقد جعلت ليلي الامانة راعيا امينا على اسرارها لا يخونها

حاشية
بعينه
ودمت لنا ذا المجد عن كل طاعن ولا عدمت كفاك نهيا ولا امرا
ولا زلت بالشهر الحرام مهنا على الدهر ما دام الفتى يحذر الدهرا

حاشية
ومن باب اذا ما اخي قول
اذا ما اخي يوما تولى بوده وانكرت منه بعض ما كنت اعرف
عطفت عليه بالمودة انني على مدبر الاخوان بالبر اعطف
ولست اذا ولى بودي بالذي يزلت له من صفو ودي اسف
فاغفر منه ذنبه لاصطناعه واستر منه بعض ما يتكشف
واغضاء العينين عن عيب صاحب لعمري ابقى للاخاء واشرف

حاشية
حدث ابن دريد عن الاشناداني عن العتبي عن ابيه
قال كان عبد الملك بن مروان توجه الى مصعب بن الزبير
جيشا بعد جيش فيهزمون فاشتد غمه وامر الناس يعسكروا
ودعا بسلاحه فلبسه فلما اراد الركوب قامت اليه ام يزيد
بنت عاتكة بنت يزيد بن معوية فقالت يا امير المؤمنين لو
اقمت وبعثت اليه كان الرأي فقال ما الى ذلك من سبيل
فلم تزل تمشي معه وتكلمه حتى قربت من الناس فلما يئست منه
رجعت فبكت وبكى حشمها فلما علا الصوت رجع اليها
فقال لها وانت ايضا ممن يبكي وانك قاتل الله كثيرا كانه كان
يرى يومنا هذا حيث يقول
اذا ما اراد الغزو لم تثن همه البيت وبعده
فلما لم ترى النهي عاقه بكت فبكى مما شجاها قطينها
ثم امرهما بالسكوت وخرج وبعدهما يقول

قول عبيد بن ايوب العنبري وكان لصّا من لصوص العرب مشتهرا ۞ اذا ما اراد الله البيت • ويروى متى ما اراد الله • وبعده
فاول عجز القوم عما ينوبهم تدافعهم عنه بطول التواكل
واول خبث الماء خبث ترابه واول لوم القوم لوم الحلائل

حاشية • بعده
ولم يترك الاذنين في حل امره اذا انتقضت بالاضعفين قوى الحبل

عبيد بن ايوب العنبري • اذا ما اراد الله هلك قبيلة رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

ابن هرمة • اذا ما اراد الامر ناجى ضميره فناجى ضميرا غير مضطرب العقل

كثير • اذا ما ارادت خلة ان تزيلنا ابينا وقلنا الحاجبية اول

ابرهيم بن حسان الحميري • اذا ما اردت العلم بالمرء فالتقي باسراره وانظر الى من يصاحبه

الشد الراغب • اذا ما اردت الامر فاذرعه كله وقسه قياس الثوب قبل التقدم

حاشيه • بعده
لعلك تنجو سالما من ندامة فلا خير في امر اتى بالتندم

طرفة • اذا ما اردت الامر فامض لوجهه وخل الهوينا جانبا متنائيا

حاشيه • بعده
ولا تمنعنك الطير مما اردته فقد خط في الالواح ما كنت لاقيا

ابو نصر بن نباتة • اذا ما ارسلوا جيشا الينا رددنا من دمائهم رسولا

حاشيه • بعده
ومن الموت ابتسم من يعادي فجاء اليوم منها مستقيلا
وكيف يضل في سبل المعالي فتى جعل الحسام له دليلا

اذا ما اسأت وجازيتني بمثل الاساءة اين الكرم

حاشيه • بعده
واين الوداد واين الحفاظ واين التجاوز عمن ظلم
هذا نهو الاعتذار في صناعة الشعر ۞

البديهي • اذا ما استفاد العلم رذل فانه يصير له عونا على ما يريده

حاشيه • بعده
ولم يخز منه الناس ما يكرهونه ولا شيما كان منهم يفيده

المتنبي • اذا ما استمر الجهل فيك مع المدى فليس له عنك انفصال الى القبر

حاشية

طلب عبد الله بن الزبير الى معوية حاجة فلم يقضها له وكان لمعوية جارية ظريفة لها منه منزلة لطيفة يقال لها صولة فوقف عبد الله ببابها وانفذ يسالها الشفاعة له الى معوية فمر به عنبسة بن ابي سفين فقال ما يقفك ههنا ما هذا بموقف مثلك فقال ابن الزبير

اذا طلبت الامور من اعاليها فاعيت فاطلبها من سافلها

فاخذه البحتري فقال اذا ما اعالي الامر البيت

ابو الفتح البستي — اذا ما اصطفيت امرأ فليكن شريف النجار زكي الحسب

حاشية بعده: فنذل الرجال كنذل النبات لا للثمار ولا للحطب

البحتري — اذا ما اعالي الامر لم تعط الرضا (المنى) فلا بأس باستحلابها (باستنجاحها) بالاسافل

حاشية قبله: رأو رفعة الآباء أعيا مرامها عليهم فراموا رفعة بالحلائل
اذا ما اعالي الامر البيت

اذا ما اعرض الفتيات عني فمن لي ان تشاء عفني عجوز

حاشية بعده: كأن مجامع اللحيين منها اذا حسرت عن العرنين كوز

اذا ما اعزنا سيدا او قبيلة ذرى منبر صلى علينا وسلما

ابو تمام — اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر اغارت عليهم فاحتوته الصنائع

دعبل يهجو — اذا ما اغتدوا في روعة من جمالهم واحسابهم قلت البروق الكواذب

حاشية بعده: وان لبسوا دكن الخزوز وخضرها وراحوا فقد راحت عليك المشاجب

زهير المصري — اذا ما افضنا في افانين شكره يقول جهول القوم قد عبر الخضر

حاشية قوله زهير هذا يمدح به صلاح الدين يوسف بن الكامل بعده:
ومن يغرس المعروف يجن ثماره فعاجله ذكر وآجله اجر
الا ان قوما غبت عنهم لضيعة وان كان ما لست فيه هو القفر
رأى لك عزا لم يكن لمعين وبعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر

البديهي — اذا ما اقتنى العلم ذو شرة تضاعف ما ذم من مخبره

حاشية بعده: وصادف من علمه قوة يصول بها الشر في جوهره
وصار عدوا لاخوانه وسيفا حساما على معشره
وهذا يجري فيمن يستفيد علما فيزداد به تسلطا وشرا وقد قال البديهي ايضا في المعنى
اذا ما استفاد العلم رذل فانه البيتان المتقدمان

اذا ما التقينا سرني منه ظاهر وان غاب عني ساءني منه باطن

ظاهر دبيس — اذا ما التقينا ظل كاسر عينه ولاجز بالبغضاء والنظر الشزر

إذا ما الجرح رمّ على فساد البيت من قصيدة أولها

إذا ما التقينا كان أكبر همّنا وغاية ما نرضى به النظر الشزر

إذا ما التقينا كنت أول فارس تجود بنفس أثقلتها ذنوبها

إذا ما الجرح رمّ على فساد تبيّن فيه تفريط الطبيب

إذا ما المرء أجدب في زمان فنعمته له زاد وماء

إذا ما الحيّ عاش بعظم ميت فذاك العظم حيّ وهو ميت

إذا ما الحيّ هاجى حشو رمس فذلكم ابن زانية بزيت (بالنقض / قبر)

إذا ما الخصم جار فقل صوابا فإن الجور يدفع بالصواب

إذا ما الدهر جرّ على أناس كلاكله أناخ بآخرينا

إذا ما الدهر صال على رجال فأنت لنا من الأزمان جار

إذا ما الرقتان تجافياني فما الدنيا على الرقتان

حاشية بعده سيقصيني صديق عن صديق ويجملني مكان عن مكان

حاشية قوله البحتري

أمنك أنا وبّ الطيف الطروب حبيب جاء يهدي من حبيب
تخطّى رقبة الواشين وهنا وبعد مسافة الخرق المجوب
يكاذبني وأصدقه ودادا ومن كلف مصادقة الكذوب
يعيب الغانيات عليّ شيبي ومن لي أن أمتّع بالمعيب
ووجدي بالشباب وإن تقضّى حميدا مثل وجدي بالمشيب
ولم أر للتراث يعدن عهدا كشكل المترفية من قريب

بعض الخوارج: إذا ما الجرح رمّ على فساد البيت وبعده
إذا فتم السّقدم لم يرجح نصيب من الرجال على نصيب
حلاك الكبر يزداد فضلا كفضل الرمح زيد من الكعوب

البحتري: تناس ذنوب قومك إن حفظ الذنوب إذا قدمن من الذنوب
فللسهم السديد أحبّ غبّا إلى الرامي من السهم المصيب

الرضي: وفي حرب العشيرة موبرات تضعضع بالأعزّ المهيب

حاشية قوله

وسائلة بالغيب عني ولو درت مقارعتي الأبطال طال نحيبها
إذا ما التقينا كنت أول فارس البيت

حاشية قبله

أتيتم بعضكم [illegible] ⊙
الكميت وابن زانية بزيت ⊙ فلما [illegible]
المثل [illegible] أن قوما من اللصوص طبخوا [illegible] زيتا [illegible]
وأصله أن قوما [illegible] أعطوهم [illegible] فقالت المرأة [illegible] ولو [illegible]
[illegible]
إذا ما الحيّ هاجى البيت ⊙

حاشية قوله ما الصواب بعده — أبو تمام

وما الدنيا لصاحبها بحظّ سوى حظّ البنان من الخضاب

العرجي: ولا يبعدني بغير حال ودّي عن العهد الكريم ولا اقترابي
ولا عند الرخاء أخون يوما ولا في فاقة دنست ثيابي
ولا يغدو على الجار يشكو أذى ما بغيت ولا اغتيابي

الفرزدق: وإني لا يغول النأي ودّي ولو كنا بمنقطع التراب

هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولقّب بالعرجي لأنه واعد محبوبة له بشعب من شعاب عرج الطائف إذا نزل رجالها يوم الجمعة إلى مسجد الطائف فجاءت على أتان ومعها جارية وجاء على حمار ومعه غلام له فواقع هو المرأة وواقع الغلام الجارية ونزا الحمار على الأتان فقال العرجي هذا يوم غاب عذّاله ⊙

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

حاشية بعده

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

ويروى الأول: إذا ما الموت حلّ بدار قوم ⊙

إذا ما الريح نحو الأثل هبت وجدت الريح طيبة هبوبا — ابن الطثرية

حاشية: بعده
وماذا يمنع الأرواح تسري بريا أم عمرو أن تطيبا

إذا ما السحب بالأمواه شحت تهلل عسجدا وهمى لجينا — صردر

زاد
إذا ما الشيخ عوتب صار شرا ويعتب بعد صبوته الوليد — البستي

إذا ما الصدر هم بحفظ سر تكلمت العيون عن الضمير

حاشية: قبله
جفون العين ألسنة الضمير تخبر عن مخبأة الصدور
إذا ما الصدر هم بحفظ سر البيت

إذا ما العز أصبح في مكان سموت له وإن بعد المزار — أبو فراس

إذا ما العصا كانت على كل حالة تريد اعوجاجا ملها من يقيمها — أبو المحلم

حاشية: بعده
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

إذا ما العين فاض الدمع منها أقول بها قذى وهو البكاء — الحطيئة

إذا ما الفتى أذكى مغاورة العلى فكل بلاد حل ساحتها ثغر — أبو فراس

إذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه تعلى نفس بالغنى فالغنى فقر — وله أيضا

إذا ما الفتى لم يبغ إلا لباسه ومطعمه فالخير منه بعيد

حاشية: كان أعرابي يمنع ابنه من التصرف إشفاقا عليه فقال ابنه
إذا ما الفتى لم يبغ إلا لباسه البيت وبعده
يذكرني خوف المنايا ولم أكن لأهرب مما ليس منه محيد
فلو كنت ذا مال لقرب مجلسي وقيل إذا أخطأت أنت رشيد
رأيت الغنى قد صار في الناس سوددا وكان الفتى بالمكرمات يسود
فدعني أجول في البلاد لعله يسر صديق أو يساء حسود
ألا ربما كان الشفيق مضيعا عليك من الإشفاق وهو ودود

حاشية: قول الحطيئة إذا ما العين فاض ... أقول بها قذى وهو البكاء
قال يحيى بن علي لقي بشار أبا العتاهية فقال ما استحدثت بعدي فأنشد
كم من صديق لي أسارقه البكاء من الحياء
فإذا تأملني وقال أقول ما بي عن بكاء
لكن ذهبت لأرتدي فطرفت عيني بالرداء
فقال بشار ما أشعرك لولا أنك سرقته والله حين تقول
وقد قال حين أقول
وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد
ولكني أصاب سواد عيني عويد قذى له طرف حديد
فقالوا ما لدمعهما سواء أكلتا مقلتيك أصاب عود
فقال أبو العتاهية فأنت فما أشعرك لولا أنك سرقت
من عمر بن أبي ربيعة حيث يقول
أنهل دمعي في الرداء صبابة فسترته بالبرد من أصحابي
فرأى سوابق عبرة منهلة عمرو فقال بكى أبو الخطاب
فمريت نظرته وقلت أصابني رمد فهاج العين بالتسكاب
فقال بشار فما أشعر عمر لولا أنه سرق هذا من قول
الحطيئة إذا ما العين فاض الدمع منها البيت
وهذا البيت أشعر من كل بيت في معناه لسبقه إلى المعنى
وإيجازه في العبارة وقد تداول هذا المعنى جماعة من
الشعراء منهم البحتري ورفده بما لعله اخترعه من قوله
شيعتهم فاسترابوني فقلت لهم إني بعثت مع الأجمال أحدوها
قالوا فما نفس يعلو كذا صعدا وما لعينيك ما ترقى مآقيها
قلت التنفس من إدمان سيركم وما لعيني تجري من قذى فيها
ومنهم أحمد بن أبي فنن فإنه قال واخترع
ولما أبت عيناي أن تكتما الهوى وأن تحبسا در الدموع السواكب
تثاءبت كيلا ينكر الدمع منكر علي ولكن ما تثاءب التثاوب
أعرضتماني للهوى ونممتما علي لبئس الصاحبان لصاحب

إذا ما الفتى ... قول الحسين علي بن وكيع التنيسي
[illegible] في دهره مراتب لم تجز في فكره وأظهر كبرا على الأصدقاء فلا تعذلوه على كبره
[illegible] فما ناله من الدهر يكبر عن قدره كذي الوغد يبشح عند الغنا ويعشم للزله في فقره

[illegible] فيهما كل من نحا أنشد [illegible] أعلا منه قدرا [illegible]

حاشية ومن باب إذا قول الآخر
إذا ما الكعب ساعده بمار فقد فاز المقامر بالقمار

إذا ما الفتى لم يبغ خصماً ولم يفد صديقاً ولم يسمح فوجدانه فقد

الغساني — إذا ما اللحم أعوزني غريضاً ضربت ذراع بكري فاشتويت

إذا ما اللحم أنتن ملحوه ونتن الملح ليس له دواء

إذا ما اللؤم ضل طريق قوم هداه إلى بني الصيداء هاد

إذا ما المال لم يقرن بعقل فليت المال في درك السعير

الوليد بن عقبة الكندي — إذا ما المجد ضل ديار قوم هداه لكندة الأخيار هاد

ابن الرومي — إذا ما المدح سار بلا ثواب من الممدوح فهو له هجاء

إذا ما المرء خاصم والديه وإن ظلماه قيل هو الظلوم

ذو الرمة — إذا ما المرء شب له بنات عصبن برأسه إبة وعارا

السيد الرضي — إذا ما المرء صام عن الدنايا فكل شهوره شهر الصيام

حاشية
كان خال سليمن عبد الملك رجل من بني عبس وكان لا يكلم أحداً من كبره وإعجابه بنفسه ● فبينا سليمن ذات يوم في مجلسه إذ دخل عليه أعرابي من بني أسد ظريف فأعجب به سليمن وبعث إلى خاله العبسي فلما أتاه قال هذا رجل من بني أسد قال ومن أيهم أنت قال أنا صيداوي فقال العبسي
إذا ما اللؤم ضل طريق قوم البيت
فقال الأعرابي فمن أنت قال عبسي قال من أيهم قال من بني رواحة فقال الأسدي
فإن اللؤم لم يضلل ولكن أراحته رواحة في البلاد
إذا عبسية ولدت غلاماً فبشرها بلؤم مستفاد
فقال سليمن أيد الله أنت فأفحم العبسي فلم يحر جواباً

ويروى الحب ● إذا ما فاتني لحم غريض
وقال ● إذا ما اللحم أعوزنا فإنا نصيب الكوامخ والقبيب

[illegible]

حاشية — بعده ●
وهبك ملكت ما في الأرض طراً أترضى أن تكون من الحمير

حاشية — بقول منها ●
وكل فتى وإن كره المنايا سيحدوه إلى المكروه حاد
ترى للمجد وسطهم بيوتاً طوال الأعمد واهية العماد

حاشية — بعده ●
لأن الناس لا يخفى عليهم أمنع كان منه أم عطاء
ومثله قول الآخر ●
وشكر الفتى عن غير عرف ولا يد ولا منة تولية هزء عائب

حاشية — [illegible]

حاشية — تقول منها ●
متى أنا قائم أعلا مقامي وألقى نور وجهك بالسلام

أبو العتاهية — إذا ما المرء صرت إلى سؤاله فما تعطيه أكثر من نواله

ابن الأعرابي — إذا ما المرء لم يولد لبيبا فليس اللب عن قدم الولاد

ابرهيم الغزي — إذا ما المزنة الوطفاء جادت ولم تروِ الثرى كانت عجاجا

الحسين بن وهب — إذا ما المسك طيّب ريح قوم كفاني ذاك رائحة المداد

إذا ما المطايا بلغتني أحبتي فرشت لها فوق الثرى صفحة الخد

أبو علي بن الشاطر الانباري — إذا ما المنّ شدّة فاصطبر لها فخير سلاح المرء في الشدة الصبر

يزيد بن الصيقل العقيلي — إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت خليلك فاعلم أنها ستعود

الأشجع في يحيى بن خالد البرمكي — إذا ما الموت أخطأه فلسنا نبالي الموت حيث غدا وراحا

أبو العلاء المعري — إذا ما النار لم تطعم ضراما فأوشك أن تمرّ بها رمادا

أبو الطيب المتنبي — إذا ما الناس جرّبهم لبيب فإني قد أكلتهم وذاقا

فلم أر ودّهم إلا خداعا ولم أر دينهم إلا نفاقا — ولا جعلت لك الهيجاء رحبا ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

حاشية

ومن هذا الباب قول الأعور الشني
إذا ما المرء قصّر ثم مرّت عليه الأربعون من الرجال
ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى الليالي

ومثله وهو مكتوب ببابه
إذا المرء وفّى الأربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى وإن جرّ أسباب الحياة له الدهر

ومن باب إذا ما المرء قول الشاعر
إذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال وكتمان السرائر في الفؤاد

حاشية

قول ابن الشاطر ● فخير سلاح المرء في الشدة الصبر بعده ●
وإني لأستحيي من الله أن أرى إلى غيره أشكو وإن مسّني الضر

حاشية ● أبيات المتنبي
أيدري الربع أي دم أراقا وأي قلوب هذا الركب شاقا
لنا ولأهله أبدا قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقى
فليت هوى الأحبة كان عدلا فحمّل كل قلب ما أطاقا
يقول منها ●
تسل عن سيرتي غربي وزنجي وسيفي في الهملعة الرفاقا
تركنا من وراء العيس نجدا ونكبنا السماوة والعراقا
فما زالت ترى والليل داج بسيف الدولة الملك ائتلاقا
فتى لا تسلب القتلى يداه وتسلب عفوه الأسرى الوثاقا
ولم يأت الجميل إلى سهوا ولم أظفر به منك استراقا
فأبلغ حاسدي عليك أني كبا برق يحاول بي لحاقا
وهل تغني الرسائل في عدو إذا ما لم يكن ظبى رقاقا
إذا ما الناس جرّبهم لبيب ● البيت ● وبعده ●

حاشية

بعده ●
ومن عرف المحامد جدّ فيها وحنّ إلى المكارم باحتمالِهْ
ولم يشتغل مجمّعه بمالٍ ولو كانت تحيط بكل مالِهْ

حاشية

قبله ●
ألام ألوم أيامي سفاها وأرجو من تقدمه الحجاجا
وأورد نفسي الثمد اجتزاء فإنما كان ذلك أو أجاجا
ولولا قلة الإنصاف منا لوفرنا على النيل المجاجا
إذا ما المزنة الوطفاء ● البيت ●

حاشية

بعده ●
فما شيء بأحسن من شباب على أحفافه سمة السواد
ومثله قول ابن السكيت يعقوب ●
من كان يعجبه أن مسّ عارضه مسك يطيب منه الريح والنسما
فإن مسكي مداد فوق أنملتي إذا الأنامل منه مسّت القلما
ولا خير في طيب رائحة المداد ●
وما روض الربيع وقد زهاه ندى الأسحار بأرج بالغداة
بأضوع أو بأسطع من نسيم تؤدّيه الإلاقة من دواة

حاشية

قول ● يزيد وكان يسرق الإبل ثم تاب وقتل في سبيل الله ●
ألا قل لأرباب المخايض أهملوا فقد تاب مما تعلمون يزيد
وإن امرأ ينجو من النار بعدما تزوّد من أعمالها لسعيد
إذا ما المنايا أخطأتك ● البيت ●

حاشية

قبله ●
لقد رعت شذاه أبي علي قلوب معاشر كانوا صحاحا
وقد أمسى صلاح أبي علي لأهل الأرض كلهم صلاحا
إذا ما الموت أخطأه ● البيت ●

حاشية

[illegible] ● [illegible] ●

لغيره
أم النجم منقضا أم السيف ماضيا أم السهم مرميا أم ...

١٩٧

أبو عمر تمام بن النلم — إذا ما امتطى اليمنى وصادف مسبحًا تقول أبرق لاح أم عارض همى

إذا ما امرؤ أحصى ثمانين حجة وعاش تشكى كل عضو ومفصل

أبو تمام بن عبد الله طاهر — إذا ما امرؤ ألقى بربعك رحله فقد طالبته بالنجاح مطالبه

ابن أبي نصر العلوي المدائني — إذا ما امرؤ أهدى سنيا الذي سنى على قدره لم أهد إلا على قدري

حاشية لغيره: ولو أنني أهديت ما تستحقه لبادرت بالشمس المنيرة والبدر

مكتوب على قبر — إذا ما امرؤ حانت عليه منية بأرض أتاها مكرها أو تطوعا

أنشد الأصمعي — إذا ما امرؤ ساءتك منه خليقة ففي الصفح طي للذنوب جميل

حاشية لغيره: وإني لأعطي المال من ليس سائلا لأحفاظها وإخوان الحفاظ قليل

إذا ما امرؤ لم ترج منه هوادة ولا ترجها منه ولا دفع مشهد

إذا ما امرؤ لم يحقد الوتر لم يكن لديه لذي النعمى جزاء ولا شكر

محمد بن حازم — إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائبا إليك ولم تغفر له فلك الذنب

أحمد بن يحيى الكوفي — إذا ما انتسبت إلى درهم فأنت المعظم بين الورى

حاشية
قال يحيى لعبد الملك بن صالح إنك لحقود فقال
إن كان الحقد عندك بقاء الخير والشر إنهما
عندي لباقيان فلما قام عبد الملك قال يحيى
ما رأيت سواه احتج للحقد حتى حسنه
وقيل لعبد الملك بن صالح إن أخاك عبد الله يزعم
أنك لحقود فتمثل
إذا ما امرؤ لم يحقد الوتر لم يكن لديه البيت

حاشية لغيره
وإما فخرت على معشر فبالمال إن شئت أن تفخرا
ولا تغترن بالعظام الرفات ودع ما سمعت وخذ ما ترى
فإن أفاضل هذا الزمان من كان ذا جدة أو ثرا
وذو العلم عندهم جاهل إذا كان بينهم معسرا
هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد الناقد الكوفي له
الشمسي ولادته في رجب سنة ٤٧٧ ووفاته في
٥٤٧

إذا ما انتضيناها اليوم كريهة ضربنا بها ما استمسكت بالقوائم

زياد بن زيد — إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده أطال فأملى أم تناهى فأقصرا

كثير — إذا ما انطوى كشحي على مستكنة من الداء لم يفطن لها الدهر فاطن

(منجحت) (جفا)

إذا ما أتلت الخير ثم كفرته فلست لرب الناس يوما بشاكر

أبو فراس بن حمدان — إذا ما أنهض الأمراء جيشا إلى الأعداء أنفذنا كتابا

إذا ما أول الخطى أخطا فما يرجى لآخره انتصار

الحجاج الحارثي — إذا ما أهان امرؤ نفسه فلا أكرم الله من يكرمه

إذا ما أهنت الناس هنت عليهم كما أنه من يكرم الناس يكرم

صالح بن عبد القدوس — إذا ما أهنت النفس لم تر مكرما لها بعدما عرضتها للهوان

البرقعي — إذا ما الأديب ارتضى بالخمول فما الحظ في الأدب المستفاد

حاشية — بعده

ولم أر كالعشواء تركب رأسها وتبرز جنبا للمرامين معورا

وإن جاء ما لا بد منه فمرحبا بحينه إذ لم يجد متأخرا

ويخبرني عن غائب المرء فعله كفى الفعل عما غيب المرء مخبرا

حاشية — قبله

وإني لما استودعتني من أمانة إذا ضيع الأسرار بالعز دافن

إذا ما انطوى البيت

حاشية — يقول كتابنا إلى الأعداء يسد مسد العساكر والسلاح

حاشية — قبله

لا تحسد الكلب أكل العظام فعند الخراءة ما ترحمه

وعما قليل ترى باسته كلوما جنى ما عليه فمه

إذا ما أهان امرؤ نفسه البيت

ويروى لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة

حاشية — بعده

إذا صارم قر في غمده حوى غيره فضل يوم الجلاد

إذا النار ضاق بها زندها ففسحتها في فراق الزناد

ولو يستوي بالقعود النهوض لما ذكر الله فضل الجهاد

حاشية — ومن هذا الباب

إذا ما انقضى القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب

وإن امرأ قد سار خمسين حجة إلى منهل من ورده لقريب

إذا كانت السبعون داءك لم يكن لدائك إلا أن تموت طبيب

منه وردى

أَذَا مَا ٱلْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهُنَّ لِطَيِّبِ ٱلرَّاحِ ٱلْفِدَاءُ — حسان بن ثابت

أَذَا مَا بِتُّ أَخْتِلُ عِرْسَ جَارِي لِيُخْفِيَنِي ٱلظَّلَامُ فَلَا خَفِيتُ — حاتم الطائي

أَذَا مَا بِتُّ أَشْرَبُ فَوْقَ رِيِّي لِيُسْكِرَنِي ٱلشَّرَابُ فَلَا رَوِيتُ — وله أيضا

أَذَا مَا بَخِلْتَ بِرَدِّ ٱلسَّلَامِ فَأَنْتَ بِبَذْلِ ٱلنَّدَى أَبْخَلُ — أنشد المبرد

أَذَا مَا بَدَا أَغْضَى ٱلرِّجَالُ مَهَابَةً كَمَا خَشَعَتْ لِلْبَدْرِ زُهْرُ ٱلْكَوَاكِبِ — ابرهيم بن علي

أَذَا مَا بَدَا لِلْحَزْمِ وَجْهٌ فَأَمْضِهِ فَإِنَّ فَسَادَ ٱلرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

أَذَا مَا بَدَوْا لِلْقَوْمِ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ تَنَاثَرَتِ ٱلْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ — ابرهيم بن العباس الصولي

أَذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ خِيَامُهُمْ فَثَمَّ ٱلْعِتَاقُ ٱلْجُرْدُ وَٱلْأَسَلُ ٱلْغَضْبُ

أَذَا مَا بَرَدَ ٱلْقَلْبُ فَمَا تُسْخِنُهُ ٱلنَّارُ — ابو فراس بن حمدان

أَذَا مَا بَعُدْنَا عَنْهُ لَمْ يَجْرِ ذِكْرُنَا وَإِنْ نَحْنُ جِئْنَا صَدَّنَا عَنْهُ حَاجِبُهْ — يزيد بن محمد المهلبي

حاشية

ومن هذا باب اذا ما بدا • مما وقع به عبد الله بن طاهر على رقعة بعض الكتاب وهو •

اذا ما بدأت امرأ جاهلًا ببرّ فقصّر عن حمله
ولم تلقه قابلًا للجميل ولا عرف الفضل من اهله
فسمه الهوان فان الهوان دواء لذي الجهل من جهله

وبهذا ينظر الى قول قصي بن كلاب حين قال لاكابر ولده في وصيته لهم ۝ من عظم لئيمًا شركه في لومه ومن استحسن مستقبحًا شركه فيه ومن لم تصلحه كرامتكم فداووه بهوانه فبالدواء يحسم الداء ۝ قال محمد بن جبير بن مطعم كان قصي بن كلاب اول ولد كعب بن لؤي اصاب ملكًا اطاعه به قومه فكانت اليه الحجابة والرفادة والندوة واللواء والسقاية وحكم مكة كله وكانت قريش في حياته وبعد وفاته يتبعون امره كالدين المتبع لا يعمل بغيره معرفة بفضله وشرفه وكان داهية العرب في زمانه وجمع شمل قريش فدعي المجمع ۝

حاشية

قبله •
اتتني عنك اخبار وبانت لي اسرار
ولاحت لي من السلوة آيات وآثار
اراها منك بالقلب ولي في القلب ابصار
اذا ما برد القلب البيت ۝

إذا ما بكت أقلامه ابتسم الندى وإن قطبت آراؤه ضحك النصر

الحرث بن حلزة المخزومي [?] — إذا ما بكى ذو الشجو أصغيت نحوه وآسيته بالشجو ما دام باكيا

البصروي — إذا ما بلغة جاءتك عفواً فخذها فالغنى مرعى وشرب

إذا ما بنو قيس التقوا ببلدة من الأرض لم يصلح طهور صعيدها

أبو الطيب المتنبي — إذا ما تأملت الزمان وصرفه تيقنت أن الموت ضرب من القتل

إذا ما تأملنا الخطوب وكرها علينا علمنا أننا نتعلل

في ثقيل [?] — إذا ما تبدى طالعاً فكأنه كتاب بعزل أو فراق حبيب

إذا ما تجلى لي فكلي نواظر وإن هو ناجاني فكلي مسامع

يزيد بن الوليد — إذا ما تحدثت في مجلس تناهى حديثي إلى ما علمت

كعب الغنوي في أخيه — إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا فلم تنطق العوراء وهو قريب

حاشيه

ومن هذا الباب قوله

إذا ما نبات الدهر يسرن للفتى ثلاث خصال قلما تتيسر
كفاف يصون الحر عن بذل وجهه فيضحي ويمسي وهو حر موقر
وكأس تسليه إذا الهم ضافه ومحسنة إحسانها ليس ينكر
ورابعة عزت وقل حصولها صديق على الأيام لا يتغير
فذاك الذي قد نال ملكاً بلا أذى وأسعد بالخيرات إن كان يشكر

حاشيه أبيات المتنبي

يرثي سيف الدولة بولد له صغير يقول منها

فإن تك في قبر فإنك في الحشا وإن تك طفلاً فالأسى ليس بالطفل
ولم أر أعصى منك للدمع عبرة وأثبت عقلاً والقلوب بلا عقل
تخون المنايا عهده في سليله وتنصره بين الفوارس والرجل
ويبقى على مر الحوادث صبره ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل
إذا ما تأملت الزمان وصرفه البيت وبعده
وما الموت إلا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل
وما الدهر أهل أن يؤمل عنده حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل

حاشيه قبله

تأمل تصاريف الزمان فإنما يكشف أسرار الأمور التأمل
إذا ما تأملنا الخطوب البيت

حاشيه قبله

حبيب هجرت الناس من أجل حبه وطاوعته والمدنف الصب طائع
إذا ما تجلى لي البيت وبعده
حرام على قلبي محبة غيره كما حرمت يوماً لموسى المراضع

في الملاح

اذا ما تعشقت الحسان ولم تكن صبورا على البلوى فلا تك عشاقا

يحيى بن اكثم ٢ اذا ما تغنى المرء في اثر حاجة وانجح لم يثقل عليه غناؤه

اذا ما تعنت اعربت عن فصاحة لنجح عليها شاهد ودليل

ابو حية النميري اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا

البحتري الى الخطا ٢ اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد

اذا ما تقضى الود الا تكاشرا فهجر جميل للفريقين صالح

احمد عثمان الحبسي الكوفي اذا مات قلب المرء من دون جسمه فما هو الا الميت والجسد القبر

٢ اذا ما تكدر عيش الفتى فان المنية اولى به

اذا مات لم تفلح مزينة بعده فنوطي عليه يا مزين التمائما

زياد الاعجم اذا مات منا سيد ذو دعامة (زعانة) بدا في ركاب المجد آخر صالح

حاشية

قوله القايل ● اذا ما تعنت اعربت عن فصاحة البيت ● وبعده
وما ذاك الا ان ناظم عقد ما له الفضل حذق والوفاء خليل
تجول المعالي حيث جال براعة فغلى اتى واد ما له فهو يميل
اذا ما تهادت السن الوصف مدحه ورواسلها ورق لهن هديل
تناسى بها المشتاق ما اهدت الصبا اليه ولو ان النسيم عليل

حاشية

هذا البيت من القصيدة التي اولها ● الا حي من اجل الحبيب المغانيا لبسن البلى مما لبسن اللياليا
[illegible]
اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة [illegible]

حاشية

قوله ● [illegible]
[illegible]
اذا ما تقضى الود الا تكاشرا فهجر جميل للفريقين صالح
لتعلم اني ان اردت قطيعتي [illegible]
اذا لم [illegible]

[illegible]

حاشية

قيل كان لمعوية ابن ضعيف اسمه عبد الله فجلس معوية يوما مع ام عبد الله ومرت بهما ام يزيد وهي ميسون بنت بحدل الكلبية وكانت حمشاء تخفي حمشها والحمش دقة الساقين فقالت ام عبد الله لعن الله حمش ساقيها فغضب معوية وقال اوقد رايت ذلك منها اما والله ما انفرجت عنه ساقاها خير مما انفرجت عنه ساقاك يعني الولد فقالت ام عبد الله لا والله ولكن تحب انها فتحابيه فقال سارئك ثم احضرانها عبد الله فقال له يا بني اني اقضي لك كل حاجة فلا تدعن حاجة لك الا ذكرتها قال يا امير المومنين اشتر لي حمارا فقال له يا بني انت حمار واشترى له حمارا ● ثم احضر يزيد فقال له مثل ما قال لعبد الله فحمد يزيد الله تعالى ثم قال يا امير المومنين اجعلني عهدك فقال [illegible] هل من حاجة اخرى فحمد يزيد الله تعالى ثم قال نعم يا امير المومنين تزيد كل رجل من اهل

إذا ما مات منّا سيّدٌ قام بعده نظيرٌ له يغني غناه ويخلف — حاتم الطائي

إذا ما تغوّر الدهر يوماً تبسّمت إليك ببشرٍ فاستهز فرصة البشر — الخبّازرزي

إذا ما جاد بالأموال ثنّى ولم تدركه في الجود الندامه

إذا ما جررت الرمح لم يثنني أخٌ ملحٌّ ولا أمٌّ نصيحٌ ورأيي — السيد الرضي

إذا ما جرى تذكاركم في مسامعي طربت وذو الشجو القديم طروب

إذا ما جعلت السرّ عند مضيّعٍ فإنّك ممّن ضيّع السرّ أذنب — دعامة بن يزيد الطائي

إذا ما جنوا ذنباً إليّ احتقرته فأعفو عن الذنب العظيم وأصفح — السيد الرضي

إذا ما حامت العقبان ظهراً (يوماً) تسترت الجوارح بالغياض

إذا ما حبالٌ من خليلٍ تصرّمت علقت لخلٍّ غيره بحبال — المعرّي

إذا ما حريز القوم بات وما له من الله واقٍ فهو بادي المقاتل

حاشيه

ومن هذا الباب قول السموأل بن عاديا •
إذا مات منّا سيّدٌ قام سيّدٌ قؤولٌ بما قال الكرام فعول
ومن الباب قبله قول بعضهم يصف كاتباً •
إذا ما تملّك قرطاسه وساوره القلم الأرقش
تضمّن من خطّه حلّةً كنقش الزنانير بل أنقش
حروفٌ تعيد لعين الكليل نشاطاً ويقرأها الأخفش
ومن هذا الباب الأول قول حسّان بن ثابت
إذا مات منّا سيّدٌ سادَ مثله رحيب الذراع بالسيادة خضرم
نجيبٌ في الحلى ويحضر الوغا أخو ثقةٍ يزداد خيراً ويكرم
الخضرم من كل شيء الكثير يقال رجل خضرم أي كثير العطاء
والوغا والوحا الصوت في الحرب

حاشيه
ومن هذا الباب قول حميد بن ثور •
إذا ما جعلت الدوّ بيني وبينكم ومعتلجاً يهدى الغداة من الرمل
إذنت لكم أن تظلموني بجهدكم وأن تقتلوني إن قدرتم على قتلي
ومن هذا الباب الذي يليه قول أحمد بن علويه الأصبهاني •
إذا ما جنى الجاني عليه جنايةً عفا كرماً عن ذنبه لا تكرّما
ويوسعه رفقاً يكاد لبسطه يودّ بريء القوم لو كان مجرما
ومن الباب الذي يليه قول يوسف بن حمويه المنادي المعروف بنجم •
إذا ما جئت أحمد مستميحاً فلا يغررك منظره الأنيق
له خلقٌ وليس لديه خلقٌ كبارقةٍ تروق ولا تريق
ولا يخشى العدوّ له وعيداً كما بالوعد لا يثق الصديق
ومن باب إذا ما ح قول سليمان بن وهب يصف الكتابة •
إذا ما حدّدنا وانتضينا قواطعاً أصمّ الحديد السمع منها صريرها
تساقط في القرطاس منها بدائعاً كمثل اللآلي نظمها ونثيرها

حاشيه
ومعه •
تنبّه يقدم التنسيم على الزهر ودلّت أغاريد الحمام على الفجر
تيقّظ لساعات السرور وإذا سخا بها الدهر واجهد أن تموت بلا سكر
إذا ما تغوّر الدهر يوماً تبسّمت البيت • وبعده •
رعى الله أياماً جنينا ثمارها بأيدي المنى من بين أوراقها الخضر
ليالي أعطينا الخلاعة حقّها جهاراً وغافلنا بها نوب الدهر
خلعنا على اللذّات أردية التقى مراحاً وسلّمنا العقول إلى الخمر

حاشيه وبعده •
وشيّعني قلبٌ إذا ما أمرته أطاع بعزمٍ لا يروّع ورأيي

حاشيه وبعده •
وأستنشق الأرواح من نحو أرضكم كأنّي عليلٌ والنسيم طبيب

حاشيه
قبله •
أتاك أنّي راغبٌ عن معاشرٍ يضنّون بالودّ القليل وأسمح
إذا ما جنوا ذنباً البيت • وبعده •
ويبطر ذلّي قوم بعاداً وجفوةً وما علموا أنّي بذلك أفرح

حاشية كتب يزيد بن معوية بن أبي سفين إلى أهل المدينة ۞ أما بعد فوالله لقد رفقت بكم حتى أخرقتكم وآمنتكم حتى أجرأتكم والله لأبو سفين أحلم من حرب ولمعوية أحلم من أبي سفين وليزيد أحلم من معوية وقال • إذا ما حلمنا كان آخر حلمنا زيادة باع في يد المتطاول •

إذا ما حضرت فكلي عيون ... وإن غبت عني فكلي قلوب

إذا ما حللت الأرض الت نحوسها ... وأقبل من كل الجهات سعودها

يزيد بن معوية — إذا ما حلمنا كان آخر حلمنا ... زيادة باع في يد المتطاول

مسرور — إذا ما حمام المرء حم (كان) ببلدة ... دعته إليها حاجة أو تطرب

الجريري — إذا ما جنيت جنى نخلة ... فلا تقربنها إلى قابل

هرون بن المعتصم — إذا ما خانني يوما جوادي ... جعلت الأرض لي فرسا وثيقا

إذا ما خبا نور المقال تنورت ... علي وأرتني آثار نعمتكم بعدي

المعري — إذا ما خبت نار الشبيبة ساءني ... ولو نص لي فوق النجوم خباء

أبو نواس — إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيب

أنشد الراغب — إذا ما خليلي صد عني بنوءة ... فدرهمي المنقوش خير خليل

وقد كتبت إليكم كتابا فاستمعوه
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أهل المدينة
لقد حملتكم على رأسي ثم على عيني ثم على أنفي
ثم على بطني والله لئن جعلتكم تحت قدمي
لأطأنكم وطأة أقل بها عددكم وأترككم
أحاديث سبإ تنسخ فيها كتبكم
مع كتب عاد وقال •
أظن الحلم دل على قومي ... وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني ... فمعوج علي ومستقيم

حاشية
في المثل • أتتك بحائن رجلاه •
أخبر المفضل قال أول من قال هذا المثل
الحرث بن جبلة الغساني قاله للحرث بن العيف
العبدي وكان ابن العيف قد هجاه
فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر بن ماء السماء
كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرقت
جموعه وأسر ابن العيف فأتي به الحرث
فعندها قال • أتتك بحائن رجلاه •
يعني مسيره مع المنذر إليه ثم أمر الحرث سيافه
الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم برأ
منها وبه خبل ۞ وقيل أول من قاله عبيد
ابن الأبرص حين عرض للنعمن بن المنذر في يوم بؤسه
وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه
فلما انتهى إليه قال له النعمن ما جاء بك يا عبيد
قال • أتتك بحائن رجلاه • فقال النعمن
هلا كان هذا غيرك • قال • البلايا على
الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا ۞

قوله •
إني العبد فاسعد ألف عبد بمثله ... فإنك لا أبناء المطالب عبيدها
إذا ما حللت الأرض • البيت • ولبعضهم •
وكيف يحل المحل أرضا يحلها ... وكفك غيث لا يزال يجودها

لبعضهم
وأما سقطت على بيدر ... فحوصل من السنبل الحاصل
ولا تلبثن إذا ما لقطت ... فتنشب في كفة الحابل
ولا توغلن إذا ما سبحت ... فإن السلامة في الساحل
وخاطب بهات وحاذر بسوف ... ودع آجلا منك بالعاجل
ولا تكثرن على صاحب ... فما مل قط سوى الواصل

ثعلب • كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فلما دخلت عليه
قال فيم تنظر قلت في النحو والعربية فأنشدني لبعضهم • أسيد
غفلنا عن الأيام حتى تتابعت ... ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب
وكان الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه يستحسن قول أبي نواس هذا
إذا ما خلوت الدهر يوما • البيت • وبعده •
ولا تحسبن الله يغفل ما مضى ... ولا أن ما تخفي عليه يغيب
فاحش وأجمل ما استطعت فإنما ... بقرضك تجزى والقروض ضروب
ولا تك مغرورا تعلل بالمنى ... وقل إنما أدعى غدا فأجيب
ألم تر أن اليوم أسرع ذاهبا ... وأن غدا للناظرين قريب
وأن المنايا تحت كل ثنية ... لهن سهام ما تزال تصيب
ذهبن بإخوان الصفاء فأصبحت ... لهن علينا نوبة
وللمحل السعدي تنوب •
ولا تدخلن الدهر فناء حوبة ... تقوم بها نو...

إذا ما خليلي لم يكن خلف ناقتي له مركب فضلاً فلا حملت رحلي

ابن المعتز — إذا ما خمار السكر باكرني غداً فلا حبذا يومي ولهفي على أمسي

الصنوبري — إذا ما دجا خطب فأنت نهاره وإن أجدبت أرض فأنت ربيعها

السيد الرضي — إذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها أبصرت غيماً على شمس

إذا ما دخلت الدار يوماً ورفعت ستورك لي فانظر بما أنا خارج

مسلم بن الوليد — إذا ما دعاني قائد اللهو والصبى أجبت ولم أسمع ملاماً ولا زجرا

ابن خازم الباهلي — إذا ما دعوت الشيخ شيخاً هجوته وحسبك مدحاً للفتى قول يا فتى

أبو عثمان الجاحظ — إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا أجاب البكا طوعاً ولم يجب الصبر

النمر بن تولب — إذا ما دعو كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد

الحطيئة — إذا ما دعوا لم يسألوا من دعاهم ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق

حاشية: ومن هذا الباب قول كعب بن زهير أبي سلمى
إذا ما خليل لم يصلك فلا تقم بتلعته واعمد لآخر واصل

حاشية: بعده
ولم يك من زادي له مثل مزودي ولا كنت ذا زاد ولا كنت ذا رحل
شريكان فيما نحن فيه وقد أرى علي له فضلاً بأن نال من فضلي

حاشية: قبله
وأغيد للطيب لعين يزيدها منعمة الأطراف تدمى من اللمس
تبيت تسحق المسك فوق فراشها ويصبح مشتوتاً عليه كما يمسي
إذا ما دخان الند البيت — وبعده
لها صفرة في وجهها من ملاحة كصفرة لون العاج لا صفرة الورس

حاشية: بعده
فسيان بيت العنكبوت وجوسق منيف إذا لم تقض فيه الحوائج

حاشية: أبيات مسلم بن الوليد من قصيدة أولها
هما سقياني الكأس إن لم تكن خمراً ولا تسكراني لست أحتمل السكرا
لقد أخذت مني الغواية حظها قديماً وإني قد أحيطت بها خبرا
إذا ما دعاني قائد اللهو البيت — وبعده
ومستودعي سراً تغلغلت حفظه فبوأته من مستقر الحشا قبرا
وزلة جار فاجر قد سترتها ولو مثلها مني رأى هتك الستر
إذا كان ذنب المرء يدفع عذره صفحت فكان العفو مني له عذرا
وكم من أخ لي كنت آمن غيبه فغيبه الواشون فاستحسن الغدرا
إذا سرني دهر سررت وإن أبى أبيت عليه أن أضيق به صدرا
وإني أعد الشكر في كل نعمة وألبس للضراء إن نزلت صبرا
وكم من مسيء قد لقيت ومحسن فأوسعت ذا ذماً وأوسعت ذا شكرا
ألا أيها الأشياء إلا تلبسا عليك فقسها تعرف السهل والوعرا
أخو الجود يستغني القوم فضل إنائه وذو البخل لا يندى ولو جاوز البحرا
وكل امرئ يعطيك قيمة عرضه إذا كان لا يشكو الخصاصة والفقرا
لصبرك عند البأس أحسن موقعاً وأفضل من مال تصيره ذخرا
ترى يسلم للجود إذ نراضيا بما تحكم الأيام ترض بها قسرا

حاشية: بعده
أشبه أيام الشباب التي مضت وأيامنا في الشيب بالفقر والغنى

حاشية: بعده
فإن ينقطع منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

حاشية: كان بنو سعد يسمون الغدر كيسان ويستعملونه فقال فيهم النمر بن تولب إذا ما دعو كيسان البيت

اذا ما دنا الليل المضر بذي الهوى جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا

اذا ما ذكرت الدار فاضت مدامعي واضحى فؤادي نهبة للهماهم

ابرهيم بن المهدي — اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم فلا عيب الا دون ما منك يذكر

ابو الفتح البستي — اذا ما ذل انسان بدار فسمه بالرحيل على بدار

اذا ما ذوى غض الشباب ولم تسد وشبت فلا تطلب الى العز منهضا

اذا ما رأني قال اهلا ومرحبا وفي قلبه غير الذي منه قد ظهر

الطرماح — اذا ما رأني قطع الطرف بينه وبيني فعل العارف المتجاهل

السيد الرضي — اذا ما رأني قطع اللحظ طرفه وعنون لي اطراقه عن قطوبه

اذا ما رأني مقبلا شام سهمه ويرمي اذا وليت خلفي باسهم

يزيد بن الطثرية — اذا ما رأني مقبلا غض طرفه كأن شعاع الشمس دوني مقابله

حاشية [illegible]

حاشية [illegible]

حاشية [illegible]

حاشية [illegible]

حاشية [illegible]

حاشية [illegible]

حاشية
فليت رجالا فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني
إذا ما رأوني طالعا من ثنية البيت ، وبعده
يقولون لي أهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني
فكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو كثرة فيدوني
لحا الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله إن مد غير متين
ومن هو ذو لونين ليس بدائم على خلق خوان كل أمين

أبو تمام — إذا ما رأس أهل البيت ولى بدا لهم من الناس الجفاء

جميل — إذا ما رأوني طالعا من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني

زياد الأعجم — إذا ما رأيت الخز فوق ظهورهم عرفت نجار اللؤم تحت المطارف

حاشية قوله زياد هذا يضرب فيمن حسن لبسه ولؤمت نفسه ○

علي بن زيد — إذا ما رأيت الشر يبعث أهله وقام جناة الشر للشر فاقعد

إذا ما رأيت المرء يعتاده الهوى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله

حاشية قوله ثواكله بعده
وقد أشمت الأعداء جهلا بنفسه وقد وجدت فيه مقالا عواذله
ولا ينزع النفس اللجوج عن الهوى من الناس إلا وافر العقل كامله
وكان سفيان بن عيينة ينشد هذا الشعر كثيرا ○ وفي المثل ثكلتك حبل ○ يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه قولهم حبل يعنون الأم من الحبل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم للنبت إذا كثر والتف حبل ○ وقال ثعلب حبلة الرجل امرأته ○ وقال غيره هو الحبل بفتح الباء يريدون قيمات البيوت ○ وكذلك قولهم ثكلتك أمك أي جرد ترقع ○ الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد أي خلق ونصب أي بنزع ○

منصور النمري الرشيد — إذا ما رأى والرأي مغلق بابه على القوم لم تسدد عليه المداخل

وقال [illegible]
إذا ما راية رفعت لمجد ونقص [illegible] اليها فاحتواها
وفاضت أذرع المشرفية منها

إذا ما رأى وجهي فأهلا ومرحبا ويرمي ورائي بالسهام القواصد

الشماخ — إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

حاشية قوله
رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد البيت ، وبعده
إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين
ومثل سراة قومك لم يجاروا إلى ربع الرهان ولا الثمين
وكان من حديث الشماخ بن ضرار بن حرملة بن غطفان وعرابة بن أوس بن قيظي الأنصاري أن عرابة قدم من سفر فجمعه الطريق والشماخ فتحادثا فقال له عرابة ما الذي أقدمك المدينة قال قدمت لأمتار منها فملأ له عرابة رواحله برا وتمرا وأتحفه بغير ذلك فقال الشماخ يمدحه
رأيت عرابة الأوسي يسمو الأبيات ○

حاتم الطائي — إذا ما رأى يوما مكارم أعرضت تيمم كبراهن ثمت صمما

ابن نباتة الخطيب الفارقي — إذا ما رجونا أن يجاب دعاؤنا جعلناه معقودا بطول بقائكا

حاشية هو خطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب النباتية [illegible] بحلب من أيام ○

إذا ما رداء المرء لم يك طاهرًا فهيهات لا يبقيه بالماء غاسله

الرضي — إذا ما رعاك الله يومًا فقد قضى مآرب قلبي كلها ورعاني

ابن المعتز — إذا ما ركبت الجون والسيف منتضى فقل لبني حوا أجمعهم أمر

امرؤ القيس — إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن يأتي الصيد نحطب

يروى لأمير المؤمنين عليه السلام — إذا ما رماك الدهر يومًا بحادث فهيئ له صبرًا وأوسع له صدرا
(خ أنالك — خ منه — خ بنبوة)

إذا ما رماني الهم في ضيق مذهب رماني المنى منه إلى مذهب رحب

الرضي الموسوي — إذا ما رمى عرضي القريب بسهمه عذرت بعيد القوم إما رمى عرضي

بعض المغاربة — إذا ما سرى الركبان نحو منازل فليس لنا إلا إلى فضلك السرى

عبده بن الطبيب — إذا ما سلخت الشهر أهللت مثله كفى قاتلًا سلخي الشهور وإهلالي
(خ قاتلي)

إذا ما سموت إلى وصله تعرض لي دونه عائق

حاشية
أبيات عبد الله بن المعتز • أولها •
وجيش كمثل الليل تسود شمسه ويحمر من أعدائه البر والبحر
شهدت بطرف أعوجي وطرفه وعضب حسام الحد في متنه أثر
إذا ما ركبت الجون • البيت • وبعده •
وكم من خليل لم أمتع بعهده وما كان لي منه جزاء ولا شكر
وذلك حظي من رجال أعزة علي فإن أمرهم لم يكثر الحمد
لهم خير مالي حين تعتل مالهم وسرعة نصري حين يعتذر النصر
إذا جاءنا العافي رأى في وجوهنا طلاقة أيدينا وتبشر البشر

حاشية
بعده •
وأسأله أن لا يزال مخلدًا بملقى سماع بيننا وعيان
قول الرضي هذا يخاطب به الصابئ ۝

حاشية
أخذ هذا المعنى عبد الله بن المعتز فقال • نضيف بازيًّا •
تدنو القوم له بما طلب • فهو إذا عري لصيد واضطرب •
عيّروا سكاكينهم من القرب ۝

حاشية
بعده •
فإن تصاريف الزمان عجيبة فيومًا ترى عسرًا ويومًا ترى يسرا

حاشية
قبله •
يحق لمن يهواك أن يهجر الورى ويطرد عن أجفانه سنة الكرى
إذا ما سرى الركبان نحو منازل البيت • وبعده •
أهيم من الذكرى وما كنت ناسيًا وأطرب من شوقي وما ذقت مسكرا
وما نظرت عيناي شيئًا ممثلًا من الكون إلا كنت فيه مصورا

قبله
تطاوحني يوم جديد وليلة فقد أبليا جسمي وقد أفنيا حالي
إذا ما سلخت الشهر البيت ۝

حاشية
بعده •
وحاربني فيه ريب الزمان كأن الزمان له عاشق

ومن هذا الباب قول ابن حيوس من تعزية
إذا ما سماء المجد لم يهو بدرها فأهون ما تنقض منها الكواكب

هشام بن قيس — اذا ما سوءة دارت رحاها وجدتهم لأسواء مما ثقفا لا

اذا ما شباب المرء أعياك خيره فلا ترتج منه الخير حين يشيب

اذا ما شح ذو المال سخا الدهر بانتهابه

حاشيه: بعده
اذا لم يثمر الغصن فقطع الأصل أولى به

ابو الطيب المتنبي — اذا ما شربت الخمر صرفا مهنأ شربنا الذي من مثله شرب الكرم

حاشيه: بعده
الا حبذا قوم نداماهم القنا يسقونها ريا وساقيهم العزم
قاله أبو الطيب وقد قال له بعض بني كلاب اليّ
اشرب هذا الكأس سرورا بك

اذا ما شربنا الجاشرية لم نبل أميرا وإن كان الأمير من الأزد

اذا ما شفيت النفس أبلغت عذرها ولا لوم في أمر اذا بلغ العذر

حاشيه: بعده
لعمرك ما الشكوى بأمر حرامة ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني ألست أرى منك العظام كواسيا

المجنون — اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني ويمنعني تكذيب ليلى جمالها

اذا ما شكوت الحب قالت لتربها مسيلمة الكذاب قام من القبر

حاشيه:
في المثل جاء بالسقر والبقر وبنات غير
ويروى بالصقر والغير الاسم من قولك غيرت
الشيء تغييرا فتغير ويراد بهما جاء بالكلام
المغير عن وجه الصدق فيه والسقر والبقر
اسم لما لا يعرف اي جاء بالكذب القراح

كاتبه — اذا ما شكوت الحب لم أر مسعدا فأولى من الشكوى سكوتي مع الصبر

اذا ما شئت أن تبلو صديقا فجرب ودّه عند الدراهم — ابو العباس ثعلب

اذا ما شئت أن تحظى بسعد فإياك التثبط والتواني

اذا ما شئت أن تسلى حبيبا فأكثر دونه عدد الليالي — زهير بن جناب الكلبي

اذا ما شئت سبّك عبد قوم وإن كنت المهذب واللبابا — أعرابي

اذا ما صاح في الأسماع يوما تبسمت الضمائر والقلوب — السري نعت شعرا

اذا ما صبّ في القنديل زيت تحولت القضية للمقندل — محمد المعلى الشونيزي في الرشوة

اذا ما صح ودّ من خليل فزره ولا تخف منه ملالا

اذا ما صدعت العظم من ذي قرابة فلست له الا بعظمك شاعبا

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلا فإني لست آكله وحدي — يروى لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

اذا ما ضاق باب من أمور فإن الله أوسع منه بابا

حاشية

ومن هذا الباب قول

اذا ما شئت ان تحيا حياة حلوة المحيا
فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا

ومن الباب الذي يليه قول

اذا ما صديقي رابني سوء فعله ولم يك عما ساءني بمفيق
صبرت على اشياء منه تريبني مخافة أن ابقى بغير صديق

وقريب منه قول اخر

من لم يكن ذا خليل يفضي اليه بسره
ويستريح اليه في خير أمره وشره
فليس يعرف طعما لحلو عيش ومره

حاشية

قول السري جدا من قصيدة يمدح بها ابا الفوارس سلامة ابن فهد اولها

يريك قواما الغصن الرطيب ولحظ جفونها الرشا الربيب

يقول منها

تناءى الجود حتى ليس يدنو وغاب البشر حتى ما يؤوب
وآخر حاذق في الشعر طب وقدم سارق فيه مريب
كبعض الصيد يرزق منه مخط ويحرم خيره الرامي المصيب

يقول منها في المدح

تألق والخطوب لها ظلام واسفر والزمان له قطوب
اذا شيمت بوارقه استهلت سماء من مواهبه تصوب
فقد نشر الثناء عليك منه خطيب ليس يشبهه خطيب
فسير منه وشيا ليس يبلى واطلع منه شمسا لا تغيب

اذا ما صاح في الاسماع يوما البيت وبعده

فمن حسن الصنائع فيه حسن ومن طيب المحامد فيه طيب
وليس يفوح زهر الروض حتى تفتحه شمال او جنوب

حاشية

بعده

فعند طلابها تبدو هنات وتعرف ثم اخلاق الاكارم

٢٠٢

٢١٣

حاشية

بعده

فما سلى حبيبك مثل نأي ولا بلى جديدك كابتذال

في التسلية عن فراق الاحبة ۝

حاشية

بعده

يهابك كل ذي حسب ودين واما في الليالي فلن تهابا

حاشية

قول أبي عبد الله محمد بن المعلى بن خلف الأزدي الشونيزي في الرشوة

وعند قضاتنا خبث ومكر وزرع حين تسقيه بسنبل
اذا ما صب في القنديل زيت البيت وبعده
فبرطل ان اردت العز يمشي فما يمشي اذا ان لم تبرطل

حاشية

بعده

وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا

هذا مناقض لقول الحريري فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ۝

حاشية

قبله

ابا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي الجدين والفرس الورد
اذا ما صنعت الزاد البيت وبعده
قصيا كريما او قريبا فانني اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف ما دام نازلا وما من خلالي غيرها ما يشبه
غيرها استثناء مقدم ۝ وقوله قصيا كريما فيه معنى لطيف
وذلك انه لم يحتج ان يشترط في نسيبه الكرم لانه قد عرض ذلك
واشترط في القصي ان يكون كريما لانه كره ان يكون مؤاكله
غير كريم ۝

الرياشي — اذا ما ضاق صدرك عن حديث فافشته الرجال فمن تلوم

احمد بن فارس اللغوي — اذا ما ضاق صدرك في بلاد تحث اليعملات الى سواها

المتنبي يصف سيفا — اذا ما ضربت به هامة براها وغناك في الكاهل

اذا ما ضن بالارزاق قوم فمن شاني التفضل والسخاء

اذا ما طريق المدح ضاق الى امرئ رايت طريق المدح نحوك مهيعا

قيس بن الملوح — اذا ما طواك الدهر يا ام مالك فشان المنايا القاضيات وشانيا

ابرهيم الصولي — اذا ما طوى عني امرؤ بطن كفه طويت مبيني دونه وشماليا

اذا ما طوى يوما طوى اليوم بعضه ويطويه ان جن المساء مساء

ابن المعتز بالله — اذا ما عتا جبار قوم فانه على البيض والخطي غير حرام

علي بن الجهم — اذا ما عد مثلكم رجالا فما فضل الرجال على النساء

حاشية
قول الرياشي فمن تلوم بعده
اذا عاتبت عن افشى حديثي وسري عنده فانا الظلوم
واني يوم اسام بسر نفسي وقد ضمنته صدري سؤوم
ولست محدثا سري خليلي ولا عرسي اذا عرضت هموم
اضن به عن الاخوان اني لما ضمنت من سر كتوم
انشد الزبيري لرجل من بني عبد شمس بن سعد هذه
الابيات وليست للرياشي

حاشية
سعى للعلى حتى اذا ما اصابها اشد العلى تسعى اليه كما سعى
اذا ما طريق المدح ضاق البيت وبعده
لقد انس الله البلاد واهلها بشخصك يا تاج المعالي مرصعا

حاشية
بعده
وان مل ندماني الشراب مللته ويصفو له كاسي اذا كان صافيا

حاشية
قوله ابن المعتز هذا في قتل الجيش طولون قبله
الا حبذا الناعي واهلا ومرحبا كانك قد بشرتني بغلام
وكم دولة للجور من قبل هذه مضت فانقضت عنا بغير سلام
فلا فك الا بعد صمت وعزمة ولا جسم الا ضربة لحسام
اذا ما عتا جبار قوم فانه البيت وبعده
ويمل يحمل الضيم الفتى وهو اخذ بقائم سيف وعنان لجام

المتنبي في كافور — إذا ما عدمت الأصل والعقل والندى فما لحياة في جنابك طيب

الرضي الموسوي — إذا ما عدمنا الجود منهم لعلة فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا

إذا ما عرضت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر

الحارثي — إذا ما عصينا (غضبنا) بأسيافنا جعلنا الجماجم أغمادها

الحسن عليه السلام — إذا ما عضك الدهر فلا تجنح إلى الخلق

الفرزدق في غالب — إذا ما علونا الأرض ذلت لوطئنا مناكبها منا الحزونة والسهل

الحارثي — إذا ما عممت الناس بالأنس لم تزل لصاحب سوء مستفيدا أو كاسبا

أبو فراس — إذا ما عز لي أرب بأرض ركبت له ضمينات النجاح

إذا ما غاب عنك أخوك حولا ولم يكتب إليك فقد أرابا

إذا ما غبت عنهم أوعدوني وأي الناس يقتله الوعيد

حاشية: [illegible] ... عشية العنبري ... يكون جعفر ... حتى يكون ... وتعرف ... فلا ... البيض ... الملوك ... وأنا النصح ... الأكف ... المعتبر ... الأنصار ... [illegible]

حاشية: بعده
ولا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق
فلو عشت وطوفت من الغرب إلى الشرق
لما صادفت من يقدر أن يسعد أو يشقي

حاشية: قبله
لقد علمت عليا معد بأننا لنا فرعها الأعلى ومن خلدها الأصل
إذا ما علونا الأرض البيت — وبعده
ونحن بنو الفحل الذي سال بوله بكل بلاد لا يبول بها فحل

حاشية: بعده
وإن نقمتهم يرموك عن قوس بغضة فلن جانبا إن شئت أو كن مجانبا
ولا تنبذن عنهم ولا تدن منهم وكن امرأ بين ذلك مقاربا
أخذه من قول أكثم بن صيفي حيث يقول الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء

حاشية: بعده
ولي عند العداة بكل أرض ديون في كفالات الرماح

حاشية بعد قوله بعصائب

بصاحبهم حتى يغرن مغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب
لهن عليهم عادة قد عرفنها اذا عرضوا الخطي فوق الكواثب
تراهن خلف القوم خزرا عيونها جلوس الشيوخ في مسوك الارانب
جوانح قد ايقن ان قبيله اذا ما التقى الجمعان اول غالب

النابغة الذبياني	اذا ما غزا بالجيش حلّق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب
بشار	اذا ما غزا ابشرت طيره بفتح وبشّرنا بالنعم
حميد بن ثور	اذا ما غزا يوما رأيت غيابة من الطير ينظرن الذي هو صانع
بشار	اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما
قيس بن الخطيم	اذا ما فررنا كان اسوا فرارنا صدود الخدود وازورار المناكب
بحير بن بجرة	اذا ما فرغنا من ضراب كتيبة سمونا لأخرى غيرها بضراب
	اذا ما قارن القمر الثريا لخامسة فقد ذهب الشتاء
حارثة بن بدر	اذا ما قلت الشيء علما فقل به وإياك والشيء الذي انت جاهله
ابو الطيب المتنبي	اذا ما قدرت على نطقة فاني على تركها اقدر
	اذا ما قريش انكرت حق هاشم فما لقريش في المكارم من حق

حاشية: ويروى اذا ما غدا يوما وهو في وصف الذئب
ابو هلال العسكري ... الى التجيبي بن حميد ... وقبله

حاشية: قد نسب ... وهو مشهور ... وتكتب ... بالبطحاء ضربا غشمشما
لقد لقيت افناء بكر بن وائل وهزان ...

حاشية: كأنهم والخيل تتبع بعضهم ... وخلفهم جراد زفته الريح يوم ضباب

حاشية: مقارنة القمر للثريا في الليلة الخامسة من ... تدخل الاودية ... وقيل ...

حاشية: ... ولا تدخل ... جهل من ...

حاشية اولها

أتعرف رسما كاطراد المذاهب لعمرة وحشا غير موقف راكب
ديار التي كادت ونحن على منى تحل بنا لولا نجاء الركائب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب
ولم ارها الا ثلاثا على منى وعهدي بها عذراء ذات ذوائب
ومثلك قد اصبيت ليست بكنة ولا جارة ولا حليلة صاحب

يعود منها

دعوت بني عوف لحقن دمائهم فلما ابوا سامحت في حرب حاطب
أردت بدفع الحرب حتى رأيتها على الدفع لا تزداد غير تقارب
وكنت امرأ لا ابعث الحرب ظالما فلما ابوا اشعلتها كل جانب
ولما رأيت الحرب حربا تجردت لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الانامل فضلها كأن قتيرها عيون الجنادب
ومنا الذي آلى ثمانين حجة عن الخمر حتى زاركم بالكتائب
ولما هبطنا السهل قال امرنا حرام علينا الخمر ما لم نضارب
فسامحه منا رجال اعزة فما برحوا حتى احلت لشارب

اذا ما فررنا كان اسوا فرارنا البيت وبعده

صدود الخدود والقنا متشاجر ولا تبرح الاقدام عند التضارب
وان قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب
اجالدهم يوم الحديقة حاسرا كأن يدي بالسيف مخراق لاعب
... اجد بها ... في الكريهة جانبي

٢١٩

ح ٥

في الدنيا — إذا ما قرنت منها حبالة فأهون مفقود عليها قرينها

إذا ما قضت من أهل يثرب حاجة فمكة من أوطانها والمحصب

أبو الفتح البستي — إذا ما قضى الله امرا دنت عليك مسافة أطرافه

إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاء ولكن كان غرما على غرم
(خ ذاك غرم)

إذا ما قفلنا نحو نجد وأهله فحسبي من الدنيا قفولا إلى نجد

أعرابي — إذا ما قلت أيهم لأي تشابهت المناكب والرؤوس

الأخطل — إذا ما قلت قد صالحت بكرا أبى البغضاء والنسب البعيد
(خ الاضغان)

إذا ما قلت يوما قد تقضى عتاب الدهر جدد لي عتابا

إذا ما قل مالك كنت فردا وأي الناس زوار المقل

عبد الله بن المعتز — إذا ما قل وفري قل مدحي وإن أثريت عاد وفي امتداحي

حاشية — وإن يقض بالعسر في مطلب فمن لك يوما بإسعافه
ومثله قول ابن الرومي ● إذا أذن الله في حاجة البيت ● بعده

حاشية — قال الأعرابي ● يهجو قوما من طيئ [illegible]
[illegible] إذا ما قلت أيهم لأي [illegible] تشابهت [illegible] الأخلاق والأفعال [illegible] ●

حاشية — بعده ●
وأيام لنا ولهم طوال يعض الهام منهن الحديد
ومهراق الدماء بواردات تبيد المخزيات ولا تبيد
هما أخوان يصطليان نارا رداء الحرب بينهما جديد

حاشية — أبيات ابن المعتز أولها ●
لمن دار وربع قد تعفى بنهر الكرخ مهجور النواحي
سقى أرضا تحل بها سليمى ولا سقى العواذل واللواحي
وأعداء دلفنا لهم بجيش سريع الخطو في يوم الصباح
وكنا معشرا خلقوا كراما نرى بذل النفوس من السماح
وأفردني من الأخوان علمي بهم فبقيت مهجور النواحي
دعونا ظالمين فما نكلنا وجئنا فاقترعنا بالصفاح
إذا ما قل وفري قل مدحي البيت — وبعده
رأونا الآخذين بكل فج بمشعلة توقد بالسلاح
وكم لهم في جنب مدح تجرين أثناء المزاح ●
فعاذوا بالفرار وأسلمتهم جرائرهم إلى الحين المتاح

بعض بني قيس بن ثعلبة ٢ اذا ما قلوب الناس طارت مخافة من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

٣ اذا ما قنعنا بالتراسل في الهوى فلا انت معشوق ولا انا عاشق

٤ اذا ما كان عندي قوت يومي نفيت الهم عني يا سعيد

٥ اذا ما كان قرب الدار داء فداو الداء منه باجتناب

ابو العتاهية ٢ اذا ما كبرت وبان الشباب فلا خير في العيش بعد الكبر

حسن بن زيد ٢ اذا ما كساك الدهر ثوب الغنى فعجل بلاه فالليالي سوالب

الوطواط ٢ اذا ما كف دهر كف جود بسطت الصبر في صدر فسيح

السري في سيف الدولة اذا ما كنت اكرم من عليها فكيف اقول تفديك اللئام

اذا ما كنت جار بني علي فانت لاكرم الثقلين جارا

اذا ما كنت ذا اكل وشرب ولا تطمح الى نيل المعالي

لك النعم التي جلت ولكن دنوي منك والقرب التمام — ونثر يغني القيام اراء ملك ملوك العالمين له قيام

حاشية

بعده
اذا لم يتم الوصل والبذل في الهوى فاتم الهوى من بعد هذين طالق

حاشية

بعده
ولم تخطر هموم غد ببالي فان غدا له رزق جديد
اسلم ان اراد الله امرا واترك ما اريد لما يريد

حاشية

ومن هذا الباب قول ابن الخياط الدمشقي
اذا ما كان مثلك لي مجيرا ومثلك لا يجود به الوجود
فان بعيد ما ارجو قريب وان قريب ما اخشى بعيد

حاشية

قبله
٣ هي الدار دار الاذى ودار العنا ودار الفناء ودار الغير
فلو نلتها بحذافيرها لمت ولم تقض منها الوطر
ايا من يؤمل طول الخلود وطول الخلود عليه ضرر
اذا ما كبرت وبان الشباب البيت ⊙

حاشية

بعده
وادوح ما يلون المرء بالا اذا ما راح في زهد المسيح

حاشية

ومن باب اذا ما كنت قول
اذا ما كنت تنكر كل ذنب ولم تحلل اخاك عن العتاب
تباعد ما تقارب بعد قرب وصار به الزمان الى اجتناب

وقول زهير المصري
اذا ما كنت انت وانت روحي ترى تلغي فغيرك لا يلام
سالتك حاجة فسكت عنها ولي عام اردده وعام
وردك الجواب بما تراه وكلمني فما جرم الكلام
وها انا قد كشفت البكرى وهذا شرح حالي والسلام

حاشية

[illegible] ⊙

حاشية

ومما يلي هذا الباب قول
اذا ما كثرت على صاحب وان كان يدنيك من نفسه
فلا بد من ملل واقع يغير ما كان من انسه

ومن الباب الذي يليه قول ابن الرومي
اذا ما كساك الله سربال صحة ولم تخل من عيش يحل ويعذب
فلا تغبطن المكثرين فانه على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب
المرزبين نخ فانما نخ بالكسو هم نخ

حاشية

يقول منها السري
عهدنا السيف ذا نقم ولكن كرمت فغيك نعمى وانتقام
فمن يرك تنهل المنايا ومن يمناك ينهل الغمام
اذا ما كنت اكرم من عليها البيت وبعده
وقد طلب الملوك مداك شذا فحاموا عن مداك وهم كرام

يقول منها
عدمت حرمتني انشاد شعري لديك وقد تناشده الانام
الى فيك التي تلغي القوافي اذا ذكرت ويمتهن الكلام
فصرعتها الريح جريا وتعجز عن مواقعها السهام
سنها حاد ونشاد تحثث بها المطايا والمدام
احترت بها لتسمع ما اخبرت والسلام ⊙

الصنوبري — إذا ما كنت ذا بول صحيح ألا فاضرب به وجه الطبيب

محمد بن علي العبداني — إذا ما كنت ذا رأي سديد ولا تغتر بالدهر الخؤون

إذا ما كنت ذا عود صليب فيكفيني القليل من اللحاء

محمد بن أمية — إذا ما كنت للحدثان عونا عليك وللزمان فمن تلوم

قريش يهجو تميم — إذا ما كنت متخذا خليلا فلا تجعل خليلك من تميم

امرؤ القيس — إذا ما كنت مفتخرا ففاخر ببيت مثل بيت بني سدوسا

إذا ما كنتم في الجسم روحا فكيف على بعادكم يعيش

إذا ما كنت لا الفأل لبلا ولا في صبحه فمتى اللقاء

المتنبي — إذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم يتخرق

أبو العتاهية — إذا مالت الدنيا إلى المرء رغبت إليه ومال الناس حيث يميل

قبله
وللسقاط أمثاله يمينها مثلهم الذي للشيء المريب
إذا ما كنت ذا بول صحيح البيت

حاشية — قول أبي بكر محمد بن علي بن أحمد العبداني بالدهر الخؤون بعده
ولا تغضب فإنك بين قوم يقيسون الملائك بالقيون

حاشية — ومن هذا الباب قول ابن المعتز
إذا ما كنت ذا فرس ورمح فأنا ما الفقير إلى الرجال

حاشية — قبله
انطعن والذي تهوى مقيم لعمرك إن ذا خطب عظيم
إذا ما كنت للحدثان عونا البيت

حاشية — بعده
تلوث صميمهم والعبد منهم فما أدنى العبيد من الصميم

حاشية — قال هشام كل سدوس في العرب مفتوح السين إلا واحدا فإنهم يقال لهم بني سدوس بضم السين

حاشية — ومن هذا الباب قول محمد بن يحيى الأموي
إذا ما كنت ملتحفا كساء ولم يكن الكساء يعم كلك
فلا تمدد له رجلا ولكن على قدر الكساء فمد رجلك

حاشية — أبيات المتنبي أولها
لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
وبين الرضى والسخط والقرب والنوى مجال لدمع المقلة المترقرق
وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي
وما كل من يهوى يعف إذا خلا عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي
سقى الله أيام الصبى ما يسرها ويفعل فعل البابلي المعتق
إذا ما لبست الدهر مستمتعا به البيت — وبعده
لقد جدت حتى جدت في كل ملة وحتى أتاك الحمد من كل منطق
ولم يبتلك الأعداء عن مهجاتهم بمثل خضوع في كلام منمق
فإن تعطه بعض الأمان فسائل وإن تعطه حد الحسام فأخلق
فيا أيها المطلوب جاوره تمتنع ويا أيها المحروم يممه ترزق
وأطراق طرف العين ليس بنافع إذا كان طرف القلب ليس بمطرق
ويا أجبن الفرسان صاحبه تجترئ ويا أشجع الشجعان فارقه تفرق
رأى ملك الروم ارتياحك للندى فقام مقام المجتدي المتملق

وكنت إذا كاتبته قبل هذه كتبت إليه في قذال الدمستق
إذا سعت الأعداء في كيد مجده سعى جده في كيدهم سعي محنق
وما ينصر الفضل المبين على العدى إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

الرضي الموسوي — إذا ما لقيت الجيش أفنيت جلّه ردى ورددت الفاضلين نواعيا

الحجاج بن يوسف الثقفي — إذا ما لقيت الله عني راضيا فإن شفاء النفس فيما هنالك

أبو فراس — إذا ما لم تخنّ يدٌ وقلبٌ فليس عليّ خائنة الليالي

امرؤ القيس — إذا ما لم تكن إبلٌ فمعزى كأنّ قرون جلّتها العصيّ

إذا ما لم تكن تسعى لوترٍ ولا تكثر مشاتمة الرجال

الطغرائي — إذا ما لم تكن ملكاً مطاعاً فكن عبداً لخالقه مطيعا

جرير — إذا ما المتني وعذرت نفسي فلومي ما بدا لك أن تلومي

فإن البعض من البعض قريب

أبو يعقوب الخريمي — إذا ما مات بعضك فابك بعضاً فبعض الشيء من بعضٍ قريب

إذا ما مات مثلي مات شخصٌ يموت بموته بشرٌ كثير

إذا ما مات ميتٌ من تميمٍ فسرّك أن يعيش فجئ بزاد

يعني تميما يا نعم بالعون في حجة الطعام والأكل الزاد على سبيل المبالغة الذم لا بركة

حاشية أول أبيات أبي فراس

ضلالٌ ما رأيت من الضلال معاتبة الكريم على النوال
وإنّ مسامعي عن كل عذلٍ لفي شغلٍ بحمدٍ أو سؤال
فلا والله ما بخلت يميني ولا أصبحت أشقاكم بمالي
ولكني سأفنيه وأبقي ذخائر من ثوابٍ أو جمال
وللورّاث إرث أبي وجدّي جياد الخيل والأسل الطوال
وما تجني سراة بني أبينا سوى ثمرات أطراف العوالي
أونيا بين أطناب الأعادي إلى بلدٍ من النصّار خال
نعاف قطونه ونملّ منه ويمنعنا الإباء من الزيال
مخافة أن يقال بكل أرضٍ بنو حمدان كفّوا عن قتال
إذا ما لم تخنك يدٌ وقلبٌ البيت يقول منها
ألا هل منكرٌ يا بني نزارٍ مقامي يوم ذلك أو مقالي
ألم أثبت لها والخيل فوضى بحيث تخفّ أحلام الرجال
فقائلةٌ تقول جزيت خيراً لقد حاميت عن حرم المعالي
وقائلةٌ تقول أبا فراسٍ أعيذك أن يغضّ من الكمال

حاشية أبيات أبي يعقوب الخريمي من قصيدة يذكر فيها ذهاب إحدى عينيه يقول منها

سكبت الدمع منك عليك حزناً وقلّ لفقدك الدمع السكوب
وكنت منيرتي وسراج وجهي وكانت بك الدنيا تطيب
يموت المرء وهو يعدّ حيّاً ويخلف ظنّك الأمل الكذوب
إذا ما مات بعضك فابك بعضاً فإن البعض من بعضٍ قريب

حاشية

كان الحجاج بن يوسف عليلاً فأرجف عليه بالموت وذلك لما مات أخوه محمد بن يوسف وولده محمد بن الحجاج وكان قد جزع عليهما حتى اعتل فلما تماثل طلع إلى الناس وخطب خطبة وعظ فيها وتكلم بالحكمة فلما نزل من المنبر قال

فحسبي رضى الرحمن من كل ساخطٍ وحسبي بقاء الله من كل هالك
إذا ما لقيت الله عني راضياً البيت

حاشية — بعده

فتملأ بيتنا أقطاً وسمناً وحسبك من غنى شبعٌ وريّ

[illegible]

حاشية — بعده

وإن لم تملك الدنيا جميعاً كما تختار فاتركها جميعا
هما سببان من ملكٍ ونسكٍ ينيلان الفتى الشرف الرفيعا
كذاك الفضل أما عند ملكٍ وأما في مجاهلها رتيعا
ومن يقنع من الدنيا بشيءٍ سوى هذين يحيى بها وضيعا

حاشية — قبله

فليت الظاعنين هم أقاموا وفارق بعض ذا الأنس المقيم
فما العهد الذي عهدت إلينا بمنسيّ الذمام ولا ذميم
أعاذل طال ليلك لم تنامي ونام العاذلات ولم تنيمي
إذا ما المتني وعذرت نفسي البيت

حاشية — بعده

بخبزٍ أو بلحمٍ أو بتمرٍ أو الشيء الملفّف في البجاد
تراه ينقّب البطحاء حولاً ليأكل رأس لقمان بن عاد

الشيء الملفف في البجاد [illegible]

أعرابي — إذا ما محضت الودّ منك لصاحبٍ فعاف عليك المحض فامذق له مذقا

ابن المعتز — إذا ما مدحناه استغنا بفعله لنأخذ معنى مدحه من فعاله

ابن طباطبا — إذا ما مدحناه استغنا بكتبه لنسرق عمداً من رسائله معنى

أبو فراس بن حمدان — إذا ما مررت بأهل القبور فأيقن بأنك منهم غدا

إذا ما مضى من أب عشرون ليلةً أتاك النسيم العذب من كل جانب

يحيى بن خالد البرمكي — إذا ما مضى من وقت عمرك شطره فلبثك في الشطر الأخير يسير
(خ: يوم)

أبو العتاهية — إذا ما مضى يومٌ بأمرٍ تقطّعت قواه ورثّت أحدثت ليلةٌ أمرا

السري الرفاء — إذا ما مضى يومٌ من العيش صالحٌ فضله يومٌ صالح العيش من غد

إذا ما مقلتي رمدت فكحلي تراب مسّ نعل أبي تراب

إذا ما ملكت المال فاعمل لظلمه فظلمك للأموال من شيم العدل

حاشية: قال عبد الله بن المعتز في التوريد والتضمين وبعض عبيد الله بن سليمان بن وهب

حاشية: تمامه
أما يردع الموت أهل النهى ويردع من غيّه من غوى
أما عالمٌ عارفٌ بالزمان يروح ويغدو قصير الخطى
فيا لاهياً آمناً والحمام إليه سريعٌ قريب المدى
يسرّ بشيءٍ كأن قد مضى ويأمن شيئاً كأن قد أتى
إذا ما مررت بأهل القبور البيت وبعده
ولا أمل غير عفو الإله ولا عمل غير ما قد مضى
فإن كان خيراً فخيراً تنال وإن كان شرّاً فشرّاً ترى

حاشية: قبله
ومن عجب الأيام أنك واقفٌ على الأرض في الدنيا وأنت تسير
إذا ما مضى البيت

حاشية: قبله
أعاذل إن النائبات بمرصدٍ وإن سرور المرء غير مخلّد
إذا ما مضى يوم البيت

حاشية: قبله
الأكل امرئٍ في كل أيٍّ تراب وأيّ مثله فوق التراب
إذا ما مقلتي رمدت فكحلي البيت وبعده
هو البكّاء في المحراب ليلاً هو الضحّاك في يوم الحراب

ومن هذا الباب قول
إذا ما مضى يومٌ ولم أر ناظراً إليك تمور الأرض بي وتضيق
ولي مقلةٌ مذ غبت فارقها الكرى وقلبٌ إلى طيب اللقاء مشوق
هذا يصلح في صدر كتاب وقريب منه قول الآخر
إن يغب عن جنابك الرحب شخصي أو تناءت لنبوة خطى كتبي
فثنائي كما عهدت وشكري وضميري كما خبرت وقلبي

لبعضهم

ومن لم يكن من نفسه زاجر له فاجدر به ان لا يطاوع زاجرا

اذا ما منحت النصح من ليس اهله توهمه غشا فاصبح خاسرا

سابق البربري — اذا ما نال ذو طلب نجاحا بامر لم يجد ألم الطلاب

اذا نام عن مجد رجال فلست عن المعالي بالنؤوم

خلف بن ايوب — اذا ما نبا الهندي اصلت منصلا من الرأي لا ينبيه فجأة نائب

ابن اسد الكاتب — اذا ما نبا بلد بي رحلت والقيت حبلي على غاربي

البستي — اذا ما نبا حس وكلت بصيرة فطول بقاء المرء طول شقائه

الرضي الموسوي — اذا ما نبت بي ارض قوم تركتها وسرت ولي منها وفي اهلها بد

البحتري — اذا ما نسبت الحادثات وجدتها بنات الزمان ارصدت لبنيه

الرضي الموسوي — اذا ما نفذت السد من كل حادث رأيت امامي دون ما ابتغي سدا

وللرضي ايضا — اذا ما نفع الجهل فان الضار العقل

حاشية

ابيات السيد الرضي من قصيدة طويلة هذا منتخبها اولها

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الغضا ماء نقاخا ولا بردا

ونل من نسيم البان والرند ليلة فهيهات وادٍ ينبت البان والرندا

وعج نحو الحمى عينا فلست بآمن طوال الليالي ذلك العلم الفردا

أبو عبادة البحتري — إذا ما نهى الناهي فلجّ بي الهوى أصاخت إلى الواشي فلجّ بها الهجر

إذا ما وترنا لم ننم عن تراتنا ولم نك أوغالا نقيم البواكيا

سرّ الكاتب بن جبا — إذا ما وجدت البؤس عند أحبتي ترى عند أعدائي يكون رخائي

ابن الرومي — إذا ما وصفت امرأ لامرئ فلا تغل في وصفه واقصد

صالح بن عبد القدوس — إذا ما وعظت الجاهلين بحكمة فلم يعقلوها أنزلوها على الهجر

ابن المعتز — إذا ما هو استغنى اهتدى لافتقارهم ولا يهتدي يوما إليه مفاقره

البحراني — إذا ما هلال اليوم أشرق منهم علمت يقينا أنه لغد بدر

أبو فراس — إذا ما لاح لي لمعان برق بعثت إلى الأحبة بالسلام

إذا متّ الأديب إلى أديب بآداب فليس بأجنبي

العجيف العجلي — إذا متّ عند اليأس أحياني الرجا فكم مرة قد متّ ثم حييت

حاشيه: فلا احسن مع فصل منع شعر الناس حين في التزاوج ومعوان بين زوج بين معنيين والتشطير والجناس

ومن باب إذا ما قول الأخطل
إذا ما نديمي علّني ثم علّني ثلاث زجاجات لهنّ هدير
خرجت أجرّ الذيل حتى كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

حاشيه: قبله من أبيات
وإن حبيبي من يريد سعيمي وليس حبيبي من يريد شقائي
إذا ما وجدت البؤس البيت وبعده
إلى الماء يسعى من يغصّ بلقمة إلى أين يسعى من يغصّ بماء

حاشيه: بعده
فإنك إن تغل تغل الظنون فيه إلى الغرض الأبعد
فيصغر من حيث عظمته لفضل المغيب على المشهد

حاشيه: ومن هذا الباب قول أبي النجم هلال بن المقلد العقوبي
إذا ما وسع الله على الإنسان في الرزق
فما يصنع بالإسفار لولا كثرة الحمق

حاشيه: ومن هذا الباب قول البستي
إذا ما همت بكشف الظلم وحفظ الثغور وسدّ الثلم
فعوّل على خلتين اثنتين خرق الحسام ورفق القلم

حاشيه: قبله
وليدهم لا يبلغ الكهل حلمه بصير إذا ما بلّد العاجز الغمر
إذا ما هلال اليوم أشرق منهم البيت

حاشيه: قبله
ألا يا صاحبي تذكراني إذا ما شمتما البرق الشامي

حاشيه: بعده
يؤلف بينهم أدب وفضل ينوب عن القرابة والنسب

الراعي في نفسه — إذا مت عز ذكر القوافي فلن ترى لها شاعرا مثلي أطب وأشعرا

أبو محجن الثقفي — إذا مت فادفني إلى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها

ابن المعتز بالله — إذا مت فانعيني إلى المجد والعلى ولا تحزني دمعا إذا قام نائح

الفرزدق — إذا مت فانعيني بما أنا أهله ولا تذخري دمعا إذا قام نائح

إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت صانعا

المعري — إذا مت لم أحفل بما الله صانع إلى الأرض من جدب وسقي غيوث

إذا مت لم يوصل بعرف قرابة ولم يبق في الدنيا رجاء لسائل

الأخطل بن غالب — إذا مت مات الجود وانقطع الندى من الناس إلا من قليل مصرد

البحتري — إذا محاسني اللاتي أدل بها كانت ذنوبي فقل لي كيف أعتذر

إبراهيم الغزي — إذا مدحت السقيم الفهم كنت كمن شكا الفراق إلى الأطلال والدمن

حاشية: بعده: وأكثر بيتا شاردا طوقت له بطون جبال الأرض حتى تيسرا

حاشية: بعده: ولا تدفنني بالفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

حاشية: سلخه ابن المعتز من قول الفرزدق هذا

حاشية: بعده: وثقل ثوى طود المكارم والعلى وعطل ميزان من الحلم راجح

حاشية: بعده: وما تشعر الغبراء ماذا تكنه أأعظم ضأن أم عظام لبوث

حاشية: قيل لما أغمي على معوية في مرضه كانت ابنته رملة عند رأسه تبكي وتقول: إذا مت مات الجود وانقطع الندى البيت، ففتح عينيه وأشار إليها إن صدقت فهكذى تقولي
وبعده: وردت أكف السائلين وأمسكوا من الدين والدنيا بخلف مجدد

حاشية: بعده: علي نحت القوافي من مقاطعها وما علي بأن لا تفهم البقر

حاشية: قيل لما أحضر حجر بن عدي ليقتل سأل أن يمهل ليصلي ركعتين وأظهر جزعا فقيل له الجزع قال كيف لا وإني لأرى سيفا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا محفورا ولست أدري إلى الجنة يؤتى بي أو إلى النار

حاشية: ومن هذا الباب قول أعرابي:
إذا مت فابكيني بشبر لا تقل كذبت وشر الباكيات كذوبها
لعفة نفس حين يذكر مطمع وعزتها إن كان أمر يريبها
فإن قلت سمح بالندى لم تكذبي فأما تقى نفسي فربي حسيبها

حاشية: ومن باب إذا مد:
إذا مددت إلى جدوى سواك يدي وبحر جودك للعافين مورود
ناداني العقل مهلا لا تمد إلى المعدوم كفا وهذا الجود موجود
وقد أنخت بباب الفضل راحلتي وليس لي غير قرب منك مقصود
وقول كثير يهجو ضمرة رهط عزة:
إذا مدح البكري عندك نفسه فقد كذب البكري وهو كذوب
هو الليث يوما وهو إن رأى غفلة من الجار أو بعض القرابة ذيب

(أبو الفتح البستي) ٢ إذا مرّ بي يومٌ ولم أتخذ يدًا ولم أستفد علمًا فما هو من عمري

(أبو فراس بن حمدان) إذا مررتَ بوادٍ جاش غاربه فاعقل قلوصك وانزل ذاك وادينا

(المجنون) إذا مرّ سربٌ من حمامٍ فقل له ألا ليت شعري كيف ليلى وحالها

٢ إذا مرّ هذا العمر بين رذائلٍ فهل ثمّ عمرٌ للفضائل آتِ

٢ إذا مرّ يومٌ أو تعرّض مانعٌ ولم أركم فيه فعمري ضائعُ

(أنشد الزمخشري) ٢ إذا مرّ يومٌ صالحٌ فانتفع به فأنت ليوم السوء ما عشت واجدُ

إذا مرض القاضي مرضنا بأسرنا وإن صحّ لم يسمع لنا بمريضِ

(المؤمّل بن أميل) ٢ إذا مرضنا أتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذرُ

(خ: نزوركم)

(الإمام المستنجد بالله رحمه الله) ٢ إذا مرضنا نوينا كلّ صالحةٍ وإن شفينا ففينا الزيغ والزللُ

(خ: نعافى)

(النابغة الجعدي) إذا مسّه الشرّ لم يكتئب وإن مسّه الخير لم يعجبِ

حاشية

قبله: دعوني وأمري واختياري فإنني عليمٌ بما أقري وأخلق من أمري

إذا مرّ بي يومٌ ... البيت

٢٣٣

حاشية

بعده: وإن وقفت بنادٍ لا يطيف به أهل السفاهة فاجلس فهو نادينا

تحفل الشول بعد الجمز صاديةً إذا سمعن على الأمواه حادينا

ونغتدي الكوم أشتاتًا مروّعةً لا نأمن الدهر إلّا من أعادينا

ونصبح الضيف إلّا نمنز لنا نرضى بذاك ونمضي حكمه فينا

حاشية

بعده: وما زال ذا باعٍ طويلٍ ومنزلٍ خصيبٍ وأيدٍ في العشيرة بيضِ

حاشية

بعده: نرضي الإله إذا خفنا ونسخطه إذا أمنّا فلا يزكو لنا عملُ

حاشية

أبيات المؤمّل يقول منها:

شكوتُ ما بي إلى ليلى وقد أكثرت يا قلبها أحديد أنت أم حجرُ

إذا مرضتم ... البيت

وبعده:

ما كان لولا اعتقادي محض ودّكم يقضي عليّ بهذا غيركم بشرُ

لا تحسبوني غنيًّا عن مودّتكم إنّي إليكم وإن أيسرت مفتقرُ

خ: أثرت

ابن شمس الخلافة: إذا مضى عام له مقبل تضاعف الإقبال من قابل

ابن الرومي: إذا مطلت امرأ بحاجته فامض على مطله ولا تجد

ابن التعاويذي: إذا مطلت لمياء وهي قريبة فأجدر أن تلوي الديون على بعد

أوس بن حجر: إذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر مقرم

المتنبي: إذا ملكت كفي قطار قصيدة فحسبك بي سواق مجد وحاديا

البستي: إذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة

صدر مكاتبة: إذا منع الزمان لكم لقاء تعوض بالمكاتبة المحب

رجل من بني نهشل بن دارم: إذا مولاك كان عليك عونا أتاك القوم بالعجب العجيب

إياس بن مضر التميمي: إذا نابتك نائبة فصبرا فما كالصبر للحدثان جنة

إذا ناب خطب أو عرتنا ملمة فليس لنا إلا عليك المعول

حاشية: ومن باب إذا مضى قول إسحق الموصلي:
إذا مض للحيمر آء وكانت أرومتي وقام بنصري حازم وابن حازم
عطست بأنف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعدا غير قائم

حاشية: ويقال ذرا ناب البعير غير مهموز إذا انكسر حده. والقرم السيد شبه بالفحل المكرم الذي لا يحمل عليه بل يترك للفحلة. وتخمط الفحل هدر، وتخمط الرجل غضب، وتخمط البحر إذا التطم. يقول إذا فقد منا سيد قام آخر.

حاشية: بعد قوله بالعجب العجيب
فلا تخنع عليه ولا ترده ورام براسه عرض الجنوب
فما لشآفة من غير ذنب إذا ولي صديقك من طبيب
قوله ورام براسه عرض الجنوب يريد الأرض وهو اسم من أسمائها. قال المبرد أنشدني التوزي لرجل يرثي ابنه:
بني على عيني وقلبي مكانه ثوى بين أحجار ورهن جنوب
وقوله لشآفة أي لبغض تقول شنفت الرجل أشنفه شنافة وشنآفا وقد يقال في معناه شنفته.

حاشية: فلست تلقاه شاكرا اليد تذكرها المطل آخر الأبد
وقريب منه قول:
إن الحوائج ربما أزرى بها عند الذي تقضى له تطويلها
فإذا قضيت لخادم لك حاجة فاعلم بأن تمامها تعجيلها

حاشية: قبله:
ترى الظاعن الغادي مقيما على العهد وفاء أم الأيام غيرنه بعدي
إذا مطلت لمياء وهي قريبة البيت. وبعده:
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وما أنا من نأي الحبيب على وعد
وهل لليالي من شباب صحبتها أجر أذيال البطالة من رد
وأيام وصل كلهن أصائل وما خير زمان كله زمن الورد

حاشية: بعده:
وأين من المكاتبة التلاقي ولكن بالتعلل يستطب

حاشية: قول أبي عمرو إلياس بن مضر التميمي الهروي: فما كالصبر للحدثان جنة. بعده:
وأيقن أنها غما قليل تكشف كالضباب وكالدجنة
ولا تجزع على دنيا تولت ولا تأسف لذي وله وجنة
فدنيانا وإن طابت كسجن لمؤمننا وللكفار جنة

الصمة القشيري — اذا انا لم تفارقني علاقتها وان دنت فصدود العائب الزاري

لبيد لعمرو بن العاص — اذا ما دنت صوارمه نفوسا فليس لها سوى نعم جواب

الفرزدق — اذا ما زل الشيب الشباب فاصلتنا بسيفيهما فالشيب لا بد غالبه

اوس بن حجر — اذا ما فئة شدت برحل ونمرق الى حكم بعدي فضل ضلالها

المعري — اذا ما لو الرغائب لم يتيهوا وان حرموا العظائم لم يبالوا

البستي — اذا نبا بكريم موطن فله وراءه في بسيط الارض اوطان

صردر — اذا نثر الناس الهرقلية الصفر اثرت على علياءك الحمد والشكرا

ابو نواس في الامين — اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني

عمرو بن شاس الاسدي — اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى بالمطايا نور وجهك هاديا

المجنون — اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا بذكراك حاديا

حاشيه

ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد وفاته لعمرو بن العاص وقيل له ما تقول فيه فقال وما عسى ان اقول فيه اما في حال حياته فطالما اقمت بازاء صدقه كذبا وبازاء حقه باطلا وكان الناس في عكوفا عليه كالطير واما الآن فاقول اذا ما دنت صوارمه البيت

فقرنته كبيعته بخم معاقدها من الناس الرقاب
هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب

حاشيه

ومن هذا الباب ما روي لامير المؤمنين علي عليه السلام من ابيات
اذا نبا منزل بحر فمن مكان الى مكان

حاشيه

ومن هذا الباب قول عبد الله بن محمد بن ابي عيينة
اذا نحن ابنا سالمين بانفس كرام رجت امرا فخاب رجاؤها
فانفسنا خير الغنيمة انها تؤوب وفيها ماؤها وحياؤها

حاشيه

قول عمرو وما بعده
اليس يزيد العيس خفة اذرع وان كن حسرى ان تكون اماميا
وهو اول من نطق بمعنى البيت الاول وتناهبه الناس بعده فاكثروا فيه وتصرفوا على الافتنان فيما اوردوه منه ۞ وهذه ابيات عمرو لها حكاية وهي ۞ ان رجلا من بني عامر بن صعصعة جاور عمرا ومعه بنت له من اجمل الناس وانظرهم فخطبها عمرو الى ابيها فقال ابوها اكره ان يقول الناس غصبه امره ولكن اذا اتيت قومي فاخطبها الي ازوجكها فوجد عمرو في نفسه من ذلك وآلى انه لا يبرح وجها ابدا الا ان يصيبها بسببه فلما ارتحل ابوها عزم عمرو على غزو قومها فسار الى ابيها فلما وقعت عينه عليه وظفر به استحيا عمرو وذكر جواره وعهده ونظر الى الجارية تسير امامهم وقد اخرجت راسها من الهودج تنظر اليه فرجع من امامها ۵

حاشيه

لعله
فحال عيني من يوم ميلك واحد تبكي لفرط صدود او نوى دار

حاشيه

لعله
كاني حبوت الشعر يوم مدحته صفا صخرة صماء صلد بلالها
وهذا من الهجاء الحسن ۞ قال ابو عمرو بن العلاء احسن الهجاء ما تنشده العذراء في خدرها فلا يقبح بمثلها انشاده ۞

[illegible] الحكم وعجائبه [illegible] اذا انخلع البيتا ۞ وبعد قول ابي نواس [illegible] الالفاظ [illegible] فانت الذي [illegible]

حاشيه

هذا البيت اشبه بقول كثير
متى ما اقل يوما من الدهر مدحة فما هي الا لابن ليلى المكرم
وقريب من قول الخنساء
وما بلغ المهدون للناس مدحة وان اطنبوا الا الذي فيك افضل
وبعد قول ابي نواس فانت كما نثني وفوق الذي نثني يقول
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني
قريب من قول الفرزدق حيث يقول
وما وامرتني النفس في رحلة لها الى احد الا اليك ضميرها
وقول ابي تمام
مقيم الظن عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلاد

إذا نحن أغببنا اللقاء فودنا بمحض التصافي كل حين لنا ورد

ابن الدمينة، ويروى لقيس بن ذريح — إذا نحن أنفدنا الدموع عشية فموعدنا قرن من الشمس طالع

عبد الله بن عيينة — إذا نحن جهزنا إليكم صحيفة ألفنا الدوايا بالدموع السواجم

أحمد بن أبي طاهر — إذا نحن حكنا الشعر فيك تسهلت علينا معانيه ودان صعابها

الرقاشي — إذا نحن خفنا الكاشحين فلم نطق كلاما تكلمنا بأعيننا سرا

المستهل بن الكميت — إذا نحن خفنا في زمان عدوكم وخفناكم إن الزمان لواحد
(خ: إن البلاء لواحد)

عبيد السلامي — إذا نحن ذارعنا إلى المجد والعلى قبيلا فما يسطيعنا من يذارع

ذو الرمة — إذا نحن رفّلنا امرأ ساد ذكره وإن لم يكن من قبل ذلك يذكر
(خ: ساد قومه)

أبان بن عبدة — إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب تحرك يقظان التراب ونائمه

إذا نحن سلمنا لك العلم كله فدع هذه الألفاظ تنظم شذورها

حاشية — بعده: فلا نقطع الأيام في نقض مبرم بعود جديد كلما قدم العهد

حاشية — بعده: فما انتظمت إلا عليك عقودها ولا انتشرت إلا عليك ثيابها

حاشية — بعده: فنقضي ولم يعلم بنا كل حاجة ولم نظهر الشكوى ولم نهتك السترا
نصد إذا ما كاشح مال طرفه إلينا فنبدي ظاهرا بيننا الشرا
ولو نطقت أحشاؤنا ما تضمنت من الشوق والبلوى إذا لافتضحنا

حاشية — قبله: نذل وما زلنا نؤمل عزكم وننقص في الإعطاء والمال زائد
ويروى: وخفناكم كان البلاء المضاعفا

حاشية — أبيات ذي الرمة في الافتخار يقول منها:
أنا ابن النبيين الكرام ومن دعا أبا غيرنا لا بد أن سوف يبهر
ومنا بناة المجد قد علمت به معد ومنا الجوهر المتخير
بنو الهدى منا وكل خليفة فهل مثل هذا في البرية مفخر
لنا الناس أعطاناهم الله عنوة ونحن له والله أعلى وأكبر
لنا موقف الداعين شعثا عشية وحيث الهدايا بالمشاعر تنحر
وجمع وبطحاء البطاح التي لنا بها مسجد الله الحرام المطهر
[illegible] الأعزام [illegible] يا بني خندف إلا العوالي منبر
إذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه البيت، وبعده:
[illegible] من الناس يحوا بنا إذا ما التقينا خلفنا ثنا خير
[illegible] علوتم بالرياسة لم تزد بها قبلكم من سائر الناس معشر

إذا نحن قايسنا أناساً إلى العلى وإن كرموا لم يستطيعوا المقايسا — ذو الرمة

إذا نحن قلنا طال عمرك أمّنت لذاك المعالي أن عمرك عمرها

إذا نزّهت قدرك عن لئيم يضنّ بماله كنت الأجلّا — محمد بن شبل

إذا نزل الزمان على عدوّ بنكبته أعنت له الزمانا

إذا نزل السحاب بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

إذا نزل الشتاء بجار قوم تجنّب جار بيتهم الشتاء — الحطيئة

(خ: بدارٍ)

إذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة رأيت بها عشب السماحة ينبت

(خ: هبطت بلادا)

إذا نزلت بأرض لا أراك بها تجهّمتني وحالت دونها الظلم

إذا نزلوا بمحلٍّ روّضوه بآثارٍ كآثار الغيوم — أبو تمام

إذا نزلوا حسبتهم بدوراً وإن ركبوا فإنهم خشوف

حاشية

ومن الباب قبله قول أبي العتاهية

إذا نحن صدّقناك فضّ عندك الصدق
طلبنا النفع بالباطل إذ لم ينفع الحق
فلو قدّم صبّاً في هواه الصبر والرفق
لقدّمت على الناس ولكنّ الهوى رزق

حدّث إسحق بن إبرهيم الموصلي قال قال لي الرشيد يوماً أيّ شيء يتحدّث الناس قلت يتحدّثون أنك تقبض على البرامكة وتولّي الفضل بن الربيع الوزارة فغضب وصاح وقال لي ما أنت وذاك فأمسكت فلما كان بعد أيام دعاني فكان أوّل ما غنّيته بشعر أبي العتاهية إذا نحن صدّقناك الأبيات قال فضحك الرشيد وقال لي يا إسحق قد صرت حقوداً ومثل قول أبي العتاهية لأبي نصر بن نباتة

كنّا نطق الصدق ينفعنا ويذهب كلّ أحنة
حتى تجزّنا بالرجال فصدقونا في المظنّة

حاشية

أبيات للحطيئة يقول منها

ألا أبلغ بني عوف بن كعب أعانهم على الحسب الثراء
هم الآسون أمّ الرأس لمّا تواكلها الأطبّة والإساء
الإساء بممدود الدواء

هم القوم الذين من الأيام مظلمة أضاءوا
فلو أنّ السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء

إذا نزل الشتاء البيت يقول منها مخاطباً للزبرقان بن بدر

ألم أك نائياً فدعوتموني فجاء بي المواعد والرجاء
فلما صرت جاركم أبيتم وشرّ مواطن الحسب الإباء
ولما كنت جارهم حبوني وفيكم كان لو شئتم حباء
فلما أن مدحت القوم قلتم هجوت وهل يحلّ لي الهجاء
فلم أشتم لكم عرضاً ولكن حدوت بحيث يستمع الحداء

حاشية

لبعضهم

وأنا الحسن في اللقاء أعزّه وفي الحيّ وضّاحون بيض قلامس
يقال بحرٌ فلمّس إذا كان كثير الخير ضربه مثلاً
وقوم كرام أنكحتنا بناتهم ظبات السيوف والرماح المداعس

٢١١

حاشية

لبعضهم

وإن نحن شبّهنا نوال ابن ليلة بغيث الغوادي قصّرت عنك غرّها
فما طويت أخبار مجدٍ وسؤدد ولا نابل الأسرى عنك ذكرها نشرها

حاشية

في مثل للعوام يقال كن مع الله على المدبّر أي من أراد الله إهانته لم يقدر أحد على إكرامه

حاشية

قيل دخل الفضل بن يحيى ... صاحب [illegible] ... العراب ... فإذا أصحو ... وحدّق ... ونفع ... رأيته ... تلقى ... [illegible] ... الشتاء ... يصدّق ... جميع [illegible]

حاشية

له منها

لي أبادٍ لست أكفرها وإنما الكفر أن لا تشكر النعم

قبله

متى تهزز بني قطن تجدهم سيوفاً في عواتقهم سيوف
جلوس في منازلهم رزان وإن ضيف ألمّ بهم وقوف
إذا نزلوا حسبتهم بدوراً البيت

أعرابي: إذا نزوات الحب أحدثن بيننا غنا بأ تراضينا وعاد التعاطف

ابن همام: إذا انصبوا للقول قالوا فأحسنوا ولكن حسن القول خالفه الفعل

المؤمل المحاربي: إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت

إذا نطقت جاءت بكل ملاحة وإن سكتت جاءت بكل جميل

التحيف العجلي: إذا نظرت نحوي تكلم طرفها فجاوبه طرفي ونحن سكوت

سويد بن صميع المرثدي: إذا نفذت إلا اليمين خصومتي حلفت ولم تكبر علي يميني

إذا نقد الناس الكرام رأيته يطن طنين الزيف في كف ناقد

إذا نكبات الدهر لم تعظ الفتى وتقرع منه لم تعظه عواذله

إذا نلت العطية بعد مطل فلا كانت وإن كانت جزيله

أبو زبيد الطائي: إذا نلت الإمارة فاسم فيها إلى العلياء بالحسب الوثيق

حاشية

ومن الباب بعده قول البستي يخاطب عبد الملك ابن محمد بن إسمعيل الثعالبي:

إذا نسي الناس إخوانهم وخان المودة خوانها (لخوانها)

فعندي لإخواني الغائبين صحائف ذكرك عنوانها

حاشية

سئل ابن عطاء رحمه الله ما الأدب في ذاته قال الوقوف مع المستحسنات فقيل له ما الوقوف مع المستحسنات قال أن تعامل الله عز وجل بالأدب سرا وإعلانا فإذا كنت كذلك كنت أديبا وإن كنت أعجميا وأنشد

إذا نطقت جاءت بكل ملاحة البيت

حاشية

ومن هذا الباب قول الصابي مما يحسن أن يكتب على الدار:

إذا نعمة من نعم الله أقبلت تحاول مثوى صالحا فيه تنزل

فلا تعدت إلا فناء ك منزلا وقرت فلا تنأى ولا تتحول

حاشية

قال مصعب بن عبد الله الزبيري قال ابن أبي ثابت هذا أنسب بيت قالته العرب

حاشية

بعده:

وذمو لنا الدنيا وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

حاشية

بعده:

سكت عن السفيه فظن أني عييت عن الجواب وما عييت

شرار الناس لو كانوا جميعا قذى في جوف عيني ما قذيت

سفيه القوم يشتمني فيحظى ولو دمه سفكت لما حظيت

فلست مشاتما أبدا لئيما خزيت لمن يشاتمه خزيت

حاشية

بعده:

فكم نظرة منها تبشر بالرضا وأخرى لها نفسي تكاد تموت

ولولا رجاء يعقب اليأس لم أكن على ما تبليني به الدهر بقيت

إذا مت عند اليأس أحياني الرجا فكم مرة قد مت ثم حييت

حاشية

كان هذا سويد بن صميع المرثدي من بلحرث محلافا لا تلتة ولا رذبذبه في يمينه

حاشية

بعده:

ومن لا يؤدبه أبوه وأمه تؤدبه روعات الردى وزلازله

فدع عنك ما لا تستطيع ولا تطع هواك ولا يغلب بحقك باطله

حاشية

بعده:

وسقيا للعطية ثم سقيا إذا سهلت وإن كانت قليله

وللشعراء ألسنة حداد على العورات موفية دليله

ومن عقل الكريم إذا اتقاهم وداراهم مداراة جميله

إذا وضعوا مكاويهم عليه وإن كذبوا فليس لهن حيله

حاشية

بعده:

فكل إمارة إلا قليلا مغيرة الصديق على الصديق

ولا تك عندها حلوا فتحسى ولا مرا فتنشب في الحلوق

وأغمض للصديق عن المساوي مخافة أن أعيش بلا صديق

تكثرن منها نزاعا

اذا نلت في ارض معاشا وثروة فلا تطلبن العود منها الى الوطن

المتنبي في كافور — اذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب

اذا نلت يوما صالحا فاغتنمه فانت لايام الكريهة واجد

مسلم بن الوليد — اذا نهاني عن شرب الطلا حرج باكرت خمر عيون الخرد العين

اذا نهض الناس للمكرمات وقاموا اليها جميعا قعد

اذا هي السفيه جرى اليه سريعا والسفيه الى خلاف

صالح بن عبد القدوس — اذا وترت امرا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

اعرابي — اذا وجدت اوار الحب في كبدي اقبلت نحو سقاء القوم ابترد

اذا وجدت بوادي حية ذكرا فاذهب ودعني امارس حية الوادي

اذا وجهه او رأيه او فعاله تبلج في ليل تجلت حنادسه

حاشية — قول المتنبي اذا نلت منك الود البيت
من قصيدة يمدح بها كافورا وطوله اولها
منى كن لي ان البياض خضاب … يقول منها
واني لنجم يهتدي صحبتي به اذا حال من دون النجوم سحاب
غني عن الاوطان لا يستخفني الى بلد سافرت عنه اياب
واصدى فلا ابدي الى الماء حاجة وللشمس فوق اليعملات لعاب
وللسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب
وللخود مني ساعة ثم بيننا فلاة الى غير اللقاء تجاب
وغير فؤادي للغواني رمية وغير بناني للزجاج ركاب
تركنا لاطراف القنا كل شهوة فليس لنا الا بهن لعاب
اعز مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب
يقول منها في المدح
تجاوز قدر المدح حتى كانه باحسن ما يثنى عليه يعاب
وانفذ ما يلقاه حكما اذا قضى قضاء ملوك الارض منه غضاب
يقود اليه طاعة الناس فضله ولو لم يقدها نائل وعقاب
ارى لي بقربي منك عينا قريرة وان كان قربا بالبعاد يشاب
وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب
اقل سلامي حب ما خف عنكم واسكت كيما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب
وما انا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
اذا نلت منك الود البيت

حاشية — اولها
لا تحقرن من الايام محتقرا كل امرئ سوف يجزى بالذي اكتسبا
قد يحقر المرء ما يهوى فيركبه حتى يكون الى توريطه سببا
شر الاخلاء من كانت مودته مع الزمان اذا ما خاف او رغبا
اذا وترت امرا البيت وبعده
ان العدو وان ابدى مسالمة اذا راى منك يوما فرصة وثبا
ومثله
لا تامنن امرا اسكنت مهجته غيظا وان قلت ان الجرح يندمل
قد يظهر المرء تجميلا لواتره وفي حشاه عليه النار تشتعل

حاشية
وبعده — وعش واستدم ما انت فيه فانما نزاعك للاوطان ضرب من الغبن
فما هي الا بلدة مثل اختها وخيرهما ما كان عونا على الزمن

حاشية — وبعده
وما كنت لولا انت الا مهاجرا له كل يوم بلدة وصحاب
ولكنك الدنيا الي حبيبة فما عنك لي الا اليك ذهاب

حاشية — هذا غير البيت المتقدم الذي بباب اذا مر يوم صالح فانتفع به
وهو من باب الاقتدام وليس بمكرر

حاشية — بعده
عيناك راحي وريحاني حديثك لي ولون خديك لون الورد يكفيني

حاشية — بعده
فهبني بردت ببرد الماء ظاهره فمن لحر على الاحشاء يتقد

حاشية — قبله
له راحة لو مست الصخر انبعث جوانبه ماء واورق يابسه
اذا وجهه البيت

حاشية
ومن باب اذا وج قول
اذا وجد الاخوان اخوان دهرهم بكيت لفقدي بينهم اثر الفضل — اخ لم تلده امه كان واحدي واني وهمي في الفراغ وفي الشغل
مضى فرطا لم استتم شبابه ومن قبل ان يحتل في منزل الكهل — فعلمني كيف البكاء من الجوى وكيف حزازات القلوب من الثكل

المعري — اذا ودّ الانسان يوما الخلة فغيرها مرّ الزمان تنكرا

احمد بن ابي سلمة — اذا ورد الشتاء فانت شمس وان ورد المصيف فانت ظل

اذا وصف الناس اشواقهم فان اشتياقي لا يوصف

ابو العباس الضرير — اذا وصف الاسلام احسن وصفه بفيه ويأبى قلبه واباهم

اذا وصفت لكم شوقي وشدته فان شوقي اليكم فوق ما اصف

ابن التعاويذي — اذا وصلت فليس لها وفاء وان عهدت فليس لها ذمام

البحتري — اذا وصلتنا لم تصل عن تعمد وان هجرت ابدت لنا هجر عامد

اذا وضع الراعي على الارض جنبه (خ: صدره) فيوشك للمغرى بان يتبددا

ابن المعدل — اذا وطن رابني فكل بلاد وطن

السري الرفا — اذا وعد السراء انجز وعده وان اوعد الضراء فالعفو مانعه

حاشية لبعضهم
وتشرب ماء المزن ما دام صافيا ونزهد فيه وارد ان تعكرا
وما زال فقر المرء يأتي على الغنى ونسيانه مستدرك كما تذكرا
شرا لك تغيير الشيء سر وانما افاد ودّا باطلا حين اسكرا
ومن الناس من اعطى الجميل بهذيه وضن بفعل الخير لما تفكرا
وكم اضمر المحجوب مكرا بصاحب فالفى قضاء الله ادهى وامكرا

حاشية
ومن باب اذا وصف قول المعري
اذا وصف الطائي بالبخل مادر وعيّر قسا بالفهاهة باقل
وقال السهى للشمس انت خفية وقال الدجى للصبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة ويا نفس جدي ان دهرك هازل

حاشية
ومن هذا الباب قول كثير
اذا وصلتنا خلة كي تزيلها ابينا وقلنا الحاجبية اول
وما نعدي من نائل او مودة فرغبتنا في الحاجبية افضل

حاشية
ومن البيت
اذا كان المصيف فانت ظل [illegible] البيت الذي [illegible] بنار الاضرام

حاشية ٢ لبعضهم
وكيف اعبر عن حالة ضميرك منى بها اعرف

حاشية لبعضهم
وان قام قال الحق ما دام قائما تقي اللسان كافر بعد ساعة

حاشية
وله
عاذلتي اقصري ابعد جدي بالشمس
ارى الناس احدوثة فكونن حديثا حسن
كان لم يزل ما اتى وما قد مضى لم يكن
اذا وطن رابني البيت

٢ إذا وعدت فعجّل ما وعدت به فالمطل من غير عذر آفة الجود

السريّ الرفّا إذا وعى المدح لم يطرب لبهجته وإن تصافع قوم عنده طربا

المعرّي ٥ إذا وفي الإنسان لم يخش حادثاً وإن قيل هجّام على الحرب أهوج

٢ إذا ولد المولود من آل جعفر فقد زيد في أهل المكارم واحد

محمد بن مروان ٢ إذا ولد المولود منّا تهلّلت له الأرض واهتزّت إليه المنابر

أبو فراس بن حمدان إذا ولد المولود منّا فإنّما الأسنّة والبيض الرقاق تمائمه

إذا ولدت حليلة باهليّ غلاماً زيد في عدد اللئام

ابن هندو ٢ إذا ولّت الدنيا عن المرء أقبلت إليه مذمّات العدى والأصادق

البستي ٢ إذا وليت فأعمم ما تليه بعدلك فالإمارة بالعماره

إذا وهدان أرضك كان فيها رضاك فلا تحنّ إلى رباها

حاشية
أبيات المعرّي من لزوم ما لا يلزم أولها
لقد جاءنا هذا الشتاء وتحته فقير معرّى أو أمير مدوّج
وقد يرزق المجدود أقوات أمّة ويحرم قوتاً واحداً وهو أحوج
ولو كانت الدنيا عروساً وجدتها بما قتلت أزواجها لا تزوّج
على سفر منها الأنام فخلّنا لأبعد بين واقع نتحوّج
إذا وفي الإنسان البيت وبعده
وإن بلغ المقدار لم ينج سابح ولو أنّه في كبّة الخيل أعوج
فلا تشهرنّ سيفاً لتطلب دولة فأفضل ما نيل اليسير المروّج

حاشية
قبله
وقفت بين يدي نشوان من حمق أصبّ في أذنيه الزور والكذبا
إذا وعى المدح لم يطرب البيت ٥

حاشية
٢ ألسنا بني مروان كيف تبدّلت بنا الحال أو دارت علينا الدوائر
إذا ولد المولود منّا تهلّلت البيت ٥ فهذان البيتان يرويان
لمحمد بن مروان أخي المستنصر بالله المدعوّ الخليفة بالأندلس فيقال
إنّ المستنصر هذا قتل محمداً القائل لهذا الشعر وهو ابن أخيه خوفاً منه
على الملك ٥ ويرويان أيضاً للحكم بن عبد الرحمن المرواني وهو أقرب
إلى الصحيح فيقال إنّه كتب بهما إلى صاحب مصر وكتب يهجوه في الكتاب
فكتب إليه صاحب مصر يقول عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لأجبناك والسلام

حاشية
بعده يقول أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو
إذا المرء لم يدلج إلى المال لم يزل عن المال مقطوع العرى والعلائق
تصفّحت أحوال الزمان فلم أجد أعزّ وجوداً من صديق موافق

حاشية
بعده
وأفضل مستشار كلّ وقت زمانك فاقتبس منه الإشاره

المعري — اذا هبت النكباء بيني وبينكم فأهون شيء ما تقول العواذل

القتال الكلابي ٢ — اذا هبت الارواح كان احبها الى التي من نحو نجد هبوبها

٢ — اذا هبت الارواح من نحو ارضكم وجدت لمسراها على كبدي بردا

ذو الرمة ٢ — اذا هبت الارواح من نحو جانب به اهل مي (خ زاد) هاج شوقي هبوبها

حاشية: بعده • هوى تذرف العينان منه وانما هوى كل نفس حيث كان حبيبها

اعرابي من بني اسد — اذا هبت جنوب المجد يوما لمكرمة رفعت لها شراعي

حاشية: تول قيس • اذا هبت علوي الرياح البيت قبله • امغتربا اصبحت في رأس مهرم الآكل كعبي فاك غريب اذا الرح ركب مصعدون فقلبه مع الراعين المصعدين جنيب فان الكثيب الفرد من ايمن الحمى ليحلو بسمعي ذكره ويطيب تفوقت دارات الصبى في ظلاله الى ان اتاني الفطام مشيب اذا هبت علوي الرياح اشتماله كاني لعلوي الرياح نسيب

٢ — اذا هبت رياحك فاغتنمها فكل الخافقات لها سكون

حاشية ٢: بعده • ولا تغفل عن الاحسان فيها فما تدري السكون متى يكون • ويروى فان الخافقات لها سكون • ويروى ايضا فعقبى كل خافقة سكون ويروى بالتسكين ايضا من غير حركة النون من سكون •

قيس بن معاذ العقيلي — اذا هب علوي الرياح رأيتني كأني لعلوي الرياح نسيب

حاشية: بعده • ولا تدم العتاب وكن صبورا فان العتب غايته السلو • ومن شعره ايضا • بكرت على تلومني جهرا وتقول حسبك فاحذر الفقرا فبئ فما فرقت من نشب في المعتفين اعيده وفرا

محمد بن علي بن مقلة — اذا هجر الصديق فكن حمولا لهجرته وان شمت العدو

ابن الحجر الواسطي ٢ — اذا هجوتكم لم اخش سطوتكم وان مدحت فما حظي سوى التعب

حاشية: بعده • لحين اصبحت لا خوف ولا طمع رغبت في الهجو اشفاقا من الكذب • وهذا احسن ما اعتذر به عن الهجو •

الفرزدق بن غالب — اذا هم أقرى ما به هم ماضيا على القول طلاعا ثنايا العظائم

حاشية قصيدة الوزير أبي الفضل الحسين العميد الطغرائي الأعجمي مؤيد الدين قد كتبنا ها هنا المختار منها على أنها كلها مختارة ولكن ما يحتمل ها هنا ايراده ○
يقول منها ●

أريد بسطة كف أستعين بها على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس آمالي ويقنعني من الغنيمة بعد الكد بالقفل
لعل الماء بالجزع ثانية يلذ منها نسيم البرء في عللي
اذا هممت بأمر دونه خطر البيت ● وبعده
فإن بلغت مرادي فهو أرفق لي وإن لقيت حمامي فهو أروح لي
وإنه السيف إن يسطو بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل
حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
ان العلى حدثتني وهي صادقة عما تحدث ان العز في النقل
لو كان في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لم أرتض العيش والأيام مقبلة فكيف أرضى وقد ولت على عجل
ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
تقدمتني رجال كان شوطهم وراء خطوي إذ أمشي على مهل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الأجل
أعدى عدوك أدنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فإنما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل
يقول منها ●
واصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل
ان كان ينجع شيء في ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه وصمم تصميم السريجي ذي الأثر
٢ اذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا — سعد بن ناشب
اذا هم بالأعداء لم تثن همه حصان عليها لؤلؤ وشنوف — الحطيئة
اذا هممت بأمر دونه خطر فصوبا فيه رأيي واتركا عذلي — الطغرائي
اذا هم لم تردع عزيمة همه ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا — سعد بن ناشب
اذا هن لم تمنع وهن شتائت من السل لم تمنع وهن جميع — أبو نصر بن نباتة
٢ اذا هو أغضى ناظريه على القذى وكان لمثلي مسخطا فلمن يرضي — الرضي الموسوي
اذا لاح لي صبح فهمي مقسم وفي الليل همي بالتفرد أطول
اذا لاذ منه بالحصون عدوه فليس له إلا السيوف حصون — أبو النعمن
اذا بد سرقت فالقطع يلزمها والقطع في سرق العينين لا يجب

حاشية

قال أبو علي قرأت على أبي بكر لسعد بن ناشب من بني مازن ●
أخي عزمات لا يريد على الذي يهم به من مقطع الأمر صاحبا
اذا هم لم تردع عزيمة همه ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا
فيا لرزام رشحوني مقدما الى الموت خواضا اليه الكتائبا
اذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب ● البيت ● وبعده ●
ولم يستشر في رأيه غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
عليكم بداري فاهدموها فإنها تراث كريم لا يبالي العواقبا
ويقرب منه قول الآخر ●
غلام اذا ما هم بالفتك لم يبل الامت قليلا أم كثيرا عواذله
وقول الآخر ●
وما العجز الا أن تشاور عاجزا وما الحزم الا أن تهم فتفعلا

حاشية قبله ●
وقالوا اجمعوا ربعاتكم قد أتيتم فقلت لهم لا يذعرن ربوع
اذا هن لم تمنع البيت ○

حاشية ومثله إن السيوف معاقل الأشراف ●

قبله ●
يا حسن ما سرقت عيني وما انتهبت والعين تسرق أحيانا وتنتهب
اذا بد سرقت البيت ○

حاشيه بعده: ولا تلم الاسباب والحزم كله اذا عاقت الاسباب شكر المسبب

محمد بن شبل — اذا يسّر الله الامور تيسّرت وما لم يقرّب وقته لم يقرّب

الحسين بن مطير الاسدي — اذا يسّر الله الامور تيسّرت ولانت قواها واستقاد عسيرها

اذا يشكري مسّ ثوبك ثوبه فلا تذكر الله حتى تطهّرا

دويو — اذا يئست وكاد اليأس يقتلني جاء الغنى عجبا من جانب الياس

الهذلي — أذبّ وارمي بالحصا من ورائهم وأبدأ بالحسنى لهم وأعود

المتنبي — إذكار مثلك ترك اذكاره له إذ لا يريد لما اريد مترجما

حاشيه قبله: يا من لجود يديه في امواله نقم تعود على اليتامى انعما
إذكار مثلك البيت

سعيد بن حميد — أذكر ابا جعفر حقا أمتّ به انّي وإياك مشغوفان بالأدب

حاشيه بعده: وانّا قد رضعنا الكأس درّتها والكأس درّتها حظ من النسب

امرأة الحطيئة — أذكر صبابتنا اليك وشوقنا واذكر بناتك انهن صغار

مهيار — أذكرونا ذكرنا عهدكم ربّ ذكرى قرّبت من نزحا

حاشيه ابيات مهيار اولها:
الصبا ان كان لا بدّ الصبا انها كانت لسلمى اروحا
نظرة عادت فعادت حسرة قتل الرامي بها من جرحا
من عذيري يوم شرقي الحمى من هوى جدّ بقلب مزحا
يا نداماي بسلع هل ارى ذلك المغبق والمصطبحا
اذكرونا ذكرنا عهدكم البيت وبعده
وارحموا صبّا اذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا
رجع ... عني اليأس من فؤادي فيكم ان يفلحا
... الصبر عنكم كرما وتبعت السقم فيكم سمحا
... فكأني ما عرفت الفرحا

انشد ابو العيناء الاسدي — أذكر بالبقوى على ما أصابه وبقواي أنّي جاهد غير مؤتلي

البحتري — أذكرك العهد الذي ليس سؤددا تناسيه والود الصحيح المسلما

أذكى الرياح نسيم جاء نحوهم وأطيب الأرض دارا أينما نزلوا

أبو نواس في الأمين — أذل صعاب المكرمات محمد فأصبح محمودا بكل لسان

أبو حفص الشطرنجي — أذل لمن أهوى لأكسب عزة وكم عزة قد نالها المرء بالذل

الرضي الموسوي — أذم على العلى ظلما لأني أعلل بما أبيها ظما السؤال

أبو نصر بن نباته — أذم كل خليل بات يحمدني أنا الذي ما له خل سوى الندم

أبو تمام — أذن صفوح ليس يفتح سمعها للريبة وأنامل لا تقفل

مضرس بن قرطس — أذود سوام الطرف عنك وما له على أحد إلا عليك طريق

الأضبط بن قريع — أذود عن حوضه ويدفعني يا قوم من عاذري من الخدعة

علي بن جبلة — أذود من نفسي بصبري وعفتي إذا حملت غيري على المركب الوعر

حاشية: ومن باب أذل قول عقيل بن علفة المري ويروى لشامة بن الغدير ◉
أذل الحياة وعز الممات وكلا أراه طعاما وبيلا
فإن لم يكن غير إحداهما فسيرا إلى الموت سيرا جميلا
ولا تهلكوا وبكم منة كفى بالحوادث للمرء غولا

حاشية: ومن باب أذن
أذنبت ذنبا عظيما وأنت أعظم منه
فخذ بحقك أولا فاصفح بعفوك عنه
إن لم أكن في فعالي من الكرام فكنه

حاشية: ويروى لقيس بن معاذ العقيلي الملقب بالمجنون من أبيات وقد أطلق غزالة من شرك أولها
أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني لك اليوم من وحشية لصديق
تمشي وقد أطلقتها من وثاقها فأنت لليلى إن شكرت عتيق
أذود سوام الطرف عنك وما له البيت ◉

حاشية: يحوطني من سوء ذا بالمعيش ولا أخو إلا يجود ويتعب
أذكرك العهد الذي ليس سؤددا البيت ◉ وبعده
في الذنب معروفا وإن كنت جاهلا به ولك العتبى علي وأنعما

٢١٥ ٣٣٩

حاشية: بعده ◉ إذا كان من يهوى عزيزا ولم يكن ذليلا له فاقرأ السلام على الوصل
قال يحيى بن كثير أفضل الأعمال الورع وأفضل العبادات التواضع وأنشد البيتين ◉

حاشية: بعده ◉ وما زال العواذل كل يوم من العلياء يذممن الخوالي

حاشية: بعده ◉ طلبت صحة ود الناس وأعجبا أمرا تطلبت لا يخلو من السقم

حاشية: بعده ◉ أهم بصرم الحبل ثم يردني عليك من النفس الشعاع فريق
تتوق إليك النفس ثم أردها حياء ومثلي بالحياء حقيق

عبيد بن الأبرص — إذهب إليك فإني من بني أسد أهل القباب وأهل الجرد والنادي

لبيد بن ربيعة — إذهب إليك فليس يعلم عالم من أين يجمع حظه المكتوب

إذهب فلا حاجة لي فيكا غطت على عيني مساويكا

حاشية: بعده: وارغبتا فيك بدت سوأتي واسوءتا من رغبتي فيكا
قد كنت أرجوك لأحوالي فلا أفلح من أمسى يرجيكا

إذهب وهبك للذين اخترتهم هبة الكريم فإنه لا يرجع

إذهبي قد قضيت منك قضائي وإذا شئت أن تبيني فبيني

عبد الله بن المعتز — إذ لا ضلال لنا إلا الصوارم منا ولا مشارب إلا من حياض دم

أذيتم بقربي منكم ومودتي فأغيبت عنكم ما أذيتم به مني

حاشية: بعده: وأصبحت عنكم غائباً في عدوكم وأغناكم تقصير رأيكم عني

أذيق الصديق بور أفتي وحياطتي وقد يشتكي مسي العداة الأباعد

حاشية: بعده: وذي ترة أوجفته وسبقته تقصر عني سعيه وهو جاهد

مثل — أراجيف الأنام مجرات بأمر كائن لا شك فيه

حاشية: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض كلامه: إرجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه. ومنه قولهم في المثل: الإرجاف مقدمة الكون.

أبو الفتح البستي — أراح الله قلبي من زمان محبب بدء سروراً بالمساءة

حاشية: بعده: فإن حمد الكريم صباح يوم فأنى ذاك لم يحمد مساءه

أراد أموراً لم يردها إلهه ... فخرّ صريعاً لليدين وللفم

أرادت بأن يحوي الغنى وهو وادع ... وهل يفرس الليث الطلى وهو رابض — ٢ أبو تمام

أرادت رجوع القلب بعد انصرافه ... وما علمت ما أحدثته المقادر — ١ مسلم بن الوليد

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد ... عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم — عمرو بن شاس

أرادت لتثني الفيض عن عادة الندى ... ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر — ٢ أبو الأسد التميمي

أردتنا أن نكمل العيش سالماً ... ونبقى على الأيام ما بقي الدهر — ٢

أراد طريق العنصلين فياسرت ... به العيس في نائي الصُّوى متشائم — أنشد الأبيوردي

أرادوا ليثنوني فقلت تجنبوا ... طريقي فما لي حاجة من ورائيا — جعفر علبة الحارثي

أرادوا ليخفوا قبره من عدوه ... فطيب تراب القبر دلّ على القبر — ٢ دريد بن الصمة في أخيه عبد الله

أراشوا جناحي ثم حصّوه بالندى ... فلم أستطع من أرضهم طيرانا

حاشية

قال ابن الأعرابي كان عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة ابن ذويبة بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن ذودان ابن أسد بن خزيمة قد تزوج من رهطه امرأة يقال لها أم حسان وأمها حبيبة بنت الحرث بن سعد وكان له ابن يقال له عرار من أمة له سوداء وكانت تعيّره به وتؤذي عراراً وتشتمه وتشتمها فلما أعيت عمراً قال فيها

ديار ابنة السعدي هند تكلمي ... برافعة الجومان فالسفح من رقم
لعمر ابنة السعدي أني لأتقي ... خلائق تولي الثراء ذي العدم
وأني لأعطي غثها وسمينها ... وأرى إذا ما الليل ذو الظلم ادلهم
حذاراً على ما كان قدّم والدي ... إذا روّحتهم حرجف تطرد الصرم
ألم يأتها أني صحوت وأنني ... تحلمت حتى ما أعارم من عرم
وأطرقت إطراق الشجاع ولو يرى ... مساغاً لناباه الشجاع لقد أزم
وقد علمت سعد بأني عميدها ... قديماً وأني لست أهضم من هضم
خزيمة رداني الفعال ومعشر ... قديماً بنولي سورة المجد والكرم
أرادت عراراً بالهوان البيت وبعده
فإن كنت مني أو تريدين شيمتي ... فكوني له كالسمن ربّت له الأدم
وإن تبتغي مثلاً بأن راكب ... تيمم خمساً ليس في سيره أمم
فإن عراراً إن يكن ذا شكيمة ... تلاقينها منه فما أملك الشيم
وإن عراراً إن يكن غير واضح ... فإني أحب الجون ذا المنكب العمم
ثم اجتهد عمرو على أن يصلح بين امرأته أم حسان وبين ابنه عرار فلم يمكنه ذلك وجعل الشر بينهما يتزيد فطلقها ثم ندم على طلاقها وقال في ذلك أشعاراً

قبله
وأخرى لحتني يوم لم أمنع النوى ... قيادي ولم ينقض زماعي ناقض
أرادت بأن يحوي البيت

قبله
إذا أنت أزمعت الرواح فقل لها ... فقد انقطعت مني ومنك المرائر
أرادت رجوع القلب البيت وبعده يقول منها
يغرّ الفتى مرّ الليالي سليمة ... وهن به عما قليل عوائر

يقول منها
وقالوا ألا تبكي أخاك وقد أرى ... مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت أعبد الله أبكي أم الذي ... له الجدث الأعلى قتيل أبي بكر
أرادوا ليخفوا قبره البيت وفي شغفه قول الأزرق بن المكعبر
وتنفر عمرو وتبدأ ما قفني ... وما كان يأتي الليل ينفر عمره
لقد حببت عندي الحياة حياته ... وحبب سكنى القبر أن صار

البحتري ٢ — أراقب رأيك حتى يصح وأنظر عطفك حتى يثوبا

يزيد بن الحكم — أراك إذا لم أهو أمرا هويته ولست لما أهوى من الأمر بالهوى

احمد بن يوسف ٢ — أراك إذا نابت بعين قلبي كأنك نصب عيني من قريب

صردر — أراك الحمى قل لي بأي وسيلة توسلت حتى قلبك ثغورها

ابو بكر الصولي يمدح مولود ٢ — أراك الله ما تهواه منه وصانك بالحياطة والمزيد

السري في ابن الفياض ٢ — أراك الله ما تهوى وشيبت لك النعماء بالحظ الجسيم

عبيد الله بن عمرو القرشي ٢ — أراك اليوم لي وغدا لغيري وبعد غد لأقربنا لديكا .

أراك بطرفي في ضميري ممثلا فإن غبت عن عيني فإنك في قلبي

ابو تمام ٢ — أراك بعين المكتسي ورق الغنى بآلائك اللائي يعددها الشكر

ابو نواس في الملوك ٢ — أراك بقية من قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

حاشيه — بعده
لئن بعدت معاينة التلاقي لما بعدت معاينة القلوب
هما للبيتان لأبي نصر موهوب بن احمد بن محمد بن الحسين بن الخضر الجواليقي
اللغوي النحوي وهو الأصح وقد نسبا الى احمد بن يوسف

حاشيه — قبله
وقد قلتما إن ليس في الأرض جنة أما هذه فوق الركائب حورها
يعز على الهيم الحوائم وردها إذا كان ما بين الشفاه غديرها
أراك الحمى البيت

حاشيه — بعده
إذا واصلت ذا فارقت هذا كأن فراقه حتم عليكا
فأقربهم أقلهم صفاء وأبعدهم أحبهم إليكا
وكلهم وإن طرمذت فيه ستتركه وشيكا من يديكا

حاشيه — بعده
وإن تك عني نائي الشخص نازحا فذكراك في قلبي يزيد على القرب
ويقرب منه قرب

ونازح الدار في الشوق عبرته أمسى يحل بأرض غيرها الوطن
يزداد شوقا إذا ما داره نزحت ولا يغيره عن عهده الزمن

حاشيه ٢
أبيات السري من قصيدة يمدح بها أبا أحمد عبد الله بن محمد بن
الفياض الكاتب تحلب أولها •
ليالينا بأحناء الغميم سقيت ذهاب مذهبة الغيوم
مضت بك رأفة الأيام فينا وغفلة ذلك الزمن الحليم
وكنا فيك في حال وعيش رقيق حسننا جنات النعيم
رياض محاسن وسنا شموس وظل دساكر وجنا كروم
وأجفان إذا لحظت جسوما خلعن سقامهن على الجسوم
محت رسم الكرى عن مقلتيه • الأبيات التسعة وهي
مكتوبات في الترجمة بباب الجناس في وصف القلم
والبلاغة يقول منها • أراك الله ما تهوى البيت وبعده
حرمك بالذي تولى ثناء لنزرك بين سار أو مقيم
مجنك من محاسنها ربيعا مقيم الزهر سيار النسيم

[illegible] اراك اليوم لي وغدا لغيري البيت [illegible]
الابيات كلها [illegible] عبيد الله [illegible]

أراك تزيد في عيني جمالا وأعشق كل يوم منك حالا

حاشية لعله: تزيد ملاحة وأذوب شوقا وحالي فيك تسفل انسفالا
إذا ما قلت يا قلبي اطرحه أجاب القلب لا والله لا لا
وتهجرني فأبهت لست أدري أذاك الهجر جدا أم دلالا

217

البحتري: أراك تزيد في عيني وقلبي إذا نقصت موازين الرجال

أبو علي السلامي الهروي: أراك تسيء لكني كأني أكابر فيك تصديق العيان

حاشية لعله: وأعظم أن أقر بأن سوءا أتاني قط عنك وقد أتاني
فنفسي تضمر الشكوى ولكن أبى الشكوى إلى خلقي لساني

أبو هلال العسكري: أراك تطلب دنيا لست تدركها فكيف تدرك أخرى لست تطلبها

حاشية قبله: ما بال نفسك لا تهوى سلامتها فأنت في عرض الدنيا ترغبها
أراك ما تتوخى صحيحها أبدا إذ قد ترغبها فيما يرهبها
دار إذا أتت الآمال تعمرها جاءت مقدمة الآجال تخربها
أصبحت تطلب دنيا لست تدركها البيت

أراك تؤمل حسن الثناء ولم يرزق الله ذاك البخيلا

حاشية لعله: وكيف يسود أخو بطنة يمن كثيرا ويعطي قليلا

ابن لنكك: أراكم تعيبون اللئام وإنني أراكم بطرق اللوم أهدى من القطا

حاشية قبله: تعستم جميعا من وجوه لبلدة تكنفهم جهل ولوم فأفرطا
أراكم تعيبون اللئام البيت

مخلد: أراكم تنظرون إلي شزرا كما نظرت إلى الشيب الملاح

حاشية لعله: تجدون الجفاء إلي مقتا كأني في عيونكم السماح

أراك مع الأعداء في كل جانب وقلبك من غيظ علي مريض (خ: موطن)

حاشية لعله: فيا من فر إلى أن تجنبني وما ساء أني إليك بغيض

أراكم قد نقضتم عهد ودي صدودا والصدود بكم قبيح

كشاجم: أراك وإن أبيت بعين قلبي كأنك حاضر وسط الضمير

لعله: وأسأل عن إيابك كل يوم ومن لي أن أبشر بالبشير

أراني لا تنزل عن ظهره ولو من البيت إلى الحش

أرانا موضعين لحتم غيب ونسحر بالطعام وبالشراب — امرؤ القيس

أرانب غير أنهم ملوك مفتحة عيونهم نيام — المتنبي

أراني إذا استمطرت منك سحابة لتمطرني عادت عجاجا وسافيا — المغيرة بن حبناء التميمي

أراني إذا صليت يممت نحوها بوجهي وإن كان المصلى ورائيا — جميل

أراني إذا ما شئت لاقيت آية تذكرني بعض الذي كنت ناسيا — زهير بن أبي سلمى

أراني إذا ما قلت شعرا أسرته وما الشعر إلا ما يسير ويكتب

أراني الله طلعته سريعا وأصحبه السلامة حيث سارا — أبو فراس بن حمدان

أراني الله وجهك كل يوم صباحا للتيمن والسرور — أبو محمد المهلبي الوزير

أراني الله وجهك كل يوم لأسعد بالأماني وبالأمان — أبو الفتح البستي

حاشيه

يقول نحن موضعون لحتم غيب علينا وهو الموت ونسحر أي نلهى عنه بالأمر العظيم بالطعام وبالشراب كأنا نسحر

حاشيه

أبيات أبي حزابة المغيرة بن حبناء التميمي أولها
لقد كنت أسعى في هواك وأبتغي رضاك وأرجو منك ما لست لاقيا
وأبذل نفسي في مواطن غيرها أحب وأعصي في هواك الأدانيا
حفاظا وإمساكا لما كان بيننا لتجزيني ما لا إخالك جازيا
أراني إذا استمطرت البيت وبعده
رأيتك لا تنفك منك رمية تنفر دوني أو تحل ورائيا
وأدليت دلوي في دلاء كثيرة فجئن ملاء غير دلوي كما هيا
ولست بلاق ذا حياء وحيلة من الناس حرا الخساسة راضيا
كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
يقال إن المغيرة بن حبناء قدم على طلحة الطلحات وهو بسجستان فأقام ببابه زمانا لا يصل إليه فقال هذه الأبيات وأوصلها إليه فدعا به طلحة ودعا بسفط فيه يواقيت فأخرج منه عدة من اليواقيت وقال حجر من هذه الأحجار أحب إليك أم مائة ألف درهم فقال ما كنت لأختار على الدراهم أحجارا فأعطاه مائة ألف درهم فقال المغيرة أصلح الله الأمير سلني حجرا منها فأعطاه حجرا فباعه بثمانين ألف درهم فقال المغيرة في ذلك
أرى الناس قد ملوا الفعال ولا أرى بني خلف إلا رواء الموارد
إذا نفعوا عادوا لمن ينفعونه وكائن ترى من نافع غير عائد

حاشيه

بعده
وما بي إشراك ولكن حبها كعود الشجى أعيا الطبيب المداويا
أصلي فما أدري إذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى أم ثمانيا
ويروى للمجنون

حاشيه

قبله
بدا لي أن الله حق فزادني إلى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا
بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا
فما إن أرى نفسي تقيها كريمتي وما إن تقي نفسي كريمة ماليا
ألا لا أرى على الحوادث باقيا ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا
وإلا السماء والبلاد وربنا وأيامنا معدودة والليالیا
أراني إذا ما شئت البيت

حاشيه

قبله في سيف الدولة يقول منها
لعل الله يعقبني صلاحا قريبا أو يقيل لي العثارا
فأشفي من طعان الخيل صدرا وأدرك من صروف الدهر ثارا
إذا بقي الأمير قرير عين فدنياه اختيارا لا اضطرارا

حاشيه

بعده
وأشبع ناظري بصحيفتيه لأقرأ الحسن من تلك السطور

حاشيه

بعده
فوجهك حين ألحظه يعيني بشير البشر في وجه الزمان

حاشية ومن باب أراني قول الحر • أراني في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع
فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع

حاشية لعبده • يعود ضياؤه في كل فجر ويأبى لي شبابي لا يعود
ويروى أن المعديكرب الزبيدي •

٣٤٣ ، ٢١٨

عبد الله بن سبع الحميري: أراني كلما هرمت يوماً أتاني بعده يوم جديد

علي بن مسهر الكاتب: أراني وأبناء الزمان كأنني ولم آت من بدع ثمود وصالح

أبو فراس: أراني وقومي فرقتنا مذاهب وإن جمعتنا في الأصول المناسب

ربيعة الرقي: أراني ولا كفران لله راجعاً بخفي حنين من نوال ابن حاتم

الرضي الموسوي: أراها بعين الظن حمراء جهمة ستجري إلى عار العواقب أو تقضي

عبيد الله بن عبد الله: أراها تمخض بالمنكرات فيا ليت شعري ما الزبده

عمر بن حطان في الدنيا: أراها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع

ابن الرومي في طيلسانه: أراه كضوء الشمس بالعين رؤية ويمنعني عن لمسه بالأصابع

امرؤ القيس في النساء: أراهن لا يحببن من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

عمر بن أبي ربيعة: أرى الحية حجاج عزة وجهه ولما يبرح في القوم جعد بن مهجع

القائل • لعمرك ما جني أسماء تاركي أعيش ولا أقضي به فأموت •
قلت وما الذي به قال مثل الذي بك من لهوكما في الضلال وجركما أذيال الخسارة والبطالة
فكأنكما لم تسمعا بجنة ولا نار قلت من أنت منه قال أخوه قلت أما والله ما منعك أن نسلك

حاشية أبيات أبي فراس وهي غير القصيدة التي أولها •
أإنك أني للصبابة صاحب وللنوم مذ زال الخليط مجانب
وهي طويلة وقد كتبت بباب إذا اللهم يجزك مما تخافه •
تمام ما أتعجب منها • وهذه أولها أراني وقومي
فرقتنا مذاهب البيت وبعده •
فأقصاهم أقصاهم من إساءتي وأقربهم مما كرهت الأقارب
غريب وأهلي حيث ما كر ناظري وحيد وحولي من رجالي عصائب
نسيبك من ناسبت بالود قلبه وجارك من صافيته لا المصاقب
وأعظم أعداء الرجال ثقاتها وأهون من عاديته من تحارب
وشر عدويك الذي لا تحارب وخير خليليك الذي لا تناسب
لقد زدت بالأيام والناس خبرة وجربت حتى هذبتني التجارب
وما الذنب إلا العجز يركبه الفتى وما ذنبه إن حاربته المطالب
ومن كان غير السيف كافل رزقه فللذل منه لا محالة جانب
وما أنس دار ليس فيها مؤانس وما قرب قوم ليس فيهم مقارب

حاشية قال حماد عجرد أتيت مكة فجلست في حلقة فيها عمر بن أبي ربيعة
فتذاكروا العذريين فقال عمر كان لي صديق يقال له
الجعد بن مهجع أحد بني سلامان العذري وكان يلقى مثل
الذي ألقى من الصبابة والوجد بالنساء على أنه كان لا عاهر
الخلوة ولا سريع السلوة وكان يأتي للموسم في كل سنة فغمني
ذات سنة إبطاؤه فأتيت حجاج عزة أنشده فإذا غلام
قد تنفس الصعداء ثم قال عن أبي المسهر تسأل قلت نعم
قال هيهات أصبح والله لا مؤيس منه فيهمل ولا مرجو فيعلل أصبح والله كما قال

حاشية ثم الا إن زيدتها فرجة كحل العقال من العقدة

[illegible]

حاشية
ومن باب أرب قول أبي نواس
أَرْبَعَةٌ مُذْهِبَةٌ لِكُلِّ هَمٍّ وَحَزَنْ
يُحْيِي بِهَا عَيْنٌ وَرُوحٌ وَفُؤَادٌ وَبَدَنْ
المَاءُ وَالقَهْوَةُ وَالبُسْتَانُ وَالوَجْهُ الحَسَنْ

حاشية
قال أبو عبيد أصله أن رجلًا من العرب كان يعبد صنمًا فبينا هو ذات يوم عنده منعكف على عبادته إذ أقبل ثعلب فصعد على رأس الصنم فبال عليه. فقال الأعرابي في ذلك: أربٌّ يبول الثعلبان برأسه البيت.

توبة بن مضرس — أَرَبَّ بِهِمْ رَيْبُ المَنُونِ كَأَنَّمَا عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ نَذْرُ

أعرابي — أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

أعرابي — أَرْتَاحُ لِلرِّيحِ إِنْ هَبَّتْ يَمَانِيَةً وَأَنْتَ عَنِّي خَلِيٌّ غَيْرُ مُرْتَاحِ

صالح بن عبد القدوس — أُرَجِّي أَنْ أَعِيشَ وَكُلَّ يَوْمٍ بِسَمْعِي رَنَّةٌ مِنْ مُعْوِلَاتِ

أُرَجِّي أَعَزَّ الأُفِّ لِأَشْتِيَاتٍ فِي سَرَاةِ النَّاسِ فِي زَمَنِ الكِلَابِ

ارْجِعْ إِلَى مَا تَسْتَحِقُّ فَإِنَّ قُوتَكَ فَوْقَ حَقِّكْ

الأحوص — ارْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعًا إِذْ وَشَيْتَ بِهَا لَا القَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ

المعري — أَرْجُ مِنَ اللهِ نِعْمَةً غَمَرَتْ فَكُلُّ خَلْقٍ بِفَضْلِهِ غُمِرَا

البحتري — أَرْجُو عَوَاطِفَ مِنْ لَيْلَى وَيُؤْيِسُنِي دَوَامُ لَيْلَى عَلَى الهَجْرِ الَّذِي تَلِدَا

أَرْجُوكَ عَوْنًا مَا حَيِيتُ وَعُدَّةً لِدِفَاعِ حَادِثِ دَهْرِيَ المُتَحَيِّفِ

حاشية
ومن باب ارجع قول ابن التلميذ
يَا خَادِمَ الجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ أَتَطْلُبُ الرِّبْحَ فِيمَا فِيهِ خُسْرَانُ
ارْجِعْ إِلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالجِسْمِ إِنْسَانُ

حاشية — بعده: إِنْ غَفَلَ النَّاسُ عَنْ نَعِيمِهِمُ فَاصْبِرْ قَلِيلًا لَهُمْ فَسَوْفَ تَرَى

حاشية — بعده: وَمَا مَضَى أَمْسِ مِنْ عَيْشٍ أُسَرُّ بِهِ فِي حُبِّهَا فَأُرَجِّي أَنْ يَعُودَ غَدَا
هذا البيت تردد في المكاني من المنتحل لجرير

حاشية — بعده: وَلَئِنْ عَذَلْتُكَ إِذْ عَرَتْنِي حَاجَةٌ عَنْ مَجْدِكَ السَّامِي فَلَسْتُ بِمُنْصِفِ

حاشيه ومن باب أرحل قول
ارحلت عن دار الحبيب تعمّدًا وظللت تبكيه بدمع ساجم — هلّا اقمت ولو على جمر الغضا قلبًا او حدّ الحسام الصارم — كذبتك نفسك لست من اهل الهوى تشكو الفراق وانت عين الظالم
ويروى تطوى المنازل عن حبيبك ظالمًا وتظل تبكيه بدمع ساجم — وتنام بعد فراقه في غبطة ليس المحبّ عن الحبيب بنائم — الا اقمت البيت

ومثله قول
اتطعن عن حبيبك ثم تبكي عليه فما دعاك الى الفراق
كانك لم تذق للبين طعمًا فتعلم انه مرّ المذاق
اقم وانعم بطول القرب منه ولا تظعن وتكبت باشتياق
فما اعتاض المفارق عن حبيب ولو ملك الشام مع العراق
ومثله قول مخلد
ماله في الفراق ذنب انا المذنب اني رحلت وهو مقيم
انا فرّقت بين جسمي وروحي بارتحالي فمن سوى اللوم

البستي ١ ارحم ذوي النقص في عقولهم يزدك مما افادك الله
٢ ارحم من يبتلى بظالم ومن اولى بان يرحم من الاثم
٣ ارحني بلا ان كنت غير مصدّق رجائي تجدني شاكرًا لصنع مانع
ابن الرومي ١ ارحني بياس او بتعجيل حاجتي فكلتاهما من فعل اروع منعم
بشار ١ ارحني بياس او بتعجيل حاجة وانت لها البس الذي بحرم
القاضي الداودي ١ ارخ سترًا على حقارة من هتك ستر الصديق ليس يحل
اردت ان اردعه بالجفا حمقت من حيث تعاقلت
عمر بن ربيعة ١ اردت رشاده جهدي فلما ابى وعصا وكنا معًا جميعًا
غ عتابكم
١ اردت عتابه فصفحت اني رايت الهجر مبداه العتاب
عيسى بن المتوكل ١ اردت لكيما لا ترى لي زلة ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل
حاشيه لعله
ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل
ومن نيال الايام نأى صديقه وصرف الليالي يعط ما كان ينيل

حاشيه لعله
ليس الكمال الذي تؤمله الا لمن لا اله الا هو

حاشيه لعله
اصبر على الظلم ولا تنتصر فالظلم مردود على الظالم

حاشيه لعله
فبرد زلال الماء اعذب موردًا على الخمر من روعات حرّ المطامع

حاشيه
لعله ما اهل طال انتظاري دليله وبعد كرّ ذا مشتاق اليتيم
الا الهجر ارحني بياس او بتعجيل حاجة الشباب فضح وما يبغيهم كل كريم
ولا ففيتح ذل لها وجه مفرج عن في بيان نفسها لم قوليتاب
ولانك كالعذراء يوم تبرحها اذا استعود ونشرع النبي وقيل
هذا البيت برخيب يروى لابن الرومي احق النبيت ترادخفه

حاشيه
الطائي اليك يا عبد الله هذا البيت
وقد نسب العبابي الصوفي فقال
ابراهيم بن ميادة اداما عصى امري اتيتا لها جميعا
اردت رشاده حتى اذا ما نهى به ستجمع
فقد اعلمت الامر القطيع وكان بلا شيب
وذي ود اميلته والبه نصحًا وقلت تجنّب
الكاف اللغة ونهيت عنها
اردت رشاده البيت

٢١٩

أردتَ له ذمًّا فكلُّ رذيلةٍ وصلتَ إليها ذقْ عنها وجلّتِ

خ ضراري فاعتمدتُ — خ يومًا ولا يدري

أردتَ مساءتي فعادتْ مسرّتي وقد يحسنُ الإنسانُ من حيثُ لا يدري — اسماء بن خارجة

أرددُ ليتَ شعري ما دهاني لديكَ لو استعفتُ بليتَ شعري

بعده: فإلّا احظَ منكَ فليسَ ذنبًا على قصورِ حظّي دونَ قدري

أرددُ ويلي لو قضى الويلُ حاجةً وأكثرُ لهفي لو شفى غلّةً لهفُ — المتنبي

حاشية بعده: ضنًى في الهوى كالسمّ في الشهدِ كامنًا لذذتُ به جهلًا وفي اللذّةِ الحتفُ

أردُّ على قومي فضولَ تغمّدي وإنّي على ما ساءَ قومي لقادرُ — الرضي الموسوي

أردْ لي جميلًا جدتَ أو لم تجدْ بهِ فإنّكَ ما أحببتَ فيَّ أتاني — المتنبي

أردى بهيبتهِ الأبطالَ مكتفيًا بها عن البيضِ والخطّيّةِ الذبلِ — أبو القاسم المطرز

أرذالُ قومٍ أباحوا لؤمُهم شرفي وقد ينالُ من الأشرافِ أوضاعُ — كشاجم

حاشية بعده: حلمتُ عنهم فأغراهم بجهلهمُ حلمي وللجهلِ أصحابٌ وأتباعُ
وجلَّ قدري فاستحلوا مساجلتي إنّ الذبابَ على الماذيِّ وقّاعُ

أرسوا قنابهمُ في البرِّ واتّخذوا سورًا عليه من الأرماحِ مضروبا

أرضٌ إذا ولعَ السحابُ بها مرضَ الصَّبا وتمايلَ التُّربُ — الطغرائي الوزير

حاشية بعده: فترابُها جعدٌ ونطفتُها عذبٌ وذيلُ نسيمِها رطبُ

أرض أقمت بها دهرا فلم يرني إنسان عيني فيها غير إنسان

أرض الفلاحة لو أتاها جرول أعني الحطيئة لاغتدى حراثا — ابو تمام

أرض المنى مهمه لا حد يجمعها ووقتها غير معلوم بتعيين — ابرهيم الغزي

أرض بها الحر معدوم كأن لها ما قيل في مثل لا حر بوادي — ابن الهبارية ببغداد

أرض بها عشب زال وليس بها ماء وأخرى بها ماء ولا عشب — ابو تمام

أرض تحل الأماني في محاسنها بحيث تجتمع الدنيا وتفترق — القيسراني

أرض تخيرها لطيب مقيلها كعب بن مامة وابن أم دؤاد — الاسود بن يعفر

أرض خلعت اللهو خلعي خاتمي فيها وطلقت السرور ثلاثا — ابو تمام

ارض عني فلست أنكر أني لك عبد أذل من كل عبد — ابن الرومي

ارض للسائل الخضوع وللقارف ذنبا غضاضة الاعتذار — علي بن الجهم

حاشية أبيات الغزي أولها
لولا تذكر حالي عهد يبرين ما كان يحنني وجدي ويبريني
وأين للمرء عذر في تلفته خلال زمان الصبى بعد الثمانين
ورب مرت دعاء الموجعين به من الغلائين مشغوع بتأمين
صاقحته بأمون نقص كاهلها ما خط منسمها من مهرق البين
إن صار كالكاف من جيها وصيرها كالنون فالرزق بين الكاف والنون
أرض المنى مهمه البيت وبعده
وفوق إشراف آمالي خطى هممي والدهر يخطئني من حيث يرضيني
بيت القريض ولو قلت النجوم به إذا كسا الحديث غير مسكون
وللبر من تشتري ما لا نفاد له بكل مملكة الدنيا بمغبون

حاشية أبيات القيسراني يتوق منها
واخجلتي من عيون قلما رمقت إلا انثنت عن قتيل ما به رمق
يا صاح دعني وما أنكرت من ولهي يا بأن الفريق فقلبي بعدهم فرق
أرض تحل الأماني في محاسنها البيت
إذا نشر الطير في أغصانها وقفت على حدائقها الأسماع والحدق

حاشية أبيات ابن الجهم أولها
إن دون السؤال والاعتذار خطة صعبة على الأحرار
ليس بجملا بها تجشمها الحر ولكن سوابق الأقدار
ارض للسائل الخضوع البيت وبعده
واعتزف منهما فبئس المقامان لأهل العقول والأبصار

حاشية قبله
أرى حلبا شوقا ولست أرى شوقا ومالي أرى شوقا ولا حلب
ارض بها عشب البيت

حاشية قبله
يا خلاص الأسير يا صحة المذنب يا زورة على غير وعد
يا نجاة الغريق يا فرحة الأوبة يا قبلة أتت بعد صد
ارض عني البيت

ارض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

الباخرزي: أرض من كرمه لم يؤذ شربتها الا تسحب أذيال من الحلل

ارض من الدهر ما أتاك به ما كل يوم يصفو لك الحلب

ابو اسحق الصابي: أرضى عن ابني اذا ما عقني حذرا عليه أن يغضب الرحمن من غضبي

اسماء بن خارجة: أرضى عن المرء ما اصفى مودته وليس شيء مع البغضاء من ضربي

ارضى فيغضب احيانا فيعجبني دلاله حين ما ارضى ويبتسم

البحتري: ارضيهم فعلا ولا يرضونني قولا وتلك قضية لا تقصد

الخبزارزي: ارع الوداد وان كانت مغاضبة فانما الحر من يرعاك في الغضب

الكميت: ارعد وابرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

ابن غريض اليهودي: ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما

حاشية: نعم: اذا الغبار من الفرسان ثار بها رشته عشا فنها الباكون بالمقل

حاشية: نعم: ولست ادري بما استحققت من ولكن اقذاء عيني وقد اقررت عين اي منقولا من خطه ⊙

حاشية: قبله: يزرك المدامة في عصر الصبى ندم فبادر الراح فاللذات تغتنم
تسبي فتحمر عند السبي من خجل وتنظم الحبب الطافي فيلتثم
يدير كاسا من الاتراك ذو هيف في شدوه طرب في خصره سقم
ارضى فيغضب احيانا البيت وبعده:
ما زلت انهب اموالي واشربها حتى استعانت على الكرم والكرم

حاشية: نعم: فاذم منهم ما يذم وربما سامحتهم فحمدت ما لا يحمد ⊙

حاشية: [illegible] الاصمعي [illegible] ارعد وابرق [illegible] الرعد والبرق [illegible] الكميت [illegible]

حاشية: قد وردت هذه الابيات كما مثلا في المقدمة عند استشهاد النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر في رواية عائشة رضي الله عنها فلا حاجة الى تكريرها هنا ثانيا ⊙

الصاحب بن عباد ٢ أرفق بعبدك إن فيه بلادة جبلية ولك العراق وماؤه

أبو عبد الرحمن العطوي ٢ أرفه بعيش فتى يغدو على ثقة إن الذي قسم الأرزاق يرزقه

٢ أرقت ماء الوجه من طول ما أسأل من لا ماء في وجهه

الرضي الموسوي ٢ أرقت ولم يأرق معي من رجوته ليومي إذا دارت على الدوائر

٢ أرقع قميصك ما اهتديت لجيبه فإذا أضلك جيبه فاستبدل

البستي في قميصه أرقع كميها وأرفو ذيولها فلا رقعها يجدي ولا رفوها يغني

أرق من الشكوى سجايا وشيمة وأندى إذا ما سيل من واكف الندى

ابن الرومي ٢ أرق من الماء الذي في حسامه طباعا وأمضى من شباه وأنجد

العتبي أرق لأرحام أراها قريبة لجار بن كعب لا لجرم وراسب

أبو زيد خالد بن الخوارزمي ٢ أرقبت بني في سلم حتى إذا نلت الذي تهوى كسرت السلما

حاشية
ومن باب أرقت قول عمرو بن كلثوم
أرقت للبرق يخبو ثم يأتلق يخفيه طورا ويبديه لنا الأفق
كأنه غرة شهباء لائحة في وجه دهماء ما ان يطلق بلق
أو ثغر زنجية تفتر ضاحكة تبدو مشافرها طورا وتنطبق
تشكو من رعل اذنا التسمع كما يغشى اذا نظرت من برقه الحدق
قد حاك فوق الثرى نورا له ارج كأنه الوشي والديباج والسرق
من صفرة بينها حمراء قانية واصفر فاقع وابيض يقق

حاشية
بعده
أنهنهت من حالي الجبه الذي بالبين منه ولم انهه
ولم أنل منه الذي رمته ولم أكد أسلم من جبهه
العفو من دهر يجاريني ممدودة الأيدي إلى بلهه

حاشية
بعده
واجعل إذا أملك طول جوعك إنه يهدي إليك الجوع طيب المآكل
يقال إن محمد بن كعب القرظي دخل على سليمن بن عبد الملك في ثياب رثة فقال له سليمن ما حملك على لبس هذه قال أكره أن أقول الزهد فأطري نفسي أو أقول الفقر فأشكو ربي ⊙

حاشية
بعده
إذا قمت فيها أو قعدت تنفست تنفس صب ما يفيق من الحزن

حاشية
بعده
وأندى وأحيى بطن كف من الحيا وأبى إباء من صفاة وأجمد
له سورة مكتنة في سكينة كما أكتن في الجفن الحسام المهند
إذا شام منها قرنت فلوب معرها وان سل منها فالفرائص ترعد
بجهل كجهل السيف والسيف منتضى وحلم كحلم السيف والسيف مغمد

حاشية
بعده
وانا نرى أقدامنا في نعالهم وآنفسنا بين اللحى والحواجب

ارم بعينيك في مفارقنا فمقعد التاج غير مكتتم

البحتري — ارمي بظني فلا أعدو الخطاء به فاعجب لاخطاء رام من بني ثعل

ابو تمام — أرواحنا في مكان واحد وغدت اجسامنا بالشام او خراسان

اروح بتسليم عليك واغتدي وحسبك بالتسليم مني تقاضيا

خ واغدو بمثله

اروح واغدو نحوكم في حوائجي فاصبح منها غدوة كالذي امسى

زهير المصري — اروح وبي من نشوة الحب هزة ولست أبالي أن يقال طروب

العباس بن الاحنف — اروض على الهجران نفسي لعلها تماسك لي اسبابها حين اهجر

اروعي له فؤاد ذكي ماله في ذكائه من ضريب

اروم اصطبارا والخطوب تذلني واين من العز الرقاب الخواضع

اروم اصلاح قلبي في محبتكم وكيف يصلح شيء بعد افساد

حاشية — بعده
كعنى بطلاب المرء ما لا يناله عناء وبالباس المصرح ناهيا
فان يك صبح الشيب ... اذا شاب ... بعد ... فضح ... بنا ... (الفصيح الكبير)

حاشية — بعده (للصديق)
وقد كنت ارجو للغريب شفاعتي فقد صرت أرضى ان اشفع في نفسي

حاشية — بعده
خلعت عذاري بل لبست خلاعتي بلذ لقلبي كل ذا وبطيب
واني ليدعوني الهوى فاجيبه واني ليثنيني التقى فانيب
رجوت كريما قد وثقت بصنعه وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو اني مذنب ولا عفو الا ان تكون ذنوب

حاشية — بعده
لا يرقى ولا يقلب كفا وأكف الرجال في تقليب

حاشية — قبله
يجاذبها مني الفؤاد فيثنني وقد اسلمته للهموم الوقائع
اروم اصطبارا الـ...

حاشية — بعده
عجبت للحب يلتذ المحب به وفيه تعتب أحشاء وأكباد

حاشية — بعده
وأعلم ان النفس تكذب وعدها اذا صدق الهجران يوما وتغدر
وما عرضت لي نظرة مذ عرفتها فانظر الا مثلت حين انظر
ومثله قول غلام من بني فزارة وقيل لمحمد بن بشير الخارجي
واعرض حتى يحسب الناس انما بي الهجر لا والله ما بي لك الهجر
ولكن اروض النفس انظر كيف لها اذا فارقت يوما احبتها صبر
وقول نصيب
وابداء بالهجران نفسي اروضها لأنظر هل لي في تباعدها صبر
وما بي صبر ان نأيت ولا غنى وما بي في قرب الى احد فقر
ومثله
واني لاستحيي كثيرا واتقي عيونا واستبقي المودة بالهجر
وانما بالهجران نفسي اروضها لاعلم عند الهجر هل لي من صبر

ابراهيم بن العباس الصولي — وما جئت نفسي بالفراق اروضها فقالت رويدا لا اغرك من صبري — فقلت لها فالهجر والبين واحد فقالت امني بالفراق وبالهجر

قول يليه العباس بن الاحنف — عرضت على قلبي الفراق فقال لي من الآن فايئس لا اغرك من صبري — اذا صد من اهوى رجوت وصاله وفي فرقة جمر احر من الجمر

لعبد العزيز الصنوبري — ما اراني الا اشنيا في فاردت امتحانه بالفراق — ربما ابان هذا التناءي فيما بينه وبين التلاقي

م أستودع الله خلاً منك أوسعه ودّاً وتوسعني غشاً وتمويها
كأن سري في أحشائه لهب فما تطيق له طياً جوانحها
قد كان صدرك للأسرار جندلة ضنينة بالذي تحوي نواحيها
فصار من بث ما استودعت جوهره رقيقة تستشف العين ما فيها

٣٣٣٣ ٢٢٢

الرضي الموسوي ٢ أروم انتصافاً من رجال أباعد ونفسي أعدى لي من الناس أجمعا

ابن الرومي م أروم منك ثماراً لست أجنيها وأرتجي حالة حلت وأخيتها

أروني كريماً راضياً بمذلة وحاشاه أو حراً عليها له صبر

الفرزدق أروني من يقوم لكم مقامي إذا ما الأمر جل عن العتاب

أرى آثارهم فأذوب شوقاً وأسكب في منازلهم دموعي

زرارة بن حصين الخثعمي أرى ابن عطاء قد تغير بعدما مرت له الدنيا بسيفي فدرت

أرى أخبار بنيك عنك تخفى فكيف ولي أعمال البريد

عمران بن حطان في الدنيا أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع

السري الرفاء ٢ أرى الجور قد عم الأنام بأسرهم ولا عدل إلا للظباء حين تحكم

أرى الحاجات عند أبي حبيب نكدن ولا أمية في البلاد

حاشية
قيل لما حضرت الفرزدق الوفاة أوصى لمواليه وأهل بيته فبينا هم كذلك إذا عجوز قد دخلت واضعة يديها على رأسها وهي تصيح فلما نظر الفرزدق إليها قال كفنوا العجوز فكفنوها ثم قال للكاتب اكتب لها مائتي درهم فكتبها ثم أغشي عليه ثم رفع رأسه وهو يقول ● أروني من يقوم لكم مقامي
البيت ● وبعده
إلى من تفزعون إذا حثوتم بأيديكم علي من التراب
فقالت العجوز يا أبا فراس نفزع إلى الله وحده لا شريك له فقال الفرزدق يا زانية تفزعين إلى الله وما كنت مال الفرزدق يا غلام امح مائتي الزانية ○

حاشية
وكان أخانا وهو للحرب خائف فعاد عدواً كاشحاً حين قرت ● بعده

حاشية ٢
ومن باب أرى الـ قول محمد بن زيد المراغي ●
أرى التدبير ليس له نظام وأمر الناس ليس بمستقيم
فديوان الضياع بفتح ضاد وديوان الخراج بطرح جيم
قالهما لما ولي الفضل بن مروان ديوان الخراج وموسى بن عبد الملك ديوان الضياع يهجوهما ○

حاشية
أراها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع ● بعده
كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا طريقهم بادي العلامة مهيع
قيل وكان سفين بن عيينة يتمثل بهذا الشعر كثيراً
ومثله قول الكميت بن زيد ●
رضينا بدنيا لا نريد فراقها على أننا فيها نموت ونقتل
ونحن بها مستمسكون كأنها لنا جنة مما نخاف ومعقل

حاشية أبيات السري ● منها ●
بكيت على شعر أصيب كما بكى أخا مالك لما أصيب متمم
وشنت عليه للمجانين غارة فأصبح نهباً بينهم يتقسم
رددت سهام الذم عنكم بذمكم وبعض قوافي الشعر سم مسمم

حاشية أورد المعري هذا البيت في رسالة الغفران الفرد ○
رأيتكم موتى فلفقت عربها وهل تألم الأموات حين تكلم
فإن تسلبوني قطرة من مجاشي فحوضي من ماء المحاسن مفعم

السري الرفا — أرى الخائن المغرور نام بأرضكم كأن المنايا الحمر عنه نيام

ابو تمام — أرى الحب دارا بابها جنة الرضا وداخلها بل كلها من جهنم

البحتري — أرى الحرمان أبعده قريب به والنجح أقربه بعيد

وله أيضا — أرى الحلم بؤسا في المعيشة للفتى ولا عيش إلا ما حباك به الجهل

ابو يعقوب الخريمي — أرى الحلم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عزا يسود فاعله

أرى الخمر نارا والنفوس جواهرا فإن شربت أبدت طباع الجواهر

يحيى بن أكثم — أرى الداء يشفيه الدواء وإنني أرى الحمق داء ليس يرجى شفاؤه

الفرزدق — أرى الدهر أيام المشيب أمره علينا وأيام الشباب أطايبه

الرضي — أرى الدهر غصابا لما ليس حقه ولا عجب أن يسترد العواريا

البحتري — أرى الدهر غولا للنفوس وإنما يقي الله في بعض المواطن من يقي

أبيات أبي تمام •

أحق بلوم أم لام في الصبى وما قد مضى من عيشه المتقدم
سأبكي الصبى حتى إذا أنفد البكا عليه دموع العين أتبعتها دمي
ليالي كان الغانيات يزينني وصلي إذا ما رمته خير مغنم

ويعده • أرى الحب دارا البيت •

وصيرني من أهلها حب ظبية من الإنس ظمئى للخصر ريا المحزم
وكان سلاما لي وبردا عذابها لو استطاع رشف الماء من فيها فمي
وعلمني حمل الأذى واحتماله بحب الحسان البيض ما لم أعلم
فيا لائمي في الحب ذق منه بعض ما تجرعته وأعذر خليلك أو لم

قالت العرب والشعراء أصل المحبة وسببها النظر أو السماع ۞ فقالت زينب بنت فروة المرية وقيل أم الضحاك

أرى الحب لا يفنى ولم يفنه الأولى أحبوا وقد كانوا على سالف الدهر
وكلهم قد خاله في فؤاده بأجمعه يحكون ذلك في الشعر
وما الحب إلا سمع أذن ونظرة وجنة قلب عن حديث وعن ذكر
ولو كان شيء غيره في الهوى وافناه من يهوى ولو كان من صخر

قد جمعت هذه الأعرابية في هذه الأبيات ما فصله الحكماء والفلاسفة في أقوالهم ۞

حاشية

ومن الباب بينهما • قول

أرى الدنيا تجود على أناس بدرتها وتمسك عن أناس
إذا ما قستهم فالبون شتى لبعد مدى التفاوت في القياس
ترى ذا اللب يطلبها برفق وما تنفك طامحة الشماس
وأخرق تقبل الدنيا عليه بأنواع المطاعم واللباس
دع الدنيا فإن لها زماما يصرفه الذي نصب الرواسي
بأرزاق مقدرة لوقت بلا حيل تكون ولا التماس

حاشية

ومن باب أرى الدهر قول طرفة بن العبد •

أرى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد

حاشية

لبعضهم •

إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلا سفيها ولم تقرن به من يجاهله
لبست له ثوب المذلة صاغرا وأصبح قد أودى بحقك باطله
فأبن على جهال قومك إنه لكل حليم موطن هو جاهله

حاشية

لبعضهم

ولا تفضح النفس يوما بشربها إذا لم تثق منها بحسن التراجع

حاشية

ومن باب أرى الدنيا • أنشد سلم بن ميمون الخواص رحمه الله • أرى الدنيا لمن هي في يديه وبالا كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه — فدع عنك الفضول تعش حميدا وخذ ما أنت محتاج إليه

البديهي ‹ أرى الدهر من سوء التصرف مائلا إلى كل ذي جهل كأن به جهلا

أبو هفان ‹ أرى الدهر يجفوني ونفسي عزيزة وليس معي زهد فأسطو على الدهر

حاشية: لعله — وقالوا وراء النهر للرزق مطلب فقلت وراء السد خير من الفقر
واسم أبي هفان عبد الله بن أحمد ○

أحمد بن أبي فنن ‹ أرى الدهر يخلقني كلما لبست من الدهر (خ العمر) ثوبا جديدا

‹ أرى السلطان يوعدني شرورا ووعد الله بالخيرات أوفى

سعيد بن حميد ‹ أرى ألسن الشكوى إليك كليلة وفيهن عن حسن الثناء فتور

البحتري ‹ أرى الشكر في بعض الرجال أمانة تفاضل والمعروف فيهم ودائع

حاشية: لعله — ولم أر مثلي أتبع الحمد أهله وجازى أخا النعمى بما هو صانع

حاشية: ومن باب الشين قول أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ○
أرى الشيب مذ جاوزت خمسين دائبا يدب دبيب الفجر في غسق الظلم
هو السقم إلا أنه غير مؤلم ولم أر مثل الشيب سقما بلا ألم

العباس بن الأحنف ‹ أرى الطريق قريبا حين أسلكه إلى الحبيب بعيدا حين أنصرف

أنشد ياقوت الحموي ‹ أرى العلم نورا والتأدب حلية فخذ منهما في رغبة بنصيب

حاشية: لعله — وليس يتم العلم في الناس للفتى إذا لم يكن في علمه بأديب
أوردهما في معجم البلدان ○

طرفة ‹ أرى العمر (خ الدهر، خ العيش) كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد

المعري ‹ أرى العنقاء تكبر أن تصادا فعاند من تطيق له عنادا

أرى الغبن كل الغبن وصلي مصارماً وإن كان ذا فضلٍ وبرّي جافيا — ابن بوقه الاصفهاني

أرى الغلّ من تحت النفاق وأجتني من العسل الماذيّ سمّ الأساود — ابو فراس بن حمدان

أرى ألف بانٍ لن يقوموا بهادمٍ فكيف ببانٍ خلفه ألف هادم

أرى الفتى تغرّه صحّته وإنّما الصحّة رهنٌ بالضنا — ابو هلال العسكري

أرى المال يفنيه وتبلى جديده حوادث تغدو أو جوائح تطرق — البستي

أرى المرء يبغي والحوادث دونه فمن بين محرومٍ ومدرك ما يبغي — ابن أسد الفارقي

أرى المرء يدري أنّ للرزق ضامناً وليس يزال الدهر ما عاش طلّابا — ابن المعتز

أرى الملوك (أناسا) بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدون — ابن المبارك

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غدِ — طرفة بن العبد

أرى الموت داءً لا يبلّ عليله وما اعتلّ من لاقى من الموت شافيا — الرضي الموسوي

حاشية: بأن أبي فراس أولها •

سموت بها لحسّاد أجرّ المجاهد وأعجز ما حاولت إرضاء حاسد
ولم أرَ مثلي اليوم أكثر حاسداً كأنّ قلوب الناس لي قلب واحد
ألم ترَ بها الناس فبلى فاضلاً ولم يظفر الحسّاد قبلي بماجد
أرى الغلّ من تحت النفاق البيت ۝ بعده
وأصبر ما لم يحسب الصبر ذلّةً وألبس للمذموم حلّة حامد
وهل نافعي أن عضّني الدهر مفرداً إذا كان لي قوم طوال السواعد
وهل أنا مسرور بقرب أقاربي إذا كان لي منهم قلوب الأباعد
أيا جاهداً في نيل ما نلت من على رويدك إنّي نلتها غير جاهد
لعمرك ما طرق المعالي خفيّة ولكن بعض السير ليس بقاصد
ويا ساهد العينين فيما يريبني إلّا أنّ طرفي في الأذى غير ساهد
صبرت على اللأواء صبر ابن حرّة كثير العدى فيهم قليل المساعد
وطاردت حتى أبهظ الجري أشقري وضاربت حتى أوهن الضرب ساعدي
إذا كان غير الله للمرء عدّة أتته الرزايا من وجوه الفوائد
فقد جرّت الحنفاء قتل حذيفة وكان يراها عدّة للشدائد
وجرّت منايا مالك بن نويرة عقيلته الحسناء أيّام خالد
عسى الله أن يأتي بخير فإنّ لي عوائد من نعماه خير عوائد
فإن عدت يوماً عاد للحرب والعلى وبذل الندى والمجد أكرم عائد
منعت حمى قومي وسدت عشيرتي وقلّدت أهلي غرّ هذي القلائد •

ومما أرى قول الآخر
أرى الماء في الأنهار يجري بكثرة ولكن ظماء الأسد للجبة ولغا

حاشية: يقال في المثل ألف مجيز ولا غوّاص ۝ الإجازة أن يعبر بإنسان نهراً أو بحراً يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غوّاص لأنّ فيه الخطر ۝ يضرب في الأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جدّاً ۝

حاشية: بعده
فإن لم ينل ماتت لذلك نفسه وإن نال ما يبغي وأدركه يبغي

حاشية: بعده
وما قاعد إلّا كآخر سائر وإن أدأب العيس المراسيل إدآبا
فيا نفس إنّ الرزق نحوك قاصد ولا تتعبي جسمي إلى الرزق إتعابا

حاشية: بعده
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

طرفة — أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

أرى النار في أحجارها مستكنة متى ما تهجها تهتاج أو تتضرم

عبد الصمد بن المعذل — أرى الناس أحدوثة فكوني حديثاً حسن

إسحق بن إبرهيم — أرى الناس خلان الجواد ولا أرى بخيلاً له في العالمين خليل

أرى الناس شتى في النجار وإن غدت خلائقهم في اللؤم واحدة النجر

عمارة بن عقيل — أرى الناس طراً حامدين لخالد وما كلهم أفضت إليه صنائعه

أرى الناس في أمر مريج فلا تكن بأول من يشقى بما قد تكلما

أرى الناس قد أغروا ببغي وريبة وغي إذا ما ميز الناس عاقل

ابن الرومي — أرى الناس مخسوفاً بهم غير أنهم على الأرض لم تقلب عليهم صعيدها

القاضي الجرجاني — أرى الناس من داناهم هان عندهم ومن أكرمته عزة النفس أكرما

ومن ذلك قول صالح
أرى الناس إخوان الرخاء وإنما أخوك الذي آساك عند الشدائد

حاشية — لما قتل المأمون ابن عائشة وأصحابه قال
أرى النار في أحجارها مستكنة البيت ه

حاشية — بعده
وقد زادني عتباً على الدهر أنني عرفت الذي يعدي على حادث الدهر

حاشية — بعده
ولن يترك الأقوام أن يحمدوا الفتى إذا كرمت أخلاقه وطبائعه
فتى أمعنت ضراؤه في عدوه وخصت وعمت في الصديق منافعه

حاشية — بعده
فلست على رجع الكلام بقادر إذا القول من زلاته فارق الفما

حاشية — بعده
وقد لزموا معنى الخلاف وكلهم إلى كل ما عاب الخلائق مائل

حاشية — قبله
ألا إن في الدنيا عجائب جمة وأعجبها أن لا يشيب وليدها
إذا ذل في الدنيا الأعز أو اكتست أذلتها عزاً وساد مسودها
هناك فلا جادت سماء بصوبها ولا أمرعت أرض ولا اخضر عودها
أرى الناس مخسوفاً بهم غير أنهم البيت — وبعده
وما الخسف أن تلقى أسافل بلدة أعاليها بل أن تسود عبيدها
سأنصب للأيام فيك عداوة ولم لا أعاديها وأنت سعيدها

حاشية — أبيات القاضي الجرجاني من قصيدته الغراء يقول فيها
... برق لاح لي يستفزني ولا كل من في الأرض أرضاه منعما
... انحازا بعرضي جانباً عن الذم أعتد الصيانة مغنما
... قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظما
... إذا ما فاتني الأمر لم أبت أقلب كفي إثره متندما
ولكنه إن جاء عفواً قبلته وإن مال لم أتبعه هلا وليتما
يقولون لي فيك انقباض وإنما رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجما
وأكرم نفسي أن أضاحك عابساً وأن أتلقى بالمديح مذمما — أرى الناس من داناهم البيت ه

هو ابو القسم بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن الخضر التنوخي الحلبي

التنوخي الحلبي ۔ أرى الناس والدنيا كلابا وجيفة وفي نهشها بعض بهم على بعض

۔ أرى الناس يبنون الحصون وإنما بقية آجال الرجال حصونها

الصابي ۔ أرى الناس يهدون الهدايا نفيسة إليك ولم يترك لي الدهر ما اهدي

الغزي ۔ أرى الهمم العلياء تخفض موضعي وكل دواء لا بريحك داء

توبة بن الحمير ۔ أرى اليوم يمضي دون ليلى كأنما أتت دون ليلى حجة وشهورها

صخر بن عمرو اخو الخنسا ۔ أرى أم صخر لا تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني

عبدان ۔ أرى الآباء ينتسبون جهلا (ينسبهم جميعا) الى الأبناء من فرط النذاله

مهيار ۔ أرى الإخوان حولي مل عيني والقى الحادثات بغير ثان

حيطه ۔ أرى الأعياد (الايام) تتركني وتمضي (انها تبتغي) واحسبني سأتركها وأمضي

الرضي ۔ أرى بارقا لم يرو بي وهو حاضر فكيف ارجي ريه وهو شاسع

حاشية
أبيات الأديب ابي اسحق ابرهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الأشهبي الغزي من قصيدة يمدح بها المختص الغائي يقول منها
امط عنك ذكر اللهو فالعيش بلغة وكل بقاء لا يدوم فناء
أرى الهمم العلياء تخفض موضعي البيت وبعده
وقد يبعث الفكر المنى وهي عذبة ويؤذي دخان النار وهو ذكاء
واني لأروى بالسراب واغتدى وشبان عندي فاقة وثراء
ولست بهجاء كما زعم العدى ولكن مدحا لا يثاب هجاء
ومن باب أرى قول المتنبي
أرى الأجداد تغلبها كثيرا على الأولاد اخلاق اللئام
ولست بقانع من كل فضل بان اعزى الى جد همام
يقول منها
ولم ار في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام

حاشية
ومن باب أرى الاخ قول
أرى الاحسان عند الحر دينا وعند العبد منقصة وذما
كقطر صار في الاصداف درا وفي فم الافاعي صار سما

حاشية
أبيات الرضي اولها
سيمنحني بابي وفي الصدر حاجة كما انطقتني في الرجاء المطامع
نضائح قوم عند غيري نجحها وعندي خسرانا لها والوضائع
عدتنا لي عن باحة الدار مذهب ومضطرب عن جانب الضيم واسع
كما مدنا بيني وبين مذاهبي حجاز ولا سدت على المطالع
سيعرف المغبون منا ومنكم اذا افترقت مما تقول المجامع
ولا ربي حفظ المحارم عصبة لئام ومثلي بينها اليوم ضائع
فلم يرو وبو حاضر البيت وبعده
من يعرفني خلا العليب منه وكلمات المضاجع

حاشية
بعده
حرى حيث ما بين المفاصل منهم وقد طبعت بالصد منهم على البغض
اذا رفعت قدر امرئ ومحله تعرّ به حتى يعود الى الخفض
وان طال عمر المرء في الدهر برهة فلا بد ان تاتي المنية بالعرض

كتب الصابي الى بعض الرؤساء في يوم نوروز
حاشية
تهنَّ بهذا اليوم واحظ بخيره وكن ابدا بالعود منه على وعد
أرى الناس يهدون البيت وبعده
سوى شكر يحلو لك العيش مثله وآثر اخي عمر كعمر كمد
وبينهما من ضرب قومك درهم وابيات شعر من ثناء ومن حمد
فان كنت تقضي ما به انبسطت يدي وتقبله مني فهذا الذي عندي

حاشية
بعده بيتان منها
وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها
وقد رابني منها صدود رأيته واعراضها عن حاجتي وبسورها
لكل لقاء نلتقيه بشاشة ولو كان حولا كل يوم ازورها
خليلي هل من ساعة تنفعا بها من الليل الا مثل اخرى بسيرها
على دماء البدن ان كان بعلها يرى لي ذنبا غير اني ازورها
واني اذا ما جئتها قلت يا اسلمي فهل كان في قولي اسلمي ما يضيرها
وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها ام عليها فجورها

حاشية
قبله
بنجح بالكتابة كل وغد فقبحا للكتابة والعماله
أرى الآباء ينسبهم جميعا البيت

حاشية
بعده
اذا الله من عيني فؤادي فكم اهوى على خدع العيان

حاشية
بعده
علامة ذاك شيب قد علاني وضعف عند ابرامي ونقضي
وما كذب الذي قد قال قبلي اذا ما مر يوم مر بعضي

نعم لستم الايدي الطوال فعاد ثوبي على قدركم قد تستطال الاصابع — اذا لم يكن فضل اليكم ذريعة فيا ليت شعري ما تكون الذرائع
واخلف ظني كل برق اشيمه بلا النوء مرجو ولا الغيث واقع — سأذهب عنكم غير باك عليكم وما لي عذر ان تفيض المدامع
افارقكم لا النفس ولهى عليكم ولا انت مخلوس ولا انا جازع — طرف اليكم بالغنيمة من الشوق ما سار النجوم الطوالع

أبو العالية الشامي: أرى بَصَرِي في كُلِّ يومٍ وليلةٍ يَكِلُّ وخَطْوِي عن مَدَى الخَطْوِ يَقْصُرُ

حُمَيدُ بن ثَوْرٍ: أرى بَصَرِي قد رابني بعد صِحَّةٍ وحَسْبُكَ داءً أن تَصِحَّ وتَسْلَمَا

كُتِبَ رافع بن الليث: أرى جَذَعًا إن يُثْنِ لم يَقْوَ رائضٌ عليه فبادِرْ قبل أن يُثْنِيَ الجِذْعُ

أرى جُثْوَتَيْنِ من تُرابٍ عليهما صَفائِحُ صُمٌّ من صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

أرى حَضْرَةَ السُّلطانِ تُفْضِي عُفاتُها إلى رَوْضِ مَجْدٍ بالسَّماحِ مَجُودِ

الأعشى: أرى جِلَّ الأتصان على رجالٍ وأعراضًا تُهانُ ولا تُصانُ

أبو مريم البجلي: أرى خَلَلَ الرَّمادِ ومِيضَ جَمْرٍ ويوشِكُ (جدير) أن يكون له ضِرامُ

كُثَيِّر: أُريدُ الثَّواءَ عندها وأظُنُّها إذا ما أطَلْنا عندها المُكْثَ مَلَّتِ

أُريدُ السَّلامةَ من هَجْرِهِ وأجْهَدُ جُهْدي فلا أسْلَمُ

أُريدُ أمورًا ثم لا أستطيعُها وكم من مُريدٍ حاجةً لا يَنالُها

حاشية: قول حميد هنا صدره مثلٌ سائرٌ وعجزه مثلٌ آخر وهو من فحول الإسلام المخضرمين ومن المعمرين ۞ قال أبو علي محمد الحسن الحاتمي أخبرني عبيد الله بن أحمد عن عبد الرحمن عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال اجتمع ثلثة نفر من الرواة فقالوا أي بيت أشعر وأحكم وأوجز فقال الأول قول حميد بن ثور وحسبك داءً أن تصح وتسلما وقال الثاني قول أبي خراش الهذلي نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي وقال الآخر قول قيس بن الأسلت كل امرئ في شأنه ساع ۞

حاشية ٢: كتب نصر بن سيار إلى مروان بن عبد الملك من خراسان بأبيات أبي مريم إسمعيل عبد الله في أمر أبي مسلم يحذره وينبهه ۞
أرى خلل الرماد وميض جمر البيت وبعده
فإن النار بالزندين تُذكى وإن الحرب أولها كلام
فإن لم تخمدوها تجن حربًا مشمرة يشيب لها الغلام
مشمرة تكشف عن سناها بكون وقودها قصر وهام
وقد ابدت ضغائنها عيون وفرقة مما أنشأ السمام
وفرط قاطف الزرجون فيها وحان لبائع النخل الصرام
وزاد كما نصر بن سيار من عنده فقال
أقول من التعجب ليت شعري أأيقاظ أمية أم نيام
فإن يك قومنا أمسوا رقودًا فقل هبوا فقد حان القيام
فأنتم في الحروب ليوث غاب إذا كان النذير بها الحسام
تعزي عن زمانك ثم قولي على الإسلام والدنيا السلام
فزاد فيه أبو حفص الغساني فقال
كفى حزنًا بأن الملك أضحى ضعيف الركن ليس له قوام
وأوغاد الورى نشرًا ولومًا رعاع لا خلاق لهم طغام
فهلا سادة أبناء ملك جحاجحة مناجلها كرام
بان خراسان أرض قد تركت بها بيضًا فأفرخ لو حرثت بالعجب
وكتب أبو مسلم في مبدإ أيام الديلم إلى بني العباس وهي مكتوبة بابها
يحوط حريمه وتدب عنه بضرب ما لهن به الثئام
وقال نصر بن سيار في ذلك أيضًا
أبلغ يزيد وخير القول أصدقه وقد علمت بأن لا خير في الكذب
فراخ عامين إلا أنها كبرت ولم يطرن وقد سربلن بالزغب
فإن يطرن ولم يحتل لهن بها يلهبن نيران حرب أيما لهب
أرى أراك مشيت بكل وادٍ ... منزلة شعاع
وقد فررت بنو العباس عنها فأصبحت وهي آمنة رباع
كما رقدت أمية ثم هبت لتدفع حين ليس لها دفاع

حاشية: وقد ما بت لا بم سبعين حجة لعمري لئن أمسيت أمشي مقيدًا لما كنت أمشي مطلق القيد أكثر
في يوم وليلة
بعده: ولن يلبث العصران يومًا وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمما
حاشية: ومن بديع الكلام الموجز المعجز في الاختصار قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى ۞ كفى بالسلامة داءً ۞

٢٢٥

حاشية ٢: بعده: فكم لجباه الراغبين إليه من مجال سجود في مجالس جود

حاشية: بعده: تقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان

الطغرائي
أريد بسطة كفٍّ أستعين بها على قضاء حقوقٍ للعلى قِبَلي

عمرو بن معديكرب الزبيدي
أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادِ

أنشد أبو الحسن الحافظ
أرى دخولي القلوب صعبًا بعد خروجي من القلوب

الأسعر بن حمران الجعفي
أريد دماء بني مازنٍ وراق المعلّى بياض اللبن

السيد الرضي
أريد ذهابًا عنكم وتردّني إليكم تجارب الرجال ولا حمدا

أريد رجوعًا نحوكم فيصدّني إذا رمته دينٌ عليّ ثقيلُ

أريد عتابًا بها حتى إذا ما بدت ورأيتها مات العتابُ

بشار
أريد فلا أعطى وأعطى فلم أرد وقصّر علمي أن أنال المغيّبا

العباس بن الأحنف
أريدك بالسلام وأتقيهم فأرجع بالسلام إلى سواكِ

البحتري
أريد لنفسي غيرها حين لا أرى مقاربةً منها ونفسي تريدها

عمرو بن معديكرب الزبيدي ... لبيد
ولو لاقيتني ومعي سلاحي تكشّف شحم قلبك عن سوادِ
قاله في قيس بن مكشوح المرادي والمكشوح هو هبيرة وإنما سمّي به لأنه ضرب بالسيف كشحه ۞ وقد تمثّل بهذا البيت الأول جماعة منهم علي بن أبي طالب عليه السلام وتمثّل به عبيد الله بن زياد لما طلب هاني بن عروة بالكوفة في وقعة الحسين بن علي عليهما السلام فتمنّع من الحضور عنده فلما حضر أنشد عبيد الله هذا البيت متمثلًا ۞ ويروى هذا البيت المذكور لدريد بن الصمة القشيري رواه أبو عبيدة يقول منها •
أعاذل إنما أفنى شبابي ركوبي في الصريخ إلى المنادي
مع الفتيان حتى كلّ جسمي وأقرح عاتقي حمل النجادِ
أعاذل إنه مالٌ طريفٌ أحبّ إليّ من مالٍ تلادِ
أعاذل عدّتي سيفي ورمحي وكلّ مقلّصٍ سلس القيادِ
ويبقى بعد حلم القوم حلمي ويفنى قبل زاد القوم زادي
وغير أبي عبيدة يرويها لعمرو بن معديكرب ۞

حاشيه: بعده • خليلان مختلف بالنا أريد العلاء ويهوى السِّمن

حاشيه: كتب به بعضهم إلى أهله وقد تغرّب لدينٍ عليه ۞

ابن الرومي — أريد مكانًا من كريم يصونني ... وإلا فلي رزق بكل مكان

أريد من المعالي منتهاها ... ولا أرضى بمنزلة دنيّة

حاشية — بعده ◌ فإمّا أن أعيش عزيز قوم ... وإمّا أن توسّدني المنيّة

ابن الهبارية — أريد من الأيام تطييبها نفسي ... ولا روح للمحبوس ما دام في الحبس

حاشية — بعده ◌ أمنت سباع الوحش وهي مخوفة ... وخفت سباع الإنس والشرّ في الإنس

المتنبي — أريد من الأيّام ما لا يريده ... سواي ولا يجري بخاطره فكرا

وله أيضا — أريد من زمني ذا أن يبلّغني ... ما ليس يبلغه في نفسه الزمن

أريد وصالها وتريد هجري ... فأترك ما أريد لما تريد

حاشية — قبله ◌ دعوني لما شئتم بذكر لليلى ... سيقضي الله فينا ما يريد
أريد وصالها البيت ◌ تقول منها
لئن قربت منازل آل ليلى ... فإني عن زيارتها بعيد

كثير — أريد لأنسى ذكرها فكأنما ... تمثّل لي ليلى بكل سبيل

حاشية — يقول منها ◌
ولست براضٍ من خليل بنائلٍ ... قليلٍ ولا راضٍ له بقليل
وليس خليلي بالملول ولا الذي ... إذا غبت عنه باعني بخليل
ولكن خليلي من يديم وصاله ... ويحفظ سري عند كل دخيل
ولم أر من ليلى نوالا أعدّه ... ألا ربّما طالبت غير منيل
يلومك في ليلى وعقلك عندها ... رجال ولم تذهب لهم بعقول
وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا ... فقلت البكا أشفى إذًا لغليلي

ابن هندو — أرى ذا النقص لا يعبأ بذمٍّ ... كذي نعمٍ لا يخشى الظلاما

الرضي — أرى ذمّي الأيّام ما لا يضيرها ... فهل دافع عنّي نوائبها الحمد

أرى رهجًا قد حال من دون شمسها ... وإن لم يكن دون السماء غطاء

حاشية — قبله ◌
أقيمي فإن العمر يا عزّ بعدكم ... عليّ إذا ما بنت غير جميل
أريد لأنسى ذكرها البيت ◌ قال بعضهم ما باله يريد أن ينسى ذكرها إن كان عينها الآمال كما قال مجنون بني عامر حيث يقول ◌
فلا خفّف الرحمن ما بي من الهوى ... ولا علم الرحمن من حبها قلبي
فما سرّني أني خليّ من الهوى ... ولو أن لي ما بين شرق إلى غرب
حدّث ◌ طلحة بن عبد الله بن عوف ◌ قال لقي الفرزدق كثيرا بقاعة البلاط وهو يمشي يريد المسجد فقال له الفرزدق يا أبا صخر أنت أنسب العرب حيث تقول ◌ أريد لأنسى ذكرها البيت قال له كثير وأنت يا أبا فراس أفخر الناس حيث تقول ◌ ترى الناس إن سرنا وذكر البيت قال وهذان البيتان لجميل بن معمر سرق الفرزدق أحدهما وهو قوله ترى الناس إن سرنا البيت ◌ ومن كثير الآخر وهو قوله ◌ أريد لأنسى ذكرها البيت ◌ فقال له الفرزدق فهل كانت أمك ترد البصرة قال لا ولكن أبي كثيرا ما كان يردها فأفحمه ◌ قال طلحة بن عبد الله فوالذي نفسي بيده لعجبت من كثير من جوابه وما رأيت أحمق منه ◌

ولا أخضر وادٍ أنتم من حلاله ولا اجيد ما جاد البلاد عهاد — ولا رفعت نار لكم مسى ليلة ولا اراح مال طارف وتلاد — فما للندى فيكم نصيب وشيمة ولا للأماني مسرح ومراد

منها: الآن مرعى الطالبين بمشايم لديكم وورد الآملين ثماد — لكم عقدة قبل النوال مريرة وذا همّة بعد النوال نآد — زرعتم ولكن حال من دون زرعكم جنود أذى منها دبى وجراد

سعيد بن حميد (؟) — أرى زمناً فيه المنافق نافقٌ وذو الدين فيه بائر البز كاسده

أرى زمناً نوكاه أسعد أهله ولكنما يشقى به كل عاقل

الرضي الموسوي — أرى زهد مستامٍ وارجو زيادة ضلالاً لأين الزاهدين أزاد

مزاحم بن الحارث العقيلي — أرى سبعةً للوصل يسعون كلهم له عند ليلى دينة يستدينها

أرى بشر وبرى دبيسٍ متن قدحه كذلك يبرى دبيسٍ وابن بشر

منصور النمري — أرى شيب الرجال من الغواني بموقع شيبهن من الرجال

ابن هرمة — أرى طيب الحلال على خبثاً وطيب العيش في خبث الحرام

ابرهيم بن حيان الخزمي (؟) — أرى ظالماً يبدع (فاخرا) جليد الغشمه ولو كلف التقوى لكلت مضاربه

جرير — أرى عبد الصدّيق فإن تخلى بظلمي فارج عتقي أو إباقي

يعقوب بن إسمعيل — أرى عرض الدنيا وكل مصيبة (ملمّة) تهون إذا عنك الحوادث زلت

— أرى طيب الحلال على خبثاً البيت

حاشية

ومن الباب قبله

أرى رجلاً تغيره الشهور والأخير لا تغيره الدهور

وفي الإخوان من هو ذو وجوه يدور مع الزمان كما يدور

وفي الإخوان من هو مستقيم على سنن الإخوة لا يجور

يسرّ بأن تسرّ وليس ممن تغيّر أن تغيرت الأمور

حاشية

أبيات الرضي يقول منها

لحى على الجرعاء الأمّ رحلة إذا طعنوا ساقوا العيوب وقادوا

إذا رحلوا عن خطة اللوم خالفوا اليها بأعناق المطي وعادوا

لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد ومربط عار ما عليه جواد

بيوتهم سود الذرى ولنارهم مواقد بيض ما بهن رماد

وأيد جفوف لا يلين وإنها ولو مطرت فيها الغيوم جماد

أما كان فيكم محمل أو محامل إذا لم يكن فيكم أغرّ جواد

فلا مرحباً بالبيت ما فيه مفزع للاج ولا للمستجير عماد

فلا ترهبوني بالرماح سفاهة فعيدان أوطاني قنا وصعاد

ولا توعدوني بالصوارم ضلة فبيني وبين المشرفي ولاد

سأمنع بالأقوال أعراض قومكم وللقول أنياب لدي حداد

بمن نبرك الحاجات يا أم مالك وأين رجال نعتفي وبلاد

أرى زهد مستامٍ البيت

حاشية

ومن باب الطاء

أرى طالب الدنيا وإن طال عمره ونال من الدنيا سروراً وأنعما

كبانٍ بنى بنيانه فأتمه فلما استوى ما قد بناه تهدما

حاشية

قال الحسن بن زيد لابن هرمة لما ولي المدينة إني لست كمن باع لك دينه رجاء مدحك وخوف ذمك وقد رزقني الله بولادة نبيه صلى الله عليه الممادح وجنبني المقابح وإن من حقه علي ألا أغضي على تقصير في حق ربه وأنا أقسم لئن أتيت بك سكران لأضربنك حد الخمر وحد السكر ولأزيدن لموضع حرمتك بي فليكن تركك لها لله عز وجل تعن عليه ولا تدعها للناس فتوكل إليهم

فنهض ابن هرمة وهو يقول

نهاني ابن الرسول عن المدام وأدبني بآداب الكرام

وقال لي اصطبر عنها ودعها لخوف الله لا خوف الأنام

وكيف تصبري عنها وحبي لها حب تمكن في عظامي

البيت الذي (؟) الشريف يعني بالعقدة طول الوعد وبالدامية كثرة الامتنان

حاشية

لغيره

مشى فوقه رجلاه والرأس تحته فكبّ الأعالي بارتفاع الأسافل

حاشية

لغيره

وألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا فما صار لي من ذاك إلا مشيها

وكنت عزوف النفس أشنأ أن أرى على الشرك من ورهاء طوع قرينها

فيوماً تراها بالعهود وفية ويوماً على دين ابن خاقان دينها

يدابيد من جاء بالعين منهم ومن لم يجئ بالعين حيزت رهونها

حاشية

لغيره

وعف يسمى عاجز العفافه ولولا التقى ما أعجزته مذاهبه

وليس لعجز المرء أخطاءه الغنى ولا باحتيال أدرك المال كاسبه

وهي طويلة

حاشية

لغيره

ولن تعتادني أشكو مقاماً على مضض وفي يدي انطلاقي

حاشية

قبله

لقد كنت في حبيك الكاشح كلهم ترى بك نفسي مقنعاً لو تمنت

فأولبتني ما لم أكن منك أهله وأفجعت نفساً لم تنل منك ما نت

أرى عرض الدنيا البيت وبعده

وحجب في شفعته كالتخيم

فقلت لها يا عز كل ملمة إذا ذللت يوماً لها النفس ذلت

وإن سأل الواشون فيم صرمتها فقل نفس حر سليت فتسلت

وما النفس إلا حيث يطمعها الغنى فإن أطمعت تاقت وإلا تسلت

حاشيه

ومن الابيات لبعض البخلاء اولها
يحاول قوم اخذ مالى خدعة فان ضنت مالى قبل البخيل
الا بخلونى ما استطعتم بارحكم فليس الى ما تاملون سبيل
ارى عز من امسى عزيزا بماله اللث وبعده
تحاجم من كادت من الفقر نفسه على ذنبهم مما الذى تسيل
ولست ابالى العتب ما دام درهمى لدى ومعروفى لديه قليل

اَرَى عِزَّ مَنْ أَمْسَى عَزِيزًا بِمَالِهِ فَإِنْ بَانَ عَنْهُ الْمَالُ فَهُوَ ذَلِيلُ

اَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرَةً وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلُ

البحترى اَرَى عِلَلَ الْأَشْيَاءِ شَتَّى وَلَا أَرَى التَّجَمُّعَ إِلَّا عِلَّةً لِلتَّفَرُّقِ

ابن عيينة المهلبى اَرَى عَهْدَهَا كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدُ

حاشيه يقول منها
وقلت لاصحابى هى الشمس ضوءها قريب ولكن فى تناولها بعد

ابن الرومى اَرَى فَضْلَ مَالِ الْمَرْءِ دَاءً لِعِرْضِهِ كَمَا أَنَّ فَضْلَ الزَّادِ دَاءٌ لِجِسْمِهِ

حاشيه بعده
فليس لفضل المال شئ كبذله وليس لداء الجسم شئ كحسمه

حاشيه ومن هذا الباب اري في قول ابى السنا لك مولى الهندى
ارى فيك اخلاقا احسانا قبيحة وانت صديق كالذى انا واصف
فهب بعد الله ذو فطانة سخى بخيل مستقيم مخالف
كذاك لسانى شاتم لك مادح كما ان قلبى لجهلك عارف
تلونت حتى لست ادرى من العما اريح جنوب انت ام انت عاصف
ومن هذا الباب قول
ارى فيك اخلاقا ولست تقايف ولكنها لم تخف عن متوسم
شمايل تيايس وخفة حايك وتطبيع طبال وطيش معلم

اَرَى فِي نَهَارِي كُلَّ شَيْءٍ يَسُوءُنِي وَرُؤْيَايَ عِنْدَ النَّوْمِ أَدْهَى وَأَقْبَحُ

حاشيه بعده
فان كان خيرا كان اضغاث حالم وان كان شرا جاء من قبل الصبح

طرفه اَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ

حاشيه نحام من رجل بخيل يتنحنح عند المسألة وعند الانفاق يتنحم تنحما وتنحاما والغوى الرجل يبذر ماله بسرعة

سيدوك ابو طاهر اَرَى قِسْمَةَ الْأَرْزَاقِ أَعْجَبَ قِسْمَةٍ لِذِي دَعَةٍ مُثْرٍ وَمُكْدٍ بِهِ الْكَدُّ

حاشيه بعده
فاحمق ذو مال واحمق معدم وعقل بلا حظ وعقل له جد
يعم الغنى والفقر ذا الجهل والحجى ولله من قبل الامور ومن بعد

اَرَى قَوْمًا وُجُوهُهُمْ حِسَانٌ إِذَا كَانَتْ حَوَائِجُهُمْ إِلَيْنَا

حاشيه بعده
فان صارت حوائجنا اليهم تغير حسن اوجههم علينا
ومنهم من سيمنع ما لديه ويغضب حين يمنع ما لدينا
فان يك فعلهم سمجا وفعلى قبيحا مثله فقد استوينا

اَرَى قِيمَةَ الْإِنْسَانِ قِيمَةَ مَالِهِ فَشَا الْجَوْرُ فِينَا وَاسْتَوَى الْمَالُ وَالدَّمُ

حاشيه بعده
وقيمة رب الالف الف وزد ازد وقيمة رب الدرهم الفرد درهم

حاشيه هذا البيت أول القصيدة وبعده

أمينًا وإخلافًا وغدرًا وخِسّةً وجُبنًا أشخصًا لُحتَ لي أم مخازيا
تظنُّ ابتساماتي رجاءً وغبطةً وما أنا إلا ضاحكٌ من رجائيا
فإن كنتَ لا خيرًا أفدتَ فإنني أفدتُ بلحظي مِشفَرَيك الملاهيا
ومثلُك يُؤتى من بلادٍ بعيدةٍ ليُضحِكَ ربّاتِ الحِدادِ البواكيا
كفى بطلاب المرء ما لا يناله عناءً وما يأتي المترح نافيا

المتنبي كافور يهجوه — أُرِيكَ الرِّضَا لو أخفت النفسُ خافيا وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا

أرى كلَّ أرضٍ دِمنتُها وإن مضت لها حِجَجٌ يزدادُ طيبًا ترابُها

أرى كلَّ إنسانٍ يرى عيبَ غيرِه ويَعمى عن العيبِ الذي هو فيه

حاشيه: ولا خيرَ فيمن لا يرى عيبَ نفسِه ويبدو له العيبُ الذي بأخيه — لعله
وروى: وما خيرُ فيمن تخفى عليه عيوبُه اللـ

أرى كلَّ إنسٍ دون أُنسِك وحشةً وكلَّ مكانٍ لا تكونُ به خالِ

الفرزدق بن غالب — أرى كلَّ حيٍّ لا تزالُ طليعةٌ عليه المنايا من ثنايا المخارمِ

محمود الوراق — أرى كلَّ ذي مالٍ يسودُ بمالِه وإن كان لا فرعٌ هناك ولا أصلُ

حاشيه: وما الفضلُ في هذا الزمانِ لأهلِه ولكنَّ ذا المالِ الكثيرِ له الفضلُ — لعله

المتنبي سيف الدولة — أرى كلَّ ذي مُلكٍ إليك مصيرُه كأنك بحرٌ والملوكُ جداولُ

مسكين الدارمي — أرى كلَّ ريحٍ سوف تسكنُ مرةً وكلَّ سماءٍ لا محالةَ تُقلِعُ (عن قليل تقشع)

زياد بن زيد العذري — أرى كلَّ عودٍ نابتًا في أرومِه أبى منبتُ العيدانِ أن يتغيّرا

حاشيه: أخذه من قول زهير بن أبي سُلمى حيث يقول:
وهل يُنبِتُ الخطّيَّ إلا وشيجُه وتُغرَسُ إلا في منابتِها النخلُ

ابراهيم بن حسان الحضرمي — أرى كلَّ مالٍ لا محالةَ ذاهبًا وأفضلُه ما أورثَ الحمدَ كاسبُه

قصيدة السيد الرضي في قوم يسرقون شعره وينتحلونه في بعض البلاد فيفتضحون بذلك ويعرف

في الطريقة

أرى كل معوج المودة يصطفي لديكم ويلقى حتفه من تقوما — أبو الفتيان بن حيوس

أرى كل مغرور يحدث نفسه إذا ما مضى عام السلامة والبلا

أرى كل يوم والأعاجيب جمة على وبر الحربي وسوم الصحائح — الرضي الموسوي

أرى لي بقربي منك عينا قريرة وإن كان قربا بالبعاد يشاب — المتنبي

أرى ما أشتهيه يفر مني وما لا أشتهيه إلي يأتي — أبو محمد لطف الله بن المعافى

أرى ماء وبي عطش شديد ولكن لا سبيل إلى الورود — الإمام المهدي بالله رحمه الله

أرى ما يسر النفس أبعد ما أرى وأدناه ما يصمي الفؤاد ويكمد — إبراهيم الغزي

أرى مر السنين أخذن مني كما أخذ السرار من الهلال

أرى مستقيم الطرف ما أم نحوكم وإن رام طرفا غيركم فهو أحول — العباس بن الأحنف

أرى ملء عيني الردى وأخوضه إذ الموت قدامي وخلفي المعايب — أبو فراس بن حمدان

حاشية

ألا من عذيري من رجال تواعدوا لحربي من رام عقوق ورامح
وغرهم مني اصطباري على الأذى وقد يكظم المرء الأذى غير صافح
فما الجارم الجاني عقوقي بسالم ولا الماطل اللاوي ديوني براجح
أغاروا على ذود من الشعر أمن تقادم عنقي من نتاج القرائح
فيا ليتهم أدوه في الحي خالصا ولم يخلطوه في الرذايا الطلائح
وإنك لو هجنت كل هجينة على ناظر ما غررت في الصرائح
أرى كل يوم والأعاجيب جمة على وبر الحربي وسوم الصحائح
إذا طردوها خالفت بزفاتها رجوعا إلى أوطانها والمسارح
كأن بني غبراء إذ ينهبونها أحالوا على مال بني الدوح سارح
يرجون منها والأماني ضلة رجاء نتاج الحمل من غير لاقح
هجوتم بها البكم من بني منيحة فقد آن بالقوم رد المنائح
دعوا ورد ماء لستم من رجاله وحلوا الروابي قبل سيل الأباطح
ولا تستهيجوا العاصفات وأصلكم نخيل رمت فيه الليالي بقادح
ولم تجسروا على السوابح قبلها فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح
ولا تطلبوها سمعة في معرة تحدث عنكم كل غاد ورائح
خمول الفتى خير من الذكر بالخنا وجر ذيول المنديات الفواضح
وعندي قواف أن يلقين بالأذى يزعن مر القول نزع المواتح
تعد ذنوب الأسود نباحه وتنسى أنا بيح الكلاب النوابح

حاشية

قوم ... العلى حيث ... تستقيمون ... ما
... لم تعدلوا ... لم ... عن مذهب قد تقدما
ومن ... الشاعر عجبا ما يقوله فمن قوله أستملي وعن قوسه أرمي
خليلي إن لم تسعداني على الأسى فلا أنتما مني ولا أنا منكما
وحسنتما لي سلوة وتناسيا ولم تذكرا كيف السبيل إليهما
سقى الله أيام الصبى كل هاطل ملث إذا ما الغيث أنجم أسجما
إلا أمنى النفس ما لا تناله وأذكر عيشا لم يعد مذ تصرما

حاشية

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من أيقن أنه يفارق الأحباب
ويسكن التراب ويواجه الحساب ويستغني عما ترك
ويفتقر إلى ما قدم كان حريا بقصر الأمل وطول العمل

حاشية

لبعضهم
وما أهواه يبغضني عيانا وما أشناه يشغف بي لهاني
كأن الدهر يطلبني بثار فليس يسرني إلا وفاني

لبعضهم
أما يكفيك أنك تملكيني وأن الناس كلهم عبيدي

قبله
نظمنا لهم در المعاني فبددوا ولو قلدونا منه لتقلدوا
تناقضت الدنيا فلا الجد نافع ولا الصدق مقبول ولا الصبر مسعد
وأصبحت في قوم إذا ما هديتهم إلى منهج الإصلاح ضلوا وأفسدوا

أرى ما يسر النفس البيت ... وبعده منها في المدح يقول
إليك رئيس الدولتين زففتها عروسا إليها مدت العين واليد
نجلت بها عن باخل بصداقها وبخل الفتى في موضع البخل يحمد
في جمع العلياء منفردا بها فأصبح وهو الجامع المتفرد
بهمته نال العلى لا بزرقه ومن سودته همة فهو سيد
ولو أن فضل المرء من غير واصف لبان فرند السيف والسيف مغمد

أرى موضع المعروف لو أستطيعه وأغضي ولو شاء الغنى لم أغض — الرضي الموسوي

أرى نارا انشبت بكل واد لها في كل ناحية شعاع — كتب به أبو مسلم

أرى نفسي تتوق إلى أمور يقصر دون مبلغهن مالي — عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أرى نفسي تطالبني بأمر قليل دون غايته اقتصاري — أبو فراس بن حمدان

أريني جوادا مات هزلا لعلني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا — حطائط بن يعفر

أريني سلاحي لا أبا لك إنني أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا — زفر بن الحارث الكلابي

أرى ودكم كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد — أبو دلف

أرى همم المرء الكئيب عذابا وحسرة عليه إذا لم يسعد الله جده — أبو نصر بن نباتة

أزال الله دولتهم سريعا فقد ثقلت على عنق الزمان — أبو هفان

أزالت بك الأيام عتبي كأنما بنوها لها ذنب وأنت لها عذر — المتنبي في سيف الدولة

حاشية • مثله قول أبي بحر الأعمى التيوي من شعراء الأندلس في ابن أغلب:

ملك إذا ادرع الدلاص حسبته لبس الغدير وهز منه جدولا
نسخت محاسنه مساوي دهرنا فكأنك لياليه الشباب المقبلا

حاشية • بعده يقول:
ألا حظ خلات الكرام بغصة وبغض ما لي عن لموغ الذي بي رضي
تعللنا بها في الليالي ولا انتهى وتعرض الأيام منا ولما تنقضي
ولولا الندى ما طاطأ العدم هامتي ولا كان يثنيني من الهم ما يثني
وكيف وفور العرض والمال وافر ومن يخزن الأموال يثق من العرض
وليست • هذه الأبيات في القصيدة المتقدمة التي يقول منها • ولما رضيت من الأحباب دون الذي يرضي •

حاشية • أخذه أبو فراس من عبد الله بن معاوية فقال • أرى نفسي تطالبني بأمر • وهو من قصيدة أولها •
عذيري من طوالع في عذاري ومن رد الشباب المستعار
وثوب كنت ألبسه أنيق أجرر ذيله بين الجواري
وما استمتعت من داعي التصابي إلى أن جاءني داعي الوقار
وما زادت على العشرين سني فما عذر المشيب إلى عذاري
بل العشرون تبعهن خمس مغان للنزوع إلى الوقار
وكنت متى الهموم نأت وبتني فزعت من الهموم إلى العقار
ألم بنا وجنح الليل داج خيال زار وهنا من نوار
أباخلة علي وأنت جار وواصلة على بعد المزار
تلاعب بي على هوج المهاري خلائق لا تقر على الصغار
أرى نفسي تطالبني بأمر البيت • يقول بعده •
وقيل لي انتظر زمنا ومن لي بأن الموت ينتظر انتظاري
ولا نزلت بي الخيرات إن لم أجاورها مجاورة البحار
ولا صحبتني الفرسان إن لم أصاحبها بمأمون العثار
ولا خافتني الأملاك إن لم أصبحها بملتف الغبار
تحف بي الأسنة والعوالي وتضمر المهاري والمهار
وتخفق حولي الرايات حمرا وتتبعني الخضارم من نزار
بعزم حيث حط السيف رحلي تباركني الأنام ولا أداري
وأهلي • حيث إليه عنتي ودار حيث كنت من الديار •

بعده • ذريني يكن مالي لعرضي جنة يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
ذريني أكن للمال ربا ولا يكن لي المال ربا تحمدي غبه غدا

حاشية • بعده • وقد رقدت بنو العباس عنها ونامت وهي آمنة رتاع
كما رقدت أمية ثم هبت لتدفع حين ليس لها دفاع
وهذا الشعر لبعض علوية الكوفة وكتب به أبو مسلم ابن يحيى في مبدأ أيام الدولة •
بعده • فإن أمسكت قيل فتى بخيل وإن أعطيت أجحف بالعيال
حاشية • فنفسي لا تطاوعني ببخل ومالي لا يبلغني فعالي

حاشية • بعده • ودي لكم كالآس حسنا وبهجة له نضرة تبقى إذا ذهب الورد
أرى عهدكم كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد • أخذه أبو دلف وكتب به إلى
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وهو متقدم في الدين • الذي كتبت فيه ذكره • وقال بعد
هذا ... عبد الله المهلبي نعم ... زهرة الأمير قبل ... الطيب
وتنبه ... على ... الأمير ... كالآس
حاشية • بعده • وما للفتى في حادث الدهر حيلة إذا لحقه في الأمر قابل سعده •
تطالبني نفسي بكل عظيمة أرى بها صدر الزمان وزنده
ويصدقني في كل ظن أظنه فؤاد إذا أمطيته الهم كده
الأمر على من زمان مغفل تغالبه بالجد تقهر اسده
يقول منها في المدح
وحكمني حتى لو أني سألته شبابي وقد ولى به الشيب رده

[illegible]

ابن المعتز — أزاله الله عن أهلٍ وأبدله أهلاً بأهلٍ وجيراناً بجيرانِ

اسمعيل بن يسار الكواعب — أزبّ صعبٌ على الأقوام لو جعلوا رضوى لأنفي خشاشاً لم يقودوني

أزرع الشرّ تجن الخير منه فمن النار ما يذيب الحديدا

ذو الإصبع العدواني — أزرى بنا أننا شالت نعامتنا فخالني دونه بل خلته دوني

الحطيئة — أزمعت يأساً مريحاً من نوالكم ولن ترى طارداً للحرّ كالياس

أزور بيوتاً لاصقاتٍ ببيتها ونفسي في الدار التي لا أزورها

خ ولست ببارح

والبة بن الحباب — أزور فتجفوني وإني لصابرٌ وأيّ أخٍ تجفوه ثم يزور

الأحوص — أزور ولولا أن أرى أمّ جعفرٍ بأبياتكم ما زرت حيث أزور

ابن حكينا — أزوره غير مسرورٍ برؤيته لكن أغيظ به نفسي وأنصرف

المتنبي — أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي

حاشية — أولها

لما وقفت على الأطلال أبكاني ما كان أضحكني منها وألهاني
فما أقول الدهر شتّت بين شملي وأهلي من الأحباب أوطاني
وما أنا لي نعيمي ظلت لابسها إلا اشتقى مترعاً منها فعرّاني
كم نعمةٍ عرف الإخوان صاحبها لما مضت أنكروه بعد عرفان
أنا الذي لم تدع فيه محتلم فضلاً لغيرك من إنسٍ ومن جان
فإن أردت وصالاً صلتني متى وإلا تهجر أنا بهجران
ما الودّ مني بمنقولٍ إلى مذقٍ ولست أطرح نفسي حيث يلحاني
ولا أريد هوى إن لم يكن كهوى نفسي وبعض الهوى والموت سيّان
يا ربّ سرٍّ كنار الصخر كامنةٍ أمتّ إظهاره مني فأحياني
ألا يا من الخائن النائي معاتبتي ولا يخاف شذا الصاحب الداني
تقول منها
أزاله الدهر عن أهلي وأبدله البيت

ومن باب أزرع قول
أزرع جميلاً ولو في غير موضعه فما يضيع جميلٌ أينما زرعا

حاشية قبله

ألا هل لعبد الله أني واحدٌ ومثلك في هذا الأنام كثير
قطعت أخاً بي ظالماً وهجرتني ولليس أخٌ من في الإخاء يجور
أزور فتجفوني ولست ببارح البيت وبعده
أديم لأهل الودّ ودّي وإنني لمن رام هجري ظالماً لهجور

أزهد إذا الدنيا أنالتك المنى فهناك زهدك من شروط الدين

الوزير الطغرائي — أزيد إذا أيسرت فضلا وتواضعا ويزهو إذا أعسرت بعضي على بعض

سلمى البغدادية — أزين بالعقود وإن نحري لأزين للعقود من العقود

العباس بن الأحنف — إساءتكم حسنى وسخطكم رضى وجوركم عدل وتعذيبكم عذب

أبو فراس بن حمدان — أساء فزادته الإساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب

الحارثي — أساءوا فإن أشك الإساءة منهم أعبهم وإن لم أشكهم أتململ

كثير بن أبي جمعة — أساءوا فإن تغفر فإنك قادر وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

ابرهيم الصولي — أساءوا وفيهم محسنون فإن تهب لمحسنهم أهل الإساءة يصلحوا

أبو المكارم علي بن الحسن الموصلي — إساءة الدهر ما تنفك مضمية شواكل الحر بالإيذاء والمحن

إساءة دهر ذكرت حسن فعله إلي ولولا الشري لم يعرف الشهد

حاشية: لبعضهم: فالزهد في الدنيا إذا ما رمتها فأبت عليك كعفة العنين

حاشية: لبعضهم:
يعد على الواشيان ذنوبه ومن أين للوجه المليح ذنوب
فيا أيها الجاني ونسأله الرضى ويا أيها الجاني ونحن نتوب
لحا الله من يرضيك في القرب وجهه ومن لا يحوط الغيب حين تغيب

حاشية: لبعضهم: فأصبحت كالغصان بالماء إن أقل أسفه وإن سكت لبقيا أجمل

حاشية: يقال إن ابرهيم بن العباس الصولي وقع به على كتاب. وروي: أهل الإساءة تصلح البيت

حاشية: لبعضهم: والصبر أحمد في الأشياء فاطبه عقبى وأمنع ما أشتد لأمتن من حزن

حاشية: قول كثير: أساءوا فإن تغفر. البيت. قاله لعبد الملك حين قتل مصعبا وظفر بالعراق. يقول منها:
كريم إذا ما نال عاقب مجملا أشد العقاب أو عفا لم يثرب
فعفوا أمير المؤمنين وحسبة فما تحتسب من صالح لك يكتب
أساءوا فإن تغفر. البيت. التثريب التوبيخ.

أساءَ إذا أحسنتُ ظنّي بكم والحزمُ سوءُ الظنِّ بالناسِ

أسأتَ إليَّ فاستوحشتَ منّي ولو أحسنتَ أنسكَ الجميلُ

أسأتم وأبطأتم على الضيفِ بالقرى وخيرُ القرى للنازلين المعجَّلُ

أسأتُ وقد أنبتُ ولا أعودُ فعُد للوصلِ قد سمجَ الصدودُ

أساء العرفَ إن سألت شريفًا لم يزل يعرفُ الغنى واليسارا

أسالمُ حين أبصرك الليالي وأصفحُ للزمانِ عن الذنوبِ

أسائلُ عن ثُماماتٍ بحزوى وبانُ الرملِ يعلمُ من عنينا

أسائلُ عنها أهلَ مكّةَ كلَّهم إذا ما التقت حجّاجُها وتجارُها

أسائلُ من لاقيتُ هل مُطِرَ الحمى فهل يسألنْ عن الحمى كيف حاليا

أسائلُ نصرٌ لا تسلهُ فإنّه أحنُّ إلى الإرفادِ منكَ إلى الرِّفدِ

الرضي خاطب البستي

كثيّر

الأحوص

الطائي أبو تمام

حاشية

وممّا قيل قديمًا المسيءُ متوحّشٌ ۞ في المثل إنّ أخا الخلاط أعشى بالليل ۞ الخلاط أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره ليمنع حقّ الله منها ۞ وفي الحديث لا خلاط ولا وراط أي لا يجمع بين متفرّقين والوراط أن يجعل غنمه في ورطة وهي الهوّة من الأرض لتخفى والذي يفعل الخلاط يتحيّر ويدهش ۞ يضرب مثلًا للمريب الخائن ۞

حاشية

قيل مرّ أبو حازم رحمه الله في بعض الليالي فسمع قائلًا يقول ۞ أسأتُ وقد أنبتُ فلا أعودُ فوقف أبو حازم مستمعًا وقال ۞ اللهمّ إنّ الرحمة بيدك وهذا عبدك قد أقرّ بالإساءة وأناب فأعطه ما يطلب ۞ فقال الرجل فعُد للوصل قد سمج الصدودُ فقال ۞ أبو حازم أنت من جند إبليس يا عدوّ الله أتمزج الخبيث بالطيّب أستغفر الله من دعائي لك ۞

حاشية

ومن باب أسائل

أسائلُ عن أرضِ الحمى فيسرّني إذا قيل لي قد جادها وابل سكب صرّ درّ

ويطربني الحادي إذا أمّ أرضكم ونبّأني عن طيب أخبارها الركب

حاشية

ألا يا سائلًا إنّ الله بسقي الحمى يقول منها ۞ بلى فسقى الله الحمى والمطاليا

وإنّي لأستسقي لبيتين بالحمى ولو يملكان الماء ما سقيانيا

أسائل من لاقيت هل مطر الحمى البيت ۞

حاشية

بعده ۞

يقلقني الشوقُ فآتيكمُ والقلبُ ملآنُ من الياسِ

٢٧٠

حاشية

ومن باب أساء ۞ قول ابن أبي عيينة ۞

أساءت القرن فيما قد مضى مثلًا وكان للقرن في أيامها المثلُ

قالوا إذا جمل حانت منيّته أطاف بالبئر حتّى يهلك الجملُ

حاشية

بعده ۞

فقليلُ الشريف يكسبُ فخرًا وكثيرُ الوضيعِ يكسبُ عارا

وإذا لم يكن من الذلّ بدٌّ فالقَ بالذلّ إن لقيتَ الكبارا

ليس إجلالك الكبار بذلٍّ إنّما الذلّ أن تجلّ الصغارا

حاشية

بعده ۞

وقد كشف الغطاء فما أبالي أمرحًا بذكرك أم كنينا

ولو أنّي أنادي يا سليمى لقالوا ما عنيت سوى لبينا

هو أبو منصور علي بن الحسين بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصرّ درّ ۞

حاشية

ومن باب أسائل قول الآخر ۞

أسائلكم عنها فهل من مخبّر فما لي بنعم بعد إذ رحلت علمُ

فلو كنت أدري أين خيّم أهلها وأيّ بلاد الله إذ ظعنوا أمّوا

إذًا لسلكنا مسلك الريح خلفها ولو أصبحت نعم ومن دونها النجمُ

أعشى بكر — استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولّى الملامة الرجلا

رويشد — استبق ودّ بني أبيك وصلهم لا خير في نسب إذا لم يوصل

النابغة الذبياني — استبق ودّك للصديق ولا تكن قتبا يعضّ بغارب ملحاحا

الفضل محمد اليزيدي النحوي — استحي من نفسك في هجري واعرف نفسي أنت لي قدري

أستر الحب بالجنون ولكن كم ترى لي يدوم في الحب ستر

كاتبه — استرزق الله واطلب من خزائنه ففرجه الله بين الكاف والنون

أبو النجاه البطائحي — استرزق الله واطلب من خزائنه ولا تكوننّ مما ضقت في حرج

ابن سكرة — استصغر الأرض أن أجود بها واخدم الضيف وهو من خدمي

استعجمت دار نعمى (لسلمى) ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أخبار

أحيحة بن الجلاح جاهلي — استغن أو مت ولا يغررك ذو نسب من ابن عم ولا عم ولا خال

حاشية: أولها يمدح سلامة ذا فائش
إنّ محلّا وإنّ مرتحلا وإنّ للسفر إذ مضوا مهلا
الشعر قاله في سلامة ذا فائش والشيء حيثما جعلا
والشعر يستنزل الكريم كما استنزل رعد السحابة السبلا
فقال سلامة ذو فائش لعمري إن الشيء حيثما جعلا وأمر له بإناب مملوء عنبرا فأتى بها المدينة فباعها بثلثمائة ناقة حمراء

حاشية: بعده
فأبعد العز يا مولاي أقربه وأضيق الحال أدناه من الفرج
هو أبو النجاه مرجّى بن موسى بن نباه بن أبي الخير العنزي البطائحي

حاشية: ومن باب أنس قول بعضهم في مرثية كاتب
استشعر الكتاب فقدك سالفا وقضت بصحة ذلك الأيام
فلذاك سوّدت الدويّ كآبة حزنا عليك وشقّت الأقلام

حاشية: قال عامر الأزرق كنت عند شعبة ذات يوم وقد اجتمع إليه جماعة من أصحاب الحديث ليجيبهم فنظر إلى زيد النحوي في أخريات الناس فرفع رأسه ثم قال استعجمت دار نعمى البيت يا زيد أدنه قال فجعل يذاكره منقطعات الأشعار في الحديث

لعله
لا اعرف الذل واشباهه الا اذا احتجت الى الناس — حاشية

٢٧١

محمود الوراق — اسْتَغْنِ بالله عن الناس فالعز كل العز في اليأس

أنشد الراغب — اسْتَغْنِ ما اسطعت عن اخيك ولو اعشب كل البلاد من مطره

حارثة بن بدر التميمي — اسْتَغْنِ ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل

العباس بن الاحنف — اسْتَمْتِعِ الدهر بالرجاء وان لم ارَ منكم ما ارتجي أبدا

محمد بن بشير — اسْتَوْدِعِ العلم قرطاسا فضيعه لبئس مستودع العلم القراطيس

ابن زريق الكاتب — اسْتَوْدِعُ الله في بغداد لي قمرا بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

الغنوي — اسْتَوْدِعُ الله قوما ما ذكرتهم الا تحدر ماء العين من عيني

اسْتَوْدَعَنْ طيبها الرياح فما تزداد الا طيبا على القدم

اسْجُدْ لقرد السوء في زمانه وداره ما دام في سلطانه

ابو فراس بن حمدان — أسجنا وقيدا واشتياقا وغربة ونأي حبيب ان ذا لعظيم

حاشية — اولها
من ذا اصابك يا بغداد بالعين الم تكوني زمانا قرة العين
الم يكن فيك قوم كان مسكنهم وكان قربهم زينا من الزين
صاح الزمان بهم بالبين فانقرضوا ماذا لقيت بهم من لوعة البين
استودع الله قوما ما ذكرتهم البيت — وبعده
كانوا ففرقهم دهر وصدعهم والدهر يصدع ما بين الفريقين

حاشية
كان ابو العباس ضم المنصور الى حميد بن قحطبة فقال له يزيد بن حاتم [illegible] حميد فقال المنصور
اسجد لقرد السوء في زمانه البيت وفي المثل
الحمى اضرعتني لك ويروى اضرعتني للنوم قال
ابو عبيد يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل بالرجل

ودون بعده
وان امرأ دامت مواثيق عهده على مثل ما لاقيته لكريم
فقال ابو فراس
وان امرأ دامت مواثيق عهده على كلما قاسيته لكريم

حاشية
اخذه ابو فراس من قول ذي برن ذي الكفل [illegible]
أسجنا وقيدا واغترابا وعبرة وذكرى حبيب ان ذا لعظيم

قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان يلقب بالذئب وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاختطفته الجن ولم يعلموا خبره [illegible] في اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب باخويه فتنكب قوسه واخذ سهمه ثم انطلق الى ذلك الجبل فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاصابه واستقل الظليم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على [illegible] ينادي — يا ايها الرامي الظليم الاسود — تبت مراميك التي لم ترشد — فاجابه مرير — يا ايها [illegible]

العقابي — إسحق يعلم أن الحمد ذو ثمن لكنه يشتهي حمداً بمجان

السري الرفاء — أسخطتني وحباة عيشك حلوة فجنيت مر العيش من إسخاطي

أسخطني الدهر فلما رأى ميلي إلى ظلك أرضاني

المتنبي — أسخى الملوك بنقل مملكة من كان عنه الرأس ينتقل

السري — أسد إذا حاولت أرض العدى حملت على الكواهل غاباً للقنا أشبا

أبو العباس يحيى بن سعيد البصري — أسدى الجميل إلى الأنام محبة لا كلفة ما أمكن الإمكان

المقنع الكندي — أسد به ما قد أخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا

المأمون بن الرشيد — أسد رابض حواليه أظب ليس ينجو من الأسود الظباء

إبرهيم الصولي — أسد ضار إذا ما هجته وأب بر إذا ما قدرا
(فتحجه — استجلته أيضا)

عمران بن حطان السدوسي — أسد علي وفي الحروب نعامة ربداء تنفر من صفير الصافر
(فتخاء — تفزع)

حاشية: يعني: هلا برزت إلى غزالة في الوغا بل كان قلبك مثل قلب الطائر
صدعت غزالة قلبه بفوارس تركت دوابره كأمس الدابر

حاشية: يعني: قد كانت الدنيا عليك فسيحة فاليوم أضحت وهي سم خياط

حاشية: يعني: لولا الجهالة ما دلفت إلى قوم غرقت وإنما تفلو

حاشية: مثله للببغاء. وما سمعنا بليث قبل رؤيته إذا ترى صاحبته في الثرى الأجم
وقد كرر هذا المعنى السري فقال: إذا حملت سمر الرماح لمشهد رأيت أسود الغاب تحمل غابها

حاشية: دخل المأمون ذات يوم ديوان أحمد بن يوسف فصادف حوله جماعة من المرد الحسان فقال المأمون متمثلاً والشعر له: أسد رابض حواليه البيت ⊙

حاشية: يعني: تعرف الأقصى إذا أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا (لا تتعب — يعاده)
قال دعبل: لو تكسب إبرهيم بن العباس بالشعر لتركنا في لا شي إليس هو القائل: أسد ضار إذا هيجته وذكر البيتين ⊙

حاشية: هذه الأبيات قالها عمران بن حطان في الحجاج بن يوسف الثقفي وكان من [illegible] الخوارج [illegible] غزالة [illegible] امرأة [illegible] ⊙

حاشيه
قال مروان بن محمد لعبد الحميد بن يحيى لما ايقن بزوال ملكه قد احتجت الى ان تصير مع عدوّي وتظهر الغدر بي فان اعجابهم بادبك وحاجتهم الى كتابتك تدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني في حياتي والا لم تعجز عن حفظ حرمتي بعد وفاتي فقال عبد الحميد ان الذي امرتني به انفع لك واقبح بي وليس عندي الا الصبر حتى يفتح الله لك او اقتل معك ثم قال
اسرّ وفاء ثم اظهر غدرة البيت ⊙

حاشيه
كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قد عشق سعدى ابنة سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فتزوجها ثم تعاشق اختها سلمى فطلق سعدى وتزوج سلمى فرجعت سعدى الى المدينة وتزوجت بشر بن الوليد بن الوليد بن عبد الملك ثم ندم الوليد على فراقها وكلف بحبها فارسل اليها اشعب المضحك وامر له بعشرين الف درهم وقال له ابلغ رسالتي الى سعدى وقل لها يقول لك الوليد • اسعدى ما اليك لنا سبيل البيت • وبعده
ولي ولعل دهراً ان يواتي بموت من حليل او فراق
فاتاها اشعب فاستاذن عليها وكان نساء المدينة لا يحتجبن عنه فانشدها البيتين فقالت لجواريها خذن هذا الخبيث وقالت ما الذي جراك على هذه الرسالة قال انها بعشرين الف درهم معجلة مقبوضة قالت والله لاجلدنك او لتبلغنه عني قال فاجعلي لي جعلاً قالت لك بساطي هذا قال قومي عنه فقامت فطوى البساط وقال هاتي رسالتك قالت قل له • اتبكي على سعدى وانت تركتها فقد ذهبت سعدى فما انت صانع • فلما بلغه للوليد رسالتها عماه على اشعب وامر بقتله فقال له اشعب يا سيدي ما كنت لتعذّب عينين نظرتا الى سعدى فضحك وخلّى سبيله واقام عنده سلمى الى ان قتل عنها ⊙

ابن الرومي — اسدٌ مضى وتخلّفت اشباله وعلى ان تنشأ اسد الاشبال

اسرّ اذا بليت وذاب جسمي لعلّ الريح تحملني اليه

عبد الحميد بن يحيى — اسرّ وفاءً ثم اظهر غدرةً فمن لي بعذرٍ يوسع الناس ظاهره

المعري في الدنيا — اسرّ هو اما الشيخ والكهل والفتى بجهل فمن كل النواظر تومق

ابو العتاهية — اسعد بمالك في الحياة فانما يبقى وراءك مصلح او مفسد

ابو الفتح بن العميد — اسعد بنوروز اتاك مبشراً بسعادةٍ وزيادةٍ ودوام

اسعد بعيد النحر في دعةٍ مهنّأً آمناً من حادث الغير

جعفر شمس الخلافة — اسعدك الله بالسلامة والنعمة والعز والعلى ابدا

اسعدنا من وفّق الله لكل امرٍ منه برضاه

الوليد بن يزيد — اسعدى ما اليك لنا سبيلٌ ولا حتى القيامة من تلاق

حاشيه
قبله • اما اصبحت فللنجوم مغاور وتغشا لهن وللجبال زوال
اسد مضى البيت ⊙

حاشيه
بعده • فاذا تركت لمفسد لم يبقه واخو الصلاح قليله يتزيد
كن ما استطعت لمال نفسك وارثاً ان المورث نفسه لمسدد

حاشيه
بعده • واتحر اعاديك قبل النحر وابق على مر الجديدين في صفوٍ بلا كدر
وعش ودم وابق في عزٍ وفي سعةٍ ما غرّد الورق يوماً في ذرى الشجر

حاشيه
بعده • ومن رضي من رزقه بالذي قدّره الله واعطاه
وكل من عاش الى غايةٍ في العمر فالموت قصاراه

٢٢٧

ابن شمس الخلافة — أسعفت بالوصل ثم ارتجعت ليتك لم تسعف ولم ترتجع

قيس بن الأسلت — أسعى على جل بني مالك كل امرئ في شأنه ساع

عروة بن أذينة — أسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت أتاني لا يعنيني

محمد بن شبل — أسعى ويدرك قوم ما سعيت له هبلت يا دهر ترعاهم وتهملني

عروة بن أذينة — أسعى لأطلب رزقي وهو يطلبني والرزق أكثر لي مني له طلبا

الأبيوردي — أسف بهم عرق لئيم إلى الخنا وكيف يطيب الفرع والأصل يخبث

المتنبي — أسفي على أسفي الذي دلهتني عن علمه فبه علي خفاء

إسحق الموصلي — أسقني بالكبير يا سعد حتى أحسب الناس كلهم لي عبيدا

أسقني من سلاف ريق سليمى واسق هذا النديم كأسا عقارا

أبو نواس — أسكر بالأمس إن عزمت على الشرب غدا إن ذا من العجب

حاشية: يقول منها:
ليس قطي مثل قطي ولا المرعي في الأقوام كالراعي
يضرب البيت الأول في المجهول وهو المثل ه

حاشية: يقول علي منها:
أما أبيت الباغي يجاذبني فما رأت الفحل أباء على الرسن
أهوى المعالي والأشمال منهجه وأنشق العز حتى فينعشني
ولا أقيم على حال أذل بها إن الذليل غريب وهو في الوطن

حاشية: بعده:
وأراني إذا مشيت كأني أعدل الأرض خشية أن تميدا
لو يرى الناس في المدامة رأيي لم يبيعوا بدرة عنقودا

حاشية: قبله:
أمر بالكرم خلف حائطه تأخذني نشوة من الطرب
أسكر بالأمس البيت ه

القاضي الشهرزوري — اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان

بشار — اسكن الى سكن تسر به ذهب الزمان وانت منفرد

اسلك من الطرق المناهج واصبر وان حملت لاعج

اسلم اذا اراد الله امرا واترك ما اريد لما يريد

جرير — اسليت عن زيد لتسلى وقد ارى بعينيك من زيد قذى غير بارح

البحتري — اسلم سلمت على الايام ما بقيت قران الدهر والايام والحقب

خالد الكاتب — اسلم فلسنا نبالي ما سلمت لنا ما احدث الدهر في مال وفي ولد

البحتري — اسلم لنا يسلم لنا عزنا وابق فان الخير ما عشت باق

ابن شمس الخلافة — اسلمني حب سليمى الى اول وجد ماله آخر

البحتري — اسلم ولا زلت في ستر من النوب وعش حميدا على الازمان والحقب

أنت الذي اصبح يحيى به ويهتدي الحائر والجائر — والناس جسم انت روح له ومقلة انت لها ناظر

حاشية — بعده
سلوا الليل عني مذ تباعد شخصكم هل اكتحلت بالنوم لي فيه اجفان
وهل جردت اسياف برق دياركم فكانت لها الا جفوني اجفان

حاشية — يبون منها
ترجو غدا وغد كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد

٢٢٧

حاشية — بعده
انفذ همومك لا تضق ذرعا بها فلها مفارج
واقض الحوائج ما استطعت وكن لهم اخيك فارج
فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوائج

حاشية — بعده
ولا احن الى الف ولا وطن اذا اسلمت ولا آسى على احد
تبكي

حاشية
ابيات جعفر بن شمس الخلافة منقول من خطه في قصيدة يمدح بها الملك الناصر صاحب حلب اولها
طرفك هذا الفاتن الفاتر عليه طرفي بما مثلها ساهر
اسلمني حب سليمى الى الست — وبعده
وكيف ينجو الغمر من لجة يغرق فيها السابح الماهر
قل للذي اشمته ان عدا علي دهر خائن غادر
ان كنت مسرورا بما ساءني فعن قليل ينهض العاثر
ما انا من نيل المنى آيس والملك الناصر لي ناصر
اعدل خلق الله لكنه على اللهى عند الندى جائر
كم وارد مشرع انعامه تشرع بالظفر الصادر
يبذل للقصاد فوق المنى وهو لما يبذله حاقر
مولاي جد لي بالذي ارتجي منك وزدني انني شاكر

حاشية
[illegible]

إسلمي أم خالد رب ساع لقاعد — يزيد بن معوية

أسماء عشاق ليلى في صحائفها مكتوبة قبل خلق اللوح والقلم — شمس الدين الكوفي الواعظ رحمه الله

إسم الصديق على كثير واقع وقد اختبرت فما وجدت فتى نفي

إسمع فقد أذنك الصوت إن لم تبادر فهو الفوت

أسمع قولا ولا أرى أحدا من ذا الشقي الذي أباح دمه — ابن المعتز

أسمو لما كانت الآباء تطلبه عند الملوك فطرفي نحوهم سام — حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري

أسود إذا ما غبت ينهشونني وإن أشهد النادي تراهم ثعالبه

أسود إذا ما كان يوم وليمة ولكنهم عند يوم اللقاء ثعالب — دعبل

أسود الوجه والعمامة والبغلة والخف والقفا والغلام — أبو جعفر عمر بن إبراهيم البصري

أسود بالكآبة وجه صبحي وأغسل لون ليلي بالبكاء — محمد بن بشير بن أبي أخاه

حاشية
أبيات الشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ رحمه الله تعالى منها
لمن أراقب في وجدي وفي أملي وجود غيرك عندي غاية العدم
إن رام طرفي وحاشاه يرى أحدا سوى جمالك يا بدر السماء عمي
لا يستطيع فؤادي غير حبكم وغير ذكركم لا يستلذ فمي
إني لتطربني الذكرى بلا نغم فكيف حالي إذا ما تسمع النغم
لما علت همتي حتى هويتكم عرفت كيف علو القدر والهمم
كل يحدث عن سلع وكاظمة ما فيهم من له علم من العلم
مالي إذا ذكرت ليلى وإن وصفت يهزني الشوق من فرقي إلى قدمي
أسماء عشاق ليلى في صحائفها البيت. يقول منها
ما يعشق العشق إلا عاشق فطن مهذب الطبع مجبول على الكرم

حاشية
ومن باب أسما قول العباس بن الأحنف
أسمال لي قوم وقالوا إنها هي التي تشقى بها وتكابد
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم إني ليعجبني المحب الجاحد
مرضت فجئت أعودها فتبرمت فهي الصحيحة والمريض العائد

حاشية
ومن باب اسمع قول زهير المصري وقد اختلف عنده في محبة البيض والسمر فقال
إسمع مقالة حبي وكن لحبك عوني
إن المليح مليح يحب في كل لون
ومن ذلك قول أبي الحسن أحمد بن فارس القزويني
إسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة
إياك واحذر أن تكون من الثقات على ثقة
ومن ذلك في قول الناس ما صدقك إلا مازح أو سكران
أنشد ابن بسام
سمعني المكروه ثم اشتفى ثم انثنى بالعذر كالمازح
يقول سكر ومزاح جرى والصدق للسكران والمازح

حاشية
أم خالد امرأته واسمها حبة بنت الرجل الصالح أبي هاشم بن عتبة ابن ربيعة رحمه الله وكانت من عقائل نسائهم وكان مؤثرا لها وإياها عنى بقوله
إذا زرت ميلا وتعيبت ساعة دعتني دواعي الحب من أم خالد
وهو أول من قال رب ساع لقاعد وهو المثل
على أن النابغة قد قاله قبله
أتى أهله منه حباء ونعمة ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

حاشية — بعده
كعجائب البحر التي أشكالها منفوشة وشخوصها لم تعرف

حاشية — بعده
وذرت لهم لحمي فهم يأكلونه وما آفة الإنسان إلا أقاربه

حاتم الطائي: أسود ذا الفعال ولا أبالي ... على أن لا أسود إذا كفيت

أبو خالد المهلبي: أسوف توبتي خمسين حولا (ح: عاما) ... وظني أن مثلي لا يتوب

سبيع التيمي: أسويك بالمرء الذي لست مثله ... وكيف يسوى صالح القوم بالرذل

وجيه الدولة ابن حمدان: أسير بجسمي في البلاد مشرق ... وقلبي اليكم بالحنين مغرب

الرضي الموسوي: أسيغ الغيظ من نوب الليالي ... ولا يشعرن بالحنق المغيظ

البحتري: أسيف إذا أسففت يوما لمطلب ... خفيف وإني مثريا حين أقنع

أسى كثرت حتى اطمأن لها الجوى ... وأرزاء فجع فرحها في الضمائر

ذو الرمة: أسيله مجرى الدمع هيفاء طفلة ... شموس كإيماض الغمام ابتسامها

كثير: أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة ... لدينا ولا مقلية إن تقلت

الصلتان العبدي: أشاب الصغير وأفنى الكبير ... مر الغداة وكر العشي

حاشية
بعده
يقوم بالثقاف العود لدنا ... ولا يقوم العود الصليب
ويروى بان للموصلي

٢٤٠١

حاشية
بعده
وأرجو الرزق من خرق دقيق ... يسد بسلك حرمان غليظ
وأرجع لم يبن في كفي منه ... سوى عض اليدين على الحظوظ

حاشية
بعده
وما بقيت الأيام وجد الواجد ... كما أنها لم تبق صبر الصابر

حاشية
ومن هذا الباب قول
أشاء سوى مشيتهم فآتي ... مشيتهم وأترك ما أشاء

حاشية
في المثل ماء ولا كصدى مرعى ولا كالسعدان فتى ولا كمالك. قال حسان بن ثابت للحرث ابن أبي الشمر:
أبيت اللعن إن النعمن بن المنذر ... بيا ميك والله إن قفاك أحسن من وجهه
وشمالك خير من يمينه وإن عذلك أحضر من نفله ... وغلك أوسع من يومه وكرسيك أرفع من سريره
وأمك أشرف من أبيه

حاشية
بعده
كأن على فيها وما ذقت طعمه ... مجاجة خمر طاب منها مدامها
وقال الآخر
وبيضاء مكسال لعوب خريدة ... يطول لديّ ليل التمام منامها
كأن وميض البرق بيني وبينها ... إذا حان من بعض البيوت ابتسامها

حاشية
بعده
إذا ليلة هرمت يومها ... أتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجة ما بقي
إذا قلت يا بني لمن قد ترى ... أروك الغني —
بني إذا جب نجوى الرجال ... فكن عند سرك خب النجي —
ألم تر لقمان أوصى ابنه ... وأوصيت عمرا ونعم الوصي
وترك ما كان عند امرئ ... وسر الثلاثة غير الخفي

حاشيه أبيات حاتم من قصيدة أولها ●
الا أرقت عيني فبت أديرها حذار غد أحجى بان لا يضيرها
يقول منها ●
وإنا نهين المال في غير ظنة وما يشتكينا في السنين ضريرها
اذا ما بخيل الناس هرت كلابه وشق على الضيف الضعيف عقورها
فاني جبان الكلب بيتي موطأ أجود اذا ما النفس شح ضميرها
وان كلابي قد أقرت وعودت قليل على من يعتريني هريرها
اشاور نفس الجود البيت ● وبعده ●
وليس على ناري حجاب يكنها لمستوبص ليلا ولكن أنيرها
فلا وأبيك ما يظل ابن جارتي يطوف حوالي قدرنا ما يطورها
وما تشتكيني جارتي غير أنني اذا غاب عنها بعلها لا أزورها
سيبلغها خيري ويرجع بعلها اليها ولم يقصر على ستورها
تعالى طرت فلانا اى انبته ◉ وقوله يقصر على ستورها
قصرت الستر ارسلته ◉

حاشيه أبيات أبي الشيص أولها ●
وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت أعدائي البيت ● وبعده ●
وأهنتني فأهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن أكرم
قيل لأبي الشيص انت ابن من قال أنا ابن ● وقف الهوى بي الأبيات اى انا ابن ادبي وفضلي ◉

أشاعوا بما علمت من الدواهي وعابونا وما فيهم رشيد
البستي — أشاق اذا رأيتك من بعيد وأطرب ان رأيتك من قريب
حاتم الطائي — أشاور نفس الجود حتى تطيعني وأترك نفس البخل ما أستشيرها
ابن الرومي — أشبهه نقش العروس تخضبت فلما انقضى الأسبوع من عرسها نصل
أبو الشيص — أشبهت أعدائي فصرت أحبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
أبو حفص الشطرنجي في سوداء — أشبهك المسك وأشبهته قائمة في لونه قاعده
أشد علمت قطربه — أشتاق بالنظرة الأولى فرأيتها كأنني لم أسلف قبلها النظرا
أشتاق سمر القنا من أجل مشبهها قدا وأعشق حتى من بها طعنا
كثير — أشتاق عزة أن يمر خيالها بالعين قبل مروره بالخاطر
أشتاقكم حتى اذا نهض الهوى بي نحوكم قعدت بي الأيام

حاشيه وقبله ●
في فرط شوقي لو ذكرت بيسيره نفد المداد وكلت الأقلام
أشتاقكم حتى اذا نهض الهوى البيت ◉

حاشيه ومن باب أشب قوله ●
أشب لك بالمعالي أشيب والشيب لك بالمكارم أنسب

حاشيه م ع لا شك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحده ● هو أبو حفص الشطرنجي مولى المهدي قاله في جارية سوداء وكانت للمهدي ربيبة صالحة الصنعة ◉ في الغناء من ذنب عتيقه وكانت سوداء وهو اول من اخترع ضرب المعنى ◉ ... وقد رأينا اهل عصرنا يستشهد بعض الغوانى بها البيت وكانت من ... ◉ يشتهر ... ما تشتهيه ...

حاشيه معنى خطر بالها ...

حاشيه وبعده ● ويبكوني ان ينقضي يوم وما منعت من اعطاف عزة ناظري

الرضي الموسوي — أشتاقكم فدواعي الشوق تنهضني إليكم وعوادي الدهر تقعدني

أشتاقهم إن دنوا مني وإن بعدوا وإن أقاموا وإن غابوا وإن حضروا

البحتري الإربلي — أشتاقه وهو في قلبي وليس على بعد المسافة أنساه فأذكره

الرضي الموسوي — اشتر العز بما بيع فما العز بغال

محمد بن أبي أمية الكاتب — أشتهي أن ترى فؤادي فتدري كيف وجدي بكم وكيف احتراقي

المتنبي — أشد الغم عندي في سرور تيقن عنه صاحبه انتقالا

أبو العتاهية — أشد الناس للعلم ادعاء أقلهم بما هو فيه علما

العباس بن مرداس — أشد على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها

أشدد على مالك واستبقه فالبخل خير من سؤال البخيل

أشد عيوب المرء جهل عيوبه ولا شيء بالإنسان أزرى من الجهل

حاشيه

قبله

يا فراقا أتى بعقب فراق واتفاق جرى بغير اتفاق

حين حطت ركابهم لتلاق زمت العيس منهم لانطلاق

أن نفسي بالشام إذ أنت فيها ليس نفسي نفسي التي بالعراق

أشتهي أن ترى فؤادي البيت

مثله للعباس بن الأحنف

سألونا عن حالنا كيف أنتم فقرنا وداعهم بالسؤال

ما أنخنا حتى ارتحلنا فما نفرق بين النزول والترحال

حاشيه

بعده

ولي نفس تتوق إلى المعالي ستتلف أو أبلغها مناها

نسب لعبد الملك بن مروان من أشجع العرب في شعره فقال العباس بن مرداس حيث يقول أشد على الكتيبة البيت

وقيس بن الخطيم حيث يقول

وإني لدى الحرب العوان موكل بإقدام نفس ما أريد بقاءها

والمري حيث يقول

دعوت بني قحافة فاستجابوا فقلت ردوا فقد طاب الورود

وسأل أبو دلف أي بيت أشجع للعرب فكل قال ما عنده وكان أبو تمام عنده حاضرا فقال أبو دلف هذا والله أشعر من مضى ومن بقي حيث يقول فأثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت أخمصك الحشر غدا غدوة والحمد نسج ردائه فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر وقد كان فوت الموت سهلا فرده إليه الحفاظ المر والخلق الوعر الأبيات

قبله

لم يبق لي يوم جد البين مصطبر ولا فؤاد ولا سمع ولا بصر

أشتاقهم إن دنوا منه البيت

بعده

يجني علي بلا ذنب ومن عجب أن الجناية إحسان فأشكره

بعده

بالقصار البيض إن شئت أو السمر الطوال

ليس بالمغبون عقلا من شرى عزا بمال

إنما يدخر المال لحاجات الرجال

والفتى من جعل الأموال أثمان المعالي

قاله النقيب أبو الحسن محمد بن موسى الرضي على البديهة وقد ذكر له ما بذله ابن ماسرجيس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثر وحضر ذلك

حاشيه

يقول أبو الطيب منها

بنت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا

كأن الحزن مشغوف بقلبي فساعة هجرها يجد الوصالا

كذا الدنيا على من كان قبلي صروف لا يدم على حالا

أشد الغم عندي في سرور البيت

وبعده

أرى المتشاعرين غروا بذمي ومن ذا يحمد الداء العضالا

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا

يقول في المدح

سبقت السابقين فما تجارى وجاوزت العلو فما تعالى

أشدّ قبالاً نعلي أن يراني عدوي للنوائب مستكينا

أشدّ من الرياح الهوج بطشاً وأسرع في الندى منها هبوبا — المتنبي

أشدّ من علّة (خ عيلة) وفقر إغضاء حرّ على هوان — روي لأمير المؤمنين عليه السلام

أشدد يديك بمن تهوى فما أحد يمضي فيدرك حتّى بعده خلفا — الناشئ الكبير

أشدد يديك بني الغداة فإنّني علق المضنّة — ابو نصر بن نباتة

أشدد يديك على أخيك تكن به في كلّ أمر تبتغيه قديرا — غالب الحجام

أشدّ يوماً أكونه غضباً عليك فالقلب ساخط راض

أشرب العالمون حبّك طبعاً فهو فرض في سائر الأديان — المعري

أشرب على الورد من حمراء صافية شهراً وعشراً وخمساً بعدها عددا

أشرب على ذكرهم إذ حيل بينهم عساك منهم على ذكر إذا شربوا

حاشية — أوّلها:
العيش إن كان فيه للفتى كدر فعفه ثمّ اكتفى بالعفو منه صفا
أشدد يديك بمن تهوى فما أحد البيت — وبعده
واستعتب الحرّ إن أنكرت شيمته فالحرّ يستأنف العتبى إذا أنفا
ولم تجد من له في قصده سنن إلّا وجدت له من خطّه جنفا
من ذا الذي نال حظّاً دون صاحبه يوماً وأنصفه في الودّ وانتصفا
لا خير في رجل يعطيك مهجته حتّى إذا أعجبته حاله انحرفا

حاشية — بعده:
إذا نبا منزل بحرّ فمن مكان بلا مكان

بعده:
فالموت من المذلّة والهوان فقلت إنّه
خذ من زمانك كلّ شيء لا يجرّ عليك منّة

حاشية — بعده:
لو لم يكن بأخ أخ منّا ابتداً لم يتّخذ موسى أخاه وزيرا

حاشية — بعده:
والخصم لا يرتجي النجاح له يوماً إذا كان خصمه القاضي

حاشية — قبله:
أنت كالشمس في الضياء وإن جاوزت كيوان في علوّ المكان
أشرب العالمون حبّك البيت — وبعده
بأن للمسلمين منك اعتقاد ظفروا منه بالهدى والبيان

٢٢٦

اِشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا بِشَاذِمِهْرَ وَدَعْ غُمْدَانَ لِلْيَمَنِ — أبو محمد الطبيب

اِشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا بِظَهْرِ غُمْدَانَ دَارًا مِنْكَ مِحْلَالَا

أُشَرِّقُ أَمْ أُغَرِّبُ يَا سَعِيدُ وَأَنْقُصُ مِنْ زِمَاعِي أَمْ أَزِيدُ

أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ عِنْدَ الْفَخَارِ مَقَامَ الْأَصْلِ وَالْوَرِقِ — سحيم بن وثيل

أَشْفَقُ عَلَى الدِّرْهَمِ وَالْعَيْنِ تَسْلَمْ مِنَ الْعَيْنَةِ وَالدَّيْنِ — أبو الفتح البستي

أَشْقَى الْبَرِيَّةِ بِاللَّئِيمِ إِذَا تَمَوَّلَ أَهْلُ وُدِّهِ

أَشْقَيْتُمُوهُ وَلَوْ كُنْتُمْ لَهُ كَرَمًا مُسَاعِدِيهِ بِعَطْفٍ مِنْكُمْ سَعِدَا

أُشْكُرِ اللَّهَ عَلَى نِعْمَتِهِ فَبِشُكْرِ اللَّهِ تَبْقَى نِعَمُهُ

أَشْكَرُكُمْ لِلَّهِ إِحْسَانَهُ أَشْكَرُكُمْ فِي الْأَرْضِ لِلنَّاسِ

أُشْغُلْ مِنْ يَوْمِكَ أَوْ فَاشْكُرْ لَهُ مَا مَضَى فَاتَ وَمَا يَأْتِي لِعِلَلْ — مهيار

حاشية
قال المأمون لعمه ابرهيم بن المهدي ممازحاً له أنت الخليفة الاسود وكان شديد الادمة فقال له ابرهيم بل انا الذي مننت عليه بالعفو وقد قال عبد بني الحسحاس
اشعار عبد بني الحسحاس قمن له البيت وبعده
ان كنت عبداً فنفسي حرة كرماً او اسود اللون اني ابيض الخلق
فقال له المأمون يا عم اخرجك الهزل الى الجد ثم انشأ المأمون يقول
ليس يزري السواد بالرجل الشهم ولا بالفتى الاديب الاريب
ان يكن للسواد فيك نصيب فبياض الاخلاق منك نصيبي — البحتري

حاشية
ومن باب اشغل قوله
اشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
يا مادح القوم اللئام وطالبا نيل السماح

حاشية
فانت اولى بتاج الملك تلبسه من هوذة بن علي وابن ذي يزن — بعده

حاشية
فقوة العين بإنسانها وقوة الإنسان بالعين — بعده

حاشية
إن غيب البعد عن عيني محاسنكم ما غاب ذكركم عني ولا بعدا — بعده

من تحلى بشيمة ليست له فارقته وأقامت شيمه — بعده

حاشية
قبله
قول رسول الله لا نسيه فما ارى الذاكر كالناسي
اشكركم لله احسانه البيت

الحريري: أشكو الى الرحمن سبحانه تقلب الدهر وعدوانه

أشكو الى الله أحداثا من الزمن بريتني مثل بري القدح بالسفن

الحريري: أشكو الى الله اشتكاء المريض ريب الزمان المتعدي البغيض

علي بن محمد العلوي: أشكو الى الله حظا لا يبلغني حظ البليغ ولا حظ المزجينا

بشار: أشكو الى الله هما ما يفارقني وشرعا في فؤاد الدهر تعتلج

أشكو اليك أمورا أنت تعلمها مالي على حملها صبر ولا جلد

ابن العميد: أشكو اليك زمانا ظل يعركني عرك الاديم ومن يعدي على الزمن

القاضي ابن مبشر: أشكو اليك مع البعاد صبابة (اصبو) اصلى بها كلهيب حر النار

كاتبه: أشكو اليك ولا اشكو الى احد ما حل بي من امور لست اذكرها

السيد الرضي: أشكو اليه بياض سود مفارق وبظل يعجب من سواد البائع

كتب عبد الله بن عبد الله بن طاهر يسلي ابي العباس عبد الله ابن المعتز يعزيه عن ذا ابنه بابيات فاجابه عبد الله ابن المعتز يقول

واشكو الى الله احداثا من الزمن السنى وبعده
وكلت بي دون خلق الله كلهم فليتني لمراد الدنيا ولم تبرني
لم يوف العيش لي الا مرارته اذا تذوقته والحلو منه فني
لين المنى جراحات مصائبه ابدا لعيني تسهيدا من الوسن
لقد ممدان لا احسن العزاء اخي ان يهتدي مضمن ناقب الفطن
قد جرب الدهر بوساه وانعمه ولم يزل يستشف الدهر بالمحن
نطلا فالله تنطمن من حكم دراميا حالبا غيه بلا ثمن
بالنفس صبرا والا فامض جزعا ان الزمان رعاما نكرهين نمن
تلقتني واسالي بهذا وذاك وزاعي ابنهم لم يرع دهر ولم يحزن
الحسبي نعما تريك صحيتها الا مفاتيح ابواب من الحزن
ما المرء الا كعير السوء يضربه سوط الزمان ولا يحامي على السنن

حاشية
ومن باب اشكو قول ابن المعتز
أشكو الى الله هوى شادن اصبح في هجري معتمدا
ان جاء في الليل تجلى وان جاء صباحا زاده نورا
وكيف يختال اذا زارني حتى يكون الامر مستورا
ومنه قول
أشكو اليك ومن هواك [illegible] ويهون عندك ان ابيت لما بي
ما طلني بالدين وهو محجب من خلي بدايم وعدك الكذاب

حاشية
لبعضه
اذا هممت بامر ان ازخرفه سدت سماحته عني النجاسينا

حاشية
لبعضه
وصاحبا كنت مغبوطا بصحبته دهرا فقد ردني فردا بلا سكن
هبت له ريح اقبال فطار بها الى السرور والجاني الى الحزن

حاشية
لبعضه
واذا نبا عدت الديار فانني ارضى واقنع منك بالاخبار
واذا الديار دنت بعدت فكيف لي بدنو قلبك مع دنو الدار

حاشية
يقول منها
الا ها على نفحات نجد انها رسل الهوى وادلة الاشواق
اسقيت بالكاس الذي سقيتها ام هل خطتك الى كف الساقي
أشكو اليه بياض سود مفارق في البيت

حاشيه أبيات المجنون وهي طويلة يعود منها أشوقا ولما يمض لي غير ليلة رويد الهوى البيت • وبعده خليلي لا والله الأبيات ه

خليلي لا والله ما املك الهوى اذا علم من ارض ليلى بدا ليا
خليلي ليلى قرة العين فانظرا الى العين تذري مستهلا مدانيا
يعالنه ذا داء عياء اصابه وقد علمت نفسي مكان دوائيا
فما طلع النجم الذي يهتدى به ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا
واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس بالليل خاليا
لعمري لقد ابكيتني يا حمامة العقيق وابكيت العيون البواكيا
اذا اكتحلت عيني بعينك لم ازل بخير وجلت غمرة من فؤاديا
فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي وان شئت بعد الله انعمت باليا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن شمالا ينازعني الهوى من شماليا
هي السحر الا ان للسحر رقية واني لا الفي لنفسي راقيا
خليلي لم ادليتماني بأحبل ضعاف ولم منيتماني الأمانيا
وخبرتماني ان تيماء منزل لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
وهذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا
اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا بذكراك حاديا
ذكت نار شوقي في فؤادي فاصبحت لها وهج مستضرم في فؤاديا
اراني اذا صليت يممت نحوها امامي وان كان المصلى ورائيا
وما بي اشراك ولكن حبها كعود الشجى اعيى الطبيب المداويا
احب من الأسماء ما وافق اسمها واشبهه او كان منه مدانيا

أَشْمِتُّ حُسَّادِي بِغَيْبِهِمُ وَرَفَعْتُهُمْ وَدَعَوْتُهُمْ بِاسْمِي — ابو نواس

إِشْمَتْ وَلَا تَرْثِ لِي مِمَّا أُكَابِدُهُ بِيَ الْحُبُّ إِذْ كُنْتَ نَارَ تَعَدِّيَّ

أَشَوْقًا وَقَلْبِي لَا يُمَثِّلُ غَيْرَكُمْ لِطَرْفِيَ إِذَا مَا غَابَ شَخْصُكُمُ عَنِّي — احمد بن عيسى

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى تَغِبَّ لَيَالِيَا (تغيب) — المجنون ويروى لجميل

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا عَشْرَا — بجيم بن وثيل

أَشَوْقًا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَلْدَةٌ وَلَا مَهْمَهٌ تَطْوِيهِ أَيْدِي الرَّوَاحِلِ

أَشْهَدُ حَقًّا أَنَّ سُلْطَانَكُمْ لَيْسَ بِظِلِّ اللهِ فِي الْأَرْضِ — البستي

أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ وَهْبٍ وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهَا وَالنَّهَارُ — البحتري

أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكِ الرَّدَى وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةُ جُنَّتِ — كثير

أَصَابَ ذُبَابُ السَّيْفِ أَنْيَابَ الْعُلَى وَأَنْيَابَ لَيْلَى وَاضِحَاتٌ مَلَائِحُ — قيس بن ذريح

حاشيه بعده • فَإِنْ تَكُ تَغْزِي ضَحْكَةُ الْحَرْبِ ضَحْكَةً لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي نَوَائِحُ صُيَّاحُ

حاشيه بعده • فان نمت جاد الحلم لي بخيالكم وان لم انم اذنا كم ولهي مني

حاشيه بعده لحا الله اقواما يقولون اننا وجدنا طول النأي للحب شافيا

حاشيه بعده • بمال خ
وما كنت اخشى ما الكا ان يبيعني بشيء ولو اضحت انامله صفرا
اخوكم ومولاكم وكاتم سركم ومن قد نشا فيكم وعاشركم دهرا

حاشيه بعده •
حللنا بدار انت منها بمطلع فان شئتم كنتم بادنى المنازل
سلام عليكم انتم غاية المنى ولا مجد الا مجد تلك الشمائل

حاشيه قبله •
يا قوم ارعوني اسماعكم حتى اودي واجب الفرض
اشهد حقا ان سلطانكم البيت ه

حاشيه ومن باب اشهد قول
أُشْهِدُ اللهَ أَنَّنِي بِكِ صَبٌّ وَدُمُوعِي إِذَا ذَكَرْتُكِ سُكْبُ
فَضَحَتْنِي شَوَاهِدُ الْحُبِّ حَتَّى صَارَ يَلْحَى وَبَيْنَ جَنْبَيَّ حَرْبُ
وَمِنْ ذَلِكَ • قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ •
أُشْهِدُ اللهَ وَالْمَلَائِكَةَ الْأَبْرَارَ وَالصَّالِحِينَ أَهْلَ الْفَلَاحِ
أَنَّنِي أَشْتَهِي الْمِزَاحَ وَأَهْوَى الرَّاحَ وَالْعَضَّ فِي الْخُدُودِ الْمِلَاحِ
وَالنَّدِيمَ الظَّرِيفَ وَالْخَادِمَ الْفَارِهَ يَسْعَى عَلَيَّ بِالْأَقْدَاحِ

موفق الدين عبد العامر الفوطي — أصابت في الرأي من دعاك لها وأنت لما أجبت لم تصب

مسلم بن الوليد — أصابوا حليما فاستعد وبجاهل إذا الحلم لم ينفعك فالجهل أحزم

أبو حية النميري — أصابوا رجالا آمنين وربما أصاب بريئا جرم من كان جانيا

أبو فراس — أصاحب كل خل بالتجافي وأأسو كل داء بالسماح

عمرو بن جابر الحنفي — أصاحبه وأعلم أن كلا على ما ساء صاحبه حريص

جعفر بن شمس الخلافة — أصاخت إلى قول الوشاة وما رثت لتعذيب قلبي حين رثت حبالها

خ من غير خبرة واعرفها — في

أبو الطيب المتنبي — أصادق نفس المرء من قبل وجهه فأعرفها من فعله والتكلم

أبو فراس بن حمدان — أصاغرنا في المكرمات أكابر وآخرنا في المأثرات أوائل

أصافي المرء بالفتى فنجري جميعا باختلاف واتفاق

أبو يعقوب الخريمي — أصانع عنه الدهر أرجو بقاءه ونفسي من الأخرى شعاعا تطلع

وللوفر متلاف وللمجد جامع وللشر تراك وللخير فاعل — ينال اختيارا الصفح عن كل مذنب له عندنا ما لا تنال الوسائل

وبعده أصاغرنا في المكرمات أكابر البيت — إذا صلت يوما لم أجد لي مصاولا وإن قلت قولا لم أجد من يقاول

حاشية ومن باب أصابت

أصابني بعدك ضر الهوى ومسني كربه وإقلاق

ويعلم الله وحسبي به أني إلى وجهك مشتاق

حاشية أبيات أبي فراس

من قصيدة يفخر فيها أولها

أقلي فأيام المحب قلائل وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل

يقول منها في الغزل

أقر بذنب عندك ما اجترمته وبالظلم أحيانا وإني لعادل

ونحن في العليا على كل حالة فباطله حق وحقي باطل

يقول منها في الفخر

تطالبني البيض الصوارم والقنا بما وعدت جدي في المخايل

ووالله ما قصرت عن طلب العلى ولكن هذا الدهر عني غافل

مواعيد أيام تماطلني بها مرارة أزمان ودهر مخاتل

وأخلاف أيام متى ما انتجعتها حلبت بكيات وهن حوافل

تدافعني الأيام عما أريغه كما دفع الدين الغريم المماطل

خليلي أغراض بعيد مرامها فهل فيكما عون على ما أحاول

مثلي من نال المعالي بسيفه وربتما غالته عنه الغوائل

فما كل طلاب من المجد بالغ ولا كل سيار إلى المجد واصل

وما [illegible] الأديب يجعل نفسه وأني لما فوق [illegible] كنت جاعل

أنا [illegible] من الذي في صدوره تطاول أعناق العدى والكواهل

حاشية

ع ووردنا وفي أطرافنا جاهلية وغشم وفينا جراءة وتقحم

ونحتشر آل الذنبة شامخا وأظلم أحيانا ولا أتظلم

إذا ما قرنت الجهل بالجهل قاده خليقة حلم سمحة وتحلم

حاشية هذا من قول أرسطاطاليس الإنسان في الجواهر قبل الإبلاغ بالأخبار

حاشية بعده

وعهد الود محفوظ إذا ما أمنا في الوداد من النفاق

وأقطع كل ذي بر وصول إذا مزج الخليقة باختلاق

وكم من معقب حسن اجتماع لنبوته بسوء الافتراق

حاشية أبيات السيد الرضي من قصيدة أولها

مثواي إما صهوة أو غارب ومناي إما راعف أو قاضب
في كل يوم ينتضيني عزمة ويمد أعناق الرجاء مآرب
ما منزلي إلا التقحم بالقنا بين الضلوع وللرجال مذاهب
وعلى في جها المعالي غضاضة إن لم يساعدني القضاء الغالب
أصابه من بعد ما ذهب الصبي البيت وبعده
الذنب لي إني جزعت وعفت عن دموع العين وهي سواكب
من أجل هذا الناس بعدت الهوى ورضيت أني أبقى ومالي صاحب
هيهات يا دنيا ونزلك صادق أرجو فكيف إذا ونزلك كاذب
والناس إما قانع أو طالب وعاجز أو راهب أو راغب
فإذا نعمت فكل شيء ممكن وإذا شقيت فكل شيء عازب

ابن الساعاتي — أصابع فيها الصبر لو أستطيعه وأنشد عنها سلوة لو أصبتها

الرضي الموسوي — أصابه من بعد ما ذهب الهوى طلقاً وأعوز ما يرام الذاهب

محمد بن شبل — أصب بسيفك ذا بخل وذا كرم فقاسم الرزق فيه ضامن الدرك

حاشية: بعده
فالليث ليس يبالي بالحاجة من مهجة العير أو من مهجة الملك
واحفظ فليلك لا يغررك ذو جدة فكثرة المال غلطات من الفلك
فالبحر يرزق قوم منه جوهره ورزق قوم به في أعين السمك
ولا تعدن رزقاً ما ظفرت به إلا الذي دار بين الفك والحنك

الوزير ظهير الدين أبو شجاع — أصبت صنوف المال من كل وجهه فما نلته إلا بكف كريم

أحمد بن أبي طاهر — أصبت مكان المدح فيك وأنت قد أصبت مكاناً للصنيعة فاصنع

حاشية: قبله
أبيتك لم أطمع إلى غير مطمع كريم ولم أفزع إلى غير مفزع
أصبت مكان المدح البيت

أصبح أعداؤه على ثقة منه وإخوانه على وجل

أصبحت أجحد أنني لك عاشق والعين تخبره بأني كاذب

ابن بابك — أصبحت أطلب تيساً لا مدر له والتيس من ظن أن التيس محلوب

حاشية: بعده
وكيف يطمع في الأرزاق من رجل لا تطمع الطير فيه وهو مصلوب

البحتري — أصبحت أرفعه حمداً ويخفضني ذماً وأمدحه جهدي ويهجوني

السري الرفاء — أصبحت أظهر شكراً عن صنايعه وأضمر الود فيها أي إضمار
من قصيدة يمدح بها الأمير أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة بن حمدان البيت وبعده
كبائع النخل يبدي للعيون ضحى طلعاً نضيداً ويخفي غض جمار

[illegible]

حاشية قول السري الرفاء
أصبحت أظهر شكراً البيت وبعده كبائع النخل البيت قد كرره
نزارته في قصيدة يمدح بها أبا الغوارش سلامة بن فهد أولها
ما سرني إذ ذاع من أسراره ما غيب الكتمان من إضماره
يأبى العبارة عن هواه فينبري جفن يعبر عنه في استعباره
ويقول منها في المدح
وأغر ما طلعت أسرة وجهه إلا استسر البدر قبل سراره
إن لاح فهو الصبح في أنواره أو فاح فهو الروض في نواره
عزم يزيد عن العلى بذبابه أبداً ويحمي غرها بغراره
ويقول منها
بكر الشتاء عليك فاخلع عونه والبس جديداً للحلي من أبكاره
وتملها في غابديك واترك دهراً سلطان الظلم في أدباره
قد كان هيض جناحه بجبره بيديك حتى طار في أوطاره
نجفاً الأحبة والمواطن تاسياً حتى نبين الدهر من تذكاره

لولا ربيع نوالك العمر الندى تشان يديها عن ربيع دياره
نزر الشتاء فكان في إعلانه وطوى الوداد فكان في إسراره
كالنخل يبدي الطلع من ثماره حسناً ويخفي الغض من جماره

بعده • قد اجمع الناس على ذمّتها ولا ارى منهم لها تاركا
حاشيه

أبو العتاهية: أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً والحمد لله على ذلكا

بعده • من كل معنى لطيف اجتنى قدحا وكل ناطقة في الكون تطربني
ورب وقت وجودي فيه اسامه دع الاحباب بل روحي تراحمني
حاشيه

الشيخ محمد الواعظ رحمه الله: أَصْبَحْتُ أَلْطَفَ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ سَرَى عَلَى الرِّيَاضِ يَكَادُ الوَهْمُ يُؤْلِمُنِي

حاشيه
ومن باب اصبحت قول احمد بن ابرهيم ويُروى للرضي •
اصبحت بين حسيب ماله ادب يمونه وادب عبر ذي حسب
فصار يحسدني هذا على الحسب الزاكي ويحسدني هذا على الادب

الأحوص: أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنَّنِي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأَمْيَلُ

منقذ الهلالي: أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَصْرَعِهِ كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ الكَسْرُ

ابن الرومي: أَصْبَحْتُ بَيْنَ خَصَاصَةٍ وَتَجَمُّلٍ وَالمَرْءُ بَيْنَهُمَا يَمُوتُ هَزِيلَا
(غ: والحر)

حاشيه
بعده •
فامدد الي يدا تعوّد بطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا
اخذه من قول ابرهيم بن العباس الصولي وهو •
لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل
فباطنها للندى وظاهرها للقبل
وبسطتها للغنى وسطوتها للاجل

بعده • من كان ضوء جبينه ونواله لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر
واذا احتجبت فانت غير محجب واذا بطنت فانت عين الظاهر
يخاطب بدر بن عمار وقد امر بالحجاب ⊙
حاشيه

المتنبي: أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالحِجَابِ لِخَلْوَةٍ هَيْهَاتَ لَسْتَ عَلَى الحِجَابِ بِقَادِرِ

أَصْبَحْتَ تَنْفُخُ فِي رَمَادِكَ بَعْدَمَا ضَيَّعْتَ حَظَّكَ مِنْ وُقُودِ النَّارِ

أبو تمام: أَصْبَحْتَ حَاتِمَهَا جُودًا وَأَحْنَفَهَا حِلْمًا وَكَيِّسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا

حاشيه بعده • وقد يشيم بروق الغيث منتجع وان يقرّ ان الغيث هطّال

ابرهيم الغزي: أَصْبَحْتُ حَيْرَانَ لَا نَفْسِي مُعَوَّلَةٌ عَلَى المُقَامِ وَلَا شَدٌّ وَتَرْحَالُ

حاشيه
ومن هذا الباب قول اعشى همدان •
اصبحت رهنا في الحديد مكبلا امسي واصبح في الاداهم ارسف
لقد اراني قبل ذلك ناعما جذلا لان اكره ان انام واسف

اسحق الموصلي: أَصْبَحْتُ رَاعِينَا وَجَارُ سَرِيِّنَا وَاللهُ مِنْ عَرَضِ الرَّدَى لَكَ حَارِسُ

حاشية ومن الباب قبله قول أبي العلاء الأصفهاني
أصبحت صبا دنفا بين عناء وكمد
أعوذ من شر الهوى بقل هو الله أحد
ومن الباب بعده قول
أصبحت في دار بليات أدفع الآفات بالآفات

أصبحت عندي حصاة لا انتفاع بها وكنت أعظم في عيني من الجبل

ابن الرومي في طيلسانه
أصبحت في رفوك مثل الذي يطلب زبد الماء بالمخض

ابن الرومي أيضا
أصبحت في محن للدهر أعظمها جفاء مثلك مثلي في نوائبها

حاشية بعده: أما عجائب دنيانا فقد خلقت والظلم منك جديد من عجائبها
في الغائب

جحظة البرمكي
أصبحت في معشر شتيمتهم فرض من الله لازب واجب

جعفر المصري
أصبحت في هيئة المرآة يخبرنا صفاؤها كل ما فينا من الكدر

أصبحت كالشمس لا تخفى على أحد لكن مطالعها في سرة الفلك

حاشية قبله: يا أيها الملك المحجوب إن لنا عن دون بابك سرا غير مشترك
أصبحت كالشمس البيت

أصبحت كالطائر في وكره قد قصت الأيام منه الجناح

حاشية بعده: لا نائلي يرتجى ولا سطوتي تختشى ولا تصبو إلى الملاح

أصبحت للمجد والعلى سندا فابق على الدهر سالما أبدا

حاشية بعده: ألبسك الله باختلاف الجديدين ثيابا من حفظه جددا
فحالك اليوم غير حالك بالأمس ونرجو لك المزيد غدا

ابن أبي حفصة
أصبحت محسودا عليك فعش لي حتى أعيش منعما محسودا

وله أيضا
أصبحت محسودا عليك وواجب من كنت أنت نصيبه أن يحسدا

حاشيه لبعضهم

والناس يجمعهم شمل وبينهم في العقل فرق وفي الآداب والحسب
كمثل ما الذهب الإبريز يشركه في لونه الصفر والتفضيل للذهب
والعود لو لم تطب منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والحطب
الإمام الشافعي رحمه الله

حاشيه في المثل

قد يضرط العير والمكواة في النار . وحديث ذلك أن مسافر بن أبي عمرو بن أمية وفد على النعمان بن المنذر وكان بينهما رحم من قبل الأمهات فمرض مسافر عنده فدعى له بطبيب فأشار عليه بالكي فقال دونكه فقال لا وحتى من الربط فإن الكي لذعا فقال العير يربط فجعل الطبيب يحمي مكاويه ويمر بها على مراقه والقرب منه رجل ينظر اليه فأرسلها عاصفة كردمة العير فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار فذهبت كلمته مثلا .

حاشيه قال عامر [illegible] أحسن [illegible] أعطي [illegible] الناس [illegible] زمان .

أصبحت مطّرحاً في معشر جهلوا حق الأديب فباعوا الرأس بالذنب

العيزار بن الفرج العجلي — أصبحت من حذر الحجاج منتحباً كالعير يضرط والمكواة في النار

ابرهيم الصولي — أصبحت من رأي أبي جعفر في هنة تنذر بالصيلم

أصبحت من محن الأيام في سنن يكل فيها لسان الوصف أن حارا

ابو العتاهية — أصبحت والله في مضيق هل من دليل على الطريق

الربيع بن ضبع الفزاري — أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

ابن هندو وقيل ابن مسهر — (في: لم أدر من بلى ولا سلمى أدرت) أصبحت لا أدري ولا ليلى درت من طول ما تداب الحوادث من أنا

البحتري — أصبحت لا أطمع في وصلها حسبي أن يبقى لي الهجر

ابو العتاهية — أصبحت لا تعرف الجميل ولا تفرق بين القبيح والحسن

ابو نصر بن نباتة — أصبحت لا رجلاً يغدو لحاجته ولا قعيدة بيت تحسن العملا

ومن هذا الباب قول ابن مسهر الكاتب

أصبحت لا أدري بأي وسيلة أجد السبيل لسالمة الورى
أنا بائع شكري بما لي فيهم ومن العجائب أنه لا يشترى
لا غرو أن جهل الحسود فعالي أن الثريا خواتيمها الثرى

حاشيه يقول ابرهيم بن العباس الصولي [illegible] في ابن الزيات الوزير بعده
من غير ما جرم ولكنها عداوة الزنديق للمسلم
ولبعض أصبحت والله في مضيق البيت

حاشيه قال الربيع للحاجب لأبي العتاهية كيف أصبحت فقال أصبحت [illegible] قال الربيع الفزاري
أف للدنيا لا تعتب بي [illegible] كيف أصبحت فقال أصبحت [illegible]

حاشيه وقيل لعمرو بن العلاء كيف أصبحت فقال
أصبحت ممن أطال التشاغل [illegible]
أصبحت متى قبل أن أودعه لما قضى من شبابه وطره [illegible]
[illegible]

حاشيه لبعضهم

وإن من بات يرتجيك كمن يحلب تيساً من شهوة اللبن
ويروى بأن الحطيئة ويروى بأن للناجم

قيس بن الأسلت — أَصبحتَ لا فاجراً تخشى عداوتَه ولا تقيّاً صحيحَ العرضِ في الدارِ

أَصبحتَ تبغضكَ الأحياءُ كلُّهمُ لم يرفعِ اللهُ بالبغضاءِ إنسانا

أَصبحتُ يظلمني من لا أعاتبُه عتابَ من لا يبالي سلبَ عُريانِ

ابن الرومي — أَصبحَ في الناسِ محسوداً لسؤددِه لا زالَ مكتسياً سربالَ محسودِ

السري الرفاء — أَصبحوا في الندى غيوثاً وفي الروعِ ليوثاً وفي الحلومِ جبالا

الحسن بن وهب — اصبرْ أبا أيوبَ صبراً يُرتضى فإذا جزعتَ من الخطوبِ فمن لها

أبو نواس — اصبرْ إذا عضَّكَ الزمانُ ومن أصبرُ عندَ الزمانِ من رجلِه

ابن هندو — اصبرْ إذا ما عرتكَ نائبةٌ لا تستفزّ ساقطاً ولا تخضعِ

الميكالي — اصبرْ إذا نابكَ من خطةٍ فهي سواءٌ والتي ولّتِ

عبيد بن الأبرص — اصبرِ النفسَ عندَ كلِّ مهمٍّ إنَّ في الصبرِ حيلةَ المحتالِ

حاشية: يقال إن الرشيد بن المهدي نقم على عامل له يعرف بأبي أيوب فصادره وحبسه فطال حبسه فأتته زوجته فمنعت من الدخول إليه فتوصلت حتى أنشأ ذنوبها الرشيد فأذن لها وجلس في موضع ليسمع ما يجري بينهما وهما لا يعلمان فلما دخلت على زوجها شكا إليها ما يجده من الحبس والضيق عليه فبكت وجعلت تقول

اصبر أبا أيوب صبر مليح فإذا عجزت عن الأمور فمن لها
اصبر لها فلعلها أن تنجلي بل لا أقول لعلها فأعلها
إن الذي عقد الذي انعقدت له عقد المكاره فيك يملك حلها
إن الأمور إذا التوت وتعقدت نزل القضاء من السماء فحلها

قال ففرق الرشيد لكلامها وأمر بإطلاقه وخلع عليه ورده إلى عمله وأمر لها بخمسمائة دينار وكسوة فاخرة وقال لها بأبي هذه قد نزل القضاء من السماء فحلها فانصرفا داعيين شاكرين لله تعالى ولإنعامه عليهما

حاشية: بعده: متقمراً في مساعي المجد قد علموا وأنت في اللوم ذو شدٍّ وإحضارِ

٢٤٠

حاشية: بعده: الله يفرج بعد ضيق كربها ولعلها أن تنجلي ولعلما — كتب بها الحسن بن وهب إلى أخيه سليمان بن وهب وقد نكبه الواثق وهو في حبس ابن الزيات

حاشية: بعده: فالموت في ماء دجلة غرقاً أولى من المستغاث بالضفدع

حاشية: بعده: وأرهف العزم فلبس الظبي تنبري وتمضي كالتي كلّت

حاشية: بعده: ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

خالد بن يزيد المهلبي
اصبر على الدهر ان الدهر ذو غير وانما الدين والدنيا لمن صبرا

اصبر على الظلم ولا تنتصر فالظلم مردود على الظالم

اصبر على القدر المحتوم وارض به وان اتاك بما لا تشتهي القدر

اصبر على ضيق المكاره كلها فلعلها قد تنجلي ولعلها

بشار
اصبر على غير الزمان فانما فرج النوائب مثل حل عقال

ابن المعتز
اصبر على كيد العدو فان صبرك قاتله

اصبر على مضض الزمان ولو رمى بك في اللجج

روي لامير المؤمنين علي عليه السلام
اصبر على مضض الادلاج في السحر وللرواح على الروحات والبكر

اصبر ففي الصبر كل خير وكل خير به مصون

اصبر فقد نيل باصطبار ما قيل هيهات لا يكون

حاشية
ومن هذا الباب قول الحيص بيص
اصبر على الشيء تحو العلى فكل قاض عند ذي الصبر دان
ما القى الضامر من جوعه حوى له السبق ليوم الرهان
اشجع وجد تحظ بفضليهما فكلما قدره الله كان
لو نفع البخل وجبن الفتى ما نفد الكنز ومات الجبان
صاحب اخا الشر لتسطو به يوما على بعض شرار الزمان
فالرمح لا يرهب انبوبه الا اذا ركب فيه السنان
ان شارك الادوان اهل العلى والفضل في تسمية باللسان
فما على اهل العلى سبة ان تجوز العود بعض الدخان

حاشية
بات في الابيات مكتوبة بباب اقبل مغان بيرم ياتيك معتذرا
فتطلب من نهاك

حاشية
بعده
فما صفا لامرئ عيش يسر به الا سيتبع يوما صفوه كدر

حاشية
بعده
واذا خشيت تعذرا في بلدة فاشدد يديك بعاجل الترحال
ان المقام على الهوان مذلة والعجز آفة حيلة المحتال

حاشية
بعده
فالنار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكله

بعده
فلعل طرفك لا يعود اليك الا بالفرج

حاشية
بعده
اصبر وان طالت الليالي فربما طاوع الحرون
اصبر فقد نيل باصطبار المنى وهو الثالث

حاشية
في المثل الليل طويل وانت مقمر ۞ يضرب عند الامر بالصبر والتاني في طلب الحاجة قال المفضل كان السليك بن السلكة السعدي نايما مشتملا فبينا هو كذلك إذ جثم رجل على صدره ثم قال استاسر فقال له السليك ● ان الليل طويل وانت مقمر ● اي انك تجد غيري فتعدني فابى فلما راى سليك ذلك التوى عليه وتسنمه ۞

اصبر فقد يدرك الآمال من صبرا ... وقد ينال الفتى في صبره الظفرا

بعض البصريين — اصبر كأنك بالفرج ... وكأن صدرك قد ثلج

حاشية بعده ● وكان ما اصبحت فيه من الهموم قد انفرج

اصبر لدهر نال منك ... فهكذا مضت الدهور

حاشية بعده ● فرح وحزن تارة لا الحزن دام ولا السرور ۞

ابو العتاهية — اصبر لكل مصيبة وتجلد ... واعلم بان المرء غير مخلد

حاشية بعده ● واذا ذكرت مصيبة تشجى بها فاذكر مصابك بالنبي محمد
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تعزوا عن مصايبكم بي ۞

حاشية
كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج ان اعط ابن الزبير الامان واهدر الدماء وحكمه في الولاية حيث شاء واعط اصحابه الامان فلما عرض ذلك عليه قال ● لاصحابه ما ترون فقالوا نرى ان تقبل وتطفي هذه النايرة فقال ● لا والله لا اخلعها حتى تخلعها الموت ولو فعلت ● ما بقيت الا قليلا حتى اموت لقد كبرت سني وما يبالي الميت ابسيف مات او بسوط ام حتف انفه والله لضربة سيف في عز احب الي من حياة في ذل ۞ ثم قال متمثلا ●
اصبر وكل فتى لا بد مخترم البيتان ۞

محمد بن بشير — اصبر لمر قضاء الحق معترفا ... فقد صبرنا لطول المطل مذ حين

اعرابي — اصبر نكن بك صابرين فانما ... صبر الرعية بعد صبر الراس

(خ كن تابعين)

حاشية بعده ● خير من العباس اجرك بعده والله خير منك للعباس

اصبر وان طالت الليالي ... فربما طاوع الحرون

(خ وكل) (خ ابر)

اصبر وكل فتى لا بد مخترم ... والموت اجمل مما املت جشم

حاشية بعده ● والموت اجمل من اعطاء منقصة ان لم تمت غبطة فالغاية الهرم
(خ ابر)

اصحب الدنيا مياومة ... وادفع الايام تندفع

حاشية بعده ● واذا ما شدة عرضت فالقها بالصبر تتسع

مسكين الدارمي — اصحب الاخيار وارغب فيهم ... رب من صحبته مثل الجرب

حاشية بعده ● ودع الناس فلا تشتمهم واذا شاتمت فاشتم ذا حسب
ان من سب لئيما كالذي يشتري الصفر بعين الذهب
واصدق الناس اذا حدثتهم ودع الكذب
رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب

صلى الله عليه وسلم ۞ [illegible]

البحتري — أصحّ فلا أُمنى بشكوى من الهوى وأصحو فلا أصبو ولا أتولّع

المتنبي — أصخرةٌ أنا ما لي لا تغيّرني هذي المدام ولا هذي الأغاريد

جران العود — أصدّ بأيدي العيس عن قصد دارها وقلبي إليها بالمودّة قاصد

الأقرع بن حابس — أصدّ صدود امرئ مجمل إذا حال ذو الودّ عن حاله

أصدّ عن الدنيا إذا كنت عاتبا وأرضى عن الدنيا إذا كنت راضيا

مجنون بني جعدة — أصدّ وأخشى الناس في أمّ خالد صدود المعدّى عن نطاف يريدها

أصدّ وبي مثل الجنون لكي ترى رواة الخنا أني لبيتك هاجر

أبو حيّة النميري — أصدّ وما الصدّ الذي تعلمينه عزاءً بنا إلا اجتراع العلاقم

أبو العميثل — اصدق وعفّ وبرّ وانصر واحتمل واحلم وكفّ ودار واسمح واشجع

أبو سعيد بن خلف الهمذاني — أصرّح بالشكوى ولا أتأوّل إذا أنا لم أجمل فلم أتجمّل

حاشية: قبله:
ونار كسحر العود يرفع ضوءها مع الليل هبّات الرياح الصوارد
أصدّ بأيدي العيس البيت

حاشية: قول الأقرع بن حابس أصدّ صدود امرئ مجمل البيت وبعده:
ولست بمستعتب صاحبا إذا جعل الهجر من باله
ولكنني قاطع حبله وذلك فعلي بأمثاله
وأما إذا ما يحق له عرفت له حق إدلاله
لأني على كل حال له من إدبار ودّ وإقباله
لراع لأحسن ما بيننا بحفظ الإخاء وإجلاله
ويروى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

حاشية: بعده:
حياءً وبقيا أن تشيع نميمة بنا وبكم أفّ لأهل النمائم

حاشية: قبله:
يا من يؤمّل أن تكون خصاله كخصال عبد الله أنصت واسمع
فلأنصحنّك في المشورة والذي حجّ الحجيج إليه فاسمع أو دع
اصدق وعفّ البيت

حاشية: أخذ ذلك من قول عروة بن الزبير حيث قال:
يا أيها المتمنّي أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلّى لك السبلا
أعدد نظائر أخلاق عددن له هل سبّ من أحد أو سُبّ أو بخلا

حاشية: قول أبي سعيد [أصرّح بالش]كوى ولا أتأوّل البيت وبعده:
[...]ن هواك تحامل [illegible] ومتى كل يوم تحمّل
[...] إلى مثلك لصابر وإن كان [illegible] بالذي [illegible]
[...] ما في النفس ما حمّلتها تتحمّل

بشار بن برد: أصفراءُ لا أنسى هواكِ ولا وُدّي ولا ما مضى بيني وبينكِ من عهدِ

أبو عثمان الخالدي: أصفو وأكدرُ أحياناً لمختبري وليس مستحسناً صفوٌ بلا كدرِ

أصلُ الفتى خافٍ ولكنّه بفعلهِ يظهرُ خافيه

أحمد بن الحجاج: أصلحتني بالجودِ بل أفسدتني وتركتني أتسخّطُ الإحسانا

أعرابي: أصلحكَ اللهُ قلّ ما بيدي فما أطيقُ العيالَ مذ كثروا

كثير: أصلّي إذا صلّتْ وأدعو إذا دعتْ وأتبعُها طرفي إذا هي ولّتِ

المجنون: أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتُها أثنتين صلّيتُ الضحى أم ثمانيا

هرون بن علي: أصلي وفرعي فارقاني معاً وأجتثَّ من حبلهما حبلي

أبو نواس: أصمُّ إذا نوديتُ باسمي وإنّني إذا قيلَ لي يا عبدَها لسميعُ

أصرم بن حميد: أصمُّ عن الكلمِ المحفظاتِ وأحلمُ والحلمُ بي أشبهُ

حاشية بعده: وإنّي لأتركُ عُذرَ الكلامِ لئلّا أجابَ بما أكرهُ

حاشية

ومن باب أصف قول بعضهم في تعطيل الجبر:
أصفع المجبرَ الذي بقضا السوءِ قد رضي
فإذا قال لمَ صفعتَ فقل هكذا قُضي

ومثله قول أبي نعامة:
وكلّني من نبك منهم في استه قال هذا بقضاء وقدر

وقال الآخر:
لله علمٌ وتدبيرٌ وتقديرٌ والمرءُ يخطي وما تخطي المقادير
ولا أقول إذا ما جئتُ فاحشةً إنّي على الأمرِ محمولٌ ومجبورُ

وقال الأعشى على هذا المذهب:
استأثر اللهُ بالوفاءِ وبالعدلِ وولّى الملامةَ الرجلا

قالوا وكان لبيد بن ربيعة يثبت القدر فقال:
إنّ تقوى ربّنا خيرُ نفلْ وبإذنِ اللهِ ريثي وعجلْ
أحمدُ اللهَ فلا ندَّ له بيديهِ الخيرُ ما شاءَ فعلْ
من هداهُ سُبُلَ الخيرِ اهتدى ناعمَ البالِ ومن شاءَ أضلْ

قيل وكان الفرزدق يثبت القدر ويدل على ذلك قوله:
وكانت جنّتي فخرجتُ منها كآدمَ حين أخرجه الضرارُ
فلو أنّي ملكتُ يدي وقلبي لكانَ عليَّ للقدرِ الخيارُ

يقول لو كنتُ أملكُ نفسي لغلبني القدرُ وقال أيضاً:
لو أنّني كنتُ ذا نفسين إن هلكتْ إحداهما بقيتْ أخرى لمن غبرا
إذاً لجئتُ على ما كانَ من وجلٍ وما وجدتُ حذاراً يغلبُ القدرا

حاشية بعده:
فما بقاءُ الغصنِ في ساقهِ بعدَ ذهابِ الفرعِ والأصلِ

هذا نظم قول بعض الحكماء: مات أبي وهو أصلي ومات ابني وهو فرعي فما بقاء شجرة ذهب أصلها وفرعها

بعده:
لقد كانَ ما بيني زماناً وبينها كما كانَ بين المسكِ والعنبرِ الوردِ

قال أصحاب اللغة تقول العرب بأصفراء يريدون سوداء والصفر عندهم السواد والصفر جمع أصفر وهو السواد

كان المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي متوفّراً على أحمد بن الحجاج مدة قال فيه:
ما زرتُ مطّلباً إلّا المطّلب فنبني ليغشني أو كدّ السبب
أفردته برجائي أن تشاركه في الوسائل أو ألقاه بالكتب

فلمّا مات المطلب قال فيه:
رمتني مطّلب سقيت زماناً ما كنتُ إلا روضةً وجنانا
أصلحتني بالجود البيت وبعده:
من جاد بعدك كان جودك فوقه لا جاد بعدك كائن من كانا

قال المبرد وفد أعرابي على معن بن زائدة فلمّا مثل بين يديه قال له معن ما خطبك فقال الأعرابي: أصلحك الله البيت وبعده:
ألحّ دهرٌ أنحى بكلكله فأرسلوني إليك وانتظروا

قال فأخذت معناً الأريحية فجعل يهتز في مجلسه ثم قال أرسلوك إليّ وانتظروا إذاً والله لا تجلس حتى ترجع إليهم غانماً وأمر له بألف دينار وردّه على بعيره وقد قيل إن هذا الخبر لعمر بن هبيرة وقال المبرد وحدثني القاضي أن هذا الخبر لمعن بن زائدة وصحّ ذلك عندي

قبله بيت:
فيا ليتني صُوّرتُ أحجارَ مسجدٍ لعزّةَ لمّا كُبّرتْ حين صلّتِ

أصلّي إذا صلّت البيت وبعده:
أصابَ الردى من كان يبغي لكِ الردى وجُنَّ اللواتي قلنَ عزّةُ جُنّتِ

كشفتُ لما ترى بأنّي أحبّها وإنّ رضاها ما جنتني فيجنّتِ
وكانتْ على الأحوالِ نفسي عزيزةً فلمّا رأتْ صبري على البعدِ ذلّتِ
هنيئاً مريئاً غيرَ داءٍ مخامرٍ لعزّةَ من أعراضنا ما استحلّتِ

حاشية قبله وقيل لأبي نواس:
يصمّ عن العذّالِ وهو سميعُ ويذهبُ إلا نصحهم ويضيعُ
طويلهِ خوطِ البانِ عند قيامِها وإلى البطوِ المتونِ ذلولُ

أصمّ إذا نوديتُ البيت وبعده:
يهونُ عليَّ اللومُ في جنبِ حبّها وقولُ اللواحي...

اصنع جميلاً إن وليت ولاية لا بد من ولي الولاية يعزل

اصنع جميلاً ما استطعت فإنه لا بد أن تتحدث السمار

ابرهيم الصولي
اصنع فديتك ما تشاء وجدت إنساناً احتمل

أصون سرك في صدري وأحفظه إذا تضايق صدر الضيق الباع

أحيحة بن الجلاح
أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال

الرضي الموسوي
أصون عن الرجال فضول قولي وأبذل للرجال فضول مالي

الشمشاطي
أصون مالي وقوم من جهالتهم قالوا بخلت ولم أحفل بما قالوا

إصلاحك المال أن عم الغنى والبخل خير من سؤال البخيل

إصلاح ما عندي وتقليبه أحسن من مسألة الناس

الكميت بن ثعلبة
أصبحانية أدمت بزيت أحب إليك أم أبو الحمار

حاشية
انشدني بعض الأصحاب
أصون دراهمي وأذب عنها لأن دراهمي سيفي وترسي
وأبخل ما حييت بها قديماً على نفسي بمأكول ولبس
ويكوى في المعاد بها جبيني كما يكوى بها أبناء جنسي
أحب إلي من قولي لنذل أعرني درهماً منها بخمس
فيعرض وجهه فأعود عنه وقد صارت كنفس الكلب نفسي
فيا ذل الرجال بغير مال ولو جاؤوا بنسبة عبد شمس

حاشية
بعده
أن الولاية لا تدوم لواحد إن لم تصدقني فأين الأول

حاشية
بعده
وإذا تمدحت البيك فربما أن الزمان مع الأنام معار

حاشية
قبله
إلا أراك إذا ظلمت فقد براك الله ربك
فبراك تعلم أين قلبي في هواك وأين قلبك
وبراك تأخذني بجرمك ظالماً والذنب ذنبك
اصنع فديتك البيت

حاشية
بعده
فلا تضيعن سري إن ظفرت به إني لسرك حقاً غير مضياع

حاشية
فذكرت هذا البيت مع أخواته بباب احتيال للمال وهو منسوب لحسان بن ثابت الأنصاري

حاشية
بعده
لئن نالت الكواكب في علاها لقد أبقيت فضلاً من مقالي

حاشية
بعده
يا قوم لا تعذلوني أن ضننت به ما ساد في الناس إلا من له مال

حاشيه
أخذ هذا المعنى الآخر فقال يمشي على ضوء أحساب أضأن لنا كما أضاءت نجوم الليل للساري
أخذه من قول أبي الطمحان نزيق بن حنظلة القيني حيث يقول أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم البيت
وقال الآخر
وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي
والأصل في هذا قول امرئ القيس
يضيء الفراش وجهها لضجيعها كمصباح زيت في قناديل ذبال
ويستحسن قول القائل
وبيض الوجوه بني سنان لو أنك تستضيء بهم أضاءوا
ومنه أخذ أبو تمام حيث يقول
نسب كأن عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
وألم به البحتري فقال
مدليلا على الكماة فما يمشون فيه إلا بضوء السيوف
ووصف الوجوه والأحساب بالإضاءة في الظلم ووجوه النساء بالوقد والإنارة من أحسن ما يوصف به

أَضَاءَتْ فَقُلْنَا لَيْلَةُ القَدْرِ هَذِهِ وَمَا شَكَّ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ عَبَرَ الخِضْرُ — وضاح اليمن

أَضَاءَتْ لَهُ الآفَاقُ حَتَّى كَأَنَّمَا رَأَيْنَا بِنِصْفِ اللَّيْلِ نُورَ ضُحَى الغَدِ — أبو الطمحان القيني

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثَاقِبُهْ — السري الرفاء

حاشيه يقال إن هذا البيت من أمدح شعر العرب وأكذبه وأبلغه

أَضَاءَ فَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ تَحَيَّرَتْ ضَلَالًا لَأَهْدَاهَا سَبِيلَهَا فِي الغَيَاهِبِ — أحمد بن سعيد بن خراش

أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ وَيُخْصِبُ عِنْدِي وَالمَحَلُّ جَدِيبُ

حاشيه بعده
وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ — العرجي

حاشيه بعده
وخلوني بمعترك المنايا وقد شرعت أسنتها بنحري
أجرر في الجوامع كل يوم فبالله مظلمتي وصبري
كأني لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في آل عمرو

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا وَمَا عُونِي وَمِثْلِي لَا يُبَاعُ — معمر الكرماني

حاشيه بعده
وكنت بزينة الآساد يوما فصرت الآن تفرسني الضباع
هو أبو الكفاة معمر بن علي الكرماني

أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيرِ فَضْلَ شَجَاعَةٍ وَلَا رَأْيَ إِلَّا لِلشُّجَاعِ المُدَبِّرِ — البحتري

حاشيه قبله
ولما تولى البحر والبحر صنوه غدا البحر من أخلاقه بين أبحر
أضاف إلى التدبير البيت

أَضْحَتْ إِلَيْكَ المَكْرُمَاتُ مُضَافَةً شَرَفًا يُقِرُّ بِهِ لَكَ الثَّقَلَانِ — إبراهيم الغزي

أَضْحَتْ تَصُونُ مِنَ المَنَايَا مُهْجَتِي وَظَلَلْتُ أَبْذُلُهَا لِكُلِّ مُهَنَّدِ — ابن أبي بكر البصري (ذ دعو)

حاشيه
قال النضر بن شميل دخلت على المأمون بمرو فجرى ذكر الحديث فقال المأمون حدثني هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان في ذلك سداد من عوز وفتح السين فقلت صدق قول هشيم يا أمير المؤمنين حدثني عوف عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان في ذلك سداد من عوز وكسرت السين وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا وقال يا نضر السداد بالفتح لحن فقلت نعم في هذا المكان لحن وإنما لحنه هشيم لأنه كان لحانة قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد والسبيل والسداد بالكسر البلغة وما سددت به الشيء فهو سداد قال هل تعرف العرب ذلك فقلت هذا العرجي من ولد عثمان بن عفان يقول أضاعوني وأي فتى أضاعوا البيت فأطرق المأمون مليا ثم قال قبح الله من لا أدب له ثلثا ثم أمر لي بخمسين ألف درهم وقد قالوا سداد من عوز وسداد بالفتح والكسر والكسر أعلى

ومن هذا الباب مما يصلح ان يكتب على تقويم الكواكب
اضحت فنائك في الفخار تقويمة اغنت عن التثقيف والتقويم
وغدت لك الايام قاضية بما تهوى فلم تحتج الى تقويم

ابو الجنجاء القعيبي
أضحت جيادُ ابن قعقاعٍ مقسّمةً في الأقربين بلا منٍّ ولا ثمنِ

أضحت يمينك من جودٍ مصوّرةً لا بل يمينك منها صورة الجودِ

احمد بن اسمعيل
أضحت كتب قرطاسك عن جنّةٍ أشجارها من حكمٍ مثمرهْ

أضحى العراق خرابًا لا حياة له إلّا المهلّب بعد الله والمطرُ

ابو العلا المعرّي
أضحى الذي أُجِّل في سنّه مثل الذي عوجل في مهدهِ

أضحى عوانه ذا مالٍ وذا نشبٍ من مالِ جعدٍ وجعدٌ غير محمودِ

ابرهيم الصولي
أضحى من الفرقة الاولى على ثقةٍ وحال عن سنن الاخرى به سنن

اعرابية في مليحة زوجت قبيحا
أضرّ بها فقد الولّي فأصبحت بكفّ لئيم الوالدين يقودها

أضرّ بي حسن خلقي عند عشرته وربّما ضرّ حسن الخلق احيانا

ابو نصر بن نباته
أضعت الشباب الغضّ في طاعة النُّهى ولم استغض الّا المشيب به خدنا

بعده
ورشتهم فتسلو عنك آزورتو وما ورثتك غير الهمّ والحزنِ

بعده
من نور وجهك تبلى الشمس بهجتها ومن بنانك يجري الماء في العودِ

بعده
مسوّدة سطحًا ومبيضّة ارضًا كمثل الليلة المقمرهْ

بعده
هذا بجود وبجدى قبل مسألةٍ وذا تعيش به الانعام والشجرُ

حاشية: ومن باب أضرى قول بشار ويروى لدعبل:
أضياف عثمان في خفض وفي دعة * وفي عطاء لعمري غير ممنوع
وضيف عمرو وعمرو يسهران معًا * عمرو لبطنته والضيف للجوع

ع بليلى وليلى سخية غ

إبراهيم بن المهدي: أضن بليلى وهي غير سخية * وتبخل ليلى بالهوى وأجود

بعده: وأنتهي فلا ألوي على زجر زاجر * وأعلم أني مخطئ فأعود (لوم، وعود)

أبو الماجد: أضيق بحمل هذا الخطب ذرعًا * على أني لكل أسى حمول

أطاقت يد الموت انتزاعك من يدي * ولم يطق الموت انتزاعك من فكري

بعده: فإن تك ممحو المحاسن في الثرى * فإنك مخطوط المحاسن في صدري
فلا وصل إلا بين عيني والبكا * ولا هجر إلا بين قلبي والصبر

ابن المعتز: أطال الدهر في بغداد همي * وقد يشقى المسافر أو يفوز

بعده: ظللت بها على رغمي مقيمًا * كعنين تضاجعه عجوز

أبو بكر الخوارزمي: أطال الله أعمار المعالي * وذاك بأن يطول لك البقاء (يدوم)

بعده: ولا زالت تمد إليك كف * بضاعتها ثناء أو دعاء
وإن رضي الزمان بمثل روحي * فداء عنك فهي لك الفداء

أحمد بن أبي بكر: أطال الله عمرك ألف عام * لأهل الفضل منا والكرام

بعده: وآخر يومك المحتوم حتى * يجي مع الفنا منه في نظام

عبد العزيز بن طلحة بن لؤلؤ: أطال الله عمرك للمعالي * وكفك للعطيات الرغاب

بعده: ولا زالت سيوفك كل يوم * تحكم في الجماجم والرقاب
فإنك أكمل الثقلين طرًا * وأكرم من مشى فوق التراب
هو أبو منصور عبد العزيز بن طلحة بن لؤلؤ صاحب بريد الخليفة القادر بالله في أيام الملك أبي غالب بن خلف علي وزير الوزراء انتهى

أطال الله عمركما مليًا * وبارك في حياتكما وزادا

حبيب بن أحمد الأندلسي: أطايب أيامي مضين حميدة * سراعًا ولم أشعر بهن ولم أدر

أبو فراس بن حمدان: اطرحوا الأمر إلينا * واحملوا الكل علينا

حاشية: بعده: إننا قوم إذا ما * صعب الأمر كفينا
وإذا ما رام منا * موطن الذل أبينا
وإذا ما هدم العز * بنو العز بنينا

المغربي — أطعت العلى في هجر ليلى وإنني لأضمر منها مثل ما تضمر الربد

أطعت الوشاة الكاشحين ومن يطع مقالة واش يقرع السن من ندم

خليد مولى العباس بن محمد — أطعت الآمرين بصرم حبلي مريهم في أحبتهم بذاك

أبو العتاهية — أطعت مطامعي فاستعبدتني ولو أني قنعت لكنت حرا

أدريس بن جحير — أطعنا ربنا وعصاه قوم فذقنا غب طاعته وذاقوا

أطلب الخير بخير مثله وادفع الشر بشر ينشم

أطلب العز في لظى ودع الذل ولو كان في جنان الخلود

الحكم بن عبدل — أطلب ما يطلب الكريم من الرزق برفق وأجمل الطلبا

أبو تمام — أطلت روعك حتى صرت لي غرضا قد يقدم العير من ذعر على الأسد

أطلتم لها الإغفال حتى تفاقمت وحتى سرى في كل أرض وقودها

حاشية: أبيات خليد أولها
أما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الأراك
لقد أضمرت حبك في فؤادي وما أضمرت حبا من سواكِ
أطعت الآمرين البيت وبعده
فإن هم طاوعوك فطاوعيهم وإن عاصوك فاعصي من عصاك
عرضت بحاجتي فنبوت عنها وما أنبو لحاجتكم كذاك

حاشية: بعده
رأيت فراق النفس أهون لوعة على المرء من الفعل الذي يكره المجد

حاشية: بعده
أتاني عدو كنت أحسب أنه علينا شفيق ناصح كالذي زعم
فلما تنابذنا الحديث وصرحت سرائره عن بعض ما كان قد كتم
تبين لي أن المحرش كاذب فعندي لك العتبى على رغم من رغم

حاشية:
طلبت المستقر بكل أرض فلم أر لي بأرض مستقرا
ونلت من الزمان ونال مني فكان مناله حلوا ومرا
وهذه الأبيات وجدتها في ديوان الحلاج الصوفي رحمه الله

حاشية: بعده
خذ به القصد إذا خاصمته وإذا الخصم أبى القصد فجر
إنه لا بأس في الحق ولا بأس للمظلوم أن ينتصر

حاشية: بعده
ومن نبشه عن سقم ضعيف بنفسه تمت منه أو يعيي الأساة كؤودها
وكم جمرة مكنونة في رمادها أشاع وأذكاها لنكر وقودها

أُطِلُّ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ — عمرو بن الأخرس الطائي

أَطَلَقْتُمْ بِالْيَأْسِ مِنْ صَفَدِ الْمُنَى يَأْسُ الْمُقَيَّدِ بِالْمُنَى إِطْلَاقُ — ابرهيم الغزي

أَطْلَقْتَ مِنْ أَغْلَالِهِ وَشَفَيْتَ مِنْ إِعْلَالِهِ وَفَتَحْتَ مِنْ أَقْفَالِهِ — السري الرفا

أَطَلَّ عَلَى الْأَهْوَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا تُخَاطِبُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهْ

أَطْمَعْتَنِي فِي الْوَصْلِ ثُمَّ هَجَرْتَنِي مَا ذَا الْجَفَاءُ وَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا

أَطُوفُ إِذَا طَافُوا بِحِيطَانِ بَيْتِهِ (z دارة) وَأَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ مِنْهَا وَأَلْثِمُ

أَطُوفُ بِقَصْرِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَأَنَّ بِقَصْرِكُمْ خُلِقَ الطَّوَافُ — ابو نواس

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ — الحطيئة يهجو امرأته

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادِ — قيس بن زهير

أَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ قَتْلُ الْأَعَادِي وَاخْتِيَالٌ عَلَى مُتُونِ الْجِيَادِ

حاشية بعده: وَأَيَادٍ تَحْبُو بِهِنَّ كَرِيمًا إِنَّ عِنْدَ الْكَرِيمِ تَزْكُو الْأَيَادِي

حاشية: أول من قال فما عدا مما بدا علي بن أبي طالب عليه السلام حين انفذ إلى طلحة والزبير فقال لرسوله لا تلقين طلحة فإنك إن تلقه تجده كالثور عاقصًا قرنه يركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن الق الزبير فإنه ألين عريكة وقل له يقول لك ابن عمك عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا ثم تداولها الناس بينهم

حاشية بعده: لأن لنا فيها صفاء ومروة وحجرًا وأستارًا وركنًا وزمزم

حاشية: قوله لكاع إنما كسر لضرورة الشعر وبها لا يقع إلا في النداء فأجراه في الشعر على حكاية النداء

حاشية: جار أبي دواد يعنون كعب بن مامة فإن كعبًا كان إذا جاوره رجل فمات وداه وإن هلك له بعير أو شاة أخلف عليه فجاوره أبو دواد الشاعر مجاورة فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب به المثل فقالوا كجار أبي دواد. فمن روى البيت إلى بيت قعيدته لكاع فهو للحطيئة يهجو امرأته ومن رواه إلى جار كجار أبي دواد فهو لقيس بن زهير

الكميت بن زيد	أطيب نفسي عن لؤي بن غالب وهيهات عني ثم هيهات طيبها
الطبرخزي	أظل إذا غابت نفسي منشدا فهلا تزلا جميم قبل التقدم
	أظل بني أم حسناء ناعمة حسدتني أم عطاء الله ذا الفنع
ليزيد بن محمد المهلبي وقيل لعبد الصمد بن الفضل الرقاشي	أظلت علينا منك يوما غمامة أضاءت لنا برقا وأبطى رشاشها
يزيد بن محمد المهلبي	أظلتك السلامة ما تغنت مطوقة ترنم فوق غصن
أبو تمام	أظلمت الآفاق من بعده وعريت من كل حسن وطيب
المتنبي	أظمتني الدنيا فلما جئتها مستسقيا مطرت علي مصائبا
أبو سعيد الانباري	أظمى وغدران الموارد جمة حولي وأسغب والمطاعم دوني
الهدادي	أظن احتمالي واغتفاري إذا أكم يوهمكم أن احتمال الأذى فرض
قيس بن زهير	أظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم

وقد أطمعنا فيك سحابة

حاشية

بعده

عليهم ثياب النضر وابنيه مالك وفهر صحاحا لم يدنس قشيبها
وأثواب إسمعيل لم يخلطوا بها عوارى أخرى يستزد جليبها
قدورهم تغلي أمام قبابهم إذا ما الثريا غاب قصرا رقيبها

النسخ الغنى والفضل

حاشية

بعده

فلا غيمها يجلى فييأس طامع ولا غيثها يأتي فيروى عطاشها

قال الشبلي رحمه الله المعارف تبدو فتطمع ثم تخفى فتوئس فلا سبيل إلى تحصيلها ولا طريق إلى الهرب منها فإنها تطمع الأبر وتوئس الطامع وأنشأ يقول أظلت علينا منك يوما غمامة البيتان

بعده

وأعاف أدوان الرجال فإنه لا يرتضي بالدون غير الدون
لا الفقر يخفض من يشامي ناظري فيغض منه ولا الغنى يطغيني

كتب يزيد بن معوية إلى أهل المدينة أما بعد فإنكم يا أهل المدينة العشيرة والأحبة وقد وضعتكم على رأسي ثم وضعتكم على عيني فأبيتم إلا إيقاظ الفتنة وتفريق الكلمة والله لأطأنكم بكم وطأة بطيئا وقوعها وأطانكم وطأة تفرق الرابع على سواء السبيل وتمثل بهذا البيت أظن الحلم دل علي قومي البيت

حاشية

أبيات المتنبي

من قصيدة يمدح بها علي بن منصور الحاجب يقول فيها
كيف الرجاء من الخطوب تخلصا من بعد ما أنشبن في مخالبا
أوحدنني ووجدن حزنا واحدا متناهيا فجعلنه لي صاحبا
ونصبنني غرض الرماة تصيبني محن أحد من السيوف مضاربا
أظمتني الدنيا فلما جئتها البيت وبعده
حالا متى علم ابن منصور بها جاء الزمان إلي منها تائبا
ملك سنان قناته وبنانه يتباريان دما وعرفا ساكبا
يستصغر الخطر العظيم لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربا
إن تلقه لا تلق إلا جحفلا أو قسطلا أو طاعنا أو ضاربا
أو هاربا أو طالبا أو راغبا أو راهبا أو واهبا أو ناذبا
وتحجب الورى عن نيلها وعلا فتسمو على الحاجبا
هذا الذي أفنى النضار مواهبا وعداه قتلا والزمان تجاربا
ومخيب العذال فيما أملوه وليس يرد كفا خائبا
هذا الذي يصرف منه حاضرا مثل الذي يصرف منه غائبا
الندى من حيث التفت رأيته يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالبحر يقذف للقريب جواهرا جودا ويبعث للبعيد سحائبا
كالشمس في كبد السماء ونورها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
خذ من ثناي عليك ما أستطيعه لا تلزمني في الثناء الواجبا

ابن عمار — أظن الذي بيني وبينك أذهبت حلاوته عنك الرجال الأخابث

جرير — أظن انهمال الدمع ليس بمنته عن العين حتى يضمحل سوادها

أظن حياتي سوف تذهب بالمنى وأفنى وما لي في لقائك مطمع

حاشية: لعله: فما كل مشعوف بشيء يناله ولا كل مغبوط بشيء يمتع

ابو الربيعة الثقفي — أظن صروف الدهر والجهل منهم ستحملهم مني على مركب وعر

احمد بن ابرهيم — أظنك أطغاك الغنى فنسيتني لشغلك والدنيا الدنية قد تنسي

حاشية: لعله: فإن كنت تغلو عند نفسك بالغنى فإني سيغنيني عليك غنى نفسي
منقول من خط الصابي والشعر لأحمد بن ابرهيم يخاطب بعض أهله

أظنك من بقية قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

حاشية: هذا البيت غير بيت أبي نواس باب ادراك بقية من قوم موسى وهو سلخ له واهتدام

أظهروا والله نسكا وعلى المنقوش داروا

أعاتب إخواني لسوء فعالهم ولست لهم عند العتاب بقاطع

صالح بن عبد القدوس — أعاتب إخواني وأبقي عليهم ولست بمستبق أخا لا أعاتبه

البحتري — أعاتب المرء فيما جاء واحدة ثم السلام عليه لا أعاتبه

أعرابي: أعاتب ليلى إنما الهجر أن ترى صديقك يأبى ما أتى لا تعاتبه

جميل: أعاتب من أبقى على حفظ وده ولا قدر عندي للفتى لا أعاتبه

جميل أيضا: أعاتب من يحلو على عتابه وأترك ما لا أشتهي وأجانبه

خلف خليفة: أعاتب نفسي أن تبسمت خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزين

يزيد بن عمرو الخزاعي: أعاتبها حتى إذا قلت أقبلت أبى الله إلا خرقها فتعود

الحاجري الأربلي: أعاتبه في الحب والذنب ذنبه فيرجع مغفورا له ولي الذنب

وله أيضا: أعاتبه فيعرض عن عتابي كأني قد ذكرت له الوصالا

زهير بن هلال التميمي: أعاتك أفناني السلاح ومن يطل مقارعة الأبطال يرجع مكلما

وله أيضا: أعاتك إني لم ألم في قتالهم وقد عض سيفي كبشهم ثم صمما

وله أيضا: أعاتك ما وليت حتى تبددت رجالي وحتى لم أجد متقدما

ومن بعده:
عاتبت ذا المروءة من صديق إذا ما رابني منه اجتناب
إذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب

بعده:
وما أهل ليلى من صديق فينفعوا ولا أهل ليلى من عدو تجانبه

بعده:
وبالدير أشجاني وكم من شج له دوين المصلى بالبقيع شجون
ربا حولها أمثالها إن أتيتها قرينك أشجانا وهن سكون
كفى الهجر أنا لم يضح لك أمرنا ولم يأتنا عما لديك يقين

حاشية بعدها منها:
بنفسي من يشوق البدر حسنا وغصن البان لينا واعتدالا
يصول عذاره فينا يمينا ويقتل طرفه فينا شمالا
ملول كلما أرخصت فيه دموعي رغبة فيه تغالى
أحب لقده سمر العوالي وأعشق من بلغته الغزالا
حسدت سواد عيني حين أضحى بذلك السالف الفضي خالا

وقال زهير بن هلال في الاعتذار عن الفرار وقد عاتبته امرأته:
أعاتك ما وليت حتى تبددت رجالي وحتى لم أجد متقدما
وحتى رأيت الورد يدمى لبانه وقد هزه الأبطال فاشتعل الرما
أعاتك إني لم ألم في قتالهم البيت وبعده
أعاتك أفناني السلاح البيت

حاشية كنت قد توجهت إلى بلاد النيل في أواخر شعبان من شهور سنة ست وثمانين وستمائة صحبة قاضيها جمال الدين يوسف بن الجيش فأردت أن يكتب لي في غيبتي ... بهذه بشهر ... ومن أبيات تكتبها في صدر الكتاب فعملت مرتجلاً ● أعاذ الله أيام الصيام على قطب الزمان الفرد العام — على قاضي القضاة ومن علاه يجل عن الضرب أو المسامي — وأنفذ حكمه شرقاً وغرباً وبلغه ... المرام — إمام الكل وسيدنا جميعاً ومولانا الإمام ابن الإمام — ومن دانت بطاعته البرايا فبث العدل في كل الأنام — وأوضح نهج هذا الحق رشداً وعلمنا الحلال من الحرام — تهنى بصومك الميمون والسلم لأهل العلم وابق على الدوام

مجنون الأخرق	أعاذني والحيا ما أرتوي له ماء وخلصني من كلفة الكذب
المتنبي	أعاذلي على ما يوجب الحب للفتى وأهدأ والأفكار في تجول
ابن الرومي	أعاذل آنس المجد من كل وحشة فإنك في هذا الأنام غريب
حاتم الطائي	أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ولا يخلد النفس الشحيحة لومها
علي بن زيد	أعاذل إن الجهل من لذة الفتى وإن المنايا للرجال بمرصد
	أعاذل إن نصحك لي عناء فهأنا ذا سمعت وقد عصيت
أبو نواس	أعاذل إن يكن بردا رثا فلا يعدمك بينهما كريم
ابن حمام	أعاذلتي كم من أخ لي أوده كريم على لم يلدني والده
علي بن زيد	أعاذل ما أدنى الرشاد من الفتى وأبعده منه إذا لم يسدد
وله أيضاً	أعاذل من تكتب له النار يلقها كفاحاً ومن يكتب له الفوز يسعد

حاشية
أعاذل من تكتب له النار يلقها كفاحاً ومن يكتب له الفوز يسعد
أعاذل إن الجهل من لذة الفتى وإن المنايا للرجال بمرصد
أعاذل ما أدنى الرشاد من الفتى وأبعده منه إذا لم يسدد
كفى زاجراً للمرء أيام دهره تروح له بالواعظات وتغتدي
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فإن القرين بالمقارن مقتدي

حاشية
ومن باب أعاذلتي قول عبد الصمد بن المعذل
أعاذلتي قصري أبع جدتي بالثمن
أرى الناس أحدوثة وكونى حديثاً حسن
كأن لم نزل ما أنى وما قد مضى لم يكن
إذا وطن رابني فكل بلاد وطن
ومن باب أعاذل أيضاً قول إياس بن الأرت
أعاذل لو شرب الراح حتى يكون لكل أنملة دبيب
إذا العذرتني وعلمت أني بما أتلفت من مالي مصيب
وقول الآخر
أعاذل عني اللوم كفي وأقصري فبالرجل منها كل شاة تعلق

حاشية بعده
وتاب إليك الدهر من كل سيئ وجاءك يسترضيك وهو منيب
ولا زال للأعداء في كل حالة وللمال يوم من يديك عصيب

حاشية أبيات لأبي نواس أولها
أعاذل ما على وجهي قتوم ولا عرضي لأول من يلوم
يفضلني على الفتيان أني أبيت فلا ألام ولا ألوم
أعاذل إن يكن بردا رثا البيت وبعده
شفقت من الصبا واشتف مني كما اشتفت من الكرم الكروم
فلست أسوف اللذات نفسي كما دفع الغريم

حاشية بعده
إذا ما التقينا لم ترني أكده ولكنني مثن عليه وزائده
وآخر أصلي في المناسب أصله يباعدني في رأيه وأباعده
تود لو أني فقدت أول فابدوا أيضاً أو دا الود أني فاقده

المتنبي — أعاذه الله من سهامهم ومخطئ من رميه القمر

ابرهيم الغزي — أعارتني الدنيا تقلب دهرها وثقفني دهري بنار التجارب

أعاربت ذوو فخر بإفك وألسنة لطاف في المقال

أعاشر في داراء من لا أوده وبالرمل مهجور إلي حبيب

ابن الرومي — أعانقها والنفس بعد مشوقة اليها وهل بعد العناق تدان

ابن أبي البغل — اعتذاري اليك من غير ذنب كاعتذاري اليك من ألف ذنب

ابرهيم الصولي — أعتقني سوء ما صنعت من الرق فيا بردها على كبدي

عبشمي قطيس — أعتقوا وإلا فبع كم ذا تعذبني ان العبيد اذا ما عذبوا ابقوا

الغزي — أعجب بهم فطن في الآراء ما اتفقوا فكيف في سد باب الجود ما اختلفوا

أصرم بن حميد — أعجلتنا فأتاك عاجل برنا قلا ولو أمهلتنا لم نقلل

حاشية بعده
فخذ القليل وكن كأنك لم تقل شيئا ونحن كأننا لم نفعل
قال فأمر له بخمسة آلاف درهم ووقع على ظهر كتابه — أعجلتنا فأتاك عاجل برنا البيتان

حاشية
ومن باب أعار قول
أعارك ماله لتقوم فيه بطاعته وتعرف فضل حقه
فلم تشكر لنعمته ولكن قويت على معاصيه برزقه
تجاهره بها عودا وبدءا وتستخفي بها من شر خلقه

حاشية بعده
وأنتم فاما كي تموت حرارتي فيشتد ما ألقى من الهيمان
وما كان مقدار الذي بي من الجوى ليشفيه ما رشف الشفتان
كأن فؤادي ليس يشفي غليله سوى أن ترى الروحان يمتزجان
ومثله قول الآخر
ويبلغني اليك الشوق حتى لو اني صرت أنت لما كفاني
ومثله قول الآخر
ولو أن روحي مازجت من روحه لعلت اذن مني بها المتباعد

حاشية
سل قدم رجل على الحسن بن سهل ملتمسا صلته وعارفته فشغل عنه فكتب الرجل اليه
المال والعز مما تشغلان به على المقام بأبواب السلاطين
وانت تعلم اني منهما عطل اذا ما تلقى بابن الدهقانين
فلم ... لك من بل سواك تصلح للدنيا وللدين

حاشية بعده
رضوا بصفات ما عدموه جهلا وحسن القول من حسن الفعال

حاشية بعده
اذا هبت علوي الرياح وجدتني كأني لعلوي الرياح نسيب
داراء بالمد موضع مشهور ومنزل للعرب معمور وقد ظنه بعض شارحي الحماسة دارا الذي ببلد الجزيرة وغلط

حاشية بعده
فما لي اذا ارتك سلما من سمعا فاذا جاء النيران حربي
كل خطب من الامور جليل في دواعي رضاك أيسر خطب

حاشية بعده
فصرت عبدا للسوء منك وما أحسن سوء قبلي الى أحد
ويرويان لأبي العتاهية ومثله قول ابرهيم ايضا في ابن الزيات
لئن صدرت بي زورة عن محمد بمنع لقد فارقته ومعي قدري
لبست برا عندي لمثل محمد صيانته عن مثل معروفه شكري

ويقال كتب بها ابو دلف الى دعبل حين استبطاه وبعث معها دنانير ويروى لغيرهما وهو منازع

٣٦٢ ٢٤٨

الطغرائي: أعدى عدوك أدنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل

مهيار: أعددت لدار موطن الانس قاطناً وأوحشت أخرى لا خلا منك موضع

الجنيد حارثة: أعد الليالي إذ نأيت ولم أكن بما زال من عيشي أعد اللياليا

ذو الرمة: أعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهراً لا أعد اللياليا

جميل: أعد الليالي ما نأيت وأنطوي على حب لأواه لا يعد اللياليا

أعددت أحوس للطعان ونثرة زغفا ومطرداً من الخرصان

أعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يفصم الحلقا

الرضي: أعددتكم لدفاع كل ملمة عني فكنتم عون كل ملمت

أعددت للناس إن حلو وإن صغر وبشرا ببشر وإعراضا بإعراض

أبو ثمامة بن عازب: أعددت للأعداء أجرد سابحا ومفاضة زغفا وأبيض مخذما

حاشية: لبعضه • فإنما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالأيام معجزة فظن شرا وكن منها على وجل
والفضيلة قد تقدم إثباتها • قال بعض الحكماء
كل أحد يحترس من الأعداء والعاقل يحترس من الأصدقاء •

حاشية: لبعضه • منها
ألم تر أن الماء يخلف طعمه وإن كان لون الماء في العين صافيا

حاشية: لبعضه •
وكعوب سوحطة كأن جنينها بالكف عوله فاقد مرنان
وسلاجما زرقاً كأن ظباتها مشحوذة بضرام النيران
أفواهها حشو الجفير كأنها أفواه أفرخة من الغربان

حاشية: لبعضه • ودارعاً تابعه ومل جفير من نصال نحالها ورقا

حاشية: لبعضه •
ومثقفا لدنا كأن سنانه مصباح ساريه ذكا فتضرما
وسلاجما زرقا وفرع نشاءة حكمت بابعها ...

حاشية: ومن باب إعداد • قول ابن لنكك البصري •
أعد الورى للبرد جنداً من الصلى وفتية من بينهم بجنود
ثلاثة نيران فنار لمدامة ونار صبابات ونار وقود
ومثله للصنوبري •
نار راح ونار خد ونار لحشا الصب بينهن استعار
ما أبالي ما كان ذا الصيف عندي كيف كان الشتاء والأمطار

حاشيه
ومن باب أعد المضاعفه قول العماد بن الشرف
أعد لصاحبي مدحا وهجوا ومرثية وأقسم بالثلاث
لئن لم يعطني بالمدح شيئا ولا بالهجو آخذ بالمراثي

أعددت للأعداء موضونة فضفاضة كالنهي بالقاع — ابو قيس الاوسي

أعدد نظائر أخلاق عددن له هل سب من أحد أو سب أو بخلا — عروة بن الزبير

أعد نظرا فالظن كالعين لا ترى على البعد أشخاص الجسوم كما هيا

أعدوه هل للسماك جريرة في أن دنوت إلى الحضيض وحلقا — السري الرفا

أعدى اليراع بنانه فتعلمت نفحات جود بنانه أقلامه — الغزي

أعرت خطوب الدهر نفسا صليبة لما رابها من حادث لا تضعضع — ابو يعقوب الخريمي

أعرض عنهم جهدي وأكني وما تخفى إشارات المريب — شمس الدين الواعظ الكوفي رحمه الله

أعرض للرماح الصم نحري وأنصب حر وجهي للهجير — المتنبي

أعرض عن الفحشاء إن أسمعتها وأنظر كأني غافل لا يسمع — حسان بن ثابت
(العوراء — وانقد)

أعرض عنه لاحتقاري له كأنه في الناس لم يخلق

حاشيه
ومن الباب الذي يليه قول
أعذر أخاك فإنه رجل مرت مسامعه على العذل
ومن الباب أيضا قول النمر بن تولب
أعذني رب من حصر وعي ومن نفس أعالجها علاجا
ومن حاجات نفسي فاعصمني فإن لمضمرات النفس حاجا
فأنت وليها وبرئت منها إليك فما قضيت فلا خلاجا
الحصر ضيق الصدر حصر الرجل يحصر بالشيء إذا ضاق به صدره والعي في المنطق وقوله فما قضيت فلا خلاجا أي لا شك فيه ولا منازعة

بعده
احفز بها عني بذي رونق أبيض مثل الملح قطاع
صدق حسام وادق حده ومجنإ أسمر قراع
بز امرئ مستبسل حازم للدهر جلد غير مجزاع

قبله
يا أيها المتمني أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا
أعدد نظائر أخلاق البيت

قبله
نالت يداه أقاصي المجد الذي بسط الحسود إليه باعا ضيقا
أعدوه هل للسماك البيت وبعده
أم هل لمن هلال البدر من العلى ذنب إذا ما كنت منها مملقا
صبرا فلست تنال أدنى سعيه إلا إذا نلت الصبر المرقا

بعده
بين الندى وبنانه سبب به صح الرجاء وزال عنه سقامه
كالماء إن راض المدام لشربها فالكرم فرع ماء الغمام مدامه
ما للتشوق في قريضي مدخل والشعر ما لا ينبغي استفهامه

بعده
ودع السؤال عن الأمور وبحثها فلرب حافر حفرة هو يصرع
لا تتبعن غواية لصبابة إن الغواية كل شر تجمع
واكدح لنفسك لا تكلف غيرها فبدينها تجزى وعنها تدفع
والموت أعداد النفوس ولا أرى منه لذي قرب نجاة تنفع

ابن وكيع التنيسي — أعرف فضل العقل إلا أنه لعيش عن أثره عين الكدر

أعز الناس نفساً من تراه يعز النفس عن ذل السؤال

حاشية: بعده
ويقنع بالكفاف ولا يبالي بفضل فات من جاه ومال
فكم ذلت وشقت واسترقت فضول العيش أعناق الرجال

٢٤٩

قيس بن الخطيم — أعز على الباغي ويغلظ جانبي وذو الود أحلولي له وألين

عمرو بن مسعدة — أعزز علي بأمر أنت طالبه لم يمكن النجح فيه وانقضى أمده (الأمد)

حاشية: حدث ابن عبدوس قال وقع عمرو بن مسعدة بهذا على أنه كلام فجاء شعراً فأقره على حاله ولم يقل قط غيره

الرضي يرثي الصابي — أعزز علي بأن أراك وقد خلت من جانبيك مقاعد العواد

حاشية أولها:
أعلمت من حملوا على الأعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادي
ما كنت أعلم قبل حطك في الثرى أن الثرى يعلو على الأطواد
بعداً ليومك في الزمان فإنه أقذى العيون وفت في الأعضاد
كيف انمحى ذاك الجناب وعطلت تلك الفجاج وضل ذاك الهادي
طاحت بتلك المكرمات طوائح وعدت على ذاك الجناب عوادي
أعزز علي بأن يفارق ناظري لمعان ذاك الكوكب الوقاد
قد كنت أهوى أن أشاطرك الردى لكن أراد الله غير مرادي
من للبلاغة والفصاحة إن همى ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
إن الدموع عليك غير بخيلة والقلب بالسلوان غير جواد
سودت ما بين الفضاء وناظري وغسلت من عيني كل سواد
ري الخدود من المدامع شاهد أن القلوب من الغليل صوادي
ضاقت علي الأرض بعدك كلها وتركت أضيقها علي بلادي
لا تبعدن وأين قربك بعد ما إن المنايا غاية الإبعاد

أحمد بن يوسف — أعزز علي بأن تكون عليلا أو أن يكون لك السقام نزيلا

حاشية: بعده
هذا أخ لك يشتكي ما تشتكي وكذا الخليل إذا أحب خليلا

السري الرفاء — أعزز علي بأن رحلت دياركم مثوى الهموم وكانت مسرح الهمم (أن تحل)

جحظة في الورد — أعزز علي بأن نسيمك ساقط وتراك نواظر البخلاء

الرضي في الصابي — أعزز علي بأن يفارق ناظري لمعان ذاك الكوكب الوقاد

المتنبي — أعز مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

حاشية: القصيدة قد كتبت مختارها بباب إذا نلت منك الود فالمال هين

أَعَزُّهُم جاراً وَأَمنَعُهُم حِمى وَأَشجَعُهُم قَلباً وَأَحسَنُهُم مَلقى

زهير المصري — أَعشَقُ الحُسنَ وَالمَلاحَةَ وَالظَرفَ وَأَهوى مَكارِمَ الأَخلاقِ

مطيع بن اياس — أُعشَقُ وَحدي فَيُؤخَذونَ بِهِ كَالتُركِ تَغزو فَتُقتَلُ الخَزَرُ

عبد الله بن محمد بن عيينة — أَعطِ الرِجالَ عَلى مِقدارِ سَعيِهِمُ وَأَولِ كُلّاً بِما أَولى وَما صَبَرا

مروان بن المنجم — أَعطِ الشَبابَ نَصيبَهُ ما دُمتَ تُعذَرُ بِالشَبابِ

عمارة بن عقيل — أَعطاهُمُ اللَهُ أَموالاً وَمَنزِلَةً عِندَ المُلوكِ بِلا عَقلٍ وَلا دينِ

ابن شمس الخلافة — أَعطِ وَإِن فاتَكَ الثَراءُ وَدَع سَبيلَ مَن ضَنَّ وَهوَ مُقتَدِرُ

الأفوه الأودي — أَعطَوا غُواتَهُمُ جَهلاً مَقادَتَهُم فَكُلُّهُم في حِبالِ الغَيِّ مُنقادُ

أَعطى أَبوكَ أَبي مالاً فَعاشَ بِهِ فَأَعطِني مِثلَما أَعطى أَبوكَ أَبي

السليك بن السلكة — أُعطي إِذا النَفسُ الشَعاعُ تَطَلَّعَت مالي وَأَطعَنُ وَالفَرائِصُ تُرعَدُ

حاشية: ومن باب أعضّ قول كعب بن سعد الغنوي ويروى ليزيد بن معوية ⊙
أعضّ العواذل وارم الليل عن عرض بذي شبيب يغاشي ليله خببا
حتى تصادف مالاً أو يقال فتى لاقى الذي يستغشي الفتيان فاشتعبا
كان أبو عبيدة يسمي هذين البيتين ذريّ الغوافر
قال وقد قتلا خلقاً كثيراً يبغض أحدهم رأسه ويتمثل
بهما ثم يخرج زعم يطلب أن يتمول فيقتل ألف منهم
قبل أن يتمول واحد ⊙ وقريب منه قول
سأعمل نصّ العيس حتى يكفني غنى المال يوماً أو غنى الحدثان
فللموت خير من حياة يرى لها على المرء بالإقلال وسم هوان

حاشية: قال الزبير بن بكار أن مطيع بن اياس رجل من مسلم الكناني
من الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ⊙ وذكر اسحق الموصلي
عن سعد بن سلمة أنه من بني ليث بن بكر والديل وليث أخوان لأم وأب
وأمهما أم خارجة واسمها عمرة بنت سعد بن عبد الله من بجيلة ⊙
وهي التي يضرب بها المثل فيقال أسرع من نكاح أم خارجة •
وقد ولدت في عدة بطون من العرب حتى لا يكاد يتخلص من ولادتها
كثير أحد فممن ولدت الديل وليث والحرث بنو بكر بن عبد مناة
ابن كنانة • وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة
والعنبر وأسيد والهجيم بنو عمرو بن تميم • وخارجة بن بكر وبه كانت
تكنى قال النسابون فبلغ من سرعة نكاحها أن الخاطب كان يأتيها
فيقول لها خطب فتقول له نكح ⊙ وأبو فرعة سلمى بن نوفل الذي يقول
فيه الشاعر •
يسود أقوام وليسوا بسادة بل السيد الميمون سلمى بن نوفل
هو جد مطيع بن اياس وكان مطيع بن اياس هذا شاعراً من مخضرمي
الدولتين الأموية والعباسية وليس من الفحول ولكنه كان
ظريفاً خليعاً حلو العشرة مليح النادرة طيباً ماجناً متهماً بالزندقة
ويكنى أبا سلمى مولده ومنشأه بالكوفة وكان أبوه من أهل فلسطين الذين
أمدهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف عند قتاله ابن الزبير وابن
الأشعث فأقام بالكوفة وتزوج بها فولد له مطيع وكان مطيع منقطعاً إلى
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ومتصرفاً في دولتهم ومع أوليائهم وكان
مطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي وحماد عجرد الراوية وابن المقفع
ووالبة بن الحباب يتنادمون ولا يفترقون ولا يستأثر أحد منهم على
صاحبه بمال ولا ملك وكانوا جميعاً يرمون بالزندقة ⊙ قال
النوفلي وكان مطيع فيما بلغني يأتي أبوانا ويدخل على قومه فلاموه على فعله
وقالوا له أنت في أدبك وشرفك وسوددك وشعرك ترضى بمثل هذه الفاحشة
القذرة فلو اقصرت عنها فقال جربوه أنتم ثم دعوه إن كنتم صادقين
فانصرفوا عنه وقالوا قبح الله فعلك وعذرك ⊙ وحكى أبو الفرج الأصفهاني
قال دخل صديق لمطيع بن اياس عليه فرأى تحته غلاماً وهو ينيكه وفوق
مطيع غلام له يفعل به كذلك فكأنه في تخت فقال له ما هذا يا أبا
سلمى قال هذه اللذة المضاعفة ⊙ وعشق مطيع جارية فاشتهر بها
فعاتبه صديق له اسمه عمر بن سعيد وقال له إن قومك يشكونك ويقولون
تهتكهم بشهرتك نفسك بهذه المرأة وقد جمعتهم العيب والعار لك من أجلها فأنشأ مطيع يقول —
قد لامني في حبيبتي عمر واللوم في غير كنهه ضجر — قال أفق قلت لا فقال بلى قد شاع في الناس عنكما الخبر
قد أتى يا عمر مما ابتلى فيه عندهم عذر — عجز لعمري ولبس ينفعني فكف عني العتاب يا عمر — وارجع إليهم فقل قد أبى ذاك لي لا أفيق فانتحروا — أعشق وحدي فيؤخذون به البيت ⊙
وعلى زندقة مطيع قوله — أمستبيح بلابل الصدر ذمراً زجية لي الدهر — إن بحت طل دمي وإن كتمت وقدت على توقد الجمر ⊙

حاشية: بعده • وانعم بأيام الصبى واخلع عذارك في التصابي

حاشية: بعده • فكم غني بالناس عنه غني وكم فقير إليه يفتقر
مستور فراخطه ⊙

حاشية: بعده • ماكان يا بن أبي رضا أبوك بها إلا أنا بأوفى من الذهب

حاشية: قبله • قربت منيه أن رأت بي رثة وفما به نعتم وجلدي أسود
وإذا وذلك لا يضيرك ضيرة في يوم أسأل نائلاً أو أجتد
أعطي إذا النفس البيت ⊙

حاشيه قول البحتري أعطى القليل البيت وبعده

ما كان من أخذي غداة رددته في وجهه إذ كان من إعطائه
جلًّا يذود البخل عن أطرافها كالبحر يدفع ملحه عن مائه

ومثله قول الخليل بن أحمد العروضي

صعب الهجاء على امرئ من قومنا إذ حاد عن سنن الطريق وجادا
أعطى قليلًا ثم أقلع نادمًا ولربما غلط البخيل فجادا

ومثله إنشاد الراغب

تعجبت لما ابتدا بالجميل وما كان يعرف فعل الجميل
فأطلع لي كوكبًا كالسهى قليل الضياء سريع الأفول
وما كان إعطاؤه سوددًا ولكنها غلطة من بخيل

المتنبي: أعطى الزمان فما قبلت عطاءه وأراد لي فأردت أن أتخيرا

البحتري: أعطى القليل وذاك مبلغ قدره ثم استرد وذاك مبلغ رايه

مسلم بن الوليد: أعطيت حتى مل سائلك الغنى وعلوت حتى ما يقال لك ازدد

أعطيت كل الناس من نفسي الرضا إلا الحسود فإنه أعياني

ابن زريق الكاتب: أعطيت ملكًا فلم أحسن سياسته كذاك من لا يسوس الملك يُنزعه

ابن المعتز للخلافة: أعطيتني فوق الرضا وأنلتني أقصى المنى وحبوتني كل الحبا

علي بن جبلة: أعطيتني يا ولي الحمد مبتديًا عطية كافأت مدحي ولم ترني

مسلم بن الوليد: أعطى فأفنى المنى عفوًا عطيته وأرهق الوعد نجحًا غير مكدود

الخليل بن أحمد: أعطى قليلًا ثم أقلع نادمًا ولربما غلط البخيل فجادا

محمد بن هانئ: أعطى وأكثر واستقل هباته فاستحيت الأنواء وهي هوامل

[illegible]

حاشيه لبعضهم

ما قصرت بك غاية عن غاية اليوم مجدك دون مجدك في غد

يقول منها

ملك إذا الغايات مدت شأوه سبق الجياد وفات كل مقلد
سبقت مواهبه منى مرتادها واستحدثت همما لمن لم يرتد
يتجنب الهفوات في خلواته عفّ السريرة غيبه كالمشهد
وله إذا فني السؤال مواهب في الجود يحتج عن سؤال المجتدي
يستصغر الدنيا إذا عرضت له في همة أو نائل أو موعد

وهي من قصيدة يمدح بها محمد بن منصور بن زياد

حاشيه لبعضهم

لا ابن لي ذنبًا إليه أعده إلا انتظامي في نعمة الرحمن
يطوي على حنق حشاه بأن يرى عندي جمال الغنى وفضل بيان
وأبى فما يرضيه إلا ذلتي وذهاب أموالي وقطع لساني

هذا منظوم قول الحكيم كل إنسان يمكنك أن ترضيه إلا حاسد النعمة فإنه لا يرضيه إلا زوالها

حاشيه لبعضهم

ما شمت برقك حتى نلت ريقه كأنما كنت بالجدوى تبادرني

حاشيه قبله

صعب الهجاء على امرئ من قومنا إذ حاد عن سنن الطريق وجادا
أعطى قليلًا البيت

المتنبي
أعطى ومن على الملوك بعفوه حتى تساوى الناس في إفضاله

أبو تمام
أعطى ونطفه وجهي في قرارتها تصونها الوجنات الغضة القشب

مسكين الدارمي
أعف لدى عسري وأبدي تجملا ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر

حاشية
أبيات الدارمي وهو ربيعة بن انيف • أعف البيت وبعده •
وإني لأستحيي إذا كنت معسرا صديقي وإخواني بأن يعلموا فقري
وأقطع إخواني وما حال عهدهم حياء وإعراضا وما بي من كبر
فإن يك عارا ما أتيت فربما أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه ومن يحي لا يعدم بلاء من الدهر

أعلل أصحابي بجدي وباطلي وأسماء جد القول مني وباطله

الطغرائي
أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

حاشية
ومن هذا الباب
أعلل بالكرى عيني لكيما يعللني بروئيتك المنام
ويمنعني الكرى إسعاف شوقي إليك فلا أراك ولا أنام

البستي
أعلل بالمنى نفسي لعلي أروح بالأماني الهم عني

حاشية
بعده •
وأعلم أن وصلك لا يرجى ولكن لا أقل من التمني
ويبرو ما بي لنقطويه ◉

أعلل نفسي باللقاء وإن أعش إلى أن أراه إنني لسعيد

المتصبر المتوكل
أعلل نفسي بالأماني وإنني لأغدو على ما ساءني وأروح

حاشية
قبله •
متى ترفع الأيام من قد وضعنه وينقاد لي دهر علي جموح
أعلل نفسي بالأماني البيت ◉

الطغرائي
أعلل نفسي بالأماني ظلة وأحلى أماني النفوس كذوبها

ربيعة الرقي
أعلل نفسي عنك بالوعد والمنى فهلا بيأس منك نفسي أعلل

حاشية
أبيات معن يتوب منها
فلا وأبي حبيب ما نفاه من الأولاد من بني يمان
فكان هو الغني إلى أغناه وكان من العشيرة في مكان
تكنفه الوشاة فأزعجوه ودسوا من قضاعة غير وان
فلولا أن أم ابنه امتي وأني من هجاه فقد هجاني
إذا الإصابة مني هجاه تناقله الرواة على لساني
أعلمه الرماية كل يوم البيتان

حاشية
قال أبو حيان التوحيدي هكذا أنشد علي بن عيسى الرماني هذا البيت في اشتد بالشين المعجمة ورد السين

٢٥١

معن بن أوس المزني: أعلّمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

وله أيضا: أعلّمه القوافي كل يوم فلما قال قافية هجاني

اعلم بأنك إن فارقت جيرتنا أبدلت دارا وما أبدلت جيرانا

اعلم بأنك ما أسديت من حسن إلى أو سيئ وفيتك الثمنا

ابن أبي حكيم المخزومي: اعلم جعلت فداك غير معلم أن الأدب مؤدب الحجاب

المتنبي: أعلى الممالك ما يبنى على الأسل والطعن عند محبيهن كالقبل

ابن الأردخل: أعلى الصراط أروم منك شفاعة أم في الحساب تجود بالإنعام

ذو الإصبع العدواني: اعمد إلى الحق فيما أنت فاعله إن التخلق يأتي دونه الخلق

أنشد الخليل بن أحمد: اعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

كامل الحسين: اعمل صوابا وخذ للحزم أهبته فلن يضيع لأهل الحزم تدبير

حاشية
ومن الباب
اعلم بأن سري لو كان فيها ما يضرك لتركت ذلك واتبعت مسائي فيما يسرك

حاشية
قبله
يا سيد الإخوان والأصحاب يا أبا علي سيد الكتاب
مذ كنت أحسب أن طرفك ملني ورميت منك بجفوة وعتاب
فإذا هواك على الذي قد كان لي وإذا بليتنا من البواب
اعلم جعلت فداك البيت
كتب هذه الأبيات إلى الحسن بن وهب وقد حجبه الحاجب

حاشية
كتبت بباب إذا خلعت على عرضه حللا البيت

حاشية
ومن هذا الباب قول بعضهم
أعلي ما ماء الفرات وبرده مني على ظماء وفقد شراب
بألذ منك وإن نأيت وقلما يرعى النساء أمانة الغياب

حاشية
بعده
لمصالح الدنيا ذخرتك فانتبه لحوائجي من رقدة النوام
وسروري للنفع في الدنيا ردك فانتبه البيت

حاشية
وقد كرره فقال كل امرئ صائر يوما لشيمته

حاشية
قال بعضهم حصن عملك من العجب ووقارك من الكبر وعطاءك من السرف وصبرك منك من العجلة وعقوبتك من الإفراط وعفوك من تعطيل الحقوق وصمتك من العي واستماعك من سوء الفهم واستيناسك من البذاء وخلوتك من الإضاعة وتعبدك من استفراغ القوة وعزمك من اللجاجة وورعك من الاستسلام وحذرك من الجبن ورجاءك من أمن الموت

حاشية
قال بعضهم كنت مع الخليل بن أحمد فلقي صديقا له وقد ولي عملا فعذله الخليل وقال له أمكنت يا ولاء من جاهك يحضون فيه ومن دنيك يترامون به فاعتذر إليه الرجل فما مضت الأيام حتى ولي الخليل بن أحمد ضياع يزيد بن حاتم فلقيه الرجل فقال له نهيتني عن شيء وأتيته فقال الخليل اعمل بعلمي وإن قصرت البيت

[illegible]

[illegible]

ومن باب اعمل قول الصابي

اعمل لنفسك في حياتك صالحا فلتسدّ من غد اذا لم تعمل

اعمل لنفسك من ان قبل التأسف والندم

اعمل وانت من الدنيا على حذر واعلم بانك بعد الموت مبعوث

حاشية: واعلم بانك ما قدمت من عمل محصى عليك وما خلفت موروث — بعده

اعمى اذا ما جارتي ظهرت حتى يغيّب جارتي الستر

اعمى يقود بصيرا لا ابا لكم قد ضل من كانت العميان تهديه

أعنتم على حربي المقادير عنوة ورشتم الى قلبي سهام الحوادث

أعندك الشمس تجري في محاسنها وانت مشتغل الالحاظ بالقمر

أعندي لي عتبي فاحمل ما مضى وابني رواق الود ام انت هادمه

أعنلي وقد مارست كل خفية يصدق واش او يخيب سائل

أعنف اقواما بلومي ولا ارى ملامي وتعنيفي يحذرهم غيا

حاشية: وذاك لان الجهل والموت واحد ولكن الم الانسان ما لم يكن حيا — بعده

ومن باب اعمل (تتمة)

اعملت فكري وديماء له يجمع ما حاد وديه طرا
فقلت بيتا وا افيا لم يعد في مقداره سطرا
لا زالت الدنيا له منزلا بابه والدهر له عمرا

[illegible]

حاشية — ابيات الرضي

خذو نفثات من جوى القلب وقد زفّا من ضغن قد زمن نابث
عذيري من سيف رحوت قراعه اعادي طرا من قديم وحادث
فخان يريم انثني بغراره فكان لعنقي اليوم اول فارث

مسكين الدارمي: الغرار الحد والفرث الشق تبالث ... فرث كبده اذا شقها

بشار: ومن جبل اعرضت ثم هضابه مردا الايدي النابيات الكوارث
فطرح بي من حالق واذلني زليل المطايا من متون الاواعث
هو الرزق مقسوما وليس يناله ببرد التباطي او بحر الجثاجث

الرضي الموسوي: أعنتم على حربي المقادير عنوة البيت — وبعده
ولم تدعوني والزمان فانه لاكرم فعلا منكم في النوائب
النوائب الامور الشديدة

ابو تمام: دعاني ذباب القاع خير مغبة اذا من دعا بعضكم للمغاوث
تعممتمو باسوءة جاهلية لقد فاز من امسى بها غير لابث
وجرو ذيول العار ثم تضاءلو تضاؤل الطها لا كماء الطوامث

ابو فراس: تقطعت الآمال فيكم ولم يدع لكم املا لوم الطباع الاخابث
واصبحتم اطلال دار بقفرة ترى الركب مجتازا بها غير لابث
فحتى متى اخفي التراث وانتم تشهرون عن مدفونها بالمباحث

المعري: فزيدوا فاني بعد ما غيرنا قض وحتو فاني بعد لما غير عابث
ديونا من الاضغان ان اتق اخر بهم بهن وان اهلك يرثهن وارثي

البستي: فان انس يوما ذمكم بمير فعلكم على الذم عندي من اشد البواعث
ايام على الآمال فيكم ولا سقى مجاهدها جود القطار الرثائث
الرثائث الامطار الدائمة واحدها دث

انما ينبغي لي ان ايأس من كل مطمع وعود نفسي الصبر في كل حادث — ويشكر المرء ان يجعل الرزق عندكم ولا ينقى ظمأ اني ولا شبع غارث
فيمنطق من غير ماطر واني رجوت الغوث من غير غائث — خذوها كاطواق الحمام فانها ستبقى بقاء الراسيات اللوابث

خ كلفتني بليت خ جئت خ استعنت

مالك بن أسماء بن خارجة — أعنيّ هلّا إذ شغفت بها كنت استعنت بفارغ العقل

أبو الهيثم الثقفي — أعود على ذي الذنب والجهل منهم بحلمي ولو عاقبت غرّقهم بحري

ابن حيّاء — أعوذ بالله من حال تزيّن لي شتم العشيرة أو يدني من العار

الحسن بن وهب — أعوذ بالودّ الذي بيننا أن يفسد الأوّل بالآخر

أبو دريم — أعوذ في كل أمر جلّ مطلبه عندي إلى كاشف الضرّاء والبوس

البحتري — أعوذنّ من سؤالك عارفة الجود وخابت في غيرك الآمال

أعوّدها الحكام بعدي ليفعلوا كفعلي إذا ما جار في الحكم ظالم

أعيا العمود وقد يمان بقوّمه والغصن تعدله لدنا فينعدل

المتنبي — أعيا زوالك عن محلّ نلته لا تخرج الأقمار عن هالاتها

خ يخشى الهجاء

البحتري — أعيا عليّ فلا هيابة وزق من الهجاء ولا هشّ فيمتدح

حاشية

لعده

أقبلت ترجو العون من قبلي والمستعان به ففي شغل

ويروى

أقبلت تبغي الغوث من رجل والمستغاث إليه في شغل

٢٥٢

٣٤٦

حاشية

قبله

ما أحسن العفو من القادر لا سيّما عن غير ذي ناصر

إن كان لي ذنب ولا ذنب لي فليس لي غيرك من غافر

أعوذ بالودّ الذي بيننا البيت

حاشية

أبيات ابن حيّاء أولها

إني عجبت لأمّ العمر إذ هزئت من شيب رأسي وما بالشيب من عار

بعده منها

ما شقوة المرء بالإقتار يقتره ولا سعادته يوما بإكثار

إن الشقي الذي في النار منزله والفوز فوز الذي ينجو من النار

أعوذ بالله من حال البيت وبعده

وخير دنيا تنسّي أمر آخرة وسوف يبدي لي الجبّار أسراري

لا أدخل البيت أحبو من مؤخّره ولا أكسّر في ابن العم أظفاري

إن يحجب الله أبصارًا أراقبها فقد يرى الله حال المدلج الساري

حاشية

في ستر الملوك قبله

يجرّ ويكبو لليدين وتارة يمسّ الثرى خدّاه والموت كانع

فطار بكفّي نصله وذبابه وفي عنق سعد غمده والوصائع

أعوّدها الحكام البيت

حاشية

قول البحتري في مدح الفتح بن خاقان قبله

أيها المبتغي مساجلة الفتح لقد حاولت مثل ما لا ينال

لن تجاري البحار حين يجيش الماء فيها ولن توازي الجبال

ملك مستقلّ في راية الملك وعيّ في فضله الأفضال

أعوذنّ من سؤالك البيت

حاشية

ذكر الإمام لنا فكان قصيدة أنت البديع الفرد من أبياتها بعده منها

البحتري — أعيذك أن أخشاك من غير حادث ... تبين أو جرم إليك تقدما

بشار — أعيذك بالرحمن من شر حاسد ... تنام وما نامت عليك عقاربه

أبو نواس — أعيذك بالرحمن من شر كاتب ... له قلم زان وآخر سارق

أعيذك بالمجد المؤثل أن يرى ... جنابك عني ضيقا وهو واسع

المتنبي — أعيذكم من صرف دهركم فإنه ... في الكرام متهم

الرضي الموسوي — أعيذك من هجاء بعد مدح ... فعذني من قتال بعد صلح

وله أيضا — أعيذ مجدك أن أبقى على طمع ... وأن تكون عطاياي المواعيد

ابن حيوس — أعيذ مجدك من عين الكمال فلم ... أصابت العين إلا كاملا وما كملو

أعيذ مجدك يا مولاي من خلل ... في الود أو خصلة تدنو من الخطل

المتنبي — أعيذها نظرات منك صادقة ... أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

حاشية

أبيات الرضي يقول منها

منحتك جل أشعاري فلما ... ظفرت بهن لم أظفر بمدح

كبا قدحي بحيث رجوت منه ... مساعدة الضياء وخاب قدحي

وكنت مظافري فثلمت سيفي ... وكنت معاضدي فقصفت رمحي

فيا ليثا دعوت به ليحمي ... حماي من العدى فاجتاح سرحي

ويا طبا رجوت صلاح جسمي ... بكفيه فزاد نكاء قرحي

ويا قمرا رجوت السير فيه ... فلثمه الدجى عني بجنح

سأرقى العزم في ثغر الدياجي ... وأحدو العيس في سلم وطلح

لبس مصفق الأخلاق عذب ... وجود مهذب الشوات سمح

وقور ما استخفته الليالي ... ولا خدعته عن جد بمزح

إذا ليل النوائب مد باعا ... تشاه من عزيمته بصبح

وإن نكص السؤال إلى نداه ... تتبع إثر وطأته بنجح

وأصرف همتي عن كل نكس ... أمل على الضما من كل نزح

تهددني بقبح بعد حسن ... ولم أر غير قبح بعد قبح

حاشية

لبعضهم

لئن أمطرتني من سمائك مزنة ... حكت لك أرضي كيف تزكو الصنائع

وأعجب ما حدثته حفظك العلى ... ومثلي في أيامك شاك ضائع

فإن كان عني قد ثناك مموه ... فمن ذا الذي في صدر رأيك دافع

وإني وإن أبعدتني وأطرحتني ... لكل دعاء صالح فيك رافع

حاشية

أبيات الرضي يمدح بها الخليفة أولها

ما لي بغير العلى في الأرض مضطرب ... ولا لجنبي بغير العز تمهيد

وما خطوت إلى باب ولا كرم ... إلا وموضع رجلي منه محسود

ضاع الشباب فقل لي أين أطلبه ... وأين أزور عن نظري البيض الرعاديد

شيب وسود يراني لا يسلطها ... على الذوائب إلا البيض والسود

لبس الثراء بغير الجود فاتحة ... ولا الثناء بغير العز محمود

جرح الحمام ولا جرح الأذى أبدا ... والموت عند نزول الضيم مودود

شغلت بالهم حتى لا يفرحني ... لولا الخليفة نوروز ولا عيد

مطلق القلب لا انهلت مدامعه ... وجدا ولا جعل الأنفاس تصعيد

ما راق عيني إلا ما أقر بهما ... من المكارم لا عين ولا جيد

نهاية العز أن تبقى له أبدا ... وغاية الجود أن يبقى بك الجود

أعيذ مجدك ... البيت ولعله

وإن أعش بعيدا من لقائكم ... ظمآن قلبي وذاك الورد مورود

ما للحب حبيبا لا أشاهده ... ولا رجائي إلى لقياه ممدود

وأتعب القلب فيمن لا وصال له ... يا للرجال أعز الخرد الغيد

أكثرت شعري ولم أظفر بحاجته ... فسقني قبل أن تفنى الأغاريد

أبو عبد الله محمد بن داود — أعين أخي أو صاحبي في مصابه أقوم له يوم الحفاظ وأقعد

أعرابي — أعيني مهاة الرمل عني إليكما على أن ريا في المغيب رقيب

المرقش الأكبر — أعيني إن كان البكاء ردّ هالكاً على أحد قبلي فلا تتركا جهدا

الفرزدق — أعيني إلا تسعداني ألمكما فما بعد بشر من عزاء ولا صبر

ابن الدمينة — أعيني يا عيني حتام أنتما بهجران أم الغمر تختلجان

ابن الخياط — أغار إذا آنست في الغور أنه حذاراً وخوفاً أن تكون لحبه

المؤمل بن الجرير — أغار إذا ما الركب أذكو عيونهم إلى البارق النجدي بالغور أو شاقوا

أعرابي — أغار على النساء يرين منها محاسن ما يرين ولا أراها

أغار على ريا من كل ناشق لها وعلى ذكر لها من كل ناطق

الرضي البستي — أغار عليك من خلوات غيري كما غار المحب على الحبيب

حاشية: نعم ع
أغار على نفسي لها وتغار لي على نفسها إن الهوى لعجيب
على أننا لم ندن يوماً لريبة ولا مسّنا فيمن يريب مريب

٣٦٦٧ ٢٥٢

حاشية:
خذا من صبا نجد أماناً لقلبه فقد كاد رياها يطير بلبه
وإياكما ذاك النسيم فإنه إذا هب كان الموت أيسر خطبه
خليلي لو أحببتما لعلمتما محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على يأس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه
ومحتجب بين الأسنة معرض وفي القلب من إعراضه مثل حجبه
أغار إذا آنست ... البيت

حاشية: نعم ع
فلم أنتبه إلا وذكرك صاحبي ولم أغتمض إلا وطيفك طارق

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِ ٱلْعُيُونِ فَكَيْفَ بِغَيْرِ ذَا لَكَ مِنَ الظُّنُونِ

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِي وَلِمْ لَا أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِ ٱلْعُيُونِ

أعرابي — أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَتَغَارُ لِي عَلَى نَفْسِهَا إِنَّ ٱلْهَوَى لَعَجِيبُ

أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى ٱلشَّمْسُ وَجْهَهَا بِغَيْرِ خِمَارٍ وَٱلْمُحِبُّ غَيُورُ

المعتمد صاحب الغرب — أَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ لَحَاظِي صَبَابَةً وَأُكْرِمُهُ إِنَّ ٱلْمُحِبَّ غَيُورُ

الرضي الموسوي — أُغَالِطُ نَفْسِي بَعْدَ مَرْأًى وَمَسْمَعٍ وَلَا أَنْظُرُ الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْحَقَائِقِ

أُغَالِطُ نَفْسِي عَنْ حِمَامِي وَإِنَّمَا أُدَارِي عَدُوًّا وَامِقًا فِي سِهَامِهِ

الشمشاطي — أُغِبُّ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ بِرَاكَ كَالشَّيْءِ اسْتَجَدَّهُ

(أولى)

أَغْتَفِرُ زَلَّتِي لِتَحُوزَ فَضْلَ ٱلشُّكْرِ مِنِّي وَلَا يَفُوتَكَ أَجْرِي

الحطيئة يهجو امه — أَغِرْبَالًا إِذَا ٱسْتُودِعْتِ سِرًّا وَكَانُونًا عَلَى ٱلْمُتَحَدِّثِينَا

ابنتْ شفاي اليوم الا تكلما بسوءٍ فما ادري لمن انا قايله — اری لي وجها قبح الله خلقه فقبح من وجهٍ وقبح حامله

اوفد تعف عنه واشتری اعراض المسلمين منه بدراهم اعطاه اياها ○

حاشيه

يعني

واحسد كل ذي ارض تطاها فليتك لا تطاء الا جفوني

حاشيه

يعني

ولو اني اطيق غداة خباءٍ خباتك بين اطباق الجفون

حاشيه

يعني

اخف الى لقيا الحبيب واننی لعمرك في جل الامور وقور

حاشيه

يعني

ان الصديق يمل ان اذ لا يزال براك عنده

حاشيه

يعني

لا تكلني الى التوسل بالعذر لعلي الا اقوم بعذر

حاشيه

ومن هذا الباب

اغتنم غفلة الزمان وبادر قبل ان يفطن الزمان الخؤون

لا تسوف بممكن الخير واحذر فوراء الامكان منه حجيب

وانشد عبد الله بن المبارك رحمه الله

اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغا مستريحا

واذا ما هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا

فاغتنام السكوت افضل من نطق وان كنت بالحديث فصيحا

حاشيه

نعم كلمة نقال لمن تقرب الى ابن عمه

جزاك الله شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنينا

تنحي فاجلسي الست ويعني اغرا بالا البيت ويعني

الم اظهر لك الشحناء مني ولكن لا اخالك تعقلينا

حياتك ما علمت حياة سوءٍ وموتك قد يسر الصالحينا

حاشيه

يروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه احضر الحطيئة واوهمه انه قاطع لسانه كونه يهجو الناس فقال الحطيئة يا امير المؤمنين اني والله قد هجوت ابي وامي وامراتي وهجوت نفسي فتبسم عمر رضي الله عنه وقال له فما الذي قلت قال قلت لابي وامي والمخاطبة للام

ولقد رأيتك في النساء فسوتني وابا بنيك فساءني في المجلس

وقلت لها

تنحي فاجلسي مني بعيدا اراح الله منك العالمينا

اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا

وقلت لامرأتي

اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيتٍ قعيدته لكاع

قال فكيف هجوت نفسك قال اطلعت في بئر فرايت وجهي فاستقبحته فقلت

أغرّ أبلج تأتمّ الهداة به كأنّه علم في رأسه نار — الخنساء في صخر

أغرّ أبلج يحكي الغيث تكرمة والنجم منزلة والطود إحلاما

أغرّ أبيض فيّاض يفكّك عن أيدي العناة وعن أعناقها الربقا — زهير بن أبي سلمى

أغرّ إذا اغبرّ اللئام تخاله إذا سار في ليل الدجى قمرا بدرا — دريد بن الصمة

أغرّ لك صفح عن ذنوب كثيرة وغضّ على أشياء منك تريب

أغرّكم أنّي بأكرم شيمة رفيق وأنّي بالفواحش أخرق — لقيط بن زرارة

أغرّك منّي أنّ حبّك قاتلي وأنّك مهما تأمري القلب يفعل — امرؤ القيس

أغرّ مكين في القلوب محبّب إليها عظيم في نفوس الأعاظم — أبو بكر محمد بن عمار

أغرّ نفسي بكم واحدها نفس ترى الغيّ فيكم رشدا — العباس بن الأحنف

أغرّ لا صلف يزري بسؤدده بين الملوك ولا كبر على أحد — السري الرفاء في ابن فهد

حاشية قبله: جرى ابن فهد فلم يترك له أمدا وكل ذي سؤدد يجري إلى أمد — أغرّ لا صلف البيت

حاشية بعده: بخلته حين يبدو وأن تقول له كأن في وجهه بدرا وضرغاما

حاشية بعده:
كأن لم يكن في الناس قبلي متيّم ولم يك في الدنيا سواك حبيب
كأنّي إذا فارقت شخصك ساعة لفقدك بين العالمين غريب
وقد رمت أسباب السلوّ فخانني ضمير عليه من هواك رقيب
فمالي بلا ما تشتهيه منازع وفعلك ممّا لا أحبّ قريب
إلى الله أشكو إذ شكوت فلم يكن لشكواي من عطف الحبيب نصيب

حاشية بعده: وما ذرفت عيناك إلّا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتّل
تراجع علماء الشعر أنّ هذا أغزل بيت قالته العرب

حاشية قول ابن عمار وزير المعتمد على الله صاحب المغرب محمد بن عباد يمدحه وأوله:
علامَ وإلّا ما بكاء الغمائم وفي م وإلّا م نوح الحمائم
وعني أثار الرعد صرخة طالب لثار وهزّ البرق صفحة صارم
وما لبست زهر النجوم حدادها لغيري ولا قامت له في مآتم
يقول منها:
ملوك مناخ العزّ في عرصاتهم ومثوى المعالي بين تلك المعالم
هم البيت ما غير الظبى لبنائه بأسّ ولا غير القنا بدعائم
نرامي الوغى يجرون بالموت كأسها إذا رجعت أشباههم في الجماجم
فماك القنا مجرورة من حفائظ ودم الظبى مهزوزة من عزائم
يقول منها: أغرّ مكين في القلوب محبّب البيت
نبوّة غرّ لحم وناهيك منتمى مكان رب الله ...

حاشية بعده: وذاك أحزمهم رأيا إذا نبأ من الحوادث آب الناس أو طرقا
فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا
قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون إلى أبوابه طرقا
إن تلق يوما على علّاته هرما تلق السماحة منه والندى خلقا
ليث بعثّر يصطاد الرجال إذا ما الليث كذّب عن أقرانه صدقا
يطعنهم ما ارتموا حتّى إذا اطّعنوا ضارب حتّى إذا ما ضاربوا اعتنقا
وفي المثل أجود من هرم، وهو هرم بن سنان بن أبي حارثة المرّي، وقد سار بذكر جوده المثل.
وقال ابن دريد ليس في العرب سلمى بالفتح إلّا هذا، وزاد غيره أبو سلمى ربيعة بن رياح بن قرط من بني مازن، والمحدّثون يعدّون غيرهما عددا كثيرا.
ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لها ما كان الذي أعطى أبوك زهيرا أخنى فأبلى من المديح بما قد سار؟ فقالت: أعطاه خيلا تنضى وإبلا تتوى وثيابا تبلى ومالا يفنى، فقال عمر: لكن ما أعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر. ويروى أنّها قالت: ما أعطى هرم زهيرا قد نسي، قال: لكن ما أعطاكم زهير لا ينسى.

حاشية ومن باب أغرّ قول الأخطل يمدح:
أغرّ لا يحسب الدنيا تخلّده ولا يقول لشيء فات ما فعلا
يقول منها:
وبينما المرء مغبوطا بما منيه إذ خانه الدهر عمّا كان فانتقلا

أبيات السري يمدح عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن فهد
من قصيدة أولها ●
ما ودع اللهو لما بان منصرما حتى بلغت في أعقابه ندما
بكى على الجهل في ذولي فأعقبه حلما أراه الصبى لما مضى حلما
يقول منها في المدح ● أغر بنعمه شكري البيت وبعده ●
دعا الخطوب إلى سلمي وحرمني على النوائب لما راح لي حرما
ممهد لي في أكنافه أبدا ظلا عدمت لديه الخوف والعدما
وبارك ماء وجهي في زيارته بماء كفيه لما فاض منسجما
رضيت حكم زمان كان يخطئني مذ صار جدواه فيما بيننا حكما
فإن غدوت زهرا في مدائحه فقد غدا بنوالي جوده هرما
هو الغمام الذي ما فاض منهملا إلا أصاب نداه العرب والعجما

أبو تمام — أغر يداه فرصتا كل طالب وجدواه وقف في سبيل المحامد

السري الرفاء — أغر بنعمه شكري فيض أنعمه فكلما ازددت شكرا زادني نعما

أغرس فسيلا تناساه فيوشك أن ترى فسيلك إن عمرت عيدانا (لعلك)

أغشاهم حلسا فأذهب راغبا تلقاء حيث هم وأرجع زاهدا

عبيد بن الأبرص — أغص أخا الشغب الألد بريقه فينطق بعدي والكلام خفيض

حاشية: لبعضهم ● وكم من أخي خصم تركت وما درى إذا قلت في أي الكلام أخوض

أحمد بن يوسف — أغضبت من طرفي على إحسانه أحسن لأطرب أيها الغضبان

حاشية: قبله ● يا ما خطا من أن طرب لزلزال للجريمة ولزلزال إحسان
أغضبت من طرفي البيت ●

الجاحظ — أغض على القذى أجفان عيني إذا طاش السفيه إلى الحليم

أبو تمام — أغضي إذا صرفه لم تغض أعينه عني وأرضى إذا ما لج في الغضب

صالح بن عبد القدوس — أغفر ذنوب أخيك ما قصرت دون الجوارح وارض بالبشر

أغفي لكي ألقاك في حلمي ومن لكئيب عاشق يغفي

٣٦٩

أغمض عيني عن أمور كثيرة وإني على ترك الأمور قدير

ابن الرومي — أغناه ذاك الحسن عن لبس الحلي ونهاه ذاك الطيب أن يتطيبا

يروى لأمير المؤمنين علي — إغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب والصادق

المعري — أغنى الأنام تقي في ذرى جبل يرضى القليل ويأبى الملك والتاجا

ابن حيوس — أغنى وأقنى وأدنى ثم أغرب في إنعامه فأفاد العقل والأدبا

حارثة المغني — أغيب عنكم بود لا يغيره نأي المحل ولا صرف من الزمن

أغيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المغار

الإمام الشافعي رحمه — أفادتني القناعة كل عز وأي غنى أعز من القناعة

ابن الرومي — أفادتني الأسفار ما بغض الغنى إلي وأغراني برفض المكاسب

امرؤ القيس — أفاد وجاد وساد وقاد وزاد وعاد وزاد وأفضل

حاشية

أبيات ابن حيوس وكتب بها إلى الأمير أبي الحسن علي بن مقلد بن منقذ تعد وصوله إلى حلب أولها

أما الفراق فقد عاصيته فأبى وطالت الحرب إلا أنه غلبا
أراني البين لما جم عن قدر وداعنا كل جد فيه لعبا
أشكو إلى الله فقد السيف منصلتا والليث مهتصرا والغيث منسكبا
والعلم والحلم والنفس التي بعدت عن الدنيات والصدر الذي رحبا
ومن إذا ذكروا في عصبة وبدت ملائك وردت العيش الذي ذهبا

يقول في المدح منها ● أغنى وأقنى البيت ● وبعده ●

يزيد في كلما أحضرت مجلسه فضيلة لم تدع في غيرها أربا
لو تدعي الشمس يوما نوره كسفت ولو جرى النجم يبغي شأوه نكبا
شمائل يشنف الفضل ناطقة وهمة فارقت بل طالت الشهبا
في المهمات غمام لا يبال دمى وفي الحروب حسام لا يبال نبا
بنا شبت الترك إقداما ومحمية فإن دعاه دعاء عاد والعربا

حاشية

ومن باب أفاد ● قول

أفادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا

هذا نظم قول ● الحكيم للشكر ثلاث منازل

ضمير القلب ونشر اللسان ومكافأة اليد ●

بعده

وما في أغنى ... الكرم الجم موجب

أرضى بصورته وصن فإنه ... المحب منعما ومعذبا
ذو صورة يحلو ويحسن منظرا ومراشف يصفو ويعذب مشربا
قاس الملابس والحلي بوجهه فرأى فضيلة وجهه فتسلبا
أغناه ذاك الحسن البيت ●

حاشية

بعده ●

واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق
من ظن أن الناس يغنونه فليس بالإنسان بالواثق
أو ظن أن الرزق في كفه زلت به النعلان من حالق

حاشية

بعده ●

وأفقر الناس في دنياكم ملك أضحى إلى اللجب الجرار محتاجا

حاشية

بعده ●

فكل ما نلت من عز ومكرمة وثروة فإلى الآية انتسبا
سأملأ الأرض من شكر نثار نما وليبني رضى الشانئك أم غضبا

حاشية

بعده ● يخاطب جارية يهواها ويروى للعباس بن الأحنف

فإن أعش فلعل الدهر يجمعنا وإن أمت فقتيل الهم والحزن

قال ● فأجابته الجارية ●

تعلل بالشغل عنا لا تلم بنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن
قد حسن الله في عيني فعالك لي حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن

حاشية

بعده ●

فصبرا لما للنفس رأس مال وصبرا بعدها التقوى بضاعة

حاشية

بعده ●

فأصبحت في الإثراء أزهد زاهد وقد كنت في الإثراء أرغب راغب
ومن يلق ما لاقيت في كل مجتنى من الشوك يزهد في الثمار الأطايب

أفارقكم لا النفس وهي عليكم ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع — الرضي الموسوي

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن — المتنبي

أفاطم لو أن النساء ببلدة وأنت بأخرى لاتبعتك هائما — المرقش الأصغر

أفاطم هل لي عند ذلك اليوم مطمع وإلا فيأس منك واليأس أنفع

أفاليوم أدعى للهوادة بعد ما أجيل على الحي المذاكي الصلادم — عمرو بن براقة

أفتش الريح عنكم كلما نفحت من نحو أرضكم نكباء معطار — صردر

أفديك ولو مرة في الدهر واحدة فليس تعرف ضيما بعدها أبدا — المعري

أفجع بالعلق النفيس وإنني بمن لا أبالي هلكه لممتع

أفحمت عنكم بني النجار قد علمت علياء معد وكانوا طالما هدروا — الأخطل

أفق بالآداب وخط بارع وفصاحة وسماحة وعلاء

قد تحلت بصفرة وكذا الزنج تحلى محيا بصفر الثياب

رتقيا لربي نحله وأفاقع حين يجري لعابها في الكتاب

وعبد بلا أمر لها كالبدر في الأفق كأنما […] في الفلق

حاشيه
ابيات بها التي هو المصري اولها أفدي حبيبا لساني ليس يذكره البيت وبعده

أهوى التهتك فيه ثم يمنعني أن التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا بعض القول قد لهجوا لو صح ما ذكروه ما كتمناه
يا من أكابد فيه ما أكابده مولاي أصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبي مغالطة لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
أقول زيد وزيد لست أعرفه وإنما هو لفظ أنت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به حتى يجر إلى ذكراك ذكراه
أتيه فيك على العشاق كلهم قد عز من أنت يا مولاي مولاه
عندي حديث أريد الآن أذكره وأنت تفهم دون الناس معناه

ولكن إذا أعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح

البستي — أفد طبعك المكدود بالجد راحة يجم وعلله بشيء من المزح

أفدي الكتاب بناظري فبياضه ببياضه وسواده بسواده

أفدي الذين أذاقوني مودتهم حتى إذا أيقظوني في الهوى رقدوا

زهير المصري — أفدي حبيبا لساني ليس يذكره خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه

ابو سعيد بوفه — أفديك بل أيام عمري كلها يفدين أياما عرفتك فيها

أفرح بالبرد إذا ما انقضى وفي زمان الحر بالحر

احمد بن الحجاج — أفردته برجائي أن تشاركني فيه الوسائل أو ألقاه بالكتب

أفردته شيم فأدبها فتى لي أبدا أفرده

أفر حذار الشر والشر تاركي وأطعن في أنيابه وهو كالح

ابو فراس — أفر من السوء لا أفعله ومن موقف الضيم لا أقبله

حاشيه
بعده
وبانقضاء البرد والحر إن عقلت أمري ينقضي عمري
فأي جهل فوق جهل الذي يفرح بالموت ولا يدري

حاشيه
قبله
ما زرت مطلبا إلا المطلب فبي بلغتني أو كيد السبب
أفردته برجائي البيت قالهما في المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي وكان أحمد بن الحجاج منقطعا إليه ومتوفرا عليه

حاشيه
أبيات أبي سعيد بوفه الأصبهاني كتب بها مع دواة آبنوس محلاة أهداها إلى بعض الرؤساء
ألفت عراصك ديمة تسقيها تحكي نوالك مثل ما تحكيها
أقبل أبا الحسن السلام مضاعفا ممن يقيك السوء والمكروها
أهدى إليك اليوم عبدك تحفة لولا اقتصادك لم يكن يهديها
بلقاء يحسبها استعير لصبغها لون الصباح فموهت تمويها
كالطرف ذي البلق المحلى سرجه ولجامه أما يرد تشبيها
أو كالثنايا الغر من حبشية ظلت بأطول ضحكة تبديها
كالزنج والروم التقت وتعانقت فأرتك من خلل العناق وجوها
سيان صبغتها ورقتها التي تجلو الخطوب إذا دجا داجيها
سنية إذ صارت إليك وما لها عذر إذا لم تبد عندك تيها
وتضوع مسكا كلما مرت بها يمناك إن نسيمها تعديها
لم أهدها عمدا ولا وجهتها توجيه من ينوي لها توجيها
وتركتها عريانة وهي التي تكسو من الكتاب من يعريها
فاردد عليك اللوم إن لم ترضها إذ أنت طالبها ومستدعيها
لا غرو أن ترفتني بقبولها فلكم وكم نوهت بي تنويها
أفديك بل أيام عمري كلها البيت

وقد علم الحي حي الضباب وأصدق قول الفتى فضله
وقد أرهق الحي من خلفه وأوقف خوف الردى أوله
بأني كففت وأني عففت وأن كره الجيش ما ...
وذلك أني شديد الإباء أكل الحيمي ولا ...

وأحسن ما كنت تقيا إذا أنا لم أبل الله ما أمله

حاشيه
بعده
وقرب القرابة أرعى له ونصر أخي الفضل لا أجهله
وأبذل عزي للأضعفين وللشامخ الأنف لا أبذله

أفرّ من الشرّ في بعده فكيف الفرار إذا ما اقترب — أبو تمام

أفرغ في قالب الجمال فما يصلح إلا لذلك العمل — أبو نواس ١

أفرغ لحاجتنا ما دمت مشغولا لو قد فرغت لما أصبحت مأمولا ٢

أفسدت بالمنّ ما أوليت من حسن ليس الكريم إذا أعطى بمنّان ١

أفضل أعمال بني آدم سلامة الناس من الناس

أفضل العرف ما يكون هنيئا وفساد النوال في التطويل ١

أفضل من أنت واصل أبدا من لم يزل آلفا وما أوفى

أفعالك السود ناسبت الشباب بها وابيضّ فودك فافعل ما بنا سنه — الصالح بن سعيد الأدبل

أفعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الأعاجم أعجم — المتنبي

أفعشت حتى عبتهم قل لي متى فرزنت سرعة ما أرى يا بيذق — أبو تمام

ومن هذا الباب قول إبراهيم بن العباس الصولي
أفرق بين معروفي ومنّي وأجمع بين مالي والحقوق
ومن الباب أيضا قول أبي الغمر الرازي معارضا للعباس بن مرداس أكرّ على الكتيبة لا أبالي البيت
عارضه أبو الغمر فقال
بلغت من الحزامة منتهاها وسابقت الجياد إلى مداها
أفرّ من الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها
وقال أبو الغمر في الجبن وله فيه أشعار كثيرة منها
الحلم من نصل سيفه الخشب وكان سلما بناله القصب
في الفوت منجى لكل مهلكة وفي الثبات الهلاك والعطب
سلامة المرء في مجانبه الحرب وعقبى المحارب الحرب
وقال أبو الغمر
ماذا على إذا ما لم أمت سفها إذ ذمّني الناس يوم الروع أم حمدوا
وقال أبو الغمر
لا أحمل الرمح للقتال بلى رمحا غزير العروق والعصب
ولا أنادي إلى البراز بلى إلى براز اللذات والطرب
الحتف عضّ لمن يعيّرني ولا أبيع الحياة بالعطب
وقال أبو الغمر
باتت تشجعني عرسي وقد علمت أنّ الشجاعة مقرون بها العطب
لا والذي حجب الأبصار كعبته ما يشتهي الموت عندي من له أدب
للحرب قوم أضلّ الله سعيهم إذا دعتهم إلى مكروهها وثبوا
ولست منهم ولا أهوى فعالهم لا الجدّ يعجبني منهم ولا اللعب
وقال أبو دلامة في المعنى يخاطب روح بن حاتم المهلبي وقد قال له تقدّم
إني أعوذ بروح أن يقدّمني إلى القتال فتخزى بي بنو أسد
إنّ البراز إلى الأعداء يعلمه مما يفرّق بين الروح والجسد
... حبّ الموت ورّثكم ولم أرث جرأة في الموت من أحد

حاشية: قوله مرّ بنا والعيون تأخذه تخرج منه مواضع القبل
افرغ في قالب البيت

حاشية: قوله وصاحب سبقت منه إليّ يد أبطأت عليه مكافأتي وإحساني
لما تيقّنت أنّ الدهر حاربني أبدى الندامة فيما كان أولاني
افسدت بالمنّ البيت

حاشية: قوله من لم يكن بالوفاء معروفا كان بغير الجميل موصوفا
افضل من أنت البيت

حاشية: التقدّم ملتوية بابا ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

حاشية
ومن باب أف • قول ابن بسام •
أف من الدنيا وأيامها فإنها للحزن مخلوقه
همومها لا تنقضي ساعة عن ملك فيها ولا سوقه
يا عجبا منها ومن شأنها عدوة للناس معشوقه
ومن ذلك • قول
أف للدنيا الدنية خبثت نعلا ونية
والعيش كله هم وعقباه منية
ومن ذلك قول • آخر يهجو دعبلا •
أف للدنيا وساكنها حيث ما مالت بهم مالوا
نال أقوام بلا سبب بخلاء بالذي نالوا
نهم حرب إذا سئلوا وهم سلم إذا سالوا
ليس من يسمو به حسب مثل من يسمو به مال
إن رب المال آكله وهو للبخال أكال
كم لنا في الدهر من مثل قد مضى والدهر أمثال
عوز الأحرار أرقني وحفاني العم والخال
يقول في هجو دعبل •
شغلتني الخيل عن رجل ماله بالخيل اشغال
ليس من شكلي فأشبهه دعبل والناس أشكال
أملي في التاج ألبسه وله في الشعر آمال

أفعل الخير ما استطعت وإن كان قليلا فلن تحيط بكله — عبد الله بن طاهر

حاشية: ومتى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تاركا لأقله

أف وتف لمن مودته إن زلت عنه سويعة زالت

حاشية: لبعضهم • إن مالت الريح بهم ملتني وكذى مال مع الريح حيثما مالت

٢٥٧

أف عنك حاشاك كبرة ومشيب أما للتقى والحق فيك نصيب — ابن المعتز

حاشية: لبعضهم •
أيا منزلا في باطن الأرض منزل أتأنس بالدنيا وأنت غريب
يرى المرء عيب الناس حين يصيبه وليست له من قبل ذاك ذنوب
وما الدهر إلا مثل يوم وليلة وما الموت إلا نازل وقريب

أفق عنك لا يذهب بك التيه مذهبا فإنك مخلوق ولست بخالق — أبو الأسود الدؤلي

حاشية: لبعضهم • وكل خليل في الهوينا ملاطف ولكنما الإخوان عند الحقائق

أفق قد أفاق العاشقون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائر — عمر بن أبي ربيعة

أفك لك أسيرا وارتهن بفكاكه حسن الجزاء لصالح الأعمال

أفكر في الذي ألقى وصبري فأحمد همتي وأذم دهري

حاشية: لبعضهم • وما قصرت في طلب ولكن لرب الرزق أمر غير أمري

أفكر ما ذنبي إليك فلا أرى على سببا إلا غير أنك حاسد

حاشية: لبعضهم • وإنا الموسوم إن كنت بوسمه أقر مقر أم أبي ذاك جاحد

(اجتمعت نوائبها)
أفل نوائب الأيام وحدي إذ اجتمعت كتائبها احتشادا — المعري

حاشية
قال • الأصمعي وجدت على قبر بالبصرة مكتوبا •
على عز من الدنيا فجعت به أجرى إليه الردى في حلبة القدر
إن كنت المنايا إن زلت بنا وكان يتلف بين الشمس والقمر
ما للمنايا لما أنفذت أسهمها منصوبة بين ذرع القوس والوتر
أفناك مر الليالي البيت •

أفناك مر الليالي وهي باقية إن الليالي لتفني حدة الحجر — أنشد الأصمعي

[illegible]

فارقت جدّته كرّ

أفنى الشباب الذي أفنيت ميعته مرّ الجديدين من آتٍ ومنطلق — أبو الأسود الدؤلي

أفنى القرون التي كانت مسلطة مرّ الجديدين إقبالاً وإدبارا ٢

أفنى الأعادي واستباح حريمهم حتى أبو دلف بغير أعادي — بكر بن النطاح

أفنيت عمرك بين ذلة كادح طلب الحطام وبين حرص مؤمّل ١ — أمين الدولة ابن التلميذ / البيزاني

أفنى تلادي وما جمّعت من نشب قرع القوارير أفواه الأباريق ٢ — الحارثي

أفنى جميعهم وخرّب دورهم ملك تفرّد بالبقاء عزيز ٢

أفنى على العطلة أمواله وبات يشكو جفوة الناس — الخليع

أفوادع طول النهار مرفّه كمعذّب في صبحه ومسائه — الطغرائي في الشمعة

أفوّض ما تضيق به الصدور إلى من لا تغالبه الأمور

أفوق نبل القول بيني وبينه فيوملني من قبل نزعي بها عرضي — الرضي الموسوي

دخل أبو الأسود الدؤلي على عبيد الله بن زياد وقيل على معوية بن أبي سفين فقال له أصبحت يا أبا الأسود جميلاً وكان قبيحاً فلو علقت عليك تميمة تدفع عنك العين فعرف أنه هزئ به فقال أصلح الله الأمير

أفنى الشباب الذي فارق جدّته البيت وبعده

لم يتركا لي في طول اختلافهما شيئاً أخاف عليه لذعة الحدق

وقال أبو بكر ابن الأنباري أنشدني أبي لرجل من خزاعة

قد كنت أفزع للبيضاء أبصرها من شعر رأسي فقد أيقنت بالبلق

الآن حين خضبت الرأس زايلني ما كنت ألتذ من عيشي ومن خلقي

إن الشباب إذا ما الشيب حلّ به كالغصن يصفرّ فيه ناضر الورق

شيب تغيّبه عمن تغرّ به كبيعك الثوب مطوياً على حرق

فإن سترت مشيباً أو غررت به فليس دهر أكلناه بمسترق

أفنى الشباب الذي أفنيت ميعته البيتان

[illegible]

وبعده

ومضى زمانك لا خلاعة ماجن حصّلت فيه ولا وقار مبجّل

وأضعت حظ النفس في دنياك والأخرى ورحت عن الجميع بمعزل

كانت لك الجنبة الشبيبة سكرة فصحوت واستأنفت سكرة مجمل

وتعدّت ترتقب الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل

بعده

قسّمت أيام عمري في السرور بها وشربها بين تصبيح وتغبيق

قال بعضهم مررت بخراب قد باد أهلها فإذا على حائط مسجد منهم مكتوب أفنى جميعهم البيت

بعده

وجلّ ما أنفق من ماله على يد الإبريق والطاس

أبو محمد جعفر بن محمد — أفي الحق أن قايست غير محقق فظاظة جندي إلى الظرف كاتب

أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر

حاشية: أي لا حل أنت ولا حرام ◉

أبو سعيد الرستمي — أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي

أفي السلم أعيار جفاء وغلظة وفي الحرب أمثال النساء الفوارك

أفي الولائم أولادا لواحدة وفي العيادة أولادا لعلات

حاشية: يقول إن كان لنا خير فأنتم بمنزلة أولاد أمنا وإذا كان شر فبمنزلة أولاد أبينا دون أمنا وهم أولاد العلة سميت بذلك لأن الواحدة تعل بعد صاحبتها وهو من العلل وهو الشرب الثاني ◉

المتنبي — أفيقا خمار الهم نغصني الخمرا وسكري من الأيام جنبني السكرا

أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا وأرحامنا موصولة لم تقضب

أبو فراس — أفي كل دار لي صديق أوده إذا ما تفرقنا حفظت وضيعا

الرضي الموسوي — أفي كل يوم للمطامع جاذب يجشمني ما يعجز الأسد الوردا

حاشية

أبيات المتنبي يهجو كافورا أولها أفيقا خمار الهم البيت وبعده

نشرت خليلي المدامة والذي تعلني يأبى أن أسر بما سرا

لبست صروف الدهر أخشن ملبس فعرفنني نابا وقرعن بي ظفرا

وكنت بصرف الدهر طفلا ويافعا فأفنيته عزما وأفناني الصبرا

أريد من الأيام ما لا يريده سواي ولا يجري بخاطره فكرا

أخوهم رجالة ما تزال في نوى يقطع البيداء أو يقطع العمرا

ومن كان عزمي بين جنبيه حثه وخيل طول الأرض في عينه شبرا

ولي منه: تروق بني الدنيا عجائبها ولي فؤاد ببيض الهند لا بيضها مغرى

فإن بلغت نفسي المنى بعزمها وإلا فقد أبلغتها في حرصها عذرا

ابو سعيد الهمذاني — أفي كل يوم من هواك تحامل علي ومني كل يوم تحمل

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا غم الجبان من الكرب

زيد الخيل — أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

ابو خراش — أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا ما خفت بعض المهالك

النابغة الجعدي — أقارض أقواما وأجزي قروضهم وأعلم ما آتي وما أتجنب

داود بن جهوة — أقاسي البلى لا أستريح إلى غد فيأتي غد إلا بكيت على أمس

المرادي — أقام بصحنها يوم ابن سهل وفارق ربعها كرم الحسين

أقام بكل مكرمة ومات وماله كفن

أقامت زوجها مرة وقامت موضع الرجل

المتنبي — أقامت في الرقاب له أياد هي الأطواق والناس الحمام

حاشية
ومن هذا الباب قول الحاكم بن دوست
قل للذي يقضي ويفتي ولا يحسن في ذلك أن يحسنا
أقاضيا أصبحت أم قاضيا ومفتيا ندعوك أم مفتنا

حاشية
بعده
وان بني سعد ومسح رؤوسهم على دائهم والقرح يدمى ويجلب
لكالاقرع المدهون اطراف شعره وللجلد داء دونه يتقوب

حاشية
بعده
سابكي بدمع او دم اشتفي به فهل لي عذر ان بكيت على نفسي
سلام على الدنيا ولذة عيشها سلام غلاة او رواح الى رمس
وانكرت شمس الشيب في ليل لمتي لعمري لليل كان احسن من شمس
كأن الصبى والشيب يطمس نوره عروس اناس مات في ليلة العرس

حاشية
بعده
وكانت جنة فغدت جحيما فيا بعدا اختلاف الحالتين
قاله المرادي عند انتقال دار الامارة بمرو من الحسين ابن علي المروروذي الى احمد بن سهل

إِقَامَتُهُ فِي دَارِ مَنْ لَا يَوَدُّهُ وَصُحْبَتُهُ مَعْ غَيْرِ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ

علي بن الجهم في الورد: أَقَامَ حَتَّى إِذَا أَنِسْنَا بِقُرْبِهِ أَسْرَعَ انْتِقَالَا

السيد الرضي: أَقَامَ سُوقَ الْمَعَالِي وَهْيَ كَاسِدَةٌ مَجَالُ عَزْمِكَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ

ابن الرومي: أُقَبِّلُ كَفَّهُ وَأَعُلُّ مِنْهَا نَدًى يُشْفَى بِهِ مِنِّي الْأُوَامُ

إِقْبَلْ أَخَاكَ بِبَعْضِهِ قَدْ يُقْبَلُ الْمَعْرُوفُ نَزْرَا

مالك بن أسماء بن خارجة: أَقْبَلْتَ تَرْجُو الْعَوْنَ مِنْ قِبَلِي وَالْمُسْتَعَانُ بِهِ فَفِي شُغُلِ

امرؤ القيس: أَقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا وَرَاجَعَنِي حِلْمِي وَسُدِّدَ لِلنَّدَى فِعْلِي

أَقْبِلْ عَلَى صَلَوَاتِكَ الْخَمْسِ كَمْ مُصْبِحٍ وَعَسَاهُ لَا يُمْسِي

البحتري: إِقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرَا

إِقْتَرَضْنَا عَلَى الْمَكَارِمِ دُنْيَا فَاقْضِهِ سَيِّدِي وَإِلَّا افْتَضَحْنَا

يا رُبَّ ساعٍ له في سعيه أملٌ يفنى ولم يقضِ من تأميله وطرا
والعرف من يأته يحمد عواقبه ما ضاع عرفٌ وإن أوليته حجرا

حاشية

بعده • فلي من بطن راحته ارتواءٌ ولي من ظهر راحته استلام
تعوّدت المكارم والعطايا أنامل منه نائلها سجام
فليس لها عن الحمد انفراج وليس لها على المال انضمام

حاشية

بعده • واصبر عليه فإنه إن ساء عصرًا سرّ عصرا

حاشية

بعده • واستقبل اليوم الجديد بتوبة تمحو ذنوب صحيفة الأمس
فليفعلن بوجهك الغض البلى فعل الظلام بصورة الشمس

حاشية

قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتقبل من متنصل عذرًا صادقًا كان أو كاذبًا لم يرد علي الحوض ٥

حاشية

قول البحتري اقبل معاذير البيت وبعده •
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره وقد أجلّك من يعصيك مستترا
ولما سمع خالد بن يزيد المهلبي هذين البيتين قال •
خير الجليسين من أغضى لصاحبه ولو أراد انتصارًا منه لانتصرا
واللوم أن يبخس الأكفاء حقهم بالجاه إن زاد أو بالمال إن كثرا
ولا تقل إن لي دنيا أصول بها وإنما لك منها حسن ما ذكرا
اصبر على الدهر إن الدهر ذو غِيَرٍ وإنما الدين والدنيا لمن صبرا
وأنشد مسعر بن كدام رحمة الله عليه •
اقبل من الدهر يومًا ما أتاك به واصبر لريب زمان السوء إن عثرا
ما لامرئ فوق ما يجري القضاء به فالزم فضلك خير الناس من صبرا — يا رب ساعٍ له في سعيه أمل ...
ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ولن ترى قنعًا ما عشت مفتقرا — والعرف من يأته ...

ابن الزمكدم: أقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي

أقدم الحزم في أمري فيصدفني عنه القضاء ويلقيني إلى الغرر

المعني: أقدم بالزجر قبل الوعيد لتنهى القبائل جهالها

محمد بن بشير البصري: أقدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا (خ: أبصر)

أقدم على الموت إن الموت مجترئ على الجبان وهياب عن البطل

المتنبي: أقرار ألذ فوق شرار ومرام أبغي وظلمي يرام

أبو القمقام الأسدي: إقرأ على الوشل السلام وقل له كل الموارد مذ هجرت ذميم

عصابة الجرجاني: أقر السلام على الأمير وقل له إن الندام هو الرضاع الثاني

أقر السلام على ذلفاء إذ شحطت وقل لها قد أذقت القلب ما خافا

وهب الجرمي: أقر إذا ما الأمر قر وإنني إذا قام أمر بالرجال لقائم

حاشية: ماذا يكلفك الروحات والدلجا البر طورا وطورا تركب اللججا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته الفيته بسهام الرزق قد فلجا
إن الأمور إذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كلما ارتتجا
لا تيأسن وإن طالت مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
أبصر لرجلك قبل الخطو البيت وبعده
ولا يغرنك صفو أنت شاربه فربما كان بالتكدير ممتزجا

حاشية: بعده
لا تحسب الموت ذلا في تقى وعلا بل في المذلة للأرذال والسفل
كان بذا البيان مكتوبا على أخوذة أبي السرايا

حاشية: بعده
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت أملك منع مائك لم يذق ما في قلابك ما حييت لئيم

حاشية: بعده
إن المنادمة التي نادمتني رفعت عناني فوق كل عنان
وعليك تقويمي إذا أنا ما دنى أود لأنك أنت كنت الباني

حاشية: بعده
فما وجدت على إلف فجعت به وجدي عليك وقد فارقت ألافا

حاشية: ومن باب اقرأ قول أبي إسحق إبراهيم بن هلال الصابي
يا غزالا ألبس الحسن إزارا ووشاحا
لا ترد بي اليوم إلا راحة تحمل راحا
ذات نشر كنسيم الروض غب القطر فاحا
حرم الماء وأبعد وإن كان مباحا
أقر أخ إنا أخي ازرت الماء القراحا
هذا البيت الفرد

الخوارزمي: أقرّ الله ربّ العالمينا بعودك أيها المولى العيونا

أقرّ الله عينك يا حبيبي بمولود أتاك كما تريد

مسلم بن الوليد: أقرّ بالذنب تمّا لست أعرفه كيما أقول كما قالت فنتّفق

أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا عنه فإنّ جحود الذنب ذنبان

أبو فراس: أقرّ له بالذنب والذنب ذنبه ويزعم أنّي ظالم فأتوب

أقر عني السلام أهل المصلّى وبلاغ السلام بعض التلاقي

أقسم الدهر لا يجود لذي الفضل ولا يصطفي سوى الجهال

أبو تمام: أقسم اللحظ بيننا أنّ في اللحظ لعنوان ما تجنّ الصدور

العطوي: أقصد إلى أيّ ورد شئت معتصماً بحبل يسر فلا ذيب ولا ضبع

امرؤ القيس فيمن يتوعده: أقصر إليك من الوعيد فإنّني مما ألاقي لا أشدّ حزامي

حاشيه

قول الخوارزمي بها تهنية بقدوم البيت • وبعده •

تغيّبت منذ غبت الأنس عنا وأُبت فأُبت كلّ الأنس فينا

وكان نهارنا ليلاً بهيماً فأضحى ليلنا صبحاً مبينا

تجلّى وجهك الوضّاح فينا فأجلى الهمّ فينا أجمعينا

وبشّر بك الأحرار طرّاً فأضحى كلّهم مستبشرينا

فيا لك أوبة أفضت بنعمى بها لله ظلنا شاكرينا

ومن يك مثل فضلك فيه يا ابن علاه له شيئاً أن يكونا

بقيت لنا تجوز مدى الليالي فإنك ما بقيت لنا بقينا

قبله •

إذا التقينا منعنا النوم أعيننا ولا نلائم نوماً حين نفترق

أقرّ بالذنب ... البيت • وبعده •

لا أستريح إلى تمويه معذرة إلا أتاني عتاب فيه لي قلق

حسبت دمعي على ذنب تجدّده فكلّ يوم دموع العين تندفق

حاشيه ومنه قول آخر •

أقررت بالذنب خوفاً منك معتذراً وقلت ما الذنب إلا لي ومن عملي

بعده •

فمن كل دمع في جفوني سحابة ومن كل وجد في حشاي نصيب

ويتّصدني بالهجر علماً بأنه إليّ على ما كان منه حبيب

حاشيه

ومن هذا الباب قول عروة بن الورد •

أقسّم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

ومن الباب أيضاً قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر •

أقسمت يا غضبي في شرقي وفي بدني ومن دمي دونه في الود مسفوح

لئن أُخذت لمن حاربت موقدة وباب سلمي لمن سالمت مفتوح

ولا أزال لها عادة أبداً حتى تزايل ما في الجثة الروح

ومن ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه •

أقسم بالله والآلاء شهادة باطنة ظاهرة

ما شرف الدنيا بشيء إذا لم يك فيه شرف الآخرة

ومنه قول الآخر •

أقسم بالله وآياته ما نظرت عيني إلى مثله

ولا بدا لي وجهه طالعاً إلا سألت الله من فضله

حاشيه بعده •

إنما البشر روضة فإذا كان ببرّ فروضة وغدير

حاشيه بعده •

المال أعضب سيفاً عند صولته من أن يعنّ له في منهل شرع

بعده •

وأنا المزيل البطل الكميّ نزاله فإذا أنا ضل لا تطيش سهامي

وأنا المنية بعد ما قد تومو وأنا المعالن صفحة النوّام

وإذا أذيت ببلدة ودّعتها بل لا أقيم بغير دار مقام

حاشيه ومن ذلك قال الساجي سمعت بشر الحرث الحافي رحمه الله ينشد •

أقسمت بالله لرضخ النوى وشرب ماء القلب المالحة — أعزّ للإنسان من حرصه ومن سؤال الأوجه الكالحة

فاستغن بالله تكن ذا غنى مغتبطاً بالصفقة الرابحة — اليأس عزّ والتقى سؤدد ورغبة النفس لها فاضحة

من كانت الدنيا به برّة فإنها يوماً له ذابحة

94

أحمد بن أبي فنن — أقصرت شرّتي وولّى الغرام وارتجاع الشباب ما لا يرام

إسمعيل بن يسار — أقصرت شرّتي وولّى شبابي واستراحت عواذلي من عتابي

جرير — أقصر فإنّ نزاراً إن تفاخركم فرع لئيم وأصل غير مغروس

أنشد الجاحظ — أقصر فقد أقصرت نفسي عن الكاس واعتضت من جرح حرص سلوة الياس

ابن الحجاج — أقصر من ياجوج في قدّه وقرنه أطول من عوج

أقصر وكن طالباً للرزق في دعة فلا وعيشك ما الأرزاق بالطلب

ابن منقذ — أقصر في السلام إذا التقينا محاذرة من الواشي عليه

أبو العتاهية — أقض الحوائج ما استطعت وكن لهمّ أخيك فارج

عبد الله بن الدمينة ويروى لقيس بن ذريح وكان الأصمعي — أقضّي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهمّ بالليل جامع

أقضى على من الأجل عذل العذول إذا عذل

بعده

أخلقت منّي الليالي جديداً والليالي يخلقن والأيام
فعلى ما عهدته من شبابي وعلى الغانيات منّي السلام
يحرم الحازم المجدّ وقد يرزق قوم وإنّهم للئام
فدع الحرص والحريص ولا يمتهن النفس إنّما أيام
سرّ من عاش ماله فإذا حاسبه الله سرّه الإعدام

حاشيه — بعده: فللبطالة عندي مرتع كدر وللزهادة منّي جانب جاس

حاشيه — بعده: وأصرف عنه وجهي بالبغض ووجه القلب منصرف إليه

حاشيه — بعده: فلخير أيام الفتى يوم قضى فيه الحوائج

حاشيه — بعده:
وأشدّ من عذل العذول صدود إلف قد وصل
وأشدّ من هذا وذا طلب النوال من السفل

حاشيه

قال أنوشروان: ما سألني أحد حاجة إلا رأيت له الفضل عليّ بعد أن أقضيها له. وقال أسماء بن خارجة الفزاري: ما بذل رجل ماء وجهه إليّ في حاجة فرأيت الدنيا وإن عظمت إلا دون ماء وجهه.

قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ برّ أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام. وقال صلى الله عليه وسلم: من أدخل على مؤمن سروراً فقد سرّني ومن سرّني فقد اتخذ عند الله عهداً ومن اتخذ عند الله عهداً فلن تمسّه النار أبداً. وقال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] للملهوفين [illegible] سمعت [illegible] من [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible]

٢٦١

لعله
وإذا ضاقت منازلها فارمها بالصبر تتسع

حاشية ٢٧٥
سئل بعضهم عن حاله فقال
أقطع الدهر بالنسيئة والرهن فدهري نسيئة ورهون
وإذا جددت ثياب أناس فثيابي تجديدها الصابون
وإذا جاءني الذي كنت أرجوه لفقري تقسمته الديون

أقطع الدنيا مياومة وأدفع الأيام تندفع

أقعد إذا السعي جر مهلكة وجع إذا ما أمانك الشبع

المتنبي: أقل أنل اقطع احمل عل سل أعد زد هش بش تفضل أدن سر صل

أقلبك خان كل يوم وليلة يفارقه ركب وينزله ركب

أقلع سحابك قد غرقتني مننا ما أدمن الغيث إلا صار طوفانا

المتنبي: أقل اشتياقا أيها القلب إنما رأيتك تصفي الود من ليس جازيا

عبد الله بن طاهر: أقل الناس في الدنيا سرورا محب قد نأى عنه الحبيب

حاشية قبله
أقمت ببلدة ورحلت عنها كلانا بعد صاحبه غريب — أقل الناس البيت
أقول لا قليل يشفي من السرور ولا كثير من بعد الحبيب

جحظة: أقلب الطرف تصعيدا ومنحدرا فلا أقابل إنسانا بإنسان

حاشية قبله
ضاقت علي وجوه الرأي في نفر يلقون بالجحد والكفران إحساني
أقلب الطرف البيت

أقلب طرفي في الديار فلا أرى وجوه أحبائي الذين أريد

جميل: أقلب طرفي في السماء لعله يوافق لحظي لحظها حين تنظر

وتركيبت العصية بابه اذا لم يغنك الله فيما تريد البيت

الأيام

أبو فراس — أقلب طرفي لا أرى غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل

أقلب طرفي لا أرى من أحبه وفي الدار ممن لا أحب كثير

أبو عطاء في اللسان — أقلبه كيلا يكل بحبسه وأبعثه في كل حق وباطل

محمد بختيار الأبله — أقل بلائي أنني فيه راغب وأكثر حزني أنه فيّ زاهد

المعري — أقل صدودي أنني لك مبغض وأيسر هجري أنني عنك راحل

وقال سعيد بن حميد هنا في ابن ثوابة بعد:

لم أبك من زمن ذممت صروفه إلا بكيت عليه حين يزول
والمنتمون الى الصفاء جماعة إن حصلوا أفناهم التحصيل
ولكل نائبة ألمت مدة ولكل حال أقبلت تحويل
ولعل أيام البقاء قصيرة فعلام يكثر عتبنا ويطول

سعيد بن حميد — أقلل عتابك فالبقاء قليل والدهر يعدل تارة ويميل

منصور النمري — أقلل عتاب من استربت بوده ليست تنال مودة بقتال

حاشية: قال ثابت بن قرة راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام ● ومن باب أقلل قول آخر:
أقللت إتيانكم أنه من خاف أن يثقل لم يثقل

منصور الفقيه — أقلل فديتك إن أكلت وإن شربت وإن غشيتا

حاشية بعده: وأنا الكفيل إذا فعلت بأن تعافى مما بغيتا

أبو عاصم — أقل كل قليل جد ذي أدب بين الورى وأقل الناس إخوان

حاشية بعده:
وما وجدت أخا في الدهر يذكرني إذا سما وعلا يوما به شان
إن الكريم إذا نالته مخمصة أبدى إلى الناس شبعا وهو طيان
يحني الضلوع على مثل اللظى حرقا والوجه غمر بماء البشر ملآن

أقلل كلامك واستعذ من شره إن البلاء ببعضه مقرون

حاشية بعده:
واحفظ لسانك واحترز من غيه حتى يكون كأنه مسجون
وتحرز فؤادك باللسان وقل له إن الكلام عليكما موزون
فزناه وليك محكما في قلة إن البلاغة في القليل تكون

أَقَلُّ مِنْ دَوْلَةٍ تَزُولُ مُؤْثِرُهَا ٱلْأَحْمَقُ ٱلْجَهُولُ

الحُطَيْئَة — أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ مِنَ ٱللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا ٱلْمَكَانَ ٱلَّذِي سَدُّوا

أَقِلِّي عَلَى ٱللَّوْمِ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَلَمْ يُؤْتَ مِنْ حِرْصٍ عَلَى ٱلْمَالِ كَاسِبُهْ

عبد الله بن همام السلولي — أَقِلِّي عَلَى ٱللَّوْمِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَذُمِّي زَمَانًا سَادَ فِيهِ ٱلْفَلَافِسُ

بَشَّار — أَقِلِّي فَإِنَّا لَاحِقُونَ وَإِنَّمَا يُؤَخِّرُنَا أَنَّا يُعَدُّ لَنَا عَدَّا

علي بن الجهم في المتوكل — أَقِلْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ ٱلرَّدَى

نصر الله بن عنين — أَقِلْنِي عِثَارِي وَٱحْتَسِبْهَا صَنِيعَةً يَكُونُ بِهَا حُسْنُ ٱلثَّنَاءِ جَازِيَا

ابو نواس — أَقِلْنِي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى ٱلصُّدُودِ وَبِٱلْإِقْرَارِ عُذْتُ مِنَ ٱلْجُحُودِ

عبد الله بن طاهر — أَقَمْتُ بِبَلْدَةٍ وَرَحَلْتُ عَنْهَا كِلَانَا بَعْدَ صَاحِبِهِ غَرِيبُ

القاضي — أَقَمْتُ بِهَا وَمِنْ مِحَنِ ٱللَّيَالِي مَقَامُ ٱلْأُسْدِ فِي كَنَفِ ٱلضِّبَاعِ

حاشية

أبيات للحطيئة يقول منها ●
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
يسوسون أحلامًا بعيدًا أناتها وإن غضبوا جاء الحفيظة والجد
وإن قال مولاهم على كل حادث من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا
مطاعين في الهيجا مكاشيف في الدجى بنى لهم آباؤهم وبنى الجد
أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
وتعذلني أفناء سعد عليهم وما قلت إلا بالذي علمت سعد

حاشية

يقال ● إن علي بن الجهم في المحدثين كالنابغة الذبياني في المتقدمين لأنه اعتذر إلى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات النابغة إلى النعمان ●

فمن غرره قوله في ذلك ●
عفا الله عنك أما حرمة تعوذ بعفوك أن أبعدا
ألم تر عبدًا عدا طوره ومولى عفا ورشيدًا هدى
ومفسد أمر تلافيته فعاد فأصلح ما أفسدا
أقلني أقالك من لم يزل البيت ●

ويقول بعضهم
وكل شيء إلى انقضاء إذا تأملته قليل

٢٦٢

لما قتل هرون الرشيد البرامكة أكثر وعنده القول فيهم فتمثل بقول الحطيئة هذا وهو قوله ● أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم البيت ●

ولبعضهم ●
ووالله ما قصرت في وجه مطلب أرى أن فيه مطلبًا لا أطالبه
ولكن هذا الرزق حظ مقدر تقسمه بين البرية واهبه
لنا عجب في الرزق ضلت حلومنا لديه وهذا الدهر جم عجائبه
فكم من أخي عقل ودين ومحتد تراه أخا بؤس تجهد نكائبه
وآخر لا يدري من الجهل والعمى من أين تهب الريح تصفو مشاربه

ولبعضهم ●
قد استدعيت عفوك من قريب كما استدعيت سخطك من بعيد
فإن عاقبتني فبسوء فعلي وما ظلمت عقوبة مستقيد
وإن تغفر فإحسان جديد شفعت به إلى شكر جديد

قال ● بعض البلغاء ليس في خير من الحق إلا العفو وذلك أن عقاب المستحق للعقاب حق والعفو خير منه ● وهذا أحسن ما سمعت في العفو ●

قبله ●
أقول وقد نأى وبعدًا وسحقًا لشر الخلق في شر البقاع
أقمت بها البيت ● وبعده ●
نفوس لا يليق بها المعالي وأخلاق تضيق عن المساعي
وأجسام مسنمة سماع بأحساب مقسمة جياع
ونقص في أكابرها خصيص وجهل في أصاغرها شياع

تقول منها

رأيتك يا خير البرية كلها نزعت كتابا جاء بالحق معلما
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونورت بالبرهان امرا مدنسا واطفأت بنرانا هناك تضرما
فمن مبلغ عني النبي محمدا وكل امرئ يجزى بما كان قدما
اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه البيت

العباس بن مرداس — أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه وشيدت من ركن التقى ما تهدما

أقمت عليك أعواما تباعا فكنت كمن أقام على القبور (الطلول)

السيد الرضي — أقمت على ما ساء أذنا ومقلة يبلغني المكروه سمع وناظر

حاشيه قد كتبت الابيات بباب اذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي البيت

البحتري — أقمت من سيبكم في نافع زهر وصرت من جاهكم في يانع خضل

محمود الوراق — أقم وسر وارض واسخط ما حييت وصل واقطع ومت عدما ما شئت واتسع

أقوت منازل ما لي حين أوطنها مخيما سقط الآداب والكتب

أقول إذ برني وأبرأني هذا طبيب عليه زرباج

ابن المعلم — أقول أسلو فتأتيني محاسنه عندي بكل شفيع لست أدفعه

زهير المصري — أقول الحق ما لك من صديق ولا تعتب علي ولا تلمني

العباس بن الأحنف — أقول ما الخد خال حين نعتها خوف الرقيب وما بالخد من خال

حاشيه

ومن باب أقم قول العباس بن الأحنف
أقمنا مكرهين بها فلما ألفناها رحلنا كارهينا
وما حب الديار بنا ولكن أمر العيش فرقة من هوينا
خرجت أقر ما قد كنت عينا وخلفت الفؤاد بها رهينا
وقد كتبت بباب دخلنا اصلا في متن الكتاب لتغير اللفظ وسوف ننبه عليها هناك ان شاء الله تعالى

حاشيه

ومن باب أقول قول منصور الفقيه
لي إذ سالوني عن سماحته ولست ممن يطيل القول ان مدحا
... فيه من جود تقسمه أبناء آدم صاروا كلهم سمحا

عروة بن الورد
أقول بذات علمي حسب علمي فإنما العلم أخطأني صموت

أقول جزى ربي كعبا ولحيته لا بارك الله في بضع وستين

زهير المصري
أقول زيد وزيد لست أعرفه وإنما هو لفظ أنت معناه

عروة بن أذينة
أقول في الأمر يعنيني الجواب به وأكثر الصمت فيما ليس يعنيني

أقول فيك على خبر ومعرفة إن الذليل ذليل حيثما كانا

علي بن مسهر الكاتب
أقول لعزمي سر رويدا إلى العلى لقد عز فيما تبتغيه المصاحب

أعرابي
أقول للنفس يا ساء وتعزية إحدى يدي أصابتني ولم ترد

أقول للنفس مهما ضقت فاتسعي فعسر يومك موصول بيسر غد

عامر بن الطفيل
أقول لنفس لا يجاد بمثلها أقلي المراح إنني غير مدبر

قطري بن الفجاءة المازني
أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لا تراعي

أقول لفتيان ضرار أبوهم ونحن بصحراء الطعان وقوف
أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم لميقات يوم ما لهن خلوف

حاشية
ومن باب أقول قول منصور بن باذان الأصفهاني
في أخيه خشنام وكان خطيب البلد يهجوه
أقول غداة العيد والناس شهد ومنبرنا عالي البناء رفيع
لعمري لئن أضحى رفيعا فإنه بمن يرتقي أعواده لوضيع
ومن ذلك قول
أقول كما تقول حماد سوء وقد ساموه حملا لا يطيق
سأصبر والأمور لها اتساع كأن الأمور لها مضيق
فأما أن أموت أو المكاري وأما ينقضي هذا الطريق
ومنه قول المعري
أقول الدنيا قد سمت فعالها وأطاقها لا تزعجني بلى خطي
ودونك رفع الناصب وكل مدرك بحظ وهو يجهل ما خطي
فما الخط إلا الحظ صحف لفظه فمن كان ذا خط فذلك ذو حظ
فبالخط بين الناس استحطاط وبالحظ صوب الرأي من شئت خطي
ومثله قول الآخر
يا حظ لا الخط في هذا زمان تعلو به المرء فوق السبعة الشهب
فصاحب الحظ يلقى ما يؤمله وصاحب الخط لا يلقى سوى التعب
ومن باب أقول
أقول لجماء وقد طال أمرها ارتدت ويأبى الله أن تكسف البدرا
فقالت معاذ الله كن ابنة لجالين قد أصبحت بينهما العذرا
أبشر بعدي بطول حياته صحيحا كما يهوى واكسبه الأجرا
ومن الباب أيضا قول شبرمة بن ضرار

حاشية
لعله
فما دخلني مما أقول يحسن فهم ولسان ... تبيان إذا عميت
يغرب شيء القول عند العلم بالشيء والسكوت عند الجهل به

حاشية
لعله
من الستين تملأها بلا أدب ولا حياء ولا عقل ولا دين

حاشية
أو لها
أفدي حبيبا لساني ليس يذكره خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
أهوى التهتك فيه ثم يمنعني أن التهتك فيه ليس يرضاه
والناس قد فتنا بعض القول قد هجروا ما ذكروا وما كتب آباه
يا من أكابد فيه ما أكابده مولاي أصبح في حكم الله
سميت غيرك محبوبا مغالطة لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
أقول زيد ... البيت وبعده
وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به حتى يجري لك ذكر الذكراه

حاشية
لعله
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي
قالها أعرابي في قتل أخوه ولده خطأ

حاشية
لعله
مما ترى أن نفسي غير قانعة وأن أرزاق هذا الخلق تحت يدي
خ أرزاق طلبت

حاشية
فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لأهل الأرض داع
ومن لا يغتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون إلى انقطاع
وما للمرء خير في حياة إذا ما عد من سقط المتاع

ومن الباب قول الاخر اقول للورق لما ان شدت سحرا واشدن طربا نوحا وتغريدا
ردي كلامك ما امللت مستمعا ومن يمل من الايناس ترديدا

عمرو بن الأهتم — اقول له اهلا وسهلا ومرحبا فهذا مبيت صالح وصديق

أعشى همدان — اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي في الصريمة اعفرا

الأبله — اقول من بعد ما احببت دولتكم انا في عند ليلى فرط حبيها

القاضي — اقول وقد نأوا بعدا وسحقا لشر الخلق في شر البقاع

بشار — اقول وليلتي تزداد طولا اما لليل بعدهم نهار

عمرو بن الأهتم — اقوم بحق الضيف اذ يغدو به وتسمو له عندي يد وحقوق

انشد عمارة بن عقيل — اقهقه مسرورا اذا ابت سالما وابكي من الاشفاق حين تغيب

ابن طباطبا — اقولا مك الا تكف بها الردى وتعدها للخائفين معا قولا

المبارك المحروري — اقوال منه فيها منى ومنية للاولياء له وللاعداء

أبو نصر بن نباتة — اقولا فان العيش مال وصحة اذا عدما لم يحمد العيش حامد

ومن الباب ايضا قول قطري بن الفجاءة
اقول للنفس حين طال فرارها وفارقتها في الحادثات نصيرها
فلو انها ترجو الخلود عذرتها ولكنها بالموت يحيى بعيرها

[illegible] بدبه
شبان العيش تروح على الخرد دوامهن البسام
عوفقه من يحيى لا يجز بعدها ومن يخرم لا تتبعه [illegible]
وهل انت ان باعدت نفسك منهم لتسلم فيما بعد ذلك سالم
ومن الباب قول البستي
اقول لمن يعلمه المعالي ويذكيه لذي حق ذما ما
اراك تعلم الصدر التراما لمن يهواه والثغر ابتساما
ومنه قول ابي منصور الثعالبي
اقول والقلب مكروب باحزان والصبر ابعد مما بين اجفاني
حتى متى انا بدمي العض انملتي غيظا على زمن قد رام ازماني
في كل يوم اراني من نوائبه كانني اصبعي والدهر اسناني
ومنه ايضا قول عبد الله بن عبد الاعلى الشيباني وكتب
بها الى الوليد وكان قد كتب اليه من قبل ان ينصرف عن
لهوه ويجلس للناس فلم يرد جوابه
اقول ولست نسمع ما اقول ولا لنصائحي منكم قبول
ولكنتم اعقبه رسولا فلا يأتي الجواب ولا الرسول
اشير بما اراه لكم صوابا بآراء تقصر ما يطول
فيطرح ما اشير به بظهر واظلم مثل ما ظلم العذول
ومنه ايضا قول جعفر علبه الحارثي
اقول وقد اجلت عن القوم صرعة لبيك العقيليين من كان باكيا
اذا ما ابنت الحارثيات فانعني لهن وخبرهن الا تلاقيا
ومنه ايضا قول الرضي
اقول وقد ارسلت بالليل نظرة فلم ارمن اهوى فرها الى جنبي
لئن كنت اخليت المكان الذي ارى فهيهات ان يخلو مكانك من قلبي
وكنت اظن الشوق للبعد وحده ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب
ومنه ايضا قول ابن الشبيق
[illegible] العين لما جرت من دمعة ناجت ولم تسكب
[illegible] الدار تبكانه فان مانع النفس لم يذهب
[illegible] طول حبي لكم فاعف فاني لست بالمذنب

قبله
الا طرقت اسماء وهي طروق وبانت على ان الخيال يشوق
وكان على اسماء ان شطت النوى يحن اليها واله ويتوق
ذريني فان البخل يا ام هيثم لصالح اخلاق الرجال سروق
اقوم بحق الضيف ان نعدو به وتسمو له عندي يد وحقوق
اقول له اهلا وسهلا ومرحبا البيت

حاشية
هذا انشده مثل قيل في الشماتة بالنعي قاله الاعشى
عند موت زياد وقد ضمنه الفرزدق شعره فقال
يهجو مسكين بن عامر احد بني عبيد الله بن دارم وكان رثى
زياد بن ابيه
امسكين ابكى الله عينك انما جرى في ضلال دمعها اذ تحدرا
ابكيت امرا من اهل ميسان كافرا ككسرى على عدانه او كقيصرا
اقول له لما اتاني نعيه البيت

بعده
جفت عيني عن التغميض حتى كان جفونها عنها قصار
كان جفونها خزمت بشوك فليس لوسنة فيها قرار

بعده
يحكين قسا ان جرين خطابة واذا وقفن حكين عيا باقلا
خطباء ترقى من تمليك منبرا فوق المنابر اذ رقين انامل
جند يسير الى عدوك واحد منها يقود من الوعيد جحافلا

بعده
كست من الاجم الذي نشأت به بابر الاسود درقه في الماء
فكانها الايام يجري حكمها في الناس بالضراء والسراء

الصابي — أقيك الردى إن الليالي كما ترى تباعد ما يرجى بها وتقاربه

اوس بن حجر — أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن أتحولا

حاشية

مسكين الدارمي — أقيم بدار الحزم ما لم أهن بها فإن خفت من دار هوانا تركتها

حاشية بعده — وأصلح جل المال حتى تخالني شحيحا وإن حقي عرا…

٢٣٨

ثعلبة بن ثاشب — أقيم صغا ذي الميل حتى أرده وأحطمه حتى يعود إلى القدر

البستي — أقيم على الود ثبت الجنان فلا أستحيل ولا أضطرب

قيس بن رفاعة الانصاري — أقيم نخوته إن كان ذا عوج كما يقوم قدح النبعة الباري

الشنفرى — أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

السري الرفا — أقيم وحظي الهجر عند إقامتي وأرحل والشوق المبرح زادي

أقيمه فيزيد الاعوجاج به فلا يزال يعوج لي مهما أقومه

ابن هندو — أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد وكيف استواء الظل والعود أعوج

حاشية بعده

وللفكر في الغيب المرجم مذهب تعارضه من صرف دهر مذاهبه
إذا بلغ التقدير منه إلى المدى أتاه من المقدور خصم يغالبه
فما لركوب الحزم حظ المحقق سوى أنه ينجو من اللوم راكبه
ولا في احتساب الرشد عذر لمنجح وإن أسفرت عما يحب عواقبه
ومن نال بالتفريط حظا فإنه وإن حسنت عقباه فالدهر عائبه
إذا ما هفا أنت ألسن القوم بالذي تأتى له عادت عليه تعاتبه
سل الله توفيقا فإنك مدرك به كلما عزت عليك مطالبه
ولا خير في حزم إذا لم يكن له من القدر الجاري نجاح يصاحبه
ولا عار إن طاشت سهامك دونه إذا كان من حيثما الرأي ثاقبه

بصفاء المسم والسم مائل ـــ ولو جاورت شوك عذرت لفاحها ولكن حرمت الدر والضرع حافل ـــ وكنت اذا احليتها بحليها تكون ومصاحستها وهي عاطل

تنبيه

وان المعالي يسترم بناؤها وشيكا كما قد تسترم المنازل ـــ اكابرنا البيت

وقد ضمنه الصابي فقال من ابيات

بنا ستموه وهو للعهد ذاكر وفي الغيب مامون وللحبل واصل

يقول لكم والوجد بين ضلوعه مقيم وقد جنت عليه البلابل

اكابرنا عطفا علينا البيت

شاعر — أَكَابِرَنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَإِنَّنَا بِنَا ظَمَأٌ مُرْدٍ وَأَنْتُمْ مَنَاهِلُ

اعرابي — أُكَاتِمُ أَصْحَابِي هَوَاهَا وَلَيْتَنِي لِمَا بَيْنَ أَيْدِي الْمُصْطَلِينَ وَقُودُ

ابو نصر بن نباته — أُكَاتِمُ قَلْبِي رَأْيَ عَيْنِي وَإِنَّهُ لَيَكْتُمُ مِنِّي سِرَّ كُلِّ خَلِيلِ

عمرو بن جابر الحنفي — أُكَاشِرُ أَقْوَامًا عَلَى مُرِّ بِغْضَةٍ وَأَضْحَكُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ الْمُكَاشِرِ

ابو القسم المطرز — أَكْبَرْتُ أَخْبَارَهُ لَمَّا سَمِعْتُ بِهَا حَتَّى بَدَا فَرَأَيْتُ النَّاسَ فِي رَجُلِ

أُكَتِّمُ مَا نَبُوحُ بِهِ دُمُوعِي وَأَجْحَدُ مَا عَلَيَّ بِهِ شُهُودُ

أُكَتِّمُ مَرَامَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَقَلَّمَا تَمَّتْ عَزِيمَةُ عَازِمٍ لَا يَكْتُمُ

البديهي — أَكْثَرُ الْمُتَّقِينَ لِلْعِلْمِ وَالْآدَابِ فِي ذِلَّةٍ وَفِي إِمْلَاقِ

الرضي الموسوي — أَكْثَرْتُ شِعْرِي وَلَمْ أَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ فَسَقْفِي قَبْلَ أَنْ تَفْنَى الْأَغَارِيدُ

جميل بثينة ويروى لابن الدمينة — أَكْثَرْتُ مِنْ لَيْتَنِي لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي وَمِنْ مُنَى النَّفْسِ لَوْ تُعْطَى أَمَانِيهَا

حاشيه — تنبيه

نظرت بلا نار لعصماء اوقدت وللقوم عنها والمطي صدود

اكاتم اصحابي البيت

تقول منها

ولست وفي الايام للحب سلوة اذا ملّ يوما صاحبي بملول

حاشيه — بعده

اريه كفّ اكرم ما يريني واستغني به في غد خون الجدود العواثر

كلانا يرى ان الذي في الصدر زينة على حنق بين الشراسيف واغر

وهو القائل اكاشر واعلم ان كلا البيت

حاشيه — بعده

شكوت صدودهم زمنا فلما تناءوا قلت لو دام الصدود

حاشيه — بعده

لم تنفذ الاقدار الا انها بين الخلائق وقتها لا يعلم

حاشيه

لباب قول اوس بن حجر

ـارمني بمالي وارعى ذا الامانة مارعاني

حاشيه — يقول منها

من كامل الاوصاف تم له ما لم يكن قط في ظن ولا امل

اكبرت اخباره البيت وبعده

موفق جمع الله القلوب له وزاده بسطة في القول والعمل

فنال ما لم ينله قبله بشر بالباس والجود لا بالمكر والحيل

ما زال اقدامه في الروع يقدمه الى اعاديه قبل الكتب والرسل

واستخدم الفلك الدوار فهو بما يريه من جميع الناس في شغل

اردى بهيبته الابطال مكتفيا بها عن البيض والخطية الذبل

حتى تقاصرت السمر الطوال الى وكادت البيض تشكوه الى الاسل

اهدى لاعدائه والحرب موقدة من قبل جيش الوغا جيشا من الوجل

حاشيه — تقول منها

لنظرة من سليمى اليوم واحدة اشهى الي من الدنيا بما فيها

اكثرت من ليتني البيت وبعده

الغ سليمة اني لست ناسيها ولا مطيع بظهر الغيب واشيها

ان سليمى تجنبني واخبر الناس اني لا ابالي بها

هل اعلن به ما عشت حتى يجيب النفس داعيها

مسوي يقذرون دنى الموت في وصلها والموت هجريها

وقالت ابن ... قاطعته

حاشية قبله
قد شاب مذ فارقتكم مفرقي ... وابيض فودي فمتى نلتقي
مضى زماني بالمنى والرجا ... وما حظي بالوصل قلبي الشقي
فليتني إذ لم أكن دائيًا من قربك المأمول لم أخلق
أكثر عمري قد مضى بالجفا البيت ... وبعده
والله لو أعطيت ملك الورى من مغرب الشمس إلى المشرق
بساعة منك لما اخترته فارحم وصل واستوصني وارفق

كاتبه — أكثر عمري قد مضى بالجفا ... فاسمح بوصل منك فيما بقي

نصر الله بن عنين — أكدو ويكدي الدهر في كل مطلب ... فيا بؤس دهري كم أكدو وكم يكدي

أعرابي — أكرم أخاك الدهر ما عشتما معًا ... كفى بالممات فرقة وتنائيا

حاشية: ومثل البيت ... ومنه أخذ قول
فلا تستبق بهجرك ريب دهر ... فإن الدهر يفعل ما تكره
إذا جا... بها تكره

العدواني — أكرم الضيف والنزيل وإن بت ... خميصًا يضم بعضي بعضي

حاشية بعده: وأرى الفارس المدجج بالرمح ... فالقيه لليدين وام

أكرم الناس يكرموك وإن كنت ... محتقر

حاشية بعده: لا تهنهم فيزدروك وإن كنت ذا خطر

٢٧٩

حسان بن ثابت — أكرم بقوم رسول الله قائدهم (خ: شيعتهم) ... إذا تفرقت الأهواء والشيع

حاشية يقول منها
إن الذوائب من فهر وإخوتهم ... قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ... إن الخلائق فاعلم شرها البدع
لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
إن كان في الناس سباقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تبع
لا يجهلون وإن حاولت جهلهم ... في فضل أحلامهم عن ذاك متسع
خذ منهم ما أتى عفوًا إذا غضبوا ... ولا يكن همك الأمر الذي منعوا
فإن في حربهم فاترك عداوتهم ... شرًا يخاض عليه الصاب والسلع
أكرم بقوم رسول الله شيعتهم البيت

يقول منها
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم ... لا يطبعون ولا يرديهم الطبع
إن سابقوا الناس يومًا فاز سبقهم ... أو وازنوا أهل مجد بالندى منعوا
لا فخر إن أصابوا من عدوهم ... وإن أصيبوا فلا خور ولا هلع
أكرم بقوم البيت

أكرم تميمًا بالهوان فإنهم ... إن أكرموا فسدوا على الإكرام

العطوي — أكرم رفيقك حتى ينتهي السفر ... إن الذي أنت توليه سينتشر

حاشية بعده: ولا تكن كلئام أظهروا ضجرًا ... إن اللئام إذا ما سافروا ضجروا

أكرم رفيقك واعلم حين تصحبه ... أن الرفيق أخ ما ضمه السفر

عروة بن أذينة — أكرم صديق أبيك حيث لقيته ... واحب الكرامة من بدا فحباكها

حاشية قبله
وترى لئيم القوم يترك عرضه ... دنسًا ويمسح نعله وشراكها
خرقًا إذا رام الأمور بنفسه ... مثل العدو لما يريد هلاكها
يقول منها
أكرم صديق أبيك البيت

بها الحب أنها صبغت صبغة حب القلوب والحدق

أكف الأذى عن أسرتي وأذوده على أنني أجزى المقارض بالقرض

أكف لسان الدمع أن يشكو الهوى كأن لسان السقم لا يحسن الشكوى

أكفف يمينك عما أنت كاتبه من المساوي فما تأتيه مسطور

الطرماح بن حكيم الطائي — أكل امرئ ألفى أباه مقصرا معاد لأهل المكرمات الأوائل

أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

أبو فراس — أكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكرام بخيل

الممزق العبدي — أكلفتني أدواء قوم تركتهم فإلا تداركني من البحر أغرق

أكلف نفسي عنك صبرا وسلوة تكلف ما لا يستطاع شديد

السيد الرضي — أكل قريب لي بعيد بوده وكل صديق بين أضلعه حقد

حاشية

قبله

فيا ليت طيفا خيلته لي المنى وإن زادني شوقا إليك يعود
أكلف نفسي عنك صبرا وسلوة وتكليف ما لا يستطاع شديد
كذا في الرواية وتكليف ما لا يستطاع والجيد
أن يقال تكلف ما لا يستطاع لأن تكليفه ليس بشديد
على المكلف وإنما جعل التكليف عوض التكلف وهو [illegible]

المتنبي في كافور — أكلما اغتال عبد السوء سيده أو خانه فله في مصر تمهيد

الشداخ بن يعمر الكناني — أكلما حاربت خزاعة تحذوني كأنني لأمهم جمل

حاشية — فقلت: فما للقوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل / القوم أمثالكم لهم شعر في الرأس لا ينشرون إن قتلوا / أكلما حاربت خزاعة البيت

البتغاء — أكل وميض بارقة خلوب أما في الدهر شيء لا يريب

حاشية — بعده: أبي إلا أن أقول الهجر عرض بعيد أن تجاوره العيوب

كثير — أكل هوى الطرف عن كل بهجة وصمت عن الداعي سوال المسامع

حاشية — بعده: إذا حثتني النفس باليأس تارة وبالصبر أخرى كذبتها المطامع

ابن البربري — ألباب فانصب حيثما يشتهي صاحبها فهو به أبصر

المعري في الخمر — ألبابلية رأس كل بلية فتوقين دخول ذاك الباب

ومن باب البحر قول مهيار: البحر من خلفه خافه لم ينقع بالوشل الناضب / فقد قلت للخابط خلف المنى متباعدا قارب بنا قارب

زين الاسلام — البحر أنت سماحة وفصاحة والدر ينثر من يديك وفيكا

حاشية — بعده: والبدر أنت صباحة وملاحة والخير مجموع لديك وفيكا

الأخيطل في مرثية — البدر والشمس موجود كسوفهما والبين يوجد في الشعرى ولا زحل

حاشية — قبله: قد قلت حين رأيت الوعك ينفضه كأنه غصن بالريح منهزم في النقص والأسل / ملحت من غصنك الريان من ورق إلا المشيم هشيم الفوز والعمل / انهض لعالك عن عثرو ومن زلل مسلما للتي الحاجات والأمل / كم من أماني وآمال مومنة على دعاء رجاء فيك مبتهل / البدر والشمس موجود كسوفهما البيت

البر من مبغض عقوق والسب ممن تحب بر

الترمذي — البشر خال على تصنعه فرب مفتضح على النص

حاشية — أنشد ثعلب لمحمد بن محمد الوراق المعروف بالترمذي: / لا تغلبنك غالب الحرص واعلم بأن الناس في نقص / البشر حال على تصنعه البيت، وبعده: / ما كدت أفحص عن أخي ثقة إلا ذممت عواقب الفحص / العز في طرف القنوع إذا قنع الفتى والذل ...

أعرابية ٢ — أَلبَسَتنِي نِعَمًا خَلَعتُ بِهَا عَنِّي ثِيَابَ مَذَلَّةِ الفَقرِ

السري الرفا ٢ — أَلبَستَنِي نِعَمًا رَأَيتُ بِهَا الدُّجَى صُبحًا وَكُنتُ أَرَى الصَّبَاحَ بَهِيمَا

الرضي الموسوي ٢ — أَلبَستَنِي نِعَمًا عَلَى نِعَمٍ وَرَفَعتَ لِي نَارًا عَلَى عَلَمِ

عمر بن زيد ١ — اِلبَس جَدِيدَكَ إِنِّي لَابِسٌ خَلَقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَن لَا يَلبَسُ الخَلَقَا

اِلبَس جَدِيدَكَ وَاعلَم حِينَ تَلبَسُهُ أَلَّا جَدِيدَ لِمَن لَا يَلبَسُ الخَلَقَا

١ — اِلبَس قَمِيصَكَ مَا اهتَدَيتَ لِجَيبِهِ فَإِذَا أَضَلَّكَ جَيبُهُ فَاستَبدِلِ

السري الرفا ١ — أَلبَسَكَ اللهُ فِي إِخلَافِ الجَدِيدَينِ ثِيَابًا مِن حِفظِهِ جُدُدَا

بيهس الملقب نعامة ١ — اِلبَس لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا نَعِيمَهَا يَومًا وَيَومًا بُوسَهَا (أما نعيمها وأما بوسها)

١ — أَلبَسَهُ اللهُ ثِيَابَ العُلَى فَلَم تَطُل عَنهُ وَلَم تَقصُرِ

أَلبَسَهُ اللهُ مِن مَوَاهِبِهِ أَكرَمَ مَا يُكتَسَى مِنَ الحُلَلِ

حاشية: قال المفضل كان من حديث بيهس الملقب بنعامة وهو رجل من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق وكان اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون فقال احدهم ما اطيب يومنا واخصبه فقال بيهس لكن على بلدح قوم عجفى فارسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر فقالت فما جاء بك من بين اخوتك فقال بيهس لو خيرتك لاخترت فذهبت مثلا ثم انها عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد احبت ام بيهس بيهسا فقال ثكل ارأم امها ولدا اي عطفها على ولد فارسلها مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا ثم انه مر على ذلك ما شاء الله ثم بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم فيقتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به راسه فقلن له ما تصنع يا بيهس قال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها ثم امر النساء من كنانة وعزها فصنعت له طعاما فجعل يأكل ويقول حبذا كثرة الايدي في غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه لا يأخذ هذا بثأر ابدا فقالت الكشانية لا امنن الاحمق وفي يده سكين فارسلتها مثلا ثم انه اخبر ان ناسا من اشجع في غار يشربون فيه فانطلق بخاله ابي حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها ويروى لعلنا نصيب غنيمة باردة فارسلها مثلا فانطلق بيهس بخاله حتى اقامه على فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا

حاشية: بعده
وعلوت بي حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم
فلأشكرن نداك ما شكرت خضر الرياض صنائع الديم

حاشية: بعده
وحالك اليوم فوق حالك بالامس وارجو لك المزيد غدا
لا جعل الله للردى سببا فيك ولا للاذى عليك يدا
وخالف السوء من اراد بك السوء وان لم ترده معتمدا

حاشية: قبله
فتى اذا عدت تميم معا ساداتها عددوه بالخنصر
البسه الله ثياب ...

ابو تمام — البعد منهم قرب من الروح والوحشة من مثلهم انس

البغل فيه لمن يمارسه صبر الحمار وقوة الفرس

يزيد بن الحكم — البغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم

محمود الوراق — التيه مفسدة للدين منقصة للعقل مجلبة للذم والسخط

وله أيضا — التيه مفسدة للدين منهكة للعرض منقصة للعقل فانتبه

الحبشي عبد الله — الثوب يبلى ثم تشري غيره والعرض بعد هلاكه لا يشترى

الحجّ قعر البحر القط درّه وأنثره بعد العناء على البحر

خلف الأحمر — ألجّ لجاجا من الخنفساء وأزهى إذا ما مشى من غراب

انشد الجاحظ — الجدب يقطع عنك غرب لسانه فاذا استشر رأيته بربارا

لغدة الاصفهاني — الجدّ أنهض بالفتى من عقله فانهض بجدّ في الحوادث أو ذر

حاشية: وقبله
بادر والأمثال يضربها لذي اللبّ الحكيم
فاعلم بنيّ فإنّه بالعلم ينتفع العليم
إنّ الأمور صغيرها ممّا يهيج به العظيم
والبغي يصرع أهله البيت

حاشية: بعده
منع العطاء وبسط الوجه أجمل من بذل العطاء بوجه غير منبسط

حاشية: قبله
لا تزهونّ فإنّ الذلّ في الشرّ والعزّ في الحلم لا في الطيش والسفه
وقل للمعجب بالتيه من حمق لو كنت تعقل ما في التيه لم تته
التيه مفسدة البيت

حاشية: قبله
عجبا لمحتمل يدنّس عرضه ويصون حلّته يوقّيها الأذى
الثوب يبلى البيت ويروى للأشعر الجعفي

حاشية: بعده
وإذا تعسّرت الأمور فارجها وأشدّ ما يعني الأمر الذي لم يعنه
كما أقرب الأشياء حين تسوقه ...
ويروى لعبد الله بن يزيد ...

حاشية
قوله الجدب يقطع عنك غرب لسانه البيت
هذا من أبيات المعاني قال أبو العباس أحمد بن يحيى اجتمعت
مع ابن سعدان الراوية فقال اسألك قلت نعم قال
ما معنى قول الشاعر الجدب يقطع عنك البيت
فقلت الفقر يقطعه عمّا يكره فإذا استغنى لم يقم به ولم يقم له
والإشارة نحو المائة من الإبل والبربرة الصياح والجلبة
والإشارة كأنّ صاحبكما إذا ملكها أشر وبطر فقال
لي ما كنت أرى أنه بقي في الزمان من يحسن هذا

حكى ... ابن خالويه النحوي والحسين ابو العباس بن الازرق قال
اتيت الشافعي رضي الله عنه فقلت له ... عبد الله بن ... يهدي تحفته
فناخذ الجوائز والارزاق السنية ومن ليس لنا الا هذا الشعر وقد
جئت تداخلنا فيه والآن جئتك بابيات ان اجزتها تبت من الشعر
وان عجزت عنها تتوب فقال لي الشافعي ايه قال ابن خالويه وتعرف
اذا امرت قالت ابيه واذا نهيت قالت ابها واذا استبطأت قالت
ايها واذا توجعت قالت واها قال ابو العباس فانشدته
ما همتي الا مقارعة العدى خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس اعينهم الى سلب الغنى لا يسالون عن الحجى والاولق
لكن من رزق الحجى حرم الغنى ضدان مفترقان اي تفرق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء تعلقي
فقال الشافعي رضي الله عنه الا قلت كما اقول ارتجالا
ان الذي رزق اليسار ولم يصب حمدا ولا اجرا لغير موفق
الجد يدني كل شيء شاسع ... البيت ... وبعده
فاذا سمعت بان مجدودا حوى عودا فاورق في يديه فصدق
واذا سمعت بان محرومًا اتى ماء ليشربه فغاض فحقق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

ومن باب الجيم قول الصادم
لم تحرم العامة في قولها كمثل ما لم تحرم البابغة
الجوزة الخاوية الفارغة تميل نحو الجوزة الفارغة

الجد شيمته وفيه فكاهة طورا ولا جد لمن لم يلعب — ابو تمام

الجد والهزل في توشيع لحمتها والنبل والسخف والاشجان والطرب — وله ايضا يصف شعره

الجد يدني كل شيء شاسع والجد يفتح كل باب مغلق — الامام الشافعي رحمه الله

الجرح يبرا ولكن كلما نظرت عين المريض اليه يشتكي الوجعا

الجفاء القبيح احسن عندي من بغيض الخطاب للاخوان

الجود اخشن مسا يا بني مطر من ان تبزكموه كف مستلب — منصور النمري

الجود طبعك والآمال انت لها فما اقول وانت الجود والكرم

الجود طبع وما يستطيعه احد الا امرؤ والداه الدين والكرم — ابو الخطاب المزني

الجود طبعي ولكن ليس لي مال وكيف يسمح من بالدين يحتال — الحسن بن سهل

الجود كل الجود في رجله فان تعدى فالى فيه

حاشية: لا يرتجي من خفي الكتب رونقها ولم تزل تستقي من بحرها الكتب — بعده

مكرر وهو لسابق

حاشية: بعده
ما اعلم الناس ان الجود مدفعة للذم لكنه يأتي على النشب
قال بعض الحكماء انا لنجد كما يجد البخلاء ولكنا نصبر وهم لا يصبرون

حاشية

حاشية: بعده
وشيمتي في العطا يا لا ابالي وليس ما اشتهي ياتي به المال
قصد رجل للحسن بن سهل في حالة عسرة فاستماحه فلم ينل منه مطلبه
فعاتبه فقال للحسن ... الجود طبعي البيتان

الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة الصنيعة — ابن الشمشاطي

الجود منه عيان لا ارتياب به اذ جود كل جواد عنده خبر — احمد بن ابي طاهر

الجود والغول والعنقاء ثالثة اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن

الجهل فيمن ليس يدري به جهل وعلم في الذي يدري

الجهل ينبوع مسرات الفتى والعقل ينبوع الهموم والفكر — ابن وكيع

الحب املك للفؤاد بقهره من ان يرى للسر فيه نصيب — العباس بن الاحنف

الحب اول ما يكون بنظرة وكذا الحريق بداؤه بشرارة — ابو حيان البصري

الحب اول ما يكون لجاجة تاتي به وتسوقه الاقدار — العباس بن الاحنف

الحب اول ما يكون لجاجة فاذا تمكن صار شغلا شاغلا — علية بنت المهدي

الحب ذل ليس فيه عزة كم من عزيز ذل وهو مشوق — نجم الدين ابن فليك

حاشية: ويروى العقل والجود والعنقاء ثالثة اسماء في الخلق لم تخلق ولم تكن

حاشية: قال بعض البلغاء الجهل مصيبة لا يجبر صاحبها عليها وقال آخر غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله وقال آخر لسان الجاهل مفتاح حتفه

حاشية: قبله
من كان يزعم ان سيكتم حبه حتى يشكك فيه فهو كذوب
الحب اقتل للفؤاد بقهره البيت وبعده
واذا بدا سر اللبيب فانه لم يبد الا والفتى مغلوب
اني لابغض عاشقا متحفظا لم تتهمه اعين وقلوب
ويروى هذا الشعر لابي حفص عمر بن زيد الشطرنجي وهو اثبت

حاشية: بعده
فاذا نظرت الى المحب عرفته فترى عليه من الهوى آثار
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى جاءت امور لا تطاق كبار
قل ما بدا لك ان تقول فربما ساق البلاء الى الفتى المقدار
الابصار

حاشية: قبله
يا عاذلي قد كنت قبلك عاذلا حتى ابتليت فصرت صبا ناحلا
الحب اول ما يكون لجاجة البيت

[illegible]

حاشية: قول ابي محمد الحسين بن علي بن وكيع التنيسي من قصيدة في وصف الروض
والنسك في عصر الصبي كانه من قبحه خلع العذار في الكبر
يا لايما يعذلني في طربي حسبك قد اكثرت من هذا الهذر
اعرف فضل العقل الا انه لعيش ارباب عيش الكدر
الجهل ينبوع مسرات الفتى البيت

حاشية: قبله
يا صاحبي دعا الملام واقصرا ترك الهوى يا صاحبي خسارة
كم لمت قلبي كي ينيب فقال لي لجت يميني ما لها كفارة
الا انيق ولا افتر لحظة ان انت لم تعشق فانت حجارة
الحب اول ما يكون بنظرة البيت وبعده
يا من احب ولا اسمي باسمها اياك اعني واسمعي يا جارة
المثل اياك اعني واسمعي يا جارة اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج يريد النعمن فمر ببعض احياء طيئ فسال عن سيد الحي فقيل له حارثة ابن لام فاتى رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خبائها فراى اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهي تسمع كلامه فجعل يقول منشدا
يا اخت خير البدو والحضارة — كيف ترين في فتى فزارة — اصبح يهوى حرة معطارة — اياك اعني واسمعي يا جارة — فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني

[illegible]

الشعراء مختلفون في ترتيب الحبّ والهوى والعشق فمنهم من يجعل الهوى أشدّ كما قال كثيّر

هوًى لا تطيق الراسيات بحمله فسل عن ضعيف الجسم كيف احتماله

ومنهم من جعل الحبّ أشدّ كقول

تأثّلت غيّه في فؤادي فباديه مع الخافي يسير

والصواب في ذلك أنّ الهوى أوّل وهو اسم لوقوعه على ما يهواه الإنسان وثانيه الحبّ وهو أخصّ وأقصاه العشق ولهذا قال البحتري

فاليوم جازت في الهوى مقدارَه في أهله وعلمتُ أنّي عاشق

والاشتقاق يؤيّد ذلك لأنّ الهوى من زوال الشيء عن موضعه والحبّ من ملازمة المكان ثم الانبعاث منه كما قال الشاعر

محبّ كإحباب البعير وإنّما به أسف أن لا يرى من يصاوله

والعشق إنّما هو من العشقة وهي اللبلابة كأنّ العاشق سمّي بذلك لذبوله كما تذبل اللبلابة وقالوا في قول رؤبة ولم يضيّعها بين فرك وعشق أي لم يضيّعها بين الطراح والملازمة يقال عشق بالشيء إذا لزمه وقال الشاعر في وصف الحبّ

إسماعيل القراطيسي

الحبُّ ليس يفيق الدهرَ صاحبُه وإنّما يُصرَع المجنونُ في الحينِ

حاشية — قبله

قالت جننت على رأسي فقلت لها الحبّ أعظم ممّا بالمجانين

الحبّ ليس يفيق الدهر صاحبه البيت

المتنبي

الحبُّ ما منع الكلامَ الألسنا وألذُّ شكوى عاشقٍ ما أعلنا

ألحّ بهم ريبُ الزمان كأنّما على الدهر فيهم أن يفرّقهم نذرُ

البحتري

ألحّ جودًا ولم تضرر سحائبه وربّما ضرّ في إلحاحه المطرُ

المتنبي

ألحّ عليّ السقمُ حتّى ألفتُه وملّ طبيبي جانبي والعوائدُ

الحربُ إن باشرتَها فلا يكن منك الفشلُ

حاشية — بعده

اصبر على أهوالها لا موت إلّا بالأجل

وجد همدان البيان مكتوبًا على درقه

عمرو بن معديكرب

الحربُ أوّلَ ما تكون فتيّةً تسعى بزينتها لكلّ جهولِ

حاشية — بعده

حتّى إذا ودقت وشبّ ضرامها عادت عجوزًا غير ذات حليل

شمطاء جزّت رأسها وتنكّرت مكروهة في الشمّ والتقبيل

أخذه الكميت فقال

والحرب مثل فتاة السوء أوّلها يدعو الغواة إليها اللمس والقبل

تبدي المحاسن من ورد كأنّ ما بالعين أروق فيها ذا بها بلل

لا تصبح الدهر للراجين صونتها إلّا شحيح إطماعًا وتكتحل

حتّى إذا ركبوا منها مراكبهم ولّت بالحقب الصدر مرتحل

أبرت مساوي من شمطاء واضعة عن الشعامة منها العري والثقل

سلني عن الحبّ يا من ليس يعرفه ما أطيب الحبّ إلّا أنه نكد

طعمان حلو ومرّ ليس يعدله في حلق صاحبه سمّ ولا شهد

السري الرفاء

الحربُ تعلم أنكم آسادُها والأرض تشهد أنكم أمطارُها

الحرُّ حرٌّ وإن ألمّ به الضرُّ ففيه العفافُ والأنفُ

حاشية — قبله

أباك أن تجعل الرجال فما يدريك ماذا تكنّه الصدف

فمن الجواد الأبي باقية فيه ولو كان مسّه العجف

الحرّ حرّ وإن ألمّ به الضرّ البيت وبعده

والنذل لا يرتجي لمكرمة يومًا لكون المزاج مختلف

منظم ثمّ إذا احتواه قم الصدف ودرّ إن ضمّه الصدف

الحرُّ حرٌّ وإن تعدّت عليه يومًا يدُ الزمانِ

حاشية — بعده

لا يقف الحرّ في مكان ينسب فيه إلى الهوان

ومثله قول ابن نباتة

والحرّ ليس له بدار يستضام بها إقامة

وكذا يكون أخو المظالم حين تغشاه الظلامة

حاشية — [illegible] الحرّ حرّ وإن مسّه الضرّ [illegible]

البستي — الحرّ طلق ضاحك ولربما تلقاه وهو العابس المتجهم

الحرّ يجتنب الهجاء لشينه ولكن الهجاء إذا هجيت حمال

٢ الحرّ يزداد للإخوان تكرمة إن نال عزاً من السلطان أو جاها

بشار — الحرّ يلحا والعصا للعبد وليس للملحف مثل الرد

أبو العتاهية ٢ — الحرص داء قد أضرّ بمن ترى إلا قليلا

ابن رزيق الكاتب ٢ — الحرص في الرزق والأرزاق قد قسمت بغي ألا إن بغي المرء يصرعه

عمرو بن مالك الحارثي ٢ — الحرص للنفس فقر والقنوع غنى والقوت إن قنعت بالقوت مجزيها

مسلم بن الوليد — الحزم تخريقه إن كنت ذا حذر وإنما الحزم سوء الظن بالناس

الحسن نظمه في بيتين رونقه بيت من الشعر أو بيت من الشعر

٢ الحق أبلج ما يخيل سبيله والحق يعرفه أولو الألباب

حاشية: لم تبق عارفة في البرية كلها إلا وأنجح منه فيك نوال

حاشية: ليس الكريم الذي إن نال منزلة أو نال فضلا على إخوانه تاها

حاشية: والنفس لو أن ما في الأرض حيز لها ما كان إن هي لم تقنع يكافيها

حاشية: لقد أتاك ولا أدري أمانته فاجعل أمانته في بطن أرماس
الحزم تخريقه البيت ○ كان مسلم بن الوليد جالساً بين يدي يزيد بن مزيد فأتاه كتاب فيه مهم له فقرأه ثم أراد القيام فقال مسلم الحزم تخريقه البيتان قال فضحك يزيد وقال صدقت لعمري وخرق الكتاب ثم نهض ○

حاشية: أولها
وأنا الأسماء أبنه الأرشد — فامن يراى أذراتي وجدي
كالشمس من الزرج المفقد — ضننت بجد وجلت عن خد
ثم انشت كالنفس المرتد — وصاحب كالدمل الممد
أزرق منه مثل حمى الورد — حملته في رقعة من جلدي
حتى انطوى عن فقد الفقد — وما درى ما رغبتي من زهدي
ما ... أهل النوك ضعف الكبد — وافق حظا من سعى بجد
قل للأمير السائلي وحدي — الحر يلحا والعصا للعبد البيت ○

[illegible] الحرص شدة الكدح والإسراف في الطلب والشره استقلال الكفاية والاستكثار من غير حاجة ○

حاشية: المثل الحق أبلج والباطل لجلج ○ يعني الحق واضح يقال صبح أبلج أي مشرق ومنه صفة وجه النبي صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أي مشرقه والباطل لجلج أي ملتبس قال المبرد قوله لجلج أي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجاً ○

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد العرين حذار — أبو تمام

الحق أوسع من معالجة الهوى ومضيقه — أبو العتاهية

ألحقنا الموت بآبائنا وكل من عاش فيوما يموت — مكتوب على قبر بعض السواطر

الحلم عند ذوي الأحلام موعظة وبعضه لسفيه الرأي تدريب

الحمد لا يشترى إلا له ثمن أنى أعيش بمال غير محمود — نهيك بن مالك القشيري

الحمق مطرحة للهم مفرحة وفي عواقبه ما يورث الترحا — صالح بن عبد القدوس

الحي يكذب لا صديق لميت لو كان يصدق مات حين يموت

الخارب اللص يحب الخاربا

الخبز عندهم في يوم بيدره أعز من نورة في عهد بلقيس

الخط كالمرآة تبصر فترى محاسن صورة الأدب

حاشيه: لا تعرضن لكل أمر أنت غير مطيقه
والعيش يصلح إن مزجت غليظه برقيقه
لا يخدعنك زخرف الدنيا بحسن بريقه
وإذا رأيت الرأي مضطربا فخذ بوثيقه
ولربما غص البخيل إذا استبيل بريقه

حاشيه: يقال الحلم حجاب الآفات ۝ وقال آخر من حلم ساد ومن ساد فاد ومن فاد ملك ۝ وقال آخر حلم ساعة يرد سبعين آفة ۝

حاشيه: بعده: وقلما انتزاع ذا الحجى أشرا أو مستطيلا بشيء سر فرحا

حاشيه: قبله: يا مؤنسا سكن الثرى وبقيت لو كنت أنصف إذ بليت بليت
الحي يكذب لا صديق لميت البيت ۝ وبعده:
يا قبر ما ذا أنت حوت فتنة به ضمنت عن أحبته وهو ميت
لو كان يغني في البكاء مفارق من طول ما أبكي عليك بكيت
مثل الأحبة زورني لخفت ونعيت في دار البلى فنسيت
وكذاك ينسى الحي من سكن الثرى ويمله الإخوان حين يموت

حاشيه: هذا يذم بالشح وذلك أن النورة لم تكن تعرف في عهد بلقيس يقول كان السوق في هذا العهد غير موجودة بخبزها ولا أعز وجود أن يرى في زمان الربيع وكثرة الحب بالبيدر ۝

حاشيه: قال أبو الطيب محمد بن إسحق بن يحيى بن الأعرابي النحوي المعروف بالوشاء في كتاب زهر الرياض وأنس القلوب المراض حدثني محمد بن موسى قال حدثنا أبو العباس ... قال حدثني ... قال حدثني عثمان ... عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخط الحسن يزيد الحق وضوحا ۝ وأنشدني عبد الله بن ... عبد الله بن الأهتم قال وقال أبي عنوان الطاهر في أطرافه أقلامهما ۝

حاشيه: قتيم نهيك بن مالك القشيري الملقب بمنهب الورق مكحة بعير عليها طعام ومتاع فانتهبه وقد انتهب ماله بعكاظ ثلاث مرات فعاتبته خالته فقال:
يا خال دعني ومالي ما فعلت به وخذ نصيبك مني إنني مودي
إن نهيكا إلى الأخلاق نيعه حتى تبيد جبال الحرة السود
من أطيعك الآن تخلفني فانظر يديك بما تستطيع تخليدي
الحمد لا يشترى إلا له ثمن البيت ۝ وقال علقمة بن عبدة:
والحمد لا يشترى إلا له ثمن مما يضن به الأقوام معلوم

حاشيه: قوله الخط كالمرآة البيت بعده ۝
موجدة حسب نقصانه ولو لم يكن إلا من حسب
ما زلت أنفق فيه من ذهب حتى جرى فكتبت بالذهب
وتقرب منه في ذكر الخط قول الآخر ۝
يلبس من خطه القرطاس في حلل كأنما الحبر فيها ينشر الحبرا
وكلما جال طرف الطرف في طرف منها رأى طرفا من حسنه أخرا
كأنما زرعت أقلامه سبحا في الطرس أنبت منها لفظه دررا
وقال الآخر في العلم ۝
يراع إذا الكتيبة ضاحك الندى وسيف إذا أضحكته بك العدى
فيسر إن عندي قطرا سه وشيمه هذا قطرات من أعتدى
وقال الآخر: هو الخط لا أحل لله ولا ربط ولا أجد يعطيك حظا ولا خط
بما العلم والآداب إلا مفاتح كأرض بها خصب وأرض بها قحط
تحط وتوف الدهر كل مهذب وترفع نذلا يستحق له الحط
وذا ... الدنيا ولهذه نعيمها إذا حطت البازات وارتفع البط

الخطُّ يبقى زماناً بعد صاحبه ولا محالة أنّ الخطَّ يندرسُ

الخلقُ كلّهمُ عيالُ الله تحتَ ظلاله

الخلقُ يمضي يومَ بعضهم بعضاً فهم تابعٌ ومتبَّعُ — ابو العتاهية

الخِلُّ لا يصبرُ عن خِلِّه أكثرَ من يومٍ ويومينِ

الخيرُ ما طلعت شمسٌ وما غربت معلّقٌ بنواصي الخيلِ معصوبُ — امرؤ القيس

الخيرُ مما ليس يخفى هو المعروفُ والشرُّ هو المنكرُ — ابو العتاهية

الخيرُ لا يأتيك مجتمعاً والشرُّ يسبقُ سيلَه مطرُه — عَبيد بن الأبرص
(خ: يأتي عجل)

الخيرُ يبقى وإن طالَ الزمانُ به والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زادِ — وله أيضاً

الخيرُ يبقى ويفنى ما سواه وكم قد كان قبلك مُلكٌ فانقضى ومضى — ابن زريق الكاتب
(خ: الشر)

الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والحربُ والضربُ والقرطاسُ والقلمُ — المتنبي

حاشية: وقبله: ومُرهفٍ سرتُ بين الجحفلين به حتى ضربتُ وموجُ الموتِ ملتطمُ فالخيلُ والليلُ البيت، وذكر بعضهم أن هذا البيت أن يرد الفاء لأن الرواية بالفاء لكن ابن أكثرهم يمثل به أبو ده بدون الفاء فاتبعته على أنه غلط في الترتيب ⊙

حاشية قوله عَبيد: الخير يبقى البيت: زعموا أنّ النعمان بن المنذر جلس للناس في يوم فدخلوا عليه ودخل عَبيد بن الأبرص الأسدي فيمن دخل فقال النعمان من قائل هذا البيت: الخير يبقى وإن طال الزمان به ⊙ قال عَبيد ابن اللعين: خرجتُ ذات يوم في حاجة مع صاحب لي أريد الشام فلما كنا في بعض الطريق إذا نحن بشجاع يتضوّر من شدة الحرّ والعطش فقال لي صاحبي هل لك أن نمرّ به فنطأه برجلك قلت هو مني إلى غير هذا أحوج ولكني أمرّ به فأرش عليه أداوتي ففعل قال أراك فاعلاً فدنوت منه فأفرغت عليه أداوتي فانسرح وانساب فلما قضيت حاجتي وانصرفت بلغت ذلك المكان فحطّطت رحلي وأنخت راحلتي ونمت فبينا أنا بين النائم واليقظان إذا بهاتف يهتف بي وهو يقول:
ما حوله من ذي رشادٍ يصحبه دونك هذا البكر عنا فاركبه
حتى إذا الليل تجلّى غيهبه وأقبل الصبح ولاح كوكبه
فحطّ عنه رحله وسيّبه ● فانتبهت فإذا أنا بناقة بإزائي فركبتها ولزمت طريقي فسارت بي في ليلة مسيرة ليالٍ فلما بلغت مأمني قامت بي فعلمت أنها مأمورة فحططت عنها رحلي وخليت سبيلها فلما مرت غير بعيد أنشأت تقول: ●
يا أيها البكر قد أنجيت من كربٍ ومن غمامٍ تضلّ المدلج الهادي
الا تخبرنا بالحق معرفةً من ذا الذي جاد بالمعروف في الوادي
ارجع سليماً فقد بلغت مأمننا بورك من ذي سنامٍ رائحٍ غادي
● فالتفت إليّ وهو يقول:
أنا الشجاع الذي ألفيته رمضاً والله يكشف همّ المكرب الصادي
وجدت بالماء لما ضنّ صاحبه روّيت ظمآً ولم تولع بإنكاد
الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد ⊙
البيت: وعَبيد هذا من فحولة شعراء الجاهلية قديم وهذا البيت أثر مثل قيل في معناه ⊙ يقال وعيتُ العلوم أي جمعتها في سمعي وأوعيت المتاع في الوعاء قال الله تعالى: جمع فأوعى ⊙

لعله: فأجبتهم طرّاً البيداء أبترُهم بعيالِه — حاشية

حاشية: قال العبد الفقير إلى الله تعالى كاتبه محمد بن ابي بكر عفا الله عنهما وغفر له ولكافة المسلمين رأيتني في ليلة الثلثاء سابع عشر شوال سنة ست وثمانين وستمائة الهلالية في المنام كأنني ألقن هذا الدعاء وهو اثنتي عشرة كلمة وهو ● اللهم افتح لنا بالخير واختم لنا بالخير وأحينا بالخير وأمتنا بالخير وأهدنا للخير وأعنا على عمل الخير واجعلنا من أهل الخير وحببنا إلى أهل الخير واجعل عاقبتنا إلى الخير منك بدء الخير وإليك يعود الخير ⊙ وصلى الله على محمد وآله وسلم ⊙

حاشية: لعله: لا شيء إلا الدهر غالبه والدهر لا يعصي الذي أمره ويروى لأبي زبيد الطائي ⊙

حاشية: قبله: اسمع لنصحي ولا تعتب عليّ فما أبغي بقولي لا مالاً ولا عوضا
الخير يبقى البيت ● ولعله: في همة الدار في هذا الرواق بكا هذا الذي سر رأيت الملك نما

حاشية: قريب من هذا قول اسمعيل بن ...:
إن شئت تعلم في الآداب منزلتي وأنني قد ... في بعضهم
فالطرف والسيف والإرهاق يشهد لي والعود والنرد والشطرنج والعلم
وإنما أخذه أبو الطيب من قول بعض العلماء:
الخيل تعرفنا والبيض والأسل ⊙

الدار جنة عدن إن عملت بما يرضي الإله وإن قصرت فالنار

الدهر أبلاني وما أبليته والدهر غيرني وما يتغير

الدهر أدبني وهذب شيمتي بصروفه والدهر خير مؤدب — ابرهيم الغزي

الدهر أنت ويوم العيد منك وما في العرف أنا نهني الدهر بالعيد — تمام الدين زيادة

الدهر أولى من صبرت له ... رنق المشارب — سعيد بن حميد الكاتب

الدهر تحنو أحيانا ولادته إذا خنقت فلا تضجر ولا تثب

الدهر حرب ذوي المحامد والحجى حتى كأن عدوه من يفهم — ابن أبي البغل

الدهر خداعة خلوب وصفوه بالأذى مشوب — البستي

الدهر خدن مصاف ذا مخادعة لا يستقيم على حال لإنسان — أنشد ثعلب

الدهر خوان ولكن كم سعيد لم تخنه — الصابي

ومن هذا الباب ... بعد قوله العنبري
الدهر آخره شبه بأوله قوم كقوم وأيام كأيام
وقول ابى العمر الرازى
الدهر شرطه ان لا يدوم له ما يحتويه الغني منه وما يبقى
وقول ابن يحيى للخالد
الدهر ان وهب استرد نجوده كالمنع لو تأمل المتأمل

حاشية بعد قوله خير مؤدب
وأجاد موعظتي فكان كلامه في الوعظ ابلغ من فصاحة يعرب
يا من رأى بالفضل فخرى إذ غالوا عماك رأيت فخر الفضل في
والعقل عنصره الحياء وفرعه كرم السجية وانتخاب المذهب
والرزق يطرق تائما عفوا بلا سبب ويغلب حيلة المتسبب

حاشية قوله مشوب بعده
وأكثر الناس فاعتزلهم قوالب ما لها قلوب
ولا تغرنك الليالي فبرقها خلب كذوب
فغي قفا أنسها كروب وفي حشا سلمها حروب

حاشية بعده
والدهر قيدني بحبل مبرم فمتى تبينه وكل يوم نقصه
اخذه من قول ابى الطمحان القيني
حنتني حانيات الدهر حتى كأني خاتل أدنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآني ولست مقيدا أني بقيد

حاشية بعده
حتى يوسعها دهر لمدته فقد يزيد ختاما كل مضطرب

حاشية بعده
لو كنت أجهل ما أقول عذرتني أو كنت أعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

حاشية بعده
حلو ومر وجماع وذو فرق بين الفريقين قطاع لأقران

حاشية بعده
وشفي قوم قد تحرز بالتصون لم يصنه
فاحذر مرارا أن يخون ومرة لك فاء تمنه
واستنزر حظك بالتقلب في المطالب وامتحنه
وابسط رجاء قد قبضت وثق بربك واستعنه

حاشية
ومن هذا الباب قول الحاكم بن دوست
الدهر دهر الجاهلين وسوق اهل العلم فاتر
كسوق كسد فيه من سوق المجاهر والافاتر

[illegible] بشمه وارب نقله غ[illegible] وشكر
همه للسماك سمك وحاه للتراب ترب

٣٨٥

البستي: الدهر سلم لكل نذل لكنه للكريم حرب

لغيره
فاكتسب لنفسك حمدا فليس كالحمد كسب
فلم تدم قط حال فاختم وطينك رطب

الدهر سلم وحرب والعيش مر وعذب

لغيره
منتك نفسك فيه عيشا باردا هيهات تضرب في حديد بارد

اليوسفي الزوزني: الدهر فان لا بقاء لواحد كل سيفنى غير وجه الواحد

لغيره
كم كسر الصخر بالزجاج وكم قطع بالشحمة السكاكينا

البديع الهمذاني: الدهر في صرفه لنا عجب يضرب بالبيذق الفرازينا

القاضي الرشيدي: الدهر قناص وما الانسان إلا قبره

حاشية لغيره
واذا انتحى الانصاف عادل عدله في الوزن بين حديدة ونضار

ابن الاخوة البغدادي: الدهر كالميزان يرفع ناقصا ابدا ويخفض زايد المقدار

حاشية
قال ابو الفضل العميد هذا واخوه أمدح بيتين ما قيل في معناهما

المتنبي: الدهر لفظ وأنت معناه والجود كف وأنت يمناه

الدهر لم تركد رحاه ساعة متلون ذو ألسن ووجوه

لغيره
ان الذي انت فيه حلم وسوف تنساه اذ تهب
توق مكر الزمان واحذر ولا تثق فالزمان خب
جميع احواله غرور وجل ما نحن فيه لعب
وليس يبقى عليه شيء يكرهه المرء او يحب

القاضي: الدهر مستعجل يخب فاختم وطين الكتاب رطب

ابو النعيم الرازي: الدهر من شرطه الا يدوم له ما يحتويه الفتى منه وما يمق

مسعد الهلالي — الدهر لاءم بين ألفتنا وكذاك فرّق بيننا الدهر

الدهر لا يبقى على حالة لكنه يقبل أو يدبر

حاشية: لعله — فإن يلقاك بمكروهه فاصبر فإن الدهر لا يصبر

الدهر لا يبقى على هزل وجد والليل حبلى ليس يدرى ما تلد

الدهر يستخدم من يخدم حتى يذيق البؤس من يكرم

حاشية: لعله — كالأرض لا تطعم ما فوقها إلا لكي تطعم ما تطعم

الدهر يعطى ثم يأخذ عاجلا ويجود ثم يعود فيه فيسلب

السري الرفاء — الدهر يعلم أنني زاحمته بأشد منه في الشدائد كاهلا

حاشية: لعل منها —
لا تأنفن من العتاب وقرصه فالمسك يسحق كي يزيد فضائلا
ما حرّق العود الذي أشبهته خطأ ولا غم البنفسج باطلا

الدهر يعلم أنني لا أذل له فكيف أفتح بالشكوى إليك فما

حاشية: لعله — وكذا رأينا الدهر في إعراضه يبري وفي إقباله يرتاش

ابن مقلة الوزير — الدهر يلعب بالفتى فيهيضه طورا ويجبر عظمه فيراش

حاشية: لعله —
أو لعب ريح عاصف عصفت بكف من ذره
ويقوده نحو السعادة والشقاء بلا بره
الدهر قناص وما الإنسان إلا قبره

القاضي أحمد بن محمد الرشيد — الدهر يلعب بالفتى لعب الصوالج بالكره

ابو فراس بن حمدان — الدهر يومان ذا ثبت وذا زلل والعيش طعمان ذا مر وذا عسل

حاشية: أبيات أبي فراس —
الدهر يومان ذا ثبت وذا زلل البيت وبعده
كذى الزمان فما في نعمة بطر للعارفين ولا في نقمة فشل
سعادة المرء في السراء إن رجحت والعدل أن يتساوى الهم والجذل
فما الهموم وإن حاذرت ثابتة ولا السرور وإن أملت متصل
فما الأسى لهموم لا بقاء لها وما السرور بنعمى سوف تنتقل
لكن في الناس مغرور بلذته ما جاءه اليأس حتى جاءه الأجل
الموت نغص ولا تنفك داعية تنشب منه أسباب الحرص والأمل

للقاضي نجم [illegible]
أبو الفضل أحمد بن [illegible] بن السلطان [illegible]
الرشيد صاحب كتاب السعادة [illegible] فلم [illegible]
قال الرشيد [illegible] القادر بالله [illegible]
القاضي [illegible] الصالح [illegible] تاج القضاة [illegible]
فخر [illegible] الحكماء رحمه [illegible] أمير المؤمنين

بعده: سبى في العطايا او رأى نوم عينه من اللوم آلى انه لا ينوم
٢٨٦٦

المتنبي ٢ الذ من الصهباء بالماء ذكره واحسن من يسر تلقاه معدم

٢ الذ من نظر المعشوق مبتسما في وجه عاشقه او طالب ظفرا

الذئب لا يؤمن لكنه عليه في يوسف مكذوب

٢ الذئب يفرس للغراب وماله في كلما اختلس الغراب نصيب

علي بن الجهم الراجحي الراجحيون لا يوفون ما وعدوا والراجحيات لا يخلفن ميعادا

الخليع ٢ الراح تفاح جرى ذائبا كذلك التفاح خمر جمد

حاشية بعده: فاشرب على جامده ذائبا ولا تدع لذة يوم لغد

ابو نواس ٢ الراح طيبة وليس تمامها الا بطيب خلائق الجلاس

المتنبي الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني

مروان بن ابي حفصة ٢ الرأي كالسيف ينبو ان ضربت به في غمده واذا جردته قطعا

٢ الرأي كالليل مسود جوانبه والليل لا ينجلي الا باصباح

حاشية بعده: فاضمم مصابيح آراء الرجال الى مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

حاشية

ابيات المتنبي من قصيدة يمدح بها سيف الدولة اولها
الرأي قبل شجاعة الشجعان البيت وبعده
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت ايدي الكماة عوالي المران
لولا سمي سيوفه ومضاؤه لما سللن لكن كالاجفان
خاض الحمام بهن حتى ما درى أمن احتقار ذاك ام نسيان
وسعى فقصر عن مداه في العلى اهل الزمان واهل كل زمان
تخذوا المجالس في البيوت وعنده ان السروج مجالس الفتيان
وتوهموا اللعب الوغا والطعن في الهيجاء غير الطعن في الميدان
خضعت لمنصله المناصل عنوة واذل دينك سائر الاديان
ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان
تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان
يا من يقتل من اراد بسيفه اصبحت من قتلاك بالاحسان
فاذا رأيتك حار دونك ناظري واذا مدحتك حار فيك لساني

الرجل المهذب ابن نفسه أغناه فضل نفسه عن فلسه — جحظة المقل

الرزق عن قدرٍ لا الضعف ينقصه ولا يزيدك منه حول محتال — الطغرائي

الرزق مقسوم فأيسر ولا تطلبه بالرمح ولا السيف — المعري

الرزق يأتي بلا عناءٍ وربما فات من تعنّى

الرزق يعطاه غير طالبه وتحرز الدر غير محتلبه — أبو تمام

الرفق يمن والأناة سعادة فاستأن في رفقٍ تلاق نجاحا — النابغة الذبياني

الرفق يمن وخير القول أصدقه وكثرة المزح مفتاح العداوات — التنوخي

الريح في الجوف ليس عندي لها دواء سوى الضراط

الزاجرون عن الفحشاء جاههم إن الخنا لا يوافي صالح الشيم — المتوكل الليثي

الزم الصمت ما وجدت زماما ليس يجني صمت عليك جناية

[illegible]

حاشية: قال بعض العقلاء بتقدير أقسام الله عز وجل لعباده الأرزاق اعتدل وزن العالم وتمت عن الدنيا ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض واستغنى بعضهم عن بعض وفسد المعاش وبطل التسخير ○

حاشية: قول النابغة الرفق يمن البيت ○ بعده ●
واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تعود ذباحا
فاستبق ودك للصديق ولا تكن قتبا يعض بغارب ملحاحا
البيت الأول فيه ثلاثة أمثال سائرة كل منها قائم بنفسه ● فقوله الرفق يمن مثل ● وقوله الأناة سعادة مثل آخر ● وقوله فاستأن في رفق مثل ● فهذه ثلاثة أمثال فلما نظم البيت تممه فزاده زيادة لطيفة وأحسن بقوله تلاق نجاحا ○
تعرف منها ●
لا خير في حزم بغير روية والشك وهن إن أردت سراحا ●
قال محمد بن شجاع الأحمر دخلت على المتوكل على الله وبين يديه نصر بن علي الجهضمي فجعل نصر يحض المتوكل على الرفق ويوصيه والمتوكل ساكت فلما سكت نصر قال المتوكل والتفت إلى القاضي يحيى بن أكثم فقال له أنت يا يحيى حدثني عن محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ● من حرم الرفق حرم الخير ● ثم أنشأ يقول ● الرفق يمن والأناة سعادة الأبيات ○

حاشية: بعده ● كم بين من تكرمه لغيره وبين من تكرمه لنفسه

حاشية: قبله: إني أرى من له قنوع يعد من نال ما تمنى (خ: يدرك ما نال أو تمنى)
الرزق يأتي بلا عناء البيت ○
وقال آخر ●
الرزق بين مقتر وموسع مهما رزقت فما له من مدفع
فاعتض عن الحرص الكثير قناعة تستغن لم يستغن من لم يقنع

حاشية: وهذا البيت أيضا فيه ثلاثة أمثال ● فقوله الرفق يمن مثل ● وقوله وخير القول أصدقه ● مثل آخر ● وباقي البيت مثل ثالث ○

أَلزمتني الذنبَ الذي جئتَهُ صدقتَ فاصفحْ أيّها المذنبُ — ابن زيدون

أَلزمتني ذنباً وعاقبتني من قبلِ أن تسمعَ لي عذرا

أَلزمْ مكاناً وُلدتَ فيه بين أهاليك فهو أصوبُ

أَلستَ إذا ما قلتُ بيتاً تناوحتْ به الريحُ في شرقيها والمغاربِ — المتنبي يصف شعره

أَلستَ ترى استراقَ الدهرِ حظّي وكيف تعيثُ في أدبي الخمولُ — الخوارزمي

أَلستَ ترى موتَ العلى والمحامدِ وكيف دفنّا الخلقَ في شخصِ واحدِ — ابن المعتز

أَلستَ ترى يا صاحِ ما أعجبَ الدهرا فذمّاً له لكنْ للخالقِ الشكرا — وله أيضاً

أَلستمْ أقلَّ الناسِ تحتَ لوائهم وأكثرَهم عندَ الذبيحةِ والقدرِ

أَلستمْ بالذين إذا التقينا وجدناكمْ أشدَّ من النعامِ — عنترة العبسي

أَلستمْ خيرَ من ركبَ المطايا وأندى العالمين بطونَ راحِ — جرير

حاشية بعده:
ساشكرُ أنْ رددتَ عليَّ ريشي وأنبتَّ القوادمَ من جناحي
يخاطب بذلك عبد الملك بن مروان

حاشية: هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون القرطبي كان وزيراً للمعتضد بن عباد ملك المغرب

حاشية: قبله:
يا قمراً مطلعُهُ المغربُ قد ضاقَ بي في حبّكَ المذهبُ
وإنّ من أعجبِ ما مرَّ بي أنّ عذابي فيكَ مستعذبُ
ألزمتني الذنبَ الذي جئتَهُ البيت

حاشية: وله في هذا المعنى:
وتغضبني وإن أضحت بنفسي قسمَ الأنيابِ منه الشرارُ
يا ثائراً في الجمالِ يهفو وشاجاه إذا غضّ خجله والسوارُ
جالَ ماءُ النعيمِ منه نجد فيه للمستكشف ماءٌ ونارُ
متجنٍّ يحلو تجنّيه عندي فهو يجني ومنّي الاعتذارُ

٣٨٧

٤٧٢

حاشية بعده: فالبدرُ بين النجومِ أبهى والوردُ بين الغصونِ أرطبُ

حاشية بعده: يُنصرُ للسارين من ليلةِ السُّرى وتغدو عليه بالقيانِ الضواربِ

حاشية: ومن باب ألستَ ترى قول بعضهم في النرجس والتفاح:
ألستَ ترى التفاحَ قد لاح وحوله من النرجسِ الغضِّ الطريِّ قدودُ
فتلك خدودٌ ما عليهنّ أعينٌ وهذي عيونٌ ما لهنّ خدودُ

حاشية بعده: أأبغي العلوَّ منه وهو خصمي كما استبكتْ ضرائرَها الثكولُ
ويُروى بأن لعابةَ المهلبية

حاشية بعده: وللدهرِ أيامٌ يسيئُ عوائداً ويحسنُ إن أحسنَّ غيرَ عوائدِ

حاشية بعده:
لقد حبّبَ الموتَ البقاءُ الذي أرى فيا حسداً منّي لمن يسكنُ القبرا
وسبحانَ ربّي راضياً بقضائهِ كأنّ اتّقاءَ الشرِّ يغري بي الشرّا

حاشية بعده: وما أنتم عنّا لخوافق والكلى تُجلى ولا زهراءُ من نسوة زهرِ

حاشية: [illegible]

أعشى همدان — ألستَ منتهياً عن نحت أثلتنا ولستَ ضائرها ما أطّت الإبل

السرّ إفشاؤه لا يستفاد به نجح وكتمانه عون على الظفر

العباس بن مرداس — السلم تأخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

السيد الرضي — السيف أدنى نصرة من صاحبي ومن بني عمّي ومن أقاربي

أبو تمام — السيف أصدق أنباء من الكتب في حدّه الحدّ بين الجدّ واللعب

وله أيضاً — السيف ما لم يلف فيه صيقل من سنخه لم ينتفع بصقال

(في الحاشية: أي أصله)

محمد بن علي الحماني — السيف والرمح خدّام له أبداً لا يبلغان له جدّاً ولا لعبا

السري الرفاء — السيف يبدي أبتسا ما عند هزّته وقد أسرّ المنايا بأيّ أسرار

أبو بكر الخوارزمي — السيف يمضي وبه انفلال والحرّ يعطي وبه إقلال

ابن شمس الخلافة — السيد الأيد الذي شهد البدو له بالفخار والحضر

أخذ عبد الله بن طاهر فقال: ما أخذت كفى بتمام نصله تحدّثت نفسي بانهزام ولا فرّ

قال نعيم بن توبة القشيري في السرّ وكتمانه:

إذا السرّ عندي من خليل تضمّنت به النفس لم يعلم به الدهر عالم

ثوى بين أحناء الفؤاد وضمّه إلى القلب أحناء الضلوع الكواتم

حاشية: قال أبو بكر بن دريد السيف مشتق من أحد شيئين من السواف وهو داء يصيب الإبل تهلك منه كأن السيف سبب للهلاك والآخر أنه من السيف وهو شاطئ البحر كأنه بطول كهيئة السيف كما شبهوه بالعقيقة وهي البرقة المستطيلة في الغيم

حاشية: بعده

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

والعلم في شهب الأرماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب

أين الرواية أم أين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب

تخرّصاً وأحاديثاً ملفّقة ليست بنبع إذا عدّت ولا غرب

بعده منها

ما ربع مية معموراً يطيف به غيلان أبهى رباً من ربعها الخرب

ولا الخدود وإن أدمين من خجل أشهى إلى ناظري من خدّها الترب

لما رأت أختها بالأمس قد خربت كان الخراب لها أعدى من الجرب

بعده منها

لو لم يقد جحفلاً يوم الوغى لغدا من نفسه وحدها في جحفل لجب

إنّ الأسود أسود الغاب همّتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

وحسن منقلب تبقى عواقبه جاءت بشاشته من سوء منقلب

حاشية: لابن عمي النخشبي يصف سيفه

الماضي [illegible] ولا كان الاسعد الى على الدهر

[illegible] ثباتاً إذا ما قوبل الأمر بالأمر

أو أغنا أصحبه في [illegible] لما تالي تبري

[illegible] والي أو مبادئة الغفر

حاشية: بعده

كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

حاشية: يضرب في الأمر بإيثار السلم وترك الشر ما أمكن والتخويف من عواقبه وما يتولد منه

حاشية: قبله

ما رجعت الأرض ركابي ولا دعا الأجرب قوا صنبي

السيف أدنى نصرة من صاحبي البيت — وبعده

ما لبس الدرع كمثلي بطل مرّ على عجب من العجائب

وإن هممت بالمسير لم أكن إلا كنجم في السماء ثاقب

الشرق مملوء بخيلي جزعاً والغرب مني خائف الجوانب

قد لصق الدرع بكتفي ويدي والسيف من كرّي على الكتائب

حاشية: يقول قبله من قصيدة يمدح فيها المعتصم بالله

ما طال بغي قط إلا غادرت غلوا آؤه الأعمار غير طوال

إن الرماح إذا غرسن بمشهد فجنى العوالي في ذراه معالي

السيف ما لم يلف فيه صيقل البيت

حاشية: يقول منها

فلا يغرنكم إمطار مبتسم تخشى الصواعق في أثناء أمطار

الشتم لما أن شتمتك قال لي لم ذا تشاتمني بمن هو دوني

الشر منك لمن يرجوك تبذله والخير منك عزيز غير موجود

طرفة — الشر يبدؤه في الناس أصغره وليس يصلى بجل الحرب جانيها (في الأصل)

بعض المغاربة — الشرق غرب حيث لست به والغرب حين حللته شرق

السيد الرضي — الشرق مملوء بخيلي جزعا والغرب مني خائف الجوانب

السري الرفا — الشعر بحر نلت أنفس حليه وتنافس الشعراء في حصبائه

الحطيئة — الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

المتوكل الليثي — الشعر لب المرء يعرضه والقول مثل مواقع النبل

عبد الله بن محمد — الشعر ما قومت زيغ صدوره وشددت بالتهذيب أسر متونه

الشعر مشترك كل يهيم به منه الغثاء ويبقى بعضه مثلا

حاشية

ومن هذا الباب قول المعري

الشر طبع ودنيا المرء قائدة إلى دناياه والأهواء أهوال
حال وحول علي أن يذهبا خلقا فما تدوم على الأحوال أحوال

وأهجو ولما أن هجوتك ... لم تهجني بل أنت تهجوني

٢٨٨

لبعضهم
فإن بقيت فإني ... منفعة وإن هلكت فشخص غير مودود

لبعضهم
والحرب يجني فيها الكارهون كما تدنو الصحاح إلى الجربى فتعديها

قبله
ما بين وجهك والضحى فرق بل يستحيل ونورك الحق
ما فيك إلا ما يقال له سبحان من هذا له خلق
الرزق غرب حيث لست به البيت

لبعضهم
زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه

لبعضهم
وزانت بالإطناب شعب صدوعه وفتحت بالإيجاز عور عيونه
وجمعت بين قريبه وبعيده ووصلت بين مجمه ومعينه
ولطفت للمعنى به فتعادلت حالاه حال ظهوره وكمونه
وجنيت زاهر نوره من روضه وثماره من ذا نبات غصونه
والقول يحسن منه في منثوره ما ليس يحسن منه في موزونه

منه ۞ كُنّا نَزُورُكُمُ والدارُ جامعةٌ في كلّ حالٍ فلمّا شَطّتِ الدارُ
صِرْنا نقدّرُ وقتاً في زيارتكم وليس للشوقِ في الأحشاءِ مقدارُ

الشوقُ أعظمُ أن نُبديه واصفُه كلّي إليك مع الساعاتِ مشتاقُ

الشوقُ أعظمُ من وصفي الذي أصِفُ يكاد يعجزُ عن تبليغه الصُحُفُ

محمود الورّاق — الشيبُ أحلى المنيّتين تقدّمتْ أولاهما وتأخّرتْ أخراهما

غيلان بن سلمة — الشيبُ إن يحلُلْ فإنّ وراءه عُمراً يكونُ خلالَه متنفّسُ

أشد تغلب — الشيبُ ضيفٌ إذا ما حلّ ربعَ فتىً أعيا ترحّلُه أو يرحلانِ معا

مسلم بن الوليد — الشيبُ كُرهٌ وكُرهٌ أن يفارقني أعجِبْ بشيءٍ على البغضاءِ مودودُ

العُتبي — الشيبُ لي واعظٌ لو كنتُ متّعظاً وفي التجاربِ لي ناهٍ ومزدجرُ

الشيبُ موتٌ ولكن في إماتته محيا الليالِ قليلاتٍ وأيّامِ

القاضي عبد الوهاب — الصبرُ أجملُ بالفتى والصبرُ مفتاحُ الفرجْ

المتنبي — الصبرُ أجملُ بي ممّا أحاذرُه أنا الغريقُ فما خوفي من البللِ

[illegible] وقار
ومنه أخذ محمود فقال [illegible] الشيبُ
آخرُ الشيبِ ساحلُ الحياةِ والأ[illegible]
قال بعضُ الحكماءِ الشيبُ مبدأ
كرمٍ وفي الفقراءِ لؤمٌ وفي العالمِ وقارٌ وفي الموسرين [illegible]
وفي الصدغين شيخٌ وفي الشاربِ فحشٌ ۞ قال الأصمعي
دخلتُ على الرشيدِ وفي يده مرآةٌ يتأمّلُ فيها مشيبَه
فأنشدتُه ۞
الشيبُ إن يحلُلْ فإنّ وراءه عمراً يكونُ خلالَه متنفّسُ
لم ينتقِصْ منّي المشيبُ قلامةً والآن حين بدا ألبُّ وأكيسُ
فقال ما عزّاني أحدٌ عن شيبي بأحسنَ من هذا ثم أمر لي
بجائزةٍ وقال لك ضِعفُها وعليك غرمُها إن عرفتَ الموضعَ الذي
أُخذ هذا منه أو لم تعرفه قال فقلتُ من قول أمّي العبسي
الآن بعد العُدمِ للمرءِ قُنيةٌ وبعد المشيبِ طولُ عمرٍ وملبسا
فقال لله درّك من فارسِ شعرٍ وأمر لي بإضعافِ الجائزة ۞
وممّا قيل في الشيبِ ۞ نقلتُ من خطّ أبي إسحق الصابي لغيره
أهلاً بحادثةٍ في الرأسِ نازلةٍ تنعى الشبابَ وتنهانا عن الغزلِ
أمّا الشبابُ فقد ولّى بعُقبتِه وعُقبةُ الشيبِ تستوفي مع الأجلِ
أنشد أبو بكر بن دريد لنفسه ۞
أرى الشيبَ مذ جاوزتُ خمسين دائباً يدبُّ دبيبَ الصبحِ في غسقِ الظُلَمْ
هو السقمُ إلّا أنّه غيرُ مؤلمٍ ولم أرَ مثلَ الشيبِ سُقماً بلا ألمْ
أنشد ابن الأنباري قال أنشدني أبي رحمه الله في مدح
الشيب ۞
لا يَرُعْكِ المشيبُ يا ابنةَ عبدِ الله فالشيبُ حليةٌ ووقارُ
إنّما تحسنُ الرياضُ إذا ما ضحكتْ في خلالها الأنوارُ

حاشية — وله ۞
وإنّي كتابك والأشواقُ مقلقةٌ فكان قلبي له رَيّاً وموردُها
الشوقُ أعظمُ أن نُبديه جارحةٌ البيت ۞

حاشية — لبعضهم ۞
كم ذا البعادُ متى تدنو الديارُ لقد أوجعتَ قلبي وهذا كلّه سَرَفُ

حاشية — لبعضهم ۞
وكان من حلّت به صُغراهما يوماً فقد حلّت به كُبراهما

قال الثعالبي هو لطريح تغلب ۞ [illegible] أنا الآن أبي حبيش

حاشية — لبعضهم ۞
لم ينتقِصْ منّي المشيبُ قلامةً والآن حين بدا ألبُّ وأكيسُ

حاشية — نقلتُ من خطّ أبي إسحق الصابي أنشد تغلب ۞
وأسوءُنا المشيبُ حلّ أرحلَنا لم نغتنم نهبةً منّا ولا ورعا
والضيفُ من حقّه تضييفُنا له ثمّ الرحيلُ فإمّا طار أو وقعا
والشيبُ ضيفٌ إذا ما حلّ ربعَ فتىً البيت ۞

حاشية — لبعضهم ۞
يمضي الشبابُ ويأتي بعده خلفٌ والشيبُ يذهبُ مفقوداً بمفقودِ
ويُروى لبشّار ۞ ومن البيت الأول أخذ القائل ۞
ولي صاحبٌ ما كنتُ أهوى اقترانَه فلمّا التقينا كان أكرمَ صاحبِ
عزيزٌ علينا أن يفارقَ بعدما تمنّيتُ دهراً أن يكونَ مجانبي
وكذلك قول أبي الفتح البستي ۞
يا شيبتي دومي ولا ترحلي وتُبقيني أنّي بوصلك مولعُ
قد كنتُ أجزعُ من حلولكِ مرّةً فالآن من خوفِ ارتحالكِ أجزعُ
وقال طريح ۞
الشيبُ غايةُ من تأخّرَ حَيْنُه لا يستطيعُ دفاعَه من جوزعِ
والشيبُ للحلماءِ من سَفَهِ الصبى بدلٌ تكونُ له الفضيلةُ مقنعِ
إنّ الشبابَ له لذاذةُ جِدّةٍ والشيبُ منه في المغبّةِ أنفعُ
لا يُبعِدُ اللهُ الشبابَ ومرحباً بالشيبِ حين إلى إليه المرجعُ

م وقيل عمر بن الوليد ابن عمير بن العمير المخزومي الخولاني ◉

غانم بن الوليد	الصبر أولى بوقار الفتى من قلق يهتك ستر الوقار
	الصبر بعدك مذموم عواقبه والصبر في سائر الأحوال محمود
ابو تمام	الصبر كأس وبطن الكف عارية والعقل عار إذا لم يكس بالنشب
	الصبر مثل اسمه في كل نائبة لكن عواقبه أحلى من العسل
	الصبر محمود إلى غاية فبين الغاية حتى متى
ابو العتاهية	الصبر مر لبيس يقوى به الأرحب الباع والصدر
	الصبر مفتاح الظفر والنجح عقبى من صبر
الامام الشافعي رحمه الله	الصبر مفتاح ما يرجى وكل أمر به يهون
ابن البياضي	الصبر لا شك محمود عواقبه لكنني خائف أن ينقضي الأجل
عمر بن أبي ربيعة وقيل لابن نواس	الصبر يحسن في مواطنه ما للفتى المشغوف والصبر

حاشيه

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ◉ الصبر ثلثة صبر عن المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المصيبة فالصبر على المصيبة ثلثمائة درجة والصبر على الطاعة ستمائة درجة والصبر عن المعصية تسعمائة درجة ◉ وقال آخر الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عما تحب والرجل من جمعهما ◉ وقال آخر إنكم لا تدركون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تريدون إلا بترك ما تشتهون ◉ انشد ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب ◉

أما والذي لا خلد إلا لوجهه ولم يك في العز المنيع له كفو
لئن كان طعم الصبر مرا فعقبته لقد تجتني من غبه الثمر الحلو

وقال عبد الله بن المعتز ◉

اصبر لعلك عن قليل بالغ بتفضل الوهاب ذي الإحسان
فرجا يضيء لك انفتاق صباحه متلجلجا في ظلمة الأحزان

يقال في المثل ◉ ثمرة الصبر نجح الظفر ◉ يضرب عند الترغيب في الصبر على ما يكره ◉

ونسله ... عن ... غابت شخصك فالتذكار موجود
صبر فرشه مذموم ... ◉

٢٨٩

٢٧٥

حاشيه قبله ◉ ليس لما ليس له حيلة موجودة خير من الصبر
الصبر مر لبيس يقوى به ◉ البيت ◉

حاشيه بعده ◉ ولكل طالب حاجة وقت بحركه القدر

حاشيه بعده ◉ فاصبر وإن طالت الليالي فربما طاوع الحرون
وربما نيل باصطبار ما قيل هيهات لا يكون

حاشيه قبله ◉ قالوا اصطبر أيها المضنى فقلت لهم كيف اصطباري وقلبي خائف وجل
الصبر لا شك محمود عواقبه ◉ البيت ◉

حاشيه قال ابو نواس

في جارية اسمها رحمة ◉

حسبي جوى إن ضاق في أمري ذكري لرحمة وهي لا تدري
وأخاف إن أبدي مودتها فيعار مولاها ويستشري
وأكون قد سببت فرقتنا وحططت مجتهدا على ظهري
ويلومني في حبها نفر خالون من شجوي ومن صبري
لم يعرفوا حرق الهوى فلو جربوه بيتنوا عذري
إني لأبغض كل مصطبر عن إلفه في الوصل والهجر
الصبر يحسن في مواضعه ما للفتى المشتاق والصبر

... لم ... وبهذه الحديث ... المناظرة من هذه الصحوة الصامتة واشكروا الله على فضله تزدادوا علما ● والسلام ●
العربية بهذا ●

حاشيه
قوله ● امسى تعزي للدموع رسوم اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم الصبر ... ●

الصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم

الصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك وحقنا ان نجزعا

الصدر مهجور ولكنه يصلح للفايق والمايق

الصدق احسن بالفتى عندي وازين من يمينه — ابو البرمكي

الصدق انجا وارجا ان ترتب به من النجاة الى زور وبهتان — انشد الشماطي

الصدق في الناس له جوهر يحسده الياقوت والدر — منصور الفقيه

الصدق منجاة لاصحابه وقربة تدني الى الرب — محمود الوراق

الصدق حلو وهو المر والصدق لا يتركه الحر — منصور الفقيه

الصدى تسمع منه صوته فاذا طالبته لم يستبن

الصعو يرتع في الرياض وانما حبس الهزار لانه يترنم — ابو الحسن ابن ابي البغل

ويروى ● الصعو يبيض آمنا والصوت حبس الهزار وانه يترنم ●

وقال ابن شمس الخلافة ●
والصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك فانه لا يجمل
وقال ابرهيم بن اسمعيل ●
والصبر يحمد في المواطن كلها والصبر ان نبكي عليك ونجزعا
فهاوآء كلهم متقاربون في الاقوال ●

حاشيه
بعينه ●
والصمت اجمل بالفتى من منطق في غير حينه
لا خير في حشو الكلام اذا اهتديت الى عيونه
كل امرئ في نفسه اعلى واشرف من قرينه
وعلى الفتى من خلقه سمة تلوح على جبينه
رب امرئ متيقن غلب الشقاء على يقينه
فازاله عن دينه فابتاع دنياه بدينه

حاشيه
بعينه ●
اليس ما مدح الله العباد به خير واجل من افك وعدوان

حاشيه
قوله ● الصدق حلو وهو المر والصدق لا يتركه الحر
الصدق في الناس له جوهر البيت ويروى ●
جوهر الصدق له جوهر البيت ●

حاشيه
بعينه ● مفتاح الصدق يا اهلها ادري منفعة الكذب

حاشيه
ان الامانة باب الدهر حرب ذوي المحامد والحجى البيت
ومثله قول ●
تطأ الطير تهرد الاشائب وفي التغريد ما حبس الهزار

حاشيه
قد يعد الصابرون اجرا والصبر ... ●
وقريب منه قول ... ●
والصبر في احمد غير ان ... الا في ... ●
اخذه ابو تمام من قول ... ●
شكا وشكته ثم ارعوى وارعوت له وللصبر ان لم ينفع الشكو اجمل
وقال ابن بنت العزيزي وهو قوله الصبر يحمد البيت ●
قال عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر رثى ابا عبد الرحيم بن جعفر
سليمن بن علي بن عبد الله بن العباس وكان عبد الرحيم هذا
من جلة اهله لسنا ونعمة وسناء وولاية وام جعفر سليمن
ام الحسن بنت جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
ومات عبد الرحيم المذكور معزولا عن اليمن في حبس
الخليفة ● ويروى قوله الصبر يحمد ايضا للعتبي ● وقال
ابرهيم بن اسمعيل وهو بهذا الباب ●
الصبر يحمد في المواطن كلها والصبر ان نبكي عليك ونجزعا
ومثله لابي تمام ●
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى حازما حين يجزع

حاشيه
قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما عمل اهل الجنة فقال الصدق اذا
صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل الجنة قال
يا رسول الله ما عمل اهل النار قال الكذب اذا كذب
العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار ● وقد قال البلغاء
الصدق كثيرا ● قال ابن المعتز تمام الصدق ما تحتمله العقول ●
وقال ايضا لو تميزت الاشياء لكان الصدق مع الشجاعة والكذب
مع الجبن والتعب مع الطمع والراحة مع اليأس والحرمان مع الحرص
وقال المدني في الصدق ●
... في قولي وعادته رغبت عن شعر في الوجه مكذوب
... تركت لون مشيبي غير مخضوب ●

الصفح عن زلل الصديق وان اعيا لك خير من عداوته

الصمت سمت سلامة طوبى لمن دأب يقفيه

الضب والنون قد يرجى التقاؤهما وليس يرجى التقاء اللب والذهب

الضيف مرتحل والمال عارية وانما الناس في الدنيا احاديث

الضيم والموت عند الحر في قرن سيان مات على او مات حتمان

الطاعن الطعنة النجلاء عن جلد كالقايل القولة الغراء عن لسن

الطرف يجري وبه هزال والحر يعطي وبه اقلال

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل

الطيب يهدى وتستهدى طرايفه واشرف الناس يهدي اشرف الطيب

الطير جنس واحد لكنما للغاتهن حبسن في الاقفاص

ابن رفاعة المصري

الصابي

الحسين محمد العجلي

ابن هندو

الرضي الموسوي

السامح

المتنبي سيف الدولة

الصنوبري

احمد الموصلي

العدواني البغدادي

حاشية

قول ابي اسحق ابرهيم بن هلال الصابي الحراني احد عصره في البلاغة وما ارسل في ديوان الرسايل واراده بختيار بن بويه للاسلام وضمن له ان يسلم اليه وزارته فلم يوفق لذلك ولم يهتد • الضب والنون البيت • قبله • تركت الحجب من مالي وكنزه وكيف تعقل عنه حرفة الادب حتى اتت وهي كالعضبى تلاحظني شزرا فلم تبق في اشيامي الشب واستيقنت انها كانت على غلط فاستدركته وافضت الى الكرب الضب والنون البيت ۞

حاشية

يرفع بالاسناد الى انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يبعث ضيفا الى اهله بعث طايرا ابيض يسمى ضيفا قبل ذلك باربعين صباحا فيجي الطاير فيقوم على عتبة بابهم وعظم ذلك الطاير مثل عظم النعام قال فينادي في اهل الدار وليس يجيبه احد فيسكت ساعة ثم ينادي الثانية باعلا صوته فليسمع صوته جميع اهل السابعة والارض السابعة ما خلا اهل الثقلين فيجيبه جبريل من فوق السماء السابعة من تحت عرش الخالق عز وجل لبيك يا رسول رب العالمين ما حاجتك الى اهل الدار فيقول ان الله بعثني رسولا الى اهلها وهو يقرأ عليهم السلام ويقول انزلنا بكم ضيفا الى اربعين صباحا ويجي ببركته ورزقه من الجنة فيقول جبريل يا ولي الله نسخته فينا وله جبريل فيقول ما هذه الرقعة في منقارك فيقول انها براءة لهم من النار فيقول له جبريل يا ولي الله فينا وله فيقرأ ما فيتعجب من ذلك جبريل فيقول الطاير اتعجب من هذا ان الله امرني ان اجري عليهم حسناتهم ولا اجري عليهم سيئاتهم ما دام الضيف فيهم فاذا خرج الضيف من عندهم خرج بذنوب صغيرهم وكبيرهم ورجالهم ونسايهم واماهم عبيدهم وحيهم وميتهم وانما سمي الضيف ضيفا بذلك الطاير ۞

وعشى هفا فاته من مقوته حتى يعود اخاك عداوته

٢٧٦

بعده • عرف الفتى ... قدام ... فدام فيه
هو ابو القسم عبد الرحمن هبة الله بن الحسين بن رفاعة المصري ۞

٣٩٠

بعده • فلا تغرنك الدنيا وكثرتها فانها بعد ايام مواريث
وكل وارث مال عن اقاربه من نسل آدم يوما فهو موروث
فاعمل لنفسك خيرا تلق نايله فالخير والشر بعد الموت مبثوث
هو ابو القسم الحسين بن محمد بن القسم العجلي ۞

قبله يخاطب ابا اسحق الصابي •
مستود قضب الاقلام ان بها نيل المحجم اطراف القنا اللدن
الا ان يرد الارماح غايتها فما عدلت الى الاقلام عن جبن
الطاعن الطعنة النجلاء البيت ۞

هذا عز البيت المتقدم وهو السيف يمضي وبه انفلال

بعده • والمسك اشبه شي بالشباب فهب بعض الشباب لبعض المعشر الشيب
ما زلت ذا ادب في الجود منتسب اكرم بذي ادب من غير تأديب
قاله ابو بكر الصنوبري يستهدي مسكا من بعض الاشراف ۞

قال الرياشي قال الاصمعي كان بنو الرجال تنابلبنى قتيبة من باهلة فعجز عن كتابته فاتى بني حنيفة فاكتبوه فقال
لما رأيت بني قتيبة اجمعت عني وخفت من العداة ضريرا
قلت الغطارف من حنيفة لن يروا نفسي الا مثابي عيد
الطيبين من الرجال ما آزرا البيت ◉ قال الرياشي
قال الاصمعي ما سمعت قط بامدح من هذا البيت وصفهم
بالعفة رجالهم ونساءهم ◉ اخذه الشاعر فقال
والفاضلات ضرائبا وخلائقا للفاضلين مناصبا ومحاتدا

للطيبات

الطيبين من الرجال مآزرا والطيبات من النساء حجورا — اعرابي

الظلم بين الاقربين مساءة والذل ما بين الاباعد اروح — البعيث

العار في قصدي لغيرك فاكفني بالجود منك تحملي للعار — انشد ابرهيم بن ادهم رحمه الله

العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع تارة ويجوع

العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عني اليوم مصروف — عنترة العبسي

العبد ليس لحر صالح باخ لو انه في ثياب الحر مولود — المتنبي في كافور

العبد لا تفضل اخلاقه عن فرجه المنتن او ضرسه — وله ايضا فيه

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامه — يزيد بن مفرغ الحميري

العذر عندي لك مبسوط والذنب عن مثلك محطوط — سعيد بن حميد

العذر في الظهر عند الحر منبسط اذا رأى سطوات الدهر بالنعم

حاشيه
بعده ◉
واذا اتتك من الرجال قوارص فسهام ذي القربى القريبة اجرح

حاشيه
ويروى للخليع الشامي ◉ وملح الابيات يناسب انا جامد بما فيها من الحكاية ◉

حاشيه
بعده ◉
ابن سمية دمع العين تذريف لو ان ذا منك قبل اليوم معروف
تخللني اذا اهوى العصا قبلي كانها رشا في البيت مطروف
العبد عبدكم البيت ◉

حاشيه
بعده ◉
لا تشتر العبد الا والعصا معه ان العبيد لانجاس مناكيد
ان امرا امه حبلى بدبره لمستضام سخين العين مفؤود

حاشيه
بعده ◉
لهفي على الامر الذي كانت عواقبه ندامه
اخذ بشار البيت الاول ◉ فقال الحر يلحى والعصا للعبد
الابيات ◉ وفيه مثلان سائران قوله العبد يقرع بالعصا
مثل وقوله والحر تكفيه الملامه مثل اخر

حاشيه
بعده ◉
ليس بمحطوط فيا امرئ كل الذي ياتيه مسخوط

بعده ◉
لو كان يصلح خدي ما جرى قلمي الا عليه ولو كان المداد دمي
ويروى ◉
وما اضن بخدي لو جرى قلمي عليه يوما ولو كان المداد دمي

حاشيه
ابيات المتنبي اولها ◉
اي محل ارتقى اي عظيم اتقي ...
أولى من عبد ومن عرسه من حكم العبد في نفسه
وانما يظهر تحكيمه تحكم الافساد في حسه
ما من يرى انك في وعده كمن يرى انك في حبسه
العبد لا تفضل اخلاقه البيت ◉ وبعده ◉
لا ينجز الميعاد في يومه ولا يعي ما قال في امسه
وانما يحتال في جذبه كانه الملاح في قلسه
فلا ترج الخير عند امرئ مرت يد النخاس في راسه
وان عراك الشك في نفسه بحاله فانظر الى جنسه
فقلما يلؤم في ثوبه الا الذي يلؤم في غرسه

العذر مبسوط ولكنه شتان بين الشكر والعذر

العذر يلحقه التحريف والكذب وليس في غير ما يرضيك لي إرب (محمد بن داود الاصفهاني)

العرض ليس يصونه مال إذا ما المال عند حقوقه لم يبذل (احمد بن ابي طاهر)

العرف أهناه ما يأتيك عاجله والمطل آفته إن قل أو كثرا (ابن ابي البغل)

العرف من يأته يحمد عواقبه ما ضاع عرف ولو أوليته حجرا

العرق يسري إذا ما نام صاحبه ولا ينام إذا ما كان يقظانا

العز تحت ظلال السيف معدنه فاطلب بسيفك عزا آخر الأبد (البرقعي)

العز في العزلة لكنه لا بد للناس من الناس (اسمعيل حماد الجوهري)

العز في طرف القنوع إذا قنع الفتى والذل في الحرص (الترمذي)

الغزل والنزع مقرونان في قرن والنزع أيسر من غزل على سخط

حاشية

قال بعض البلغاء افضل المعروف نصرة الملهوف • وقال الآخر لا يسود الرجل حتى يكون بالمعروف معروفا • وقال الخراجي المعروف ما بإماتة ذكره وعظمه بتصغيره وشهره بتستيره • وقال آخر اصنع المعروف إلا من يذكره واطلبه ممن ينساه • وقال آخر صنائع المعروف تقي مصارع السوء • وقال آخر للحازم كنزان كنز في الآخرة من عمله وكنز في الدنيا من معروفه • وقال آخر من لم يرب معروفه فكأن لم يصنعه •

قال أبو هلال العسكري • والعرف إن لم تكن تتممه صار فهب المعنى من النكر • وقال رجل من ضبة لسعد بن هذيم في عبد الملك بن مروان وقد كان مدحه فأجازه فأما في العام المقبل فقال • برب الندى يأتي من الخير أنه إذا فعل المعروف زاد وتمما وليس كبان حين تم بناؤه تتبعه بالنقض حتى تهدما • فضاعف عبد الملك له جائزته وكانت ألف دينار •

وما سال ... في نعمي ... الا منت بعقو ماله سبب

قبله • وما انبث على شيء أفأت به الأعلى ماء وجهي إذ جرى دررا بذلت منه مصونا ليت إن دمي ينسل ابتذالى له من كحلي جرى • العرف أهناه البيت •

قبله • ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ولن ترى قانعا ما عاش مفتقرا • العرف من يأته • البيت • وقد كتبت بباب • اتبل من الدهر يوما ما أتاك به فنطلت من فناك •

بعده • لا ترض بالدون من دنيا بليت بها فقد ذل من كان محتاجا إلى أحد

قبله • لو كان لي بد من الناس قطعت حبل الناس باليأس • العز في العزلة لكنه البيت •

العزم في غير وقت العزم معجزة والازدياد بغير العقل نقصان — الرضي الموسوي

العسر اكرمه ليسر بعده ولاجل عين الف عين تكرم — سعيد بن حميد

العشق والمسك والدراهم لا تختفي وان اخفيت عن الناس

العفو يرجى من بني آدم فكيف لا يرجى من الرب — الجنيد بن محمد رحمه الله

العقل ابلغ من غال عن جزع والصبر اذهب بالبلوى من الوجل — الرضي الموسوي

العقل انفع للفتى من ماله في الفرق بين رشاده وضلاله — المأمون بن الرشيد

العقل والمال شيء يستعان به على المقام بأبواب السلاطين — ابو نزاعة الموسوي

العلم ازين ثوب انت لابسه فكن بحليته ما عشت لباسا

العلم انطق افواها والسنة والجهل اخرس اهل الجهل اخراسا

العلم انفس شيء انت ذاخره من يدرس العلم لا تدرس مفاخره — ابو الفتح البستي

حاشية: بعده: فالمرء يكره يومه ولعله تأتيه فيه سعادة لا يعلم

حاشية: بعده: قلب الغنى ولسانه اولى به في فخره من عمه او خاله

حاشية: بعده: وانت تعلم اي منهما عطل اذا انه مبتلى بابن الدهاقين / اما تركت اثوابي على عدمي والوجه اني غريب في المجانين

حاشية: بعده: كم من شريف رأيت الجهل اخمله ومن وضيع تأدب ترى راسا / العلم انطق افواها والسنة البيت

حاشية: بعده: فاجهد لتعلم ما اصبحت تجهله فاول العلم اقبال واخره

... غريزة زينتها التجارب ... العقل الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان ... وقال الآخر ليست الصورة الانسان انما الصورة العقل ... الآخر ما ابين وجوه الخير والشر في مرآة العقل اذا لم يصدها الهوى ... الآخر اذا تم العقل نقص الكلام ◉ وقال الآخر اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسيء آمن ◉ وقال الآخر العاقل من سياسة نفسه بمنزلة الطبيب من المريض ◉ وقال الآخر عقول كل قوم على قدر زمانهم ◉ وقال الآخر العاقل من عقل لسانه والجاهل من جهل قدره ◉ وقال الآخر العقل صفاء النفس والجهل كدرها ◉ وقال الآخر اعقل الناس من انصف نفسه من هواه ◉ وقال الآخر جهل العاقل اعقل من عقل الجاهل ◉ وقال الآخر من لم يتأمل الامر بعين عقله لم يقع سيف حيلته الا على مقاتله ◉ وقال الآخر العاقل لا يستقبل النعمة ببطر ولا يودعها بجزع ◉ وقال الآخر ادل الاشياء على العقل حسن التدبير ◉ وقال الآخر كل عمل لا ذكر فيه العقل فهو صواب ◉ وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام العقل ولادة والعلم افادة ومجالسة العلماء زيادة ◉

قال الشعبي العلم ثلثة اشبار فمن نال الشبر الاول منه تشمخ بانفه وظن انه ناله ومن نال الشبر الثاني صغرت اليه نفسه وعلم انه لم ينله واما الشبر الثالث فهيهات لا يناله احد ابدا

العلم اوله صعب مذاقته لكن اخره احلى من العسل

العلم زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهذارا

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا

العلم عز وكنز لا نفاد له نعم القرين اذا ما عاقلا صحبا

العلم عندي كالغذاء فهل تعيش بلا غذاء

العلم لا يفنيه انفاقه والمال لا يبقى لمن تخزنه

العلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة القمر — سابق البربري

العلم يجلو العمى والجهل مهلكة واللاعب الرفل الاذيال مكروب — عامر بن صعصعة العنقي

العلم ينفع اقواما فيرفعهم كالغيث يدرك عيدانا فيحييها

العلم ينهض بالخسيس الى العلى والجهل يقعد بالفتى المنسوب — دعبل بن علي بن رزين الخزاعي

حاشية

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه العلم اكثر من ان يحصى فخذوا من كل شيء احسنه ۞ وقال الآخر من ظن ان للعلم غاية فقد بخسه حقه ۞ وقال الآخر العلم حياة القلوب ومصابيح الابصار ۞ وقال الآخر العلم يؤتى ولا يأتي ۞ وقال الآخر العلم يشهي اهله ان يمنعوه اهله ۞ وقال الآخر ما صين العلم بمثل بذله لاهله ۞ وقال الآخر لولا العلم لكان الناس كالبهائم ۞ وقال الآخر مات خزان الاموال وهم احياء وعاش خزان العلوم وهم اموات ۞ وقال الآخر ما مات من احيا علما ۞ وقال الآخر علم الرجل ولده المخلد ۞ وقال الآخر العلماء ورثة الانبياء ۞ وقال الآخر العلماء في الارض كالنجوم في السماء ۞ وقال الآخر العلماء اعلام الاسلام ۞ وقال الآخر الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك ۞ وقال الآخر العالم كالسراج من مر به اقتبس منه ۞ وقال الآخر مداد العلماء يوزن بدم الشهداء يوم القيمة ۞ وقال الآخر آفة العلم النسيان ۞ وقال الآخر زلة العالم اثقال ۞ وقال الآخر اذا زل العالم زل به عالم ۞ وقال الآخر زلة العالم كانكسار السفينة تغرق وتغرق معها خلقا كثيرا ۞ وقال الآخر علم بلا عمل كشجرة بلا ثمرة ۞ وقال الآخر علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه ۞ ومن المثل ازهد الناس في عالم جيرانه ۞ وقال الآخر من كتم علما فكانه جاهله ۞ وقال الآخر من اكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم ۞ وقال الآخر من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا ۞ وكتب حكيم الى رجل ظهرت له رياسة من جهة العلم اما بعد فقد اصبت بما ظهر من علمك عند الناس منزلة وشرفا فالتمس الآن بما بطن من علمك عند الله رفعة وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين اولى بك من الاخرى غدا ۞ قال محمد بن الفضل

العلم يرفع اهله لا المال والمال فيه نباهة وجمال
ولرب قوم ما لهم من رغبة في العلم قد كثرت لهم اموال
لم يثبتوا نسبا لقلة علمهم فهم وان ركبوا البغال بغال

هذا البيت غير قول القائل الصرف لتمه وكل بيت وهو بانه مكتوب لانه يشبهه وليس هو ۞

بعده ۞
ما ان ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

بعده ۞ العلم عز وكنز لا نفاد له البيت ۞ وبعده
يا جامع العلم نعم الذخر تذخره لا تعدلن به درا ولا ذهبا
لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما زانه حدبا

لكل علم منفس قيمة وقيمة الانسان ما يحسنه
لا شيء مما يقتنيه الفتى كصالح من ادب يقتنيه
هذا الغنى الاكبر لا ماله يكدح ساع لغنى يفنيه
العلم لا يفنيه انفاقه البيت ۞ وبعده
فاستسمن العلم ودع غثه فليس بالمغبون مستسمنه
وكن لما تعلمه متقنا فان خير العلم ما تتقنه

حاشية
هذا البيت فيه ثلاثة امثال كل منها قائم بنفسه ... قوله
ولن يفوتك حظ انت نائله يبهى وما جم ان يلقاك محجوب
هذا البيت يشتمل على مثلين المصراع الاول مثل والمصراع الآخر مثل
وبعده قوله ۞
وكل ذي غاية يجري الى امد والخير والشر في الالواح مكتوب
وهذا ايضا يشتمل على مثلين كالذي قبله ۞

حاشية
بعده نال العلوم بفهمه واعز بالتدريب والاثر
واذا الفتى ساس الامور بعلمه والعين في فرعه
حمدت الامور به فبرز سابقا في كل محفر مشهد
ولابن كناسة ۞
ما من روى ادبا فلم يعمل به ويكف عن زيغ الهوى بأديب
حتى يكون بما تعلم عاملا من صالح فيكون غير معيب
ولقلما تغني اصابة قائل افعاله افعال غير مصيب

عبيد الله بن عبد الله ٣ العمر أقصر مدة من أن يمحق بالعتاب

محمد بن عبد الله العلوي ٤ العمر عمرك ما حال مسرة أولا فطول العمر طول عناء

التهامي ٥ العمر كالطيف بؤساه وأنعمه من غير قصد فلا تذمم ولا تلم

أبو الفتح البستي ٦ العمر ما عمرت في ظل السرور مع الأحبة

أبو نصر بن نباتة العمر يمضي وما أمضيت همته أأنت منتبه أم أنت في الحلم

٧ العمر ينفد والذنوب تزيد وتقال عثرته الفتى فيعود

الأحنف العكبري ١ العنكبوت بنت بيتا على وهن تأوي إليه وما لي مثله وطن

الإمام الشافعي رحمه الله ٢ العود لو لم تفح (تطب) منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والحطب

طاهر بن الحسين المخزومي ٣ العيب في الخامل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف المذكور مذكور

سلمة بن شقيق الأسدي ٤ العين عين وإن صيغت خلاخله من الزبرجد والياقوت والذهب

حاشيه (١): بعده: أو أن يكدر ما صفا منه بهجر واجتناب / فنغتنم الساعات منه فمرها مر السحاب. قيل كان على خاتم بشر الحافي رحمه الله مكتوب: قصر الأمل فالعمر قصير.

حاشيه (٢): بعده: والمال مالك ما بذلت مصونه أولا فأنت خازن الأعداء. هو أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله العلوي.

حاشيه (٤): بعده: فإذا نأيت عن الأحبة لا يساوي العمر حبة

حاشيه (٧): بعده: والمرء يسأل عن سنيه فيشتهي تقليلها وعن الممات يحيد

حاشيه (١): بعده: وللخنفساء لها من جنسها سكن ولي من لي مثلها إلف ولا سكن

حاشيه (٣): بعده: كعوفة الظفر تخفى من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور

أبو الفضل السكري — العيرُ لا يسمنُ الا بالعلفْ لا يسمنُ العيرُ بقولِ ذي لطفْ

أبو يعقوب الخريمي — العيشُ لا عيشَ الا ما قنعتَ به قد يكثرُ المالُ والانسانُ مفتقرُ

ابن المعتز — العيشُ همٌّ والموتُ ضرٌّ مستنكرهٌ والمنى ضلالُ

المعتمد صاحب المغرب — العينُ بعدكَ تقذى بكلِّ شيءٍ تراهُ

عمارة — العينُ تبدي الذي في قلبِ صاحبها من الشناءةِ أو ودٍّ اذا كانا

الخليل بن احمد — العينُ تبصرُ من تهوى وتفقدهُ وناظرُ القلبِ لا يخلو من الفكرِ

أبو الشيص — العينُ تبكي والسنُّ ضاحكةٌ فنحنُ في مأتمٍ وفي عرسِ

عمارة — العينُ تنطقُ والأفواهُ ساكتةٌ حتى ترى لضميرِ القلبِ تبيانا

الباذاني أبي دلف — الغدرُ أكثرُ فعلهِ وكتابهُ خاتمهُ الوفاءُ

الغدرُ في الناسِ طبعٌ لا يغيرهُ كاللقطِ في الطيرِ أو كالختلِ في الذئبِ

نقل هذا المعنى أبو الفضل المروزي السكري من الفارسية الى العربية وارسله مثلا

حاشية
بعده
والنفسُ انزهُ شيءٍ ما بسطتَ لها لا يشبعُ النفسَ الا التربُ والمدرُ
اخذه من قول القطامي
والعيشُ لا عيشَ الا ما تقرُّ به عينٌ ولا حالَ الا سوفَ تنتقلُ
والناسُ من يلقَ خيرا قائلون له ما يشتهي ولأمِّ المخطئ الهبلُ
قد يدركُ المتأني بعضَ حاجتهِ وقد يكونُ مع المستعجلِ الزللُ
وربما فاتَ بعضَ القومِ نجحهمُ مع التأني وكانَ الحزمُ لو عجلوا

حاشية
بعده
فليجلُ نحوكَ عينا ما بالمغيبِ جناه
كتب بهما المعتمد على الله صاحب المغرب الى ذي الوزارتين ابي بكر بن زيدون وزير المغرب

حاشية
قبله
ان كنتَ لستَ معي فالذكرُ منكَ معي يراكَ قلبي وان غيبتَ عن بصري
العينُ تبصرُ من تهوى البيت وانشد مسعود بن بشر في المعنى
أما والذي لو شاءَ لم يخلقِ النوى لئن غبتَ عن عيني لما غبتَ عن قلبي
يوهمنيكَ الشوقُ حتى كأنما أناجيكَ من قربٍ وان لم تكن قربي

حاشية
أبيات عمارة نثبت منها العين تبدي البيت وبعده
ان البغيضَ له عينٌ يقلبها لا يستطيعُ لما في الصدرِ كتمانا
وعينُ ذي الودِّ لا ينفكُّ مقبلةً ترى لها محجرا بشّا وانسانا
والعينُ تنطقُ والأفواهُ ساكتةٌ حتى ترى لضميرِ القلبِ تبيانا

ابو العباس — الغزنويون اخوان لزائرهم ما دام منهم ازاء السمع والبصر

ابو العتاهية — الغني في النفوس والفقر فيها ان تجزت فقل ما يكفيها

في قانص — الفاصل الحكم عن الاولون به ومظهر الحق للساهي على الذهن

البحتري — الف الصدود فلو يمر خياله بالصب في سنة الكرى ما سلما

ابو تمام — الف الهجاء فما يبالي عرضه اهجاه الف ام هجاه واحد

الميكالي — الفني الدهر لما مسني حجرا أذكى من المسك لما مسه الحجر

الفت البين لا اني جليد ولا اني بغيرك مستهام

الفت الضنا من بعدكم فلو انه يزول اذا عدتم حننت اليه

ابو عثمن الخالدي — الفت من حادثات الدهر اكبرها فما اعوج على اطفالها الصغر

السري في سوداء — الفتها القلوب لما رأتها صاغها الله من سواد القلوب

حاشيه: بعده: ولكن العليل اذا تمادت به الاسقام آنسه السقام

حاشيه: بعده: وصار البكا الي مؤنسا فلو انه تغيب عن عيني بكيت عليه

حاشيه

ابيات ابي عثمن الخالدي بتمامها: الفت من حادثات الدهر البيت

وبعده:

تزيدني نشوة الايام طيب ثنا كأنني المسك بين الفهر والحجر

اني لأسير بين الناس من مثل فرد وأملأ الآفاق من سمر

ولست ابكي لشيب قد منيت به بل نبكي على الشيب من يأتي على العمر

وما شكرت زماني وهو يصعدني فكيف اشكره في حال منحدر

وقد نظرت الى الدنيا وبهجتها فاستصغرتها جفوني غاية الصغر

كن من صديقك لا من غيره حذرا ان كان يجلب منه شدة الحذر

ما اطمئن الى خلق فاخبره الا تكشف لي عن سوء مختبر

منها

ما بلغت الذي اهوى بغير قدر وان حرمت الذي اهوى بغير عذر

[illegible]

حاشيه
قد اختلف وصف البلغاء في مدح الفقر وذمه فمما جاء في مدح الفقر قول بعضهم • الفقر شعار أهل الجنة وبعال الفقر شعار الصالحين • الفقر مخفف والغنى مثقل • الفقير أقل عدوًّا من الغني • إن من العصمة أن لا تجد • قال الثوري الصبر على الفقر يعدل الجهاد في سبيل الله • وقال الآخر بذل الفقر راضت حكمة الله عز وجل صعوبة الإنسان • وقال أبو العتاهية •
ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى وأن الغنى يخشى عليه من الفقر
وقال أبو العتاهية في المعنى أيضًا •
من شرف الفقر ومن فضله على الغنى لو صح منك النظر
أنك تعصي الله تبغي الغنى ولست تعصي الله كي تفتقر
ومما قيل في ذم المال • الغنى يورث البطر • المال قتال المال مملوك • المال لا ينفعك ما لم يفارقك • طبع المال طبع الصبي لا يوقف على حين رضاه وسخطه • قد يكون المال سبب حتف صاحبه كما أن الطاوس سالح لحسن ريشه • قال يحيى بن معاذ الدرهم عقرب فإن أحسنت رقيتها وإلا فلا تأخذها • ومما قيل في مدح الغنى والمال وذم الفقر • لو لم يكن في الغنى إلا أنه من صفات الله تعالى لكفى به فضلًا • إن الغنى طويل الذيل مياس • استغن أو مت • الآمال متعلقة بالأموال • كم مجد للإملاق • الرجال بالأموال كما أن النساء بالرجال • المال للرجل مرتبة وقوته قوته • ومما قيل في ذم الفقر • الفقر مجمع العيوب • الفقر كنز البلاء • كاد الفقر يكون كفرًا • لا فاقة كالفقر • لا أدري أيهما أمر موت الغنى أم حياة الفقير • الفقر الموت الأحمر القلة ذلة • الفاقة الموت الأصغر قال •
ولم أر بعد الدين خيرًا من الغنى ولم أر بعد الكفر شرًّا من الفقر

الفقر هو الحق حتى صرت أهذي بذكرك في الركوع وفي السجود

ابرهيم بن محمد الغزي — الفضل فضلان طبعي ومكتسب وقلما اجتمعا في المرء واصطحبا

حاشيه: من لم يكن أدب الأخلاق صحبته ولا تعوده من جملة الأدبا

أبو تمام — الفطر والأضحى قد انسلخا ولي أمل ببابك صائم لم يفطر

الفقر بيت عليه قفل مفتاحه العجز والتواني

محمود الوراق — الفقر في النفس وفيها الغنى وفي غنى النفس الغنى الأكبر

حاشيه — قبله:
من كان ذا مال كثير ولم يقنع فذاك الموسر المعسر
وكل من كان قنوعًا وإن كان مقلًا فهو المكثر
الفقر في النفس وفيها البيت •

أنشد المبرد — الفقر في أوطاننا غربة والمال في الغربة أوطان

حاشيه — بعده: والأرض شيء كلها واحد ويخلف الجيران جيران

أبو عبد الله محمد — الفقر في زمن اللئام لكل ذي كرم علامه

حاشيه:
هو لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا من أبيات أولها
إن التفانق بالسلامة دامت لمولاك الكرامه
بادر به لمجوع من قبل أن يلقى حمامه
فلقد طويت وقد طوى عبري وبعث له الجامه

السوقاني — الفقر والإفلاس والضر ثلاثة أيسرها مر

حاشيه — بعده: أحسن بالحر على قبحها من جهة ذلك لها الحر
هو عمر بن أبي عمر النوقاني البجستاني •

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب وقد يسود غير السيد المال

حاشيه: هذا مأخوذ من قول البليغ شرًّا وهو • المال يسود غير السيد ويقوي غير الأيد •

ألفنا التجافي واطمأنت قلوبنا عليه وهذا أول اليأس والصبر

حاشيه — بعده:
وكنا إذا يوم يروع ببينه ظللنا [?]
فقد جعلت أيام [?] تنقضي بهجر

[illegible]

ألفنا ديارا لم تكن من ديارنا ومن يتألف بالكرامة يألف

ألف هذا الهواء أوقع في الأنفس أن الحمام مر المذاق — المتنبي

الفيل يضجر وهو أعظم ما رأيت من البعوض

ألقاب قوم بأفراق شمس تبدو وألقابكم مياسم — مهيار

ألوى الخطوب إذا طرقن بقلب محتسب صبور — المعري

ألوى الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكراء مثل صحيفة المتلمس — الفرزدق

إلى العدو بوجه لا قطوب به يكاد يقطر من ماء البشاشات — التنوخي

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء

القايلين إذا ألفوا أقرانهم إن المنايا قصر من لم يقتل

القايلين إذا هم بالقنا خرجوا من غمرة الموت في حوماتها عودوا

حاشية: ومن باب الفرى قول الفتح علقمة البكري خبرنا أن الربيع أبا مروان قد حضرا فقلت للنفس هذي منية قدرت وقد توافق بعض المنية القدرا. تعالى أفاج الرجل إفاجة إذا أسرع ومنه الفيج واشتقاقه من فيج الريح الشديدة

حاشية: لبعضهم
فسينقضي زمن الهموم كما انقضى زمن السرور
فمن المحال دوام حال في مدى العمر القصير

حاشية: لبعضهم
فأحزم الناس من يلقى أعاديه في جسم حقد وثوب من مودات
الصبر خير وخير القول أصدقه وكثرة المزح مفتاح العداوات
هو أبو القسم علي بن محمد التنوخي قاضي البصرة. قيل لابن القرية ما الدهاء فقال تجرع الغصة وتوقع الفرصة

حاشية: جرت قصة آدم وإبليس عند بعض مشايخ الصوفية فقال متمثلا. ألقاه في اليم مكتوفا البيت
ولبعضهم
تكلفه كونه والبحر حيرته يعوم من أجله في كل ظلماء

حاشية: لبعضهم
عادوا فعادوا كراما لا أنابلة عند اللقاء ولا رعش رعاديد

القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جيرون — ابن معيط الاموي

ألقني في لظى فإن غيرتني فتيقن أني لست بالياقوت — عماد الدين قاضي ساوة

القوس موترة والسهم في الوتر وقد نزعت فكن مني على حذر

ألقوا على نفوسهم واستشفعوا غلطوا خلا إنفك الكريمة أنفع

القول كاللبن المحلوب ليس له رد وكيف يرد الحالب اللبنا

القول ما صدقه الفعل والفعل ما أكده العقل — محمود الوراق

القول يعرض كالهلال فإن مشى فيه الفعال فذاك بدر تمام — الرضي الموسوي

القوم إخوان صدق بينهم نسب من المودة لم يعدل به نسب — علي بن الجهم

القوم أمثالكم لهم شعر في الرأس لا ينشرون إن قتلوا — الشداخ بن يعمر

القوم حمقى ما تطلب رشدهم وأدبر أمرهم بعزمة أحمق

حاشية: قول القاضي عماد الدين • القني في لظى البيت وبعده •
جمع النسيج كل من حاك لكن ليس داود فيه كالعنكبوت
ونشد في جواب هذين البيتين لابن البرفطي
الكاتب • البغدادي • يجيب •
أيها المدعي الفخار دع الفخر لذي الكبرياء والجبروت
نسج داود لم يفد صاحب الغار وكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمند في لهب النار مزيل فضيلة الياقوت
وكذاك النعام يلتقط الجمر وما الجمر للنعام بقوت •

حاشية: بعده • كم بين من يفعل المكارم طبعه أبد الزمان وبين من يتطبع

حاشية: بعده • في ضرعه وكذاك القول ليس له في الجوف رد قبيحا كان أو حسنا

حاشية: قول محمود • القول ما صدقه الفعل البيت بعده •
لا ينبت الفرع إذا لم يكن يقله من تحته الأصل
قد ينفع العذل الفتى بارعا وربما أغرى الفتى العذل
كل امرئ في وجهه شاهد منه بما يضمره عدل
كم مظهر دنيا ومن دينه الغش بلا هم الدين والختل
لا خير في المال إذا لم يكن فيه لمن لاذ به فضل
ليس لرب البيت في بيته عيش إذا ما فسد الأهل

حاشية: بعده •
إني أمت إليك بالأدب الذي يقضي عليك بحرمتي وذمامي
وقرابة الأدباء يقصر دونها عند الأديب قرابة الأرحام

حاشية: بعده •
تراضعوا درة الصهباء بينهم فأوجبوا لرضيع الكأس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته ولا يريبك من أخلاقهم ريب

ومن هذا الباب قول أبي موسى ... ابن المعتمر ...
الكبر ذل والتواضع رفعة والمزح والضحك الكثير سقوط
والحرص فقر والقناعة نعمة والبخل من صنع الإله قنوط

الكأس تظهر ما بالاست من دنس إذا تمشت حميا الكأس في الراس

ابو بكر الخوارزمي
الكأس والكيس لم يقض امتلاؤهما ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
الكتب عقل شوارد الكلم والخط خيط فرائد الحكم

الكذب عار وخير القول اصدقه والحق ما مسه من باطل زهقا

الكلب كلب ولو كانت قلائده صفر الدنانير او حمر اليواقيت

ابو سعيد المخزومي
الكلب والشاعر في حالة فليت أني لم اكن شاعرا

سابور البربري
الكلب لا يذكر في مجلس الا ترى أي عندما يذكر

جعيفران الموسوس
الكز لا يفصح حرفين في صدق ولحان باء غراب

اللحم أفضل ادم انت اكله وافضل الخبز خبز البر يا صاح

اللص في منزله آمن وصاحب العملة في الحبس

حاشية
قيله
يا من يحاول صرف الراح يشربها ولا يلقى لمن يهواه قرطاسا
الكاس والكيس البيت هو الاستاذ ابو بكر
ابن العباس الخوارزمي الطوسي

حاشية
لبعضه
بالخط نظم كل منتثر منها وفصل كل منتظم
والسيف وهو بحيث تعرفه فرض عليه عبادة القلم

حاشية
ومن هذا الباب قول منصور الفقيه
الكلب اكرم حالة وهو النهاية في الخساسة
ممن ينازع في الرياسة قبل اوقات الرياسة
ومن ذلك قول الصاحب بن عباد
الكلب يرفع نفسه ويجلها مع خسته
من أن يبيت مؤذيا مستوجبا من اجرته

حاشية
لبعضه
اما تراه باسطا كفه يستطعم الوارد والصادرا
ويروى بل هو الا باسط كفه البيت

حاشية
قيل لبعضهم اي البقول خير قال بقلة الدب
يعني اللحم وسئل بعضهم عن افضل الطعام فقال
خبز البر ولحم الضان ومنه اخذ الشاعر فقال
اللحم افضل ادم البيت

حاشيه أبيات محبوب النهشلي أولها

لروضة من رياض الحزن أو طرف من القرية حرد غير محروث
يفوح منه إذا صح الندى أرج يشفي الصداع ويبري كل ممغوث
أشهى وأحلى لعيني إن مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث
يقول منها
الليل نصفان نصف للهموم فما أقضي الرقاد ونصف للبراغيث
أبيت حين تساميني أوائلها أنزو وأخلط تسبيحا بتغويث
سود مدابج في الظلماء مؤذية وليس ملتمس منها بمشبوث
قال الأصمعي العرب تقول توث بالتاء المعجمة
بنقطتين وقد قاله النهشلي بالثاء في بيته هذا ۞ محبوب بن العشط

من أمثال ... ابن تيمن أبو أسيد فقد ذكر مع هذا المثل
قبيل في أبيات لي صميمين ۞

٢٩٦

٢٨٢

اللؤم أكرم من وبر ووالده واللؤم أكرم من وبر وما ولدا

الليل داج والكباش تنتطح نطاح أسد ما أراها تصطلح

الليل نصفان نصف للهموم فما أقضي الرقاد ونصف للبراغيث

الليل يضمن حاجاتي ويشفع لي فاقسم سرى الليل بين الخيل والإبل

حاشيه بعده لا يستباح حمى العلياء في دعة ولا يؤوب بنجح زائد الأمل

الليل يعمل والنهار كلاهما بإذا البصيرة فيك فاعمل فيهما

حاشيه بعده وهما جميعا بفنيانك فاجتهد بصنايع المعروف أن تفنيهما

الماء عذب إن جرى وتلاطمت أمواجه فإذا أقام تغيرا

حاشيه بعده وكذى اللبيب إذا ألم بجسمه مرضان مختلفان داوى الأخطرا

السيد الرضي الماء عندك مبذول لشاربه وليس يرويك إلا مدمع الباكي

الماء يصلح من في حلقه غصص ومن يغص بماء كيف ينصلح

البستي الماء يطفي وهو لين مسه عذب مذاقته لهيب النار

الماجدون اليوم أهل زماننا أولى من الماجنين بالحرمان

علي بن محمد صاحب البصرة
الم اك يوم الروع اول طاعن وان كنت وسط الحي كنت لهم منا

ابو محمد اليزيدي
المال اصلحه فليس لمقتر في الناس حرمه

العطوي
المال اعضب سيفا عند صولته من ان يعز له في منهل سبع

الامام الناصر رحمه الله
المال انفع للفتى من علمه واحاطة بدقيقه وجليله

المال انفع للفتى من علمه والفقر اقتل للفتى من جهله

المال بعدك للوراث منتقل مثل انتقالك من دار الى دار

المال تضبط في يديك حسابه والعمر تنفقه بغير حساب

بشار
المال زين وفي الاولاد مكرمة والسقم ينسيك ذكر المال والولد

الوزير المهلبي
المال عز ومن قلت دراهمه حيا كمن مات الا انه صنم

العطوي
المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك الا حين تنفقه

غيره
يا جامعا مانعا والموت يرمقه مفكرا اي باب فيه يغلقه
مفكرا كيف تاتيه منيته اغاديا ام بها تسري فتطرقه
جمعت مالا فقل لي هل جمعت له يا جامع المال اياما تفرقه
المال عندك مخزون ... البيت •

حاشية
قال بعض الحكماء مال الجاهل على شرف التلف ومال العاقل معه حيث ذهب • وقال الاخر من منع المال ممن يحمده ورثه من لا يحمده • قيل اصاب محمد بن كعب القرظي مالا كثيرا فقال له بعض قرابته لو ادخرت به ذخرا لولدك يحيون به بعدك قال لا والله ولكني اذخره عند ربي لنفسي وادخر ربي لولدي • قال الاصمعي قال اعرابي اذا استخار العبد ربه واستشار نصيحه واجتهد رايه فقد قضى ما عليه لنفسه ويقضي الله عز وجل من امره ما احب • وقال بعضهم ما ترفع احد عن خدمة ماله • وقال الاخر الامن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف •

[illegible]
قبله وقد تقدم • اقصد بلاي ورد شئت معتصما الست

حاشية وبعده المال اعضب سيفا البيت •

حاشية لبعضهم • ما صنف الناس العلوم باسرها الا ليحتالوا على تحصيله قالهما وقد قيل له العلم خير من المال •

حاشية لبعضهم • ما اضر من رفع الدراهم قدره جهل بناطبله دناءة اصله

حاشية هذا البيت فيه ثلاثة امثال فقوله • المال زين مثل وقوله وفي الاولاد مكرمة مثل • وقوله والسقم البيت مثل ثالث •

حاشية
ومن هذا الباب
اتعبت مالك ميراثا لوارثه فليت شعري ما ابقى لك المال
المال عندك مخزون لوارثه واتبع بعدهم حالت بك الحال
ملوا البكاء فما يبكيك من احد واستحكم القيل في الميراث والقال •

بعده
يدم نعمه ... يجد خيراً من المال صحة الجسم
وما من بار... ... وقوت يوم فقد ... إلى أجله

بعده
فليبتسم لذته حازم فالدهر والأوقات أشراكه

٢٩٧

٢٨٢

احمد بن يوسف — المال للمرء في معيشته خير من الوالدين والولد

جعيفران الموسوس — المال ما سرك إنفاقه لا ما الذي سرك إمساكه

العبدي — المال يبسط للئيم لسانه حتى يكون كأنه ملك يرى

المال يستر كل عيب للفتى والمال يرفع كل نذل ساقط

حاشيه: بعده
فعليك بالأموال فاقصد جمعها واضرب بكتب العلم عرض الحائط

حسان بن ثابت — المال يغشى رجالا لا طباخ لهم كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

السيد الرضي — المال يفنى والثناء المال تبقى العلى وتذهب الرجال

دعبل — ألم تر أن البحر ينضب ماؤه وتأتي على حيتانه نوب الدهر

انشد عمار بن عقيل لجده — ألم تر أن الحق تلقاه أبلجا وأنك تلقى باطل القوم لجلجا

ألم تر أن الحلم زين مسود لصاحبه والجهل للمرء شائن

حاشيه: بعده
ومن لا يزل يوما من الجهل مذعنا يقلده الى حين وذو الجهل حائر

يروى لامير المؤمنين عليه السلم — ألم تر أن الدهر يوم وليلة يكران من سبت عليك إلى سبت

حاشيه: بعده
فكل جديد الثوب لا بد من بلى وكل اجتماع ... لا بد من شت

ألم تر أن الدهر يهدم ما بنى ويأخذ ما أعطى ويفسد ما أسدى — عبيد الله بن [illegible]

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل هذا السيف أمضى من العصا — الكميت بن زيد

ألم تر أن الشر مما يهيجه أصاغره حتى ينم فيكبرا — ضوء بن اللجلاج

ألم تر أن الشكر والصبر توأم وأنهما ذخران في العسر واليسر

ألم تر أن الشيء للشيء علة يكون بها كالنار تقدح بالزند — ابن الزيات

ألم تر أن الضرب في الجلد كلمه وكلم كلام السوء في حبة القلب — عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

ألم تر أن العقل زين لأهله ولكن تمام العقل طول التجارب (خ وإن)

ألم تر أن الغيث يسأم دائما ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا — أبو تمام

ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى وأن الغنى يخشى عليه من الفقر — أبو العتاهية

ألم تر أن الفقر يزري بأهله وأن الغنى فيه العلى والتجمل

حاشية: بعده: فمن سره أن لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا. هذا نظم قول حكيم: القنية ينبوع الأحزان.

حاشية: قبله: متى ما أقل مولاي أفضل منهم أكن للذي فضلته متنقصا. ألم تر أن السيف... البيت. ويروى: ألم تعلما أن الحسام يعيبه مقالك إن السيف أمضى من العصا. ويروى هذا الشعر لأبي ذرهم البندنيجي. وبعده: وكيف ينال البدر أضواء الشها وكيف ينال الدر خرم الحصا

حاشية: بعده: وأن حصين العز يجفى دواؤه على أهله حتى يبين فيظهرا

حاشية: بعده: كذلك مكروه الكلام إذا جرى أشد على الأحرار من مولم الضرب

حاشية: هذه الأبيات قد مضى ذكرها في باب إذا التنكير تنزيع ولا حاجة إلى تكريرها في هذا المكان وربما تداخلها شيء لأبي العتاهية وقد رويت له.

خ أهله خ وان

ألم تر أن الفقر يهجر بيته وبيت الغنى يهدى له ويزار

لعله: وما زال معقود على عقارة الندى وما زال محبوسا على المجد حابس

٢٩٨

٢٨٤

جرير: ألم تر أن الله أخزى مجاشعا إذا ما أفاضت في الحديث المجالس

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

البندنيجي: ألم تر أن الله قال لمريم وهزي إليك الجذع يساقط الرطب

حاشيه: لعله: ولو شاء أن تجنيه من غير هزّه جنته ولكن كل شيء له سبب
في مثل للعوام: إن لم تزاحم لم تقع في الخرج شيء

خ يخلف

كثير بنت أم سلمة: ألم تر أن الماء يخبث طعمه وإن كان لون الماء أبيض صافيا

ابن الرومي: ألم تر أن الماء يهلك أهله إذا جم أتيه وسد طريقه

حاشيه: لعله: ومن جاور الماء الغزير مجمه وسد طريق الماء فهو غريقه

أبو نواس: ألم تر أن المال عون على التقى وليس جواد معدم كبخيل

حاشيه: قول أبي نواس هذا مقتضب طويله يقول منها:
سأبغي الغنى إما نديم خليفة يقوم سواء أو مخيف سبيل
بكل فتى لا يستطار جنانه إذا نوه الزحفان باسم قتيل
لتخمس مال الله من كل فاجر وذي بطنة للطيبات أكول
ألم تر أن المال عون على التقى البيت

حاتم الطائي: ألم تر أن المال غاد ورائح وأن الذي يعطيك ليس يبيد

عبد الله عبد الله طاهر: ألم تر أن المرء تدوى يمينه فيقطعها عمدا ليسلم سائره

لعله: فكيف تراه بعد يمناه صانعا بمن ليس منه حين تبدو سرائره

المتلمس: ألم تر أن المرء رهن منية صريعا للعافي في الطين أو سوف يرمس

حاشية: بعده ● وما ذاك من لؤم ولا من ضراعة ولكن على تطبيل ذا الدهر مُسرّ
قيل نزل رجل على أعرابية فقدمت له خبزا يابسا ولبنا حامضا فذمّها فقالت ● ألم تر أن المرء من ضيق عيشه ●
البيتان ●

ألم تر أن المرء من ضيق عيشه يلام على أخلاقه وهو معذرُ

ألم تر أن المرء يجذم ضيفه ويحتشم من لوم الصديق المحاشما — المرقش الأصغر

ألم تر أن المرء يزداد ثروة فيزداد فقرا في حماها إلى الخلق — الصابي

ألم تر أن المرء يفقد خله فينسيه إلف الخل إزمان الفقدا

ألم تر أن الناس تخلد بعدهم أحاديثهم والمرء ليس بخالد — شاعر بني لاطم

خ المردي
ألم تر أن اليأس أشبه بالغنى من الطمع المكدي وأزين للصبر

خ ذاهب
ألم تر أن اليوم أسرع ذاهبا وأن غدا للناظرين قريب — أبو نواس

ألم تر أن الأرض رحب فسيحة فهل تعجزني بقعة من بقاعها — إياس بن قبيصة الطائي

ألم تر أن تكرار الليالي يفيد المرء علما واختبارا — كشاجم

ألم تر أن ثبات الفتى إذا الدهر ساعده ساعدو

حاشية: حكي في كتاب عطفان أن شقيق العبسي وفد على النعمن فوافى أجله فلم يدفنه النعمن في حفرته حتى بعث بالدية
إلى أسرته فقال شاعر بني لاطم ●
جنى شقيق عند أحجار قبره وما كان يحبى قبله قبر واحد
ألم تر أن الناس تخلد بعدهم البيت ● وبعده
حياض المنايا بالبيس عنها من جرح فمستبطئ ظما كآخر وارد

حاشية: بعده ●
ويصقل جوهر الألباب حتى يصير صفر معدنها نضارا
فمثل ذاك تستدل عليه بليل الشعر يجعله نهارا

حاشية: بعده ●
وإن خانه دهره أما مملوكه ولم يبق منهم له واحد
ولو علم الناس أن المريض يموت لما عاده عائد

أَلَم تَرَ أَنَّ جَميعَ القَومِ يُخشَى وَأَنَّ حَرِيمَ واحِدِهِم مُباحُ — نابغة الكلابي

أَلَم تَرَ أَنَّ سَيرَ الخَيرِ رَيثٌ وَأَنَّ الشَرَّ مَركَبُهُ يَطِيرُ

أَلَم تَرَ أَنَّ طُولَ العَهدِ يُسلِي وَيُنسِي مِثلَما نُسِيَت جُذامُ — بشر بن ابي خازم الاسدي

أَلَم تَرَ أَنَّ وُشاةَ الرِّجالِ لا يَدَعُونَ أَدِيماً صَحِيحاً — يروى لامير المؤمنين علي

أَلَم تَرَنِي كَرِهتُ الحُرُوبَ وَأَنِّي نَدِمتُ عَلى ما مَضَى — العباس بن مرداس

أَلَم تَرَنِي مُذ ثَمانِينَ حِجَّةً أَرُوحُ وَأَغدُو دائِمَ الحَسَراتِ — دعبل

أَلَم تَرَ لِلبُنيانِ تَبلَى بُيُوتُهُ وَتَبقَى مِنَ الشِّعرِ البُيُوتُ الصَّوارِمُ — القطامي

أَلَم تَرَ ما أَفنَيتُ لَم يَكُ ضَرَّنِي وَأَنَّ يَدِي مِمّا بَخِلتُ بِهِ صِفرُ — حاتم الطائي

أَلَم تَرَ ما بَينِي وَبَينَ ابنِ عامِرٍ مِنَ الوُدِّ قَد بالَت عَلَيهِ الثَّعالِبُ — ابو الاسود الدؤلي (خ خالد خ سالم)

أَلَم تَرَنِي أَبنِي عَلى اللَّيثِ بَيتَهُ وَأَحثُو عَلَيهِ التُّربَ لا أَتَخَشَّعُ — عمرو بن نوشقة

وَمِنّا بَنُو العَبّاسِ فَضلاً فَمَن لَكُم مِثلُهُمُ أَو لا يَنطِقَنَّ بِمانِ

قال فانشد نابغض هذه القصيدة ايوب بن سليمان على بالبصرة وعنده ناس من الانصار فلما ختمها بهذا البيت قال الانصاري اخرسنا اخرسه الله

حاشية

لبعضه

وَإِنَّ القِدحَ حِينَ يَكُونُ فَرداً فَيُهصَرُ لا يَكُونُ لَهُ انفِراحُ
وَإِنَّكَ إِن عَصَبتَ بِها جَمِيعاً أَتَت ما سُمتَ واحِدَةَ القِداحُ
كَذاكَ تَفَرُّقُ الأَحوالِ مِنّا يُذِلُّهُمُ وَفِي الذُّلِّ افتِضاحُ
أَنا الخَطّارُ دُونَ بَنِي كِلابٍ وَكَعبٍ إِن أُتِيحَ لَهُم مُتاحُ
أَنا الحامِي لَهُم وَلِكُلِّ قَومٍ أَخُو حامٍ إِذا جَدَّ النِّصاحُ
أَنا اللَّيثُ الَّذِي لا يَزدَهِيهِ عُواءُ العاوِياتِ وَلا النُّباحُ

هو ابو العطاف نابغض ثومة بن نضيح بن نهيك ابن امام بن جهضم بن شهاب بن انس بن ربيعة بن كعب ابن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان شاعرا بدويا جافيا كانه من الوحش وكان طيب الحديث فصيح اللسان من الشعراء في الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره ويؤخذ عنه اللغة فممن روى عنه الرياشي وابو شراعة ودماذ وغيرهم من رواة البصرة فمن شعره

يا حَبَّذا عَمَلُ الشَّيطانِ مِن عَمَلٍ إِن كانَ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ حُبِّيها
لَنَظرَةٌ مِن سُلَيمَى اليَومَ واحِدَةٌ أَشهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنيا بِما فِيها

وله من قصيدة طويلة اولها

أَلا يا اسلَما يا أَيُّها الطَّلَلانِ وَهَل سالِمٌ باقٍ عَلى الحَدَثانِ
لِسَلمَى وَأَسماءَ اللَّتَينِ أَكَنَّتا بِقَلبِي كَبِيبَي لَوعَةٍ وَضَمانِ
عَسَى يُعقِبُ الهَجرُ الطَّوِيلُ تَدانِياً وَيا رُبَّ هَجرٍ مُعقِبٍ بِتَدانِ
خَلِيلَيَّ قَد أَكثَرتُما اللَّومَ فَاربَعا كَفانِي بِما بِي لَو تَرَكتُ كَفانِي
إِذا لَم تَصِل سَلمَى وَأَسماءُ فِي الصِّبَى حَبلَيهِما حَبلِي فَمَن تَصِلانِ

يقول

فَدَع ذا وَلَكِن قَد عَجِبتُ لِنافِعٍ وَمَغواهُ مِن نَجرانَ حَيثُ عَوانِي
ذَلِيلٌ ذَلِيلُ الرَّهطِ أَعمَى تَسُومُهُ بَنُو عامِرٍ ضَيماً بِكُلِّ مَكانِ
فَلَم يَبقَ إِلّا قَولُهُ بِلِسانِهِ وَما ضَرَّ قَولُ كاذِبٍ بِلِسانِ
إِذا المَرءُ لَم يَنهَض فَيَبنِي بِنَعمَةٍ فَلَيسَ يُحَلَّى العارَ بِالهَذَيانِ
أَبِي قَيسُ عَيلانٍ وَعَمِّي خِندِفٌ ذَوُو البَذخِ عِندَ الفَخرِ وَالخَطَرانِ
أَلَيسَ نَبِيُّ اللهِ مِنّا مُحَمَّدٌ وَحَمزَةُ وَالعَبّاسُ وَالعُمَرانِ
وَمِنّا ابنُ عَبّاسٍ وَمِنّا ابنُ عَمِّهِ عَلِيٌّ إِمامُ الحَقِّ وَالحَسَنانِ
وَعُثمانُ وَالصِّدِّيقُ مِنّا وَإِنَّنا لَنَعلَمُ أَنَّ الحَقَّ ما يَعِدانِ

حاشية

لبعضهم نصيحة

وَلا تُفشِ سِرَّكَ إِلّا إِلَيكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحا

حاشية

لبعضه

نَدامَةَ زارٍ عَلى نَفسِهِ لِتِلكَ الَّتِي عارُها مُتَّقَى
حَياءً وَمِثلِي حَقِيقٌ بِهِ وَلَم يَلبَسِ النّاسُ مِثلَ الحَيا
فَإِن يَعطِفِ القَومُ أَحلامَهُم وَيَرجِعُ مِن وُدِّهِم ما نَأَى
فَلَستُ بَطِيئاً إِلَى حَربِهِم وَما إِن عَن سِلمِهِم مِن غِنَى

حاشية

يقول منها

بَناتُ زِيادٍ فِي الخُدُورِ مَصُونَةٌ وَبِنتُ رَسُولِ اللهِ فِي الفَلَواتِ
وَآلُ رَسُولِ اللهِ نُحفٌ جُسُومُهُم وَآلُ زِيادٍ غُلَّظُ القَصَراتِ
أَرَى فَيئَهُم فِي غَيرِهِم مُتَقَسَّماً وَأَيدِيهِمُ مِن فَيئِهِم صَفِراتِ

حاشية

لبعضه

فَأَصبَحَ باقِي الوُدِّ بَينِي وَبَينَهُ كَأَن لَم يَكُن وَالدَّهرُ فِيهِ العَجائِبُ
فَما أَنا بِالباكِي عَلَيكَ صَبابَةً وَلا بِالَّذِي تَأتِيكَ مِنِّي المَثالِبُ
إِذا المَرءُ لَم يُحبِبكَ إِلّا تَكَرُّهاً بَدا لَكَ مِن أَخلاقِهِ ما يُغالِبُ
فَدَعهُ فَقَد أَمسَى الرِّضَا عَنكَ جانِباً وَفِي الأَرضِ لِلمَرءِ الكَرِيمِ مَذاهِبُ

حاشية

ونسروى هذه الابيات التي منها البيت ... يوسف الخزيمي يرثي ... وثاني الابيات مكتوبه ... ادنا به

ألم ترني والمرء يقلي ابن امه اذا ما اتت عوجاءُ لا تتقوّم — [illegible]

ألم تر ياامّ الحميد تسمّرت لنا واطاعت كلّ باغ وحاسد

ألم تر اني حميت حقيقتي وباشرت حدّ الموت والموت دونها — موسى بن جابر

ألم تسمع مقالتهم قديما سيبقى الودّ ما بقي العتاب — ابو هلال العسكري

ألم تعلموا انّ التوى يورث التوى وانّ بيوت العاجزين قبور

ألم تعلموا انّ اباكم تعدّ الى حين ميقاتها — السيد الرضي

ألم تعلموا انّي تخاف عرامتي وانّ قناتي لا تلين على القسر — ابو الذهبة الثقفي

ألم تعلمي انّ الزماع على السرى اخو النجح عند الحادثات وصاحبه — ابو تمام

ألم تعلمي انّ الصعاليك نومهم قليل اذا نام الخليّ المسالم — عمرو بن براقة

ألم تعلمي انّ الغنى يجعل الفتى سنيّا وانّ الفقر بالمرء قد يزري

ومن باب ألم [illegible] عبيد بن [illegible] العنبري
ألم ترني صاحبت صفراء نبعة [illegible]
[illegible] السيف [illegible]

أخو فلوات صاحب الجنّ وانتحى من الانس حتى قد تقضّت وسائله
له نسب الانسيّ يعرف نجره وللجنّ منه شكله وشمائله
وجرّبت قلبي فهو ماض مشيّع قليل لخلّان الصفاء غوائله

ومن باب ألم ترني • قول الشاعر وكان اعور
من اليمنى وله صاحب اعور من اليسرى وقد سار
صاحبه عن يساره •
ألم ترني وعمرا حين نغدو الى الحاجات ليس لنا نظير
اسايره على يمنى يديه وفيما بيننا رجل بصير
وهذا غريب في معناه ۝

حاشيه • وبعده
فكيف ونقتم باعوامها ونحن نظنّ نساعا تنها
ولا نطلبنّ لهم عثرة ستأتيهم هي من ذاتها
تمرّ الليالي على نفحها وتجري الخطوب لعاداتها

حاشيه • بعده
ضممت جناحي عن ابي النضر بعدما تلوّمته ما كان لي متلوّم
وقلت له لما التقينا وقال لي مقالة مزرٍ عاتب يتجرّم
اتعذلني في ان ابيعك مثلما به بعتني والبادئ البيع اظلم
وليس على ودّ امرئ ليس عنده وفاء ولا عهد اذا غاب مندم

حاشيه • بعده
وابدت لنا بعد الصفاء عداوة بنفسي واهلي من عدوّ محاربِ
وتنوعدني امّ الحميد بهجرها الى الله اشكو خوف تلك المواعد

حاشيه • بعده
فما رفع النفس الوضيعة كالغنى ولا وضع النفس الشريفة كالفقر

ألم تعلمي أني طموح عنانه وأني لا يعدى علي أمير

يزيد بن جدعاء — ألم تعلمي أني عزوف عن الهوى وأني لأسرار الخليل كتوم

المتنبي — المجد أخسر والمكارم صفقة من أن يعيش لها الكريم الأروع

وله أيضا — المجد عوفي إذ عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الألم

ابرهيم الغزي — المجد كف والسماح بنانها لا خير في كف بغير بنان

ابن المعتز — المجد والحساد مقرونان إن ذهبوا فذاهب

علي بن عمار الطرابلسي — المح كتابك حين تكتبه واحرسه من وهم ومن سقط (خ واحفظه) (خ زيغ)

النابغة — المحة من سنا برق رأى بصري أم وجه نعم بدا لي أم سنا نار

المرء بالعقل مثل القوس في وتر إن فاتها وتر عدت من الخشب

البحتري — المرء في بلدته ضائع والليث في غيضته جائع

حاشية — بعده: والناس أنزل في زمانك منزلا من أن تعايشهم وقدرك أرفع / فيحجالوحملك يا زمان فإنه وجه له من كل قبح برقع / أيموت مثل أبي شجاع فاتك ويعيش حاسده الخصي الأوكع / وهي قصيدة يرثي بها أبا شجاع فاتكا ويعرض بذكر كافور

حاشية — ... إذا الزمان مضى ... فلا تأمن ... فيهم بالله ... / حلوف إذا يلقاك ... وترميك بالعوراء حين تقوم / الا كلما يلقى الفتى قد لقيته أمين فيه شدة ونعيم

حاشية — بعده: وما الخصك في برء بتهنية إذا سلمت فكل الناس قد سلموا / ولابن أبي البغل في مريض: شكا الجرد ما تشكوه والجود والعلى وضاق الندى ذرعا به والمكارم / وأصبحت الآمال مذعورة العرى وأشفق من ذاك القنا والصوارم / فعش سالما ما يسلم بك الدهر كله وإلا فلا شيء من الدهر سالم

حاشية — بعده: وإذا ملكت المجد لم تملك مودات الأقارب / ما عابني إلا الحسود وتلك من إحدى المناقب / وإذا فقدت الحاسدين فقدت في الدنيا الأطايب

حاشية — بعده: واعرضه مرتابا بصحته ما أنت معصوم من الغلط / كتب بها أبو القسم علي بن عمار الطرابلسي إلى أبي محمد عبد المحسن بن أحمد الكاتب

حاشية — قبله: أقول والنجم قد مالت مياسره إلى الغروب تأمل نظرة حار / المحة من سنا برق رأى بصري أم وجه نعم بدا لي أم سنا نار / بل وجه نعم بدا والليل معتكر فلاح من بين حجاب وأستار

حاشية — بعده: فاخرج تر الناس وتلق المنى فالموت

المرءُ قد يُرزق أعداؤه منه ويشقى بالصديق الصدوق

المرءُ ما لم ترزه لك مكرمٌ فإذا رزأت المرءَ هنت عليه — أبو العتاهية

المرءُ مثل هلالٍ حين تبصره يبدو ضعيفاً ضئيلاً ثم يتّسق — لسلم بن وهب العدواني

المرءُ من ريب الزمان كأنه عودٌ تداوله الرعاء ركوب — وجد مكتوب على صخرة بباب مقبرة

المرءُ منسوبٌ إلى فعله والناس أخبارٌ وأمثالُ

المرءُ نصبُ مصائبٍ ما تنجلي حتى يوارى جسمُه في رمسه — أبو فراس بن حمدان

المرءُ يأمل أن يعيش وطول عيشٍ قد يضرّه — لبيد

المرءُ يجمع والزمان يفرّق ويظلّ يرقع والخطوب تمزّق — سابق البربري

المرءُ يسعد ثم يعلو ذكره حتى يزيّن بالذي لم يعمل — طرفة

المرءُ يسعى ويسعى الرزق يطلبه وربما اختلفا في السعي والطلب

حاشية: قبله لا تسألنّ المرء ذات يديه فليصغرنّك من رغبت إليه المرء ما لم ترزه البيت

حاشية: بعده يزداد حتى إذا ما تمّ أعقبه كرّ الجديدين نقصاً ثم يمّحق كأن الشباب رداءٌ قد بهجت به فقد تطاير منّي للبلى خرق وبان منتشراً أحدو المشيب به كالليل ينزع في أعجازه الفلق وقال حسّان السعدي مهما يكن ريب المنون فإنني أرى قمر الليل المعذّب كالفتى يهلّ صغيراً ثم يعظم ضوؤه وصورته حتى إذا ما هو استوى تقارب يخبو ضوؤه وشعاعه ويمصح حتى يستسرّ فما يرى كذاك يزيد المرء ثم انتقاصه وتكراره في إثره بعدما مضى

حاشية: بعده غرضٌ لكل مصيبةٍ يُرمى بها حتى يصاب سواده المنصوب

حاشية: بعده فمؤجّلٌ يلقى الردى في أهله ومعجّلٌ يلقى الردى في نفسه هذا منظوم قول الحكيم من أحبّ البقاء فليوطّن نفسه على المصائب من طال عمره فقد الأحبّة ومن قصر عمره كانت المصيبة في نفسه

حاشية: بعده تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مرّه وتسوؤه الأحوال حتى لا يرى شيئاً يسرّه كم شامتٍ بي إن هلكت وقائلٍ لله درّه

حاشية: أبيات سابق البربري المرء يجمع والزمان يفرّق وبعده ولمن يعادي عاقلاً خيرٌ له من أن يصادقه صديقٌ أحمق إن التعمّق ظلمةٌ ولقلّما لزم التعمّق كلّ من يترفّق والناس في طلب المعاش وإنما بالجدّ يرزق منهم من يرزق وإن امرؤٌ لسعيته أنعى متى تركته حين نجّر حبل يغرق ولقد يطاع المرء ليس بناصحٍ سفهاً ويطرح النصيح المشفق [illegible] إلى سفيه حكمه فلقد حملت تجارةً لا تنفق

حاشية: بعده وترى الشقيّ إذا تكامل عيبه يرمى ويقذف بالذي لم يفعل

حاشية: بعده حتى إذا قدّر الرحمن جمعهما الاتّفاق أتاه الرزق عن كثب

عبدة بن الطبيب: المرءُ يسعى لأمرٍ ليس يُدركُهُ ... والعيشُ شحٌّ وإشفاقٌ وتأميلُ

أبو العتاهية: المرءُ يغلطُ في تصرّفِ حالِهِ ... ولربّما اختارَ العناءَ على الدّعهْ

المرءُ يفرحُ بالأيّامِ يقطعُها ... وكلُّ يومٍ مضى يُدني من الأجلِ

أبو نواس: المرءُ يفنى ولا تنفكُّ دائبةً ... تشبُّ منه اثنتانِ الحرصُ والأملُ

يزيد بن الحكم: المرءُ يُكرَمُ للغنى ... ويُهانُ للعدمِ العديمْ

المستعانُ على فراقكَ قادرٌ ... يُدنيكَ لي حتى أراكَ بناظري

المستغيثُ بعمروٍ عندَ كربتِهِ ... كالمستجيرِ من الرمضاءِ بالنارِ

وهب الهمداني: ألمعيٌّ سهامُهُ نافذاتٌ ... لا نصولٌ لها ولا أفواقُ

ابن الرومي: ألمعيٌّ يرى بأوّلِ رأيٍ ... آخرَ الأمرِ من وراءِ الغيوبِ

الوزير المغربي: الغادي هو المراوحُ منهم ... فهذا الصباحُ ذاكَ المساءُ

حاشية: قال الأصمعي ۞ الآمالُ قطعت أعناقَ الرجالِ كالسرابِ غرَّ من رآهُ وأخلفَ من رجاهُ ومن كانَ الليلُ والنهارُ مطيّتَهُ أسرعا به السيرَ والبلوغَ إلى الغايةِ التي يجري إليها ۞ وأنشد: المرءُ يفرحُ بالأيامِ يقطعُها البيت ۞

حاشية: يقال ۞ إنّ هذا البيتَ وُجِدَ مكتوبًا على صخرةٍ في أصلِ جبلٍ قدّامَ عينٍ يجري عليها الماءُ ۞

حاشية: بعده ۞ فخواطري أبدًا تراكَ بسرِّها ... لكن بقي للعينِ حكمُ الظاهرِ

حاشية: بعده ۞ هي في كفِّهِ وبينَ يديهِ ... وقد استشعلت بها الآفاقُ

حاشية: بعده ۞ لوذعيٌّ له فؤادٌ ذكيٌّ ... ما له في ذكائِهِ من ضريبِ
لا يروّي ولا يقلّبُ طرفًا ... وأكفُّ الرجالِ في تقليبِ

المقادير لا تنالها الأوهام ظنًّا ولا تراها العيون

الملح يصلح كلما يخشى عليه من الفساد

الملح يصلح ما يخشى تغيّره فكيف بالملح إن حلّت به الغير

الملك إن لم يقم بالحق سايسه عما قليل لأهل الملك ضرار

الملك بابل والأحرار فارس والإسلام مكة والدنيا خراسان

المنت ملمات فأبقت بقية وهذي التي لم تبق لما المنت

المنجحان إذا ابتدرت حاجة رفق الفتى والدرهم الصيّاح

المنعم المفضل المرجّى والأبلج الأزهر الأغر

الموت أسهل من إعطاء منقصة إن لم تمت غبطة فالغاية الهرم

الموت أعذب لي والصبر أجمل بي والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

حاشية: فإذا الفساد (بعده) أتى عليه فحكمه حكم الرماد

حاشية: لا بارك الله في دنيا إذا انصرمت (بعده) لذاتها كان عقبى أهلها النار

منصور الفقيه

السيد الرضي

المتنبي

حاشية: قال المنصور لعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عظني فوعظه بموعظة بليغة ثم قال حدثني يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل رجلًا من الأنصار على الصدقة ثم رآه بعد أيام مقيمًا فقال له ما منعك من الخروج إلى عملك أما علمت أن لك أجر المجاهد في سبيل الله قال لا قال وكيف قال الرجل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من والٍ يلي شيئًا من أمور المسلمين إلا أتي به يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه فيوقف على جسر النار فينتفض به ذلك الجسر انتفاضة يزيل كل عضو منه عن موضعه ثم يحاسب فإن كان محسنًا نجا بإحسانه وإن كان مسيئًا انخرق به ذلك الجسر فهوى في النار سبعين خريفًا ○ فقال له عمر ممن سمعت هذا قال من أبي ذر وسلمان الفارسي فأرسل إليهما عمر فقالا نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر واعمراه من يتولاها بما فيها يعني الخلافة فقال أبو ذر من سلت الله أنفه فبكى عمر عند ذلك حتى رحمه الحاضرون ○ وقال الأوزاعي في موعظته للمنصور أيضًا يا أمير المؤمنين إني أخاف أن تسمع ولا تعمل فيصير ذلك حجة عليك يوم القيامة قال المنصور وكيف يكون ذلك وله أقدمتك عندنا أسألك فقال حدثني مكحول عن عطية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله عليه فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها إثمًا ويزداد الله بها عليه سخطًا ○ يا أمير المؤمنين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ماتت سخلة على شاطئ الفرات ضائعة لخفت أن أسأل عنها فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك ○ يا أمير المؤمنين إنك ابتليت بأمر لو عرض على السموات والأرض والجبال لأبين أن يحملنه وأشفقن منه ○ يا أمير المؤمنين إن الملك لو بقي لمن كان قبلكم لم يصل إليك وكذلك لا يبقى لك كما لم يبق لغيرك ○ وذكر الأوزاعي للمنصور مواعظ [illegible] أنه بكى [illegible] وقال له جزاك الله عن موعظتك [illegible] خيرًا ○

[illegible]

حاشيه
بعده
هل يجد الانسان طيب راحة الا اذا ما عضه طول التعب
متى رأيت الرزق يأتي هينا وانما الحي يسعى يكتسب
والامر لله اذا شاء جدا بالقدر المرء وللرزق سبب
لبست أطوار الزمان كلها فأي عيش ارتجي واطلب

حاشيه
ومن هذا الباب
الموت يهون عندي على القنا والأسنة
من ان يكون لنذل علي فضل ومنة

حاشيه
قال بعضهم الموت كسهم مرسل اليك وعمرك
بقدر سفره نحوك ◉ وقال آخر كثرة مال الميت
تعزي ورثته عنه ◉ وقال آخر انفاس الحي خطاه
الى اجله والدنيا اكذب واعديه والنفس اقرب اعاديه
والموت ناظر اليه ومنتظر فيه وعد الا يعصيه ◉
وقال آخر كأن من مات لم يولد وكان من غاب
لم يشهد ◉ وقال آخر علة موت كل احد كونه ◉
وقال آخر الموت لا يحب راقيا ولا يبقي باقيا ◉
وقال آخر الموت في كل حي كامن ◉ وقال
الحسن ان هذا الموت فضح الدنيا فلم يدع لذي لب فيها
فرحا ◉ وقال مطرف ان هذا الموت قد افسد
على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا نعيما لا موت فيه ◉
انشدني الفقيه سديد الدين محمود بن العوبقي للشيخ
الفقيه كمال الدين ابي الحسن علي بن التوبقي والده رحمه الله
ارى مرض الانسان من قبل موته له حكمة ما غاب عني سياقها
هو الهجر من دنيا بلينا بحبها ومن عاملت بالهجر هان فراقها
وهذا معنى بديع لطيف ◉

ابن المعتز — الموت أولى بالفتى من أن يرى طائع دهر كلما شاء انقلب

الموت أولى بذي الآداب من أدب يبغي به مكسبا من غير ذي أدب

الموت باب لدار أنت داخلها فانظر لنفسك بعد الباب ما الدار

الموت بحر موجه غالب تفيل فيه حيلة السابح

ابو البربري — الموت شيء أنت تعلم أنه حق وأنت بذكره متهاون

الوزير الكندري — الموت مر ولكني اذا ظمئت نفسي الى العز مستحل المشربه

محمد بن هاني — ألم يأتها أنا كبرنا عن الصبى وأنا بلينا والزمان جديد

محمد بن صالح — ألم يحزنك يا دلفاء أني سكنت مساكن الأموات حيا

ابو فراس — ألم ير هذا الناس قبلي فاضلا ولم يظفر الحساد قبلي بماجد

ألم يصف الناس بدر الدجى وقد شانه الأثر الأسود

حاشيه
حدث ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال ◉ وقفت امرأة
من الخوارج على الحسن فقالت يا ابا سعيد ◉ الموت باب لدار البيت
فقال الحسن ◉
الدار جنة عدن ان عملت بما يرضي الاله وان قصرت فالنار
ثم دخل الحسن بيته فلم يزل يبكي سائر يومه ◉

حاشيه
بعده ◉
بالنفس واعظ فاسمعي مقالة من مشفق ناصح
ما يصحب المؤمن في قبره سوى التقى والعمل الصالح

حاشيه
بعده ◉
رياسة باضعي زانني وسادتها تدور فيه واخشى ان تدور به

حاشيه
بعده ◉
فليت شبابا لا يزال ولم اقل بكاظمة ليت الشباب يعود

حاشيه
بعده ◉
واني في الوثاق أسير غل وان القوم قد ظهروا عليا

أَلَمْ يَكْفِنِي مَا نَالَنِي فِي هَوَاكُمُ إِلَى أَنْ طَفِقْتُمْ بَيْنَ لَاهٍ وَضَاحِكِ — ... خوارزمي

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقْتَ بِهِ وَالْهَمُّ آخِرُ هَذَا الدِّرْهَمِ الْجَارِي — البستي

النَّارُ كَامِنَةٌ فِي الزَّنْدِ مَا تُرِكَتْ فَإِنْ بَغَى قَادِحٌ إِبْرَاءَهَا اتَّقَدَتْ

النَّارُ لَا الْعَارُ فَكُنْ سَيِّدًا فَرَّ مِنَ الْعَارِ إِلَى النَّارِ — رافع بن الليث بن نصر بن سيار

النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ دَامَتْ لَهُ النِّعَمُ وَالْوَيْلُ لِلْمَرْءِ إِنْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ — الوزير المهلبي
(خ: إخوان)

النَّاسُ إِخْوَةُ نِعْمَةٍ لِلَّهِ مَا دَامَتْ عَلَيْكَا — ابو العتاهية

النَّاسُ أَخْلَاقُهُمْ شَتَّى وَإِنْ جُبِلُوا عَلَى تَشَابُهِ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ — ابو يعقوب الخريمي

النَّاسُ أَشْبَاهٌ وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ بَوْنٌ كَذَاكَ تَفَاضُلُ الْأَشْيَاءِ — علي بن الرقاع

النَّاسُ أَشْبَاهٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ — ابو زيد
(خ: يجمعه)

النَّاسُ أَشْكَالٌ فَمِنْ بَيْنِ رَاشِدٍ يَصْحَبُ رَشِيدًا وَالْغَوِيُّ أَخُو الْغَوِي — ابو الفتح البستي

حاشية: حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن يحيى ... عن البستي انه قال النار آخر ... الدمعة. وبعده:
والمرء بينهما إن كان مفتقرا معذب القلب بين الهم والنار

حاشية: بعده:
شماتتكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بل طنز مالك

حاشية: ومن باب الزند قول البحتري:
ألنت لي الأيام من بعد قسوة وعاتبت لي دهري المسيء فأعتبا
وألبستني النعمى التي غيرت أخي علي فأضحى نازح الود أجنبا
فلا فزت من مر الليالي براحة إذا أنا لم أصبح بشكرك متعبا
ومثله قول علي بن الجهم:
وإن ذوي الأحساب مثل زنادها لا تنطفي إلا لتعلى لمن لا يدركه الأرنب

حاشية: أرسل الرشيد إليه يستدعيه لبيعته والدخول في طاعته فكتب إليه: النار لا العار فكن سيدا البيت. وبعده:
وتلك أخلاق كنانية خص بها نصر بن سيار
فهو من ليث ومن رافع ثار أن جبار إلى جبار

حاشية: بعده:
المال عز وقلت دراهمه حيا كمن مات إلا أنه صنم
لما رأيت أولادي وخالصتي والكل منهم عني ومحتشم
أبدوا جفاء وإعراضا فقلت لهم أذنبت ذنبا فقالوا ذنبك العدم
ويروى:
مالي رأيت أخلاي وكلهم أشار يستكبر عني ومحتشم
قد أظهروا المقت والبغضاء قلت لهم أذنبت ذنبا فقالوا ذنبك العدم

حاشية: ويقال إن حكيما كان في عهد كسرى أنوشروان يقول من يشتري مني ثلث كلمات بألف دينار فيضحك منه الناس ويظنون به وانتشر كلامه وقوله فانتهى خبره إلى كسرى فأحضره وسأله عنها فالتمس إحضار المال فأحضر فقال الرجل: ليس في الناس كلهم خير. قال كسرى هذا صحيح ثم ماذا قال: ولا بد منهم. قال صدقت ثم أي شيء قال: فالبسهم على قدر ذلك. فقال له كسرى قد استوجبت المال فخذه. قال لا حاجة لي به وإنما طلبته لأني كنت أحب أن أرى من يشتري الحكمة بالمال فاستجد به كسرى على قبوله فأبى.

حاشية: بعده:
كالغيم منه وابل متتابع جود وآخر ما يبض بماء
والدهر يفرق بين كل جماعة ويلف بين تقارب وتناء
والمرء يورث مجده أبناءه ويموت آخر وهو في الأحياء
يعرب في تشابه الخلق والأسماء وتفاضل الخلائق والطباع

حاشية: المثل بيت الأدم. يقال الأدم جمع أديم ويقال هو الأرض وقالوا هو بيت الإسكاف لأن فيه من كل جلد رقعة يضرب في اجتماع الأشخاص وافتراق الأخلاق. وقالوا بيت الأدم جباء من أدم أي يجمعهم على اختلافهم في ألوانهم وأخلاقهم خباء واحد يريد أنهم يرجعون فيها إلى أساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل: الأرض من تربة والناس من رجل.

... بطاني البر ... ويزيد في ضوء ... المستعجل

أبو نصر محمد بن محمد الأصفهاني — النّاس أعداء إذا جرّبتهم لمقلّهم وأصادق المتموّل

طريح الثقفي — النّاس أعداء لكلّ مدفّع صفر اليدين وإخوة للمكثر

العطوي — النّاس أكثر من أن لا ترى خلفا ممّن زوى وجهه عن وجهك المال

النّاس أكفاء إذا قوبلوا إن فاق شخص فبإنفاق

الطبرخزي — النّاس أكيس من أن يحمدوا رجلا حتّى يروا عنده آثار إحسان
(يشكروا — الفطن)

أبو بكر بن دريد — النّاس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنى

مهيار — النّاس إمّا راغب أو راهب فاملكهم بالسيف أو بالدرهم

المأمر — النّاس أنت فأين عنك معرّجي والأنس فيك فمن سواك أهيم

النّاس إن وافقتهم عذبوا أو لا فإنّ جناهم مرّ

أبو السعداء — النّاس أيّام الشهور وأنت فيهم يوم عيد

حاشية
قبله ويروى لأبي العباس المبرد ●
لا تبك إثر مولّ عنك منصرف بين السماء وبين الأرض أبدال
الناس أكثر من أن لا ترى خلفا البيت ● وبعده ●
ما أقبح الوصل يدنيه ويبعده بين الخليلين إكثار وإقلال

حاشية ● يقرب من هذا المعنى قول
وما الناس إلا خلقة في طباعهم كما اختلفت بيض الليالي وسودها
فهم شرع بمطر الجود كفه وآخر منقوص اليمين كنودها

حاشية
ويروى لابن سناء الملك المصري ● وقال السيد الرضي ●
والناس إمّا مانع أو طالب أو عاجز أو راهب أو راغب
وقال أيضا ●
والناس أشد تجافيا عن قرابتها إمّا عززت وإمّا كنت مغفورا

حاشية ● ومن هذا الباب قول أبي الفتح البستي ●
الناس إمّا جاهل في شره وثقافه التقويم والعذل
أو مؤثر للرشد معترف وجزاؤه الإحسان والفضل
فأقم لكلّ ما يليق به أو لا فإنّ الملك يختلّ

حاشية ● لبعضهم
كم من رياض لا أنيس بها تركت لأنّ طريقها وعر

الناسُ بالأقدارِ أُعطوا كلَّما رزقوا ولم يُعطوا على الأقدارِ

منصور الفقيه — الناسُ بحرٌ عميقٌ والبُعدُ عنهم سفينة

أمية بن أبي الصلت — الناسُ نحنُ كأقدامٍ وأنتَ لهم رأسٌ وكيفَ يُسوّى الرأسُ والقدمُ

علي بن جبلة — الناسُ جسمٌ وإمامُ الهدى رأسٌ وأنتَ العينُ في الراسِ

البحتري — الناسُ حولكَ روضةٌ ما تزدهي ريّا النباتِ ومنهلٌ لا يوردُ

السيد الرضي — الناسُ حولكَ غربانٌ على جيفٍ بُلهٌ عن المجدِ إن طاروا وإن وقعوا

الناسُ سِلمُكَ ما أراكَ مُسلَّما وأرى نوالكَ ضافيًا مبذولا

الخبزرزي — الناسُ عندَ عليٍّ حينَ تذكرهم كالشوكِ يُذكرُ بين الوردِ والآسِ

محمد بن حازم — الناسُ فيما أرى عندي بأنفسهم لا بالعيونِ ولا بالأسلابِ والسلبِ

الناسُ قد علموا أن لا بقاءَ لهم لو أنهم عملوا مقدارَ ما علموا

حاشية

لبعضهم

وقد نصحتكَ فانظر لنفسكَ المسكينة

قال معوية لدغفل صف لي الناس فقال

ذروة جبل منيع وربوة شامخة اتصلت به ورياض

لم يستغن عنها ثم الحق الباقين بالبهائم

حاشية

لبعضهم

إنّا لنعلمُ أنّا ما بقيتَ لنا فينا السماحُ وفينا العزُّ والكرمُ

وحسبُنا من ثناءِ المادحين إذا أثنوا عليكَ بأن يُثنوا بما علموا

حاشية قول البحتري

الناسُ حولكَ روضةٌ ما تزدهي ريّا النباتِ البس وبعده

جدة ولا جود وطالب حاجة في الباخلين وبغية ما توجد

تركوا العلى وهم يرون مكانها ودعا الجبن قلوبهم والعسجد

وما طوى البخل حتى خلته دنيا يدان به الإله ويُعبدُ

أرضيتهم فعلا ولا يرضونني قولا وتلك قضية لا تقصد

فاذم منهم ما يذم وربما ساء محتهم فحمدت ما لا يُحمد

وقال أبو العتاهية

أما رأيتَ أن الناس يصفونني وكيف وإن أنصفتهم ظلموني

وإن كان لي شي تصدوا لأخذه وإن جئت أبغي شيئهم منعوني

وإن نالهم بذلي فلا شكر عندهم وإن أنا لم أبذل لهم شتموني

وإن طرقتني نكبة فكهوا بها وإن صحبتني نعمة حسدوني

سأمنع قلبي أن يحن إليهم وأحجب عنهم ناظري وجفوني

وأقطع أيامي بيوم سهولة أفني بها عمري ويوم حزون

ألا إن أصفى العيش ما طاب غبه وما نلته في لذة وسكون

وقال ابن دريد

الناس مثل زمانهم قد الحذاء على مثاله

ورجال دهرك مثل دهرك في تقلبه وحاله

وكذا إذا فسد الزمان جرى الفساد على رجاله

الناس كالناس والأيام واحدة والدهر كالدهر والدنيا لمن غلبا — ابن الخياط الدمشقي

الناس ما غبتم سلك بلا درر ولا نظام وأجفان بلا مقل — الرضي الموسوي

الناس ما لم يروك أشباه والدهر لفظ وأنت معناه — المتنبي

الناس مجبولون من طينة يصدق في الثلب لها الثالب

الناس من جهة التمثال أكفاء أبوهم آدم والأم حواء — روي لأمير المؤمنين عليه السلام

الناس من خادع ومختدع وكلهم مانع لما حازا

الناس هضب شمام حيث ميسرة لكنهم حيث مال المال أغصان — البستي

النحو أنت أحق العالمين به أليس باسمك فيه يضرب المثل

النحو يصلح من لسان الألكن والمرء تعظمه إذا لم يلحن (خ يبسط / يطلق)

النصر في فتكات النصل فاعل به هام الفوارس واصطد أنفس البهم — ابن شرف الخلافة

حاشية: ومن هذا الباب قول أبي الفتح البستي
الناس كالنبت فمن شاخص أول القطر من البذر
نعم ومنهم جحر جاحد ناس لحق النعم الدثر
إن عام في إنعام إخوانه فهو على الشطر من الشكر
فاستبر أحوالهم قبل أن تودعهم شيئا من البذر

حاشية: وبعده
والجود عيني وأنت ناظرها والناس باغ وفيك بغيته [illegible]
تنشد أثوابنا مدائحه بألسن ما لهن أفواه
إذا مررنا على الأصم بها أغنته عن مسمعيه عيناه
يا راحلا كل من يودعه مودع دينه ودنياه
إن كان فيما أقول من كرم فيك مزيد فزادك الله

حاشية: قوله الناس من جهة التمثال أكفاء البيت وبعده
فإن يكن لهم من أصلهم نسب يفاخرون به فالطين والماء
ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء
رواها أبو عبد الله المرزباني في ديوانه عليه السلام

حاشية: قبله
يا زيد زادك ربي من فضائله نعماء تقصر عن إدراكها الأمل
لا بدل الله حالا أنت صاحبها ما دام عند النحاة الحال والبدل
النحو أنت أحق العالمين به البيت

النحو [illegible] إن تحقق [illegible] يستحق خلف [illegible] أبي حنيفة [illegible] الكاتب [illegible]

حاشية: [illegible]

حاشية: وبعده
لم يبق طوقك في جيدي مكان حلي وإنما يستعار الحلي للعطل
الناس ما غبتم البيت وبعده
قضى لك الله أن تجري بلا أمد وأن تدوم مع الدنيا بلا أجل

حاشية: وبعده
لولا علاج الناس أخلاقهم لفاح منها الحمأ اللازب

حاشية: وبعده
تعاملوا بالخداع بينهم ما جوز الناس بينهم جازا

حاشية:
وإذا أردت من العلوم أجلها فأجلها منها مقيم الألسن
لحن الشريف يحطه عن قدره وتراه يسقط من لحاظ الأعين
وترى الدني إذا تكلم معربا حاز النباهة باللسان المعلن
وقد روي لأمير المؤمنين عليه السلام. قال أبو العباس المبرد أحسبه أخذ قوله والمرء تكرمه إذا لم يلحن من حديث حدثنا به أبو عثمان الخزاعي عن الأصمعي قال كان يقال ثلاثة يحكم لهم بالنبل حتى يدرى من هم رجل رأيته راكبا أو سمعته يعرب أو شممت منه طيبا وثلاثة يحكم عليهم بالاستصغار حتى يدرى من هم رجل شممت منه [illegible] أو سمعته في مصر عربي يتكلم بالفارسية أو رأيته ينازع في القدر

[illegible]

النطق أحسن من صمت على حصر والصمت أحسن من زور وبهتان

النطق حكم والسكوت سلامة فإذا نطقت فلا تكن مهذارا

النفس أدنى عدو أنت حاذره والقلب أعظم ما يبلى به الرجل — الشريف الموسوي

النفس تزداد حرصا كلما منعت أحب شيء إلى الإنسان ما منعا

النفس تزداد حرصا كلما منعت والشيء يرغب فيه حين يمتنع

النفس تطلب والآمال عاجزة والمرء يهلك بين العجز والطلب

النفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع — أبو ذؤيب الهذلي

ألوانهم حمر وأعراضهم سود وفي آذانهم صفر — دعبل

الود لا يخفى وإن أخفيته والبغض تبديه لك العينان — زهير بن أبي سلمى

الورد يبكي لأن الكلب جاوره والكلب يبكي لأن الشوك آذاه

حاشية

بعده

ما إن ندمت على سكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

إن كان يعجبك السكوت فإنه قد كان يعجب قبلك الأخيارا

إن السكوت سلامة ولربما زرع الكلام عداوة وضرارا

حاشية

بعده

ما زال الشيب رأيي بر تحل عني وأعلم أن عنه مرتحل

قوم بأسماعهم عن منطقي صمم وفي نواظرهم عن منظري قبل

يستبشرون إذا صحت جسومهم وبالعقول إذا فتشتها علل

وأين قوم كقومي لو سألتهم سوابق للخيل في يوم الوغى نزلوا

كالصخر إن حلموا والنار إن غضبوا والأسد إن ركبوا والوبل إن بذلوا

ومانع الإساءات بباب من أخطائه سهام الموت

حاشية

أخذه البكري فقال

والنفس أشره شيء إن بسطت لها لا يشبع النفس إلا الترب والمدر

وقال الحارثي

والنفس لو أن ما في الأرض حيز لها ما كان إلا قليلا لم تنع بكافيها

حاشية

وقال ابن زندون

الود يظهر في العيون خفية إن الوداد سريرة لا تكتم

حاشية

الفرزدق في ذكر النفس وأنه لم ير مثلها البيت

لكل امرئ نفسان نفس كريمة وأخرى يعاصيها الفتى ويطيعها

ونفسك من نفسيك تشفع للندى إذا قل من أحرارهن شفيعها

وقال آخر

ألا إن لي نفسين نفسا تقول لي تمتع بليلى ما بدا لك لينها

ونفسا تقول استبق ودك واتئد ونفسك لا تطرح على من يهينها

حاشية

ومن هذا الباب قول البستي في المجانسة

النفس والمال والأهلون قاطبة والعمر في هذه الدنيا عواري

وفي النطاف التي يسخو الزمان بها لمن تبصر رشدا وارعوى ريك

[illegible]

البحتري: الوعد كالورق النضير تأودت فيه الغصون ونجحها أن تثمرا

السيد الرضي: ألوم من لا يعد اللوم منقصة وضاع عتب مسيء ليس يعتذر

الرستمي: ألوم ولم يقرع ملامي سمعها وأرضى ولم يخطر رضاي ببالها

جارية: الهجر بالحر من بليت بحبه لا خير في حب الحبيب الأول

القاضي أبو الحسن عبد العزيز: الهجر أروح من وصل على حذر والموت أطيب من عيش على غرر

الهم ما أمكن يوم صالح إن يوم الشر لا كان عتيد

الهم فضل والقضا غالب وكائن ما خط في اللوح

العبدي: الهم ما لم تمضه لسبيله فكفى بصحبته عناء للفتى

اليأس أبقى لماء الوجه من طمع والصبر أفضل في المكروه من جزع

أنشد الأصمعي: اليأس عما بأيدي الناس نافلة والمال يعجز والأخلاق تتسع

حاشية

وفي باب الهجر قول الشبلي رحمه الله:
الهجر لو سكن الجنان تحولت نعم الجنان على العبيد جحيما
والوصل لو سكن الجحيم تحولت حر السعير على العباد نعيما
وكان يتمثل بهما كثيرا

حاشية

أبيات العبدي: الهم ما لم تمضه لسبيله الفتى
والفقر يزري بالفتى في قومه والعين يغضيها الكريم على القذى
المال يبسط للئيم لسانه حتى يكون كأنه ملك يرى
فامنع من الأعداء عرضك لا يكن لحما لآكله بعود يشتوى
لا تأكل المولى إذا الأجنبي يوما فإنك منتسب فيه العدى
قتلوا أبانا ثم زاروا قبره زعموا أبانا الأخبث ولا يرى
لا نامن قوما قتلت أباهم وتركتهم شتى كأفلاق النوى
يجني السفيه على الولي بنفسه والمرء متبع بأكثر ما جنى
وإذا الضلالة واليقين تفرقا لم تشتبه سبل الضلالة والهدى
وإذا نهينا الناس عن خلق فكن كالتارك الخلق الذي عنه نهى

حاشية

وقال بعضهم:
جدد اللذات فاليوم جديد واله فيما تشتهي كيف تريد
الهم ما أمكن يوم صالح البيت

حاشية

وقال بعضهم: فانظر الروح واستبانه أياس ما كنت من الترويح
قيل لأفلاطن ما الفرق بين الهم والغم فقال ما توقعه فهو هم وما نزل بك فهو غم
وقيل لبعضهم ما الفرق بين الحزن والغضب فقال إن كان ممن فوقك أحزنك وإن كان ممن دونك أغضبك

حاشية

لبعضهم:
ولست تدرك شيئا أنت طالبه إن كان شيء به المقدار لم يقع
حدث الأصمعي عن رجل من بني أسد قال وجدنا بالطائف حجرا منقورا فيه: اليأس عما في أيدي الناس البيت وبعده
لا تجزعن على ما فات مطلبه إذا جزعت فما [illegible]
إن السعادة يأس إن ظفرت بها فذونك [illegible] الطمع

[illegible]

حاشية قوله لبيد الى الحول قبله

[illegible]

فقوما وقولا بالذي قد علمتما [illegible]

وقولا هو المرء الذي لا [illegible]

الى الحول ثم اسم السلام عليكما البيت

قال ابو العريان بن الهيثم بعثني ابي الى شبث بن ربعي أعوده وأتعرف خبره فدخلت عليه وعنده ابنتان له فقلت له ان ابي يقرئك السلام ويقول كيف تجدك فقال اجدني كما قال لبيد

تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما الابيات

[illegible] — اليأس وردي إذا سحب المنى هطلت والضر زادي إذا أهل الحمى بانوا

اليأس يقطع أحيانا بصاحبه لا تيأسن فإن الصانع الله

لبيد — إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

سابق البربري — إلى الفناء وإن طالت سلامتهم مصير كل بني أنثى وإن كثروا

كشاجم — إلى الله أشكو خاجا فيا بنيع واحفظ فيه الصنيعة

حاشية قبله

لعمرك اما الوشاة سعوا بي اليه اصاخ اليهم باذن سميعة
كثرت عليه فاملني وكل كثير عدو الطبيعة
ولكن نفسي إذا أكرهت على الذل ليست له مستطيعة

إلى الله أشكو إذ تشكون فلم يكن لشكواي في عطف الحبيب نصيب

حاشية: باتت الاماني بباب اغر صفحي عن ذنوب كثيرة

إلى الله أشكو الذي نابني له الحمد والشكر في كل حال

ابن زرقاء الشيباني — إلى الله أشكو أن في الصدر حاجة تمر بها الأيام وهي كما هيا

حاشية قبله

الا ليت شعري والحوادث جمة وما كنت في دهري الى الناس شاكيا
امخترمي ريب المنون بحسرة تبلغ نفسي من شجاها التراقيا
الى الله اشكو ان في الصدر حاجة البيت

بشار — إلى الله أشكو أن في النفس حاجة إليك تناهى عند ضيق المسالك

ابو فراس — إلى الله أشكو أننا بمنازل تحكم في آسادهن كلاب

حاشية بعده

تمر الليالي ليس للنفع موضع لدي ولا للمعتفين جناب
ولا شد لي سرج على ظهر سابح ولا ضربت لي بالعراق قباب
ولا برقت لي في اللقاء قواطع ولا لمعت لي في الحروب حراب

٢٩٥

[illegible] فهو لا شك [illegible] فهو اصعا [illegible]
[illegible] عبد الرحمن المعروف [illegible] الدمشقي
[illegible] مقام [illegible]
٣٠٦ [illegible] منام [illegible]

المعتري — إلى الله أشكو أنني كل ليلة إذا نمت لم أعدم طوارق أوهام

إلى الله أشكو أنني لست بالغا بهمتي العلياء بعض الأمانيا

إلى الله أشكو بخلها وسماحتي لها عسل مني وتبذل علقما

أنشد الأصمعي — إلى الله أشكو ثم أثني فأشتكي غريما لواني الدين منذ زمان

أبو رجاء العطاردي — إلى الله أشكو ثم أشكو إليكما وهل تنفع الشكوى إلى من يزيدها

أحمد النيسابوري — إلى الله أشكو جور دهر كأنما يرى كلما يأتي بمكروهنا فرضا

أبو فراس — إلى الله أشكو عصبة من عشيرتي يسيئون لي في القول غيبا ومشهدا

ابن منقذ — إلى الله أشكو عيشة قد تكدرت علي ودهرا قد لحتني نوائبه

قيس بن ذريح — إلى الله أشكو فقد لبنى كما شكا إلى الله فقد الوالدين يتيم

الأبيرد الرياحي — إلى الله أشكو في يزيد مصيبتي وبثي وأحزانا تضمنها الصدر

حاشية — بعده
إذا رغبتني نفسي أموراً كثيرة وتقصر مالي أن أنيل المعاليا

حاشية — بعده
إلى الله أن أمسي ولا تذكرونني وعيناي من ذكراك قد ذرفا دما
أبيت فما سعفت لي منك حاجة رمى الله بالحب الذي كان أظلما

حاشية — بعده
لطيفا الحشا عبل الشوى طيب اللما له عمل ما تنقضي وأماني

حاشية — بعده
حرارات شوق في الفؤاد وعبرة أظل بأطراف البنان أذودها
بحق فؤادي من مخافة بينكم حنين المرجى وجهة لا يريدها

حاشية — بعده
إذا حاربوا كنت المجيد أمامهم وإن ضربوا كنت المهند واليدا
وإن ناب خطب أو ألمت ملمة جعلت لهم نفسي وما ملكت فدا
فلا تعدوني نعمة فمتى غدت فأهلي بها أولى وإن أصبحوا عدا
معال لهم لو أنصفوني جمالها وحظ لنفسي اليوم وهو لهم غدا

حاشية — بعده
تكدر من بعد الصفاء نميره وأحزن من بعد السهولة جانبه
وقصر كفي عن نوال أنيله وزاد ولهاً عن نيل ما أنا طالبه

حاشية — يقول منها
بكت دارهم من نأيهم فتهللت دموعي فأي الجازعين ألوم
أمستعبرا يبكي من الهون والبلى أم آخر يبكي شجوه ويهيم

حاشية — ومن باب إلى الله أشكو قول أبي عاصم الكاتب
إلى الله أشكو جفوة لا أطيقها وإن أقلعت عني فإني أطيقها
سمت من محل البر عن بعد غاية فكان إلينا وجهها وطريقها

حاشية — بعده
تحاول مني أن أذل لموسر لئيم ونفس الحر بالذل لا ترضى
فلا والذي حج الملبون بيته وطافوا به لا نال من جانبي خفضا
ولا عضني الإملاق إلا تركته راضيا نعرض عن الناس وبسام العضا
فلم تأت أرضي بالزمان وصرفه وكيف همة في الصبر من غرمه أمضى
فإن تك الأرزاق تجري على الورى بعدل فرزقي سوف يسعى ركضا
وإن تكن الأرزاق تجري عليهم بجور فأحرى أن يجور لنا أيضا
نعيم ابتذالي ماء وجهي لو أجد من الناس من يستطيع بسطا ولا قبضا

حاشية — أبيات الأبيرد الرياحي يرثي أخاه بريدا يقول
ولما نعى الناعي يزيد تغولت بي الأرض فرط الحزن وانقطع الصبر
إلى الله أشكو في يزيد مصيبتي البيت — وبعده
وقد كنت استعفي إلهي إذا اشتكى من الأجر لي فيه وإن عظم الأجر
وكنت أرى هجرا فراقك ساعة ألا لا بل الموت التفرق والهجر
فليتك كنت الحي في الناس ثاويا وكنت أنا الميت الذي غيب القبر
ترى القوم في العزاء ينتظرونه إذا ضل رأي القوم أو حزب الأمر
فتى الحي والأضياف إن روحتهم بليل وزاد السفر إن أرمل السفر
سلكت سبيل العالمين فما لهم وراء الذي لاقيت معدى ولا قصر
وكل امرئ يوما سيلقى حمامه وإن نأت الدعوى وطال به العمر
وأبليت خيرا في الحياة وإنما ثوابك عندي اليوم أن ينطق الشعر

حاشية

ومن هذا الباب قول حبيب

إلى الله أشكو لا إلى الناس حبّها ...

يقول فيها

وفي الصبر بعض المطامع راحة وللصبر أبقى إن صبرت وأودع

فإن كان طول الحب يا قلب نافعا فقد طالما أحببت لو كان ينفع

وقد قرع الواشون منها لك العصا وإن العصا كانت لذي الحلم تقرع

وما في حياة بعد موتك رغبة ولا في وصال بعد صرمك مطمع

وما للهوى والحب بعدك لذة وما في الهوى والحب بعدك أجمع

ولست كمن يفشي إلى الناس سره وعندي له في الصدر حرز وموضع

وما ائتمنتني خلة فجعتها ببث ونشر الحديث المضيع

إلى الله أشكو قلة المال إنه إذا قل مال المرء لم يغن مجده

حاشية: ولو كان في مالي لفاض على الورى عطائي كمثل البحر إذ جاش مده

بذلك أوصاني أبي ثم قال في بذلك أوصاه أبوه وجده

إلى الله أشكو ما أرى من عشائر إذا ما دنونا زاد جاهلهم بعدا

حاشية: قد كتبت باقي الأبيات بباب أخاف على قلبي وللحرب سورة

تميم بن معتز بن المعز: إلى الله أشكو وشك بين وفرقة لها بين أحشاء المحب ندوب

العطمش الضبي: إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

المعذل العبدي: إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني أرى صالح الأخلاق لا أستطيعها

حاشية: أرى خلة في إخوة وقرابة وذي رحم ما كنت ممن أضيعها

فلو ساعدتني في المكارم قدرة لفاض عليهم بالنوال ربيعها

ابن دوست: إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني أصبت بسمعي وهو إحدى العجائب

حاشية: وكنت بقلبي غائبا مثل شاهد فصرت بسمعي شاهدا مثل غائب

قاله وقد أصيب سمعه بالطرش

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني بتيماء تيماء اليهود غريب

مكتوب على حائط: إلى الله أشكو لا إلى الناس أنه على كشف ما ألقى من الهم قادر

حاشية: فهل نحو بغداد معاد فيشتفي مشوق ويحظى بالزيارة زائر

قيل وجد هذان البيتان مكتوبان على حائط بجزيرة قبرس بقول فلان بن فلان البغدادي قذفني الزمان إلى هذا المكان إلى الله أشكو البيتان

محمد بن داود الأصبهاني: إلى الله أشكو لا إليك فطالما شكوت الذي ألقاه منك فزدتني

أبو العلاء المؤمل: إلى الله رب الناس فاضرع بذلة وكن عن سواه ذا غنى وقنوع

حاشية: ولا تكل النفس اللجوج إلى امرئ قطوع لأسباب الرجاء منوع

هو أبو العلاء الخصيب المؤمل بن أحمد بن سليم التميمي البغدادي وفاته سنة ٤٧١ هـ

قد

حاشية

قيل لعب الرشيد مع بعض ندمائه بالشطرنج وجعل الرهن أن يحضر المغلوب شيئاً ليس في المجلس مثله فغلب للرشيد وطلع النديم يتجول في الأسواق ليرى طرفة يتحفه للرشيد بها فرأى في دكة من الدكاكين شيخاً أحدب عليه خلق فاستنطقه فوجده صاحب قلب ولسان ولديه فضل فقال له قم يا شيخ واتبعني فمر به إلى الرشيد فقال هات ما أحضرت لنا قال يا أمير المؤمنين لم أجد ما أتحفك به إلا شيخاً أحدب أديباً وهو على الباب فإن أذنت أحضره بين يديك فقال الرشيد علي به فلما حضر سلم عليه بالخلافة وأحسن في الخطاب وتكلم بما أعجب الرشيد فلما كان مجلس الشراب وهو حاضر قال المغني يا أمير المؤمنين ليقترح صاحبنا ما أغنيه فقال له الرشيد اقترح ما يغنيك به فقال اقترح عليك أن تغني بهذا البيت وأنشد

إلى أن يموت المرء يرجى ويتقى البيت

فأعجب ذلك الرشيد وأمر له بصلة وجعله في جملة الندماء

بعضهم وقد سجن — إلى الله فيما نابنا نرفع الشكوى ... ففي يده كشف الضرورة والبلوى

إلى الله ما ألقاه من ذي جريرة ... بغى وابتغى ظلماً على البغي ناصرا

[illegible] — إلى الماء يسعى من يغص بلقمة ... إلى أين يسعى من يغص بماء

إلى أن يموت المرء يرجى ويتقى ... وما يعلم الإنسان ما في المغيب

إلى أي المدائن صرت يوماً ... رأيت قبورها قبل القصور

المتنبي — إلى أي حين أنت في زي محرم ... وحتى متى في شقوة وإلى كم

أليس الموت غاية كل حي ... فما لي لا أبادر ما يفوت

إبراهيم الصولي في ابن الزيات — أليست يداً عندي لمثل محمد ... صيانته عن مثل معروفه شكري

النمر بن تولب — أليس جهلاً لذي شيب تذكره ... ملاهي ليال مضت منه وأيام

أبو تمام — أليس عجيباً أن بيتاً يضمني ... وإياك لا نخلو ولا نتكلم

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها ... فلسنا من الأحياء فيها ولا الموتى

إذا جاءنا السجان يوماً لحاجة ... عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

[illegible] ونفرح بالرؤيا [illegible] ... إذا نحن أصبحنا الحديث عن الرؤيا

فإن حسنت لم تأت عجلى [illegible] ... وإن قبحت [illegible] عجلى

٢٩٢

حاشية لبعضهم

ولا تسقني كأس الوصال مكدراً ... بتخليط دعني أمت بظمائي

فيا ميم مولاي ويا طاء ظالمي ... ويا فاء فوزي ثم راء رجائي

إذا ما لقيت الموت عند أحبتي ... ترى عند أعدائي يكون رخائي

حاشية لبعضهم

أتاك الوعظ قبل الحظ منها ... نعم ونذيرها قبل البشير

حاشية لبعضهم

إذا لم تمت تحت السيوف مكرماً ... تمت وتقاسي الذل غير مكرم

حاشية لبعضهم

إشارة أفواه ورمز حواجب ... وتكسير أبصار وكف يسلم

فألسننا ممنوعة من مرادنا ... وأبصارنا عنا [illegible]

أليس عظيماً أن تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول

الوليد

أليس في مائة قد عاش وارحل ونى وتكامل عشر بعدها عمر

أليس كبيراً أن تكون بلدة كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلم

أبو دهبل

أليس من الحرمان حظ سلبته وأحوجني فيه الزمان إلى العذر

جارية اسمها خزامى

أليس من الخسران أن لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري

الوزير المهلبي

أليس نبي الله منا محمد وحمزة والعباس والعمران

ناهض الكلابي

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع

لبيد

أليس يزيد السير في كل ليلة وفي كل يوم من أحبتنا قربا

القعقاع

أليس يزيد العيش خفة أذرع وإن كن حسرى أن تكون أماميا

عمرو بن شاس

إلى عامر أصبو وما أرض عامر هي الرملة الوعساء والبلد الرحب

إلى عِرقِ الثرى وشجت عروقي وهذا الدهرُ يسلبني شبابي — امرؤ القيس

أليفُ الشأنِ شتيتُ الأليفِ بعيدُ القربِ قرينُ البعادِ — الخطيري

إليكَ أتوبُ يا رحمنُ ممّا جنيتُ فقد تكاثرتِ الذنوبُ

إليكَ أرمتْ بي حاجةٌ لم أبُحْ بها أخافُ عليها شامتاً فأداري (فأواري) — ابو نواس

إليكَ أشكو ربِّ ما حلَّ بي من بليةِ هذا النائبِ المعجبِ — العباس بن الأحنف

إليكَ اعتذاري من صلاتي قاعداً على غيرِ طهرٍ مومياً نحو قبلتي — أعرابي

إليكَ المشتكى لا منك ربّي وأنتَ لنائباتِ الدهرِ حسبي — أبو منصور الثعالبي

إليكَ بعثتُ أبكارَ المعاني يليها سائقٌ عجلٌ وحادي — أبو تمام

إليكَ فإني لستُ ممن إذا اتقى عضاضَ الأفاعي نامَ فوقَ العقاربِ — المتنبي

إليكَ فما تطما إلى الغدرِ همتي إذا ما صفا لي من ودادٍ مشرعُ — السيد الرضي

حاشيه

عِرقُ الثرى اسمعيلُ بن ابرهيم عليهما السلام ويقال آدم عليه السلام
يقول امرؤ القيس منها
أرانا موضعين لحتم غيبٍ ونُسحرُ بالطعامِ وبالشرابِ
عصافيرٌ وذبّانٌ ودودٌ وأجرأُ من مجلّحةِ الذئابِ
معناه أن طعامنا يصير إلى ما ترى والمجلحة التي قد صممت وكشفت القناع
وبعده
فبعضَ اللومِ عاذلتي فإني سيكفيني التجاربُ وانتسابي
إلى عِرقِ الثرى البيت
وبعده
ونفسي سوف يسلبها وجرمي فيلحقني وشيكاً بالترابِ
ألم أُنضِ المطيَّ بكلِّ خرقٍ أمقِّ الطولِ لمّاعِ السرابِ
الأمق الطويل الذي يلمع فيه السراب
وأركبُ في اللهامِ المجرِ حتى أنالَ مغانمَ الغنيمةِ بالإيابِ
يقول منها
وأعلمُ أنني عمّا قليلٍ سأنشبُ في شبا ظفرٍ ونابِ
كما لاقى أبي حجرٌ وجدّي ولا أنسى قتيلاً بالكلابِ

حاشيه

ومن باب إليك قوله
إليكَ أرمتْ بي والرجاءُ يحثها حشاشةُ نفسٍ عيشُها غيرُ ناعمِ
لها وجدُ ملهوفٍ وآمالُ طامعٍ وحسرةُ مسلوبٍ وغلةُ حائمِ
فقلتُ لها طيبي بما شئتِ واعلمي فهذا الذي حدوا إليهِ الغنائمِ
فما ومنع عطفاً من يدي غيرِ عاطفٍ ولا يحتجُّ بالشكوى إلى غيرِ راحمِ

حاشيه

وقبله
ذكرتُك والحجيجُ لهم ضجيجٌ بمكةَ والقلوبُ لها وجيبُ
فقلتُ ونحنُ في بلدٍ حرامٍ به لله أخلصتِ القلوبُ
إليكَ أتوبُ يا رحمنُ ممّا البيت
وبعده
وأمّا من هوى ليلى وتركي زيارتَها فإني لا أتوبُ

حاشيه

بعده
فارخِ عليها سترَ معروفِك الذي سترتَ به قدماً على عوراتي

حاشيه

بعده
إن قال لم يفعل وإن سيلَ لم يبذلْ وإن عوتبَ لم يعتبِ
صبٌّ بهجراني ولو قال لي لا تشربِ الباردَ لم أشربِ

حاشيه

حدّثَ العتبيُّ عن محمدِ بنِ حربٍ قال جلستُ إلى أبي مهديةَ فحضرتِ الصلاةُ فدعا بماءٍ فغسلَ يديهِ ووجهه ثم استقبلَ القبلةَ وأنشأ يقول
إليكَ اعتذاري من صلاتي قاعداً البيت
بعده
فما لي ببردِ الماءِ يا ربِّ طاقةٌ ورجلايَ لا تقوى على طيِّ ركبتي
ولكنني أحصي صلاتيَ جاهداً فأقضيها إن عشتُ في قبلِ صيفتي

حاشيه

بعده
تروّي غلّتي وتَرُمُّ حالي وتؤمنُ روعتي وتزيلُ كربي

حاشيه

بعده
منزّهةً عن الرفثِ المؤدّي مكرّمةً عن المعنى المعادِ
وجدتُ هذين البيتين في آخرِ رسائلِ أردشير بخطِّ ابنِ مقلةَ الوزيرِ

البيتَ فما يشتدُّ للمرءِ ساعدٌ اذا كان من يهواه ليس يساعدُ

المرتضى — الى كم احرِّ فيك المدح ويلقى سواى لديك الحبورا

السيد الرضي — الى كم اروح الى حسرةٍ واغدو الى سقمٍ واصبُ

ابن اسد الفارقي — الى كم اعاني الوجد في كل صاحبٍ ولست اراه لي كوجدي واجدا

السيد الرضي — الى كم امنّي النفس يوما وليلةً وتعلمني الايام ان لا تلاقيا

المتنبي في سيف الدولة — الى كم تردُّ الرسل عمّا اتوا له كانّهم فيما وهبت ملامُ

المتنبي ايضا — الى كم ذا التخلف والتواني وكم هذا التمادي في التمادي

السيد الرضي — الى كم ذا التردد في الاماني وكم يلوي بناظري السرابُ

ابو فراس حمدان — الى كم ذا العتاب وليس جرمٌ وكم ذا الاعتذار وليس ذنبُ

وله ايضا — الى كم تردُّ البيض عنكم صواديا وتثني صدور الخيل قد ملئت حقدا

حتى الموت يرى لمالك بلى منهم ويروى وهو صادِ — فانّ الجرح ينفر بعد حينٍ اذا كان البناء على فسادِ — وانّ الماء يجري عن جمادٍ وانّ النار تخرج من زنادِ

منها — واني عنك بعد غدٍ لغادٍ وقلبي عن فنائك غير غادِ — محبّك حيثما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلادِ ٥

دعوني وما نور العتاب فدونه الا بد من اع الهوى ان
ولا تكرهوا مرّ النسيم فعنده حديث على دين الصبابة شاهدُ
يذكّرني مسراه الغا الفه وعيشا نقضي لينه ما ضيه عائدُ
واهيف معسول الشمائل بيننا وبين وصالي برزخ متباعدُ
له من بديع الحسن خدٌّ موردٌ ولي من دموعي فوق خدّي مواردُ
اول بلابي انني فيه راغبٌ واكثر حزني انه فيّ زاهدُ
تمرّ الليالي دونه وهو هاجرٌ وانقضي ولا ينقضي الذي هو واعدُ
يهون عليه ان ابيت مسهّدا يذود الكرى عن جفن عيني ذائدُ
اذا هبّت النكباء ما كانه يزيف سقته الراح مهفاء ناهدُ
لعل الهوى يحلو فينعم عاشقٌ ويظفر مشتاقٌ ويطرف شاهدُ
اليك فما يشتدّ للمرء ساعدٌ البيت ٥

حاشية — تعلّم
وما ما انس الشباب بمستردٍّ ولا يومٌ يمرّ بمستعادِ
متى ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادي
أأرضى ان اعيش ولا اكافي على ما للامير من الايادي
جزى الله المسير اليه خيرا وان ترك المطايا كالمزادِ
فلم تلق ابن ابراهيم عنسي وفيها قوت يوم للقرادِ
فلما جئته اعلى محلّي واجلسني على السبع الشدادِ
كان الهام في الهيجا عيونٌ وقد طبعت سيوفك من رقادِ
وقد صغت الاسنة من همومٍ فما يخطرن الا في الفؤادِ
اتيت باكبد الابل الابايا فسقتهم وحدّ السيف حادي
وقد مزّقت ثوب الغيّ عنهم وقد البستهم ثوب الرشادِ
اذا صحوا الاماني احتيارٌ ولا استحلوا وداداً من ودادِ
ولا عرفوا ان العدوّ موالٍ تقلّبهن افئدة اعادي

حاشية ٢ — تعلق
وارجو غدا فاذا ما اتى بكيت على امسي الذاهبِ

حاشية ٢ — تعلق
اذا كنت ذا علمٍ تجرّب مجانبٌ وتلقاه لي سلما اذا كنت واجدا
اجاول في دهري خليلا مصافيا وهيهات خلّا صافيا الست واجدا

حاشية ٢ — تعلق منها
فان كنت لا تعطي الذمام طواعةً فعوذ الاعادي بالكريم ذمامُ
وانّ نفوسا امّمتك منيعةٌ وانّ دماءً امّلتك حرامُ

حاشية — ٢ فمالي والمقام على رجالٍ دعتْ بهم المطامع فاستجابوا
٧ وكان العتب لو ذلوا ونالوا فكيف اذا وقد ذلوا وخابوا
١ الى كم ذا التردد البيت — وبعده
ولا نقع يثار ولا قتامٌ ولا طعنٌ يُشَبُّ ولا ضرابُ
ولا خيلٌ معقدة النواصي يموج بها شكائمها اللعابُ
عليها كل ملتهب الحواشي يصيب من العدوّ ولا يصابُ
ساخطبها بحد السيف فعلا اذا لم يغن قولٌ او خطابُ
واخذها وان رغمت انوفٌ مغالبة وان ذلّت رقابُ

ابو احمد عبيد الله بن عبد الله — الى كم يكون العتب في كل ساعة ولم لا تملين القطيعة والهجرا

اليك والا لا تشد الركائب ومنك والا لا ترجى المواهب

البحتري — اليك وقود الحرب عند ابتدائها وليس اذا شبت اليك خمودها

ابو هفان — اليك هربت من زمن وقوم غذوا بالجهل واللوم اللباب

الوزير ابن جهير — الى متى انت في حل وترحال تبغي العلى والمعالي مهرها غال

الى متى انت وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم

المتنبي — الى مثل ما كان الفتى يرجع الفتى يعود كما ابدى ويكري كما ارمى

مروان بن ابي حفصة — الى من يسد الثغر بعد انفراجه ويفتح ابواب الندى حين تغلق

البحتري — اليوم اطلع للخلافة سعدها واضاء فيها بدرها المتهلل

الزبير بن بكار — اليوم جاءنا اليك وانما يدعا الطبيب لساعة الاوصاب

حاشية: بلغ ... احمد ... وغاب ... بمحرب ...
حن بي لقياك شوقا فلوانا قيل ... لوص حبسها القوافل
٣٠٦

حاشية: بعده
لقد عمرو وبنو نهم خيبر وحلوها باعراض خراب

حاشية: بعده
يا بالي المجد دون المجد ملحمة في طيها خطة بالنفس والمال
والليالي صروف قل ما انجذبت الى مراد امرئ يسعى لآمال
هو الوزير ابو منصور محمد بن محمد بن جهير التغلبي وفاته سنة ٤٩٣ في شوال

حاشية: اي ينقص كما زاد

حاشية: بعده
لبست جلالة جعفر فكانها سحر تخلله الصباح المقبل
جاءته طائعة ولم يهزز لها رمح ولم يشهر لديها منصل
حتى اتته يقودها استحقاقه ويقوده حظ اليها مقبل

حاشية: ابيات المتنبي من قصيدة يرثي جدته وقد ماتت بالكوفة يقول منها: الى مثل ما كان الفتى البيت، بعده
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما
وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجد والفهما
اذا فل عزمي عن مدى خوف بعده فابعد شيء ممكن لم يجد عزما
واني لمن قوم كان نفوسهم بها انف ان تسكن اللحم والعظما
كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي ويا نفس زيدي في كرائهها قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما
وما انسدت الدنيا علي لضيقها ولكن طرفا لا اراك به اعمى

اليوم خمر ويأتي في غدٍ خبرٌ والدهر ما بين انعامٍ وابآس

اليوم طبّق افقَ الدولة النورُ واوضحت فلقَ الملك التباشيرُ

فاشرب على حدثان الدهر مرتشفا لا يبعد الهم قرع السن بالكاس

اليوم عندك دلّها وحديثها وغدًا لغيرك كفّها والمعصمُ

اليوم نعلم ما يجيءُ به ومضى بفصل قضائه امسُ

اليوم يرحمنا من كان يرجونا اليوم يحقرنا من كان يخشانا

اليوم يرهبني من كنت ارهبه واليوم اطلب دهرًا كان يطلبني

البحتري: اما آن ان ينهى عن الجهل والخنا قيامُ المنايا فيكم وقعودها

ابو فراس بن حمدان: اما انا اعلى من تعدّون همّةً وان كنت ادنى من تعدّون مولدا

العتابي: امات الليالي شوقه غير زفرةٍ تردّد ما بين الحشا والترائبِ

السيد الرضي: اما تحرّك الاقدار نابضةً اما يغيّر سلطانٌ ولا ملكُ

حاشية: السلامي في الوزير ابو رجين اعيد الى الوزارة بعد [illegible]

وكل عين اليك اليوم طامحة وكل قلب بما خولت مسرور

اقبلت في خلع السلطان زينتها ذيل على انجم الجوزاء مجرور

ورحت فوق جواد كالعقاب جرى والجود من رجه والمجد والخير

حاشية: كان الحسن البصري رحمه الله يتمثل في امر الدنيا بهذا البيت كثيرا

حاشية: قيل لما مرض الحجاج بن يوسف الثقفي مرضته التي مات فيها كان يخفي امره فاذا سئل عنه قيل هو صالح فلما قضى ارتفعت في تلك الساعة جارية من القصر فقالت اليوم يرحمنا من كان يرهبنا الى آخره فعلموا انه قد مات

حاشية: [يعني منها]
اتهتم جرفيها وطودك طودها وتبخت فرعيها وعودك عودها
اليك وفود الحمد عند ابتدائها وليس اذا تمت اليك خمودها
وهل طلعت الا نجوم تو قدت على صفحتي ليل وانتم سعودها

حاشية: [لعله] اخلت السبعة العليا طبائعها ام غلطت نجمها ام سمر الفلك

انا الشمس ان لم تستبن عين ناظر ضيائي فان الذنب للعين لازم

انا الشهاب الذي يحمي ذماركم لا يخمد الدهر الا ضوءه يقد

انا الصلتاني الذي قد علمتم متى ما يحكم فهو بالحق صادع — الصلتان العبدي وحكم

انا الفتى ان صبا او شفه غزل فللعفاف وللتقوى مآزره — ابو فراس

انا القائل الفعال لا ارهب الردى وكم قائل خوف الردى غير فاعل

انا القدر المتاح ولا اصطبار يرد شباه عنك ولا نفار — السلامي

انا القوس قبل النزع ابدو كانني هلال وعند النزع بدر تمام — الرافقي في نوبي

انا الفلاح بن جناب بن جلا ابو خناثير اقود الجملا — الفلاح

انا الذي بين الله به الاقدار والمرء حيث ما جعله — المتنبي

انا الذي خالق الاشياء صورني نارا من الباس في بحر من الجود — علم بن سعد الدين بن منقذ

حاشية

قصيدة ابي فراس اولها
اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نهي عليك ولا امر

الحب آمره والصون زاجره والصبر اول ما تاتي اواخره
انا الفتى ان صبا او شفه غزل فللعفاف وللتقوى مآزره
واشرف الناس اهل الحب منزلة واشرف الحب ما عفت سرائره
ما بال ليلي لا تسري كواكبه وطيف عمرة لا يعتاد زائره
ان الحبيب الذي تام الفؤاد به ينام عن طول ليل انت ساهره
ما انس لا انس يوم البين موقفنا والشوق ينهى البكا عني ويامره
وقولها ودموع العين واكفة هذا الفراق الذي كنا نحاذره
وانت بار اكبابر حي مطنبة يستطرق الحي ليلا او يباكره
اذا وصلت نعرض ثم قل لهم هو الواعد الوعد يوم البين ذاكره
وراحل الوحش الانيا برحلته وان غدا معه قلبي يسايره
هل انت مبلغة عني بان له ودا تمكن في قلبي يخامره
واني في صفة فيه سرائره وصح باطنه فيه وظاهره
وما اخوك الذي يدنو به نسب لكن اخوك الذي تصفو ضمائره
واني واصل من انت واصله واني لاجر من انت هاجره
اذا تخطاه ريب الدهر ساحته فما يبالي بمن دارت دوائره
واني خابك مطويا على ترح بحار سامعه فيها وناظره
فالعين ترتع فيما خط كاتبه والسمع ينعم فيما قال شاعره
ابن الخليل الذي يضحك باطنه عند الخطوب كما يضحك ظاهره
اما الذي لا يصب الدهر غربه ولا يبيت على خوف يحاذره
يمسي وكل بلاد حلها وطن وكل قوم غدا فيهم عشائره
وما تمد له الاطناب في بلد الا تضعضع باديه وحاضره
الى الادعجي لحي الخيار مقتدا واورد الماء قهرا وهو حاضره
الى التخير منشطا ومنتقما وللافاضل غيثا ما اغادره

يقول منها
زاكي الاصول كريم النبعتين ومن زكت اوائله طابت اواخره
الفاعل الفاعل المامون نبوته والسيد الابد الميمون طائره
بنى لنا العز مرفوعا دعائمه وشيد المجد مشتدا مرائره
فما فضائلنا الا فضائله ولا مفاخرنا الا مفاخره
تثنيت ما غردت ورق الحمام وما استهل من انف الوسمي باكره
حتى تبلغ اقصى ما تؤمله من الامور وتكفى ما تحاذره

حاشية
بعده
وليس بتقدمي خرقا ولكن لغير الحرب يدخر الوقار

حاشية
بعده
في معرك الارواح يوم كريهة اذا بعدت عن ذابل وحسام
وان رد عن روح حسا ما ذا بلا دلاص فما يستطيع رد سهامي
كان سهامي ذكر عفراء في الوغا وكل رمي عروة بن حزام
هو ابو مروان الوليد بن اسمعيل بن صبح الرافقي

حاشية
بعده
تعانقت تلين المرهفات له من صنعة الرب ... دا ود

أنا الذي عمر الدنيا ليسكنها فأخربت نفسه الأقدار والأجل

أنا الذي تدعن أيدي قوابله إلى حجور بنات الدهر والنوب

المتنبي — أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

الكميت بن معروف — أنا الذي يجدوني في صدورهم لا أرتقي صدراً منها ولا أرد

ناهض الكلابي — أنا الليث الذي لا يزدهيه عواء العاويات ولا النباح

صاحب البصرة — أنا الليث إلا أنني غير فاطن أباءة غيل والليوث ضروب

مسلم بن الوليد — أنا الليث يحمي الأرض فأت زئيره فإن كنت كلباً حان حينك فانبح

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

بشار — أنا المرء لا أخفى على أحد ذرت بي الشمس للداني وللنائي

السيد الرضي — أنا المرء لا عرضي قريب من العدى ولا في للباغي على مقال

[illegible] يوم [illegible] أو أعصب بسيفك [illegible]

كيما ينال الكريم دون بغيته لابد الردى أو سعيد فاز بالطلب

وما بدا لك فلا تهلك به أسفاً فخائب بذل المجهود لم يخب

بغيته نجب عارين من نشب كاسين من حسب خالين من ذرب

مشمرين إلى الهيجاء قد جعلوا إلى المعالي العوالي أوكد السبب

من كل أروع لا يرتاع في ملأ بل يملأ الروع من روع ومن رعب

إذا رأى بالمنايا فتنة ودعي نادى لبي الحرب والفرسان في حرب

بالكفاح وللنصر الصراح وللصم الرماح وللصمصامة الذرب

صمم وجرد وسدد واجد واعل على واعزم وجد ونل وانهض لها وثب

وبر لبر وأسعد تسيم وصل واغضب وخذ من لئام الغنم للعرب

كيما ترد الليالي عن تعنتها قهراً وتجمع بين الجد والأدب

وهل يروم مرامي غير ذي كرم بعد مجد الحميدي أو أب كأبي

حاشية — لعبيده: أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

حاشية — منها: إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظاً بما يجد

لا ينقص الله حسادي فإنهم أسر عندي من اللاتي لها الود

السبق

سيف الدولة اخيه — أما كنت ترضى أن أكون مصليا إذا كنت أرضى أن يكون لك

ابو تمام — أما لو أن جهلك كان علما إذا لنفذت في علم الغيوب

الأبله — أما لو بيعت الدنيا بفلس أنفت لعاقل أن يشتريها

أما لي في بلاد الله باب تؤديني إلى سبل النجاح

ابو فراس بن حمدان — أما ليلة تمضي وما بعض ليلة أسر بها هذا الفؤاد المفجعا

العتابي — إمام له كف تضم بنانها عصا الدين ممنوع من البري عودها

ابن الطثرية — أما من مقام أشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه إليك سبيل

ادريس ابن ابي حفصة — أما ما لها منك نور يستضاء به ومن رجائك في أعقابها حادِ

رجل من بني الحرث — أماني من سعدى عذاب كأنما سقتنا بها سعدى على ظماء بردا

أما وأبي ما قصرت بي همة ولا ابتغتني ذلة للمطامع

حاشية: ... أما فعلت ... القصور ... أما ... للموت ... فلم ندع الحليم ولا السفيها
أما لو بيعت الدنيا بفلس أنفت ... وبعده
يقينا قلت ما فيها كأني حكيت مقالها عنها بفيها
وهذا القول نذكره مجازا وإلا كلنا المفتون فيها

حاشية: قد كتب مع اخواته باب أما صاحب فرد الأبيات

حاشية: وعين محيط بالبرية طرفها سواء عليه قربها وبعيدها — بعده

حاشية: أبيت أمني النفس من لاعج الهوى إذا ما بدا ذكر الشوق يقلقها ... — بعده منها
أماني من سعدى الست ... — وبعده
مني إن تكن حقا تكن أحسن المنى وإلا فقد عشنا بها زمنا ...

حاشية: ولا شامني الهجران بعد مودة فتى قط إلا ... — بعده

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي — حاتم الطائي

أما وفي إما مانع فمبين وإما عطاء لا ينهنهه الزجر — وله أيضا

أما وفي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر — وله أيضا

أما وفي إني لا أقول لسائل إذا جاء يوما حل في مالنا نذر — وله أيضا

أما وفي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

أما يردع الموت أهل النهى ويردع عن غيه من غوى — أبو فراس

أمتخذ عندي الإساءة محسن ومنتقم مني امرؤ كان منعما — البحتري

أمثلي تأخذ النكبات منه وتجزع من ملاقاة الحمام — المتنبي

أمثلي تقبل الأقوال فيه ومثلك يستمر عليه كذب — أبو فراس

أمثلي غفل خامل الذكر ضائع ضياع الحسام العضب أصداه الغمد — ابن زيدون الوزير

بخط الفقير محمد جهور

أما والذي يعلم السر غيره ومحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت أختار النوى طاوي الحشا محافظة من أن يقال لئيم
وإني لأستحيي يدي وبينها وبين فمي داجي الظلام بهيم

أولها — حاشية

أما وفي قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني في طلابكم العذر
أما وفي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر
أما وفي إني لا أقول لسائل إذا جاء يوما حل في مالنا نذر
أما وفي إما مانع فمبين وإما عطاء لا ينهنهه زجر
أما وفي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
أما وفي إني رب واحد أمه أجرت فلا قتل عليه ولا أسر
أما وفي إن يصبح صداي بقفرة من الأرض لا ماء لدي ولا خمر
أريني ما أنفقت لم يك ضرني وإن يدي مما بخلت به صفر
ذريني فما ألو بمالي صنيعة فأوله حمد وآخره ذخر
فقدما عصيت العاذلات وسلطت على مصطفى مالي أنامل العشر
يفك به العاني ويؤكل طيبا وما إن تعريه القداح ولا الخمر
وقد علم الأقوام لو أن حاتما أراد ثراء المال كان له وفر
غنينا زمانا بالتصعلك والغنى كما الدهر في أيامه العسر واليسر
لبسنا صروف الدهر لينا وغلظة وكلا سقاناه بكأسيهما الدهر
فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
بعيني عن عورات جاري غفلة وبالسمع مني عن حديثهما وقر
ولا أشتم المولى لسوء بلائه وإن كان محني الضلوع به غمر
ولا الطم ابن العم إن كان إخوتي شهودا وقد أودى بإخوته الدهر
ستعلم يوما وارث يبتغي الغنى بحد جمع كف لا ملي ولا صفر
يحال فيما شاء ... دهارا حساما إذا ما هم لم يرضه البهر
... يوم ... آباه منتجبا

بر فمنيك الشوق حتى كأنما بناجيك عن قرب وإن لم تكن قرب — نعم

أولها — حاشية

عذيري من الأيام رنقن مشربي ولقينني حسام الطير أشأما
وأسخطني سخط امرئ بت موهنا أرى سخطه ليلا مع الليل مظلما
تبلج عن بعض الرضى وانطوى على بقية عتب شارفت أن تصرما
إذا قلت يوما قد تجاوز حدها تلبث في أعقابها وتلوما
وأصيد إن نازعته الطرف رده كليلا وإن راجعته القول جمجما
ثناه العدى عني فأصبح معرضا وأوهمه الواشون حتى توهما
وقد كان سهلا واضحا فتوعرت رباه وطلقا ضاحكا فتجهما
أمتخذ عندي الإساءة محسن البيت — وبعده
ومكتسب في الملامة ماجد يرى الحمد غنما والملامة مغرما
أعيذك أن أخشاك من غير حادث تبين أو جرم إليك تقدما
وأكثر ظني أنك المرء لم تكن تحلل بالظن الذمام المحرما
ولو كان ما خبرته أو سمعته لما كان عزوا أن ألوم وتكرما
إلى الذنب معروفا وإن كنت جاهلا به ولك العتبى على وأنعما
أذكرك العهد الذي ليس سوددا تناسيه والود الصحيح المسلما
وما حمل الركبان شرقا ومغربا وأنجد في أعلى البلاد وأتهما
ألسنت الموالي فيك نظم قلائدي هي الأنجم اقتادت مع الليل أنجما
ومثلك إن أبدى الجميل أعاده وإن صنع المعروف زاد وتمما — حاشية

ولو برز الزمان إلي شخصا لخضب شعر مفرقه حسامي — بعده — حاشية

نعم
ودعوى فرعك السامي المعلى وأصل أصلك الزاكي وحسب
فقل ما شئت في فلي لسان مليء بالثناء عليك رطب
وعاملني بإنصاف وظلم تجدني في الجميع كما تحب — حاشية

خ محض المودة عند كل كريم

امحض مودتك الكرام فإنما يرعى ذوي الأحساب كل كريم

أمحو علامات الهوى جاهدا ودمعي مثبت ما أمحو — المجنون

أمخرمي درب المنون فذاهب بنفسي وأشجان الفؤاد كما هيا — أبو تمام

امرأته نفذت عليه أمورها حتى ظننا أنه امرأتها — المجبون المنذر

أمرتك أمرا جازما فعصيتني فأصبحت مسلوب الإمارة نادما — معوية بن أبي سفين

أمرتك أمرا جازما فعصيتني فجدك إذ لم تقبل النصح عاثر — زهير كحلبة اليربوعي

خ أمرتهم

أمرتكم أمري بمنعرج اللوى ولا رأي للمعصي إلا مضيعا — رجل من شنوءة الأزد

أمرت من كان مظلوما ليأتيكم فقد أتاكم غريب الدار مظلوم

خ النصح

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد — دريد بن الصمة

أمر بالكرم خلف حائطه تأخذني نشوة من الطرب — ابو نواس

حاشية لبعضه
اسكر بالأمس إن عزمت على الشرب غدا إن ذا من العجب

حاشية لبعضهم
بلى في صروف الدهر أن يسعف الهوى ويعطي المحبين الرضا والأمانيا

حاشية لبعضهم
فما أنا بالباكي عليك صبابة وما أنا بالداعي لترجع سالما
وبيان أنهما لأبي سماسان الرقاشي صاحب لواء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين

حاشية
قاله معوية في حريث مولاه لما برز لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقتله وقد كان نهاه معوية عن ذلك فلم يقبل

حاشية لبعضهم
فلما أو غيب الذي قد أمرتهم تأسف منهم بمن للأمر طوعا
استعمل عتبة بن أبي سفين رجلا من آله على الطائف فظلم رجلا من شنوءة فأتى الأزدي عتبة فمثل بين يديه وقال
أمرت من كان مظلوما ليأتيكم البيت فأمر بقضاء حاجته وكشف ظلامته

حاشية
أولها أرثت أخاه عبد الله
أرث جديد العهد من أم معبد لعاقبة وأخلفت كل موعد
وقلت لعارض وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي
علانية ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد
أمرتهم أمري البيت وبعده
تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أعبد الله ذلكم الردي
فما راعني إلا الرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد
فإن يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش

حاشية
أبيات أبي تمام يهجو مقران المبارك ويذكر تغلب امرأته عليه
تركت على المسكين علج صبية مثل الفراخ نخت أمهاتها
لو كان أحصن بابه أو داره قلت بنوها عنه وبناتها
إن البلاد إذا السيول تغاورت ساحاتها عم الفضاء نباتها
متناوم إن زارها إخوانها متيقظ إن زارها أخواتها
امرأته نفذت عليه أمورها البيت

حاشية
أبيات دريد بن الصمة بعد قوله أمرتهم البيت
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتد
وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد
يقول منها
قتال امرئ آسى أخاه بنفسه ويعلم أن المرء غير مخلد
قليل التشكي للمصيبات ذاكر من اليوم أعقاب الأحاديث في غد
وإن مسه الإقتار والجهد زاده سماحا وإتلافا لما كان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعد
وطيب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي
وهون وجدي أنما أنت فارط أمامي وأني هامة اليوم أو غد

أمرُّ بربعٍ كنتَ فيه كأنما أمرُّ من الإكرام بالحِجر والركنِ

أمرُّ على الباغي ويَغلُظ جانبي وذو القصد أحلولي له وألينُ

أمرُّ على الديار ديار ليلى أقبّل ذا الجدار وذا الجدارا

أمرُّ مجانباً عن بيت ليلى ولا ألمم به وهو الغليلُ

أمرُّ مجانباً وهواي فيه وطرفي عنه منكسر كليلُ

أمرُّ وأحلو والحياء خليقتي ولا خير فيمن لا يمرّ ولا يحلي

أمسِ الذي مرّ على قربه يعجز أهل الأرض عن ردّه

أمستبطئٌ عمرو بن نعمان غارتي وما يشبه اليقظان من هو نائمِ

أمستْ تسائل عن حالي فقلت لها ما لي من العيش إلا الحرص والأملُ

أمستوحش أنت مما أسأت فأحسن إذا شئت واستأنس

الحرث بن زهير

وإن لا أمنعك اجتهاداً مقصراً إذ السيف أودى ... على الجفن
طلبت يقيناً من جهينة عنهم ولن تخبري عن جهينة ...

تقول ... منها
أبى حكمت فيه المنايا يوم ترى ... الأمنى بأيا ذرات في الطعن
مضى طاهر الجثمان والنفس والكرى وسهد المنى والجيب والإزر والردن
حجى فإنه من جرأة وسماحة وبعض الحجى داع إلى البخل والجبن
فهل أنت إن ناديت باسمك سامعاً نداء أبيك المفجوع بل عبدك القن
عجا أم ذفر غضبة الله إنما الأخذ أن تخونوا وأن تجني

أعرابي

وله أيضاً

قال الأصمعي في قصة طويلة عملها عجبى فيها قصص عنترة العبسي يتداولها الناس في المحافل كان الحرث بن زهير بن جذيمة الأبرش احب لبنى ابنة المعتمد بن بكر سيد بني زهر بن كعب بن حبيب وذلك لما نزل المعتمد على الملك زهير بن جذيمة الأبرش ورأى ولده الحرث لبنى ابنة المعتمد فأحبها حباً شديداً لجمالها فلما عاد المعتمد الى اوطانه ومعه لبنى افتقدها الحرث فلم يجد كما شق عليه فراقها فقال ○ أمر على الديار ○ البيت ○ وبعده ○ وما حب الديار شغف قلبي ○ البيت ○ وبعده ○ ولا أملها ○ البيت ○ وبعده ○ تناديني منازلهم رويداً ○ البيت ○ وبعده ○ إذا لا أمل لبنى ○ البيت ○ وبعده ○ إذا رحل الحبيب فما احتيالي ○ البيت ○ فهي سبعة أبيات

المعري

عمرو بن براقة

حاشية

[illegible]

ولما في الديار حبيب قلبي فاطلب من نواحيها الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
إذا لا أمل لليلى في هواها وأحتمل الأصاغر والكبارا
إذا رحل الحبيب فما احتيالي وقلبي قد حشاه الشوق نارا

حاشية

وبعده ○ أمر مجانباً وهواي فيه ○ البيت ○ وبعده
وقلبي عند ساكنه فهل لي إلى قلبي وساكنه سبيل
فيه محتمل

حاشية

وبعده ○ إن تسأليني فقد أمسيت في بلد لا عطلة أشكاها ولا عمل
ولا غريب ولا لي فيه من وطن مثل النعام فلا طير ولا جمل

أمسك سحابك قد طوقتني مننا ما أدمن الغيث إلا صار طوفانا

أمسى أسامة خاضعاً متذللاً لأبي الحصين لبلغة من زاد — بحتري

أمسيت أرحم من قد كنت أغبطه لقد تقارب بين العز والهون — السيد الرضي

أمسى علي مع الزمان أخ قد كنت آمل يومه لغد — وله أيضاً

أمسى يجود بنفسه فكأنه قمر تغشاه الدجى بكسوف

أمسى يقر بحسنه بدر الدجى وغدا يذوب لصوته الجلمود — ابن خفاجة في مغن

أمسى بقيك بنفس قد حباك بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود — ابو الشيص في وزير

أمشي بقلبي لا برجلي إنما تمشي بقدر هوى النفوس الأرجل

أمضيت عزمك في تضييع حرمتنا فليس عندك في التقصير تقصير — العطوي

أمضي على الهول قدماً لا ينهنهني وإنني لسفيهي وهو حردان — ابو عامر احمد عبد الملك المعيري

حاشية
لبعضهم
فكان إخاءنا عند آبائه من والدي وأبو من ولدي
لم يثمر الظن الجميل به فغدى من الظن الجميل قذى

حاشية
لبعضهم
ومشى البلى في جسمه وكأنه وزر جنى مؤذن بخفوف
قيل ذلك في غلام يجود بنفسه في سياق الموت

حاشية
لبعضهم
فإذا بدا فكأنما هو يوسف وإذا شدا فكأنه داود

حاشية
لبعضهم
لو تبتغي مثله في الناس كلهم طلبت ما ليس في الدنيا بموجود
في الوزير يعقوب بن داود وزير المهدي

حاشية
ومن باب أمسى مولد
أمسى يسائل عن حالي ليخبرها وكيف أمسيت في أهلي وفي ولدي
فقلت حالي بحال من رثاثتها وعلة للكمال تفني علة الجسد

حاشية
قبله
أبلغ إمام الهدى أن لست مصطنعاً للنائبات كيعقوب بن داود
نجبت للناس يعقوباً فقومهم كما الثقاف مقيم كل تأويد
وليس يعقوب كالمهدي مناصحة وعلة كامن كالنار في العود
أمسى بقيك بنفس البيتان

أمضي على سنة من والدي سلفت وفي أرومته ما ينبت العود

أمضى من القدر المحتوم صارمه إلى النفوس وأمضى منه حامله

أمطرتهم عزمات لو رميت بها يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما

أمطر علي سحاب جودك ثرة وانظر إلي برحمة لا أغرق

أمط عنك ذكر اللهو فالعيش بلغة وكل بقاء لا يدوم فناء

أمكث طول الزمان ثم إذا جئتك في حاجة تقول غدا

أمل حل محل النجم في بعد المكان

أمل مبصر وحظ ضرير ولسان عضب ورزق كهام

أمل يشف اليأس من أرجائه وغنى يلوح وراءه الإملاق

أملي قاتلي ولو كان عمري ألف عام لا بد أن ينقضي

[illegible] السري [illegible]

[illegible] بسيف الدولة [illegible]

أمضى من القدر المحتوم [illegible]

مجرد العزم في طاع يقارعه عن حومة الكبر أو باغ [illegible]

فليس يسفك من عليش يقاطعه في طاعة الله أو سيف يواصله

أبو تمام — تضايق الأرض ما سارت جحافله وتمرض الشمس ما ثارت قساطله

إذا رمى بلدا منه بجائحة خرت أعاليه وارتجت أسافله

حتى تؤدي الحصون الشم ساكنها خوفا وتسلم من فيها معاقله

المتنبي — بذلت ما بادرت البيض الرقاق به فأبت سالبة قسرا وباذله

حاشيه

أما قول أبي الطيب منها في الغزل

إبراهيم الغزي — ما لاح برق أو ترنم طائر إلا انثنيت ولي فؤاد شيق

وعذلت أهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وعذرتهم وعرفت ذنبي أنني عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا

ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة ولماء وجهي رونق

حذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكدت بماء جفني أغرق

وقوله منها في المدح

ابن أبي البغل — يا ذا الذي يهب الجزيل وعنده أني عليه بأخذه أتصدق

وبعده

أمطر علي سحاب جودك ثرة البيت

ابن شمس الخلافة — وعجبت من أرض سحاب أكفهم من فوقها وصخورها لا تورق

وتفوح من طيب الثناء روائح لهم بكل مكانة تستنشق

مسكية النفحات إلا أنها وحشية بسواهم لا تعبق

السيد الرضي — أم هل يرى مثل محمد في عصرنا لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق

لم يخلق الرحمن مثل محمد أحدا وظني أنه لا يخلق

حاشيه — ينظر إلى قول علي بن جبلة أعمى في الأرض معروفا من المطر

أمضى من الدهر إقداما وراحته

تنبت منه سهوب الأرض أفنية كما تبيت معاديه على خطر

[illegible]

حاشيه — وبعده

إذا هم نكصوا كانت لهم عقلا وإن هم جمحوا كانت لهم لجما

حاشيه — مكتوب مع إخوانه بباب أبي الهمم العلياء البيت

[illegible]

حاشيه — وبعده

فدنا حتى إذا صار بلمس وعيان

استردته يد الدهر فعدنا في الأماني

[illegible]

أما أبوك فأندى العالمين يداً وكان عمك معن سيد العرب

أما إذا استغنيتم فعدوكم وصديقكم في النائبات وصاحب

أما إذا لقي العدو فثعلب وعلى الأقارب شبه ليث ضيغم — بيهس الضبي

أما الحبيب فلا أمل حديثه وحديث من أبغضته مملول — جرير

أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحي غير نسائها — الفضل بن عبد الصمد مولى

أما الديار فمخبرات أنهم ظعنوا قربا — أنشد أحمد بن طاهر

أما الذكي فحظه كخياله متقلقل متغير لا يملك — الموفق بن الجليد

(متحرك — الكريم)

أما الرجال فجعلان ونسوتهم مثل القنافذ لا حسن ولا طيب — الأخطل

أما الطعام فكل لنفسك ما اشتهيت واجعل لباسك ما اشتهاه الناس — محمود الوراق

أما العدو فإنا لا نلين له حتى يلين لضرس الماضغ الحجر — الفرزدق

حاشية

ومن هذا الباب قول أبي علي محمد بن شبل البغدادي ◉

أما أبيت على الباغي يحاذرني فما أزن الفعلات إلا على الرشد

أسعى ويدرك قوم ما سعيت له هملت يا دهر زعماهم وتهملني

وزرت يوم تجر المجد صعدته بأملي وعيون القوم ترمقني

إذا استهلت على أطلاله ديمي هناك يعرفني من كان ينكرني

أهوى المعالي والإسمال منهجه وأنشق العز من حتفي فينعشني

ولا أقيم على حال أذل بها إن الذليل غريب وهو في الوطن

حاشية

أبيات الفضل بن عبد الصمد ◉

قف بالمطي وناد في صحرائها فعسى يجيبك الحي عن أنبائها

لا والذي حجت قريش بيته مستقبلين الركن من بطحائها

ما أبصرت عيني خيام قبيلة إلا ذكرت أحبتي بفنائها

أما الخيام فإنها كخيامهم البيت ◉

قيل ◉ دخل الشبلي رحمه الله بعض زوايا الصوفية فوجد المرقعات والسجادات مفروشة فنظر إليها وأنشد ◉ أما الخيام فإنها كخيامهم البيت

حاشية

قال لبطة بن الفرزدق جاء خالد بن عبد الله إلى الشام وخلف أخاه أسداً على العراق فقلت لأبي قد كبرت سنك وقعدت عن الرحلة والوفادة وهذا اليماني شديد العصبية مغرم بحب قومه فإن أتيته فاستنشدك فأنشده مما قلت في اليمن في آل المهلب وغيرهم فلم يرجع إلي جواباً وأتينا باب أسد واستؤذن له فدخل فرفعه وأكرمه ثم قال أنشدنا يا أبا فراس ما أحببت فقال ◉

يختلف الناس ما لم نجتمع لهم ولا خلاف إذا ما استجمعت مضر

منا الكواهل والأعناق تقدمها والرأس منا وفيه السمع والبصر

ولا نحالف إلا الله من أحد غير السيوف إذا ما اغرورق النظر

ومن يمل يمل المأثور ذروته حيث التقى من حفافي رأسه الشعر

أما العدو فإنا لا نلين له البيت ◉ قال فاسود وجه أسد ثم قال أتعرف أبا فراس فقلت له هذا الذي أوصيك فقال اسكت فما كنت قط أكبر في صدره مني اليوم ◉

[illegible] ولم يزل [illegible]

عادت مالك تعربه [illegible] بأمثاله الحسنة السمحاء والأهم

[illegible] لسننا ونقضا [illegible]

[illegible] أولهم [illegible]

تحقيق البيت ٣١٤

حاشية

لغيره ◉

ويرى المحب على الحبيب ملاحة والطرف من دون البغيض كليل

حاشية

لغيره ◉

لم يعفها مطر ولم تنسف الرياح بها كثيبا

شاهدت آثار الحبيب بها تذكرنا الحبيبا

وطء النعال وأثر مفترش ومغتسلاً رطيبا

حاشية

لغيره ◉

وسعادة البلهاء مثل طباعهم بلهاء لا تمشي ولا تتحرك

هو أبو المعالي القسم بن علي الحديد المدائني كاتب الإنشاء ببغداد أيام المستعصم بالله رحمه الله تعالى ◉

حاشية

قبله ◉

إن العيون رمتك إذ فاجأتها وعليك من شهر الثياب لباس

أما الطعام فكل لنفسك البيت ◉ والمثل قول أبي عمرو بن العلاء وقد نظر إلى بعض أصحابه وعليه ثياب مشهرة فقال له يا بني كل ما تشتهي والبس ما يشتهيه الناس

أما الفراق فقد صليت بجره فمتى يعود سرورنا بتلاق

أما القبور فإنهن أوانس بجوار قبرك والديار قبور

أما اللسان فمطلق به عسل وفي الضمير زنابير وحيات

أما اللقاء فشيء لست آمله فما يضرك لو ناجيت بالكتب

أما المزاحة والمراء فدعهما خلقان لا أرضاهما لصديق

أما المشيب يداوي الخطر شابعه فكيف لي بدواء يذهب الصلعا

أما الوفاء فشيء قد سمعت به وما رأيت له عينا ولا أثرا

أما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل

أما الهجاء فمنه شيبي زاجر والمدح قل لقلة الأحرار

أما ترى شاحبا متبذلا فالسيف يخلق غمده فيضيع

أبيات ... يزيد الرقاشي ... منصور بن زياد

أما القبور فهن أوانس ... البيت ... ولعله

عمت ... فعم ... الناس ... أحسود

يثني عليك لسان ... نواله ... بالثناء ... يد

ردت ... عه ... حياة ... منشور

والناس ... عليه واحد ... كل دار ... قبر

عجبا لأربع أذرع في خمسة في جوفها جبل أشم كبير

الأسود زنابير

حاشية: يعطيك بالقول مما ليس يفعله ودون ذلك تأجيج وعلات — ولعله

حاشية: قال ... كدام ... مسعر ... اللوم ... شفيق ... أما المزاحة البيت ولعله: إني بلوتهما فلم أحمدهما لمجاور جار ولا لرفيق

مسعر بن كدام

حاشية: يا طالب في الدنيا به أحدا ولا اليوم أخا غدر إذا غدرا ومن توهم في الدنيا أخا ثقة فإنه بشر لا يعرف البشرا — ولعله

حاشية: قيل خرج دعبل إلى خراسان لما بلغه حظوة مسلم بن الوليد عند الحسن بن سهل وعاد إلى مرو وكتب إلى الفضل بن سهل

لا تعبأن بابن الوليد فإنه يرميك بعد ثلاثة بملال

إن الملول وإن تقادم عهده كانت مودته كفيء ظلال

فدفع الفضل الرقعة إلى مسلم بن الوليد وقال له انظر إلى رقعة دعبل فيك فلما قرأها قال هل عرفت لقب دعبل وهو غلام أمرد ... فقال ... ثم كتب إليه

... شعر الورى لا أنت معلوم ولا مجهول

أما الهجاء فدق عرضك دونه البيت ولعله فاذهب فأنت طليق عرضك إنه عرض عززت به وأنت ذليل

مسلم بن الوليد

ابن هرمة

... قال هذه الأبيات في الحكم بن قنبر وكان مسلم بن الوليد من موالي الأنصار وهو شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية وهو أول من قال البديع

يمرنته

إمّا ذنابى فلا تخطى بمنزلة أو قمة الرأس واحذر أن ترى وسطا

أمّا طلاب المعالي فاستهين به وأكرمت بعده الأوراق والذهب

ابن الرومي في وزير — أمّا ظهارته فسلطانية وله بطانة مخبت أوّاه

وله أيضا — إمّا عزمت على الرحيل فلا ترك للمكرمات وللعلى رحّالا

ابن اراكة الوالبي — إمّا على كسلان وإن فنازح وإمّا على ذي حاجة فقريب

السيد الرضي — إمّا فتى نال العلى فاشتفى أو بطل ذاق الردى فاستراح

البستي — أمّا فقد فارقنا فانتقل من ملك الموت إلى مالك

القطامي — أمّا قريش فلن تلقاهم أبدا إلا وهم خير من يحفى وينتعل

الاخطل — أمّا كليب بن يربوع فليس لهم عند التفاخر إيراد ولا صدر

اصرم بن حميد — إمّا مضيت فكالربع بمائه يعفو وتحسن بعده الآثار

حاشيه

ومن باب أمّا ت قوله

أما تراني وأثوابي مقاربة ليست بخز ولا من حر كتان

فإن في المجد همّاتي وفي لغتي علوية ولساني غير لحان

ومن ذلك قول ذلك الحبر

أما ترى طمرين بينهما رجل الحج بمنزله الحيد

فالسيف يقطع وهو ذو صدإ والنصل يفري الهام لا الغمد

هل تنفع السيف حليته يوم الجلاد إذا نبا الحد

ومن باب أما خ قول النمر بن تولب

أما خليلي فإني لست أعجله حتى يوامر نفسه كما زعما

نفس له من نفوس الناس صالحة تعطي الجزيل وأخرى ترضع الغنما

حاشيه

أبيات أصرم بن حميد يرثي محمد بن حميد بعد قوله منها

أعظم بفقدك يا محمد حادثا للمشركين بيومه استبشار

أسلمت نفسك صابرا أشكرهما ورأى الفرار بثوابك فطار

يا خير من وطئ الحصا وأعز من تحت السيوف أصابه المقدار

أما مضيت فكالربع بمائه البيت وبعده

أسفا الفلك والنجوم غوائر والأرض مظلمة لها اقشعرار

قد كانت الأقدار ترهب جانبي وتهابني لمكانك الأقدار

وتحل قدرك أن تذل عشيرتي ولمثلك الأجلال والإكبار

فاليوم عيرني الزمان بصرفه إن الزمان مملون ختار

ولأبكينك ما حييت بعبرة جزعا وما طرد الظلام نهار

٣١٥

ابن ... أحد ... بن محمد ... و... ... القبر

زرنا أناس ... محيد ... الناس ... زردوا ... القبر

حاشيه

بعده

جعل الإله لك النجاح مطية ولما طلبت من الأمور عقالا

حتى تنال من الأمور بعيدها وقريبها وتحقق الآمالا

لو كان هذا العهد آخر عهدنا بك لا ولا كان الزيال زوالا

يضرب في الرعاء للمسافر

حاشيه

قال إسحق بن إبراهيم الموصلي قلت لزهراء الأعرابية كم بيننا وبين منزلك فقالت أما على كسلان البيت

حاشيه

قبله

وخطة يضحك منها الردى عذراء تبري القوم بري القداح

صبرت نفسي عند أهوالها وقلت من همّونها لا براح

أما فتى نال العلى فاشتفى البيت

حاشيه

قبله

قد قلت لما أن قضى نحبه لا أدرك الرحمن من مالك

أما فقد فارقنا فانتقل البيت

حاشيه

حاشيه

بعده

يخلفون ويقضي الناس أمرهم وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا

الآكلون خبيث الزاد وحدهم والسائلون بظهر الغيب ما الخبر

أما وداد لك في القلوب فراسخ لكنما بين اللقاء فراسخ

إما هلكت فإني قد بنيت لكم مجد الحياة بما قدمت قدامي

إما يفاك سعي فاحرزها أو أن يفاك مضى فلم يبعد — السيد الرضي

أملت أكثر مما أنت مدركه والعمر لا بد أن يفنى وإن طالا — مكتوب على قبر

أملتهم ثم تأملتهم فلاح لي أن ليس فيهم فلاح — القاضي الارجاني

أمن أجل أعرابية حل أهلها جنوب الملا عيناك تبتدران

أمن السوية أن إذا استغنيتم وأمنتم فأنا البعيد الأجنب

أمن السوية يا ابن عم محمد خصم تقربه وآخر تبعد — علي بن الجهم يخاطب المتوكل

أمن القضية أن تغير عليهم وتكون في الهيجاء أول نافر — عروة بن جعية

أمن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

حاشية

ويروى هذا البيت لبعض بني أسد وقبله
إني وما قصد الحجيج بزل وما يقطعن من جلد
لا كنت بالراضي منقصة أبدا وإلا لست من أسد
لا قلقن العيس دامية الأخفاف من بلد إلى بلد
إما يفاك سعي فاحرزها البيت فأما قصيدة
السيد الرضي فقد كتبت بباب أخطأت في طلبي البيت

حاشية

قبله
طال مقامي بربا فارس من غير نفع فالرواح الرواح
ما لا قى الإنسان إلا المنى طوبى لمن طلقها واستراح
يقول منها
بعزمك قوم جاد لو ضلة ثنا ولا المجد بأيد شحاح
معاشر أموالهم في حمى وعرضهم من لومهم مستباح
أملتهم ثم تأملتهم البيت

حاشية

ومن باب أم قول ابن بسام في علي بن الجهم يهجوه
أأقوم علي لو ولدته مفتخرا بالكبر والتيه
لبيك إذ جئت به هكذا أكلته لما جئت تهنيه

حاشية

قيل كان لأبي ذؤيب الهذلي عشرون ابنا وبنتا فزوج البنات
من الأكفاء وزوج الأبناء فصار له في ثلاث وستين نفسا من ابن
واحد وابن وبنت وسبط فلما وقع الطاعون في أيام خلافة عثمان بن عفان
هلكوا بأجمعهم في أيام متقاربة ولم يبق منهم إلا الشيخ أبو ذؤيب
وحده وكان موسرا كثير المال فقال يرثيهم
أمن المنون وريبها تتوجع البيت وبعده
قالت أميمة ما لجسمك شاحبا منذ ابتليت ومثل مالك ينفع
فأجبتها ما أن لجسمي أنه أودى بني من البلاد فودعوا
أودى بني وأعقبوني حسرة حتى الممات وحسرة ما تقلع
فغبرت بعدهم بعيش ناصب وإخال أني لاحق مستتبع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تدفع
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع
ـــ وكان يخرج ويتدارك ويحتال وتطيب والبر الحسن
... فجادتهم كأنهم لم ينفع بالجد قال ثم
... الكهنة عن موته وحياته فقالوا أبو ذؤيب
... سكنة الجبال مات فأسكنه الرمال فمات فأنشأ يقول
يقولون لي لو كان بالرمل لم يمت نشيبة والطارق يكذب قيلها
ولو أنني أودعته الشمس لارتقت إليه المنايا عينها ورسولها

حاشية

يعد هذيل أشعر قبائل العرب وأبو ذؤيب أشعر هذيل
وأمير شعره قوله أمن المنون وريبها تتوجع وبيت القصيدة
قوله والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

حاشية

ومثله قول عمارة بن عقيل
ما في السوية أن تجر عليهم وتكون يوم الروع أول صادر
وأحسن ما في القصيدة قوله وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع
وبعده وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع
قال الحاتمي سأل بلال بن أبي بردة عن أبيات يكتفى بإنصافها وعن
جماعة فأنشد أبو عمرو بن العلاء لأبي ذؤيب أمن المنون وريبها تتوجع
وسكت ثم قال والدهر ليس بمعتب من يجزع وأنشد عيسى بن عمر
للنمر بن تولب يود الفتى طول السلامة والبقا وسكت ثم قال فكيف ترى
طول السلامة يفعل وأنشد ابن أبي إسحق الحضرمي لحميد بن ثور
أرى بصري قد رابني بعد صحة وسكت ثم قال وحسبك داء أن تصح وتسلما

حاشيه

ومن هذا الباب قول أبي سعيد الرستمي
تبجح بذي الشيب ان يطربا وما للمشيب وما للصبا
أمن بعد خمسين ضاعت سدى وأودى بها اللهو ابدى شبا
تشيم بروق الدمى دائبا وقد شامت العارض الاشيبا
وانبح بذي عارض شيب اذا قابل العارض الاشنبا
واهلك والليل يا دربه فقد كادت الشمس ان تغربا

قال ابن ... النشيد ... بالزوجة ... والحم ... كلها ... تنقضي ظهوره

حاشيه

ومن باب امن ت
امنت على السر امرا غير حازم ولكنه في النصح غير مريب
اذاع به في الناس حتى كانه بعلياء نار اوقدت بثقوب
وكنت متى لم ترع سرك تنتشر قوارعه من مخطي ومصيب

ومن باب امن م قول حزن بن كهف بن ابي حارثة المازني
امن مال جاني جئت تحترش الغنى وتدفع عنك الفقر يا بن محلم
لقد ما اتيت الامر من غير وجهه واخطات جهلا وجهة المتغنم

أمن بعد أن افنيت سبعين حجة ولم تونس من رشدي انهنه بالزجر	ابو عبد الله محمد البعقوبي
أمن بعد أن وفيت خمسين حجة أعرّج في ربع تغرّ وباطل	ابن المعتز
أمن بعد بذل النفس فيما تريده أثاب بمرّ العتب حين أثاب	ابو فراس حمدان
أمن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثتك نفسك بالمحال	
أمن حلم أصبحت تنكت واجما وقد تعتري الاحلام من كان نائما	المرقش الأصغر
أمن شروط العلى أن يستمر على عقوبة العبد مولى وهو مقتدر	
أمن ضيق مثوى المرء في بطن امه الى ضيق مثواه من القبر يسلم	ابن الرومي
أمتعا اذا جئتكم استعير فكيف اذا جئت استوهب	السيد الرضي
أمني تخاف انتشار الحديث وحظي في ستره اوفر	جحظة البرمكي
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدور نبنيها	

حاشيه

البيتان اللذان لجحظة هما
رضاك رضاي الذي أوثر وسرك سري فما اظهر
امني تخاف انتشار الحديث البيت
وقال العباس بن الاحنف مجيبا او مضمنا او مخترعا
تعتب نطلب ما استحق به الهجر منك ولا تقدر
وماذا يضيرك من شهرتي اذا كان سرك لا يشهر
وبعده امني تخاف انتشار الحديث البيت
ولولم اصنه لبقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر
وسيل المتنبي ان يجيز بيت جحظة هذا فقال
جحظة هذا فعال ... الود ما تحذر
كتمت المروة ما تتقي وامنك ... لا يبشر
وركبت في الحشا ... اذا نشر السر لا ينشر
اذا ما قدرت على نطقة فاني ... تركها اقدر

وافنيتم ما انا مستودع والغدر والحر لا يغدر
امني تخاف انتشار الحديث البيت

حاشيه

... والايام ... ٣١٦

قوله من
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

٢-٧

حاشيه
بعده
ويبطش الملك الجبار منتقما من عاجز ماله حول فينتصر

حاشيه
بعده
ولم يلق بين الضيق والضيق فسحة الى ذاك ان الله بالعبد ارحم

حاشيه
بعده
ومثلي اذا كان في معشر فللعز عندهم منكب
يقرب مثلي اذا ما نأى ويكرم مثلي اذا يقرب
عتبك للود لا للقلى وواصل صديقك ما يعتب

حاشيه
بعده
ولولم اصنه لبقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر

حاشيه
بعده
والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها
فلا الاقامة تنجي النفس من تلف ولا الفرار من الاحداث ينجيها

مرو بن ... بن ... عمرو بن كلاب اولها • قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

أموتُ ضرًّا ولا أرى ملكًا يرقص في جلد أنفه الصلفُ

أموتُ ولا تدري وأنت قتلتني ولو كنت تدري كنت لا شك ترحمُ

أموتُ ويبقى كل شيء كتبته فيا ليت من يقرا كتابي دعا ليا

القطامي — أمورٌ لو تدبّرها حليمٌ إذًا لنهى وهيّب ما استطاعا

هدبة بن خشرم — أمورٌ وألوانٌ وحالٌ تقلّبت بنا وزمانٌ عرفه قد تنكّرا

أمورٌ يضحك السفهاءُ منها ويبكي من عواقبها اللبيبُ

السري الرفا — أم هل لمن ملأ اليدين من العلى ذنبٌ إذا ما كنت منها مملقا

احمد بن نعيم — أميرٌ بأيرٍ تمشي وحاكمنا بلوطٍ والرأس شرّ ما رأسْ

أميرٌ يأكل الفالوذ فردًا ويطعم ضيفه خبز الشعيرِ

البحتري — أميلُ بقلبي عنك ثم أردّه وأعذر نفسي فيك ثم ألومها

حاشية — قبله • يا قلب لا تسر فالغنى عرض والله من كل فائت خلف / أموت ضرا ولا ارى ملكا ... البيت

حاشية — بعده • ايجمل ان اشكو اليك صبابة ولا انا ابديها ولا انت تعلم / لساني وقلبي يكتمان هواكم ولكن دمعي بالهوى يتكلم / ولو لم يبح دمعي بمكنون حبكم تكلم جسمي بالنحول يترجم

حاشية — قبله ... فادع لكاتبه بالرحمة والمغفرة والرضوان / بنية صادقة ... البيت

حاشية — بعده • اصبنا بما لو ان سلمى اصابه تسهل من اركانه ما توعرا

[illegible] ... استطاعا ...

كذاك وما رأيت الناس الا الى ما جر غاويهم سراعا

تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا

تعلم ان بعد الغي رشدا وان لهذه الغبر انقشاعا •

قوله وخير الامر ما استقبلت فيه ... [illegible]

حاشية

ومن باب اموالي ... [illegible]

ومن الباب ايضا • اموالي اني قد تصرفت راجيا الفضل ... المطالب

ومن الباب ايضا • ... [illegible]

قال ابو علي احمد بن عمر بن رستة في كتاب الاعلاق النفيسة

أُمَيِّلُ مع الذِّمامِ على ابنِ عمّي وأقضي للصديقِ على الشقيقِ — ابرهيم الصولي

أُمَيمُ بقلبي من هواكِ زمانةٌ وأنتِ لها لو تعلمين طبيبُ — ابن الدمينة

أمينٌ مصطفى للخيرِ يدعو كضوءِ البدرِ زايلهُ الظلامُ — ابو بكر الصديق

أنا أبكي خوفَ الفراقِ لأنّي بالذي يفعلُ الفراقُ عليمُ — انشد الجاحظ

أنا ابنُ الحربِ ربّتني صغيرًا إلى أن شِبتُ أصطنعُ الرجالا — ابو العباس الجحدري القسري

أنا ابنُ الذُّرى والصيدُ أُمّي وأنتمي إلى حسبٍ راسي القواعدِ ثاقبِ — معوية بن ابي سفين

أنا ابنُ الضاربين الهامَ قِدمًا إذا كرِه المحامون الضِّرابا — ابو فراس بن حمدان

أنا ابنُ الغُرِّ من سلفي رياحٍ كنصلِ السيفِ وضّاحُ الجبينِ — سحيم بن وثيل الرياحي

أنا ابنُ الفيافي أنا ابنُ القوافي أنا ابنُ السروجِ أنا ابنُ الرعانِ — المتنبي

أنا ابنُ الذي قد عاش سبعين حجّةً فلم يخزِ يومًا في معدٍّ ولم يُلِمِ — كعب بن زهير بن ابي سلمى

قال ثم امر لهم بقضاء حوايجهم وحوايج من وراءهم من قومهم ووصلهم بصلات سنية واموال وردهم الى اهاليهم

حاشية

لما طغيت الحرب بصفين وهدأت ندم قوم على ما كان منهم ممن خرجوا من اهل الكوفة منهم شبث بن ربعي اليربوعي وحجار بن ابجر العجلي في رجال منهم فاجمعوا على القدوم على معوية والاعتذار اليه فلما قدموا عليه اذن لهم فدخلوا فقام رجل منهم فانشا يقول

أقلنا أميرَ المؤمنين ذنوبَنا فإنّك قِدمًا للذنوبِ مُقيلُ
ورثتَ أبا سفيانَ حلمًا وسؤددًا ومجدًا تليدًا والجليلُ جليلُ
فما ملكٌ ما بين شرقٍ ومغربٍ يُعاشُ به إلا لديك ذليلُ
فلا غروَ منك التجاوزُ إن أتى إلى الحقِّ من بعدِ الضلالِ نزولُ

ثم جلس فقام الآخر فانشا يقول

ألا يا أيها الملكُ المرجّى لغفرانِ الذنوبِ لمن جناها
ويا من بيتُه من عبدِ شمسٍ وإن رغمَ الأعادي في ذُراها
أقلنا إذ ملكتَ فقد أسأنا إساءةَ من تجنّبَ ما سواها

ثم جلس فقام الآخر فقال

معاويَ إنّنا لمّا علت دجوجيّاتُ مختلطِ الظلامِ
وأبصرنا الهدى والحقَّ صرنا إليه عند منقشعِ الغمامِ
نوجّهها المطيَّ تدعّ وجاءها إليك تزفُّ إرقالَ النعامِ
نؤمّلُ عفوَه عنّا ونرجو نجاءً من ماجدٍ ملكٍ همامِ
فإن تصفح فمنك العفوُ قِدمًا المجترمِ للجناياتِ العظامِ
وإن بالذنبِ تأخذنا فإنّا ذوو ظلمٍ وأنتَ ذو انتقامِ
فعفوًا يا معاويَ واصطناعًا أدام اللهُ مُلكَك من إمامِ

قال فجثا معوية على ركبتيه ثم انشا يقول

أنا ابن الذرى والصيد أمّي وأنتمي البيت وبعده
نمتني الذرى من عبدِ شمسٍ إلى العلى وركّبني في فروعِ الذوائبِ
وأحرزتُ غاياتِ الكرامِ مبرّزًا وفتُّ المدى من كلِّ ساعٍ وطالبِ
وورّثني صخرُ بنُ حربٍ بفضلِه مواريثَ آبائي الكرامِ المناقبِ
ورثتُ الحجى والحلمَ والجودَ عنهمُ وبذلَ الجدى والعفوَ عن كلِّ تائبِ
لعمري لئن أقحمتمُ الحربَ مرّةً وشبّ لظاها منكمُ كلُّ جانبِ
لقد كنتُ فيها رابطَ الجأشِ صارمًا صبورًا على لأوائها والنوائبِ
صفحتُ لكم عن كلِّ ذنبٍ جنيتمُ فآبوا بها عنّي إلى كلِّ غائبِ
مكرّمين منجحين

[illegible]

٣١٧

٢٠٢

حاشية

فلم تدع الرماحُ لنا عدوًّا ولا أبقى لنا الإفضالُ مالا — وبعده

الاصمعي قال اتى رجل الابيرد الرياحي وابن عمه الاحوص وهما من ردف الملوك من بني رياح يطلب منهما قطرانا لابله فقالا له ان انت ابلغت سحيم بن وثيل هذا الشعر اعطيناك قطرانا قال قولا فقالا اذهب اليه فقل له

فإنّ بداهتي وجراءَ حولي لذو شِقٍّ على الحطِمِ الحرونِ

قال فلما اتاه وانشده الشعر اخذ عصاه وانحدر في الوادي يقبل فيه ويدبر يهمهم بالشعر ثم قال اذهب فقل لهما

فإنّ علالتي وجراءَ حولي لذو شِقٍّ على الضرعِ الظنونِ

أنا ابنُ الغُرِّ من سلفي رياحٍ البيت وبعده

أنا ابنُ جلا وطلّاعُ الثنايا متى أضعِ العمامةَ تعرفوني
وإنّ مكاننا من حِميريٍّ مكانُ الليثِ من وسطِ ال[illegible]
وإنّ قناتنا مشِظٌ شظاها شديدٌ مدُّها عنقَ القرينِ
وإنّي لا يعودُ إليّ قِرني غداةَ الغِبِّ [illegible]
بذي لِبَدٍ يصدُّ الركبَ عنه ولا يؤ[illegible]
وماذا يدّري الشعراءُ منّي وقد جاوزتُ رأسَ الأربعينِ
أخو خمسين مجتمعٌ أشُدّي ونجّذني مداورةُ الشؤونِ
سأحيا ما حييتُ وإنّ ظهري لذو [illegible]
[illegible] الاصمعي [illegible]

لهما

أنا ابن الذين استرضع المجد فيهم وسُمّي فيهم وهو كهلٌ ويافعُ

أنا ابن الذين استرفد المجد والعلى فضنّوا وجادوا بالحياة وبالوفر

أنا ابن الذي لا تنزل الدهر قِدرُه وإن نزلت يوماً فسوف تعودُ

المتنبي — أنا ابن اللقاء أنا ابن السخاء أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان

ذو الرمة — أنا ابن النبيين الكرام فمن دعا أباً غيرهم لا بدّ أن سوف يقهرُ

السيد الرضي — أنا ابن الأولى إمّا دُعوا يوم معركٍ أمدّوا أنابيب القنا بالمعاصمِ

سحيم بن وثيل — أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

ربيع اليهودي — أنا ابن عمك إن نابتك نائبةٌ ولستُ منك إذا ما كعبك اعتدلا

سعيد بن حميد الكاتب — أنا ابن محاسنِ قلمٍ ورمحٍ أسدُّ بديهةَ الرأي السديدِ

المتنبي — أنا ابن من بعضه يفوق أبا الباحث والنجل بعض من نجله

حاشية — ومن هذا الباب
تقول القتال الكلابي
أنا ابن الأكرمين في قيس وأعمامي الكرام بنو كلاب
نعرّض للطعان إذا التقينا وجوهاً لا تعرّض للسباب

حاشية — ولغيره
مضى بعض الدنيا ولم يمض ذكرهم وليس على الأيام أبقى من الذكر

حاشية — ولغيره
ترى الناس أفواجاً إلى باب داره فمنهم قيامٌ حولها وقعودُ
أخذ العنبس شخصاً بالليل فقيل له من أنت فأنشد البيت فاعتقدوه بعض أولاد الأكابر فأطلقوه فلما سُئل عنه من الغد إذا هو ابن باقلاني

حاشية — ولغيره
قضاعة تعلم أني الفتى الذي ادّخرته لصرف الزمان
ومجدي يدل بني خندف على أن كل كريم يماني
أنا ابن اللقاء السنة — وبعده
أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي أنا ابن السروج أنا ابن الرعان
طويل النجاد طويل العماد طويل القناة طويل اللسان
حديد اللحاظ حديد الحفاظ حديد الحسام حديد الجنان

حاشية — ولغيره
إذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربا وكانوا ثمالاً للبطون العقائمِ
فروّوا حياض المجد واستنزعوا القنا لنيل أعناق الملوك القماقمِ
وما منهم إلا امرؤ شبّ ناشئاً على مُطّى شيباء من المهامه شيّمِ
فلم تورّكه الإماء ولم تكن أعارته مدخولةً بالأعاجمِ
إذا هم أعطى نفسه كل منيةٍ وقعقع أبواب الأمور العظائمِ
وما اتخذوا الألواح إلا ترادفاً ولا استنوروا إلا بضوء الصوارمِ
وما فيهم من يقسم القوم أمره ولا ضارع يبغاد طوع الخزائمِ
ولا وأمّن إن غضه الغرائب والغي ينقاد الذليل المسالمِ
لنا غدوات الماء من كل منهل موارد آساد العرين الضراغمِ

سما بي أوسٌ في السماء وحاتمٌ وزيد القنا والأثرمان ورافعُ
وكان إياسٌ ما إياسٌ وعارقٌ وحارثةٌ أوفى الورى والأصامعُ
نجوم طوالع جبالٌ فوارعٌ غيوثٌ هوامعٌ سيولٌ دوافعُ
مضوا وكان المكرمات لديهم لكثرة ما أوصوا بهن شرائعُ
فأي يدٍ في المجد مُدّت فلم تكن لها راحةٌ من جودهم وأصابعُ
هم استودعوا المعروف محفوظَ مالنا فضاع وما ضاعت لدينا الودائعُ
بهاليلُ لو عاينت فيض أكفّهم تيقّنت أن الرزق في الأرض واسعُ
إذا خفقت بالبذل أرواح جودهم حداها الندى واستنشقتها المطامعُ
رياحٌ جرت العنبر المحض في الندى ولكنها يوم اللقاء زعازعُ
يمدّون بالبيض القواطع أيدياً فهنّ سواءٌ والسيوف القواطعُ
إذا ما أغاروا فاحتووا مال معشرٍ أغارت عليهم فاحتوته الصنائعُ
هم قوّموا درأ الشام وأيقظوا بنجدٍ عيون الحرب وهي هواجعُ

تقول منها
كشفت قناع الشعر عن حرّ وجهه وطيّرته عن وكره فهو واقعُ
بغُرٍّ يراها من يراها بسمعه فيدنو إليها ذو الحجى وهو شاسعُ
يودّ ودادا أن أعضاء جسمه إذا أنشدت شوقاً إليها مسامعُ

حاشية — بعد قوله نخله
ترى العضب أروح مشتملة وسمهريّ أروح معتقلة
وليس الفخر إذ غدوت به مرتدياً خيره ومنتعله
أنا الذي بيّن الإله به الأقدار والمرء حيثما جعله
جوهرة يفرح الشراف بها وغصة لا تسيغها السفلة
... ولا تكله
طعام معنى من لا يساوي الخبز الذي أكله
... مترله ... نزله

ويظهر الجهل بي وأعرفه والدرّ درٌّ برغم من جهله — يقول في المدح منها — نواصيّ والرماح مشتجرٌ وطائرٌ والهبات منتصله
وكلما جامل العدو ضحى أمكن حتى كأنه ختله — تهنّئت فهنه الفقاهة بي وهذبت شعري الفصاحة له — فعن ... السيف كله ... السيف ...

أنا ابن من دانت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها

أنا أحسنت ما استطعت بجهدي حفظ أرواحهم فما حفظوني — ابو علي بن مقلة الوزير

أنا أرض وراحتيك سماء والأيادي وبل وشكري نبات — البستي

أنا أشكو إليك قسوة قلبي كيف لم ينفطر وأنت عليل — علي بن الجهم

أنا أكله المغتاب إن لم أجزه شعواء يحضرها العقاب الغائب — السيد الرضي

أنا البحر في آذيه متلاطم فإن كنت ممن يسبح البحر فاسبح — مسلم بن الوليد

أنا البعيد القريب الدار منظره بين الجنادل والأحجار مرموس — مكتوب على قبر

أنا الجار لا زادي بطيء عليهم ولا دون مالي في الحوادث باب — ابو فراس حمدان

أنا الحارث المختار من نسل حارث إذا لم يسد في القوم إلا الأكابر — له أيضا

أنا الحامي لهم ولكل قوم أخ حام إذا جد النصاح — ناهض الكلابي

أنا الحامي لهم ولكل قوم أخ حام إذا احد النصاح

حاشيه

يروى حكاية ابن الباقلاني على غير ما تقدم ⊙ يروى مر بالحجاج غلام نظيف الثوب حسن الهيئة فدعاه وقال له من أنت يا غلام فقال

أنا ابن الذي لا تخمد الدهر ناره فإن خمدت يوما فسوف تعود
ترى الناس أفواجا إلى باب داره فمنهم قيام حولها وقعود

ومضى الغلام. فدخل ابن القرية وقد لقيناه الغلام فقال الحجاج لابن القرية مر بي غلام فقال لي كذا وكذا فقال صدق هو ابن باقلاني ⊙ وقيل سمع أسماء بن خارجة الفزاري في بعض الليالي جارية تندب ميتا وهي تقول

ألا فابك على السيد لما يبس فقدانه
ولما بطل العهد ولما نزل أكفانه
عظيم القدر والجفنة لا تخمد نيرانه

فقال قد حدث في بعض أشرافنا حدث اذهب يا غلام فاكشف الخبر فلما سأل قيل هي ابنة الباقلاني تندب أباها ⊙ وقيل أرق الحجاج ذات ليلة فإذا هو بصوت نادبة تندب ميتا وهي تقول

من للمنابر والخافقات وللحرب بعد ذكاب العرب
ومن للرايات وجمع الشتات ومن يكشف الهم بعد الكرب

فقال الحجاج أوشك أن يكون قد مات شريف من العرب أو فايد من قوادي اذهب يا غلام فتتبع الصوت وأتني بالخبر فذهب الغلام وعاد وقال إذا هو وردان الحايك قد مات وأخته تندبه ⊙

تابيه الوحم نجم ... في البادية
نحن إذا ابن حجاج ... فخر ابن الباقلاني
أنا ابن الذي لا تنزل ... قدم ... البيشاذ ... تقدما ⊙

٣١٨

حاشيه لا تطلبن في ديدك حتى أن تشكري كشكر غيري موات
أنا أرض وراحتيك سماء البيت ⊙

٢٠٤

حاشيه وكأنما فيها الرماح أراقم وكأنما فيها الفتى عقارب

أنا الخطار دون بني كلاب وكعب إن أتيح لهم مناح

أنا الربيع الذي أنبت زهرته فكر به للنسيم الرطب منتشقا

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد

السيد الرضي — أنا الرجل الذي علمت نزار أجل مغارسا وأعز نجلا

أنا الرجل الذي قد عبتموه أفيه لعياب معاب

المخزومي — أنا الرجل الذي كلتا يديه يمين في صروف الحادثات

ابن الرومي — أنا الرجل المدعو عاشق فقره إذا لم تساعدني صروف زماني

المبدع — أنا السيف الذي قد درت غمدي فكم تلفيني إلى لباسي

البحتري — أنا السيف الآن للسيف نبوة ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

مسلم بن الوليد — أنا الشمس المضيئة حين تبدو ولكن لست أغرب في مغيب

قال النواز طارق بن نقضة بن [illegible] في خبر [illegible] بالله
فجعل يتمرغ في التراب ويحثو على رأسه وصدره حتى كادت
الشمس تغرب ثم قال أنا أبو حيزرة طلقت امرأة الفاسق — طرفة
الخبيث ثم قال
أنا الدهر يفني الموت والدهر خالد فجئني بمثل الدهر شيئا تطاوله

حاشية
الضرب الرجل الخفيف السريع في مشيه وعدوه كأنه يتوقد نارا
والخشاش اسم للحية النضناض والنضناض التي تحرك لسانه
محركا له يوعد به شبه به نفسه في ذكائه ويروى
خشاش بالرفع

حاشية
أبيات مسلم بن الوليد في النسيب
وقد قالت لبيض أتيسات يصدن قلوب شبان وشيب
أنا الشمس المضيئة حين تبدو البيت وبعده
برأني الله ربي إذ براني مبرأة سلمت من العيوب
فلو كلمت إنسانا مريضا لما احتاج المريض إلى طبيب
أعقد مئزري عقدا ضعيفا على دعص ركام من كثيب
وجلدي لو دببت عليه ذر لأدمى الذر جلدي بالدبيب
وريقي ماء غادية وشهد فمن أشهى من الشهد المشوب
وإن لها صديقا من عطفتم على رجل يهيم بكم كئيب
ألا قد بت منكم بهنات وقد تبدو الهنات من المريب
[illegible] كما فتن النصارى بالصليب
[illegible] صفي عنها ولم تغفر ولم تصفح ذنوبي
[illegible] فأقضي للمحب على الحبيب

حاشية
قوله
تعالي فانظري كيف اقشعرت جلود الأسد في الهيجا لباسي
أنا السيف الذي قد درت غمدي البيت

حاشية
وقوله
جفاني الأمير والمغيرة قد جفا وأمسى يزيد لي قد ازور جانبه
وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه
فيا عم مهلا واتخذني لنبوة تلم فإن الدهر جم نوائبه
أنا السيف إلا أن للسيف نبوة البيت وبعده
فلا تتركني يرتقي الأباعد نفعه ويشقى به حتى الممات أقاربه
فإن كان خيرا فالبعيد يناله وإن كان شرا فابن عمك صاحبه

[illegible]

اما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر بأقصى قعره الدرر — قابوس بن وشمكير

اما ترى الدنيا وهذا الورى كهرة تأكل أولادها — عبد الله بن المعتز

اما ترى الدهر ما تفنى عجائبه والدهر يخلط ميسوراً بمعسور

اما ترى الدهر وأيامه في العمر مثل النار في الشيح — أبو منصور الثعالبي

اما ترى الليل والنهار جاريين لا يبقيان جاراً

اما تغلط الأيام فيّ بأن أرى بغيضاً تنائى أو حبيباً تقرب — المتنبي

امارة الغي أن تلقى الجميع لدى الإبرام للأمر والأذناب أكتاد — الأفوه الأودي

اما زجها فتغضب ثم ترضى وكل فعالها حسن جميل — الامام المتوكل في جواريه

اما سمعت بما قد قيل في مثل عند الإياس فأين الله والقدر

اما سمعت قولهم إن مع اليوم غداً — منصور الفقيه

حاشية

ومن هذا الباب قول ابن المعتز في النرجس
أما ترى الشمس قد لاحت عن كثب وقد نورت الأشجار والعشب
والنرجس الغض قد حانت مقاطفه كأنهن عيون ما لها هدب
كأنه فضة تعلو زمردة خضراء يفتح منها ناظر ذهب

ومن باب أما ترى أيضاً قول الفضل بن الربيع
أما ترى اليوم ما أحلى شمائله صحو وغيم وإبراق وإرعاد
كأنه أنت يا من لست أذكره وصل وهجر وتقريب وإبعاد

حاشية

قال العتبي دخلت على المأمون وهو مفكر مغتم فما لبث إلا قليلاً حتى دعا بشراب وقيان فشرب وقال يا غلام اسقنا ولي كأساً مكتوب فيها
أما ترى الدهر ما تفنى عجائبه البيت وبعده
فليس للهم إلا شرب صافية كأنها دمعة في عين مهجور

حاشية

أبيات الأفوه الأودي واسمه صلاءة بن عمرو وتلوها
البيت لا يبتنى إلا له عمد ولا عماد إذا لم ترس أوتاد
فإن تجمع أوتاد وأعمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا
إذا تولى سراة القوم أمرهم نما على ذاك أمر القوم وازدادوا
تهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت فإن تولت فبالأشرار تنقاد
أمارة الغي البيت وبعده
كيف الرشاد إذا ما كنت في نفر لهم عن الرشد أغلال وأقياد
أعطوا غواتهم جهلاً مقادتهم وكلهم في حبال الغي منقاد

حاشية

بعده
يمر كالريح وما في يدي من مره شيء سوى الريح

حاشية

بعده
لم يجريا للمرء بسعد الأنحس عليه دارا أحكمهم

حاشية

ومن باب أما ترى انشد صدقة المعابري
أما ترى الموت ما ينفك مختطفاً من كل ناحية نفساً فيحويها
قد نغصت أملاً كانت تؤمله وقام في الحي ناعيها وباكيها
وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم بعد النضارة ثم الله محييها
وصار ما جمعوا منها وما ذخروا بين الأقارب يحويه أدانيها
فامهد لنفسك في أيام مهلتها واستغفر الله مما أسلفت فيها

حاشية

بعده
فإن غضبت فأحسن في دلال وإن رضيت فليس لها عديل
يقال إن المتوكل أمر بضرب دراهم كل منها عشرة دراهم وأمر أن يكتب على كل جانب منها بيت من هذين البيتين

اما صاحب فرد يدوم وفاؤه فيصفو لمن صافى ويرعى لمن رعى

اما طال للعصرين حتى تملني وترضى بنصف الدين والانف راغم

ابو فراس — اما عالم عارف بالزمان يروح ويغدو قصير الخطا

اما علمت بان العسر يتبعه يسر كما الضر مقرون به الفرج

المتنبي — اما في النجوم السائرات وغيرها لعيني على ضوء الصباح دليل

التهامي المغربي محمد — اما في الارض للعشاق قاض فيحكم بين من اهوى وبيني

البحتري — اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوس على الظلم والافك

دعبل — اما في صروف الدهر ان تسعف النوى بنا وبذاك القرب منا على البعد

السيد الرضي — اما كان فيكم مجمل او مجامل اذا لم يكن فيكم اغر جواد

الاخطل — اما كان لي في ظل بيتي وموطني مراد ومضمون من العيش واسع

حاشية — وبعده
اما ليلة تمضي وما بعض ليلة اسر بها هذا الفؤاد المفجعا
اما صاحب فرد يدوم وفاؤه — وبعده
الا في كل دار لي صديق اوده اذا ما تفرقنا حفظت وضيعا
وما مر انسان فاخلف مثله ولكن يزجي الناس امرا فمرقعا

حاشية — كتب بعضهم الى غريم له: اما طال للعصرين البيت
قال فاجابه الغريم:
ستعطى بزعم منك في السجن نادما وتشقى بطول الحبس والحولان

حاشية — يقول منها:
يعيني صادني ونرى ظباء تصاد على مناهلها بعيني

حاشية — بعده:
اقام جميل الصبر في السجن برهة فآض به الصبر الجميل الى الملك
يغوث في تسليه محبوس ومنبئه

حاشية — بعده:
بلى في صروف الدهر كل الذي ارى ولكنما اخلفن ظني على عمد
فوالله ما ادري باي سهامها رمتني وكل عندنا ليس بالمكدي
ابالجيد ام مجرى الوشاح فانني لاتهم عينيها مع الفاحم الجعد

حاشية — بعده:
بلى وجلال الله لكن تعاورت على المنى فاستعبدتني المطامع
يضرب في الندم على مفارقة الوطن فيما لا ينجح فيه السعي

أنا المشوق فما للخيل والإبل تخر فبلى إذا مرّت على الطلل — السلامي

أنا المؤدب حقاً إنما أدبي ضرب الرقاب ولبس السوط من أربي — محمد بن مسرور

أنا النار في أحجارها مستكنة فإن كنت ممن يقدح النار فاقدح — مسلم بن الوليد

أنا النار في أحجارها مستكنة متى ما يهجها قادح تتضرم

أنا النجم إن أبصرتني اليوم هابطاً فللنجم من بعد الهبوط صعود

أنا النذير لكم مني مجاهرة كيلا ألام على نهيي وإنذاري — قيس بن رفاعة الأنصاري

أنا الولي الذي إذ كشفت أسراره قبل أخلص الرجل — القاضي أبو الحسن

أنا زمن والهوى حشو قلبي فبداء الهوى يموت الكرام

أنا هواهم على كل حال عدلوا في هواهم أم جاروا — البرقي المغربي

أنا الأسد الماضي على كل فعله أمشي شفار البيض فوق الجماجم — السيد الرضي

حاشية

حدث أبو عبد الله بن طاهر قال صحبت المعتصم عن المأمون يوماً وقد كان جاء في وقت القايلة في جماعة من غلمانه ليدخل إليه فقلت ليس هذا وقت السلام في مثل هذه الجماعة فقال المعتصم يجوز لك يا ابن طاهر أن تركب في أربع مائة غلام ولا يجوز أن أركب في مثل هذه الجماعة فقلت له أنا إن كنت أركب في أربع مائة غلام لا أطمع فيما تطمع أنت فيه مع ركوبك في أربع نفر فانصرف المعتصم واجداً وبلغ الخبر إلى المأمون فلم ينكر ذلك على أبي عبد الله بن طاهر وتغير المعتصم على ابن طاهر فكانت الموجدة تنوء بينهما ✪ وكتب المعتصم يوماً إلى ابن طاهر • منتك نفسك يا ابن الأعور الأباطيل حتى توهمت أن هذه الدولة لا تتم إلا لك وإنها لم تجعل إلا بأبيك فهيهات هيهات والله لولا أمر الطير عصفوراً لا تملأ يدي لأمرت لسايس يأتي برأسك فاربع على ظلعك واعرف قدر نفسك ولا تجاوز حدك والسلام •

فأجابه ابن طاهر في ظهر رقعته •

لعمر أبي إسحق ما قال منكراً وإني على صدق الذي قال شاكره
فإن عتاق الطير تصطاد قدرها ولست من الطير اللتي أنت ضايره
قد عرفت • ما ضمنت كتابك وما سما بي قدري وهمتي والسيف الذي ضرب به أبي عنق أخيك ففي عنقي بعد أنتظر متى تنحرف بوجهك فأضرب به عنقك ثم قال •

أنا النار في أحجارها مستكنة فإن كنت ممن يقدح النار فاقدح
أنا البحر في آذيه متلاطم فإن كنت ممن يسبح البحر فاسبح
أنا الليث يحمي الأرض غاب زئيره فإن كنت كلباً حان حينك فانبح •

ثم وجه أبو عبد الله الرقعة إلى المأمون فلما وقف عليها استدعى المعتصم ودفع إليه الرقعة فقرأها فقال يا أبا إسحق لو اقتربت بهذا الجواب تخرج من عشرين سنين ما كان عوضاً لك ولقد صدق أبو عبد الله وغلطت فيما استصغرت منه فقال المعتصم يا أمير المؤمنين ما عندي إلا الصبر على مضض منه بتشييد صنيعك وأنا تارك عداوته أبداً ما بقيت فوقع قوله ذلك من المأمون أحسن موقع وأمر بمصالحتهما فكتب • المعتصم إلى أبي عبد الله قد كانت أمور بيننا وبينك مثلما نزغ الشيطان ... وأنا أقول كما قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ✪

حاشية

أنا البحر في آذيه متلاطم فإن كنت ممن يسبح البحر فاسبح
أنا الليث وابن الليث في حومة الوغا فإن كنت من يهرش الليث فانبح

حاشية

فإن عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا أن سوف تلقون خزياً ظاهر العار
لتتركن أحاديثاً وملعبة لهو المقيم ولهو المدلج الساري
من كان في نفسه حوجاء يطلبها عندي فإني له رهن بإصحار
أقيم عوجته إن كان ذا عوج كما يقوم قدح النبعة الباري

حاشية

لبعضه •
مودة لا يشوبها ملق ونية لا يشوبها دخل
إذا دنا فالولاء مشتهر وإن نأى فالثناء متصل

حاشية

لبعضه •
لي حبيب يطيب فيه الملام نام عني وذكره ما ينام
أنا إن مت البيت ✪

حاشية

لبعضه •
إن ذكرت العقيق هاجك شوق رب شوق يهيجه الإذكار
يا خليلي حدثاني عن الركب سحيراً أنجدوا أم أغاروا
شغلونا عن الوداع ولو ما غلبتهم لودعوا ...
أنا أهواهم على كل حال البيت

حاشية

لبعضه •
ألا ليت إذا الغيوث السواجم تجود على تلك ...
أنا الأسد الماضي على كل فعله البيت
فهل في أن تنقض المجد ... على هذه ...
إن عن الأهم استماع ظالمي ...

مجنا به الله اوضاف أمرٍ ذكرناه فيتسع ● قال منصور بن جمهور سألت العتابي عن سبب غضب الرشيد عليه فقال لي استقبلت منصور النمري يوماً على باب الرشيد فقال لي يا اشجع [illegible] فقلت له لم لا تكتب على فرجها مرون الرشيد فقال ليكون ماذا
مراة تطلق وقد عرفت ولا ذنبها عليها وهى يدى ورجلى والقيمة بامرى وامر منزلى فقلت له لم لا تكتب على فرجها مرون الرشيد فقال ليكون ماذا
شاقوا آه ذكرناه فيتسع ● فقال لي يا كشخان والله لئن طلقت امراتى لا ذكرت قولك هذا للرشيد فلما ولدت امراته خبر الرشيد بما كان بيني وبينه

ان أبو أو أهلك فقد نلت التي ملأت قلوب أصادقي وعداتي

انا بين الرجاء والخوف وقف واقف بين وعده والوعيد

ابن الرومي — انا بين انياب الزمان وخائف منه شبا الانياب والاضراس

المتنبي — انا رب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود

السري الرفا — انا جلد على الخطوب ولكن لست منها على جفائك جلدا

ان اجنه خطا فقد عاقبتني عمدا باعظم من عقاب العامد

ابن المعتز — انا جيش اذا غدوت وحيدا ووحيد في الجحفل الجرار

الخليع الشامي — انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا راجل انا جائع انا عار

السري الرفا — انا حر اذا انتسبت ولكن جعلتني لك المكارم عبدا

البستي — انا خاف كليلة القدر في الناس وعال كليلة القدر قدرا

حاشيه
انا ذو امة تداركها الله بلطف كصالح في ثمود
لعده

حاشيه
قد تردّيت بالمكارم حولي وكفتني نفسي من الافتخار
اخزن الغيظ في قلوب الاعادى واطل للحبار دار الصغار
لا تشيم البروق عيني ولا اجعل الا الى العدى اسفاري
لعده

حاشيه
هذا احسن ما قيل في التصريح بالاستماحة وبهذا العدد من الابيات ولعده
هي ستة فكن الضمين لنصفها اكن الضمين لنصفها بعيار
أجل واطعم واكس ثم لك الوفا عند اختيار محاسن الاخيار
والعار في مدحي لغيرك فاكفني بالجود منك تعرضي للعار
والنار عندي في السؤال فهل ترى الا تكلفني دخول النار
من خمسه ابيات ●

فعلت قال [illegible] فانشدته قوله ●
شاء من الناس راتع هامل يعللون النفوس بالباطل
الا مساعير يغضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل
فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال للفضل بن الربيع احضره
الساعة فبعث الفضل اليه فوجده قد توفى فامر بنبشه ليحرقه
فلم يزل الفضل يلطف له حتى كف عنه ● قال وكان
النمري قصيرا ازرق العين احمر نحيفا بزدريه من راه لدمامته ●

حاشيه
اما ان السري من قصله يلمح بها ابا الهيجاء حرب بن
سعيد بن حمدان يقول منها انا جلد البيت ولعده
أوسع الدهر مذ تغيبت ذما بعد ما كنت اوسع الدهر حمدا
واذا اشتد هزك المر بالدهر وما قد جنيناه كان اشدا
انا حر اذا انتسبت ولكن جعلتني لك المكارم عبدا
لا اقول الغمام مثل اياديك ولا السيف مثل عزمك حدا
انت امضى من الحسام واصفى من حيا المزن في المحول واندى

قال [illegible] ابرهيم بن ادهم رحمه الله [illegible] على البادية وكان [illegible] فقلت هو مار اى الشيخ [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم ● [illegible] انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جائع انا حاسر انا عار [illegible] هي ستة وانا الضمين لنصفها [illegible] فكن الضمين لنصفها يا باري [illegible] دخول النار [illegible]

[illegible] صاحب الرقعة قدك في مسجد خراب فاخرج وكيسه دنانير فاعطاني فسالت عنه فقيل هو نصراني فرجعت الى ابرهيم فاخبرته فقال لا تمسها فانه يجي في هذه الساعة ●
من ادانى النصراني فاكب على ابرهيم يقبله ويقول يا شيخ قد حسن ارشادك الى الله عز وجل فاسلم على يديه وصار صاحبا لابرهيم بن ادهم رحمه الله ●

أناخ اللؤم وسط بني رياح مطيته وأقسم لا يريم

أنا داع لكم وقد علم الله ولا بي لا مثل أهل الدعاوي

إن أدع مثلك للجلى فرب فتى ضربت منه بسيف غير مخبور

السيد الرضي — أنا ذلك فارجع من قريب فإنني إذا ضاق بي ذرعي مضيت كما تمضي

أبو ناجية في الجبن — أنا ذاك الذي إذا شهد الحرب تولى ولو مع ابن الرسول

أنا راج وخائف بين هذين واقف

ابن مشهر الكاتب — أنا راض بالهجر منهم عن الوصل وعن قرب دارهم بالتنائي

العتابي — أنا راض بما صنعت ولو كان متلفي

ابن شمس الخلافة — أنا راض بود راض بودي وعيوف وداد كل عيوف

العتابي — إن أردتم حوائجا عند قوم فتنقوا لها الوجوه الصباحا

حاشية: يقال في المثل إن كنت ناصري فغيب شخصك عني، يضرب فيمن أراد أن ينفعك فيأتي بما هو عليك لا لك

حاشية: بعده
وإذا ما تذكر الشعر يروى وعلى المحصنات جر الذيول
يضرب لمن يقنع نفسه بالهرب عن الحرب

مثله قول الرضي:
ويظهر لي قوم بعادا وجفوة وما علموا أني بذلك أفرح

حاشية: قبله
أمطلتني سوّيف وعذبتني ولا تشفي
أتركتني معلقا أن تجودي وتسعفي
نعمى تشتفي الزمان لحدي فاشتفي
أنا راض بما صنعت البيت

حسن ظني إليك أصلحك الله دعاني فلا عدمت الصلاحا
ودعاني إليك قول رسول الله إذ قال مفصحا إفصاحا
إن أردتم حوائجا عند قوم البيت

حاشية: ولعمري لقد نقيت وجها ما به خاب [illegible]

[illegible]

غيره — أنازع من لا أستلذ حديثه وتجتازها طرفي وكان لا أريدها

السيد … — أنا زهير فمن لي في زمانك ذا ببعض ما افترقت عنه يداهم

ابن شمس الخلافة — أناس أبوا إلا التلون عادة فشأنهم والحب هون وإذلال

الفرزدق — أناس إذا ما أنكر الكلب أهله أناخوا فعاذوا بالسيوف الصوارم

أبو عبد الصمد مغربي — أناس إذا ما جئت أجلس بينهم لأمر أراني في جماعتهم وحدي

أناس أسروا في القلوب عداوة فإن أظهروا حبا فذلك من رعب

أبو عبد الله بن الحجاج — أناس أصبحوا منا وأمسوا بمنزلة السواد من العيون

العباس بن الأحنف — أناس أمناهم فنموا حديثنا فلما كتمنا السر عنهم تقولوا

المرقش الأكبر — أناس كلما أخلقت وصلا عناني منهم وصل جديد

أبو سعيد بن خلف — إن أسهلوا فالسهل منزلنا أو أحزنوا فمحلنا الحزن

أمنا أناسا كنت تدنا أمنتهم فزادوا علينا في الحديث وأوهموا
وقالوا لكم ما لم نقل ثم أكثروا علينا وباحوا بالذي كنت أكتم

حاشية

ومن باب إن أناسا قول جعفر عبد الله بن معوية بن عبد الله جعفر
لست عمن أوده بمفيق أنا للصب عنه غير مطيق
إن أسا الصديق من بعد إحسان تبعت واجبات الحقوق
وتلافيته ليعطف بالود إلى الف لود الصديق
ذاك أولى من ارتياد بديل لم يجرب رفاقه في طريق

حاشية

أبيات العباس بن الأحنف ويقال هي للعرجي وقيل للعمري أبي ربيعة
لقد أرسلت ليلى رسولا بأن أقم ولا تقربنا فالتجمل أجمل
لعل العيون الرامقات لودنا تغيب عنا أو تنام فتغفل
أناس أمناهم البيت وبعده
تحفظوا العهد الذي كان بيننا والعين فهموا بالقطيعة أجملوا
فقلت وقد ضاقت بلادي برحبها على لما قد قيل والعين تهمل
بما خنت الود الذي أنتم به ولكن طرفي نحوكم سوف يعمل
في مستقيم الطرف ما لم نحوكم وإن رام طرفي غيركم فهو أحول
فقوله أناس أمناهم البيت مأخوذ من قول أبي دهبل

حاشية

بعده
إذا غضبوا كان الوعيد أشفاءهم وإن وعدوا لم يأت منهم سوى الوعد
غناء الغواني في الحروب غناؤهم وإن عاهدوا كانوا كذلك في العهد
هو أبو عبد الصمد إبراهيم بن عبد الصمد البلنسي وبلنسية من بلاد المغرب

حاشية

بعده
ترابهم وحق أبي تراب أعز علي من عيني اليمين

الصنوبري — أُناسٌ همُ المشطُ استواءً لدى الوغى إذا اختلف الناسُ اختلافَ المشاجبِ

أُناسٌ لا يبالون المنايا إذا اكتسبوا المحامدَ والأجورا

محمد بن أبي أمية — أُناشِدُه الأعادي حديثَه كأنّي بطيءُ الفهمِ حين يُعيدُ

ابن لنكك البصري — إنْ أصبحت همّتي في الأفقِ عاليةً فإنّ حظّي ببطنِ الأرضِ مُلتصقُ

المتنبي — أنا صخرةُ الوادي إذا ما زُوحِمتْ فإذا نطقتُ فإنّني الجوزاءُ

الغزي — أنا صيرفيُّ نقودِ أحسابِ الورى لا يدخلُ التدليسُ في أوصافي

محمد بن أبي أمية — أنا ضيفٌ وجزاءُ الضيفِ إحسانٌ إليه

العنبري — أنا عبدُ الصديقِ ما صدقَ الودَّ وبعضُ الأنامِ عبدُ الرغيفِ

حماد عجرد — أنا عبدُ الوفاءِ لا أطلبُ الدهرَ من الرزقِ ما حييتُ كفافا

أنا عبدُكم ويسرّني أنّي لكم ملكُ الهوى ويسوءني الإعتاقُ

حاشية
لـ عبد الله بن المعتز
رأيتُ أبا ... تبتّلا فلمّا اشتدّ أسمعنا الزئير
وطالبَ بالذي ... ثم رأينا مساجده داره أسد أعنف سرا
فانتم ... الاحبار ... اطعمهم إذا ما أتوا ...
أناسٌ لا يبالون المنايا البيت

٢٠٨ ٣٣٣

حاشية
لبعضهم
أقول له كرِّ الحديثَ الذي مضى وذكرُك من ذكرِ الجميعِ أريدُ

حاشية
لبعضهم
كم يفعل الدهر مما لا أرى به وكم يسيء زمان جائر حنق
كم تنفخ ... على الأيام من ضجرٍ كاد من حرّ ما الأيام تحترق

حاشية
لبعضهم
وإذا اختفيتُ عن العدوِّ يعادُني أن لا ترى مقلة عمياءُ

حاشية
أبيات الغزي تقول منها
ضاقت على مواردي ومصادري والأرض حولي رحبة الأكناف
لو تعتريني النائبات كأنني في غصّة وتعوّذ على الأعراف
لا جنة دخلوا ولا نارا صلوا فهم بها الأمال والأخواف
بعد منها
دار الكريم من البلاد كريمة والمنزل الإسفاف للإسفاف
أنا صيرفي نقود أحساب الورى البيت وبعده
شرفت خلالك والخلال حليها ما صاغت الشعراء للأشراف
لا زلت في عين الكمال محجبا تختال في ثوب البقاء الضافي

حاشية
لبعضهم
لي حبيب جاء إليه شافع من مقلتيه
والذي أجللت خدّيه فقبّلت يديه
بأبي وجهك ما أكثر حسادي عليه

حاشية
لبعضهم
ما أبالي إذا حملت عن الإخوان ثقلي وزدت بالتخفيف
ورفضت الكثير من كل شيء وتقنّعت بالقليل الطفيف
ورأى الأنام طرا بعيني زاهديه وضيعهم والشريف
كيف كانت حالي إذا كان لا يعرف مثلي الرجال من شغفي
أنا عبد الصديق البيت
... أبو بكر محمد ...

انا عبد من ارضى مودته ثم الخليفه بعد ذا عبدي — ابن الحجاج

انا عبد من اهوى ومملوك الهوى ولو انني سابور او اسكندر — ابو هلال العسكري

انا عبد نعمتك التي ملات يدي وربيب مغناك الذي اغناني — ابن الطريف الاندلسي

انا عبد وولي ناصح لك ما لاح الثريا في الفلك

انا عبد لا اطلب الدهر عتاقا ولست انوي اباقا

ان عز فالصبح عار من ملابسه والنور منه على الآفاق منتشر — جحظة

انا عن سوابقك الجياد مقصر ومسلم يوم الرهان لحامي — صردر

انا غاد ورائح عنك بالشكر فماذا ترى وماذا تقول — البحتري

ان اغب لم تغب وان لم اغب غبت كان افتراقنا باتفاق

انا غرس نعمتك ارتوت بك ايكتي بعد الجفوف وقام غيثك موسمي — مهيار

حاشيه
وله يا مولى افنى البريه قد قاسيت فيه الهموم والاشواقا
قلت ازجي في جنابي واحتج عليه فساق نحوي السياقا
ايهذا الملك رايك في سوء امتلاكي فلن اروم العتاقا
انا عبد البيت

حاشيه
قال المفتقر الى الله تعالى عثمان بن الحجار عفا الله عنه
كنت قصدت بعض الاكابر فقام لي واكرمني فانكر عليه
بعض جلسائه وقال من نحو مناجي نعمل معه ما لا
نعمل معنا فقلت في الحال مجيبا له
يا من ابنا جلني بعيب فضله فيه لبيد ذكي بعزم وان
انا عز الفضل الذي قد شاع في الدنيا وانت كثير للهذيان

حاشيه
وله ان كان اقوام نظام فرايد كنت النظام وسلك كل نظام
انا عن سوابقك البيت

حاشيه
وله ابرزت موضع خلتي وسمعت لي وسوالك من قد صم عني اذ عمي

ابو عمرو بن عباد ٢ انا نائم وما قلبي عن المجد نائم وان فؤادي بالمعالي لهائم

٢ انا نار في مرتقى نفس الحاسد ماء جار مع الاخوان

النامي ٢ انا نار وانت نفط فان لم تنتهِ عن جوزتي اشعلت دخانا

٢ ان انت احببت ان نلقى ذوي اسف على فقيدهم فاحلل بوادينا

ان انت لم تسرع الى مكرمة فاتت ولم نقدر على رده

ابو محمد التميمي ٢ ان انت لم تعز مما في يديك كان غنى الله وبالا عليك

بشار انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع العشاق

السيد الرضي ان هذا اشعاري اليك فانها كالسرد اعرضه على داوود

ابرهيم الصولي ٢ اناة فان لم تغن اعقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت صوارمه
(خ عزائمه — خ تجد — خ اجدت)

ابو الدهمة الثقفي اناة وحلما وانتظارا بهم غدا فما انا بالواني ولا الضرع الغمر

حاشية

بعده
وان نعرت بي علة عن بلوغ ما اؤمله ان اجتهادي لقائم
تنادي الوغى اني احتست بغرة الآبن يا عباد تلك العزائم
فتهتز آمالي وتقوى عزائمي وتذكرني لا انهض المنام
مؤيد فخر الدولة ابو عمرو بن عباد ابن القاضي ابي القسم
ذي الوزارتين احمد اسمعيل بن عباد صاحب اشبيلية
وهو من اهل الاندلس

حاشية

ومن باب انا و قول
انا والحبيب ما خلونا ولا طرفة عين الا علينا رقيب
بل خلونا بقدر ما امكن الوقت باني اقول انت الحبيب
قلت انت الح ثم غابت في الحال رقيبا فقلت كيم الطبيب

وسردي
واعنائي ما ان وجدت من الفرصة مقدار ما ان اقول انت الحبيب
قلت انت الح فاعترض الكاشح دوني فقلت كيم الطبيب
ومثله ما حدث ابو نواس قال رايت صبيا وضيئا
مكتب فقلت له احبني كما احبك فكتب في لوحه لا
فقطن نا صبي وزاد عليه اله الا الله ثم قال للصبي ان هذا
الحق قال لي ادني خطك فكتب له كلمة التوحيد
قال ابو نواس فقلت
ومستمد من الرواة وقد اخجله الناس بالتي فاهو
يكتب لا فان زهو فطنو زاد عليها اله الا هو
اغن كالشمس شادن لبق لو فقد البدر قيل هذا هو
قال الصولي وحدثني ابن ابي طاهر عن علي بن خباز
ان هذا الغلام كان في ديوان نجاح بن سلمة ولم يكن في الكتاب

حاشية

حدثنا احمد بن يزيد المهلبي قال حدثني ابي قال لما قرا
ابرهيم بن العباس الصولي في على المتوكل على الله رسالته الى
اهل حمص اولها اما بعد فان امير المؤمنين يرى من
حق الله عليه فيما قوم به من ردع وعدل به من زيغ
ولم به من منتشر استعمال ثلاث يقدم بعضهن امام
بعض اولا منها ما يتقدم به من تنبيه وتوقيف ثم
ما يستظهر به من تحذير وتخويف ثم التي لا يقع بحسم الداء غيرها
اناة فان لم تغن اعقب بعدها وعيدا البيت قال فلما مر فيها الى ههنا عجب امير المؤمنين من حسنها
فقال لعبيد الله اما تسمع فقال يا امير المؤمنين ان ابرهيم فضيلة خبانا الله لك وحبسها عليا ايامك وهو اول شعر نفذ في كتاب في ديوان العباس قاله ابرهيم مفردا ولم يقل له اولا
ولا ثانيا وقيل انه بدا به على انه كلام منثور فجاء موزونا فاقره شعرا

٣٤ انت ذا ... و... مجاز ...
انا مار في مرتقى ... ان ...

٣٤٣ ٢٠٩

حاشية

بعده
انما انت ذو ده ... بها الجبن فاصحبت تصاول الثعبانا

بعده
لا عين الا وقد بانت مؤرقة له ولا قلب الا بات محزونا

بعده
ورحيت للنعمة مستصغرا متهما الله فيما لديك
فاستغن بالله بعد كمن اصبحت ترجوه فقيرا اليك

حاشية

ومن باب انا ان قول عبد الصمد بن بابك
٢ انا نشوان من خمر الاماني ونشوان الاماني غير صاح
٢ وما قصرت في طلب ولكن نسل الحسناء عن نحت القباح
ومن باب ان انتم قول ابن مناذر في التحريض على طلب الثار
٢ ان انتم لم تثاروا الحيكم حتى يباء بوتره المتبوع
٢ فخذوا المغازل بالاكف وابقوا ما عشتم بمذلة وخضوع
ومثله قول عبد الرحمن
٢ ان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا نساء للخلوق ولا كحلا
٢ وبيعوا الرذينيات بالحلي واقعدوا على الذل ... والمغا...
وانشد ابن الاعرابي في ذلك
فان يك ظني صادقا وهو صادق ... بالمنز...
ويجلبونها ام ... عسيفا باذ...
تدرّ بجيعا ثم تخطر بالقنا وان ...
والا فكونوا مثلما قد علمتم موالي ...

أناةٌ وحلمٌ منك عن ظهر قدرةٍ وما الفضلُ إلا العفوُ والمرءُ قادرُ

ابو نصر بن نباتة — أنا لا أبالي من فقدت من الورى إمّا حضرت فأنت كلُّ الناسِ

ابن الحجاج — أنا لا أتركُ يوماً قد صفا لي من زماني

أنا لا أسلم من نفسي فمن يسلم منّي

أنت ابتدأت بمعروفٍ فأوفِ به ولا تربّص به ريبَ المقادير (خ بميعادٍ)

حاشية — بعده: ولا تكلني إلى قومٍ تزخرفه فالذنبُ أحسن من بعض المعاذير

ابو الجويرية العبدي — أنت ابن بيضٍ وبيضٍ لستُ أنكره حقّاً يقيناً ولكن من أبو بيضِ

سابق البربري — إن تأتِ عوراً فتعاورْ لهم وقل أنا كم رجلٌ أعورُ

حاشية — في المثل إذا دخلت قريةً فاحلف بإلاهها

ابن شمس الخلافة — أنت أعلى قدراً وأجزل معروفاً وأندى كفّاً وأغزر وبلا

المتنبي — أنت أعلى محلّةً أن تهنّى بمكانٍ في الأرض أو في السماءِ

حاشية — أبيات المتنبي يهنّي كافور بدارٍ بناها ، أولها:
إنما التهنئاتُ للأكفاءِ ولمن يدّني من البعداءِ
وأنا منك لا يهنّي عضوٌ بالمسرّات سائرَ الأعضاءِ
[illegible] ولو كان نحوها الجرُّ بهذا البناءِ
لو أنّ [illegible] من فضّةٍ بيضاءِ
[illegible] البنت ، وبعده:
[illegible] الخلق [illegible] ابتنتني في العلياءِ
[illegible] كما يطّبي قلوبَ النساءِ

ابو نصر بن نباتة — أنت أعلى من أن تعزّى بمفقودٍ وإن عزّ فقده أو تهنّى

حاشية — تسليةً بهذه النبوّة التي كنت تخشاها تخترمها النوائب أمنا
أنت أعلى من أن تعزّى بمفقود البنت ، قال ذلك يعزّي به بهاء الدولة
ابن عضد الدولة بولدٍ لأبي منصور بويه

ابن الرومي ١ أنتَ أعلى من أن يقولَ لك القائلُ يُهنيكَ أن وليتَ الضِّياعا

السيد الرضي أنتَ أفسدتَني على كلِّ مأمولٍ وأعديتَني على كلِّ خطبِ

المتنبي ٢ أنتَ الجوادُ بلا منٍّ ولا كدرٍ ولا مِطالٍ ولا وعدٍ ولا مَلَلِ

وله أيضا ١ أنتَ الحبيبُ ولكنّي أعوذُ بهِ من أن أكونَ محبًّا غيرَ محبوبِ

ابن عمار المغربي ٢ أنتَ الحلالُ الحلوُ رقَّ طبيعةً وصفا مزاجًا كالسحابِ الغادي

أنتَ ألحى معلّمٍ وطويلٍ حسبُنا ربُّنا ونعمَ الوكيلُ

أبو محمد الخازن ٢ أنتَ الزمانُ إذا سخطتَ على الورى يفسدْ وإن تعطفْ عليهم يَصلُحِ

علي بن جبلة ١ أنتَ الزمانُ الذي يجري تصرُّفُهُ على الأنامِ بتشديدٍ وتليينِ

ابن اللبانة ٢ أنتَ السحابُ على مكانٍ ينهمي بالمكرماتِ وعن مكانٍ يُقلِعُ

الرسني في سيف الدولة ٢ أنتَ السماءُ فمن جذبتَ بضبعِهِ كانَ الورى أرضًا وكانَ لهم سما

حاشيه
ولابن الرومي أيضا في المعنى
١ من كان حملةَ لبوسٍ ولابةٍ فأعاره التعظيمَ والتبجيلا
٢ فبذاتِ نفسكَ ما يكونُ جمالُها وبمائهِ كان الحسامُ صقيلا
وكتب ابن خلاد في المهلبي الوزير
١ الآن حين تعاطى القوسَ باريها وأبصرَ الضوءَ في الظلماءِ ساريها
٢ الآن عاد إلى الدنيا مهابتُها سيفٌ للخليفةِ بل مصباحُ داجيها
٢ أن الوزارةَ تزهى في مواكبِها زهوَ الرياضِ إذا جادتْ غواديها
١ تاهتْ علينا بميمونٍ نقيبتُهُ وليتَ لمقداره الدنيا بما فيها
٢ موفّقُ الرأي ميمونٌ بغرّتهِ نجمُ السعادةِ يرعاها ويحميها

حاشيه
ومن باب أنت الحبيب قوله
لما ملكتَ قيادي وحزتَ صفوَ ودادي
وصرتَ أعرفَ منّي بما تجنُّ فؤادي
هجرتَني عن غيرِ جرمٍ كما غبتَ رقادي
أنتَ الحبيبُ ولكن هذا فعالُ الأعادي
لابن المعتز

حاشيه
أبيات أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخازن من قصيدة
يمدح بها الصاحب ابن عباد أولها
بالله قف لي ساعةً بالأبطحِ وارفقْ قليلًا بالمطايا الطُّلَّحِ
يقول منها في المدح
ملكٌ نداهُ أتى من صوبِ الحيا وحسامُهُ أمضى من القدرِ الوحي
جبلٌ منيعُ الطودِ غيرُ مضعضعٍ بحرٌ طموحُ الموجِ غيرُ مضحضحِ
ممدودةٌ شماءُ عباديةٌ عقدت بأفلاكِ النجومِ السبّحِ
رسخت فليس أرومُها بمجلجلٍ أبدًا ولا ملمومُها بمزحزحِ
خلق العلى خلقًا وأوجدَ عالمًا للجودِ في صورِ الغوادي السُّفَّحِ
يقول منها
أدبُ الفتى ما لم يزنْهُ بعقلِهِ وبنيّةٍ في معيارِهِ لم يرجحِ
يا صاحِ تموتُ بالمنى نحو الغنى وتهبُّ الصناعةُ للقناعةِ تسرحِ
يا هذه باحَ الفراقُ بسرّهِ ودموعُ حبالكَ فامنعي أو فامنحي
يقول منها
يا أيها الملكُ الهمامُ أسلمْ ودمْ للحقِّ قبلَ للخلقِ وأمرحْ وأفرحِ
أنتَ الزمانُ إذا سخطتَ على الورى البيت وبعده قوله
خذها مصابيحَ القلوبِ زواهرًا لا بل مفاتيحَ العقولِ الرجّحِ
وأقبل سعودَ المهرجانِ وعشْ لها ألفًا تحولُ عليكَ ثم استفتحِ

ولأولي بان بهنيه الناس في سياع حفظها أن نصف
قوله يمدح الطايع
... كلامه مثل ... قلبي
بك القريحة ... يموج برزد ... الغنى ... مرتلي
أنت أفسدتني البيت وبعده
ما رجيتُ غيرَ جودكَ جودًا أرتجي القطارَ من غيرِ سُحبِ

٣٣٤

٢١٠

ابرهيم الصولي — أنتَ السّوادُ لمقلةٍ تبكي عليكَ وناظرُ

جعفر — أنتَ العروسُ لها جمالٌ رائعٌ لكنّها في كلِّ يومٍ تُصرعُ

المتنبي — أنتَ الغريبةُ في زمانٍ أهلهُ ولدتْ مكارمُهم لغيرِ تمامِ

رجل من الأزد — أنتَ الفتى كلُّ الفتى لو كنتَ تصدقُ ما تقولُ

البحتري — أنتَ الكريمُ وقد قدَّمتَ رِيًّا وعدًا وكلُّ كريمٍ عندَ موعدِهِ

الرضي غالب ثابت — أنتَ الكرى مؤنسًا طرفي وبعضُهم مثلُ القذى مانعًا عيني من الوسنِ

أنتَ الذي أفضالُه لم تزلْ يروي كما الأدابه تروى

أبو نواس في الفضل بن الربيع — أنتَ الذي تأخذُ الأيدي بحجزتهِ إذا الزمانُ على أولادهِ كلحا

علي بن جبلة — أنتَ الذي تنزلُ الأيامُ منزلَها وتنقلُ الدهرَ من حالٍ إلى حالِ

ابن بسام — أنتَ الذي طوّقتني نعمًا وردَدْتَ منّي الروحَ في الجسدِ

حاشية: بأفقر منا تك بخل صاحبك التي ما فيه مع إمساكه مستمتع
أنت العروس البيت قاله في فقير بعض الهاشميين

حاشية: في سيف الدولة بعده
أكثرتَ من بذلِ النوالِ ولم تزلْ علمًا على الإفضالِ والإنعامِ
وزللتَ في جللِ الثناءِ وإنما عدمُ الثناءِ نهايةُ الإعدامِ
إن كان مثلك كان أو هو كائن فبرئتُ حينئذٍ من الإسلامِ
ملكٌ زهتْ بمكانهِ أيامُهُ حتى افتخرْنَ به على الأيامِ
صلّى الإلهُ عليكَ غيرَ مودّعٍ وسقى ثرى أبويكَ صوبُ غمامِ
تاللهِ ما علمَ امرؤٌ لولاكمُ كيفَ السخاءُ وكيفَ ضربُ الهامِ

حاشية: بعده
لا حبذا كذبُ الجوادِ وحبذا صدقُ البخيلِ
قاله رجل من الأزد من حي يقال لهم الندب في المهلب بن أبي صفرة
لأن المهلب كان فيتيمًا وكان يتوسل بالكذب ليصلح من حال
أصحابه ويشد به من المسلمين ويضعف به من أمر الخوارج

حاشية: قبله
أشتاقكم فدواعي الشوق تنهض بي إليكم وعوادي الدهر تقعدني
كم قد تمنيت أني كلما عرضت تمني شجاي تفجي دونه سجني
إن يدن قومي في داري وأن الفهم أو تنأ عني وأن الروح في بدني
فالمرء يسرح في الآفاق مضطربًا ونفسه أبدًا تهفو إلى الوطن
أنت الكرى مؤنسًا عيني البيت وبعده
لا تجعلن دليل المرء صورته كم مخبر سمج من منظر حسن

حاشية: يقول البحتري في المدح قبله
يغضي في أثر المعروف مبتهجًا كالبدر وازداد تمامًا وقت أسعده
تستأنف النعمة الطولى العريضة من إنعامه واليد البيضاء من يده
يا أيها السيد المجري خلائقه في سوابق علياه وسؤدده
أنت الكريم وقد قدمت البيت بمدح الحسن بن مخلد

حاشية: بعده
كم لك عندي من يد أطلقت عقال نفسي من يد البلوى

حاشية: أبيات علي بن جبلة المعروف بالعكوك قبله
أعني العديم وجلّ كل مظلمة بصارم للعدى والجوع قتال
يزود سخطًا فتمسي البيض راضية وتستهل فتبكي أوجه المال
أنت الذي تنزل الأيام منزلها البيت وبعده
وما مددت مدى طرف إلى أحد إلا قضيت بأرزاق وآجال

حاشية

مخلد — أنا فرقت بين جسمي وروحي بارتحالي فمن سواي ألوم

زهير المصري — أنا في الحب ألطف الناس معنى دمث اللفظ ذو معان رقاق

ابن الساعاتي — أنا في الدنيا به ملتزم وعليه بعد ذي العرش اتكالي

أنا في الشمس تحت ظلك فاعجب لمقيم في الظل تغشاه شمس

زهير المصري — أنا في القرب والنوى لك قلبي ملاحظ

حاشية: بعده: وكما قد عهدتني أنا للود حافظ ⊙ هو بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد بن علي الكاتب الأزدي المهلبي الحجازي المصري ⊙

المتنبي — أنا في أمة تداركها الله بلطف كصالح في ثمود

الفصيح — أنا في حالة الغنى والفقر ألقاهما بصبر وشكر

حاشية: بعده: علم أن كلا قدر الله على عبده من الحكم تجري فلماذا أرح بالبسر أو أحزن للعسر بعد علمي وخبري ⊙ هو علي بن سالم العبادي المعروف بالفصيح ⊙

الخليع — أنا في ذمة السحاب وأظما إن هذا لوصمة في السحاب

حاشية: أبيات الحسين بن الضحاك الخليع وتروى للحسن بن وهب: أترى أنني حقوق أياديك وروحي من بعضها وشبابي ابن عطف الأديب عند الغربة جودا على ذوي الآداب أين أخلاقك الظريفة حالت عنك أم أين رقة الكتاب ⊙ أنا في ذمة السحاب البيت ⊙

إن أقبلت سلبت دياناته أو أدبرت شغلته بالفقر

الوزير أبو بكر بن عمار — أنا قد رضيتك فارضني واعدني إذ كنت محتاجا إلى الإعداد

حاشية: هذه الأبيات لأبي بكر محمد بن عمار وزير المعتمد على الله صاحب المغرب جواب كتاب كتبه إليه أبو محمد ابن عبدون وقصده أولها:

عطلت من حلي التروح جيادي وسلبت أعناق الرجال صعادي

وتنبثني عن مسير هزني سعدي إليه وخشني إسعادي

وسلبت من ثوب المروءة والنهى ثوبي تحلت على بني عباد

إن لم أجلك من فؤادي موضعا يعطيك أنك مالك لفؤادي — يغدي الصحيفة ناظري فبياضها ببياضه وسوادها بسواد — بل فاخر القلم القصير فطاول الرمح الطويل كتابة بطراد

ذلك الفصاحة أو أسيفك كلما استنطقت منى منبر وجواد — أنت الجلال المحلوق طبيعة وصفا مزاجا كالسحاب الغادي — أفدلك من حرز تعبد سورة شكري وقولة القصد والقادي

فلقد ظفرت من أقبالك بالمنى وبلغت أقصى غايتي ومرادي — وتنزلت منك سنى يعلق مهجتي تقضيها [illegible] أكاد — أذكيت ذلك العدى حدق القنا وحميت عنك بالسن الأعماد

انا فتى شكرٍ قولاً وسرّي مسامحٌ وصدري وإن خان اللسان أمين — منصور

انا كالحيّة تشتو كامناً ثم تنساب اذا الصيف رجع — ابو [illegible]

انا كالمرآة ألقى كل وجهٍ بمثاله — ابن الرومي

انا كالورد فيه راحة قومٍ ثم فيه لآخرين زكام — البستي

ان اكن خبت أو حرمت فما ذاك على المطلب الكريم بعار

ان اكن مذنباً فعفو الهي لذنوب العباد بالمرصاد — البستي

ان اكن مهدياً لك الشعر اني لابن بيتٍ تهدى له الأشعار — يزيد بن محمد المهلبي

ان القوم غطّوني تغطّيت عنهم وان بحثوا عني ففيهم مباحث — ابو دلامة

انا للدمع اذا ما جاد في وقت الرحيل — مكتوب على كفيه

انا للشر كارهٌ وله غير هائب — ذو الإصبع

[illegible] ابو دلامة [illegible] هو ابو دلامة زند بن الجون كثير الناس يصحف اسمه فيقول زيد بالياء وانما هو زند بالنون وهو رجل اسود مولى لبني اسد وكان ابوه عبد الرجل منهم يقال له فضافض وله ايضا شعر [illegible] فاعتقه وادرك آخر ايام بني امية [illegible] ونبغ في ايام بني العباس فانقطع الى ابي العباس السفاح وابي جعفر المنصور والمهدي وكانوا يفضلونه ويصلونه ويستطيبون مجالسته ونوادره. وقد كان انقطع الى روح بن حاتم المهلبي ايضا [illegible] ولم يصل الى احد من الشعراء ما وصل الى ابي دلامة من المنصور خاصة وكان ابو دلامة فاسد الدين رديء المذهب مرتكبا للمحارم مضيعا للفروض مجاهرا بذلك وكان يعلم هذا منه ويصفح عنه للطف محله. قال محمد بن حبيب وتكنى ابا دلامة بجبل بمكة يقال له ابو دلامة كانت قريش تئد فيه البنات في الجاهلية وهو باعلى مكة. ومن نوادره ما حدث الجاحظ قال دخل ابو دلامة على المنصور او السفاح فقال له سلني حاجتك قال ابو دلامة كلب صيد قال اعطوه قال وغلام يقوده ويصيد به قال اعطوه قال وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه قال يا امير المؤمنين هؤلاء عيال ولا بد من دار يسكنونها قال اعطوه دارا تجمعهم قال وان لم يكن لهم ضيعة فمن اين يعيشون قال قد اقطعتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة قال وما الغامرة قال ما لا نبات فيه قال قد اقطعتك يا امير المؤمنين الف جريب غامرة بفيافي بني اسد فضحك وقال اجعلوها كلها عامرة قال فأذن لي ان اقبل يدك قال اما هذه فدعها فاني لا افعل قال والله ما منعتني شيئا اقل ضررا عليهم منها. قال الجاحظ انظر الى حذقه في المسألة [illegible] ابتدأ بكلب فسهل القضية وجعل يأتي بما يليه على ترتيب وفكاهة حتى نال ما لو سأله بديهة ما وصل اليه. وحدث ابو دلامة قال كان لي جار [illegible] طرقتني امرأته في بعض الليل فقالت اشهد على زوجي بما [illegible] فقلت ويحك انا شاعر وانا اشرب الخمر ولا تقبل شهادة مثلي فالزمتني ذلك فخرجت عليها انا والآخر [illegible] فاشهدتها [illegible] الى القاضي ابن ابي ليلى فسمع ذلك للرجل فشهدتهم [illegible] فقلت اصلح الله القاضي اني قلت بيتين فاسمعهما قال قل فقلت ان الناس غطوني تغطيت عنهم البيتان [illegible] اكتب شهادته فقد اجزتها ولا تعد تشهد

حاشيه: وانبح بالشكوى وقلبي شاكرٌ وكم حركاتٍ تحتهن سكون

حاشيه: ليس عندي الشر للقاطب من فرط اختياله / بل الاقيه عبوساً باسراً في مثل حاله / انا كالمرآة البيت [illegible]

حاشيه: لا يغرنك انني لين المس فغرسني اذا انتضيت حسام / انا كالورد البيت

حاشيه: حسن الغيث في الدماء بلوى بين بهي الدماء في الابار / او يعد فارغاً له فما الغيث الا الى المياه الغزار / يجرم الليث صيده وهو منه بين حد الانياب والاظفار

حاشيه: واعتقادي بانه الواحد العدل سيغنى اليه يوم المعاد

حاشيه: غير اني اراك من اهل بيت ما على الحر ان يبوده عار / [illegible] فالها يزيد بن محمد يمدح بها اسحق بن ابرهيم

حاشيه: وان حجزوا بيري حجزت ثيابهم لنعلم يوما ما تجن الثبائث

حاشيه: انلفى منه ما نبهت في الخد الاسيل

حاشيه: فاذا انحاز جانباً كنت منه بجانب / لست للشر ما تباعد عني بطالب / فاذا ما دنا علوت علو الكواكب

البيتان

حا — قسم الفؤاد حزينة وللدمع فيه من ماض ومن مستقبل

انا مبتلى ببليتين من الهوى شوق الى الثاني وذكر الاول

العطار — انا مثل العضب الجراز عدا ان الذم لكنني خليع القراب

الغزي — انا محيي رميم عظم المعاني خاتم الشعر غصة الجهال

ابو هفان — ان امس منفردا فالليث منفرد والسيف منفرد والبدر منفرد

حاشيه — وله: قد يهون كم يكون اللوم والفند لا تعذلي رجلا اثوابه قدد
وبعده: ان امس منفردا الست
ان كان حرفه زماني غال قيمته فبين طي منه ضيغم اسد

البحتري — انا على قوارضكم وعندي قوارض تسلب المقل الهجوعا

حاشيه — بعده: اسل بها عيونا نوم سيوما واجعلها عيا فوم دروعا

انا ولا تغمض لي جفون فوا قلبي اذا هجرت العيون

حاشيه — بعده: وكيف ينام صب مستهام يعلل نفسه بعسى يكون
اجن اذا رايت الطير تشدو وتنقلها من الطرب الغصون

المتنبي — انا من جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

انا من احياه جود ثمال بعد ان كنت ميتا صعلوكا

ابو جعفر الجعفري العطار الحراني — انا ممن اذا النوائب نابت شاورتني الرجال في النائبات

حاشيه — بعده: واذا ما نظرت في امر نفسي خانني الراي واستشليت فتاه
قيل وهكذا كان ابرهيم بن المهدي فلا [illegible] عنه الا
لاني ادبر امر نفسي بالهوى وامر غيري بالراي

ابن شمس الخلافة — انا من جد ثم عن فضله قلمي سيفي وسيفي قلمي

حاشيه — بعده: بهما اسطو وسيف ثالث من لساني [illegible] وسمي
محسنا ما زلت للمحسن بي ومسيئا [illegible]
بالود والعهد وما اكده [illegible]

مكتوب على منديل: أنا منديل مصون نافع في الخلوات

الغزي: أنا من رمته الحوادث في منزل فيه تخاف بغاثه عقبانه

ابن الرومي: أنا من سمعت به وحسبك خبرة باخيك ذاك المبرم النقاض

الغزي: أنا من شعره يريك المعالي صورا في شوارد الأمثال

زهير المصري: أنا من علمت ولا أزيدك شاهدا هل بعد علمك شاهد مقبول

الشيخ محمد بن احمد الدنياري: أنا منفح الجراد بطني فارغ وأنا العني في نفع غيري تعصر

الحمدوني: أنا من قد عرفت أحلى على الأرواح من بارد لذيذ المذاق

البحتري: أنا من ياسر وسعد وفتح لست من عامر ولا عمار

الغزي: أنا من يجل عن انتحال فضيلة حسب العبير فضيلة أن ينعما

أنا من يراك وإن تباعد شخصه بنواظر القلب التي لا تهجع

حاشية

بعده
أنا لا أصلح إلا لأمور غامضات

ومثله
أنا لا أصلح إلا وقت وصل واتفاق
لأمور غامضات عند ساعات العناق

ورأيت على منديل
اطمعتني فقلت أخذا بكفي ثم عادت على رجائي بخلف
زعمت أنها تريد عفافا قلت ردي على قلبي وعفي

حاشية

بعده
نمنى حملت لقيت أخف دهره ومتى جهلت رميت بالبراض
فاعذر أخاك على الوعيد فإنما أنذرت قبل الرمي بالإنباض
واعلم وقيت الجهل أن خساسة بطر الغنى ومذلة الإنفاض

قبله
كن كيف شئت فانت إنسان التقى وهواي فيك هواي ليس يزول

حاشية

أنا من علمت البيت وبعده
يدعوك مملوك رآك مالكه أنا ذلك المملوك والمملوك
ومن عليك ثياب كل مديحة وذيولها على سواك تطول

حاشية

أبيات أبي الفضل بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلبي المصري أولها
أبيات مجدك ما لها تبديل وعلو قدرك ما إليه سبيل
يعزى لك الإحسان غير مدافع والمحسنون كما علمت قليل
هذا هو الشرف الذي لا يدعى ويهات ما كل الرجال فحول
أيامكم حسن الزمان محاسنا فكأنها غرر له وحجول
نفقت لديكم سوق كل فضيلة والفضل في هذا الزمان فضول
يا من إذا بدأ الجميل أعاده فجميله بجميله موصول
كن كيف شئت الأبيات ◎ هذه الأبيات يقولها
في الغير مجد الدين اسمعيل بن الملطي

حاشية

بعده
زايه في السماع رأي حجازي وفي الشرب رأي أهل العراق
أعزز الناس في ملاح الأحاديث وحفظ المقطعات الرقاق

حاشية

بعده
وكذاك أسمع ما تقول وبيننا مرمى تخب العيس فيه وتوضع
فعلكم اقترح اللقاء وقد أرى ما شئت منك على البعاد وأسمع

أنت الذي لو تشتري ساعة منه بدهر لم تكن غالية — ابن زيدون

أنت الذي لو يعاب في ملاء ما عيب إلا بأنه بشر — المتنبي

أنت الذي ما فيه موضع شعرة إلا وفيه نطفة من واحد

أنت الذي بجح الزمان بذكره وتزينت بحديثه الأسمار — المتنبي

أنت الذي لا شيء تملكه أحق منك بما لك القدر — ابو العتاهية

أنت اللئيم فإن تصبر فمن فحة على الهوان وإن تجزع فمن جور

أنت المبارك والميمون غرته لولا تقوم درء الناس لاختلفوا — جرير

أنت المنى وحديث النفس خالية ومنتهى حاجتي الكبرى وأوطاري — بشار

أنت النعيم لقلبي والشقاء له فما أمرك في قلبي وأحلاكي — السيد الرضي

أنت النهار تذكري وتفكري والليل أحلامي وطيف منامي — علي بن الفضل الكاتب

حاشية

قول المتنبي يخاطب به سيف الدولة وبعده
فانضح أعداءه كأنهم له يبقلون كلما كثروا
أعاذك الله من سهامهم ومخطئ من رميه القمر

حاشية

قول المتنبي أنت الذي بجح الزمان في سيف الدولة أولها
رحل حيث تحله النوار وأراد فيك مرادك الأقدار
وإذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار
وأراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كأن صروفه أنصار
أنت الذي بجح الزمان بذكره البيت وبعده
لله قلبك ما تخاف من الردى وتخاف أن يدنو إليك العار
وتحيد عن طبع الخلائق كله ويحيد عنك الجحفل الجرار
يا من يعز على الأعزة جاره ويذل في سطواته الجبار
كن حيث شئت فما تحول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مزار

منصور

كانت لنا ليلة أخابيه علمتنا بأوصف الناليه
أبا المعالي نحن في راحة فانقلت إلينا القدم إيابه
ليلتنا عاطلة إن تغب عنا فزرنا كي ترى حاليه
أنت الذي لو تشتري ساعة ٥ ٣٣٧

٢١٢

حاشية

قبله
يا ابن التي يعنف بأكرش قسمة بين الأنام وقيل بل من زائد
أنت الذي ما فيه البيت

حاشية

بعده
أرضى بترابك من مالي ومن سكني ومن نعيمي ومن رهطي ومن داري

محمد بن اللبانة — أنتَ النهارُ فليسَ دونكَ نُجعةٌ ... والليلُ أنتَ فليسَ دونكَ مَهرَبُ

المتنبي — أنتَ الوحيدُ إذا ركبتَ طريقةً ... فمنِ الرديفُ وقد ركبتَ غضنفرا

أبو نواس — أنتَ امرؤٌ جلّلتني نِعَمًا ... أوهتْ قُوى شُكري فقد ضعُفا

أنتَ امرؤٌ شكري له واجبٌ ... ولم أكن قصّرتُ في واجبهِ

ابن عائشة في ابن أبي دؤاد — أنتَ امرؤٌ غثُّ الصنيعةِ رثُّها ... لا تُحسنُ النُّعمى إلى أمثالي

السري الرفاء — أنتَ أمضى من الحُسامِ وأصفى ... من حَيا المُزنِ في المُحولِ وأندى

أنتَ أميرٌ على مُحتكمٍ ... حكمُكَ في قتلِ مُهجتي ماضِ

ابن المعتز — أنتَ أولى بأن تُعزّى بنا منّا ... فقد ماتَ بعدكَ الناسُ طُرّا

هبة الله بن عيسى — أنتَ بالشاهدِ من قلبكَ ... تدري ما بقلبي

ابن مخزوم الأسدي يفتخر — إن نبتدرْ غايةً يومًا لمكرمةٍ ... تلقَ السوابقَ منّا والمُصلّينا

حاشية • بعده

إنّا لنُرخصُ يومَ الروعِ أنفسَنا ... ولو نُسامُ بها في الأمنِ أُغلينا

بيضٌ مفارقُنا تغلي مراجلُنا ... نأسو بأموالنا آثارَ أيدينا

[illegible] لو [illegible] ... [illegible]

ومقلّدٍ [illegible] وحمائله حليًا بحيث تراه [illegible]

وكأنّ [illegible] ... [illegible]

وكأنّ [illegible] ... [illegible]

منتظمٍ في زينةٍ [illegible] ومعصفرٍ ومعصّبُ

بازًا أفقًا وسطَ البسيطِ سواءه ... وقناتُه فيه الرضى والمغضبُ

أنتَ النهارُ البيتُ • وبعده

لا يبتغي غيرَ المعالي مكسبًا ... إنّ المعالي خيرُ مالٍ يُكسَبُ

حاشية

ومن باب أنتَ • قيل وشى واشٍ بعبد الله بن همّام السلولي إلى زياد بن أبيه وقال إنه هجاك قال زياد فأجمع بينكما قال نعم فبعث إلى عبد الله فأحضره وأدخل النمّام بيتًا ثم قال يا ابن همّام بلغني أنك هجوتني فقال له كلا أصلحك الله إنما الأمير ما فعلتُ وما أنت لذلك بأهل ثم أمر الرجل بالخروج وقال هذا أخبرني فأطرق ابن همّام ساعة ثم أقبل على الرجل فقال •

أنتَ امرؤٌ إمّا ائتمنتُك خاليًا ... فخُنتَ وإمّا قلتَ قولًا بلا علمِ

فأنتَ من الأمرِ الذي كان بيننا ... بمنزلةٍ بين الخيانةِ والإثمِ

قال فأقبل عليه ابن زياد وقبل عذره وأقصى الساعي به ⊙

ويقرب منه قول الآخر •

أناسٌ أمنّاهم فنمّوا حديثَنا ... فلمّا كتمنا السرَّ عنهم تقوّلوا

فما حفظوا العهدَ الذي كان بيننا ... ولا حينَ همّوا بالقطيعةِ أجملوا

قال المتنبي يخاطب به أبا الفضل ابن العميد •

حاشية

حاشية — بعده •
لأشكرنَّ إلى عارفةً ... حتى أقومَ ببعضِ ما سلفا

حاشية — بعده •
وكيف لا أشكرُ مَن لا أرى ... في منزلي إلّا الذي جادَ به •

حاشية — بعده •
نُعماكَ لا تعدوكَ إلّا امرئٍ ... في مثلِ مسلكٍ من ذوي الأشكالِ
فإذا رجعتَ إلى الصنيعةِ لم تجدْ ... أجرًا أخرجتَ به إلى الإفضالِ
فاذهبْ لغيرِ عطيّةٍ تُرجى لها ... إلّا لتتركَ خُلّةَ الأنذالِ

حاشية — قول ابن المعتز هذا يرثي به عبيد الله بن سليمان بن وهب • قبله
لم يمتْ إنّما ماتَ مَن لم ... يُبقِ في المجدِ والمكارمِ ذِكرا
لستُ مستسقيًا لقبرِكَ غيثًا ... كيف يظما وقد تضمّنَ بحرا
أنتَ أولى بأن تُعزّى بنا منّا البيت •

حاشية — هو أبو القسم هبة الله بن عيسى كاتب مهذب الدولة صاحب البطيحة قبله
يا أنيسَ القلبِ والعينينِ من بُعدٍ وقُربِ
أنتَ بالشاهدِ من قلبكَ البيتُ • وبعده •
لو تشعّبتِ الآمالُ من شرقٍ وغربِ
لم يكنْ غيرَكَ تأميلي وحسبي ذاكَ حسبي •

الصنوبري في غلام التحى — أنت بدر رجى الكسوف عليه ظلمة لا أرى لها من نفاد

جعفر بن ورقاء — أنت بدر حسنا وشمس علوا وحسام عزما وبحر نوالا

الحرث بن حلزة المخزومي — إن تبذلي لي نائلا أشفي به قرح الفؤاد فقد أطلت عذابي

قال عمرو بن الأهتم المنقري — إن تبغضونا فإن الروم أصلكم والروم لن تملك البغضاء للعرب

أعرابي — إن تبغضوني فقد أسخنت أعينكم وقد أتيت حراما ما تظنونا

إن تتعظ فلقد أبصرت موعظة أو تعتبر فلقد أبصرت معتبرا

علي بن مسهر — أنت ترجو ما لا يكون وتشكو مرضا ما لدائه من طبيب

من اليتيمة — إن تتهمي فتهامة وطني أو تنجدي يكن الهوى نجد

أشجع السلمي في الفضل بن الربيع — إن تجمع الفضل أو تخل من الدنيا فهذان منتهى الهمم

إن تجفني فلطالما لاطفتني هذا لذاك فما عليك ملام

حاشية قبله:
ولقد أقول تعززا وتجملا لما تخون ودك الأيام
إن تجفني فلطالما لاطفتني البيت

حاشية: قول الحرث بن حلزة أطلت عذابي بعده:
وعصيت فيك أقاربي فتقطعت بيني وبينهم عرى الأسباب
وتركتني لا بالوصال ممسكا منهم ولا أسعفتني بثواب
فبقيت كالمهريق فضلة مائه في حر هاجرة للمع سراب

حاشية: بعده: وقد ضمنت لي الأحشاء حاجته عذبا فتلتها مما تظنونا

حاشية: [illegible]

٢١٤

أنت جمادى إذا سئلت ندى ويوم تدعى إلى العلى رجب — ابو تمام الغزي

إن تحتقر صغرا فرب مفخم يبدو ضئيل الشخص للنظار — المعري

أنت حسبي من الكرام وحسبي منهم أن تكون وحدك حسبي — ابن شمس الخلافة

أنت حسبي وفيك للقلب حسب ولحسبي إن صح لي فيك حسب — ابو علي الصوفي

أنت حصني وحسن رأيك مالي وأياديك عدتي ونصيري — البذال بن بذال

أنت حظي فما يضرك لو كان لمن أنت حظه منك حظ — النظام المتكلم

أنت خلو من العيوب ومما يكره الناس غير أنك فان

أنت خير من ألف ألف من القوم إذا ما كبت وجوه الرجال — كبشة

أنت خير من عامر وابن وقاص وما جمعوا ليوم المجال — ولها أيضا

أنت دون الجلاس أنسي وإن كنت بعيدا فالشوق فيك قريب — ابو تمام

حاشية قبله ● غير مستأنس بشيء إذا غبت سوى ذكرك الذي لا يغيب ● أنت دون الجلاس

حاشية بعده ● ما أبالي إذا وددتك لي مح من الخلق ما تعرض خطب

حاشية تزين سليمان بن عبد الملك بن مروان يوما وبعض حظاياه قائمة عنده فقال لها كيف ترينني فقالت الجارية ●
أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان
أنت خلو من العيوب البيت ● ويروى أيضا ●
ليس فيما علمته لك عيب عابه الناس غير أنك فان
قال فنغصت عليه ما كان فيه ثم لم يلبث بعد ذلك إلا أياما حتى مات ● وقريب من المعنى قول حسان بن ثابت ●
لم تفتها شمس النهار بشيء غير أن الشباب ليس يدوم
ولما سمع الأصمعي هذا البيت قال وصفها والله بالكبر ●

حاشية [illegible] كبشة

حاشية قول النظام أنت حظي ● وقبله ●
فيك لي فتنتان لفظ ولحظ وعظات لو كان ينفع وعظ
لك جسم أرق من قطرة الماء وقلب كأنه الصخر فظ
أنت حظي فما يضرك البيت ● ومثله قول خلد الكاتب
أبدا لا تحتويه النعوت لك وجه تحيى به وتميت
أو كأن القضيب تخطر يوما ظل من حسن ما يرى مبهوت
أو سكنت الجنان ترتع فيها لأضاء من جمالك الملكوت
أنت قوتي فما يضرك لو كان لمن أنت قوته منك قوت

[illegible]

[illegible]

أبو الشيص: إن تذهب الدار وسكانها فإن ما في النفس لم يذهب

النطنزي: إن تراني عريت بعد رياش فجمال السيوف حين تشام

أنت رجائي وأنت معتمدي يا خير من يرتجى ويعتمد

المتنبي: إن ترمني نكبات الدهر عن كثب ترم امرأ غير رعديد ولا نكس

إن تزدني تفضلا زدت بعدا ومن البر ما يكون عقوقا

ابن الرومي: إن تزرنا تفضلا منك زرناك لفضل حويت منه كثيرا

أبو زكرياء الموصلي: إن تزرنا وإن نزرك اشتياقا فلك الفضل زائرا ومزورا

عبد الله بن عنمة: إن تسألوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب

أخو بني سليم: إن تسأليني كيف أنت فإنني صبور على ريب الزمان صليب

البحتري: إن تسلنا نخبرك حال أناس غاب عنهم محمود عدل الحسينا

حاشية — بعده:
قد ذممنا من دهرنا ما حمدنا وسخطنا من عيشنا ما رضينا

حاشية:
ومن هذا الباب قول ...
إن ترجعي عن أبي عثمان منخجة فقد يهون على المستعجل الزلل

أبو ... ونعيم ...
أن تذهب ... وسكانها

هو أبو الفتح محمد بن علي النطنزي الملقب بتاج ... أصفهان ... وكذا ... الجنوب استغنام

٣٢٩ ٢١٥

حاشية:
يقول منها وهي قصيدة يمدح بها عبيد الله بن خراسان
يفديك ... عبيد الله حاشدهم بجبهة العير يفدى حافر الفرس

أخذ ابن الرومي — بعده:
وأحق الأنام بالقصد من كان له الفضل زائرا ومزورا

حاشية:
أخذه أبو زكرياء يحيى بن المظفر بن سلامة الموصلي فقال
أيها العالم الذي ملأ القلب برؤياه فرحة وسرورا
إن تزرنا وإن نزرك اشتياقا البيت

حاشية — بعده:
وإن أبيتم فإنا معشر أنف لا نطعم الخسف إن السم مشروب
فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذا يرد وقيد العير مكروب

حاشية — بعده:
يعز علي أن ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب
تمثل بهما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

أنت صيّرت في فؤادي مكاناً لك فاحفظ بالودّ ذاك المكانا

إن تطل الحبة عليك وتعرض فالمخالي معروفة للحمير

المتنبي — أنت طوراً أمرّ من ناقع السمّ وطوراً أحلى من السلسال

ابن شمس الخلافة — أنت ظلّ قد مدّه الله في الأرض علينا فلا عدمناه ظلّا

السيد الرضي — أنت على البعد همومي إذا غبت وأشجاني على القرب

الإمام الراضي بالله — أنت على أنك لي ظالم أعزّ خلق الله طرّاً عليّ

أبو نواس — أنت على ما فيك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد

أعرابي يخاطب سيف الدولة — أنت عليّ وهذه حلب قد نفد الزاد وانتهى الطلب

٢ أنت عندي كماء بئرك في الصيف ثقيل يعلوك برد شديد

البسامي ٢ — أنت عندي كما وصف الله مهين ولا يكاد يبين

بعده
علق الله في عذاريك مخلاة ولكنها بغير شعير
لو رأى مثلها النبي لأجرى في لحى الناس سنة التقصير

هذا البيت من قصيدة يمدح بها عبد الرحمن بن المبارك أولها
صلة الهجر لي وهجر الوصال نكساني في السقم نكس الهلال
يقول بعده
إنما الناس حيث أنت وما الناس بناس في موضع منك خال

حاشية — بعده
لا أتبع القلب إلى غيركم عيني لكم عين على قلبي

حاشية — قبله
يا ذا الذي يغضب من غير شيء أعتب فعتباك حبيب إليّ
أنت على أنك لي ظالم البيت

حاشية — بعده
وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد
يعني به الفضل بن الربيع مخاطباً للخليفة

حاشية — قيل ورد أعرابي رثّ الهيئة على سيف الدولة بن حمدان فأنشد أنت عليّ وهذه حلب البيت وبعده
بهذه تفخر البلاد وبالأمير تزهى على الورى العرب
وعبدك الدهر قد أضرّ بنا إليك من جور عبدك الهرب
فقال له سيف الدولة أحسنت وأمر له بمائتي دينار

أنت عيد الزمان في كل وقت دام للناس ظلك الممدود

البستي — أنت عين الجود نصًّا وقياسًا وبيان الحق نص وقياس

ابو عبد الله بن الحجاج — أنت عيني اليمنى ولا غرو أن بلتاث يومًا على عيني اليمين

ابن الرومي — أنت عيني وليس من حق عيني غض أجفانها على الأقذاء

حسان بن ثابت — إن تغدروا فالغدر منكم عادة واللوم ينبت في أصول السخبر

جحظة البرمكي — إن تغنيت قال أحسنت زدني وبأحسنت لا يباع الدقيق

ابن أبي عيينة — إن تقتنيه وتذهبي بفؤاده فبحسن وجهك لا بقبح صنيعك

أنت في أسود الفؤاد ولكن أسود العين يشتهي أن يراكا

الخليع — أنت في القلب والجوارح والنفس وأنت الهوى وأنت الأماني

ابن عصرون القاضي — أنت في اللهو والأماني مقيم والمنايا في كل وقت تسير

حاشية قبله
يا أخي أين ربع ذاك الإخاء أين ما كان بيننا من صفاء
انت عيني وليس من حق عيني البيت

حاشية اولها
ضيعت عهد فتى لعهدك حافظ في حفظه عجب وفي تضييعك
وذ ممتنعنه فاله من حيله الا الوقوف الى اوان رجوعك
متخشعًا يذري عليك دموعه جزعًا ويعجب من جفوف دموعك
إن تقتنيه وتذهبي بفؤاده البيت

فيه ... يا بعيد المنزل ... لم ... من الناس
انت عين ...

٢١٦

... يديه ... دعوة من ولي قلبه ... نضو حزين
وأهوان الدنيا علي إذا ما كنت فيها عليك ممن يهون
خنت عهدي ولم يكن في حسابي أن نفسي تملني وتخون
يا سخيًّا سخا بودي للغدر وقلبي به شحيح ضنين
بعتني بيع خاسر غبنوه سوف يبكي ويندم المغبون
رجل خاب حسن ظني فيه وللمعنى تخيب فيه الظنون
كيف ما شئت كن فإن اغترا في فيك عما عهدت ليس يكون
انت عيني اليمنى ولا غرو البيت ● وبعده ●
يا أخاه وسيدي قل له الحق عسى يرعوي له ويلين
إنما بيننا السكوت وإلا إن تحدث فالحديث شجون
هذه الأبيات قالها يعاتب أبا منصور بن المرزبان على قبيح عامله
به في ناحية كانت له ويستصلحه ●
أبيات ● حسان بن ثابت هذه يهجو بها الحرث بن عوف بن أبي حارثة
المري يقول منها ●
وأمانة المري حيث لقيته مثل الزجاجة صدعها لم يجبر
والسخبر شجر ينبت في بلاد المهجو يريد أن الغدر منكم في الأصل ●
قبله ●
لي صديق يحب لحني وشدوي وله بعد ذاك وجه صفيق
إن تغنيت قال أحسنت زدني ● البيت ●
وسروري ● كلما قلت قال أحسنت زدني

في قول المتنبي

أنت في الأربعين مثلك في العشرين حتى متى يكون الفلاح

أبو تمام: أنت في حل فزدني سقما وأفن صبري وأجعل الدمع دما

بشار: أنت في معشر إذا غبت عنهم بدلوا كلما يزينك شينا

أعشى باهلة: إن تقتلوه فقد أشجاكم زمنا كذاكم الرمح ذو النصلين ينكسر

خالد الكاتب: أنت قوتي فما يضرك لو كان لمن أنت قوته منك قوت

أبو الفضل العميد: أنت قوتي وما بقاء امرئ بان قوته

أبو نواس: أنت كالتين يشرب الماء فيما قال كسرى بعلة الريحان

المعري: أنت كالشمس في الضياء وإن جاوزت كيوان في علو المكان

أنت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب

ابن عائشة: أنت كل الناس عندي فإذا غبت عن عيني لم ألق أحد

حاشية

ومن هذا الباب قول

أسعد جوهر بدا الإنسان والذي فيه من فنون المعاني

خل عنك الأسماء واطرح الألقاب وانظر إلى المعاني الحسان

حاشية

بعده

وارض في الموت بهجرك فإن أملت روحي فزدني المما

ليس منا من شكا علته من شكا ظلم حبيب ظلما

حاشية

قبله

يا بديعا لا تحتويه النعوت لك وجه تحيى به وتميت

لو رآك القضيب خطر يوما ظل من حسن ما يرى مبهوت

أو سكنت الجنان ترتع فيها لأضاء من جمالك الملكوت

أنت قوتي فما يضرك البيت

حاشية

بعده

أنت رب العالمين حبك طبعا فهو فرض في سائر الأديان

حاشية

أولها

أنا مذ بنت أسير للكمد زائد الصبوة منقوص الجلد

ومنى فيك كذوب وعد بما أخدع النفس بيوم وبغد

لا تروعني بفراق قبل ذا أنا راض بدنو وبصد

أنت كل الناس عندي فإذا غبت عن عيني لم ألق أحد البيت

ابن عائشة هو عبد الله ابن عبيد الله المعروف بابن عائشة القرشي

أنتَ كما قد علمتَ مضطرِبُ الهيئةِ والقدِّ ظاهرُ الخلفِ

إن تكنِ الحمّى أضرّت به فربّما تنكسفُ الشمسُ

ابن الحجاج إن تكن عالماً بما فيكَ ألقاهُ من الضرِّ والسقامِ فحسبي

إن تكوني غنيتِ عنّا فإنّا عنكِ أغنى فَمِمَّ حيثُ شئتِ

حاشيه (لعله): قد شبعنا من وُدِّكَ المرِّ طعماً ورَوينا إن كنتَ منّا رويتَ / ووصلنا سواكَ ممّن هوينا فتولّى وواصِلْ من هويتَ

إن تلتمِس بدلاً به يوماً تجدْ ألفى بدلِ

إن تلتمس تمرَ أخلافِ الأمورِ وإن تلبثْ مع الدهرِ تسمعْ بالأعاجيبِ

ناقد الكلام أنتَ لعمري خيرُ شرِّ الورى يرضاكَ من يرضى بإقلالِ

حاشيه (لعله): والأعورُ الممقوتُ مع قبحهِ خيرٌ من الأعمى على حالِ

إن تلقهِ حدثاً في السنِّ مقتبلاً فإنّه نصفٌ في الرأي مكتهلُ

زهير بن ابي سلمى إن تلقَ يوماً على علّاته هرماً تلقَ السماحةَ منه والندى خُلُقا

أنتَ للمالِ إذا أمسكتَه وإذا أنفقتَه فالمالُ لكْ

حاشيه

ومن هذا الباب قول ابن فضال المجاشعي

إن يلقك الغربة في معشرٍ قد أجمعوا فيك على بغضهم

فدارهم ما دمتَ في دارهم وارضهم ما دمتَ في أرضهم

ومثله لأبي عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن سعيد بن إبراهيم ابن شرف الجذامي القيرواني

يا ثاوياً في معشرٍ لا يصطلي بنارهم

إن يكُ من شرارهم على يدي شرارهم

فابغِ بقيتَ جارَهم ففي هواهم جارهم

وارضهم في أرضهم ودارهم في دارهم

٢ أنت لما ابتدأت تكتب في الأنصاف خفنا من قلة الإنصاف

ابن المعتز . أنت لنا من الزمان ملجأ تصلح من أحوالنا ما أفسدا

٢ أنت لي مولى ألوذ به وعلى مولاي متكلي

أبو العتاهية ٢ أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه

٢ أنت ما استغنيت عن ربك أعلى الناس قدرا

ابن شمس الخلافة - أنتم السادة السراة الأجلاء والملوك الممدحون الكرام

ابن الرومي ٢ أنتم أناس بأياديكم يستغفر الدهر إذا أذنبا

الببغاء ، أنتم أنفس العلى يا بني ورقاء والناس كلهم أجسام

أنتم بمنزلة الفؤاد من الحشا مني كما حمل البنان الساعد

الجميج ٢ أنتم بنو المرأة التي زعم الناس عليها في الغي ما زعموا

حاشية

بعده

وعلمنا بأن فعلك لا يجمع بين الإنصاف والأنصاف
هذه معاتبة من كتب في كاغد مقطوع بنصف الورقة كما
تكتب السجلات وأشار إلى أنه لما ارتفعت درجتك وكتبت في
الأنصاف كالقضاة والعدول قل منك الإنصاف
وربما كان هذا أيضا معاتبة لمن كتب في كاغد خفيف القطع

حاشية

قبله

لو رأى الناس نبيا سائلا ما وصلوه
أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه
فإذا احتجت إليه ساعة مجك فوه
إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه
إن للمعروف أهلا وقليل فاعلوه
إنما المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه
إن من يسأل غير الله يكثر حارموه
فالذي قام بأرزاق الورى طرا سلوه
وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه
تلبسوا أثواب عز فاسمعوا مني وعوه

حاشية

بعده

فليشكر الدهر لكم أنه أرضى بكم من بعد ما أغضبا
إذا جنى الدهر على أهله وزاد في جدتكم أعتبا

علي بن الجهم يخاطب المتوكل — أَنتم بنو عم النبي محمد أولى بما شرع النبي محمد

أَنتم سروري وأنتم مشتكى حزني وأنتم في سواد الليل سماري

أَنتم سروري وفي تذكاركم وطري وأنتم البرء من سقمي ومن دائي

أَنتم فيهم إذا ما انتسبتم كالبوادي معدودة في الجهاز

الفرزدق — أَنتم قراره كل معدن سوءة ولكل سائلة تسيل قرار

إن ثمود الخذلان بين الورى سيؤخذ المقول بالقائل

بشار — أَنتم من قلبها مكان شراب يشتهى شربه ويخشى صداعه

علي بن الجهم في المتوكل — أَنت من معشر شرعوا العفو ولم يمنعوه عند الثار

أَنتم وإن بعدت عنا منازلكم منازل الشوق تذكاري وتكراري

إن تناقش يكن نقاشك يا رب عقابا لا طوق لي بالعقاب

[illegible]

بعده

أنتم وإن بعدت عنا منازلكم منازل الشوق تذكاري وتكراري
إذا تجدد لم القلب ذكركم وإن سكت فأنتم عقد إضماري

٢١٨

قبله

قلبي يراكم على قرب وإقصاء وجسمكم في طي أحشائي
وقد تمازجت الروحان في جسد كما تمازج صرف الراح بالماء
أنتم سروري وفي تذكاركم البيت

قال الناشئ اجتمع مطيع بن إياس ويحيى بن زياد وحماد عجرد وحفص بن أبي وردة في مسجد الكوفة فامتروا في أهجاء بيت قيل فخصوا الشعر ثم اجتمع رأيهم جميعا على بيت الفرزدق يهجو جريرا وهو قوله • أنتم قراره كل معدن سوءة البيت

حاشية

لما ثقل معوية بن أبي سفين وكان يزيد ابنه غائبا فأقبل فوجد عثمن بن محمد بن أبي سفين بالباب جالسا فأخذ بيده فدخلا على معوية وهو يجود بنفسه فكلمه يزيد فلم يكلمه فبكى يزيد ثم قال

لو فات شيء يرى لفات أبو حيان لا عاجز ولا وكل
الحول القلب الأريب ولا يدفع ريب المنية الحيل

قال فتضور معوية ساعة وقال أي شيء قلت يا بني قال لا شيء كلمت عثمن بن محمد في شيء قال وتجللته غشية فأعاد يزيد البيتين فتضور معوية ثم قال أي شيء قلت يا بني قال كلمت عثمن بن محمد قال ثم أغمي عليه فأفاق ثم تمثل بالبيتين اللذين تمثل بهما يزيد كأنه سمعهما ثم قال أي بني إن أعظم ما أخاف الله فيه ما كنت أصنع [illegible] يا بني إني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة [illegible] أنا الذي أشن عليه الماء فنظر إلى قميصي قد [illegible] الا أكسوك يا معوية قميصا فقلت بلى [illegible] واحدة وهو عندي واجتز ذات يوم [illegible] فجعلته في قارورة فإذا أنا مت فا[illegible] على عيني ومنخري واجعل قميص رسول الله [illegible]

حاشية: وما أنا بالصاحب الثقيل ولن يضيق بي في المجلس ما وسعك — لعله

إن تنس أذكرك غير متئب وإن تدعني سهوا فلن أدعك

مالقب الزبد — إن تنصفونا يا آل مروان نقترب إليكم وإلا فأذنوا ببعاد

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان

السيد الرضي — أنت نعيمي وأنت بؤسي وقد يسوء الذي يسر

أنت والله حجر في قاعد بئر حمير

حاشية: هذا غير قول إبراهيم بن العباس الصولي معجب عند نفسه وهو شبيه به معناه في الحكاية لكنه مأخوذ منه

أنت والله معجب ولنا غير معجب

حاشية: في المثل بين جبينه وبين الأرض جنابة أي لا يصلي

أنت لا تعرف الصلوة فقل لي لم تأنقت في شرى السجادة

ابن الرومي — حاشية

أنت من ذوي الأيور فتهوى لك ولا من ذوي الوجوه الصباح

في مدح النرجس / ابن دون الكهاني — حاشية: ودليل القول فيه أن أوراقك ست — لعله

أنت يا نرجسة الروض لما في الروض ست

إن جدت فالجود أمر قد عرفت به وإن بخلت فلم تنسب إلى اللوم

حاشية: ومن قول البحتري
لن يبينا وبينه بعت أو بنا أنت منا ومنك الديار
مثل للقلب الذي عهدت مقيم والدموع التي عرفت غزار

المعرّي ٢ إن جئت أرضاً أهلها كلهم عور فغمّض عينك الواحده

ابرهيم بن هرمة ٢ إن حاربوا وضعوا أو سالموا رفعوا أو عاقدوا ضمنوا أو حدّثوا صدقوا

جحظه ٢ إن حال دون لقائكم بوّابكم فالله ليس لبابه بوّاب

أعرابي في الدنيا ٢ أنحن ذممناها أم الناس كلهم سقوا شربهم منها برنق مكدّر

ابو بكر الخالدي ٢ إن خانك الدهر فكن عائذاً بالبيض والظلماء والعيس

علي بن الجهم ٢ إن خسّ حظّي من مالٍ تخوّنه صرف الزمان فما عرضي بمخسوس

ابن بشر الخالدي ٢ إن خشينا فإليك الملتجى أو رجونا فإليك المنقلب

ابن المعلم ٢ إن خنت عهدي فإنّي لم أخنه وإن ضيّعت ودّي فإنّي لا أضيّعه

٢ إن دام ذا الدهر لم نحزن على أحدٍ يموت منّا ولم نفرح بمولود

عبد المحسن الصوري ٢ إن دام هجرك لي أنست به والقلب يألف ما تعوّده

إذا الذي ... لا ... له ... في ... و
قدمات من قبلها الادم فاى نفس بعدله ... أنع
إن جئت أرضاً البيت ○ ورواه الثعالبي للمعري الرفا ○
وقال الآخر
... رجال اعور

٢١٦

حاشيه تتلوه
قل للذين يحتشون عن راغب منازل من دونها حجاب
إن حال دون لقائكم البيت ○

حاشيه بعده
وكان زكي عبد المنى فالمنى رؤوس أموال المفاليس

حاشيه بعده
أو تغفلوني فإيّاي تذكّركم أو تحسبوني فما شعري بمحبوس

قال

قبله ○
لم يبق مما كنت تعهده إلا ضرام ... م فلك
وبه اهتديت إلى مصادرتي للتشبّه فجعلت ... له
إن دام هجرك لي البيت بعده
قد كنت أرحم من تفارقه ثم ارعو ... مصرت ...
وبياض خدك كان يظلمني حتى بدا ظلمي ...

أبا عمرو ولله بن علي
نل بنين
العباس

أصبح الملك ثابت الآساس
طلبوا وترها شم قتلة وكما . . .
لا تقيلن عبد شمس عثارا . . .
ذلها أظهر التودد منها وبها منكم كحز المواس
ولقد غاضني وغاض سوائي قربهم من نمارق وكراسي
أنزلوها بحيث أنزلها الله بدار الهوان والإتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيدًا وقتيلًا بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران أضحى ثاويًا بين غربة وتناس
نعم شبل الهراش مولاك شبل لو نجا من حبائل الإفلاس
قال • فأمر بهم عبد الله بن علي فشدخوا بالعمد وبسطت عليهم السمط وجلس عليها ودعا بالطعام وإنه ليسمع أنين بعضهم حتى ماتوا جميعًا • وقال لشبل لولا أنك خلطت كلامك بالمسألة لأغنمتك جميع أموالهم ولأعقدت لك على جميع موالي بني هاشم • قوله البهاليل جمع بهلول وهو الضحاك • وقوله كل رقلة من النخل الطويلة • والأواسي واحدتها آسية وهي أصول البناء بمنزلة الأساس وخفف لضرورة الشعر • وقوله الحسين يعني الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام • وزيد هو زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام • والقتيل بجانب المهراس هو حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه • والمهراس موضع بأحد • والقتيل الذي بحران هو إبرهيم بن محمد بن علي وهو الذي يقال له الإمام •

المسرغاني	أنذرتُ عمرًا وهو في مهلٍ قبل الصباح فقد عصا عمرو
	إن رمتَ شرحَ أشياءٍ في نحوكم فلقد كلفتُ نفسي جهدًا بالذي أصف
النطنزي	إن زرتُه فلفضله أو زارني فبفضله فالفضلُ في الحالين له
يغمر بن عيسى العكبري الدمشقي	إن زرته فأضيافًا حوى الآخاء له غاب احتجابًا وإن أهملته غضبا
شبل بن عبد الله	أنزلوها بحيث أنزلها الله بدار الهوان والإتعاس
زهير بن أبي سلمى	إنسٌ إذا أمنوا جنٌّ إذا فزعوا غرٌّ بهاليلُ في أعناقهم صيدُ
ليلى الأخيلية	إن سالموك فدعهم من بعده وارفد كفى لك بالرفاد نعيما
	إنسان عيني قطّ لا يرتوي من ماء وجهٍ ملحت عينه
	أنستُ بوحدتي حتى لو انّي رأيتُ الأنسَ لاستوحشتُ منه
	أنستُ بوحدتي ولزمتُ بيتي فطاب العيشُ لي ونما السرور

حاشيه — بعده • وإذا أمرت وقد نصحت ولم يسمع لقولك لم يكن أمر

حاشيه — بعده • وإن شكوت غرامي بعد بعدكم فكيف أغرب والأقوال تختلف
من كان يألف ظلما دهرى لبعدكم فإنني مع دنو الدار أنتصف

حاشيه — أنشد السمعاني في المذيل لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن إبرهيم بن الفهد النطنزي •
قالوا يزورك أحمد وتزوره قلت الفضائل لا تفارق منزله
إن زرته فلفضله • البيت

حاشيه — بعده • كذلك الإنسان لا يرتوي من شرب ماء ملحت عينه

حاشيه — بعده • ولم تدع التجارب لي صديقًا أميل إليه إلا ملت عنه
ومثله • لا تركنن إلى أهل الزمان ولا أبنائه أبدًا واستعمل الحذرا
فإن أتيت تجرب من تعاشره حتى يقول لك التجريب كيف ترى

حاشيه — بعده • وأدبني الزمان فليت أني هجرت فلا أزار ولا أزور
متى تقنع تعش ملكًا عزيزًا بذلك لعزك الملك الفخور
ولست بقائل ما دمت حيًا أسار الجند أم ركب الأمير

إن سرك كنت الشمس البيت

إن سرك كنت الشمس أو لم تسر فأنت كالقطب عليك المدار — عبد الولي البستي

أنسيت وعدك والنسيان مغتفر فاغفر فأول ناس أول الناس — أبو الفتح البستي

أنسيت يوم عكاظ حين لقيتني تحت الغبار فما شققت غباري — النابغة الذبياني

أنشأت تطلب وصلنا الصيف ضيعت اللبن

أنشأ يحرق أثوابي ويضربني أبعد ستين عندي تبتغي الأدبا — أم ثواب الهزانية في ابنها

إن شئت أن تسود ظنك كله فأجله في هذا السواد الأعظم — أبو تمام الطائي

إن شئت جودي وإن أحببت فامتنعي كلاهما منك منسوب إلى الكرم

انصب نهارا في طلاب العلى واصبر على هجر الحبيب القريب — الفضل بن الربيع

إن صح لي منك قرب أستلذ به فما أبالي ببعد الدار والجار

انصر أخاك إذا رأيت أخاك مظلوما وحيدا

حاشية: بعده
يوم اختلفنا خطتينا بيننا فحملت شرة واحتملت فجاري

حاشية: قوله الصيف ضيعت اللبن هذا مثل يضرب عند فوت الحاجة
وقبله
أتركتني حتى إذا علقت أبيض كالشطن
أنشأت تطلب وصلنا البيت

حاشية: يعني ما في الناس من يشفي فيه الظن وهذا البيت من قصيدة يمدح بها ابن شبانة
يقول منها
خدم العلى فخدمنه وهي التي لا تخدم الأقوام أن لم تخدم
يقول منها في وصف شعره
زهراء أحلى في الفؤاد من المنى والذ من ريق الأحبة في الفم

حاشية
ومن باب إن صح ما قيل في شبيب بن يزيد وكان حرورياً
إن صالح يوماً حسبت الصخر منجلداً والريح عاصفة والموج

حاشية: بعده
داري من الأرض تطواف وهمت به شوقا إليك وما ... بيار

حاشية: بعده
وازجر أخاك وكفه إن ...

حاشية
ومن باب إن شئت قول
إن شئت أن تعلم يا صاحبي ما لك في قلبي من الواجب
انظر إلى فعلك في أولا وقس على الشاهد بالغائب
ومن ذلك قول
إن شئت أن تصبح بين الورى ما بين شتام ومغتاب
فكن عبوسا حين تلقاهم وكلم الناس بإعراب

حاشية
قوله كلاهما منك منسوب إلى الكرم • بعده •
جودي ولا تجعلنا بيننا حكما بل تجودين إلي خير من الحكم
أقسمت بالحب والإخلاص ثانية ونور وجهك هذا غاية القسم
لأنت عندي وإن أودعتني سقما أعز من غيركم يبري من السقم

حاشية
قوله هجران وجه الحبيب • بعده
حتى إذا الليل دجا مقبلا واستترت عنه عيون الرقيب
فاستقبل الليل بما يشتهي فإنما الليل نهار الأريب
كم من فتى تحسبه ناسكا يستقبل الليل بأمر عجيب
غطى عليه الليل أثوابه فبات في أنس وعيش خصيب
ولذة الجاهل مكشوفة يسعى بها كل عدو مريب

إن ضاق بي بلد أبدلته عوضا وإن نبا منزل بي كان لي بدل

إن ضاق عفوك وهو ذو سعة عني فليس بواسعي عفو

ابن حسان الموصلي: إن ضاق مسرح نافتي بفنائكم فزمامها بيدي وما ضاق الفضا

جعفر بن طريف السعدي: إن طال ليلي في الإسار لقد أتى فيما مضى دهر علي قصير

ابن أبي البغل: أنطقك الأثواب لا الأدب وطوتني عن الكلام الثياب

ذو النون المصري رحمه الله: أنطق بالصدق لساني فما أخضع بالقول لجلاسي

أنظر أخاك فلا تسمه خطة شنعاء لا ترضى لنفسك مثلها

أنظر إلى الدنيا وتصريفها فإنها ضحكة مستعبر

ابن السرودي: أنظر إلى الدهر هل فاتته بغيته في مطمح النسر أو في مسبح النون

أنظر إلى الظل إذا ما انتهى يأخذ في النقص إذا طالا

قبله: يا طول ليلي ما أنام كأنما في العين مني عائر مسحور
أرعى النجوم إذا تغيب كوكب ما لاث آخر ما بكا ديجور
إن طال ليلي في الإسار البيت

حاشية: بعده: فصواب الذي أقول خطاء وخطاء الذي يقول صواب

حاشية: ومثله: ولا تشتم الناس مثل الذي إذا هو بالك لم تصبر

حاشية: قال بعض البلغاء الحمية صالحة للدنيا والدين
احتمى أهل الدنيا فصحت أبدانهم واحتمى أهل الآخرة
فصحت أديانهم

إن ... الموصلي ... وشرودي ... إذ ... يقول منها
بعدم ... في ... وجود عار وما غدير قد ... مضا
فبلغنه حتى ما ثنيت مطيتي إلا وقد شرفت ... ورقتها
إن ضاق مسرح نافتي بفنائكم البيت
وإذا الكريم رأى ... أن ... بلدة ... المقام ... بها ... مر ... ضا
يا راكبا يغلي المهامه عيسه ... من ... بها
بلغ رعاك الله جيران الحمى عني السلام إذا مررت معرضا
وقل انقضى عصر الشباب وحبكم باق على مر الليالي ما انقضى

٢ أنظر إلى باطن الدنيا فظاهرها كل البهائم تجري طرفها فيه

٢ أنظر إلى طرفي ترى ما انطوى عليه قلبي من جوى الحب

حاشية ... على قلب

٣٣٣

٢٢١

أبو العتاهية أنظر إلى غير مصرفة إن كان ينفع عندك النظر

الأعشى أنظر إلى كف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري

حاشية هذا البيت مثل يضرب فيمن يتهدد من لا يبالي

٢ أنظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن

نصر الله بن عنين ٢ أنظر إلى من كان قبلك واعتبر ستصير عن كثب إلى ما صاروا

صردر ٢ أنظر إليه تجد من شانه عجبا زي الملوك على أخلاق زهاد

أبو تمام ٢ أنظر إليهم كفانا الله أمرهم أيد صخور وأعراض قوارير

أبو هلال العسكري ٢ أنظر إليهم ولا تعجبك كثرتهم فإنما القوم قلوا كلما زادوا

حاشية بعده
ولا يهولنك من دهماهم عدد فليس للقوم في التحصيل أعداد
عجبت من زهدهم فيما بزينهم والقوم مذ خلقوا في الخير زهاد

بشار ٢ أنظر تجد صبغتي في الحب واحدة إذا تلون أهل الحب ألوانا

حاشية
ومن باب أنظر قول
أنظر لرجلك قبل الوضع موضعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا

ان عابني لم يعب الا مؤدبه ونفسه عاب لما عاب اذا به — دعبل في ابي تمام

ان عابني قوم ما بكر سفرهم بيضا يكون عتابها تقريعا

ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره — الفضل بن العباس بن عتبة

ان عاقني عنك سوء الحظ او بعدت عني الديار فشوقي ليس تعلمه

ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمدا وان راوا غمة طاروا بها فرحا

ان عشت تفجع بالاحبة كلهم او يفجعوا بك ان بهم لم تفجع — ابن عبد الاعلى

ان عضك الدهر فانتظر فرجا فانه نازل بمنتظره

انعم بتخفيف ما اوليت من نعم فكثرة النور تعشي ناظر المقل

انعمت بالعفو عني بعد مقدرة والعفو عن قدرة من افضل النعم

انعم صباحا بالشتاء مجيرا كالروض نمنمه بكور رهام — ابو هلال العسكري

حاشيه: يعني وكان كالكلب اضراه مكلبه كيما يصيد له فاصطاد كلابه

ولقد اقول لمن تشمت اذ راى جزعي ومن يذق الحوادث يجزع
ابشر فقد قرع الحوادث مروتي وافرح بمروتك التي لم تقرع
ايوب من يشمت بموتك لا يطق عن نفسه دفعا وهل من مدفع
يرثي ايوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان

يعني او مسك العسر فابتليت به فاصبر عليه فاليسر في اثره
من صحب الدهر ذم صحبته ونال من صفوه ومن كدره
هذا الشعر يوصي امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام مما خاطب به ولده محمد بن الحنفية رحمه الله

حاشيه: يعني واستبق مهجة عبد انت مالكه فرب حتف جناه كثرة الجدل

ومثله
يا مسلي العرف اسرارا واعلانا ومتبع البر والاحسان احسانا
اقلع سحابك قد غرقتني منا ما ادمن الغيث الا صار طوفانا

حاشية

قول الصنوبري ظل النعيم به نعيما شاملا بعد
بقضيب مجد سوف يغدو دوحة وزناد جود سوف يغدو وابلا
بهلال عز سوف يستوي في أفقه فتراه بدرا كاملا
ما إن نراه مائلا في مهده إلا رأينا العز فيه ماثلا
حتى تراك تعد منه قبيلة وتعد أيضا من بنيه قبائلا
وهذا حسن في معناه ومثله في الحسن قول

إسحق الموصلي يخاطب الفضل بن الربيع
مد لك الله الحياة مدا
حتى يكون ابنك هذا جدا
مؤزرا بمجده مرتدا
ثم يفدى مثل ما تفدى
كأنه أنت إذا تبدى
شمائلا محمودة وقدا

ولأبي بكر الصولي في تهنية بمولود
هناك قدوم مقبل رشيد جديد السن في زمن جديد
رقبناه على شوق إليه كما رقب الصيام هلال عيد
فأقبل والمناحس ساقطات وطالع وقته سعد السعود
أراك الله ما تهواه منه وصانك بالحياطة والمزيد
وبلغك الذي ترجو حتى تراه في النعيم أبا جدود

ولأحمد بن محمد الضبي في ذلك
تباشرت المكارم والمعالي وأضحى المجد وهو رخي بال
بمولود تهلل قبل عد الليالي المدنيات إلى الكمال
مخايل كلهن شهود عدل على ما فيه من كرم الخلال

وللصاحب ابن عباد تهنية ببنت
يا سيدا ظل في الورى علما قد أنزل الله نفسه كرما
نبئت أن قد أتتك قادمة سعيدة أجزلت لك القسما
دلت على أن عمرك الدائم يطول حتى يجاوز الهرما
في عز لا يغيب طالعها ومنحة لا تصافح العدما
ممتعا بالكرام إخوتها بأنجم لا تصاحب الظلما
والمشتري لا شك يخطبها أكرم به خاطبا وقد كرما
إياك أن تكره الإناث فكم أنثى غدت في فخارها علما
وسوف يأتيك بعدها ذكر كالسيف يلقى عداته خذما

صالح بن جناح — أنعم صباحا بالسيوف وبالقنا ... إن السيوف تحية الفرسان

السيد محمد بن عبد الله ٣ — أنعم علي بما مثلي به قمن ... ولا تبيعن عبدا ما له ثمن

الصنوبري تهنية بمولود ٢ — أنعم نعمت أبا الحسين بفارس ... ظل النعيم به نعيما شاملا

المتنبي — أنعم ولذ فللأمور أواخر ... أبدا كما كانت لهن أوائل

ابن شهيد ٢ — إن غبت لم توحش وإن جئتنا ... أنت في إخواننا زائد

منصور بن علوان الشيرازي ٢ — إن غبت لا يسأل عني وإن حضرت ... لا يرفع بي رأس

جميل بن مهران ٢ — أنفاسه كذب وحشو ضميره ... دغل وعشرته سقام الروح

المتنبي — أنف الكريم من الدنية تارك ... في عينه العدد الكثير قليلا

البحراني ٢ — أنفت من الحياة ولست أرضى ... حياة ليس يرضاها الحبيب

أبو بكر الداني مغربي ١ — أنفض يديك من الدنيا وزينتها ... فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا

حاشية: هذا البيت لأبي بكر الداني أحد شعراء الأندلس … على دولة المعتمد على الله … ⊙

فليس في الأرض من كافيتها سواه إذ في ذرى السماء سما
كالشمس والأرض والسماء وكالفردوس والنفس فاشكر النعما
هذا هو الدر فاتخذه لما عقدا إن كان شكله كما

ولنجل النص …
فالخالص النسب بالأحمر …
عمر بن عبيد الله الحسيني البلخي ⊙

... ودر جمع ... واوصافهم شعرا انشدهم من الابيات ... وهي من ابلغ ما يكون في هذا المعنى

ونفسلو وتذهب ريحكم وهي من هذا الباب

بهم عند ... حضور ... يهد
... ولم ... ثم ... بمدد
... البهم ... اصل وتعاضد ... وتودد
حتى ... وقلوبكم لمسود منكم وغير مسود
وتلوذ ابديكم معا ... لبس البدن ... يد
لا تقطعوا ارحامكم وتفرقوا ... مبغ ... منه ...
ان القداح اذا جمعن فرامها بالكسر ذو حول وبطش ...
عزت فلم تكسر وان هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد

الفضل بن سلمة ٢ أنفع من كل الجبن وذهب حظ كثير وقليل من أدب

٣ أنف عن نفسك القبيح وصنها وتجاف الدنيا ولا تأمنها

أنفقت شرخ شبابي في محبتكم فما وصلت ولا أحمدت إنفاقي

٤ أنفق جسورا او استرق الورى ولا تنض خشية إملاق

ابو فراس بن حمدان ٥ أنفق من الصبر الجميل فإنه لم يخش فقرا منفق من صبره

جحظة البرمكي ٦ أنفق ولا تخش إقلالا فقد قسمت بين العباد مع الآجال أرزاق

العباس بن الأحنف ٧ إن قال لم يفعل وإن سيل لم يبذل وإن عوتب لم يعتب

ابو فراس ٨ إن قصر الجهد عن إدراك غايته فأعذر الناس من أعطاك ما وجدا

السيد الرضي ٩ أنقل النفس من صبر إلى جزع والصبر أعود إلا أنه صبر

ابن المبارك إن قلت أكرهت فذا باطل زل حمار العلم في الطين

قيل لعبد الله بن المبارك رحمه الله ان اسمعيل علية قد ولي الصدقات فكتب اليه ابن المبارك

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما كنت دواء للمجانين
اين رواياتك في سردها عن ابن عون وابن سيرين
اين رواياتك والقول في لزوم ابواب السلاطين
ان قلت اكرهت فما ذا كذا ... البيت

حاشية

قول ابي فراس • أنفق من الصبر الجميل البيت • بعده •
واحلم وان سفه الجليس وقال له حسن الكلام وان أتاك بهجره
والمرء ليس ببالغ في ارضه كالصقر ليس بصائد في وكره
واخ اطعت فما رأى لي طاعتي حتى خرجت بامره عن امره
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقد حتى انست بخيره وبشره
واحب اخواني الي ابشهم لصديقه في سره او جهره
لا اخبر في بر الفتى ما لم يكن اصفى مشارب بره من بشره

حاشية

ومن باب ان ق • قول الشيخ هبة الله بن محمد الانباري •
ان قدم الدهر اقواما واخرني وجار في الحكم جورا غير مقتصد
فالنجوم لأهل الفضل معرفة اذ كان للثور تقديم على الاسد
ولابن بكران الواسطي مثله سواء •
ان قدم الدهر قوما ما لهم قدم في فضل علم ولا حزم ولا جلد
فقد ... العلوي الجمة تقدم الثور فيها رتبة الاسد
ومن باب ان قلت • لبعضهم •
ان ... لا يسعفني اذ انت فيه فدتك النفس لم تغب
... وقد تجيء ... بين الصدق والكذب

حاشية

بعده •
قد يذهب الجاه اذا المال ذهب
ويثبت العلم اذا العلم صحب

حاشية

بعده •
ستخلي الدنيا فما لك الا ما تبلغت او تزودت منها
انما جئتها لياتيك الموت واسكنتها لترحل عنها
وستبقى الحديث بعدك فانظر اي احدوثة تحب فكنها

حاشية

بعده •
وخير عمري الذي ولى فما حصلت كفي بشيء فكيف الظن بالباقي

حاشية

بعده •
الناس اكفاء اذا قوبلوا فاق شخص فبما نفاق

حاشية

بعده •
لا ينفع البخل مع دنيا مولية ولا يضر مع الاقبال إنفاق
ديوان لعبيد بن ذكوان •

حاشية

يقول منها مخاطبا للقاضي ابي الحصين علي بن عبد الملك من ابيات •
يا من اصافيه في قرب وفي بعد ومن اخالصه ان غاب او شهدا
لا يبعد الله شخصا لا ارى انسا ولا تطيب لي الدنيا اذا بعدا
ما زال ينظم في الشعر مجتهدا فضلا وانظم فيه الشعر مجتهدا
حتى اعترفت وعزتني فضائله وفات سبقا وحاز الفضل منفردا
ان قصر الجهد عن ادراك غايته البيت • وبعده •
أبقى لنا الله مولانا ولا برحت ايامنا ابدا في ظله جددا
لا يطرق النازل المحذور ساحته ولا تمد اليه الحادثات يدا

... من ... اسمعيل البياني ...
[illegible]

٣٣٧

إن قلت كان أبي في بيت مكرمة قلنا صدقت ولكن بئسما ولدا

أبو تمام — إن قلّ للوهبة أو أكثر ولغطاً أصغى بحلم وردّ القول عن فهمه

أعرابي — إن قلّ مالي لم تشنني فاقة وإذا سموت إلى الغنى لم أشره

إن كان أضحكني الزمان بقربهم فلطالما بفراقهم أبكاني

إن كانت الكتب فيما بيننا انقطعت فإن حبل ودادي غير منقطع

إن كان شفع رقية أو رقعة فلسوف أملأ كم رقى ورقاعا

إبرهيم بن سيابة — إن كان جرمي قد أحاط بحرمتي فأحط بجرمي عفوك المأمولا

إن كان جسمي يؤتى من مخافته فإن قلبي لا يؤتى من الخور

إن كان حب الوصي رفضا فإنني أرفض العباد

إن كان حبكم كالورد منصرفا فإن حبي لكم باق مع الآس

حاشية

... للمهيمن ... واستنبأت أني قلت لها صبة
غنى وارعى مقلتيك حمى الكرى للخفض ثبت وللعلاء تنبهي
أذر الزلال إذا أردت وروده وأبل ريقي بالصرى المتسنه
إن قل مالي لم تشنني فاقة البيت

٢٢٢

حاشية

وإن تصدع شملي من جنابكم فإن شمل ثنائي غير منصدع
ويروى إن كان منقطعا حبل اللقاء بنا فحبل ودك بابي لبس بمنقطع
وهذا من باب الأقدام والسلخ وليس هو هو وقد كتب
ببابه مفردا

حاشية

أخبر جعفر بن قدامة ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحق عن أبيه
قال سخط الفضل بن الربيع على إبرهيم بن سيابة فسأله الرضى عنه
فامتنع فكتب إليه إن كان جرمي قد أحاط بحرمتي البيت وبعده
لم أرجك بنعمة التي لا يرتجى في مثلها أحد فقلت السلوة
وظللت عنك فلم أجد لي مذهبا ووجدت حملك لي عليك دليلا
هبني أسأت وما أسأت أقر كي يزداد عفوك بعد طولك طولا
فالعفو أجمل والتفضل بامرئ لم يعدم الراجون منه جميلا
قال إسحق وسألني أيضا إيصالها إليه فلما قرأها الفضل دمعت عيناه
ورضي عنه وأوصله إليه وأمر له بعشرة آلاف درهم

حاشية

ومن باب إن كان قول أبي تمام للمعتصم بالله
إن كان بين صروف الدهر من رحم موصولة أو ذمام غير منقضب
فبين أيامك اللاتي نصرت بها وبين أيام بدر أقرب النسب

قول ابن نباتة إن كان جسمي يؤتى من مخافته البيت
تعرف منها

أبو نصر بن نباتة
تالله ما جادت الأيام مذ خلقت بالدهر عند فتى ما جاد بالعمر
لم يبق فيها خفي لستشاعرفه فليف لا أعرف الصافي من الكدر

الإمام الشافعي رحمه الله

بعده • فليغرق الأعداء فيما استحسنوه من غيبتي نعم المحب الجندل

آخر — إن كان حقد منافسي تقصيره عني فهذا الداء داء معضل

ابن نجاح — إن كان حقك فرضا ليس يدفعه عذر فلا تخرجن حقي من السنن

الخبزارزي — إن كان حمدي ضاع في نصحكم فإن أجري ليس بالضائع

البحتري — إن كان ذنب فأهل الصفح أنت وإن لم آت ذنبا ففيم اللوم يعدوني

قد كتبت الامات بباب ان تذهب الدار بسكانها •

أبو الشيص — إن كان ذنبي فرط حبي لكم فاعف فإني لست بالمذنب

هذا البيت من قصيدة يرثي بها الصاحب بن عباد • يقول منها •
يسعى الغني في الحياة مجتهدا وإنما سعيه إلى عطبه
من لم تؤدبه نفسه تعدت همته بالكثير من أدبه
قد وعظ الدهر كل ذي أمل يهرب من صدقه إلى كذبه
لو أن شيئا من صرفه عجب كان غرور الرجال من عجبه
إن كان رزق الحريص بطلبه البيت

أبو نصر بن نباتة — إن كان رزق الحريص بطلبه فما به حاجة إلى طلبه

حاشية يقول الشافعي قبله •
يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض
واعلمهم أني من النفر الذي لعهود أهل البيت ليس بناقض
إن كان رفضا البيت

الإمام الشافعي رحمه الله — إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي

المتنبي — إن كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح إذا أرضاكم ألم

قبله •
يا ملكا جل عن مثال تبغي على الدهر والليالي
يوم تجود السماء فيه كجود كفيك بالنوال
فانعم به واصطبح ليوم مطرز منك بالجمال
إن كان شمس النهار زالت • البيت

إن كان شمس النهار زالت فأنت شمس بلا زوال

البحتري — إن كان عندك خير القول صادقه فواجب أن شر القول كاذبه

حاشية
من باب إن كان في قول أبي طالب محمد بن علي بن عبد الله المعروف بالبغدادي المستوفي • من أبيات
إن أك عندك أبدا مطرحا فعند غيرك محمول على الحدق

إن كان عندك رزق اليوم فاطرح عنك الهموم فعند الله رزق غد

ابو سعيد بن خلف اليماني — إن كان عندهم وقد رحلوا أنا نفيتم فبئس ما ظنوا

إن كان عهدكم كالورد منصرفا فإن عهدي لكم أبقى من الآس

إن كان عيني غاب عنكم فقد أحصى عيوبي عالم الغيب

إن كان فارط زلتي خطاء فهذا عذر عمد

إن كان فرط جنوني فيك عندهم ذنبي فما أنا من ذنبي بمعتذر

إن كان في العي آفات مقدرة ففي البلاغة آفات تساويها

المتنبي — إن كان فيما أقول من كرم فيك مزيد فزادك الله

البستي — إن كان قد جرح المطامع عفتي فدواء ذاك الجرح يأس يأسو

إن كان قد عبث المشيب بلمتي فلقد أخذت من الشباب نصيبي

حاشية وأبيات المتنبي
الناس ما لم يروك أشباه والدهر لفظ وأنت معناه
والجود عين وفيك ناظرها والناس باع وأنت يمناه
يا راحلا كل من يودعه مودع دينه ودنياه
ان كان فيما أقول البيت

إن اسع ... [illegible] ... وتحفنا
ولنا ... [illegible] ...
لي عندكم ... [illegible] ...
... [illegible] ... أضعوا أنسو

حاشية هذا غير البيت المتقدم بباب ان كان حبكم وهو اهتدام ولبس هو هو

قبله
حلفت على نوب الزمان وفي الصبابة غير جلد
ان كان فارط زلتي البيت

حاشية قبله
يا من عقدت به الرجاء فلم يكن لي منه إرفاد ولا إيناس
ان كان قد جرح البيت

... بين الفساد ونبات مخرجه ... والعز ... يا أيها مسرعه لحديث الهوى واسمع ... ثم ... [illegible]

... ونروي لحجة ... [illegible]

الصنوبري

إن كان في الصيف ثمار وفاكهة فالأرض مستوقد والجو تنور
وإن يكن في الخريف النخل مخترفا فالأرض محسورة والجو مقرور
وإن يكن في الشتاء الغيم متصلا ... [illegible] ... والأرض محصور
ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا أتى الربيع أتاك النور والنور
فالأرض ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور
لا تعدم الأرض كأساً من سحائبه فالنبت ضربان سكران ومخمور
فيه جنى الورد منضود موردة وسط المجالس والمنثور منثور
يطيب حول صحاريه المقام كما تطيب في غيره الحانات والدور
فكل ظهر علونا فيه ذو سكر وكل بطن هبطنا فيه ماخور
هذا البنفسج هذا الياسمين وذا النسرين ذا سوسن في الحسن مشهور
حيث التفت فقمري وفاختة وبلبل ورواشين وزرزور
تبارك الله ما أحلى الربيع فلا تغرر فقايسه بالصيف مغرور
من شم طيب تحيات الربيع يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور

حاشية

نقلت من خط أبي إسحق إبرهيم بن هلال العتابي قال إبرهيم بن محمد النفطويه كانت لي عند محمد بن ثوابة حرمة فاتصل به عني شيء فاطرح موجدة فكتبت إليه إن كان ما اتصل بك أعزك الله من جرمي دون مقدار حرمتي فالصفح عنه واجب لي وإن كان موازيا له فالحسنة تذهب السيئة وإن كان فوقه فإن الله عز وجل يقول ولا تنسوا الفضل بينكم والفضل أعلى منزلة من الحق وأولى بأهل الفضل والمجد ومن قدم حرمة ترعى وختم بإقرار واعتذار فقد توسط بين حسنتين حري أن العقوبة ... لا موضع لها في ... الحفيظة ويطابق هذا المعنى قول الشاعر
إن كان لي ذنب فلي حرمة توجب إعفائي من الذنب

... كان قول أبي محمد عبد الله بن محمد بن سنان ...

... فقد نعمت به ... كنا ... الشجر
... أذنتم بلينا وصلكم فالطول بالقصر

المتنبي، إن كان قد ملك القلوب فإنه ملك الزمان بأرضه وسمائه

إن كان لي ذنب تجرمته فاستأنف العفو وهب ما مضى

البحتري، إن كان لي ذنب فعفواً وإن لم يك لي ذنب ففيم اطراح

جحظة، إن كان لي ذنب فلي حرمة توجب إعفائي من الذنب

إن كان لي ذنب ولا ذنب لي فما له غيرك من غافر

معن بن خوارز الكلبي، إن كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الأنامل

أبو هلال العسكري، إن كان من حق المودة في الهوى أن تصرموا حبل التواصل فاصرموا

إن كان منقطعاً حبل اللقاء بنا فحبل ودك باق ليس ينقطع

مهلهل بن نصر بن حمدان، إن كان وجهك لم تخطط عوارضه فأنت كهل العلى والفضل والأدب

مسلم بن الوليد، إن كان هجراننا يطيب لكم فليس للوصل عندنا ثمن

حاشية: بعده
لا تبرحي عوداً أنت رتبته حاشى لباني المجد أن ينقضا

حاشية: قبله
يا موضع الشكوى أجب ضارعاً ما ذاك إخلاصاً من القلب
طبعك لم يصدق وما علمه بموضع الهجران والعتب
إن كان لي ذنب فلي حرمة ... البيت
قال ابن أفلح في أغانيه هذا البيت الأخير لم أجده في شعر جحظة

حاشية: بعده
وكفت وجدي منذراً بزوائه وصادف حوطاً من أعادي قاتل
ومثله لعمرو بن قميئة
فإن كان حقاً كما خبروا فلا وصلت لي يمين شمالا

حاشية: هذا غير البيت الذي بباب إن كانت الكتب البيت

حاشية: هو أبو زهير مهلهل بن نصر بن حمدان يخاطب أبا فراس بن حمدان

٣٣٩

٢٢٥

إن كان هجرك والصدود تدللاً فبغير أسباب الهوان تذلل

المتنبي — إن كان لا بد من الموت فمت تحت ظلال الأسل الذوابل

إن كان لا بد من أهل ومن وطن فحيث آمن من أهوى ويأمنني

أبو نواس — إن كان لا يرجوك إلا محسن فبمن يلوذ ويستجير المجرم

أبو العتاهية — إن كان لا يغنيك ما يكفي فما أغناك حدّ

حاشية — بعده: هوّن عليك فليس كل الناس يعطى ما يودّ

وله أيضا — إن كان لا يغنيك ما يكفيكا فكل ما في الأرض لا يغنيكا

اليمان بن اليمان — إن كان لا ينفع المنطيق منطقه فلم يذم إذاً ويكره الخرس

إن كان يعجبك السكوت فإنه قد كان يعجب قبلك الأخيارا

حاشية — بعده:
إن السكوت سلامة ولربما زرع الكلام عداوة وضرارا
ما إن ندمت على سكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

إن كان ينقص عن قرطاس سلم خطري فاكتب إلى قدرك النفس في خزف

الوزير الطغرائي — إن كان ينجع شيء في ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل

حاشية — ومن باب إن كان يجزى قول والبة بن الحباب:
إن كان يجزى بالخير فاعله شراً ويجزى المسيء بالحسن
فويل تالي القرآن في ظلم الليل وطوبى لعابد الوثن

حاشية — أبيات أبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي يخاطب بها محمد بن طوق بن مالك التغلبي وكان قصده ومدحه فتأخر عنه جباؤه وأدركه شهر رمضان فأقام إلى يوم العيد وكتب إليه:
قل لابن طوق أبي أيوب مبتدئاً والرفق يبلغ ما لا يبلغ الخمس
ماذا نقمت بأبي أيوب من رجل كأنه بين صرفي دهره قبس
إن كان أصبح في أثوابه دنس فإنه لبس في أثوابه دنس
ما لي أرى أملي مذ صمت محتبساً ولم تكن عندك الآمال تحتبس
وقد ملأت حياض الناس مذ وردوا إليك خيراً وحوضي مقفر يبس
وقد حبوتك مدحاً لو حبوت به صخراً لأقبل منه الماء ينبجس
والناس في عرس من طيب عيدهم لكن عداني منه الطيب والعرس
وحيث أفترس اللذات من أمم فصرت من خطوب الدهر أفترس
لئن حسدت ولم أنفق لديك لكم من معشر فيهم أغلو وأختلس
إن كان لا ينفع المنطيق منطقه البيت
قال: فأجازه بجائزة لم ترضه فانصرف عنه وذمه وذم قبيلة تغلب بسببه

أنلحت بيض الهند سمر رماحهم فرؤوسهم عوض الثمار ثمار

أنلحها فقدها الأراقم من جنب وكان الحباء من آدم

أنكدا بدنيا نال المخطئون بها حظ المصيبين والمغرور مسرور

أنكرت حادثة فرادى خفتها فأرتني مثنى لها وثلاثا

أنكرت طارقة الحوادث مرة ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

أنكرتهم نفسي وما ذلك الإنكار إلا من شدة العرفان

إن كنت أخطأت أو أسأت ففي فضلك مأوى للعفو والمنن

إن كنت أزمعت على قتلنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

إن كنت أنبضت لي قوس الترامي فقد رميتك رميا غير تنبيض

إن كنت نسيتها ولا عجب قد عاهد الله آدم فنسي

ابن الخياط

أبو الحسين

إبرهيم الغزي

المتنبي

أبو تمام

سهل بن هارون

البحتري

أبيات الغزي يقول فيها

مزر بالأحياء غير مشيع البخل عند قصورهم أحداثا

كما في مراجعة المسرة رخصة من بعد تطليق السرور ثلاثا

أولى الورى بالحزم أعلمهم به كم جاهل قصد الصلاح فعاثا

من يرى كرم الطباع قريبه والفضل مكتسبا له وتراثا

كم شذت أبيات القريض وكما أرى فيهن من زبد القبول أثاثا

وخلاصة السحر الحلال ولبه ما كان في عقد النهى نفاثا

أنكرت حادثة فرادى خفتها فأرتني مثنى لها وثلاثا

حاشيه

الاجيب تطلق الأعمار

بعده

وكذى العلى لا يستباح نكاحها حتى تطلق دونها الأعمار

حاشيه بعده

وقطعت في الدنيا الفلا وركائبي فيها ووقتي الضحى والموهنا

حاشيه بعده

وإساءات ذي الإساءة يذكرنك يوما إحسان ذي الإحسان

حاشيه بعده

أتيت ما استحق من خطأ فجد بما تستحق من حسن

حاشيه

ومن باب إن كنت قول محمد بن موسى الحدادي البلخي من شعراء ما وراء النهر

إن كنت أشكو من يدق عن الشكاية في القريض

فالفيل يضجر وهو أعظم ما رأيت من البعوض

حاشيه بعده

أو كنت مخضت لي وطب التسقيني فقد سقيتك وطبا غير ممخوض

حاشية
ومن هذا الباب قول الأقيشر الأبيوردي
إن كنت تبتغي العلم أو أهله أو شاهدا يخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب

مما جرى ان بيننا

عز ما صحوا عزم الرجال البزل
٣٤٣

٢٢٦

إن كنت تجعل من حبالك بوده ظهر البعير فثق بأنك عاقره

البستي — إن كنت ترضى بالدنية صاحبا فالأرض حيث حللتها لك منزل

المتنبي — إن كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بذلوا منها رضاك ومن للعور بالحور

السري الرفا — إن كنت تشتاق الحمى فعاده أو كنت تختار الحياة فواله

البستي — إن كنت تطلب ثروة وغنى عليك بالإجمال في الطلب

حاشية بعده: فالرزق ليس يدر في الطلب من غير إبساس ولا حلب

إن كنت تطلب عزا فادرع سببا أو فارض بالدون واخر راحة البدن

حاشية

إن كنت تطلب عيشة مرضية فاجعل محلك في بني الأحرار

حاشية بعده:
حلل بأقوام كرام سادة بيض الوجوه أعفة أخيار
الموطئون لجارهم أكنافهم والجاعلون له صدور الدار

إن كنت تطلب في الرجال مهذبا فني الزمان وأنت في الطلب

حاشية بعده: خذ صفو أخلاق الصديق وأعطه صفوا ودع أخلاقه الأكدار

إن كنت تطمع أن تسود ولا تجود فأنت ظالم

ابن بونة — إن كنت تعفو فاعف عفو مهنئ إحسانه إن الكريم وهوب

حاشية بعده:
قل قول يوسف حين قال ...
أو لا فعاقبني فلا ...

إن كنت تعلم ما تقول وما أقول فأنت عالم

إن كنت توقن أن ربك رازق وسألت مخلوقاً فلست بموقن

إن كنت جاهلة بي فاسمعي خبري أو فانظري أثري في يوم معترك

إن كنت عبداً فنفسي حرة كرماً أو أسود اللون إني أبيض الخلق — بحيم بن شبيل

إن كنت عندك بعد العز مطرحاً فعند غيرك محمول على الحدق — البغدادي المستوفي

إن كنت عن عيني بعدت فأنت من قلبي قريب

إن كنت في قصد العيادة تاركاً حظي فإني في الدعاء لجاهد

إن كنت قد بلغت عني سيئاً فالذنب فيه للكذوب المفتري — البستي

إن كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحرث بن هشام — حسان بن ثابت

إن كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وإن غيبت عن بصري — الخليل بن أحمد ويروى للحكيم بن قنبر

بعده
أو كنت تجهل ذا وذاك فكن لأهل العلم لازم
سهرت عيونهم وأنت عن الذي قاسوه حالم
لولا مقامهم رأيت الدين مضطرب الدعائم

ابن الرومي في ذم مجادل
فإذا ناظر خصماً ذات يوم فألد
مط للخصم جبيناً كجبين العير صلدا
وادعى الإجماع فيما كان للإجماع ضدا
وإذا قال رسول الله مد الصوت مدا
فعل ما يبتني من القصاص أعمى يتكدى

حاشيه — بعده
وسائل السيف عني هل ضربت به يوم الكريهة إلا هامة الملك
أروي السنان وأعطي السيف بغيته ولا أبيت على شيء من الدرك

حاشيه — قبله
أشعار عبد بني الحسحاس قمن له يوم الفخار مقام الأصل والورق
إن كنت عبداً البيت

حاشيه — بعده
ولربما ترك العيادة مشفق وطوى على غل الضمير العائد

حاشيه — بعده
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام

حاشيه — بعده
العين تبصر من تهوى وتفقده وناظر القلب لا يخلو من النظر

بعضهم
حنت جوارحي تشتكي الصبابة نحوك ناطقة وجوارحي محركات الشوق إلا خائفة فلئن بعدت تفضلك عني لقد قربت بالذكر والشوق مني فأنك مقصود قلبي مجمل نعم هل لنا طرف مترددة بين خواطري
إن كنت لست معي البيتان

[illegible] وكان ابن عمه [illegible]
فقتل [illegible] ذلك عليه [illegible]
وهو [illegible] ما قال [illegible] بحيم [illegible]
قال فوجم المأمون [illegible] بلغ بك [illegible]
إلى الجد والله ما أنت [illegible]
ليس يزري السواد بالرجل الشهم ولا بالفتى الأديب الأريب
إن يكن للسواد فيك نصيب فبياض الأخلاق منك نصيبي
البيتان للمأمون

ابن المعتمر

حاشيه
ومن باب إن كنت يقول
إن كنت دهرك كله تحوي المال وتجمع
فمتى بما جمعته وحويته تتمتع

ومن ذلك قول عنترة العبسي من قصيدته
إن كنت في عدد العبيد فهمتي فوق الثريا والسماك الأعزل
وبناتي ومهندي نلت العلى لا بالقرابة والعديد الأجزل
يقول منها
أمسيت زبية في الظلام تلومني خوفاً علي من ازدحام الجحفل
بانت عوفني الحتوف كأنني أصبحت عن عرض الحتوف بمعزل
فأجبتها كفي ملامك واعلمي أني امرؤ سأموت إن لم أقتل
ومثل قول عنترة وبنابلي ومهندي نلت العلى البيت

قول زيد الخيل
عشقت لطعن القنا والخيل جافلة فصرت أدعى بالعاشق الدنف
ما شرفت بقومي بل همو شرفوا بما بلغت من العلياء والشرف

إن كنت كاذبة عفا الله عنه
[illegible] قد شغلت عن واجب أو عاقني عن قصدكم عائق
[illegible] أنا يوم عذري عندكم واثق

محمد بن حازم ٢ — إن كنت متخذا خليلا فتنقَّ واتخذ الخليلا

٢ — إن كنت منبسطا سميت مسخرة أو كنت منقبضا قالوا به ثقل

المعلى الطائي يخاطب — إن كنت منك على بال مننت به فإن شكرك من حمدي على بال

إن كنت لا ترضى بما قد قضي فدونك الحبل به فاختنق

السيد الرضي — إن كنت لا تصطفي إلا أخا ثقة فاخلق لنفسك إخوانا على قدر

إن كنت لا تلطفيني فاقبلي لطفي لا تجمعي مع سوء الكيل احشفا

ابن الرومي ٢ — إن كنت يوما مدركي بإغاثة فالآن يا ابن السادة الرؤساء

المتنبي — إن كوتبوا أو لقوا أو حوربوا وجدوا في الخط واللفظ والهيجاء فرسانا

وله أيضا ٢ — أنلت عبادك ما أملوا أنالك ربك ما تأمل

٢ — إن لج يوما لجوج وامتلا غضبا فعد بحلمك حتى يذهب الغضب

حاشية

بعده

من لم يكن لك منصفا في الود فابغ به بديلا
والحرص داء قد أضر بمن ترى إلا قليلا
كم من عزيز قد رأيت الحرص صيره ذليلا
فتجنب الشهوات واحذر أن تكون لها قتيلا
فلرب شهوة ساعة قد أورثت حزنا طويلا
اضرب بطرفك حيث شئت فلن ترى إلا بخيلا

فيقال إن المأمون خرج متنزها فلقيه ابن حازم فسلم عليه فقال له لا سلم الله عليك قال ولم ذاك يا أمير المؤمنين قال ألست القائل
اضرب بطرفك حيث شئت فلن ترى إلا بخيلا
بخلت العالم كلهم قال يا أمير المؤمنين فأكذبني بواحد من بينهم فسكت المأمون

حاشية

وله
خذ من صديقك ما يُرى دون مستمع بالبعد عن عيان المرء والخبر
قد يورق العود يوما وهو ذو يبس وتعبس النار من ذي نعمة خضر
كذب عليه إذا أرضاك ظاهره شهادة الصادقين السمع والبصر
فإن سمعت فقل ما كان عن أذن وإن نظرت فقل ما كان عن نظر
لكن لا تصطفي إلا أخا ثقة البيت

حاشية

قبله
أنا ابن أنياب الزمان وخائف منه شبا الأنياب والأضراس
إن كنت يوما البيت

حاشية

ومن باب إن كنت ما حكى الأصمعي قال لقيت أعرابيا فاستنشدته فأنشدني أشعارا كأنه قائلها وسألته عن أخبار فكأنه ناقلها فجعلت أتعجب من كماله وجماله وسوء حاله فسكت ساعة ثم أنشأ يقول
أأخي إن الحادثات عركنني عرك الأديم
ولقد عزب مطالبي عن ذي مماطلة خصيم
لا تنكرن إن قد رأيت أخاك في طمري عديم
إن كنت أثوابي بلين فإنهن على كريم
قال فلم أتمالك أن كسوته ووصلته بنفقة فشكر وانصرف

حاشيه
بعده
واحر بأن لا منزلي باق ولا أمالي ولا سكني ولا أصحابي
هو أبو المعالي القاسم بن ابي الحديد المدائني كاتب الانشاء ببغداد
قالهما بعد الواقعة وقتل الخليفة المستعصم رضي الله عنه
وتمثل بهما الوزير مؤيد الدين محمد العلقمي رحمه الله ايضا

حاشيه
بعده
لكن عادتك الجميلة أن تغض على بصيره
قالهما مخاطبا لسيف الدولة

كان لي صاحب وتعرضني ولمنه وحشة بلغنا فيها قصد
النفوس عقيب اتحاد عظيم فتوفي رحمه الله فرايته في المنام
وقد كنت اتخلفه واذكره بمكروه بعد موته وهو جاث
على ركبتيه وقد ود لي بظهره وهو يقول متبرما كانه
يعاتبني إن لم تكن خلا تعنه ولا تكن عونا عليه وخله بعنائه
فاستغفرت الله مما بدا مني في حقه وتبت عما كنت عليه
فأنا استغفر الله له ولي وهو ارحم الراحمين

حاشيه
بعده
وقد رجونك دون الناس كلهم وللرجاء حقوق كلها تجب

الموفق ابن الجويني — إن لم أمت أسفاً فقلبي ميت إذ لا يحس بفرقة الأحباب

إن لم تجاف عن الذنوب وجدتها فينا كثيره

٢ إن لم تجودي بإنجاز فلا تعدي ما أقبح الوعد يا سلمى بلا جود

الأبله ٢ إن لم تكن خلاً تعنه فلا تكن عوناً عليه وخله بعنائه

ابو فراس — إن لم تكن طالت سني فإن لي رأي الكهول ونجدة الشجعان

السيد الرضي ٢ إن لم تكن كبدي غداة وداعكم ذابت فاعلم أنها ستذوب

إن لم تكن لي أسباب أمت بها فللعلي فيك أسباب هي السبب (في اخلاف: هي السبب)

المعري ٢ إن لم يكن رشد الفتى نافعاً فغيه أنفع من رشده

٢ إن لم يكن ما تريد يوماً فكن مريداً لما يكون

إن لم يكن ما يريد المرء من سبب فواجب أن يريد المرء ما كانا

حاشيه
... هو ابو عبد الله محمد بن ... بلده ...
رحمه الله ... اولها
... فلست من نصحائه ... بجرحاته
لا داء اقتل للفتى من الهوى ... ابو ...
لا تعذلن على الصبابة معرما ... حشو ...
إن لم تكن خلا تعنه فلا تكن ... بعنائه
لهفي على عهد الشباب وإن غدا رشد المشيب ... دابه
أيام أسكنني السواد وحسنه من قلب ذات الخال سويدائه
يقول منها في الوزير ويمدحه عليه
مغري بحبك ما صفي ود امرئ في سائر الدنيا لكم كصفائه
كم خاض بحر وغى الى اعدائكم واهاج نار الحرب في هيجائه
فالله يمتعنا ويمتعنا ربنا ببقاء ملكك دائما وبقائه

حاشيه
وقول ابي العلاء المعري فغيه انفع من رشده بعده
أمن الذي يترك على ... اهل الارض عن رده
انجى الذي احتال في سبقه مثل الذي عوجل في مهده
... الى الله فكل الذي شاءك او تركك من عنده

٣٢٣

٢٢٨

من التتمة — إن لم يكن وصل لديك لنا يشفي الصبابة فليكن وعد

أنلني الرضا حتى أغيظ به العدى وتذهب عني جفوتي وتوحشي

أبو العتاهية — أنلهو وأيامنا تذهب ونلعب والموت لا يلعب

حاشية بعده: عجبت لذي لعب قد لها عجبت وما لي لا أعجب / أيلهو ويلعب من نفسه تموت ومن بيته يخرب

المتنبي — إن مات مات بلا فقد ولا أسف أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق

علاء الدين عطاملك بن محمد الجويني — إن مت شوقا ولم أبلغ مدى أملي كم تحت هذي القبور الخرس آمال (الدرس)

ابن الدهان الموصلي — إن مدحت الخمول نبهت أقواما نياما فنافسوني إليه

حاشية بعده: هو قد دلني على لذة العيش لماذا أدل غيري عليه

إن مضوا لم يمض ما قد شيدوه من بناء الحمد والمجد الأثيل

ابن الرومي — أنتم بما استودعته من زجاجة ترى الشيء فيها ظاهرا وهو باطن

حاشية قبله: رأيتك تبري للصديق نوافذا عدوك من أوصابها الدهر آمن / وتكشف أسرار الأخلاء مازحا ويا رب مزح راح وهو ضغائن / سأحفظ ما بيني وبينك صائنا عهودك إن الحر للعهد صائن / والقاك بالبشر الجميل مداهنا فلي منك خل ما عرفت مداهن / أنتم بما استودعته من زجاجة البيت

علي بن عبد الرحمن [illegible] — أنتم من النصول على مشيب ومن صافي الزجاج على عقار

حاشية قبله: صديق قد بلوت على اختياري له لما تأمله اختباري / يتم بسر مستودعيه سرا كما نم الظلام بسر نار / أنتم من النصول على مشيب البيت

إن آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

قوله عز وجل
قالت امامة لما شفى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا البيت وبعده
فلا تخاف علينا الفقر واشطرى سبب النبى بالغنى من عنده نثق
ان يفن ما عندنا فالله يرزقنا ومن سوانا ولسنا نحن نرتزق

ابن لسان العبدى	انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تستبق
...	انا اذا حطمة حتت لنا ورقا نمارس العيش حتى ينبت الورق
المهلب بن ابى صفرة	انا اذا ما اتينا باب مكرمة فالت لنا انفس ازدية عود
ابو فراس بن حمدان	انا الى الله لما نابنا وفى سبيل الله خير السبل
المتوكل الليثى	انا اناس تستنير جدودنا بموتنا اقوام وهم احياء
امية بن ابى الصلت	ان آيات ربنا ظاهرات ما يمارى فيهن الا الكفور
ابو تمام	ان ابتداء العرف مجد باسق والمجد كل المجد فى استتمامه
	ان ابن آوى لشديد المقتنص وهو اذا ما صيد ريح فى قفص
اعشى تغلب	انا بنو تغلب قوم معا قلنا بيض السيوف اذا ما احمرت الحدق
مهلهل بن ربيعة	انا بنو تغلب قوم معا قلنا بيض السيوف اذا ما افزع البلد

حاشية
بعده
لم يوجد الجود الا عند ذى كرم والمال عند لئام الناس موجود
هو المهلب بن ابى صفرة مولده بالبصرة سنة اربعين ووفاته بمرو الروذ سنة ثلث وثمانين قيل ولم يقل فى الشعر غير هذين البيتين

حاشية
قبله
قد يعلم الاقوام غير تنحل انا نجوم فوقهم وسماء
انا اناس البيت

حاشية
ابيات ابى تمام هذه يخاطب بها اسحق بن ابى ربعى كاتب اسحق بن ابرهيم ويستنجزه وعدا كان هو سببه يقول
كيف الشكاية للزمان وصرفه وندى الامير وانت فى ايامه
هذا سحاب انت سقت غمامه وعليك بعد الله فيض غمامه
ان ابتداء العرف البيت وبعده
هذا الهلال يروق ابصار الورى حسنا وليس كحسنه لتمامه

حاشية
بعده
بيض مصابيح غر الجزر عادتنا اذا تولى طلوع الشمس والشفق
وما خطبنا الى قوم بناتهم الا بارعن فى حافاته حرق

حاشية
ومن باب ان ابن قول الناجم فى قصيدة
ان عشار لاقامه قرية البعض من البعض
لا تبصر الاعين اذا ما بدا منه سوى الراس على الارض

[illegible]

أخا العزاء وهي السند الشديد ويروى أخا الهيجاء معناه إن أخاك من لا يتركك في حال الشدة ويقدم مصلحتك … نفسه

إنّ أخاك الصدق من يسعى معك ومن يضرّ نفسه لينفعك

ابن زريق الكاتب ٢
إنّا رأينا حجابًا منك أغرضنا ولم يكن ذلنا في ذلك الغرض

أبو الحسن المؤمل …
إنّ أسيافنا الغضاب الدوامي صيّرت ملكنا قرين الدوام

إنّا صرنا حجب ليلى فاستتر وغرّنا منه وكان من شعر

حاتم الطائي ٢
إنّ البخيل إذا ما مات يتبعه سوء الثناء ويحوي الوارث الإبلا

المعرّي
إنّ البخيل إذا يمدّ له المدى في الجود هان عليه وعد السائل

زهير بن أبي سلمى ٢
إنّ البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علّاته هرم

مسلم بن الوليد في المأمون ٢
إنّ البرية ما زال نعمة تعتدّها الله ما أبقاكا

عمارة
إنّ البغيض له عين يصيد بها لا يستطيع لما في الصدر كتمانا

إنّ البغيض وإن تملّح جهده سمج ومنظر من تحبّ مليح

حاشية

قيل استأذن أبو محمد بن زريق الكوفي الكاتب على أبي عبد الله الكوفي لما قلّد مكان أبي جعفر بن شيرزاد وكان قد جلس في الدار التي كان فيها أبو جعفر وعلى سريره وفي دستِه وفي مثل حاله فحجب ابن زريق عنه فكتب إليه ● أنا رأينا حجابًا ● الأبيات ●
وذكر الراغب في المحاضرات قال دخل الأنباري الشاعر على الصاحب ابن عباد بالأهواز وكان نازلًا في دار ابن بقية فلم يعرفه ولم يلتفت إليه فأنشأ يقول ● إنا رأينا حجابًا ● الأبيات ● فأقبل عليه وقال من أنت فانتسب له فأكرمه ووصله ◉ ويروى أن ابنة يحيى بن خالد البرمكي استأذنت على وزير المأمون لتدخل إليه في بعض حوائجها فلم يأذن لها فكتبت إليه ● أنا رأينا حجابًا ● الأبيات ◉

حاشية

أبيات حاتم ●
مهلًا نوار أقلّي اللوم والعذلا ولا تقولي لشيء فات ما فعلا
يرى البخيل سبيل المال واحدة إن الجواد يرى في ماله سبلا
إن البخيل إذا ما مات يتبعه البيت ● وبعده ●
فاصدق حديثك إن المرء يتبعه ما كان يبني إذا ما نعشه حملا
لا تعذليني على مال وصلت به رحمًا وخير سبيل المال ما وصلا
يسعى الفتى وحمام الموت مدركه وكل يوم يدني للفتى أجلا
إني لأعلم أني سوف يدركني يومي فأصبح عن دنياي مشتغلا
الله يعلم أني ذو محافظة ما لم يخنّي خليلي يبتغي بدلا
فإن تبدّل ألفاني أخا ثقة عف الخليقة لا نكسًا ولا وكلا

حاشية

ومن هذا الباب قول العطيري ●
إن البرامكة الذين تعلّموا شيم الكرام وعلّموها الناسا
كانوا إذا غرسوا سقوا وإذا بنوا لا يهدمون لما بنوه أساسا
وإذا هم صنعوا الصنائع في الورى جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وأنت سقيتني كأس المودة من جفائك كاسا
آنستني متفضّلًا أفلا ترى أن القطيعة توحش الإيناسا

كتب ● أبو حفص الكرماني وكان من كتّاب عمر بن مسعدة إلى الوزير محمد بن عبد الملك الزيات أما بعد فإنك ممن إذا غرس سقى وإذا أسّس بنى ليستتم بناء أسّه ويجتني ثمر غرسه وبناؤك في ودّي قد وهى وشارف الدروس وغرسك عندي قد عطش وأشفى على اليبوس فتدارك بناء ما أسّست وسقي ما زرعت وغرست ◉ فأخذ العطيري هذا المعنى فقال إن البرامكة … ◉

قيله ●
اسمع لنصحي ولا تذهب على … مالًا ولا غرضًا
… فيها سواء … قد زال ملكًا فانقضى ومضى
في … … التبر رأيت الملك وانقرضا

… وإصطلام الأبطال في وسط لأم
وانهيام الأهوال من وقت جام واقتسام الأموال من وقت يام
فهو ابن أبي حمدان ◉

٢٢٩

قيله ●
أتاك نوع الغمام الذي ولّى فلم يسألك الإقبالة في القابل
إن البخيل إذا يمد له المدى ● البيت ◉

هذا بيت زهير أحسن ما ورد للعرب في حسن التخلص ● وبعده ●
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوًا ويظلم أحيانًا فيظّلم
وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
فضّله فوق أقوام ومجّده ما لم ينالوا وإن جادوا وإن كرموا
قود الجياد وإصهار الملوك وصبر في مواطن لو كانوا بها سئموا

حاشية

تعدد ● لا تطلبن بآلة لك حاجة طلب … الكرام من …

إنّ البليّة من تملّ حديثه فانقع فؤادك من حديث الوامق

إنّ التباعد لا يضرّ إذا تقاربت القلوب

إنّ التسلّم شيمتي أبداً في كلّ ما آتي وما أذر

أبو البرزي — إنّ التعمّق ظلمة ولقلّما الزم التعمّق كلّ من يترفّق

إنّ الثمانين لم تسفر عن أحد إلّا ارتدى برداء الشيب وانتقبا

عوف الشيباني — إنّ الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

البرى الرفا — إنّ الشتاء إذا ما انهدّ جانبه لم يأمن الناس أن ينهدّ باقيه

أعرابي — إنّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا

أبو القسم الضرير — إنّ الجديد إذا ما زيد في خلق تبيّن الناس أنّ الثوب مرقوع

أبو بكر بن دريد — إنّ الجديدين إذا ما استوليا على جديد أدنياه للبلى

حاشية — قبله
أرى لخالك الخيال ولا أرى شيئاً ألذّ من الخيال الطارق
إنّ البليّة من تملّ حديثه البيت ... وبعده
أهواك فوق هوى النفوس ولم يزل مذ بنت قلبي كالجناح الخافق
طرباً إليك ولا تبالي حاجتي لبس المكاذب كالخليل الصادق

حاشية — قبله
قد قلت لما أنكرت تركي زيارتها خلوب
إنّ التباعد لا يضرّ البيت

ومن [illegible] البلاء قوله [illegible] بن جريج الرومي [illegible]
لا تكثرنّ ملامة [illegible] والأشواق جرير
إنّ البلاء يطاق [illegible] لا يطاق
أدنيا ومن أو شاء [illegible]
ما من مزيد في [illegible]

حاشية
ومن هذا الباب قوله
إنّ التوقّي فرط معجزة فدع الزمان يعدّ أو يفري
لو كان حفظ النفس ينفعها كان الطبيب أحقّ بالعمر
ومن ذلك قوله
إنّ التنزّه عمّا عزّ مطلبه للمرء عزّ وقد يزري به الطمع

حاشية
دخل عوف بن محلم الخزاعي على عبد الله بن طاهر فسلّم عليه عبد الله فلم يسمع فأعلم بذلك فقال مرتجلاً
يا ابن الذي دان له المشرقان وألبس العدل به المغربان
إنّ الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وبدّلتني بالشطاط الحنا وكنت كالصعدة تحت السنان
وبدّلتني من زماع الفتى وهمّتي همّ الجبان الهدان
وقاربت منّي خطى لم تكن مقاربات وثنت من عنان
وأنشأت بيني وبين الورى عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع فيّ لمستمتع غير لساني وبحسبي لسان
أدعو به الله وأثني به على الأمير المصعبي الهجان
فقرّباني بأبي أنتما من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي إلى نسوة أوطانها حرّان والرقّتان

حاشية — قبله
لا تمدحنّ ابن سعيد فإنّهم تقول عنهم وبعض القول مسموع
لو أنّ قتلى بهم كلّهم نشروا فانشق لك القبل الأمر مصنوع
إنّ الجديد إذا ما زيد في خلق البيت
وقد ضمّنه كشاجم فقال
يا خاضب الشيب والأيام تظهره هذا شباب لعمر الله مصنوع
أذكرتني قول ذي لبّ وتجربة في مثله لك تأديب وتقريع
إنّ الجديد إذا ما زيد في خلق البيت

حاشية تبله
إن كان من شكرك الرحمن أنعمه ان لا ترى واصلا فرقي ولا رحما
فقد لعمري شكرت الله نعمته عليك فازدد عقوقا تستزد نعما
ان للكلهدس البيت

إنّ الجديدين في طول اختلافهما لا يبقيان ثراءً لا ولا عدما

ابن حيان الموصلي ٢ إنّ الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس

٢ إنّ الجواهر درّها ونضارها هنّ الفداء لجوهر الآداب

حاشية قبله
من أنس الأديب مجالس يلتقي بفنائها الأشكال والنظراء
فليجتنبني كل نذل جاهل وليصطنعني سادتي العلماء
ان الجهول تعرفني أخلاقه البيت

البستي إنّ الجهول تضرّني أخلاقه ضرر السعال لمن به استسقاء

منصور الفقيه ٢ إنّ الحداثة لا تقصّر بالفتى المرزوق ذهنا

حاشية لكن تذكي عقله فيفوق أكبر منه سنّا

الحيص بيص ١ إنّ الحديد تلين النار شدّته ولو صببت عليه البحر ما لانا

٢ إنّ الحرام غزيرة حلباته ووجدت حالبة الحلال مصورا

حاشية المصور القليلة اللبن

إنّ الحسام وإن دقّت محاسنه إذا ضربت به ذا قوة بترا

حاشية استشهد به بعضهم وقد ذكر بكبر سنه

إنّ الحسام وإن رثّت مضاربه إذا ضربت به مكروهه فصلا

١ إنّ الحكيم إذا أتاك كتابه أغنت أوائله عن الأعجاز

حاشية يدع التفخيم في الكتاب [illegible]

طمعن [illegible] ابن المبارك
[illegible] ولي [illegible] إذا [illegible] خير [illegible]
مالي [illegible] أصبحت أملكه وما [illegible] مما يملك الناس

أنشد أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني
إن الجواهر درها ونضارها البيت وبعده
وإذا الكنوز وإن [illegible] تسموزينتها على الأصحاب
فعليك بالأدب المزين أهله كيما تفوز بهجة وثواب
فلرب ذي مال تراه مبعدا كالكلب ينبح من وراء حجاب
وترى الأديب وإن دهته خصاصة لا يستخف به لدى الأتراب

٢٢٠

إنّ الحمار مع الحمير مطيّة فإذا خلوت به فبئس الصاحب

إنّ الحماة أولعت بالكنّة وأولعت كنّتها بالظنّة

إنّ الحوادث ما علمت كثيرة وأراك بعض حوادث الأيّام

إنّ الحوادث يخترمن وإنّما عمر الفتى في أهله مستودع — عبدة بن الطبيب

إنّ الحياة وإن غرّت مخايلها ظلّ وإنّ المنى أضغاث أحلام — السيد الرضي ٢

إنّ الخيار من القبائل واحد وبنو حنيفة كلّهم أخيار

إنّ الدواة التي أصبحت فاتحها عن باب أفضل ما ترجوه تنفتح — مكتوب على دواة ٢

إنّ الذوائب والأقلام أرشية إلى العلى لملوك العرب والعجم — السيد الرضي

إنّ الرزيّة في الفقيد فإن هفا جزع بلبّك فالرزيّة فيكا — البحتري

إنّ الرزيّة لا رزيّة مثلها فقدان كلّ أخ كضوء الكوكب — لبيد ٢

هو المثل يضرب في الشر يقع بين أقوام هم أهل لذلك
الحماة أم الزوج أو الزوجة والكنة امرأة الابن أو الأخ
والظنة التهمة ولا يزال بين الحماة والكنة عداوة
مستحكمة في غالب أمرهما

قبله ملة
ابكي واندب بهجة الإسلام إذ صرت تحكم مجلس الحكام
إن الحوادث ما علمت .. البيت

بعده
يسعى ويجمع جاهدا مستهترا جدا وليس بآكل ما يجمع

ولآخر في المعنى
دواتك تدوي قلوب العدى وتروي الصدى باللهى والجدا
تحرك يمناك أقلامها كما حرك الفلك الأسعدا
فتقسم للمخلصين الحياة وللحاسدين صروف الردى
فلا زلت أكبر أهل الزمان وأعظم قدرا وأعلى يدا

بعده
ومتى وجدت الناس إلا تاركا لحميمه في الترب أو متروكا
لو ينجلي لك ذخرها عن نكبة جلل لأضحكك الذي يبكيكا
أي لو عرفت ما لك من الأجر على نكبتك لسرك وهو معنى لطيف

قبله
يا أربد الخير الكريم جدوده غادرتني أمشي بقرن أعضب
إن الرزية لا رزية مثلها .. البيت

حاشية
أبيات الرضي يرثي عضد الدولة يقول منها
هل كان يومك إلا بعد أيام سبقت فيها بإنعام وإرغام
إن الحياة وإن غرت مخايلها .. البيت ● وبعده
أين الملوك والدنيا على قدم موقوفة بين أمساج وأقدام
يموت قوم ولا يأسى لهم أحد وواحد حزنه حزن لأقوام
سقى الحيا منك أرماسا لامعرفة فيها مجامع إجلال وإعظام

حاشية
ومن باب إن قول الآخر في سيف الدولة بن حمدان
إن الخليفة لم يسمك سيفه حتى بلاك فكنت حد الصارم
فإذا تتوج كنت درة تاجه وإذا تختم كنت فص الخاتم

إبراهيم بن إسماعيل — إنّ الرزيّة يا ابن موسى لم تدع في العين بعدك للمصائب مدمعا

كعب بن زهير في النبي ٢ — إنّ الرسول لنور يستضاء به وصارم من سيوف الله مسلول

أبو تمام — إنّ الرماح إذا غرسن بمشهد فجنى العوالي في ذراه معاقل

٢ — إنّ الرياح إذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالي من الشجر

ابن البرهان ٢ — إنّ الرياح إذا عصفن رأيتها تولي الأذية شامخ الأغصان

المتنبي — إنّ الرياح إذا عمدن لناظر أغناه مقبلها عن استعجاله

أبو تمام — إنّ الرياح إذا ما أعصفت قصفت عيدان نجد ولا يعبأن بالسلم

إنّ الزمان إذا تتابع خطوه سبق الطلوب وأدرك المطلوبا

الشراعي ٢ — إنّ الزمان الذي ترجو هوادته يأتي على الحجر القاسي فينفلق

ابن زيدون ٢ — إنّ الزمان الذي ما زال يضحكنا أنسًا بقربكم قد عاد يبكينا

يقول منها: وقد نكون وما يخشى تفرقنا فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقًا إليكم ولا جفت مآقينا

حالت لفقدكم أيامنا فغدت سودًا وكانت بكم بيضًا ليالينا

إذ جانب العيش طلق من تألفنا ومورد اللهو صاف من تصافينا

إن الزمان الذي يضحي الفتى وله فضل على الناس فيه جبر أزمانه

إن الزمان من تقدم في النباهة منقلب

إن الزمان رأى إلف السرور لنا فنم بالهجر فيما بيننا وسعى

إن الزمان على اختلاف مروره ما زال يخلط حزنه بسروره

إن الزمان كما جربت خلقته مقسم الأمر بين الصفو والكدر

إن الزمان وإن ألان لأهله لمخاشن

إن الزمان وإن شطت مذاهبه مني ومنك فإن القلب مقترب

إن الزمان وما تفنى عجائبه أبقى لنا ذنبا واستوصل الراس

إن الزنابير إن حركتها سفها من وكرها أوجعت من لسعها الجسدا

إن الزيادة في الإحسان طاردة للحر عن موضع الإحسان فاقتصد

حاشية — بعده
ولم تزل نائبات الدهر ترصدني حتى تجرعت من كاساته جرعا
فليصنع الدهر بي ما شاء مجتهدا فلا زيادة شيء فوق ما صنعا

حاشية — بعده
لم يصف عيشا منذ كان لمعشر آو عاد يجذب في تكديره
فالعاقل النحرير يلزم نفسه صبرا عليه في جميع أموره
وأحق ما صبر امرؤ من أجله ما لا سبيل له إلى تغييره

حاشية — بعده
يخطو به المتحركات كأنهن سواكن
قيل وجد هذان البيتان على حجر مكتوبان بمدينة انطاكية

حاشية — بعده
لا ينقص النأي ودي ما حييت لكم ولا يميل به جد ولا لعب

ونعيم بن صالح الى محمد بن مهدي
ابلغ ابا جعفر غير معتبة مني عليه ولا كفر لإحسانه
ان الزمان الذي يضحي الفتى وله السنن ... وبعده
ان الفتى واجب في حال قدرته ان لا يرى لاهيا عن حق اخوانه

حاشيه
ومن باب ان السرور قول عمر بن ابرهيم
ان السرور اذا بلغت بوصفه كنه النهايه
خل توانسه ودوده والرجوع بلا كفايه

ابن المعتز ٢ ان السرور تصرمت اتامه مني وفارقني الحبيب المونس

الحماني العلوي ٢ ان السرور تقضى يوم فارقني واذن العيش بالتكدير والنكد

محمد عمر الوراق البلخي ٢ ان السعادة امر ليس يدركه اهل السعادة الا بالمقادير

انشد الاصمعي ٢ ان السعادة ياس ان ظفرت بها فدونك الياس ان الشقوة الطمع

ابو الفتح البستي ٢ ان السعيد هو الغني عن العوائق والعلائق

٢ ان السكون سلامة ولربما زرع الكلام عداوة وضرارا

ابن المعتز ٢ ان السماء اذا لم تبك مقلتها لم تضحك الارض عن شيء من الزهر

المتنبي ان السلاح جميع الناس يحمله وليس كل ذوات المخلب السبع

ابو العتاهية ٢ ان السلام وان البشر من رجل في مثل ما انت فيه ليس يكفيني

ان السلامة من سلمى وجارتها ان لا تمر بواديها على حال

حاشيه تبيينه ... من انا من طالبين لها وقد تساق الى قوم بتبشير

حاشيه قبله
ان كنت ترغب في السعادة والاحاطة بالحقائق
وتريد ان تفضي الى سعة الفضاء من المضائق
فارح فوادك من مطالعة العلائق والعوائق
ان السعيد هو الغني البيت

حاشيه قد كتب اخوانه باب ان كان يعجبك السكوت

حاشيه بعده
والروض لا تجتلى ابصاره ابدا الا اذا رمدت من كثرة المطر

حاشيه بعده
هذا زمان الح الناس فيه على زهو الملوك واخلاق المماليك
اما علمت جزاك الله صالحة عني وزادك خيرا انني بتجنيك
اني اريدك للدنيا وعاجلها ولا اريدك يوم الدين للدين

[illegible]

إنّ السّبوق إلى القرار سريعة والسّيل حرب للمكان العالي

إنّ الشّباب حجّة التّصابي روائح الجنّة في الشّباب

[illegible] إنّ الشّباب له لذاذة جدّة والشّيب منه في المغبّة أنفع

إنّ الشّباب لهم في الأمر بادرة وفي الشّيوخ أناة ثمّ ترتق الخللا

حاشية: بعده • إنّ الأمور إذا الأحداث دبّرها دون الشّيوخ ترى في بعضها زللا

أبو العتاهية إنّ الشّباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أيّ مفسدة

حاشية: قبله • علمت يا مجاشع بن مسعدة • إنّ الشّباب الّذي ... وسئل أبو العتاهية عن أحكم شعر عنده وأعجبه إليه فقال قولي إنّ الشّباب والفراغ البيت

إنّ الثّناء على سماحة وجهه هو المفيد طلاقة المصطاف

عمرو بن ودّ العامري إنّ الشّجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

حاشية: كان عمرو بن ودّ فارس العرب في عصره فبرز يوم الخندق ودعا إلى البراز فلم يخرج إليه أحد فقال • ولقد بححت من النّداء بجمعهم هل من مبارز • ووقفت إذ جبن المشجّع موقف القرن المناجز • إنّي كذلك لم أزل متسرّعا نحو الهزاهز • إنّ الشّجاعة في الفتى البيت • فقام إليه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال له النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إذ فعلت فخذ سيفي هذا فأخذه وخرج وهو يقول • لا تعجلنّ فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز • ذو نيّة وبصيرة والصّدق منجا كلّ فائز • إنّي لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز • من ... يبقى ذكرها بين الهزاهز • ... فنظر النّاس فإذا هو فوقه ولبث بعد ذلك طويلا ثمّ قتله وعاد إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فسئل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ... طويلا فقال كان قد غاظني لمّا صرعته فكرهت أن أقتله لغيظي فصبرت عليه حتّى سكن غيظي ثمّ قتلته خالصا لله عزّ وجلّ

اليزيدي إنّ الشّراب له شرط سمعت به أن لا يعاد حديث السّكر في الصّحو

حاشية: قيل للأمير أدام الله عزّته العفو أفضل ما تمحو من الخطإ • إنّ الشّراب له شرط • البيت • والآخر مثله • يا ابن عمّي بلغوك مقالا لم أقله ولم يكن من كلامي • إن أكن لم أقله فالعذر فضل أو أكن قلته فذنب المدام

البحتري إنّ الشّريف إذا أمور عبيده جارت عليه فأمره مرتاب

إنّ الشّريف وإن تضعضع حاله فالخلق منه لن يزال شريفا

إنَّ الشقيَّ الذي في النارِ منزلُهُ والفوزُ فوزُ الذي ينجو من النارِ — ابن جبناء

إنَّ الشقيَّ بالشقاءِ مولَعٌ لا يملكُ الرَّدَّ له إذا أتى — ٢ أبو بكر بن دريد

إنَّ الصديقَ بمهذَّبِ العقيانِ لا يتعلَّقُ

إنَّ الصديقَ هو الذي يرعاكَ حينَ تغيبُ عنهُ — ٢ العباس بن جرير

إنَّ الحروفَ كما علمتَ صواميتُ عنَّا وكلُّ عبارةٍ في ضمنها — المعرّي

إنَّ الصنيعةَ لا تكونُ صنيعةً حتى يُصابَ بها كريمُ المصنعِ — ٢ أبو زياد الأشجعي

إنَّ الصنيعةَ لا تنالُ الشكرَ إلا بالتمامِ — الناسخ الصقلي

إنَّ الضرورةَ صيَّرتني ملحِفًا لكنني غيرُ البغيضِ الملحِفِ

إنَّ الضغينةَ تلقاها وإن قدُمتْ كالعُرِّ يكمنُ حينًا ثم ينتشرُ — الأخطل بن غالب

إنَّ الطبيبَ بطبِّهِ ودوائِهِ لا يستطيعُ دفاعَ مقدورٍ أتى — الرشيد بن المهدي

حاشية

القصيدة مشهورة وقد كتبنا ما أمكن منها يقول فيها
الناس ألفٌ منهم كواحدٍ وواحدٌ كالألف إن أمرٌ عنى
وللفتى من مالِهِ ما قدَّمت يداه قبل موته لا ما اقتنى
وإنما المرءُ حديثٌ حسنٌ فكن حديثًا حسنًا لمن وعى
إن حلبتُ الدهرَ أشطرَهُ فقد أمررتُ في أحيانًا وأحيانًا حلا
وفرَّعت تجربةً بأبي فقل في بازلٍ راض الخطوبَ وامتطى
والناسُ للموتِ خلا يلسُّهم وقلَّ ما يبقى على اللسِّ الخلا
عجبتُ من مستيقنٍ أن الردى إذا أتاه لا يداوى بالرُّقى
وهو من الغفلة في أهويةٍ كخابطٍ بين ظلامٍ وعشا
نحن ولا كفران لله كما قد قيل للسارب أخلى فارتعى
إذا أحسَّ نبأةً ريعَ وإن تطامنت عنه تمادى ولها
نُعال للشيء الذي يروعنا ونرتعي في غفلةٍ إذا انقضى

وبعده
إنَّ الشقيَّ بالشقاءِ مولعٌ البيت
واللومُ للحرِّ مقيمٌ رادعٌ والعبدُ لا يردعُهُ إلا العصا
وآفةُ العقلِ الهوى فمن علا على هواه عقلُه فقد نجا
كم من أخٍ مسخوطةٍ أخلاقُهُ أصفيتُهُ الودَّ لعيشٍ مرتضى
إذا الموتُ السيفُ محمودًا فلا تذمُّهُ يومًا أن تراه قد نبا
والطرفُ يجتازُ المدى وربما عنَّ لمعداهُ عثارٌ فكبا
من لك بالمهذَّب الندب الذي لا يجد العيبُ إليه مختطى
إذا تصفَّحتَ أمورَ الناسِ لم تُلفِ امرأً حازَ الكمالَ فاكتفى
إني نجومُ الليلِ أضحتْ أفلًا وظلُّه القالصُ أضحى قد أزى
إلا بقايا من أناسٍ بهمُ إلى طريقِ المكرماتِ يُقتدى
إذا الأحاديثُ انتضتْ أنباءَهم كانت كنشرِ الروضِ غاداهُ الندى
ما أنعمَ العيشةَ لو أنَّ الفتى يقبلُ منه الموتُ أسناءَ الرُّشا
أو لو تحلَّى بالشبابِ عمرَهُ لم يستلبْهُ الشيبُ هاتيك الحلى
هيهاتَ مهما تستعرْ مسترجعٌ وفي خطوبِ الناسِ للناسِ أسى

حاشية
وبعده
وإذا حسنت أخاه أحمدت ما كشفت منه
مثلَ الحسامِ إذا انتضاهُ ذو الحفيظةِ لم يخنْهُ
يسعى لما يسعى له كرمًا وإن لم تستعنْهُ

حاشية
وبعده
وعليَّ أن أقضي صلاتي بعدما فاتتْ إذا لم أقضِها في وقتها

حاشية
وبعده
فإذا صنعتَ صنيعةً فاعمدْ بها للهِ أو لذوي القرابةِ أو دعِ
قيل وسمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين فقال هذا شعر رجل يريد أن يبخل الناس أمطر المعروف مطرًا فإن صادف موضعًا فهو الذي قصدت وإلا كنت ...

حاشية
هو أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الناسخ الصقلي

حاشية
قبله
بني أمية إني ناصحٌ لكمُ فلا يبيتنَّ منكم آمنًا زفرُ
مفترشًا كافتراشِ الليثِ كلكلَهُ لوقعةٍ كائنٍ فيها لكم جزرُ
إنَّ الضغينةَ تلقاها البيت

حاشية
وبعده
ما للطبيب يموتُ بالداءِ الذي قد كان يشفي مثلَه فيما مضى
ذهب المداوي والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى

٢٢٢

إنّ الطِّرِمّاحَ يهجوني لأشتمه هيهاتَ هيهاتَ عيلتْ دونه القُضُبُ

إنّ الطُّفيلي له حرمةٌ زادت على حرمة نُدماني

ر بن حميد المهلبي ٢ إنّ العبيدَ إذا أذللتَهم صلحوا على الهوان وإن أكرمتَهم فسدوا

عنترة العبسي ٢ إنّ العدوَّ وعلى العدوِّ لقائلٌ ما كان من علمٍ وما لم يعلمِ

صالح بن عبد القدوس ٢ إنّ العدوَّ وإن أبدى مسالمةً إذا رأى منك يومًا فرصةً وثبا

ابن القتابية ٢ إنّ العدوَّ ولا يكون خلًّا والثلج لا يبدُ في الخلق رجلا

أبو نعيم بن نباتة ٢ إنّ العراقَ ولا أغشّك ثَلّةٌ قد نام راعيها فأين الذئبُ

٢ إنّ الغرانينَ تلقاها محسَّدةً ولا ترى للئام الناس حُسّادا

٢ إنّ العفيفَ إذا استعان بخائنٍ كان العفيفُ شريكَه في المأثمِ

محمد بن كناسة ٢ إنّ العفيفَ إذا تكنّفه المريبُ هو الظنينُ

حاشية

بعده
لأنه جاء ولم أدعه مبتدئًا منه بإحسانٍ
أحببتُ ممن أنساه لا عن قلى وهو ذكورٌ ليس ينساني
ما يدي للناس منصوبةٌ فليأتها القاصي مع الدانيه
هو أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي القاضي

حاشية

بعده
ما عند عبدٍ لمن رجاه محتملٌ ولا على العبد عند الخوف معتمدُ
فاجعل عبيدك أوتادًا مشججةً لا يثبت البيت حتى يُنزع الوتدُ

حاشية

بعده
على التي كان يرجوها ويأملها وكان منك لها بالأمس مرتقبا

حاشية

قيل لبعض ولد المهلب بن أبي صفرة ما أسرع الناس إلى قومك فقال إن الغرانين تلقاها محسدة • قبله
آل المهلب قومٌ خُوِّلوا شرفًا ما ناله عربيٌّ لا ولا كادا
لو قيل للمجد حِد عنهم وخلّهم بما احتكمتَ من الدنيا لما حادا
إن المكارم أرواحٌ يكون لها آل المهلب دون الناس أجسادا
آل المهلب قومٌ إن مدحتَهم كانوا الأكارمَ آباءً وأجدادا
إن الغرانين تلقاها • البيت

حاشية

[illegible] رأى أبي رحمه الله مع أحداثٍ لم يرضهم فقال
بنيّ عن عيب الفتى ترك الصلاة أو الخدينُ
فإذا تهاون بالصلاة فما له في الناس دينُ
ويُزَنّ ذو الحدث المريب بما يُزَنّ به القرينُ
إن العفيف إذا تكنفه البيت

الطغرائي — إنّ العلى حدّثتني وهي صادقة … فيما تحدّث أنّ العزّ في النُّقَل

ديك الجن — إنّ العلى شيمي والبأس من نِقَمي … والمجد خِلْط دمي والصدق من نِعَمي

الأبيوردي — إنّ العلى في شفار البيض كامنة … أو في الأسنّة من عسّالة ذُبُل

العليمي قائم اليمن — إنّ العلى لا يستطاع خطابها … حتى تطلّق دونها الأعمار

جانب حنظلة — إنّا لعمرُ أبيك يحمد ضيفنا … ويسود مُقترنا على الإقلال

ابن المعتز — إنّ العهود تموت إن لم تُحْيِها … والنأي يُحدث للفتى أخلاقا

ابن الرومي — إنّ العيوب مع النَّبْع جمّة … وكثيرهن إذا اغتفرن قليل

جرير — إنّ العيون التي في طرفها حَوَر … قتلننا ثم لم يُحيين قتلانا

مجاشع — إنّ العيون على القلوب شواهد … فاحكم بها فيما تريد وحقّق

إنّ العيون لتُبدي في تقلّبها … ما في الضمائر من وُدٍّ ومن حَنَق

(فوق السطر: بغض، ومَقْت)

حاشية: حكى ابن جهير قال لما ركب الملك فتح الدين بن كر رحمه الله للحرب في واقعة بغداد حضر بين يدي الوزير مؤيد الدين محمد العلقمي فقال له محرضا: إنّ العلى لا يستطاع خطابها … البيت ●

٢٢٤

لعله: إني أعيذك أن يقولوا كاتب … ألف الحساب فشانه التحصيل
وأجلّ منها أن يقولوا ماجد … ألف السماح فشأنه التسهيل
ما وجه التأميل نحوك أملا … إلا التعلل بالمُنى والتأميل

لعله: بعض ذا اللب حتى لا حراك به … ومن أضعف خلق الله أركانا

يقال إن هذين البيتين أغزل ما قالت العرب ● فقوله يحيين قتلانا يريد أن الثأر لم يؤخذ منهن وإنهن لم يكن عندهن دية بدين بها من قتلنه وكانوا يرون أن الرجل إذا أدرك ثأره فكأنه قد أحيا من قُتل له ومنه قول الله تعالى ولكم في القصاص حياة ●

حاشية: لعله: إذا وددن امرأ أو حزن بغضته … أفضى الضمير

حاشية: ومن باب إنّ العيون قول الآخر وهو محمود الوراق:
إنّ العيون على القلوب شواهد … فبغيضها لك بيّن وحبيبها
وإذا تلاحظت العيون تفاوضت … وتحدّثت عمّا تُجِنّ قلوبها
ينطقن والأفواه صامتة فما … يخفى عليك صحيحها ومريبها
(في نسخة: ومشوبها)

ورد إن العلى في … على اللام في ●

سريري ، إنّ الغريب الطويل الذيل ممتهن فكيف حال غريب ما له قوت

إنّ الغريب ولو يكون ببلدة يجبى إليه خراجها لغريب

، إنّ الغصون إذا قوّمتها اعتدلت وليس يعتدل العاتي من الشجر

متمم بن نويرة ، إنّ الغصون إذا قوّمتها اعتدلت ولا يلين إذا قوّمته الخشب

انشد الراغب ، إنّ الغنى عن لئام الناس … وعن كرامهم أدنى إلى الكرم

، إنّ الغنى ما وقى الأحساب من دنس ولا افتقار إذا لم يدنس الحسب

، إنّ الغنيّ هو الراضي بقسمته لا من يظلّ على ما فات مكتئبا

أبو فراس ، إنّ الغنيّ هو الغنيّ بنفسه ولو انّه عاري المناكب حاف

عبد الله بن طاهر إنّ الفتوح على قدر الملوك وهمّات الولاة وإقدام المقاديم

ابن شمس الخلافة منقول من خطه ، إنّ الفتى أدواؤه جمّة والشحّ منها داؤه القاتل

ح بعده
لكنه ما بين الجرم موجعة فالمسك يسحق والكافور مفتوت
وطالما أصلي الياقوت جمر غضا ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

حاشية قبله
قد ينفع الأدب الأحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الأدب
إنّ الغصون البيت

حاشية قبله
أصبح بالأقوال فلي نسطه في الورى يشتغل بها القائل
إنّ الفتى أدواؤه البيت

٣٤٩

٢٢٥

حسان بن ثابت — إنّ الفتى لفتى الهواجر والسُّرى وفتى الطعان ومدره ...

إنّ الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي

يعمر بن صالح — إنّ الفتى واجبٌ في حال قدرته أن لا يرى لاهيًا عن حقّ إخوانه

إنّ الفتى يُصبح للأسقام كالغرض المنصوب للسِّهام

عمرو بن أحمر — إنّ الفتى يفتقر بعد الغنى ويغنى من بعد ما يفتقر

أبو هفّان — إنّ الفتى ينبيك عمّا به من كرم الأخلاق علمًا نه

أبو تمّام — إنّ الفجيعة بالرياض نواضرًا لأشدّ منها بالرياض ذوابلا

إنّ الفراغ إلى سلامك قادني ولربّما طلب الفضول الفارغ

رباح بن سنيح — إنّ الفرزدق صخرةٌ عاديّةٌ طالت فليس تنالها الأجبال

إبراهيم بن إسحاق الموصلي — إنّ الفعال فويق النجم مطلبه والقول يوجد مطروحًا على الطرق

حاشية

هو عمرو بن أحمر بن العمرّد بن عامر بن عبد شمس ابن عبد فرّاض بن معن بن مالك بن باهلة بن أعصر بن سعد ○ يقول بعد هذا البيت

والحيّ كالميت ويبقى التقى والعيش فنّان فحلوٌ ومرّ
لم يهلكني بسط ما في يدي ولا نحلني منع ما ادّخر
وإنّما يقضي لنا ربّنا بقدر ما شاء ولا نقتدر
ولن ترى مثل ذا شيبةٍ أعلم ما ينفع ممّا يضرّ

حاشية

أبيات أبي تمام يقول منها ●

إنّ الهلال إذا رأيت نموّه أيقنت أن سيصير بدرًا كاملا
إن تُرز في طرفي نهارٍ واحدٍ رُزءين هاجا لوعةً وبلابلا
فالحمل ليس مضاعفًا لمطيّةٍ إلّا إذا ما كان وهمًا بازلا

إنّ الفقيه إذا غوى وأطاعه قوم غووا معه فضاع وضيّعا

إنّ الفؤاد بمن تراه موكّل والقلب ذو شغف فما ذا أصنع

(البستي) إنّا الفتى من ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال

إنّ القديم إذا ما ضاع آخره كساعد فلّه الأيّام محطوم

(الأحوص) إنّ القديم وإن جلّت مص[illegible] فيبلى ويبقى الحادث الأنف

(البستي) إنّ القذى يؤذي العيون قليله ولربّما جرح البعوض الفيلا

إنّ القلوب تجازي في مودّتها فاسأل فؤادك عنّي فهو يجزيني

(محمود الورّاق) إنّ القلوب على القلوب شواهد فبغيضها لك بيّن وحبيبها

تشهد الأرض بالأكواء تعرف

(أبو نواس) إنّ القلوب لأجناد مجنّدة بالأمر من ربّها تجري وتأتلف

إنّ القليل كثير منك ينفعني وما سواه قليل غير نفّاع

حاشية: بعده
مثل السفينة إن تهوت في لجّة تغرق ويغرق كلّ من فيها معا
في المثل إذا زلّ العالم زلّ بزلّته عالم
وذلك لأنّ العالم تبع للعالم فهم يقتدون به

حاشية: بعده
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش أشغال

حاشية: قبله
ألهى بني جشم عن كلّ مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها مذ كان أوّلهم يا للرجال لفخر غير مسؤوم
إنّ القديم إذا ما ضاع آخره البيت

حاشية: قبله
لا تستحقرنّ الفتى تعدوه أبدا وإن كان العدوّ ضئيلا
إنّ القذى يؤذي العيون البيت

حاشية: بعده
وإذا تلاحظت العيون تفاوضت وتحدّثت عمّا تجنّ قلوبها
ينطقن والأفواه صامتة فما يخفى عليك صحيحها ومشوبها
وقد وردت في باب إنّ العيون باختلاف اللفظ

حاشية: قبله
يا قلب ويحك جدّ منك ذا الكلف وما كلفت به جاف كما تصف
وكان في الحقّ أن يهواك مجتهدا كذا أخبرنا الغابر السلف
إنّ القلوب لأجناد مجنّدة البيت وبعده
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

هذا النظم لحديث المرويّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

حاشية: ومن هذا الباب قول ابن عاصم
إنّ القداح إذا جمعن فرامها بالكسر ذو بطش شديد أيّد
عزّت فلم تكسر وإن هي بدّدت فالوهن والتكسير للمتبدّد

محمد بن حازم: إنّ القناعة ما علمتَ غنًى والحرص يورث أهله فقرا

ابن هندو: إنّ القناة التي شاهدت رفعتها تنمى وتصعد أنبوبًا فأنبوبا

الفرزدق: إنّ القوافي فلن يرجعن فاستمعوا إذا بلغن شعاب الغور والقنن

محمود الوراق: إنّ الكبير إذا تناهت سنّه أعيت رياضته على الرُّوّاض

إنّ الكتابة رأس كلّ صناعة وبها تتمّ جوامع الأعمال

الصولي: إنّ الكتابة والآداب قد جعلت بيني وبينك يا زين الورى نسبا

أبو تمام: إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

البستي: إنّ الكرام إذا ما مسّهم سغب صالوا وصالوا لأيام الناس إن شبعوا

أبو تمام: إنّ الكرام كثير في البلاد وإن قلّوا كما غيرهم قلّ وإن كثروا

أبو عطاء: إنّ الكرام مناهبوك المجد كلّهم فناهب

حاشية: أبيات ابن حازم
قد ذقتني فوجدتني مُرًّا وبلوتني فوجدتني حُرّا
سهل الخلائق لا يزال محافظة أبى الصغار وأمنع الفقرا
وإذا أرادَ يهضمني رجل أبليت دون تهضّمي عذرا
وإذا تجبّر صاحب ورآها يومًا على إعزته كبرا
وإذا استكان لذي الغنى ضرع يرجو جداه رمقته شزرا
وإذا تضيّقني الزمان بصرفه وكبا على قرينة صبرا
وإذا نبا بي منزل وجفاني تركت عراصه قفرا
إنّ القناعة ما علمت غنى البيت

حاشية: تعده
وعليك من نسج الزمان عمامة خضب المشيب سوادها ببياض
والوعظ ينبو عن صفاتك راجعًا مثل السهام نبت عن الأغراض

حاشية: تعده
أدعوك دعوة مظلوم ونسبته إن لم تكن بي رحيمًا فارحم الأدبا

حاشية: كتب ابو الفضل بن العميد سبعة أبيات أي تمام هذا وكتب به إلى أبي الحسن العتابي وهو
أشكو إليك زمانًا ظلّ يعركني عرك الأديم ومن يعدى على الزمن
وصاحبًا كنت مغبوطًا بصحبته دهرًا فغادرني فردًا بلا سكن
هبّت له ريح إقبال فطار بها نحو السرور وألجاني إلى الحزن
نأى بجانبه عني وصيّرني مع الأسى وذواعي الشوق في قرن
وباع صفوًا وداد كنت أقصره عليه مجتهدًا في السرّ والعلن
وكان غالى به حينًا فأرخصه يا من رأى صفو ود بيع بالغبن
ثم استطال على حتى بغرقته كأن ما كان من حبّيه لم يكن
كأنه كان مطويًّا على حسن ولم يكن في ضروب الشعر أنشدني
إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا البيت وهو من
غرر أشعار أبي الفضل رحمه الله

حاشية: قبله
وإنّ أولى البرايا أن تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن
ويروى: أولى البرية طرًّا. ويروى: وإنّ أولى الموالي أن تواسيه. بعده
إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا البيت

حاشية: بعده
لا يدهمنك من دهمائهم عدد فإن جلّهم بل كلّهم بقر

حاشية: بعده
أخلف وأتلف كلّ شيء [illegible]

إن الكريم أخو الكريم وإنما يصل اللئيم حباله بلئيم

إن الكريم إذا أراد قطيعة ستر القبيح وأظهر الإحسانا

إن الكريم إذا أراد مودتي لم يلف حبلي واهيا رث القوى

إن الكريم إذا تمكن من أذى أنسته قدرته الحقود فأقلعا — محمد بن بشير

إن الكريم [illegible] سلسا بغير مطال

إن الكريم إذا حركت نجدته سمت به ساميات المجد والهمم — دعبل

إن الكريم إذا أراك ظلامة ذكر الظلامة بعد نوم النوم — ابن المعذل

إن الكريم الذي تبقى مودته ويكتم السر إن صافى وإن صرما — ابن عياش الكوفي الخياط

إن الكريم على المكارم قيم وابن الكريمة للكرام نصور — جرير

إن الكريم له على معروفه نفس تدله

حاشية — قبله:
نبل الصديق إذا أراد وصالنا ونصد بعض صدوده أحيانا
إن صد عني كنت أكرم معرض ودحرت عنه من جلاه ومكانا
لا مظهرا عند القطيعة سره بل حافظا من ذاك ما استرعانا
إن الكريم إذا أراد قطيعة البيت — وبعده:
إن اللئيم إذا تقطع وصله بعد المودة قال كان وكانا

حاشية — بعده:
ترى اللئيم إذا تمكن من أذى يطغى فلا يبقي لصلح موضعا

حاشية — قبله:
إياك من ظلم الكريم فإنه مر مذاقته كطعم العلقم
إن الكريم إذا أراك ظلامة البيت — بعده:
وجفا الفراش وبات يطلب ثاره أسفا وإن أغضى ولم يتكلم

حاشية — بعده:
ليس الكريم الذي إن زل صاحبه أفشى وقال عليه كل ما علما

حاشية — بعده:
تبدي مكارمه كما يبدي فرند السيف صقله

لله درك من سبيل واضح شتان فيه من تصعلك واقتنى

أولها:
أمل تبوأ في منازل ذلة إذ لا ذليل أذل من وادي القرى
أحياؤهم على موتاهم والميتون شرار من تحت الثرى
وإذا تصاحبهم تصاحب خانة ومتى تفارقهم تفارق عن قلى
لا يفزعون إلى مخافة جارهم وإذا عوى ذئب بصاحبه عوى
إخوان صدق ما رأوك بغبطة فإذا افتقرت فقد هوى بك ما هوى

هذا البيت الأخير وجدته في شعر الأشعر الجعفي من أبيات له يقول فيها:
ولقد علمت على توقي الردى أن الحصون الخيل لا مدر القرى
إني وجدت الخيل عزا ظاهرا تنجي من الغمى وتكشف الدجى
وتبيت بالثغر المخوف طليعة وتبين للصعلوك جمة ذي الغنى
وهو الأشعر بن أبي حمران الحرث بن معوية الجعفي

إن الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود — بشار ١

إن الكريمة ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة للئام نصور — جرير

إن الكواكب من علو محلها لترى صغارا وهي غير صغار — التهامي ٢

إن التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها — عروة بن أذينة

إن الجبن وإن طال الحمار [illegible] منه الأفضة يقق — ابو الغمر الرازي

إن الذي ترتجي إليك إنما ترمي به فندا من الأفناد — الربيع بن الحقيق

إن الذي تزرف من أجله يزعم هذا أنه كاذب — الشيخ محمد الواعظ

إن الذي تطلبه بغيكا تأكله بشر شيء فيكا

إن الذي تكرهون منه هو الذي يشتهيه قلبي

إن الذي حرم الخلافة تغلبا جعل النبوة والخلافة فينا — جرير

حاشية

أولها

ظل اليسار على العباس ممدود وقلبه أبدا بالبخل معقود

إن الكريم ليخفي عنك عسرته البيت • وبعده •

وللبخيل على أمواله علل زرق العيون عليها أوجه سود

إذا تكرمت أن تعطي القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود

أورق بخير ترجى للنوال فما ترجى الثمار إذا لم يورق العود

بث النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود

نسب ابن المعتز هذه الأبيات إلى حماد عجرد • وهو قوله • إن الكريم البيت • وبعده بث النوال • وبعده وللبخيل هذه الأبيات الثلاث • ورواها الآخرون ليحيى خالد البرمكي ◉ وقيل كتب كلثوم بن عمرو العتابي إلى صديق له يستزفده بهذه الأبيات • فبلغ أن الرجل شاطره ماله حتى بعث إليه بنصف قيمة خاتمه وأعطاه فردة نعله ولأيهم كانت فإنها من حر الكلام وسحر البيان ◉

حاشية

ومن باب إن الذي • قول أبي الحسين علي بن الحسين الحجام الحراني في نفسه •

إن الذي أفنى الحطيئة بعدما أفنى الهجاء وباء بالآثام

وأباد هجاء الخلائف دعبلا من بعده وفتى بني بسام

سيريح أعراض الكرام بمنه ولطيف قدرته من الحجام

حاشية

قول جرير إن الذي حرم الخلافة تغلبا • بعده •

مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من أب كأبينا

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلي قطينا

إن الفرزدق إن تخفف كارها أضحى لتغلب والصليب خدينا

ولقد جزعت إلى النصارى بعدما لقي الصليب من العذاب معينا

هل تشهدون من المشاعر مشعرا أو تسمعون من الأذان أذينا

حدث عمارة بن عقيل قال • لما بلغ الوليد قول جرير هذا ابن عمي في دمشق خليفة البيت • قال أما والله لو قال جرير لو شاء ساقهم إلي قطينا لفعلت ذلك به ولكنه قال لو شئت فجعلني شرطيا له ◉

حاشية

[illegible] بعد قوله إن الكواكب البيت • يقول

[illegible] الوارف

[illegible] واكتفى العز [illegible] وهي [illegible]

[illegible] ان طاوع [illegible] عاصيته [illegible]

[illegible] ولربما [illegible] النصر فارتد [illegible]

[illegible] الرأي [illegible] فإذا [illegible] به فإنك عار

[illegible] فانت في إضماري

٣٥١ [illegible] صورت عيني بلا استشهاد

[illegible] عند اغتماض العين حد غرار

[illegible] الأحشاء شيب مفرقي هذا الضياء شعاع تلك النار

[illegible] من الدنيا الشباب وروقه فإذا انقضى فقد انقضت أوطاري

بعده •

بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فأدقها وأجلها

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها

وإذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير إلى الفؤاد فسلها

بعده •

ليقر قلبي بالوعيد فقد ترى أن لا أبالي كثرة الإيعاد

يروى أن الشيخ محمد الواعظ رحمه الله مر يوما فرأى الحكيم ابن توما والحباء جمع والناس يطوفون من بينه وكان وكيل الخليفة الناصر فشق ذلك عليه ثم شتمه وأهانه والتفت إلى دار الخليفة كالمخاطب له بقوله

إن الذي تزرف من أجله البيت ◉

إنّ الذي رفع السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعزّ وأطول

إنّ الذي سلّى فؤادي أنّني أيقنت أنّ لكلّ شيء آخرا

إنّ الذي شقّ فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني — ابن هرمة

إنّ الذين بخير كنت تذكرهم هم أهلكوك وعنهم كنت أنهاكا

إنّ الذين بعثت [illegible] أباك واستحلّ المحرّم

إنّ الذين ترونهم إخوانكم يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا — عبدة بن الطبيب

إنّ الذين سعوا إليك بباطل أعداء نعمتك التي لا تجحد — علي بن الجهم (لأبي دلف العجلي)

إنّ الذين غدوا بلبّك غادروا وشلاً بعينك ما يزال معينا — جرير

إنّ الذين يسوغ في لهواتهم (أعناقهم) زاد يمنّ عليهم للئام — رجل من بني تميم

إنّ الذي هاج لي سقاماً ما كان شفائي من السقام

حاشية: ومن باب إنّ الذي قول الأمير [illegible] أبي ابن منقذ يرثي أسامة بن مرشد يعاتب إنما يعبد الخليفة بالمغرب ۝ أيّها المبتلى بدرعين قد نسجا من التجارب لا من نسج داود إنّ الذي صوّر الأشياء صوّرني نارا من البأس في بحر من الجود وقد ورد في القرآن في باب الله إذ صوّر الأشياء وإنما ذكرنا هذا لاختلاف أوله ۝

حاشية: قام رجل إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله وهو على المنبر فأنشده إنّ الذين بعثت في أقطارها البيت وبعده طلس الثياب على منابر أرضنا كلّ يجور وكلّهم يتظلّم وأردت أن يلي الأمانة منهم عفّ وهيهات الأمين المسلم

حاشية: وبعده غيّضن من عبراتهنّ وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا ۝ يعني الظاعنين وهذان البيتان للمعلوط السعدي وإنما انتحلهما جرير ۝ التغييض إجراء العبرة بأطراف الأصابع وربما أي نقضن عبراتهن بأطراف أصابعهنّ ونبذنها وقد [illegible] ذو الرمة وكشفه حيث قال ولمّا تلاقينا جرت من جفوننا دموع وزعنا ماءها بالأصابع [illegible] كأنّه من النجل منظوم وجاءت ماء الوقائع قال [illegible] وهي النقرة في الصخرة ۝

قبله ۝ حرمتني رزقاً قليلاً فما إن زاد في ملكك جرماني (خ رزقك) إنّ الذي البيت ۝ ويروى لابن الخليل بن أحمد قيل وكان منقطعاً إلى بعض ذوي الحاجة وكان له منه رزق يجريه عليه فقطعه عنه فكتب إليه بهما فلمّا وقف عليه أمر برد رزقه وزاد في برّه وإكرامه ۝

حاشية: بعده ۝ لا تطلبنّ حياة عند غيرهم فليس يحييك إلا من توفاكا

حاشية: بعده ۝ شهدوا وغبنا عنكم فتحمّلوا فينا وليس كغائب من يشهد ويروى لإبراهيم بن المهدي يخاطب المأمون ۝ والذي [illegible] في شفعتهما قوله ۝ لو تجمع الخصماء عندك مجلس يوماً لبان لك السبيل الأقصد والشمس لولا أنها محجوبة عن ناظريك لما أضاء الفرقد

حاشية: أو لهاء ۝ البان إبل ثعلبة بن مسافر ما دام يملكها عليّ حرام وطعام عمران بن أوفى مثله ما دام يسلك في الحلوق طعام إنّ الذين يسوغ في لهواتهم البيت ۝ قوله أعناقهم يريد حلوقهم لأنّ العنق محيط بالحلق ۝

٣٥٣

إن الذي يرتجي نداك كمن يحلب تيساً من شهوة اللبن ٢

إن الذي يرتجي نداك لكالغاسل من ثوبه خرى بخر — محمد بن حازم ٢

إن الذي يعشق من لا يرى لميت من شدة الغلمه

إن الذي يقبض الدنيا ويبسطها إن كان أغناك عني سوف يغنيني — ذو الاصبع العدواني

إن الذي ينظر في الدقائق … له العزم إلى الحقائق

إن الليالي لم تحسن إلى أحد إلا أساءت إليه بعد إحسان — أبو حكيمة ٢

إن الليالي للأنام مناهل تطوى وتبسط بينها الأعمار — عوف بن ورقاء ٣

إن الليالي والأيام لو سئلت عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا — ابن أبي عيينة

إن الليالي والأيام لو عقلت جرين في الخلق عن محو وعن قلم — أبو نصر بن نباتة

إن الليالي لا يتركن ذا سعة إلا وردن عليه بالذي حذرا — ابن أبي عيينة ٢

حاشية: وهي طويلة يقول منها:
كل امرئ صائر يوماً لشيمته وإن تخلق أخلاقاً إلى حين

٢٢٨

حاشية: بعده:
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار
وقيل هما للعتاب بن ورقاء الشيباني

حاشية: قبله:
ما راح يوم على حي ولا ابتكرا إلا رأى عبرة فيه إن اعتبرا
ولا أتت ساعة في الدهر فانصرمت حتى تؤثر في قوم لها أثرا
إن الليالي والأيام البيت. يقول منها:
إن الليالي لا يتركن ذا سعة إلا وردن عليه بالذي حذرا
إن تتعظ فلقد أبصرت موعظة أو تعتبر فلقد أبصرت معتبرا
وكل ساع سيأتي رأس غايته لا بد يوماً وإن طال المدى ...
والمرء يسعى ويبني يوم مصرعه حتى يوافيه ...
والمرء تلقاه مضياعاً لفرصته حتى إذا فات ... مرغماً ...

حاشية: قال أبو حكيمة راشد بن إسحق الكاتب في الفضل بن مروان لما قبض عليه وعذب لطلب المال:
لا تغبطن أخا دنيا بمقدرة فيها وإن كان ذا عز وسلطان
يكفيك من عبر الأيام ما صنعت حوادث الدهر بالفضل بن مروان
إن الليالي لم تحسن إلى أحد البيت. وبعده:
أما رأيت صروف الدهر ما فعلت بالهاشمي وبالفتح بن خاقان
والعيش حلو ولكن لا بقاء له جميع ما الناس فيه زائل فان
وزعم بعض رؤساء عسكر المتوكل على الله أنه رأى في المنام كأن منشداً أنشده هذه الأبيات

حاشية: يقول أبو نصر عبد العزيز بن نباتة السعدي مفتخراً بعلمه:
عن أسبق الناس للأقدار في مهل منه وأكرم منه الدنيا في الكرم
أعلى من النجم لا أهتدي بغرته للمهتدين وأسرى منه في الظلم
لو يعلم الناس قد تري في زمانهم صلوا لوجهي أو باسوا ثرى قدمي

مجهول — إن اللئيم إذا أفاد غنى خان الصديق وخاس بالعهد

بعده: والحر في عسر وفي يسر باقٍ في المودة محكم العقد

إن اللئيم إذا رأى لبيباً تردّى في جرانه

بعده: وإذا رأى [illegible] جرى عيباً وأسمح في عنانه
لا تكذبن فصلاح من جهل الكرامة في هوانه

إن اللئيم وإن أفاد غنى لترى عليه مخايل الفقر

كثير — إن المحب إذا أحب حبيبه صدق الصفاء وأنجز الموعودا

رجل من بني عبس — إن المحكم ما [illegible] أوجد القنا جنفا

حاشية: أي ظلم وجار

النمر بن تولب — إن المخاطر مالك أو هالك والجد يجدي مرة فيربح

منصور الفقيه — إن المرآة لا تريك خدوش وجهك في صداها

حاشية بعده: وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك في هواها

أبو دلف — إن المروءة (خ: المكارم) كلها حسن والبذل أحسن ذلك الحسن

حاشية بعده: كم عارف بي لست أعرفه ومخبر عني ولم يرني

الحسين بن المنذر — إن المروءة (خ: المكارم) ليس يدركها امرؤ ورث المكارم عن أب فأضاعها

حاشية بعده: أمرته نفس بالدناءة والخنا ونهته عن طلب العلى فأطاعها
وإذا أصاب من الأمور كريمة يبني الكريم بها المكارم باعها

أبو العتاهية — إن المريب وإن تستر وجهه بثيابه فكأنه عريان

حاشية بعده: المنكرات وجوههن قبيحة والعارفات وجوههن حسان

انشد ابو بكر بختويه
إنّ المزاحَ يُثبتُ الضغينةَ وحَمْلُ ضغنٍ في الحشا مؤونه

إنّ المساءةَ للمسرّةِ موعدٌ أختان رهنٌ للعشيّةِ أو غدِ

ابو السمط
إنّ المشيبَ رداءُ العقلِ والأدبِ كما الشبابُ رداءُ اللهوِ واللعبِ

كشاجم
إنّ المشيبَ لزينةٌ ولهيبةٌ وجلالةٌ وسكينةٌ ووقارُ

إنّ المطامعَ قد علمتَ مذلّةٌ للطامعين وأين من لا يطمعُ

انشد ابو عثمان المازني
إنّ المعلّمَ حيث كان معلّمٌ ولو ابتنى فوقَ السماءِ سماءا

النوادري
إنّ المعلّمَ والطبيبَ كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يُكرما

إنّ المعلّمَ لا يتمّ جنونُه حتّى يكونَ معلّمٌ بنُ معلّمِ

إنّ المقاديرَ إذا ساعدت ألحقتِ العاجزَ بالحازمِ

ابن هندو
إنّ المقاديرَ إذا ساعدت ألحقتِ القاعدَ بالكادحِ

حاشية
قال البلغاء الشيب زبدة مخضتها الأيام وفضة سبكتها التجارب وضياء بسطه الوقار ونور أظهره العقل ۞ وقال آخر الشيب حلية العقل وسمة الوقار وشاهد التجربة ولسان النذير وعنوان الأجل ۞ وقال آخر إذا شاب العاقل ترقى في سبيل الرشد بمصباح المشيب ۞ وقال أبو تمام ۞
ولا يروعك إيماض القتير به فإن ذاك ابتسام الرأي والأدب
وقال دعبل ۞
أهلاً وسهلاً بالمشيب فإنه سمة العفيف وحلية المتحرج
وكأن شيبي نظم درّ زاهر في تاج ذي ملك أغرّ متوّج

حاشية
بعده
وكثرة الضحك من الرعونة والصمت عن فضل الكلام سنّة

٣٥٣ ٢٢٩

حاشية
بعده
فإذا سمعت بهالك فتيقّنن أنّ السبيل سبيله فتزوّد

حاشية
بعده
تعجّبت درّ من شيبي فقلت لها لا تعجبي من يطل عمر به يشب
شيب الرجال لهم زين ومكرمة وشيبكنّ لكنّ الويل فاكتئبي
فينا لكنّ وإن شيب بدا أرب وليس فيكنّ بعد الشيب من أرب

حاشية
بعده
فيه كمال العقل إنّ عقل الفتى وتجارب أثمارها الأعمار
فاستدرك الماضي من العمر الذي قد كان فيه الإثم والأوزار
وانهض إلى الخيرات وانذر التقى إنّ الزمان بأهله غدّار
بهذا المشيب وبعده الموت الذي عقباه إمّا جنّة أو نار

حاشية
بعده
من علّم الصبيان صبّوا عقله حتى بني الخلفاء والأمراء
لو كان علّم ساعة من دهره أو كان علّم آدم الأسماء

حاشية
بعده
فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه واقنع بجهلك إن جفوت معلّما

حاشية
قبله
وربّ ساعٍ طالبٍ حاجةً يفوز منها بمنى غانم
قد نالها غير الذي رامها من قاعد عنها ومن نائم
إنّ المقادير البيت ۞

حاشية
قبله
لا تتعبنّ النفس في آلة تسمو بها [illegible]
إنّ المقادير البيت ۞ وبعده
أما ترى [illegible] كيف يعتلي [illegible]

إنّ المقامَ على الهوانِ مذلّةٌ والعجزُ آفتُه حِيلةُ المحتالِ

إنّ المقدَّمَ في حِذْقٍ بصنعتِهِ أنّى توجّه فيها فهو محرومُ

(الإمام الشافعي رحمه) إنّ المقلّ إذا ما جاء يسألني ما ليس عندي من إحدى البليّاتِ (المصيبات)

(البحتري) إنّ المكارمَ أخلاقٌ عرفتَ بها آكرماتُ حديثٍ عنك مسطورُ

(يروى لأمير المؤمنين علي عليه السلام) إنّ المكار[illegible]ما والعلمُ ثانيها

إنّ المكارمَ بالمكارهِ تبتنى لا تبتنى أكرومةٌ بكلامِ

(ربيعة الرقي) إنّ المكارمَ لم تزل معقولةً حتى حللتَ براحتيكَ عقالَها

(منصور النمري في الرشيد بن المهدي) إنّ المكارمَ والمعروفَ أوديةٌ أحلّك اللهُ منها حيثُ تجتمعُ

إنّ المكارمَ لا ترضى لمثلكَ أن أعزى إليه وأستعدي على الزمنِ

إنّ الملوكَ تهنّى في زيادتِها ولا تعزّى على النقصانِ والغِيَرِ

حاشية: قبله
ما ازددتُ في أدبي حرفاً أُسَرُّ به إلا تزيّدتُ حرفاً تحته شومُ
إن المقدّم ... البيت

حاشية: قبله
والعين تعرف من عيني محدّثها من كان من حزبها أو من أعاديها
والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت أنّ السلامة منها ترك ما فيها

حاشية: يقال إنّ أحسن ما قيل في المدح قول ربيعة الرقي هذا في العباس بن محمد. قبله بيت
لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وأنت مخلّد ما قالها
إن المكارم لم تزل معقولة ... البيت

حاشية: يقول منها
من لم يكن بني العباس معتصماً فليس بالصلوات الخمس ينتفعُ
إن أخلف القطرُ لم تخلف مواهبُه أو ضاق أمرٌ ذكرناه فيتّسعُ

٣٥٤ ٧٤٠

إن الملوك متى نزلت بساحتهم يطر بثوبك من نيرانهم شرر

إن الملوك إذا أرادوا قطيعة مل الوصال وقال كان وكانا

زهير المصري — إن المليحة تكفيها ملاحتها لا سيما وعليها الحلي والحلل

أبو مخزوم — أنا من معشر أفنى أوائلهم قيل الكماة ألا أين المحامونا

ابن الذئبة — إن المنية بالفتيان ذا [illegible] أسياف وأذرع

حاشيه بعده: بينا الفتى يبتغي من عيشه سددا إذ جاز يوما فنادى باسمه الناعي

المتنبي — إن المنية لو لاقتهم وقفت خرقاء تتهم الإقدام والهربا

منصور النمري — إن المنية والفراق لواحد أو توأمان تراضعا بلبان

عمرو بن الأهتم — إن المنية لا يزال يقودها هاد إذا ضل الأدلة يهتدي

جميل — إن المودة مني غير زائلة عن حالها فقفي إن شئت أو سيري

محرث — إن المودة لا يزال قريبة ما دمت في قرب وتنأى بالنوى

حاشيه أبيات عمرو

يا صاحبي ألا اصبحاني نية قبل المنية إنها بالمرصد

إن المنية لا يزال يقودها البيت وبعده

فاشرب فإن المال ظل غمامة وإذا تهلك من السلافة فازدد

إن الشباب كالجواد إذا جرى يستن في شرك الطريق الأبعد

ولئن هلكت لتفقدني وآلف لا خير في هلك امرئ لم يفقد

فلطالما ذببت عن أحسابهم وكفيتها كلب الكمي الأصيد

وسقيت عقوا الغبوق ذوائب وأخذت غاية سابق لم يجهد

فلئن هلكت لقد قضيت لبانتي وشفيت نفسي من قبائل جحدي

أنا لنرجوك والأيام راغمة والروض يرجو نوال العارض الهطل

أنا لنرحل والأهواء أجمعها لديك مستوطنات ليس ترتحل

أنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها في الأمن أغلينا

أبو النجم العجلي — أنا لنعمل في الرؤوس سيوفنا عمل الحريق بيابس الحلفاء

أنا لنفرح بالأيام … أني يدنين من الأجل

أنا لنمتهن الخطوب تصبّراً والدهر ممتهن لمن لا يصبر

أبو مسمع الفزاري — إن النجاح مع الأناة فربّما ركدت وخابت حاجة المستعجل

السري الرفاء (علام يصفه بعلو الهمة) — إن النجوم التي تخفى لنا صغراً في العيون أعلاها

عبد الصمد بن بابك — إن النجوم نجوم الليل أصغرها في العين أبعدها في الجو إصعادا

إن النساء رياحين خلقن لنا وكلنا نشتهي شم الرياحين

حاشيه — بعده: من غير فاحشة نلهو بهن كما يلهو الصيام بتفاح البساتين

حاشيه — بعده: تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها أن لا يكون علينا آخر الدول
[illegible]

حاشيه — ويقرب منه قول موسى بن جابر: وجدت سنين لا يجاد بمثلها وقلت أطيقي حين شاءت ظنونها

حاشيه — بعده: فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً فإنما الربح والخسران في العمل

حاشيه — بعده: وتول أمرك لا تعل متندماً بعد الإضاعة ليتني لم أفعل

حاشيه — قبله: لا تعجبون من علو همته وسنه في أوان منشأها
إن النجوم التي تخفى لنا … بقوله منه
لعل أيامنا التي سلفت نعود بيضاً كما عهدناها

حاشيه — كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف يبسطه كيف أنت والنساء أحريص عليهن أم مستبق قادر وخير النساء ذوات الدل وقليل ما هن وأين لنا مثل ما وصف عبد الرحمن بن الحكم:
هيفاء فيها إذا استقبلتها عجف عجزاء غامضة الكعبين معطار
من الأوانس مثل الشمس لم يرها بساحة الدار لا بعل ولا جار

حاشيه — [illegible] بن حارثة أتزوجت يا زيد قال لا قال تزوج تستعفف من النساء خمساً قال وما هن يا رسول الله قال [illegible] ولا نهبرة ولا عندرة ولا لفوتا قال يا رسول الله [illegible] الشهبرة فالزرقاء البذية وأما اللهبرة المدبرة وأما الهندرة فالقصيرة [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] لجمالها وحسبها ولدينها فعليك بذات الدين [illegible] أعظم النساء بركة

قال [illegible] الأرانب والرقوب العضوب [illegible]
الرقوب التي [illegible] فيه أن يموت فيأخذ ماله وأوصى أعرابي ابنه
[illegible] له إياك والحنانة والمنانة والأنانة فالحنانة التي
تحن إلى زوج كان لها والمنانة التي تمن على زوجها بمالها والأنانة
التي [illegible] فأمش وتعد [illegible] دمارضا

حاشية: ومما قيل في النساء قول
أو صاحب النسوان عجيب وإنها سواء وبون بينهن بعيد
فمنهن جنات تفيء ظلالها ومنهن نيران لهن وقود
وقال الآخر
ليس النساء سواء في مناظرها ولا مناكحها كلا ولا الخلق
فبعضها كالشاوي الخبز تأكله وبعضها قد تشاوى الإلا فغرورق

إنّ النساء شياطين خُلقن لنا نعوذ بالله من شرّ الشياطين — علي بن أبي طالب عليه السلام

إنّ النساء كأشجار نبتن لنا منها المرار وبعض المرّ مأكول — طفيل الغنوي

بعده: وما وعدنك من شرّ وفين به وما وعدن من الخيرات تضليل
إنّ النساء والموصوفون من ذهب فيهن من هفوات الجهل تخييل

إنّ النساء متى ينهين عن خُلق فإنّه واجب لا بدّ مفعول — وله أيضا

حاشية: ومثله
لي حيلة فيمن ينمّ وليس في الكذّاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

إنّ النموم أغطي دونه خبري وليس لي حيلة في مفتري الكذب ٢

حاشية أولها:
قالوا مشيبك قد تبسم ضاحكا وهو النهار أتاك بالأنوار
فاستوضح القصد المبين ولا تزغ عنه فإنك في ضياء نهار
فأجبتهم والصدق بدر زاهر لا يستنير ضياؤه بشرار
إنّ النهار إذا أضاء البيت

إنّ النهار إذا أضا ... ذوي الأبصار — البستي

حاشية: قاله في أبي سلمة الخلال وزير السفاح لما قتل
وهو أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال وهو أول من سمّي في
الدولة العباسية بالوزير وكان سفيرا لإبراهيم بن محمد الإمام

إنّ الوزير وزير آل محمد أودى فمن يشناك كان وزيرا — البحتري

حاشية بعده: وترى الكريم لمن يصاحب منصفا وترى اللئيم مجانب الإنصاف

إنّ الوفاء على الكريم فريضة واللوم مقرون بذي الإخلاف ٢

بعده: وصحوت إلا من لقاء محدّث حسن الحديث يزيدني تعليما

إنّ الوقار وما ترى بمفارقي صرف الغواية فانصرفت كريما — بشار

حاشية بعده: فاغرس من الفعل الجميل غراسا فإذا عزلت فإنها لا تعزل
وكذا الزمان بما يسرك تارة وبما يسوءك تارة يتنقّل

إنّ الولاية لا تدوم لواحد إن لم تصدقني فأين الأول ٢

إنّ الولاية لا تدوم وإنما يبقى فعال الخير والإحسان — كاتبهما عفا الله ٢

بعده: فاصنع جميلا واشهرها فرصة من قبل أن يتعذّر الإمكان

إن الهجيم قبيلة ملعونة قط اللحى متشابهو الألوان — زيادة الأعجم

حاشية: بعده: لو يسمعون بأكلة أو شربة بعمان أصبح جمعهم بعمان

إن الهدايا كرامات لآخذها إن كن لسن لإشراف وإطماع — المعيري

إن الهدية حلوة كالسحر تجتلب القلوبا

حاشية: بعده: تدني البعيد من الهوى حتى تصيره قريبا

إن الهموم إذا أوطن في خلد للمرء يوما ولم يرجع على وطن — البحتري

حاشية: قبله: أجري العيون بأن تدمى مدامعها عين بكيت شجوا كما منظر حسن
لي ... قريب ضميري لا يليم به وجد عليك وقلب غير ... تهن
إن الهموم إذا أوطن في خلد البيت

إن الهوان حمار الأهل يعرفه والحر ينكره والرسلة الأجد — المتلمس

وزيادة: إن الهوان ...
إن الهوان هو الهوى غلط اسمه فإذا هويت فقد لقيت هوانا
وقد كتبته في باب نون الهوان من الهوى مسروقة
وصريع كل هوى صريع هوان

إن الهوى لم تزل مشاربه ألذها للنفوس أقتلها

إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت أن سيصير بدرا كاملا — أبو تمام

حاشية: أبيات أبي تمام في ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صبيين في يوم واحد
تم أتتك لوعة ظلنا بها رعيت بكبيات العيون هوامِلا
مجد تأوب طارقا حتى إذا قلنا أقام الدهر أصبح راحلا
نجمان شاء الله أن لا يطلعا إلا ارتداد الطرف حتى يأفلا
إن الفجيعة بالرياض نواضرا لأجل منها بالرياض ذوابلا
لهفي على تلك الشواهد فيهما لو أمهلت حتى تكون شمائلا
لغدا سكونهما حجى وصباهما حلما وتلك الأريحية نائلا
ولأعقب النجم المرذ بديمة ولعاد ذاك الطل جودا وابلا
إن الهلال إذا رأيت نموه البيت بعده
قل للأمير وإن لقيت موقرا منه بريب الحادثات حلاحلا
... ... زينب كما ... عه وبلابلا
... لكان من أعار ... رمات وكان ... شمائلا
... المطية إلا ... لا

إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت بدرا منه في اللمعان

إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت منه تمامه وكماله

إن الهلال يرجى طلوعه بعد السرار ليلة احتجابه — صردر

٣٥٦

٢٤٧

عبيد بن الأبرص — إن أمامك يوما أنت مدركه لا حاضر مفلت منه ولا باد

القطامي — إنا محيوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطيل

الأحوص — إن امرأ أمن الزمان وقد رأى غير الزمان وصرفه لجهول

إن امرأ أحصى عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور

صالح بن عبد القدوس — إن امرأ رزق [illegible] لغير موفق

ابو اسحق ابرهيم بن العباس الصولي — إن امرأ ضن بمعروفه عني لمبذول له عذري

إن امرأ عظمت في الناس همته رأى السرور وجوه الوفر إعداما

إن امرأ السعتة أفعى مرة تركته حين يجر حبل يفرق

السيد الرضي — إنا معاشر لا نبلى مطارفنا إلا وهن لطلاب الندى سلب

الصاحب بن عباد — إن أم الصدق في الود لمقلات نزور

حاشية ٢

أبيات صالح بن عبد القدوس

إن امرأ رزق اليسار ولم ينل الحمد ... ويعم

فالجد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق

فإذا سمعت بأن مجدودا حوى عودا فأثمر في يديه فصدق

وإذا سمعت بأن محروما أتى ماء ليشربه فغاض فحقق

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق

حاشية

ومن أبيات إن امرأ ... لي عيينة وكتب بها

إلى داود بن يزيد المهلبي وكان في السند لصديق يشفع

له إذ ركب البحر إليه وفصل يستمنحه وهو أحسن

ما قيل في معناه

إن امرأ قذفت إليك به في البحر بعض مراكب البحر

تجري الرياح به فتحمله وتكف أحيانا فلا تجري

ويرى المنية كلما عصفت ريح به للهول والذعر

لمستحق بأن تزوده كتب الأمان أذى من الفقر

حاشية

بعده

ما أنا بالراغب في عرفه إن كان لا يرغب في شكري

ويروى أن لابن أبي خثيمة

إنا نعزيك لا أنا على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين — أبو عثمان المازني

إنا نعف فلا نريب حليفنا ونكف شح نفوسنا في المطمع — [illegible]

إنا لننافس في دنيا مفارقة ونحن قد نكتفي منها بأدناها

إنا وإن بعد المزار فودنا باق ونحن على النوى أحباب

إنا وجدك ما يكون [illegible] الأكام ولا عصي الطرفاء — أبو النجم العجلي

إنا وما نكتم من أمرنا كالثور إذ قدم للباخع — السلامي

إن الإساءة شر ما وقعت من بعد إحسان وإجمال — المعري

إن الأسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب — أبو تمام

إن الأقارب كالعقارب بل أضر من العقارب — أبو الفضل العميد ٢

إن الأمانة في الأنام إذا حصلتها لفظ بلا معنى

حاشية: أبيات [illegible]

ونحن بنو من [illegible] أحسابنا ونحن في الهيجا الرماح [illegible]
ونخوض غمرة كل يوم كريهة تردي النفوس وغنمها للأشجع
ونقيم في دار الحفاظ بيوتنا [illegible] وطعن غيرنا للأمرع

ومن باب إنا قول عبيد بن [illegible] العنبري
إنا وإن كنا [illegible] قومنا وكان [illegible]
لنغضي عن أشياء منهم تريبنا ونصدف عن ذي الجهل منهم ونحلم
ونمنح منهم معشرا يحسدوننا هنيء عطاء ليس فيه تندم
ونحفظهم بالغيب منا حفيظة وأكبادنا وجدا عليهم تضرم
ولليس بمحمود لدى الناس من جرا بسيء ما يأتي المسيء الملوم
سأحمل عن قومي جميع كلومهم وأدفع عنهم كل غرم وأغرم

حاشية: قبله
كم من لجيم من أغر كأنه صبح يشق طيالس الظلماء
[illegible] حتى تموت شمال كل شتاء
إنا [illegible] سلاحنا البيت وبعده
نادى في حلق الحديد وقرح قب تشوف نحو كل دعاء
تحمي الرماح لنا حمانا كله وتبيح بعد مسارح الأحياء
إن السيوف تجيرنا وتجيرها كل تجير بعزة ووفاء
إنا لنعمل في الرؤوس سيوفنا عمل الحريق بيابس الحلفاء

حاشية: ومثل قول أبي تمام قول عنترة العبسي
يخبرك من شهد الوقيعة أنني أغشى الوغى وأعف عند المغنم
[illegible] المتنبي
نهاب وأغنانا عن النهب جوده فما تبتغي الأجسام إلا الحقائق
[illegible] السري
كالليث لا يسلب الأعداء بزهم في الروع لكن يسري أرواحهم سلبا

حاشية: [illegible] ميتة
ليس المعري بباق بعد صاحبه وما المعري وإن عاش إلى حين

[illegible] من خراسان إلى مرو بهذه الأبيات
لما ظهر أمر أبي مسلم وقويت شوكته وهي
إنا وما نكتم من أمرنا البيت وبعده
مثل التي تحسبها أهلها عذراء بكرا وهي في التاسع
فاركب من الأمر قرادية بالحزم والقوة للصانع
حتى ترى الأجدع مدلوليا يلتمس الفضل إلى الجادع
والثوب إن أنهج فيه البلى أعيى على ذي الحيلة الصانع
كنا نداريها فقد رقعت واتسع الخرق على الراقع

حاشية: ومن هذا الباب قول ابي محمد احمد بن اعثم الكوفي

إنّ الامور اذا اشتغل بعضها ذو الراي وهو مسدد ومجرب
اوفت به ابقاءً دحض مزله ولو انه رحل الزمان القلب
فالعقل يرقد والهوى متيقظ والراي يعزب والصواب مغيب

المثقب العبدي ٢ — إنّ الأمورَ إذا استقبلتَها اشتبهتْ وفي تدبُّرِ التبيانُ والعِبَرُ

امرأة ٢ — إنّ الأمورَ إذا التوتْ وتعقّدتْ نزلَ القضاءُ من السماءِ فحلّها

محمد بن بشير البصري ٢ — إنّ الأمورَ إذا انسدّتْ مسالكُها فالصبرُ يفتقُ منها كلّما ارتتجا

طريف بن تميم — إنّ الأمورَ إذا أوردتَها صدرتْ إنّ الأمورَ لها وِردٌ وإصدارُ

حاشية: ما ذا الامانه بما ان قانى لبنع لا يغيّرها اللّه

إنّ الأمورَ إذا الأ [illegible] أرى في بعضها زللا

٢ — إنّ الأمورَ إذا دنتْ لزوالِها فشواهدُ الإدبارِ فيها تظهرُ

يزيد بن الحكم ٢ — إنّ الأمورَ دقيقُها ممّا يهيجُ له العظيمُ

خ يوم خ يدعى

٢ — إنّ الأميرَ هو الذي يُضحي أميرًا بعدَ عزلِهْ

حاشية: بعده إن زالَ سلطانُ الولايةِ كانَ في سلطانِ فضلِهْ

البا[…] خجابة — إنّ الأولى ولّوكَ أمرَ كتابةٍ ما صادفوكَ كاتبًا مأمونا

حاشية: بعده يحتُّ الضياعُ من الضياعِ بأعينٍ أكبرَ من أنها عيونا

خ أيس

ابن الرومي — إنّ تجنُّبَ الطبيبِ عن داءِ ذي الداءِ لرأسُ الشفاءِ قبلَ الشفاءِ

حاشية: بعول منها
إنّ من لامَ جاهلًا كطبيبٍ يتعاطى علاجَ داءٍ عياءِ

حاشية

انكر الناس بسلطانه اباسك من دجلة فلا اوسع المنازع طيبا
فهم يعجبون منه وما يدرون ان قد خلت منه قريبا
فاسمعني هذا البلاء والا فاجعلني من التعزي نصيبا
ان بعض العتاب يدني من العتب ... البيت ... وبعده
واذا ما القلوب لم تضمر الود فلن يعطف العتاب القلوبا

العباس بن الأحنف — ان بعض العتاب يدعو الى العتب ويؤذي به المحب الحبيبا

المتنبي — ان بعضا من القريض هذاء ليس شيئا وبعضه احكام

ان بني دهرنا افاعٍ ليس لمن ساورن طبيب

بعده
فلا يكن فيك بعد هذا الواحد منهم نصيب

لبيد بن ربيعة العامري — ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثي وعجل

بعده منها
احمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل
من هداه طرق الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء اضل

حاشية

ثم ان الحبش شاعران من فحول الجاهلية لهما بيتان من الشعر ذهب احدهما في بيته مذهب العدلية والاخر مذهب الجبرية فالذي ذهب مذهب العدلية فاعشى بكر حيث يقول
استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا
والذي ذهب مذهب الجبرية فلبيد بن ربيعة حيث يقول
ان تقوى ربنا خير نفل ... الابيات

محمد بن شبل — ان جنايات [illegible] ان من فعل الصديق المؤمن

ان جود الجواد يفسده المطل ويزري من فعله بالجميل

المعري — ان حزنا في ساعة الموت اضعاف سرور في ساعة الميلاد

بعده منها
ان بان اهلي اسعدن او عدن فقليل العزاء بالاسعاد
انه لله دركن فانتن اللواتي يحسن حفظ الوداد

ابو زرعة الدمشقي — ان حظي ممن احب كفاف فلا صدود مقص ولا اسعاف

بعده
كلما قلت قد انا شعلى الوصل ثناها عتبا اريد العفاف
فكاني بين الوصال وبين الهجر ممن مقامه الاعراف
في محل بين الجنان وبين النار ارجو طورا وطورا اخاف

ابن الرومي — ان حماما التي نحن فيها هي محتاجة الى حمام

بعده
قد دخلنا ونحن اولاد سام فخرجنا ونحن اولاد حام
سام ابو البيض وحام ابو السود وهما اولاد نوح عليه السلام
يريد دخلنا ونحن بيض فخرجنا ونحن سود من الوسخ

وله ايضا — ان خلف الوعيد ليس بعار انما العار كله خلف وعد

٢٤٤

إنَّ خليلي وجهه واحدٌ وليس ذو الوجهين لي بالخليل

إنَّ خيرَ القولِ أصدقُهُ وهني العرف عاجله

إنَّ خيرَ الكلامِ ما ليس فيه عند من يفهم الكلام كلامُ

إنَّ خيرَ الأشعارِ ما يستعير الناسُ منه ولم يكن مستعارا

علي بن الجهم — إنَّ دون السؤال [illegible] ـرارُ

إنَّ دهرًا سخا بمثلك دهرٌ ليس في الحقِّ أن يُسمّى بخيلا

إنَّ دهرًا لم يرعَ حقًّا ليحيى غيرُ راعٍ ذِمامَ آلِ الرَّبيع

عمر بن أبي ربيعة — إنَّ دهرًا يلفُّ شملي بسعدى لزمانٌ يهمُّ بالإحسانِ

أنشد ابن حبيب — إنَّ ذا الفضلِ والمروءةِ لا يقبلُ قولًا يخالفُ القولَ فعلا

أبو حازم — إنَّ ذا اللؤمِ إذا أكرمتَه حسبَ الإكرامَ حقًّا لزمك

حاشية

أبيات علي بن الجهم يعتذر بها إلى الخليفة المتوكل أولها
إنَّ دون السؤال والاعتذار البيت وبعده
فإنَّ للسائل الخضوع وللقارف ذنبًا غضاضةَ الاعتذارِ
واستعذ منهما فليس المقامان لأهل العقول والأخطارِ
يا ابن عمِّ النبيِّ أبين عيبك نقدا لأسماعِ والأبصارِ
إنَّ من معشرٍ هم شرعوا العفو ولم يمنعوا عند العثارِ
إن تجافيتَ منعمًا كنتَ أولى من تجافى عن الذنوب الكبارِ
أو تعاقبْ فأنت أعلم بالله وليس العقابُ منك بعارِ
ليس ذنبي من الذنوب التي تعدي عن تعمُّدٍ واغتفارِ
هو إمّا تكرّرٌ من عدوٍّ أو جوادٌ لم يخزُ من عثارِ
ولي الحرمة التي لم يضيّع مثلها مذ شدّدتُ عقد الإزارِ
يعني في الحرم
حسبي الله خاب من يرحل الحاجات إلّا بالواحد القهّارِ

حاشية

هذا نظم قول بعضهم وقد قيل له ما أحسن الكلام
فقال ما لا يحتاج معه إلى الكلام

حاشية

قيله
يا رعى الدهر آل برمك لما أن رمى ملكهم بأمرٍ فظيع
إنَّ دهرًا لم يرعَ حقَّ ابن يحيى البيت
لما أكثر الفضل بن الربيع السعاية بالبرامكة يطلب عثراتهم
ونكبهم الرشيد تجمّع الناس طرًّا عليهم لإحسانهم إليهم فقال الشعراء
فيهم يا رعى الدهر آل برمك البيتان

حاشية

كان بشار بن برد إذا رضي عن دهره أنشد هذا البيت وبعده

إنّ ذا الصدود من غير جرم لم يدع في موضعًا للوصالِ

إنّ ذوي الجهل وإن أيسروا أفقر أهل الشرق والغربِ

إنّ ربًّا كان يكفيك الذي كان بالأمس سيكفيك غدًا

إنّ ربًّا كفاك بالأمس ما كان يكفيك في غدٍ ما يكونُ

إنّ رجال الوفاء [illegible] نجم الوفاء قد أفلا — ابن طليب الانطاكي

إنّ ابيضاض عند زيادٍ لمضاعٌ كالماء في الغربالِ — بشار

إنّ سلمى كدّرت معروفها ربّ معروفٍ كأن لم يصنعِ — ابن شمس الخلافة

إنّ شرب المدام سيرٌ الى اللهو وخير المسير صدر النهارِ — العطوي

إنّ شرخ الشباب قرض الليالي فتصرّف به قبيل التقاضي — ابن الرومي

إنّ شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا — حسان بن ثابت

حاشية: بعده … احسبوا … وصالكم او اسيئوا … ويروى … فانقضوا وصالكم او فريدوا … البيت

حاشية: قبله: احسن الظن من قد عودك كل احسان وسوى اودك … ان ربا كان يكفيك … البيت

حاشية: قبله: ايها القلب لا تزعك الظنون وعسى ما تظنه لا يكون … وعسى ما استشدد واستصعب الساعة يهون … ان ربا كفاك بالامس ما كان … البيت

حاشية: ابيات محمد عبد الرحمن العطوي … اولها: … ان شرب المدام … البيت … وبعده …

حاشية: قبله: فترك الشيب فاقض ما انت قاض من نعمى البيض والعيون المراض … ان شرخ الشباب قرض الليالي … البيت

وكلام ... قد ...
لا ... في ...

... وما في ...
... الضير ...

٣٥٩

٢٤٥

إنّ شرخ الشباب تألفه البيض وشيب العذار شيء زهيد — قال أنشدنا شمال بن حرب

إنّ شرّ الناس من يكشر لي حين يلقاني وإن غبت شتم — المثقب العبدي

إنّ شرّ الوداد ما أظهر الحبّ فيبدو وتحته الشنآن

إنّ طرفي ممازح ولساني وضميري عن الفسوق عفيف — وضاح اليمن ابن إسمعيل

إنّ عزّ اليأس خير ... لا أماني

إن نعش نجتمع وإلا فما أشغل من مات عن جميع الأنام

إنّ عمرا عوضت فيه من الموت بشيب من أعظم النعماء — أبو عون الكاتب

إنّ عيشا يكون آخره الموت سواء طويله والقصير

إنّ عيشا يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص

إنّ فجع الأمين بالسرّ أمر ليس من شيمتي ولا من صنيعي — الأحوص

حاشية
قال المبرد أنشدنا عمرو بن مرزوق عن شعبة
إن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا
وفي الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أي الشباب
وشرخ كل شيء حده قال الشاعر
كأن المتن والشرخين منه خلاف النصل سيط به مشيج
يصف سهما رمى به فأنفذ الرمية فقد اتصل به دمها والمتن متن السهم والشرخ حده فأراد
شرخي الفوق وهما حداه

حاشية
أولها
يا خليلي قد صفا كدر العيش وقد أسعد الزمان الحريف
إن طرفي ممازح ولساني وضميري عن الفسوق عفيف
لو سلا القلب كنت من أسعد الناس ولكنه المشوم الألوف
طرقتنا بعسقلان الوف مرحبا بالخيال حين يطيف
يعلم الله أن قلبي ضعيف وفؤادي مع ضعف قلبي خفيف
هذه الأبيات الثلاث إن طرفي ممازح ونعده
لو سلا القلب وبعده يعلم الله تروى لابن المعتز

حاشية
ومن هذا الباب قول لبيد بن ربيعة
إن نصبح اليوم قد خفت مجالسنا والموت أمر لهذا الناس مكتوب
فقد غنينا وفينا سامر غرد وصارخ كأتي السيل مرهوب

حاشية
لأبي العتاهية في معناه
والموت لو صح اليقين به لم ينتفع بالعيش ذاكره

حاشية
بعده
ولنقل الجبال أيسر من نقل حديث حر ...

إنّ فقد النوم أعدمني رؤية الأحباب في الحلم

إنّ في التعريض للعاقل تصريح البيان

إنّ في السوق كلّ شيء مليح حظّنا منه رؤية المجتاز

إنّ في الصبح راحة لمحبّ ومع الليل ناشئات الهموم

الحمدوني — إنّ في توبتي [illegible] عنّي فات للعفو أهل

حاشية: بعده: لا تؤاخذ بما يقول على السكر فتى ماله على الصحو عقل

انشد ابو حبيب — إنّ في نفسك التي بين جنبيك عن الناس لو تفكرت شغلا

ابن طباطبا — إنّ في نيل المنى وشك الردى وقياس القصد عند السرف

حاشية: قبله: كن بما أوتيته مغتبطا تستدم عيش القنوع المكتفي
إنّ في نيل المنى وشك الردى . البيت . وبعده:
كسراج دهنه قوت له فإذا غرّقته فيه طفي

إنّ قريشا وهي من خير الأمم لا يضعون قدما على قدم

طريف بن تميم — إنّ قناتي لنبع لا يغيّرها غمز الثقاف ولا دهن ولا نار

حاشية: بعده: متى أجز خائفا تأمن مسارحه وإن أخف آمنا تقلق به الدار
إنّ الأمور إذا أوردتها صدرت إنّ الأمور لها ورد وإصدار

ابن الرومي — إنّ قوما أصبحت تشقّ فيهم لعلى غاية من التسخير

حاشية: بعده: وقبول النفوس إياك عندي آية فيك للّطيف الخبير
يا ثقيلا على القلوب خفيفا في الموازين دون وزن النقير

هدبة بن خشرم — إنك والمدح كالعذراء يعجبها مس الرجال ويثني قلبها الفرق

أعشى همدان — إن نلت لم أفرح بشيء نلته وإذا سبقت به فلا ألهف

ابن الرومي — إن للجد كيمياء إذا ما مس كلبا أحاله إنسانا

بعده • [illegible] • وعن • بفعل الله ما يشاء كما شاء كأنا ما كانا

علي بن زيد — إن للدهر صرعة فاحذرنها لا تبيتن قد أمنت الدهورا

المأمون الخليفة — إن للسمع في السماع لحظا [illegible] فيه ارتياح

حاشية بعده • فيه للراح مستراح وأنس ليس فيه على اللبيب جناح

إن للعاشقين عن قصر الليل وعن طوله من الوجد شغلا

البحتري — إن للغيب والعواقب في أمرك فعلا يرضي غضاب القلوب

حاشية بعده • ولعل الزمان يجزي وعدا فيك إن الزمان غير [illegible]

أيمن بن خريم — إن للفتنة ميطا بيننا فرويد الميط منها يعتدل

إن للموت لسهما قاصدا ليس يفدى أحد منه أحد

ابن الرومي يخاطب القسم بن عبيد الله — إن لله بالبرية لطفا سبق الأمهات والآباء

حاشية بعده • إن الله غير [illegible]

... [illegible] الحجاج بن يوسف الثقفي [illegible] ... بسبعين [illegible] فالحّ على الناس في الخروج ... الخوارج مع الأحنف [illegible] صفرة [illegible] فكان أشدّ ... إلحاحًا عليهم في الخروج إلى المهلب لقتال الأزارقة ... الحجاج في كل يوم يتفقد العسكر [illegible] يوجّه [illegible] إلى المهلب ... كان يحفيهم نهارًا ويفتح الجسر ليلًا ... ناحية المهلب كان الحجاج لا يعلم فإذا رأى المهلب [illegible] ... خوفهم وأزعجهم تمثل فيقول
إن لها لسائقًا عشنزرا • إذا ونين ونية تغشمرا
العشنزر الصلب

حاشية: ومما جاء في إن لي قول مالك بن أسماء بن خارجة •
إن لي عندكل نفحة بستان من الورد أو من الياسمينا
نظرة والتفاتة لك أرجو أن تكوني حللت فيما يلينا

إن لله غير مرعاك مرعى ترتعيه وغير مائك ماء

إن لله في العباد منايا سلطتها على القلوب العيون

إن لها السائق عشنزرا إذا ونين ونية تغشمرا

علي بن هشام — إن الاعتذار حقًا من العفو له المقر بالإنصاف

حاشية: ولعمري لقد أجلك من جاء مقرا بذلة الاعتراف

ابن الرومي — إن لين الم[illegible] ...به في صميم الشؤون

حاشية: يقول إن الرفق واللين في موضعه لجبر الخرق

أبو تمام — إنما البشر روضة فإذا كان ببذل فروضة وغدير

إنما الجود والسماح لمن أعطاك عفوا وماء وجهك فيه

أحمد بن يوسف — إنما الحظ الذي الجد ولا ينفع الكد إذا لم يك جد

علي بن محمد — إنما الدار بالحلول فإن هم فارقوها فحيث حلوا الديار

محمد بن علي الأصفهاني — إنما الدنيا سحاب (خ: ضباب) أذى تكف الأحزان عن مطره

حاشية: فاتخذ للدهر في يسره عدة تبقى على عسره

٣٦١

٢٤٧

قال بعض الرواة سمعت علي بن موسى الرضا عليهم السلام ينشد
كلنا آمل مد في الأجل والمنايا هن آفات الأمل
لا تغرنك أباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل
إنما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم ارتحل

٣ إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

٢ إنما الدنيا كرؤيا فرحت من رآها ساعة ثم انقضت

إنما الدنيا كفيء زائل أو ظل سحابة

أبو العتاهية ٢ إنما الدنيا كمنزلة حلها الإنسان فارتحلا

السيد الرضي إنما الدنيا المق[illegible] فعلا

٢ إنما الدنيا هبات وعوار مسترده

حاشية
أبيات عدي أولها
طال ليلي وطار عني نعاسي من هموم طرقن شتى رواسي
أحدقت بي فما تزول وحلت في ضمير الفؤاد منها المراسي
لأناس رزئتهم كالمصابيح خيار أكرم بهم من أناس
مستها ما أظل يومي كأني حزنا ملي عليهم بالمواسي
قد لبست الزمان والدهر كهلا وغريرا كأنني غير ناسي
فوجدت الشباب غير خدين ووجدت الزمان غير مواسي
يا ابنة الحضرمي لا تأمني الدهر وكوني منه على الحارس
أين عاد الأولى وأين أبو قابوس أم أين قبلهم ذو نواس
نقب الموت عنهم فأتاهم من وراء الحجاب والأحراس
خلفوا ما حووه من العرض والمال وصاروا في ظلمة الأرماس
إنما الدهر دولة بعد أخرى البيت

علي بن زيد ٢ إنما الدهر دولة بعد أخرى لأناس يأتون بعد أناس

علي عبد العزيز ٢ إنما الذل في مخالطة الناس فدعه وعش عزيزا رئيسا

حاشية يحكى أن عبد الله بن سليمان رأى في ثيابه أثر صفرة فأخذ من مداد الدواة فطلاه ثم قال المداد أحسن من الزعفران وأنشد إنما الزعفران
وقال هلال بن المحسن رأى الوزير أبو علي محمد بن علي بن مقلة أثر زعفران من الحلواء سقطت عليه فأخذ من مداد لـ[illegible]
ثم أنشد إنما الزعفران البيت

العباس بن الحسن ٢ إنما الزعفران عطر العذارى ومداد الدوي عطر الرجال

أبو نواس ٢ إنما الشأن في الدراهم من كانت لديه أجله الأصحاب

قال [illegible] عفا الله عنه
صاحب [illegible] في القلب منه حسن السمت من ذوي الألباب
ما يفيد [illegible] كان فقيرا براعة في الكتاب
ولخو الفقر لو أتى بفنون العلم طرا مسبقه في الخطاب
إنما الشأن في [illegible] في كثرة المأثرات والآداب
[illegible]

إنما الشعر ما تحصّل من قبل ظهور الأقوال في الأفكار — سابق

إنما الصلّ من فراخ أفاعي كلما طال عمره زاد شرّا

إنما العيب من يعيب كريما زلّة أو يعيب ما لا يعاب

إنما العيش في بهيمية اللذّة لا ما يقوله الفلسفي

إنما العيش [illegible] لا في الجلوس عند الكعاب — دعبل

إنما المجد ما بنى والد الصدق وأحيا فعاله المولود

إنما المجد والندى والمساعي والردى في أسنّة الأقلام — القاضي أبو محمد عبد الله بن معروف

إنما المرء حديث حسن فكن حديثا حسنا لمن وعى — أبو بكر بن دريد

إنما المرء كالقضيب تراه يكتسي الأخضر الرطيب ليعرى — السيد الرضي

إنما المغتاب كالآكل من لحم أخيه — أبو القسم بن عباد

بعضهم: فأتى لفظه يطابق معناه بحسن الإيراد والإصدار
مطمع مؤيس قريب إلى الفهم بعيد الإدراك [illegible] القرار

بعضهم: وبصرف كأنها ألسن البرق إذا استعرضت رقيق السحاب

قال المهلب لبنيه لا تتكلوا على ما سبق من فعلي وافعلوا ما ينسب إليكم وإن تمثلا
إنما المجد ما بنى والد الصدق البيت

قيل في المدح:
مستفيض الندى كريم السجايا عاجل العفو آجل الانتقام
كذب الزاعمون أن المعالي في صدور المثقفات الدوامي

إنما تكتب موصولة تقول إنما القول قولك وإنما أنت أخوك وإنما أكرمت أخاك وما أشبهه كله بالوصل فإن كانت ما اسما كتبته بالقطع كقولك إن ما قلت حق أي الذي قلت الحق وإن ما تحماه البناء من المال ألف دينار

وبالجملة إذا كانت ما صلة في الكلام [illegible] وصلت الكتابة كقولك عما قليل آتيك فما هاهنا صلة لا موضع لها وبما أخبرك بما أحببت أي بإحسانك قال الله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقال عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم

وتكتب كلما زرتني زرتك موصولا لأن ما شرط وكذلك كلما قمت قمت فإذا كانت ما اسما بمعنى الذي قطعت مما قبلها في الكتاب كقولك كل ما يكون منك حسن أي كل الذي يكون منك حسن ⊙ وتكتب بئسما صنعت ونعما صنعت مقطوعا وموصولا وتكتب عمن موصولا وفيمن موصولا ومع من أنت مقطوعا وتكتب كي لا ولكيلا موصولا ومقطوعا وتكتب كيما موصولا ⊙ وتكتب أحب ألا تذهب بطرح النون فإذا رفعت الفعل فثم ضمير هاء وكاف فإظهار النون أحسن لأنها حرفان كقولك يعجبني أن لا تذهب أي أنك لا تذهب وإن حذفت النون من هذا فجائز وإظهارها أحسن ⊙ وتكتب يومئذ وحينئذ موصولا بطرح الألف وتكتب هلا فعلت كذى وكذى موصولا وتكتب بل لا مقطوعا وتكتب ويلمه رجلا وويلمهم رجالا وويلمها خصلة موصولا ⊙ وتكتب بأبي أنت بطرح الألف وإثباتها وتقول ها أنذا أنت وها أنتم بحذف الألف في هذا ⊙

حاشية

أبيات القاضي في مدح عبد الرحمن بن المبارك يقول

هم عبد الرحمن نفع الموالي وبوار الأعداء والأموال
ذا السراج المنير هذا النقي الجيب هذا بقية الأبدال
ما الذي من نواله الشرق والغرب ومن خوفه قلوب الرجال
نفسه جيشه وتدبيره النصر وألحاظه الظبى والعوالي
رجل طينه من العنبر الورد وطين العباد من صلصال
فبقيات طينه لاقت الماء فصارت عذوبة في الزلال
وبقايا وقاره عافت الناس فصارت ركانة في الجبال
إنما الناس حيث أنت البيت

إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ بِنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِ — المتنبي

إِنَّمَا النَّاسُ آدَمٌ إِثْرَ مَاضٍ ... وَهُمْ لِآخَرِينَ أَنْتَهَا — محمد بن شبل

إِنَّمَا الْوَامِقُ مَنْ يَحْمِلُ أَثْقَالَ الْجَفَاءِ

حاشية: والذي يتجرع الجفوة مدخول الإخاء

إِنَّمَا الْوُدُّ وَالنَّصِيحَةُ فِي الْقَلْبِ وَلَيْسَتْ مِمَّا يَصُوغُ اللِّسَانُ

حاشية: بعده: إن شر الصفاء ما ورق الحب فيبدو وتحته الشنآن

إِنَّمَا أَمْدَحُ الرَّقِيبَ ... حَتَّى أَرَاهُ

حاشية

قيل ولي إبراهيم بن المدبر البصرة فأحسن إلى أهلها فلما انصرف عنها شيعه أهلها وتفجعوا لفراقه فجعل يردهم حتى لم يبق إلا أبو شراعة فقال له ارجع فقال: إن المشيع مودع وقد بلغت مقصى غايات الوداع فيحق عليك أن ارجعتني ... وطيب ... فعض ذلك ووزعه وبكى ثم قال

إِنَّمَا أَنْتَ رَبِيعٌ بَاكِرٌ حَيْثُمَا صَرَّفَهُ اللَّهُ انْصَرَفْ — أبو شراعة

حاشية: قبله: على النفس بالكفاف وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها / ليس فيما مضى ولا في الذي لم يأت من لذة لمستحليها / إنما أنت طول عمرك البيت

يا مغرور

إِنَّمَا أَنْتَ طُولَ عُمْرِكَ مَا عُمِّرْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا — أبو العتاهية

الحسن البصري رحمه الله: أمس أجل واليوم عمل وغدا أمل

يا أبا إسحاق ... ودعة وامض مصحوبا فما منك خلف
ليت شعري أي أرض أجدبت فأغيثت بك من بعد العجف
حكم الرحمن باللطف لهم وحرمناك بذنب قد سلف
إنما أنت ربيع باكر البيت

إِنَّمَا أَنْتَ فِي سُلَيْمٍ كَوَاوٍ أُلْحِقَتْ فِي الْهِجَاءِ ظُلْمًا بِعَمْرِو

حاشية

أبيات أبي الطيب يمدح كافورا ويذكر الصلح بينه وبين مولاه من قصيدة أولها
حسم الصلح ما اشتهته الأعادي وأذاعته ألسن الحساد
وأرادته أنفس حال تدبيرك ما بينها وبين المراد
صار ما أوضع المخبون فيه من عتاب زيادة في الوداد
وكلام الوشاة ليس على الأحباب سلطانه على الأضداد
إنما تنجح المقالة في المرء إذا صادفت هوى في الفؤاد
ولئن ... بالبيض والسمر وصف الأرواح في الأجساد
... إنما الفساد لأهل الفساد

إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَاطِعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ — المتنبي

إِنَّمَا أَنْصَارُكُمْ يَوْمَ الْوَغَى كَحَمِيرٍ نَفَرَتْ مِنْ قَسْوَرَهْ — القرمطي

وأشرت بما أبيت رجالا كنت أهدى منها إلى الإرشاد
قد يصيب الفتى المشير ولم يجهد ويشوى الصواب بعد اجتهاد
وإذا الحلم لم يكن ... تقادم الميلاد
إنما ... الجسم والروح فلا ... الحق والأوى البيت ... وبعده
إذا كان في الأرانب خلف وقع الطيش في صدور الصعاد

فتح النفس بالكفاف ... إنما أنت طول عمرك البيت

٧٤٨

إنما أنفس الأنيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا

إنما أنفسنا عارية والعواري قصرها أن تسترد

خلف بن خليفة — إن ما أنفقت باق كله يذهب الباقي ويبقى ما ذهب

ابن الحجاج — إنما بيننا السكوت ولكن زا [illegible] فالحديث شجون

إنما تدخر [illegible] الشدائد

إنما تعرف المواساة في الشدة لا حين ترخص الأسعار

إنما تكثر النوائب في الدنيا لأن الكرام فيها قليل

أبو هلال العسكري — إنما تكرم الرجال على الأحلام والفضل لا على الأجسام

العايذي — إنما تنجح المساعي إذا ما وافقت ما جرى به المقدار

المتنبي — إنما تنجح المقالة في المرء إذا صادفت هوى في الفؤاد

حاشية: بعده
من أطاق التماس شيء غلابا واقتسارا لم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يتمنى أن يكون الغضنفر الرئبالا

حاشية: بعده
لا تقل شرا وقل خيرا ولا تخلف الوعد وعجل ما تعد
واصبر النفس على ما نابها إنه ليس من المقدار بد

كان خلف بن خليفة الأقطع ... هبيرة وكان واليا على العراق من قبل ... في يوم مهرجان فوهب يزيد لخلف جاما ... من ذ...
فقال:
أصبحت صحفة بيني من ذهب وصحاف الناس من حولي خشب
شغفني الجام فلا يلهينه زين الشيطان لي ما في الجرب
يقول منها: إن ما أنفقت باق كله البيت

حاشية: قبله
قد خصصت اللبيب بالإكرام وتهاونت بالجهول العبام
إنما تكرم الرجال البيت — وبعده:
ولو أن الإكرام يدرك بالأجسام كان الإكرام للأنعام

لـ الامير ابي نصر الحسين بن اسد الفارقي ...
... عن غرا ... في الدنيا بشاره — جاتها يحدع فيها براواء وبشاره — ... ظلك باد الامى والنوب داره — ابن كسرى قبله بل ابن دارا ابن داره
... لم يبق الردى منهم اشاره — غير ذكر سوف يخفيه الذى منهم اشاره — كم لفرسان الليالي فيهم من شن ... — واغتيال غال ... واخلى منه غاره

إنما دنياك فاعلم ساعة أنت فيها وسوى ذا لا لا

جعفر بن عبد الوهاب
إنما دنياي نفسي فإذا أتلفت نفسي فلا عاش أحد

إنما شيب الذوائب مني وبراني تقاطع الإخوان

ابن الحجاج
إنما شيبني الطيب وأنفاس الغواني

دعبل
إنما قصر كل ... أن يقع

إسحاق بن إبراهيم الموصلي
إن ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل

أبو العتاهية
إن مال المرء ليس له منه إلا فعله الحسن

ابن المعتز
إنما مالي ما أنفقته والذي أتركه للورثة

العطوي
إنما مجلس الشراب (النبيذ) بساط فإذا ما انقضى طوينا البساطا

الأفوه الأودي واسمه صلاءة بن عمرو
إنما نعمة دنيا متعة وحياة المرء ثوب مستعار

حاشية
ثم لم نطلع على أهل بلد
... وبعده
وتعفي كل شيء حسن وتلاشي كل روح وجسد

٢٤٩

حاشية
كان ابن الأعرابي يثني على إسحاق بن إبراهيم ويذكر أدبه وفضله وصدقه وحفظه ويستحسن قوله
هل سبيل أن تنام عيني سبيل إن عهدي بالنوم عهد طويل
هل لنا أن نظرم إليك وصول فيروى الصدى ويشفى الغليل
غاب عني من لا أسمي فعيني كل يوم عليه وجد نسيل
إن ما قل منك البيت — قيل وكان إسحاق إذا غنى بهذه أو لحنها
سكن يبقى له سكن ما بهذا يؤذن الزمن

حاشية
قبله
قل للذات اللحظة المخشية ولمن أمست بلومي عبثة
إنما مالي ما أنفقته البيت

حاشية
بعده
ولياليه إلا للغوى ومدى قد ...
وصروف الدهر في أطباقها خلقة فيها ارتفاع وانحدار
بينما الناس على علياتها إذ هووا في ...

حاشية
بعده
فتركت من الجود عروسا في الدنان
أنا لا أترك يوما قد صفا لي من زماني
شغلتني نغم العيدان عن صوت الأذان
وأهتمامي بنزيل أو بضيف أو بعان
إن يكن مأواي النار فإني في الجنان

حاشية
ومن باب إنما قول مسلم بن الوليد في ولاية وال جديد وهو أحسن ما قيل
إنما كنا كأرض ميتة ليس للرائد فيها منتظر
نحيينا بك إذ وليتنا وكذاك الأرض تحيى بالمطر

حاشية
ومن هذا الباب قول عبيد الله بن قيس الرقيات في مصعب بن الزبير
إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك رأفة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء
يتقي الله في الأمور وقد أفلح من كان همه الاتقاء
يقال إن مصعب بن الزبير أمر بقتل رجل من أصحاب المختار فقال الرجل ما أقبح بي أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الذي يستضاء به فأتعلق بأطرافك وأقول أي رب سل مصعبا فيم قتلني قال أطلقوه قال أيها الأمير اجعل ما وهبت لي من حياتي في خفض قال قد أمرت لك بمائة ألف درهم قال فإني أشهد الله وأشهد الأمير أن لابن الرقيات نصفها قال ولم قال لقوله إنما مصعب شهاب من الله الأبيات
قال فضحك وقال أرى فيك موضعا للصنيعة ولزم مصاحبته ولزمه

انما هذه الحياة متاع والسفيه الغبي من يصطفيها — الغزي

انما هذه الحياة متاع ومع الموت تستوي الاقدام — [illegible]

انما يذخر المال لحاجات الرجال — السيد الرضي

انما يزداد معرفة بودادي حين تفقدني — اليزيدي

انما يفرح بال[illegible] او كفور — منصور الفقيه

انما يكتب في الظهر اذا اعوز بطن — ابن الرومي

انما ينطق بالسر وتفشيه اللئام

ان محض الود لا يزري به طول التنائي

ان مفتاح الذي تطلبه بيد المقدار فاصبر واتكل — ابن المعتز

ان ملكا تسوسه لجدير ان يلاقي تمكنا وسعودا — ابن ابي الحديد

بعده
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها
للاديب ابو اسحق ابرهيم بن عثمن بن محمد الغزي

حاشيه
قبله
لبس في الدنيا لمن امن البعث سرور
انما يفرح بالدنيا البيت

حاشيه
قبله
ليكن صدرك للاسرار حصنا لا ترام
انما ينطق بالسر البيت

حاشيه
بعده
وانقطاع من كتاب وتراخ من لقاء
انما الوامق من يحمل اثقال الجفاء
والذي تضجره الجفوة مدخول الاخاء

حاشيه
بعده
فرغ الله من الرزق ومن مدة العمر ومن وقت الاجل

فاجابه الوزير
قد ارانا الزمان منك سديدا وعجيب ان لا نرى سديدا
وفصيحا وعالما ولبيبا ولطيفا موفقا ورشيدا
نكلا ماضيا عزوفا عروفا مبدءا في علومه ومعيدا
وقد اجاز ذلك صاحب الحكاية المرحوم شرف الدين بن الوزير
فقال رحمه الله سيدا قال هذا مثله حق في الورى ان يسودا
كان في دهره فريدا سعيدا وكذا في غد يكون سعيدا

[illegible] بعد تمامه [illegible]
[illegible] ملكا كان عظيم الكبر
[illegible] يخشى [illegible]
[illegible] فظلوا ما [illegible] يخرج ذات يوم
[illegible] واصحاب [illegible] منا [illegible]
[illegible] فاطعموه وشربوه [illegible]
وتفرد الملك ببيت فنام فيه وحده [illegible]
فجعل [illegible] نيام فبينا هو كذلك اذ سمع هاتفا من البيت
يقول — ويروى ايها النائم — ويروى ايها الساهر
ايها الارق الذي لا ينام نحن من طينة عليك السلام
انما هذه الحياة متاع البيت قال فحفظهما وجعل
يرددهما واتعظ بهما وترك ما كان عليه من الكبر والظلم
حتى ادركه اجله وهو تائب عما كان عليه واوصى ان تكتب
هذان البيتان على قبره فهذا من اجل فضائل الشعر

حاشيه
ابيات ابي عبد الله ابرهيم بن يحيى اليزيدي يعاتب فيها
علي بن يحيى المنجم اولها
من عذيري من اخي حين يفرح في قبيصر مني
كان لي خلا وكنت له كامتزاج الروح بالبدن
[illegible] فغيرني وعليه كان يحسدني
انما يزداد معرفة بودادي البيت

حاشيه
[illegible] ام موسى وفاطمة
[illegible] فاطمة

[illegible] الوزير مجد الدين العلقمي وزير السعيد الشهيد الامام المستعصم بالله رضي الله عنه قال لما فارقت بغداد وعمرت دار الوزارة بعد [illegible] الى الوزير
[illegible] وجودا [illegible] الديوان روضا انيقا [illegible] ان ملكا تسوسه لجدير البيت

٣٦٩٤

٢٥٠

أبيات سالم

[illegible]

وبرب من موالي السوء ذي حسد يقتات لحمي وما يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حقدا منه وقلمت أظفارا بلا جلم
بالحزم والخير أسديه وألحمه تقوى الإله وما لم يرع من رحم
كأن سمعي إذا ما قال محفظة أصم عنه وما بالسمع من صمم
حتى اطباوده رفقي به ولقد نشيته الحقد حتى عاد كالحلم
فأصبحت قوسه دوني موترة يرمي عدوي جهارا غير مكتتم
إن من الحلم ذلا أنت عارفه ● البيت

٢ إن من أحرق يوما كدسه بتمني حرق أكداس أم[illegible]

سالم بن وابصة ٢ إن من الحلم ذلا أنت عارفه والحلم عن قدرة ضرب من الكرم

٢ إن من جاء بشتم عن أخ فهو الشاتم لا من شتمك

٢ إن من جرب الأمور فلن يلدغ من جحر حية مرتين

ابن الرومي إن من ساءه الزمان بش[illegible] أن يتسلى

وله ● لست أدري ولا المنجم يدري ما يريد القضاء بالإنسان
غير أني أقول قول محق وأرى الغيب فيه مثل العيان
إن من كان محسنا ● البيت

المعري ٢ إن من كان محسنا قابلته بجميل عواقب الإحسان

٢ إن من كان مسيئا لحقيق أن يساء

إن من نام فإنما الحقيق أن يصلي صلاته من قعود

إن من نام من قيام ولا ينكر يوما صلاته من قعود

ابن الرومي ٢ إن من لام جاهلا كطبيب يتعاطى علاج داء عياء

ابن رشيق — ان من يعشق الملاح بلا اير كمثل الغازي بغير سلاح

ان موت الشرار فتح عظيم وغياث ونعمة وسرور

ان نقد الدينار الا على الصيرف صعب فكيف نقد الكلام

المتنبي — ان نوب الزمان تعرفني انا … طال عجمها عودي

ان و… قوب حين اصبح فردا

ان وجه الغلام ينبيك عما في ضمير المولى من الكتمان

كشاجم — ان هدايا الرجال مخبرة عن قدرهم قللوا او احتفلوا

ابو محمد الخازن — ان هذا الغبار البس عطفي عسليا وديني التوحيد

ابن شمس الخلافة — ان هذا الهوى لمورد حتف ولوراده عليه ازدحام

ان هندا مقيمة في فؤادي ليتني عندها كما هي عندي

حاشية — قبله: مات يحيى فمات شر كثير ولقد كان شره يستطير
ان موت الشرار • البيت

حاشية — تنبيه: واذا ما جهلت ود صديق فاعتبره باوجه الغلمان
ان وجه الغلام ينبيك • البيت

حاشية — بعده: وكساها بلعع يضي ثوب مشيب ورداء الشباب غض جديد

المسي

حاشية — يقال • ان فضل الرجل يعرف بفضل هديته ويعرف سخافته بسخافة هديته • وقيل ثلاثة تدل على عقول اربابها • الهدية • والرسول والكتاب • وقد حكى الله عز وجل عن بلقيس انها قالت واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون • فجعلت جواب الهدية دلالة •

حاشية
من التردد مثل قيل في إفشاء السر بعده •
يمنعني لذة الشراب وإن كان قطابا كأنه عسل
حتى أرى فارس الصموت على الكساء جبلا كأنها إبل

حاشية
ومن باب إني • قول أبي خالد يزيد بن معوية بن أبي سفين
إني ابن زمزم والحطيم ومولدي بطحاء مكة والمحلة يثرب
وإلى أبي سفين يعزى منصبي فمن المشاكل لي إذا ما أنسب
ولو ان قوما بارتفاع قبيلة بلغوا السماء بلغتها لا أحجب
فأنا المجير على الزمان وأهله إن جاءني من صرفه مستعتب

حاشية
ومن هذا •
إني أتيتك كاذبا فأثبتني لما مدحتك ما يثاب الكاذب
قيل مدح بشار المهدي فحرمه فقيل له لعلك لم تستجد المدح فقال لو مدحت بشعري ذلك الدهر لم أخش صرفه على حر ولكني أكذب في العمل فأكذب في الأمل وأنشد
إني أتيتك كاذبا البيت ◎

حاشية
قيل استأذن أبو العتاهية على عمرو بن مسعدة فقيل له هو نائم فرجع مغضبا فدخل الغلام فوجده قد أتبعه فعرف فقال وجهة من يرده فكتب إليه مع الرسول المنفذ إليه •
كسلني اليأس منك عنك فما أرفع طرفي إليك من كسل
إني إذا ما الصديق أوحشني قطعت منه حبائل الأمل

حاشية
أبيات دعبل •
أحببت قومي ولم أعدل بحبهم قالوا تعصبت جهلا قول ذي بهت
دعني أصل رحمي إن كنت قاطعها لا بد للرحم الدنيا من الصلة
فاحفظ عشيرتك الأدنين إن لهم حقا يفرق بين الزوج والمرة
قومي بنو مذحج والأزد إخوتهم وآل كندة والأحياء من علت
ثبت الحلوم فإن سلت حفائظهم سلوا السيوف فأردوا كل ذي عنت
نقول منها — لا تعرضن بمزح لامرئ طبن ما راضه قلبه أجراه في الشفة
ورب قافية بالمزح جارية مسمومة لم يرد إنماؤها نمت •

إني أبى الله أن أموت وفي صدري هم كأنه جبل — أعرابي

إني أتيتك زائرا ومسلما أو ك[illegible]م ببعض حق واجب — ابن المتقي الموصلي

إني أتيتك للسلام ولم أنقل إليك لغيره رجلي — عبد الله بن عيينة

إني أجود بنفس لا يجاد بها والجود بالنفس أقصى غاية الشرف — مسلم بن الوليد

إني أحبك حبا لو [illegible] الشامخ الراسي — دعبل

إني أخاف العار يلصق بي يوما ولا أخشى من القتل

إني إذا خفي الرجال رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان — الأحوص

إني إذا عاقبت ذو عقاب وإن تشاغبني فذو شغاب — لقيط بن زرارة

إني إذا فطن الزمان لناطق وسكت حين رأيت دهري أبلها — ابن المعتز

إني إذا قلت بيتا مات قائله ومن يقال له والبيت لم يمت — دعبل

إني إذا قلت البيت ◎

مهمة

فإذا بنا [illegible] صاحب [illegible] في حرم الحج
ولئن رأيتك راضيا بفعاله صاحب
هو أبو الحسين [illegible] النحوي المعروف بابن المتقي الموصلي
فخجلت [illegible] بين وقد نشدت واحدة على من [illegible]
إني لأكره أن أذم وأن أرضى بغير خلائق الفضل
يقال إن إبرهيم بن المهلبي وقف بباب يحيى بن خالد وقوما فيهم بعض الحجاب فانصرف وكتب إلى يحيى بهذه الأبيات ◎

حاشية بعده
حبا تلبس بالأحشاء فامتزجا تلبس الماء بالصهباء في الكاس

قيل له •
إني على ما قد علمت محسد أنمي على البغضاء والشنآن
ما تعتريني من خطوب ملمة إلا تشرف وتعظم شاني
وإذا تزول تزول عن متخمط تخشى بوادره على الأقران
إني إذا خفي الرجال رأيتني الـ ◎

حاشية
ومثله •
يموت رديء الشعر من قبل ربه وجيده يبقى وإن مات [illegible]
ويعرف منه قول الآخر •
قوافي لو يكون لها شخوص لركبتها [illegible] على [illegible]
وقول الآخر •
قوافي لو تعارضها [illegible] الكواكب [illegible] على
وقول الآخر •
فإن أهلك فقد أبقيت بعدي قوافي [illegible]
وقول الآخر
[illegible]

إني إذا ما رأيت فرخ زنا فليس يخفى علي منظره

إني إذا ما قلت شعرًا [illegible] وما الشعر إلا ما يسير ويكتب

إني أرى الأكياس قد تركوا سدى واعنة الأموال طوع الأحمق

أبو العتاهية: إني أريدك للدنيا وعاجلها ولا أريدك يوم الدين للدين

رجل من ضبة: إني أرى [illegible] الفناء وقطيعة الأرحام

إني أرى فتنا تغلي مراجلها فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

إني أرى من له قنوع يعدله من ناله ما تمنى

المتنبي: إني أصاحب حلمي وهو بي كرم ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن

الخوارزمي: إني أصرف نفسي ثم أمنعها فضول عيشي بأفعالي وأقوالي

إني أصون بما استطعت من الردى نفسي وما أحد له نفسان

حاشية — بعده: لو أن جدارا يخط صورته لماج في كف من يصوره — هو احمد بن محمد بن بوقة الاصفهاني

حاشية — رجل من بني ضبة بن أد يقول لبني تميم بن مر بن أد: إني تميم إني ناعم [illegible] نحن من نصيحة الأعمام — إني أرى سبب الفناء البيت — وبعده: فتذاكروا بأبي وأمي أنتم أجسامكم وأرواح الأحلام

حاشية — بعده: والرزق يأتي بلا عناء وربما فات من تعنى

حاشية — بعده: وقد غدوت بحبل الله معتصما وذاك أجمل في حقا وأقوى لي

عبد الله [illegible] الزبير من المدينة وأهله إلى الشام
كان الإمام أبو ليلى وقد ذهبا
فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا
قيل ثم ندم عبد الله بن الزبير على إخراجه من المدينة
حين قال له أصحابه والله ليملأنها عليك رجالا من حمران
أهل الشام وسودانهم فكتب في رده الساعة فكتب إليه
من عبد الله أمير المؤمنين إلى مروان بن الحكم أما بعد فإذا أتاك
كتابي هذا فارجع إلى منزلك بالمدينة فأقم ومن معك من بني أمية
وأنا أقسم بالله لئن لم تفعل لأتركن كل خضراء إلا أحرقتها ولا
بيضاء إلا نسفتها والسلام. فكتب إليه مروان بن الحكم
إلى عبد الله بن الزبير أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر وتذكر
وأنا كما قال الشاعر:
أبى لابن سلمى أنه غير خالد ملاقي المنايا أي صرف تيمما
فلست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما
ومضى مروان إلى الشام فبويع له بها. وقال أبو عبد الله
حمزة بن محمد ويقال محمد بن أحمد الواسطي كاتب أحمد بن طولون
ذكره أبو القاسم علي بن الحسن في تاريخ دمشق وقال كتب بها إلى
المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل مستحثه على حرب أبي الجيش
خمارويه بن أحمد بن طولون:
أبلغ إمام الهدى [illegible] شمر ذيول السرى فالأمر قد قربا
[illegible] لم يجلس [illegible] عن النهوض لقد أصبحتم عجبا

ليرتب نحو امرئ قد حد مجتهدا حتى يكون لما يبغونه سببا — أعاد مروان في بيت أراد به غير الصواب [illegible] خطأ ولا كذبا
إني أرى فتنا تغلي مراجلها فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا — البيت [illegible] تضمين

قبله
ما إن أزال زايغ ... زاري
وأكف عن ... الوقار
أم قد أمنت ... السوادي والسواري
... النت

إني أعدكم رهطي وأجعلكم أحق بالصفح من عرضي ومن ديني

ابو فراس ٢ — إني أعوذ بحسن عفو الله من سوء اختياري

قبله
ما بعتكم مهجتي إلا بوصلكم ولا أسلمها إلا يداً بيد
إني أغار على روح البيت

إني أغار على روح أسلمها ثم هدراً بلا عقل ولا قود

ابو فراس — إني أغار على مكاني أن أرى فيه رجالاً لا تسد مكاني

حاشيه — بعده
وأقول للخل الملول تجملاً لا منك الدلال ومني التسليم

إني أقاطع والفؤاد [illegible] أرد الصحيح مقيم

مقيم

أحيحة بن الجلاح — إني أقيم على الزوراء أعمرها إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال

حاشيه — بعده
يبيض من هولها رأس الرضيع أسى ويغتدي أسود [illegible]

ابو حبيب المغربي ٢ — إني أكابد أهوالاً يزول لها صبر الجليد ويجفو جفنه الوسن

جميل — إني إليك بما وعدت لناظر نظر الفقير إلى الغني المكثر

حاشيه — بعده
إني لشاكر أمسه وولية في يومه ومومه

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — إني أمت إلى الذي ودي له بجميع ما عقد الحقوق وأكدا

حاشيه — بعده
وقرابة الآداب تقصر دونها عند ال

علي بن جبلة الطائي — إني أمت إليك بالأدب الذي يقضي عليك بحرمتي وذمامي

اثبتك

إني امتدحتك كاذبًا فأثبتني لما امتدحتك ما يثاب الكاذب (بشار)

إني امرؤ أهوى اللواط وأهله ومن الزناء مطهر الأثواب

إني امرؤ حميري حين تنسبني ليست ربيعة أجدادي ولا مضر

إني امرؤ عافي إنائي جماعة وأنت امرؤ عافي إنائك واحد (عروة بن الورد)

إني امر[illegible] منقاد لما تعودا (ابن شمس الخلافة)

إني امرؤ قلما أثني على رجل حتى أبين ما يأتي وما يذر (النجاشي شاعر علي بن أبي طالب عليه السلام)

إني امرؤ لم أزل وذاك من الله أديبًا أعلم الأدبا (ابن عبدل)

إني امرؤ ليس في ودي مكاذبة ولا الغنى حفظ أهل الود ينسيني (عبد الله بن أذينة)

إني امرؤ من خير عبس منصبًا شطري وأحمي سائري بالمنصل (عنترة)

إني امرؤ هدم الإقتار ما أثرت وأجتاح ما بنت الأيام من خطري (كلثوم بن عمرو التغلبي)

حاشية
بعده
ذو الشارب المخضر يعجبني وما كلفي بذات مخانق وخضاب
آتي البيوت من الظهور ولا أرى إتيان أبيات من الأبواب
لا أدخل المحراب وقت فريضة وأرى الصلاة بظاهر المحراب
لا راكب في البحر بطن سفينة الظاهر أسلم يا أولي الألباب

حاشية
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابيًا عن نسبه فقال
إني امرؤ حميري ... البيت فغضب صلى الله عليه وسلم وقال
ذلك والله ألأم لجدك وأقل لجدك

حاشية
بعده
أتهزأ مني أن سمنت وأن ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهد
أقسم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

حاشية
بعده
ولا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمن من لم يبله الخبر

حاشية
بعده
أقيم بالدار ما اطمأنت بي الدار وإن كنت نازحًا طربا
لا أجتوي خلة الصديق ولا أتبع نفسي شيئًا إذا ذهبا
أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسي وأجمل الطلبا
إني رأيت الفتى الكريم إذا رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئًا إلا إذا رهبا
مثل الحمار السوء الموقع لا يحسن شيئًا إلا إذا ضربا
ولم أجد أحسن الخلائق إلا الدين لما اختبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعنس رحلًا ولا قتبا
ويحرم الرزق ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا

حاشية
بعده
أيام عمرو بن كلثوم تسوده حيًّا ربيعة والأحياء من مضر
أرومة عطلتني من مكارمها كالقوس عطلها الرامي عن الوتر

حاشية
أبيات جعفر بن شمس الخلافة [illegible] منقولة من خطه تكون
إني امرؤ عودت نفسي عادة [illegible] وبعده
لا أكفر النعمة ما عشت ولو عظمت منها عنقي من قلدا
ولا أذم من شكرت فعله يومًا ولو يصنع لحمي بالمدى
ولا أمل صاحبًا أصفيته ودي ولو جار علي واعتدى
أشكر إن أحسن لي فإن أسا كان لدي عذره ممهدا
ما خفت ممن يتقي من ذمه بخطة الخسف التي يرضى العدا
وخير خلق الله حر صار من خير المحيا ويد تسدي يدا
يعطيك من قبل السؤال صائنًا وجهك أن تبذله مسترفدا
قد ملأ الدنيا سماحًا وتقى ورأفة وعفة وسؤددا
إذا اندا القصاد يسألونه كان نداه خبر المبتدا
يصدي عنهم وتضحي للصدى منهم ويشفي ما بهم من الصدا
سادة في الناس بلا فضيلة توجب تفضيلا فمما ساد سدا
[illegible] حزا وقدرا ويدًا وهمة ورتبة ومحتدا
[illegible] زمان ملجأ تصلح من أحوالنا ما أفسدا

إني امرؤ قول الشيخ عفيف الدين سليمان بن علي
[illegible] والحب [illegible] ذهبوا
[illegible] وما شربوا
[illegible] وهو محتجب

الخراز — إنّ امرؤٌ لا أرى بالباب أقرعه إذا تنمّر دوني حاجب الباب

إنّ امرؤٌ يجد الرجال عداوتي وجد الركاب من الذباب الأزرق

ابن الهبارية — إنّ أنا الجاني فمن اللوم أنا العميري الظالم المظلوم

المتنبي — إنّ أنا الذهب المعروف مخبره يزيد في السبك للدينار دينارا

دعبل — إنّ أنا السيف [illegible] الابعد اخلاق

أبو تمام — إنّ بأيسر ما أدنيت منبسط كما بأيسر ما أقصيت منقبض

امرؤ القيس — إنّ بحبلك واصل حبلي وبريش نبلك رائش نبلي

أبو الغمر الجنبي — إنّ بخلت بنفس لا يجاد بها ولست بالمال تبغيه أخا بخل

لقيط بن يعمر — إنّ بذلت لكم نصحي بلا دخل فاستيقظوا إنّ خير العلم ما نفعا

القاضي الجرجاني — إنّ بلوت أخلائي فما كرموا عند الحفاظ ولا طابوا لدى الخبر

حاشية

بعده

ولا الوم امرءًا في وُدّ ذي ترف ولا أطالب نذل الكاذب الآب

هو ابو جعفر احمد بن الحارث بن المبارك الخراز البغدادي

قيل كان كبير الرأس طويل اللحية كبيرها حسن الوجه

كبير الفم الثغ ٥ ٣٦٦٧

٢٥٢

حاشية

ان بعض جلساء بدر بن عمار الطبرستاني اتهموا ابا الطيب المتنبي

فيما ينحله من الشعر وقال انه يعمله فاختبره بدر بن عمار لينفي عنه

الظن فقال ابو الطيب في ذلك من تحلة

زعمت انك تنفي الظن عن ادبي وانت اعظم اهل الارض مقدارا

اني انا الذهب المعروف البيت ٥ فقال بدر بل والله للدينار قنطارا ٥

حاشية

ابيات القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ٥ اني بلوت اخلائي البيت

وجدت اخوتهم من كان وثقتهم وخيرهم شرهم في الحادث النكر

اذا مشيت اليه قال مختدع ضاقت يداه وان يبرح مضطر

وان تقبضت عنه قال ذو سلف اثرى فقد دخلته نخوة البطر

اذا استغنوا نافقت وتكرمة وانت عزتي امرلي مفتقر

وان نراس اولا به نباعده وضن عني [illegible]

وصرت في ثقل الدهر عنده واني في طلة [illegible]

انی بلیت بعصبة ما ان یرون العار عارا

سمرئی: انی بلیت بقوم لا خلاق لهم وکلهم وعده میعاد عرقوب

الأخطل: انّی تدوم لذی الصفاء مودتی واذا تلون کنت ذا الوان

انّی تودّکم نفسی وامنحکم نصحی وربّ محبّ غیر محبوب

ابو محمد عبد الله العفیفی: انّی جعلتک [illegible] جعلت وذلّی الیک شفیعا

ابو الفتح البستی: انّی جمعت من الذنوب فنونها فاجمع من العفو الکریم فنونه

معن بن زائدة: انّی حسدت فزاد الله فی حسدی لا عاش من عاش یوما غیر محسود

ابو بکر بن درید: انّی حلبت الدهر شطریه فقد امرّ لی حینا واحیانا حلا

محمد بن موسی بن عثمان: انّی حلفت یمینا غیر کاذبة الا اعیر کتابی الدهر انسانا

انّی حمدت الهی حین سلمنی مما اخاف وحلّ الرزء بالمال

حاشیه: بعده
مسلمون ولا یهود ولا مجوس ولا نصاری

[illegible]

حاشیه: بعده
فقل للمرتجی جهلا نوالهم نوالهم للمرتجی مخ عرقوب

حاشیه: بعده
واصدّ عن الصدیق تکرما عمدا وما ذهری له بهوان
وافارق الخلان عن غیر القلی وامیت بعض السر بالکتمان

حاشیه: بعده
فاطلب الیک فدتک نفسی حاجتی تجد النجاح الی منک سریعا

حاشیه: بعده
من کان یرجو عفو من هو فوقه عن ذنبه فلیعف عمن دونه

حاشیه: بعده
ما یحسد المرء الا من فضائله بالعلم والظرف او بالبأس والجود

حاشیه: بعده
الا برهن وایمان مغلظة کیلا یضیع کتابی حیثما کانا
هو ابو عبد الله محمد بن موسی بن عثمان التستری وکان من اعرف الناس بالتواریخ وجمع من کتبها ما لم یجمعه احد وکان لا یعیر احدا کتابا ویکتب علی کتبه هذین البیتین
وفی قریب منه یقول الآخر
لصیق فؤادی مذ ثلثون حجة وصیقل ذهنی والمروح عن همی
یعز علی مثلی اعارة مثله والیته الا یفارقه کمی

حاشیه
[illegible] هذا الباب
[illegible] لبث والحزم یمل فوقها حلقة ترجی لذی قسم
[illegible] عندی ذا کرم

وقيل تذكر ... ما الفعل انهم لا يعلم الجار ...
حتى يكون ... من مجالسهم وان يروه جميعا ...
كأنه صدع في راس شاهقة ...

٣٦٨

إني حمدت بني شيبان إذ خمدت نيران قومي فشبت فيهم النار

إني رأيت الدهر في حكمه يبخس حظ العاقل الجاهلا

محمود الوراق — إني رأيت الصبر خير معول في النائبات لمن أراد معولا

ابن عبدل — إني رأيت الفتى الكريم إذا رغبته في صنيعة رغبا

إني رأيتك للمكارم ... قليله العشاق

ينسب لأمير المؤمنين علي — إني رأيت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر

سوار بن المضرب السعدي — إني سأستر ما ذو العقل ساتره من حاجة وأميت السر كتمانا

السيد الرضي — إني على شغفي بالحب معتذر من أن يقال فلان فله الوصب

أبو العتاهية — إني على كتمان حبكم المشهور مثل مطين الشمس

علي بن أفلح — إني عليك وإن صددت لعاطفة ولك الغداة وإن قطعت وصول

حاشية: ومن هذا الباب قول المخبل وهو ربيعة بن مالك السعدي
إني رأيت الأمر أرشده تقوى الإله وشره الإثم
ومن باب إني ر قول الصاحب بن عباد وقد ركب في الوحل
إني ركبت وكف الأرض كاتبة على ثيابي سطور البر ...
فالأرض محبرة والحبر من لثق والطرس ثوبي والبرذون كالقلم

حاشية يقول منها
إنا معاشر لا يليق بطارفنا ... الذي سلب
موفورين والذي الحلم طائشة والجد ينقص من أطرافه اللعب
والآن يغضبنا الدنيا ... وتأخذ من آبائنا النوب

حاشية: ... كأنه يحسبني عاقلا ...
[illegible]

حاشية: إني كأني ... لا حياء له ولا أمانة وسط الناس عريانا
وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا
... القلب ... موعظة لو عاش ... الدهر ...

حاشية: قبله
أمسي وأصبح من تذكاركم وكأن بي طرفا من المس
إني على كتمان حبكم البيت هذا مثل للعوام يقولون ...
كما تطين عين الشمس وقد كرره أبو العتاهية فقال
قولا لعتبة يا ابنة الشمس عذبتني بالمطال ...
إني على كتمان حبكم كمطين عين الشمس يا عتبة ...

...دري من دنا متى إذا قيس ذرعي بالرجال طويل

ابو نواس — إني على ما ذكرت من فرقي لآمل أن أناله سيدي

الأحوص — إني على ما قد علمت محسد أنمي على البغضاء والشنآن

إني غدوت وآمالي على ثقة إذا لقيتك أني أسعد البشر

ابن المعتز — إني غريب ... الشعرة البيضاء في الشمط

ابو نواس — إني غفلت عن الساقي فصيرني كما تراني سليب العقل والدين

الجزيل — إني قصدتك دون كل مؤمل متخليا من حرمة الأنساب

سوار بن المضرب — إني كأني أرى من لا حياء له ولا أمانة وسط الناس عريانا

إني كثرت عليه في زيارته فمل والشيء مملول إذا كثرا

إني كذا إذا ما ساءني بلد يممت صدر بعيري غيره بلدا

حاشية بعده: لا أبسط العين في شيء أسر به ولست أبدي الرضا إلا على سخط

حاشية بعده: لا أبتغي سببا إليك مقربا إلا العلوم وحرمة الآداب

حاشية بعده: ورابني منه أني لا أزال أرى في طرفه قصرا عني إذا نظرا

... قال ... كان الأمين أحسن الناس وجها ... [illegible] ... بقعقعة ويتعتعه فنهى عن ... [illegible] ... الشرب في قبيح ... [illegible] ... العين يوما للمباحثة فنظر أبو نواس ... [illegible] ... وقال فيه: إني لصب ولا أعرف ... من خوف لمن لا أحبه من أحد، إذا تفكرت في هواي له مسست رأسي هل طار عن جسدي. إني على ما ذكرت من فرقي — البيت

حاشية أبيات أبي نواس: ... الأحوص ... رحلوا الشمائل ... اسقيه ويسقيني ... رواق الليل ... للشرب ... الرياحين ... فعلت ... فقال ... لا ... فقلت ثم قال رجل لا يسقيني يا سيدي وأمير الناس كلهم قد جار في حكمه من كان يسقيني. إني غفلت عن الساقي — البيت

إنّ كذلك تاراتٍ يراجعني — أرطاة بن سهية المري

إنّ كذبتك لو ودّ ذلك — مكتوب عافية

إنّ لتطربني الذكرى بلا نغمٍ فكيف حالي إذا كان مع النغم — شمس الدين الكوفي الواعظ رحمه الله

إنّ لتمضي سهامي في كنائنها ويعبر النجم قولي قبل فلق فمي — الغنزي

إنّ لرجالاً إذا ألهم بزل [illegible] ضيق المعترك — إبراهيم بن المهدي

إنّ لشاكر أمسه ووليه في يومه ومؤمل منه غدا — عبد الله بن عبد الله بن طاهر

إنّ لصبٌّ ولا أقول بمن خوفاً فالمرء لا يخاف من أحد — أبو نواس

إنّ لعمرك ما بابي بذي غلقٍ على الصديق ولا خيري بممنون — ذو الإصبع

إنّ لمن نبعةٍ صمٍّ مكاسرها إذا تناوحت القصباء والعشر — عبد الله بن الزبير الأسدي

إنّ ليردعني عن ظلم ذي رحمٍ لبٌّ أصيلٌ وحلمٌ غير ذي وصمِ

حاشية

أبيات شمس الدين الكوفي الواعظ رحمه الله أولها
لولا محاسن من شاهدت في الحرم ما كنت بين الورى والوجد كالعلم
محبة سلبت عقلي على ثقة ونظرة أذنت مني بسفك دمي
إذا بدا لي حبيبي لو أراق دمي لما وجدت له والله من ألم
لمن أراقب وجدي فيه ولي وجود غيرك عندي غاية العدم
إن رام طرفي وحاشاه يرى أحداً سوى جمالك يا بدر السماء عمي
وإن تداخل سمعي غير ذكركم وشكركم فرماه الله بالصمم
لا يستطيع فؤادي غير حبكم وغير وصفكم لا يستلذ فمي
إنّ لتطربني الذكرى البيت

حاشية
بعده
عمري بيا نفسي بين مشترك لا تهلك النفس عاني هلك
فليس أنعم الهم لما فات ذكرك لا تكن نظراً عني لا أم لك
رب زمان ذله أرفق بك لا عار أن ضامك دهر أو ملك

حاشية
ومن هذا الباب قول أرونبيد يوصي أولاده
إن الحكيم نبي وصيتي إن موته عجلت وإن لم تعجل
أوصيكم بتقى الإله وبالذي يرضى به الأملاك يا مسيح فاعمل
فاحفظ وصاتي إن تعش ومنزلي قبر يسد خصاصه بالجندل
واستبق ود أبيك وصلهم لا خير في نسب إذا لم يوصل
عطل القناة بينهم لا تبدلا أبداً وإن عرضوا النصيحة فاقبل
وإذا سمعت قبيح قول منهم سفهاً فرد قبيحهم بالأجمل
وأب الدنية إن هم هموا بها وإذا دعيت لفعل خير فاعجل

بلى واسلو دا ابناحتي كأني قد وجدتك
وجدا مكتوبين على قبر بالشام ٣٦٩
٢٥٥

أشارة منك ... السلام غداة البين بالعين
قد يركب الأمل الماشي بحيلة ويسمع الأسطر العاذل
وما نسيت ولا أنسى تجشمها ومطلع الجو غفل
حتى إذا طاح عنها المرط من دهش وانحل بالضم سلك العقد في الظلم
تبسمت فأضاء الليل فالتقطت حبات منتثر في نور منتظم
يقول منها
لا يلحق من وجد الدنيا وجاد بها فمنتهى كل موجود إلى عدم
قالوا نزلت فقلت الدهر أقسم بي لا وجهة في الرفع للمجرور بالقسم
إنّ لتمضي سهامي في كنائنها البيت
وبعده
فمن لنا ببيت معنى سائراً مثلاً فذلك البيت سير قد من أدم
خير الفضائل ما سار النوال به على ركائب من الأمثال والحكم

يقول منها
ولا لساني على الأدنى بمنطلق بالفاحشات ولا فتكي بمأموم
لا يجح القرمتي غير مائبة ولا البنين لا ينبغي لب

حاشية
بعده
إن لأن لست وإن بت عفاف به ملا

ومن باب إني قول ابن دوست

إني [illegible] فعدني وإن سعلت فعدلي

[illegible] حبك عندي نظير جنة عدن

إني [illegible] من ذكركم عرض عند الصلاة فأنسى أن أصليها

إني ليعرفني من [illegible] ولو كرهته وأبدو حين يخفيني

إني ليهجرني الصديق تعمدا فأريه أن لهجره أسبابا

إني من القوم الذين سيوفهم قتلت أباك وشرفتك بمقعد — دعبل

إني من الله على موعد [illegible] ولن يخلف ميعاده — ابرهيم الصولي

إني نسيبك دنيا نسبتي أدب وكل شكل إلى الأشكال ينتسب

إني نشأت وحسادي ذوو عدد يا ذا المعارج لا تنقص لهم عددا — نصر بن سيار

إني وإن أظهرت شكركم أخفي وأضمر غير ما أبدي — ابن الحجاج

إني وإن بعد المزار لواثق بوفائكم فثقوا إذا بوفائي

إني وإن بعدت داري لمقترب منكم بمحض موالاة وإخلاص — الغزي

(خ: موالاتي — واخلاصي)

حاشية: بعده

وأراه إن عاتبته أغريته فيكون تركي للعتاب عتابا

(خ: فأراني له تركت العتابا)

وإذا بليت بجاهل متحلم يجد المحال من الأمور صوابا

أوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك المعروف بالناشي ويعرف بابن شرشير. ويروى هذا الشعر لعبد المحسن الصوري.

حاشية: [illegible] له يخاطب الوزير ابن الزيات

يا أيها السادر في بغيه لم تخف الله وإرصاده

إني من الله على موعد البيت

حاشية: [illegible] جهلوه [illegible] قد ورد في الحديث ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما يلعب الجهال بعلمه. ومن هذا الباب نظمه شاعر فقال

إني من النفر اللاتي حقهم أن يرحموا لحوادث الأزمان

مثر أقل وعالم مستجهل وعزيز قوم ذل للحدثان

حاشية: بعده

إن يحسدوني على ما بي وما بهم فمثل ما بي لعمري جر لي حسدا

وبعده [illegible] ما قد نبت لهم فمثل حسني [illegible]

حاشية: أبيات أبي عبد الله بن الحجاج بعد قوله إني وإن أظهرت شكركم

صدق [illegible] أفضل ما لفظت إن النفاق سجية تردي

[illegible] حبا بوصال ذي ملق تكدي مودته ولا تجدي

وإذا الصديق دمثت خلقه [illegible] قطع حباله وكبدي

[illegible] رجلا يعاشرني بمودة أطرى من الورد

[illegible] تخفي عين ما فعلت لقطعتها بالقابض من زندي

[illegible] إذا قلبت صحبت بها فأود لو سالت على خدي

[illegible] مودته شم الخليقة بعد ذا عبدي

وأقر [illegible] خانني فرقا إن الخيانة علة تعدي

حاشية: بعده

خير الوداد وداد من لم يكترث في وده بتقارب وتنائي

حاشية: بعده

(خ: دامت مودته) (خ: أدنى)

ورب دان وإن طالت زيارته أشهى إلى القلب منه النازح القاصي

حاشية: [illegible] البحتري [illegible] يوم الواشون أني مقصر [illegible]

[illegible]

إني وإن قلت لا أسلاه ...

إني وإن قل مالي أو تكن ...

إني وإن كان جمع المال يعجبني لا يعدل المال ... — بشار

إني وإن كنت قد أسأت بي اليوم لراج للعطف منك غدا — العباس بن الأحنف

إني وإن لمت ... لهم — المتنبي

إني وإن لم يك لي آمل منه لأرجوه على يأس — أبو نواس

إني وإن لم ينل مالي مدى خلقي وهاب ما ملكت كفي من المال — عبد الله بن جدعان

إني وإياك كالصادي رأى نهلا ودونه هوة يخشى بها التلفا

إني وإياهم كمن نبه القطا ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري — أبو الأسود الدؤلي

إني وتزييني بمدحي معشرا كمعلق درا على خنزير — أحمد بن طاهر

ومن باب إني وإن ق قول عبد الله بن جعفر

وإن قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقي

لن يكل امرء كان يلبسني عارا ويوردني في منهل رنق

ويروى لبشر بن الكلبي في شعر

إني لأستدخل العرى بالخلق وأجتزي من كثير الماء بالعلق

حيي وأكرم لي من أن أرى متخشعا للئام الناس في عنقي

وإن قصرت البنان وبعدهما

في الموت وفي خدمتهما كالغصن مات ولما يعتزم ورق

حاشية

ومن باب إني وإن كان قول الهذيل بن مشجعة البولاني

إني وإن كان ابن عمي كاشحا لمقاذف من خلفه وورائه

ومفيده نصري وإن كان امرأ متزحزحا في أرضه وسمائه

ومتى أجئ في الشدائد مرملا ألق الذي في مزودي بوعائه

وإذا تتبعت الخلائف ماله خلطت صحيحتنا إلى جربائه

وإذا أتى من وجهه بطريفة لم أطلع مما وراء خبائه

وإذا اكتسى ثوبا جميلا لم أقل يا ليت أن علي فضل ردائه

وإذا غدا يوما ليركب مركبا صعبا قعدت له على سيسائه

حاشية

ومن باب إني وإن كنت قول البحتري

إني وإن كنتم مرهوبا العادية أرمي عدوي بحاسر القرط والجفن

ووفاء لأهل الود مدخر عندي وغيب على الإخوان مأمون

ومن ذلك قول عامر بن الطفيل

إني وإن كنت ابن سيد عامر وفي السر منها والصميم المهذب

فما سودتني عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

ولكنني أحمي حماها وأتقي أذاها وأرمي من رماها بمقنب

حاشية

ومن باب إني و قول ابن هرمة

إني وتركي ندى الأكرمين وقدحي بكفي زنادا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء وملحفة بيض أخرى جناحا

ومن ذلك قول ابن حموية القزويني في أمير قزوين

إني وتجربتي أحمد بعد ما جربت في خلواته أخلاقه

كمعيد شك في خبر قد مسه فأراد معرفة اليقين فذاقه

أخبرنا الحكيمي ... محمد بن سلام قال ... أن أحمد ...
مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنظر إلى عبد الله بن عباس ...

... تقوى الإله وشرّه الإثم

... هي المصافاة بين الماء والراح

إني وجدت ... تهدى له ووجدت العيّ كالصمم

إني وجدت من المكارم حسبكم أن تلبسوا خزّ الثياب وتشبعوا

جرير — إني وجدّك لو أردت ... في الحب مني ما وجدت مزيدا

لمسلم بن الوليد — إني وجدّك من قوم إذا طلبوا بعد النسيئة دنيا أحسنوا الطلبا

إني وصلت بك الرجاء على بعد العداء وكنت لي أهلا

كثيّر — إني وعزة لا أزال على حكم الهوى في القرب والبعد

أنس بن مدرك الخثعمي — إني وعقلي زهيرا بعد مقتله كالثور يضرب لما عافت البقر

إني هجوت بكل قول مقذع زيدا وكان له الهجاء مديحا

حاشية: هذا مأخوذ من قول دعبل
جيشا نلبس بالأحشاء فامتزجا مثل امتزاج الماء بالصهباء في الكأس

حاشية: بعده
فإذا تذوكرت المكارم مرّة في مجلس أنتم به فتقنّعوا
ومثله قول الحطيئة للزبرقان
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
أي قد رضيت من المكارم بأن لا تستغني إلا عن نفسك ومثله
قول العوام من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمّد به على الناس
وكذلك قول الشاعر • وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه

حاشية: بعده
باتت الأمات مكنونة ما بيننا ...
أخلبتنا وصلاد ... أم محمد ابجمعين خلابة وصدودا

حاشية: بعده
وإذا وصلت بعاقل أملا كانت نتيجة قوله فعلا

حاشية: يقال إن راعي البقر إذا ورد البقر الماء فعافت
ورودة ضرب الثور فاقتحم الماء فإذا نظرت إليه
البقر واردا وردت

حاشية: قبله
بعزة عندي ... سوى المكذب والتردد
لا أزال على الدنيا ... وبعده
تستر أدنا بحت الضلوع خلاف ما تبدي
فهم أعداء أهل الحب والود
لا نفعكم ما زادني شيئا سوى الوجد
عهد المودة فاحفظوا عهدي

دعبل — إني هززتك لا آلوك مجتهداً لو ...

عمر بن أبي ربيعة — إني لأبغض كل مصطبر عن الفه ...

المتنبي — إني لأجبن عن فراق أحبتي وتحس نفسي بالحمام فأشجع

الأحنف بن قيس — إني لأحسب نفسي لن تؤديكم إلى الذي كان منها آخر الأبد

أبو المطاع الحمداني — إني لأحسد لا في أسـ... ـتياق اللام للألف

كثير — إني لأحفظ بالمغيب لكم عهد المودة فاحفظوا عهدي

أبو الدرداء ... — إني لأحمد ضيفي حين ينزل بي أن لا يكلفني فوق الذي أجد

ابن ذبابة — إني لأحمل كلما حملتني وأعده عدلا سوى الأعراض

النابغة الذبياني — إني لأخشى عليكم أن يكون لكم من أجل بغضائهم يوم كأيامي

(غ: من أين / أشياء)

إني لأخفي هواكم وهو مشتهر وكيف يخفى ودمعي صاحب الخبر

حاشية: ... ويدني عصب

حاشية: بعده — قد كنت قلت لكم إني إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم ترجع ولم ...

حاشية: بعده — وما أظنهما طالا اجتماعهما إلا لما لقيا من شدة الشعث

بعده — أما الهزل له سيفي فأطعمه أو يستهل عليه ...
لا أحمد النار أخشى أن يستنها عاد ... بذ سنا ما جا ...
لكن أقول لمن يعرو مناكبها ألق الضرام عليها علها ...

قبله — ألفيت عبدك في خيار وساوس منعت ... عن الإ...
وثنيت عطفك عن عوائدك التي عودته من ... الغضب
وتقول إني لست غضبانا وللإسرار برق صادق الإيماض
هب أن ذلك ليس عن سخط فمن يدري مع الإعراض
إني لأحمد كلما حملتني — البيت

... من همٍّ ومن كرب

... ظمأ منّي فاشرق بالزلال البارد

إنّي لأرجو منك خيرًا عاجلًا والنفس مولعة بحبّ العاجل

أعرابي — إنّي لأرضى من الأثواب بالسمل وأرتضي من لذيذ العيش بالعلل

العكبري — إنّي لأست... تخال أنّ صدري ضيقًا حرجا

سليمان حسان التيمي — إنّي لأستحيي على فاقتي إذ لم دنيا أنت من أهلها

إنّي لأستحيي يقيني أن يرى لشكّي في شيء عليه سبيل

جمال بن علي العذري — إنّي لأسكت عن علمٍ ومعرفةٍ خوف الجواب وما فيه من الخطل

إنّي لأسمع ما تقول وإنّما غلبت على سلافة الصهباء

الرملي ... ويروى لابن عمر الوراق — إنّي لأسير في الآفاق من مثلٍ فردٍ وأملأ الآفاق من قسم

حاشية — بعده: أسهر تنهم يذكروني في كأبتهم ونمت ملأى جفوني غير مكتئب / هذا بما قد وعمّا شرفت به لما سهرت له في سالف الحقب

حاشية — بعده: وأقول ليت أحبتي عاينتهم قبل الممات ولو بيوم واحد

حاشية — قال ابن عباد خير البرّ ما تعجّل وتكرّر وشرّه ما تأجّل وتكدّر ويقرب منه قولهم في المثل النّراح نجاح ⊙ حكاه الأصمعي أي ترح لحامري فإنّ ذلك ممّا ينجح حاجتي • وقال غيره هو الرجل لا يرى قضاء الحاجة لصاحبه فينبغي أن يؤيسه منها ولا يدعه بتطويل الاختلاف إليه ثم يصير إلى اليأس بعد التعب والعناء ⊙

حاشية — بعده: بحميه نفسي أن أحملها ذلّ السؤال فمت فقرًا ولا تسل / وانهض بنفسك لا ترض القعود لها فإنه النجح ملقاه أخو العمل / إذا عرضت على نفسي السؤال عرت من التعزز في أثواب ذي خجل

حاشية — قبله: يا واحد الأحرار في محنة مثلك لا يغفل عن مثلها / معقودة القطرين مذ ملّة وإنما جئتك في حلّها / فامدد إلينا بالندى راحة حياة أهل الأرض في فضلها / إنّي لأستحيي على فاقتي البيت ⊙

حاشية — بعده: أخشى جواب سفيه لا بسر ضعفي ولا يعاب الذي يأتيه من ذلك

حاشية — بعده: لو لم أكن مشبهًا للناس في خلقي لقلت إنّي من جيل سوى البشر / وقد نظرت إلى الدنيا بمقلتها فاستصغرتها جفوني غاية الصغر / وما في الأبيات • البيت من حادثات الدهر أكبر مما يبايه

... بتغاحرجا • ابيات • ... ورها دون يستطرف الجزع مضيعه والتسحا / ... ايم يلج بالقرع باب منّي وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا / قالوا تبوّرت ولم تقرب فقلت لهم بعض من الناس في هذا الزمان أحجى

حاشية — قبله: ... القرائب لسانه فحديثه بالغمز والإيماء / ... له انتبه بأفراحه الطباء والرماء / ... نوبة ... يخلج ... الغاء ... • البيت •

صالح عبد الله ... إني لأشناء كل ذي لـ ...

تم الجزء الأول من كتاب

الدر الفريد وبيت القصيد

هذا الجزء من ثلاثة أجزاء وبه ... والمقدمة المتضمنة شطرا من البيان

وبه من الأفراد من حرف ا ... ائة بيت

وهو مع البياض المخلى في آخره لما عساه يكتب عليه من القراءات أربعون كراسا

ويتلوه في أول الجزء الثاني قول القاضي الأرجاني

إني لأصبح للفضيلة ساترا مني كمن هو للنقيصة يستر

إن شاء الله تعالى. نجز هذا الجزء المبارك في غرة ربيع الأول

من سنة ثلاث وتسعين وستمائة الهلالية

قال الأرجاني من قصيدة في الوزير أحمد بن نظام الملك أولها
قلت للمشوق بأن بنا عن أحبة فإذا عراه فلا أحبة أعجز
لا طالما الأحبة أنتم يا موعز الصب الكئيب وأشهد
هجروا وقد وصلوا بهجري طيفهم باطيف حتى أنت ممن يهجر
دوننا الخيال ودون من يشتاقه ليل يطول على
قصر والزمان على صدود ونوى والعمر من هذا وذلك
يعوف منهما
يبغي الحسود بعلائي فيسوءه أني على ريب الحوادث
إني لأصبح للفضيلة ساترا

٢٥٨

٣٧٢

٢٩٤

وكتبه مؤلفه ومرتبه ومستخرجه ومنتخبه
العبد الضعيف الفقير إلى سعة رحمة الله
تعالى ورضوانه وعظيم عفوه وامتنانه
محمد بن أيدمر غفر الله له ولوالديه وولده
ولجميع المسلمين ۝ آمين ۝
والحمد لله رب العالمين ۝

وصلى الله على سيد الاولين

وخاتم الأنبياء والمرسلين إمام الأ

المهتدين الرسول ال[illegible] الامي

المكي المدني المصطفى محمد وآله الطاهرين

وعترته الطيبين الأبرار الأخيار أجمعين

وسلم تسليما كثيرا ٥

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 3761